



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

مُعْجَمٌ
مَقَابِسُ اللُّغَةِ
لِإِبْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ بْنِ فَارِسِ بْنِ زَكْرِيَّا

مُعْجَمٌ لِيَاكُوفَ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بِحَسَبِ تَرْجُومَةِ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَكْرِيَّا
وَبِحَسَبِ تَرْجُومَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَكْرِيَّا

الْجُزْءُ ٤

دار الفكر
الطبعة الثانية والثلاثون سنة ١٣٥٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معجم مقائيس اللغة

كاتب:

احمد بن فارس ابن فارس

نشرت في الطباعة:

دار الفكر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٣٠	معجم مقاييس اللغة المجلد ٤
٣٠	اشاره
٣٠	اشاره
٣٢	كتاب العين
٣٢	باب العين وما بعدها في المضاعف والمطابق والأصم
٣٢	عف
٣٢	عق
٣٨	عك
٤١	عل
٤٤	عم
٤٩	عن
٥٤	عب
٥٥	عت
٥٦	عث
٥٧	عج
٦٠	عد
٦٣	عر
٧٣	عس
٧٥	عش
٧٨	عص
٧٩	عض
٨٢	عط
٨٣	عظ

٨٥ [باب العين وما بعدها في الثلاثي]

٨٥ باب العين والفاء وما يثلاثهما

٨٥ عفق -

٨٧ عفك -

٨٨ عفل -

٨٨ عفن -

٨٨ عفو -

٩٤ عفت -

٩٤ عفج -

٩٤ عفر -

١٠٠ عفز -

١٠٠ عفس -

١٠١ عنص -

١٠١ عنط -

١٠١ باب العين والقاف وما يثلاثهما في الثلاثي

١٠١ عقل -

١٠٧ عقم -

١٠٩ عقو -

١٠٩ عقب -

١١٨ عقد -

١٢٢ عقر -

١٣٠ عقز -

١٣٠ عقص -

١٣٢ عقف -

١٣٣ باب العين والكاف وما يثلاثهما في الثلاثي

١٣٣ عكل -

- ١٣٤ عكم
- ١٣٤ عكن
- ١٣٧ عكو
- ١٣٧ عكب
- ١٣٩ عكد
- ١٣٩ عكر
- ١٤١ عكز
- ١٤١ عكس
- ١٤١ عكش
- ١٤٢ عكص
- ١٤٢ عكف
- ١٤٤ باب العين واللام وما يثلثهما
- ١٤٤ علم
- ١٤٤ علن
- ١٤٤ عله
- ١٤٧ علو
- ١٥٧ علب
- ١٥٨ علث
- ١٥٨ علج
- ١٦٠ علد
- ١٦٠ علز
- ١٦٠ علس
- ١٦٢ علش
- ١٦٢ علص
- ١٦٢ علط
- ١٦٣ علف

١٦٣	علق
١٧٠	علق
١٧١	باب العين والميم وما يثلثهما
١٧١	عمن
١٧١	عمه
١٧١	عمى
١٧٤	عمت
١٧٤	عمج
١٧٥	عمد
١٨٠	عمس
١٨١	عمش
١٨٢	عمق
١٨٣	عمل
١٨٤	باب العين والتون وما يثلثهما
١٨٤	اشاره
١٨٤	عنى
١٨٧	عنب
١٨٨	عنت
١٨٩	عنج
١٩١	عند
١٩٢	عنز
١٩٣	عنس
١٩٤	عنش
١٩٦	عنص
١٩٧	عنط
١٩٧	عنف

١٩٨ عنق

٢٠٣ عنك

٢٠٥ عنم

٢٠٥ باب العين والهاء وما يثلاثهما

٢٠٥ عهب

٢٠٦ عهج

٢٠٦ عهد

٢٠٩ عهر

٢١٠ عهق

٢١٢ عهل

٢١٣ عهم

٢١٥ عهن

٢١٨ باب العين والواو وما يثلاثهما

٢١٨ عوى

٢١٩ عوج

٢٢١ عود

٢٢٣ عوذ

٢٢٤ عور

٢٢٦ عوز

٢٢٧ عوس

٢٢٧ عوص

٢٢٨ عوض

٢٢٩ باب العين والياء وما يثلاثهما

٢٢٩ عيب

٢٣٠ عيث

٢٣١ عيج

٢٣١	عید
٢٣١	عیر
٢٣٢	عیس
٢٣٤	عیش
٢٣٤	عیص
٢٣٥	عیط
٢٣٦	عیف
٢٣٧	عیق
٢٣٨	عیک
٢٣٨	عیل
٢٣٨	عیم
٢٣٩	عین
٢٤٦	باب العین والباء وما ینثلهما
٢٤٦	عیث
٢٤٦	عیج
٢٤٦	عید
٢٤٨	عیر
٢٥١	عبس
٢٥٢	عیط
٢٥٣	عبق
٢٥٥	عیک
٢٥٦	عیل
٢٥٧	عیم
٢٥٧	عین
٢٥٧	عیأ
٢٥٨	باب العین والتاء وما ینثلهما

٢٥٨ ----- عتد

٢٥٩ ----- عتر

٢٦١ ----- عتق

٢٦٥ ----- عتك

٢٦٦ ----- عتل

٢٦٧ ----- عتم

٢٦٨ ----- عتو

٢٦٨ ----- عتب

٢٧١ ----- باب العين والثاء وما يثلاثهما

٢٧١ ----- عشر

٢٧٢ ----- عثل

٢٧٢ ----- عثم

٢٧٣ ----- عثن

٢٧٣ ----- عثى

٢٧٤ ----- باب العين والجيم وما يثلاثهما

٢٧٤ ----- عجد

٢٧٤ ----- عجر

٢٧٦ ----- عجز

٢٧٨ ----- عجس

٢٨٠ ----- عجف

٢٨١ ----- عجل

٢٨٣ ----- عجم

٢٨٦ ----- عجن

٢٨٧ ----- عجى

٢٨٨ ----- عجب

٢٩٠ ----- باب العين والدال وما يثلاثهما

٢٩٠	عدر
٢٩٠	عدى
٢٩٠	عدف
٢٩٢	عدى
٢٩٢	عدك
٢٩٢	عدل
٢٩٤	عدم
٢٩٤	عدن
٢٩٥	عدو
٢٩٨	عذب
٢٩٩	باب العين والذال وما يثلثهما
٢٩٩	عذر
٣٠٣	عذق
٣٠٣	عذل
٣٠٤	عذم
٣٠٤	عذى
٣٠٦	عذب
٣٠٩	باب العين والراء وما يثلثهما
٣٠٩	عزز
٣٠٩	عرس
٣١٢	عرش
٣١٥	عرض
٣١٧	عرض
٣٣٠	عرف
٣٣٢	عرق
٣٣٨	عرك

٣٤١ عرم

٣٤٣ عرن

٣٤٥ عروى

٣٤٩ عرب

٣٥٢ عرت

٣٥٢ عرث

٣٥٢ عرج

٣٥٤ مرد

٣٥٤ باب العين والزاء وما يثلاثهما

٣٥٤ عزف

٣٥٤ عزق

٣٥٧ عزل

٣٥٨ عزم

٣٥٩ عزوى

٣٦٠ عزب

٣٦١ عزز

٣٦١ باب العين والسين وما يثلاثهما

٣٦١ عسف

٣٦٢ عسق

٣٦٣ عسك

٣٦٣ عسل

٣٦٥ عسم

٣٦٦ عسن

٣٦٦ عسوى

٣٦٧ عسب

٣٧٠ عسج

٣٧٠ عسد

٣٧٠ عسر

٣٧٢ باب العين والشين وما يثلاثهما

٣٧٢ عشق

٣٧٢ عشك

٣٧٢ عشم

٣٧٣ عشو

٣٧٤ عشب

٣٧٥ عشر

٣٧٨ عشز

٣٧٨ عشط

٣٧٩ باب العين والصاد وما يثلاثهما

٣٧٩ عصف

٣٨٠ عصل

٣٨٢ عصم

٣٨٥ عصوى

٣٨٧ عصب

٣٩١ عصر

٣٩٦ باب العين والضاد وما يثلاثهما

٣٩٦ عضل

٣٩٧ عضم

٣٩٨ عضو

٣٩٨ عضب

٣٩٩ عضو

٣٩٩ عضد

٤٠٢ باب العين والطاء وما يثلاثهما

٤٠٢ عطف

٤٠٢ عطل

٤٠٣ عطن

٤٠٤ عطو

٤٠٤ عطب

٤٠٤ عطد

٤٠٤ عطر

٤٠٤ عطس

٤٠٧ عطش

٤٠٧ باب العين والطاء وما يثلثهما

٤٠٧ عظم

٤٠٨ عذب

٤٠٨ عطل

٤٠٩ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثه أحرف أوله عين

٤٢٧ كتاب الغين

٤٢٧ باب الغين وما معها فى المضاعف والمطابق

٤٢٧ اشاره

٤٢٧ غف

٤٢٧ غق

٤٢٧ غل

٤٢٩ غم

٤٣٠ غن

٤٣٠ غى

٤٣١ غب

٤٣١ غت

٤٣١ غث

٤٣٢ غَد

٤٣٢ غَذ

٤٣٢ غِر

٤٣٤ غَس

٤٣٥ غَش

٤٣٥ غَص

٤٣٥ غَض

٤٣٦ غَط

٤٣٧ [باب الغين وما معها في الثلاثي]

٤٣٧ باب الغين والفاء وما يثلثهما

٤٣٧ غَفَق

٤٣٧ غَفِر

٤٣٨ غَفَلَ

٤٣٨ غَفَوَى

٤٣٩ غَفَص

٤٣٩ باب الغين واللام وما يثلثهما

٤٣٩ غَلِم

٤٣٩ غَلَوَى

٤٤٠ غَلَب

٤٤١ غَلَت

٤٤١ غَلَث

٤٤١ غَلَج

٤٤٢ غَلَس

٤٤٢ غَلَط

٤٤٢ غَلَف

٤٤٢ غَلَق

٤٤٤ باب الغين والميم وما يثلاثهما

٤٤٤ غمن

٤٤٤ غمى

٤٤٤ غمج

٤٤٤ غمد

٤٤٤ غمر

٤٤٤ غمز

٤٤٤ غمس

٤٤٧ غمص

٤٤٧ غمض

٤٤٨ غمط

٤٤٨ غمق

٤٤٨ غمل

٤٤٩ باب الغين والنون وما يثلاثهما

٤٤٩ غنم

٤٤٩ غنى

٤٥٠ غنج

٤٥٠ غنظ

٤٥٢ باب الغين والهاء وما يثلاثهما

٤٥٢ غهب

٤٥٢ باب الغين والواو وما يثلاثهما

٤٥٢ غوى

٤٥٢ غوٹ

٤٥٤ غوج

٤٥٤ غور

٤٥٥ غوص

٤٥٥ غوط

٤٥٥ غول

٤٥٥ غود

٤٥٦ باب الغين والياء وما يثلاثهما

٤٥٦ غيب

٤٥٦ غيٲ

٤٥٦ غير

٤٥٨ غيس

٤٥٨ غيض

٤٥٨ غيط

٤٥٨ غيف

٤٥٩ غيق

٤٥٩ غيل

٤٥٩ غيم

٤٦٠ غين

٤٦٠ باب الغين والألف وما يثلاثهما

٤٦٠ غار

٤٦١ باب الغين والباء وما يثلاثهما

٤٦١ غير

٤٦٢ غبس

٤٦٢ غبش

٤٦٤ غبق

٤٦٤ غبن

٤٦٤ غبى

٤٦٤ غبٲ

٤٦٥ باب الغين والتاء وما يثلاثهما

٤٦٥ غتم

٤٦٥ باب الغين والثاء وما يثلاثهما

٤٦٥ غثر

٤٦٥ غثم

٤٦٥ غثى

٤٦٦ باب الغين والذال وما يثلاثهما

٤٦٦ غدر

٤٦٧ غدن

٤٦٧ غدف

٤٦٩ غدق

٤٦٩ غدو

٤٦٩ باب الغين والذال وما يثلاثهما

٤٦٩ غذم

٤٧٠ غذى

٤٧٠ باب الغين والراء وما يثلاثهما

٤٧٠ غرز

٤٧١ غرس

٤٧١ غرض

٤٧٢ غرف

٤٧٢ غرق

٤٧٣ غرل

٤٧٣ غرم

٤٧٣ غرن

٤٧٣ غرو

٤٧٤ غرب

٤٧٤ غرث

٤٧٦ ----- غرد

٤٧٦ ----- باب الغين والزاء وما يثلثهما

٤٧٦ ----- غزل

٤٧٧ ----- غزو

٤٧٧ ----- غزد

٤٧٧ ----- غزر

٤٧٨ ----- باب الغين والسين وما يثلثهما

٤٧٨ ----- غسل

٤٧٨ ----- غسا

٤٧٨ ----- غسر

٤٧٩ ----- غسم

٤٧٩ ----- غسن

٤٧٩ ----- غسق

٤٧٩ ----- باب الغين والشين وما يثلثهما

٤٧٩ ----- غشم

٤٧٩ ----- غشى

٤٨٠ ----- باب الغين والصاد وما يثلثهما

٤٨٠ ----- غصن

٤٨٠ ----- باب الغين والضاد وما يثلثهما

٤٨٠ ----- غضف

٤٨١ ----- غضن

٤٨١ ----- غضر

٤٨٢ ----- غضب

٤٨٢ ----- غضل

٤٨٢ ----- غضا

٤٨٣ ----- باب الغين والطاء وما يثلثهما

٤٨٣ غطف

٤٨٣ غطل

٤٨٣ غطم

٤٨٣ غطو

٤٨٣ غطش

٤٨٤ غطس

٤٨٤ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثه أحرف أوله غين

٤٨٧ كتاب الفاء

٤٨٧ باب الفاء وما بعدها فى المضاعف والمطابق

٤٨٧ فقي

٤٨٧ فك

٤٨٨ فل

٤٨٨ فم

٤٨٩ فن

٤٨٩ فه

٤٨٩ فأ

٤٩٠ فت

٤٩٠ فث

٤٩١ فح

٤٩١ فح

٤٩١ فح

٤٩٢ فد

٤٩٢ فد

٤٩٢ فر

٤٩٣ فر

٤٩٤ فس

٤٩٤ فـش

٤٩٤ فـص

٤٩٤ فـض

٤٩٥ فـظ

٤٩٥ فـغ

٤٩٦ [باب الفاء وما بعدها فى الثلاثى]

٤٩٦ باب الفاء والقاف وما يثلثهما

٤٩٦ فـقم

٤٩٦ فـقه

٤٩٦ فـقأ

٤٩٧ فـفح

٤٩٧ فـفد

٤٩٧ فـفر

٤٩٨ فـقس

٤٩٩ فـقص

٤٩٩ فـقع

٤٩٩ باب الفاء والكاف وما يثلثهما

٤٩٩ فـكل

٥٠٠ فـكن

٥٠٠ فـكه

٥٠٠ فـكر

٥٠٠ باب الفاء واللام وما يثلثهما

٥٠٠ فـلم

٥٠١ فـلن

٥٠١ فـلو

٥٠٢ فـلت

٥٠٢ فلج

٥٠٤ فلح

٥٠٤ فلذ

٥٠٥ فلز

٥٠٥ فلس

٥٠٥ فلص

٥٠٥ فلط

٥٠٥ فلع

٥٠٦ فلق

٥٠٦ فلک

٥٠٧ باب الفاء والنون وما يثلثهما

٥٠٧ فنى

٥٠٧ فند

٥٠٨ فنع

٥٠٨ فنق

٥٠٩ فنک

٥٠٩ فنح

٥٠٩ باب الفاء والهاء وما يثلثهما

٥٠٩ فهج

٥٠٩ فهد

٥١٠ فهر

٥١٠ فهق

٥١١ فهم

٥١١ باب الفاء والواو وما يثلثهما

٥١١ فوت

٥١٢ فوج

٥١٢ ----- فوح

٥١٢ ----- فود

٥١٢ ----- فور

٥١٣ ----- فوز

٥١٤ ----- فوص

٥١٤ ----- فوض

٥١٤ ----- فوع

٥١٤ ----- فوغ

٥١٥ ----- فوف

٥١٥ ----- فوق

٥١٦ ----- فول

٥١٦ ----- فوم

٥١٦ ----- فوه

٥١٧ ----- باب الفاء والياء وما يثلثهما

٥١٧ ----- فيج

٥١٧ ----- فيح

٥١٧ ----- فيخ

٥١٧ ----- فيد

٥١٨ ----- فيش

٥١٨ ----- فيص

٥١٩ ----- فيض

٥٢٠ ----- فيط

٥٢٠ ----- فيف

٥٢٠ ----- فيق

٥٢١ ----- فيل

٥٢١ ----- فين

باب الفاء والألف وما يثلثهما ٥٢١

فأر ٥٢١

فأس ٥٢٢

فأل ٥٢٢

فأم ٥٢٢

فأو ٥٢٢

فأد ٥٢٣

باب الفاء والتاء وما يثلثهما ٥٢٣

فتح ٥٢٣

فتخ ٥٢٤

فتر ٥٢٤

فتش ٥٢٥

فتق ٥٢٥

فتك ٥٢٥

فتل ٥٢٦

فتن ٥٢٦

فتى ٥٢٧

باب الفاء والتاء وما يثلثهما ٥٢٨

فثج ٥٢٨

فثر ٥٢٩

فثأ ٥٢٩

باب الفاء والجيم وما يثلثهما ٥٢٩

فجر ٥٢٩

فجس ٥٣٠

فجع ٥٣٠

فجل ٥٣٠

٥٣١ فجو

٥٣١ فجم

٥٣١ فجن

٥٣١ باب الفاء والحاء وما يثلثهما

٥٣١ فحص

٥٣٢ فحس

٥٣٢ فحش

٥٣٢ فحل

٥٣٣ فحم

٥٣٤ فحو

٥٣٤ فحث

٥٣٤ فحج

٥٣٤ باب الفاء والحاء وما يثلثهما

٥٣٤ فخر

٥٣٥ فخل

٥٣٥ فخم

٥٣٥ فخت

٥٣٥ فخذ

٥٣٥ باب الفاء والذال وما يثلثهما

٥٣٥ فدر

٥٣٦ فدش

٥٣٦ فدع

٥٣٦ فدغ

٥٣٦ فدم

٥٣٧ فدك

٥٣٧ فدن

٥٣٧	فدى
٥٣٨	فدج
٥٣٨	فدح
٥٣٩	فدخ
٥٣٩	باب الفاء والذال وما يثلثهما
٥٣٩	فذح
٥٣٩	باب الفاء والراء وما يثلثهما
٥٣٩	فرز
٥٣٩	فرس
٥٤٠	فرش
٥٤٢	فرص
٥٤٢	فرض
٥٤٤	فرط
٥٤٥	فرع
٥٤٧	فرغ
٥٤٧	فرق
٥٤٩	فرك
٥٥٠	فرم
٥٥٠	فروه
٥٥٠	فرى
٥٥٢	فرت
٥٥٢	فرث
٥٥٢	فرج
٥٥٣	فرح
٥٥٤	فرخ
٥٥٤	فرد

باب الفاء والزاء وما يثلثهما ٥٥٥

فرع ٥٥٥

فرر ٥٥٦

باب الفاء والسين وما يثلثهما ٥٥٦

فسط ٥٥٦

فسق ٥٥٦

فسل ٥٥٧

فسأ ٥٥٧

فسح ٥٥٧

فسح ٥٥٧

فسخ ٥٥٧

فسد ٥٥٧

فسر ٥٥٨

باب الفاء والسين وما يثلثهما ٥٥٨

فشح ٥٥٨

فشخ ٥٥٨

فشل ٥٥٨

فشا ٥٥٨

فشغ ٥٥٩

فشق ٥٥٩

باب الفاء والصاد وما يثلثهما ٥٥٩

فصل ٥٥٩

فصم ٥٦٠

فصى ٥٦٠

فصح ٥٦٠

فصد ٥٦١

٥٦١ ----- فصع

٥٦٢ ----- باب الفاء والضاد وما يثلثهما

٥٦٢ ----- فضل

٥٦٢ ----- فضى

٥٦٣ ----- فضح

٥٦٣ ----- فضخ

٥٦٤ ----- باب الفاء والطاء وما يثلثهما

٥٦٤ ----- فطم

٥٦٤ ----- فطن

٥٦٤ ----- فطأ

٥٦٤ ----- فطح

٥٦٤ ----- فطر

٥٦٥ ----- فطس

٥٦٥ ----- باب الفاء والظاء وما يثلثهما

٥٦٥ ----- فظع

٥٦٥ ----- باب الفاء والعين وما يثلثهما

٥٦٥ ----- فعل

٥٦٥ ----- فعم

٥٦٦ ----- فعى

٥٦٦ ----- باب الفاء والغين وما يثلثهما

٥٦٦ ----- فغم

٥٦٦ ----- فغى

٥٦٦ ----- فغر

٥٦٧ ----- باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله فاء

٥٧٠ ----- تعريف مركز

سرشناسه: ابن فارس، اجمد بن فارس، - ق ۳۹۵

عنوان و نام پدید آور: معجم مقایسه اللغه/ لابی الحسین بن فارس بن زکریا؛ بتحقیق و ضبط عبدالسلام محمد هارون

مشخصات نشر: بیروت: دارالفکر، ۱۳۹۹ق = ۱۹۷۹م = ۱۳۵۸.

مشخصات ظاهری: ۶ ج

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها -- متون قدیمی تا قرن ۱۴

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه

توضیح: «معجم مقایسه اللغه» اثر ابوالحسن احمد بن فارس بن زکریا، از مهم ترین معاجم لغوی زبان عربی به شمار می رود که به کوشش عبدالسلام هارون مورد تحقیق قرار گرفته و منتشر شده است. گفته می شود ابن فارس بسیار به ابن درید علاقه مند بوده و در بسیاری از کارهایش روش او را پیش می گرفته؛ لذا پس از این که ابن درید کتاب «الاشتقاق» را تالیف کرد، ابن فارس بر آن شد تا با تالیف معجمی کامل این ایده (اشتقاق) را پیاده کند؛ لذا کتابش را مقایسه نامید و به تعبیر بعضی محققان، او از این اسم، اشتقاق کبیر (در اصطلاح لغویون) اراده کرده است. به اذعان ابن فارس (در مقدمه خود بر کتابش)، او سعی نموده از تمامی منابع لغوی پیشینان بهره گیرد؛ لهذا کتاب های «العین» خلیل، «غریب الحدیث» ابو عبیده، «مصنف الغریب» ابو عبیده، «کتاب المنطق» ابن سکیت، و «الجمهره» ابن درید را پنج منبع اصلی برای جمع آوری و تدوین کتابش برمی شمرد.

در این کتاب ابتداء مواد لغات (حروف اصلی کلمه) بر اساس حروف الفباء به ۲۸ قسمت (یعنی ۲۸ کتاب) تقسیم شده است و هر کتاب بر اساس حروف اصلی کلمات به سه باب تقسیم گردیده است؛ باب اول ثنایی مضاعف، باب دوم ثلاثی و باب سوم کلماتی که بیش از سه حرف اصلی دارند (رباعی و خماسی)

دو قسم اول (ثنایی مضاعف و ثلاثی) بدین شکل مرتب شده اند، در هر بابی بعد از حرف اول (فاء الفعل) حرفی که در ترتیب هجایی، بعد از آن می آید مورد توجه واقع می شود تا این که به آخرین حرف از حروف الفباء برسیم؛ پس از آن دوباره از همزه شروع می شود تا این که به حرف اصلی (فاء الفعل) برسیم.

ص: ۱

كتاب العين

باب العين وما بعدها في المضاعف والمطابق والأصم

عف

العين والفاء أصلان صحيحان : أحدهما الكفُّ عن القبيح ، والآخر دالٌّ على قلِّه شيءٌ .

فالأول : العِفَّةُ : الكفُّ عمَّا لا ينبغي . ورجل عَفٌّ وعفيفٌ . وقد عَفَّ يَعِفُّ [عِفَّةً] وَعَفَّافَهُ وَعَفَّافًا .

والأصل الثاني : العَفَّةُ : بقیة اللبن فی الصَّرع . * وهی أيضاً العُفَّافه .

قال الأعشى :

لا تَجَافَى عنه النَّهَارَ ولا تَع

جُوهُ إِلَّا عُفَّافٌ أو فُوقُ (١)

ويقال : تَعَافَ نَاقَتَكَ ، أى احلبها بعد الحلبه الأولى ودع فصيلها يتعففها ، كأنما يرتضع تلك البقيَّة . وعَفَّفْتَ فلاناً (٢) : سقيته العفَّافه . فأما قولهم : جاء على عِفَّانٍ ذاك ، أى إبانه ، فهو من الإبدال . والأصل إِفَّان ، وقد مرَّ .

عق

العين والقاف أصل واحد يدلُّ [على الشَّقِّ] ، وإليه يرجع فروع الباب بلطف نظر . قال الخليل : أصل العقِّ الشَّقُّ . قال : وإليه يرجع العقوق .

ص : ٣

١- ديوان الأعشى ١٤١ واللسان (عفف ، عجا ، عدا). وروايه الديوان واللسان : «وتعادى عنه».

٢- هذه الكلمه لم ترد في المعاجم المتداوله ولا المجمل .

قال : وكذلك الشَّعْرُ ينشَقُّ عنه الجِلْدُ (١). وهذا الذى أَصَلَهُ الخليل رحمه الله صحيح. وبسط الباب بشرحه هو ما ذكره فقال : يقال عَقَّ الرَّجُلُ عن ابنه يُعَقِّ عنه ، إذا حلق عقيقته (٢) ، وذبح عنه شاهًا. قال : وتلك الشاه عقيقه. وفي الحديث : «كُلُّ امرئٍ مرتَهَنٌ بعقيقته». والعقيقه : الشَّعْرُ الذى يولد به. وكذلك الوَبْرُ (٣). فإذا سقط عنه مرَّةً ذهب عنه ذلك الاسم. قال امرؤ القيس :

يا هندُ لا تَنكِحِي بُوهه

عليه عقيقته أَحْسَبًا (٤)

يصفه باللؤم والشُّح. يقول : كأنَّه لم يُحلق عنه عقيقته فى صِغَرِه حتى شاخ وقال زهيرٌ يصف الحِمار :

أذلك أم أقبُ البُطنِ جابُّ

عليه من عقيقته عِفاءً (٥)

قال ابن الأعرابي : الشُّعُور والأصواف والأوبار كلها عقائق وعِقق ، واحدها عِقَّة. قال عدى :

صَحِبُ التَّعْشِيرِ نَوَامِ الصَّحَى

ناسِلٌ عِقَّتُه مثل المَسَدِ

وقال رؤبه :

طَيرَ عنها اللِّسُّ حَوْلَى العِققِ (٦)

ص : ٤

١- فى الأصل : «عند الجلد» تحريف. وفى اللسان : «العقيقه : الذى يولد به الطفل ؛ لأيشق الجلد».

٢- فى الأصل : «عقيقه» ، صوابه فى المجمل واللسان.

٣- فى الأصل : «الوتر» ، صوابه فى اللسان.

٤- ديوان امرئ القيس ١٥٤ واللسان (بوه ، عقق ، حسب). وقد سبق فى (بوه حسب).

٥- ديوان زهير ٦٥.

٦- ديوان رؤبه ١٠٥ واللسان (عقق) مع تحريف فيهما.

ويقال أَعَقَّتِ النعجهُ ، إذا كثر صوفها ، والاسم العقيقه. وَعَقَقْتُ الشَّاهَ : جززت عقيقتها ، وكذلك الإبل. والعُقُ : الجَزُّ الأوَّل. ويقال : عُقُوا بِهَمَّكُمْ فقد أَعَقَ ، أى جَزَّوه فقد آن له أن يُجَزَّ. وعلى هذا القياس يسمَّى نبت الأرض الأوَّل عقيقه. والعُقوق : قطيعه الوالدين وكل ذى رحمٍ مَحْرَم. يقال عَقَّ أباه فهو يَعُقُّه عَقًّا وَعُقوقًا. قال زهير :

فأصحبْتُمَا منها على خيرِ موطنٍ

بعيدينِ فيها من عقوقٍ ومأثمٍ (١)

وفى المثل : «ذُقْ عُقُقُ». وفى الحديث أَنَّ أبا سفيانَ قال لحمزه رضى الله عنه وهو مقتول : «ذُقْ عُقُقُ». يريد يا عاقُ. وجمعُ عاقٍ عَقَقَه : ويقولون : «العُقوقُ تُكَلُّ من لم يَثْكَل» ، أى إِنَّ مَنْ عَقَّه ولدُه فكأنه ثكلهم وإن كانوا أحياء. و «هو أَعَقُ من صَبَّ» ؛ لأنَّ الصَّبَّ تَقْتُل ولدها (٢). والمعقَّه : العقوق. قال النابغه :

أحلامٌ عادٍ وأجسادٌ مطَّهره

من المعقَّه والآفاتِ والأثمِ (٣)

ومن الباب انعقَّ البرقُ. وعَقَّت الرِّيحُ المُرْنه ، إذا استدرَّتْها ، كأنها تشقُّها شقًّا. قال الهذلى (٤) :

ص : ٥

١- البيت من معلقته المشهوره.

٢- فى الأصل : «ثقل ولدها» تحريف. وفى أمثال الميدانى (أعق من صب) : قال حمزه : أرادوا ضبه ، فكثرت الكلام بها فقالوا صب. قلت : يجوز أن يكون الضب اسم الجنس كالنعام والحمام والجراد. وإذا كان كذلك وقع على الذكر والأنثى.

٣- ديوان النابغه ٧٤ واللسان (عقق). وقد ضبط «الأثم» فى اللسان كذا بالتحريك ، ولم أخذ سندا غيره لهذا الضبط.

٤- هو المتنخل الهذلى ، وقصيدته فى القسم الثانى من مجموعه أشعار الهذليين ٨١ ونسخه الشنقيطى ٤٤ وديوان الهذليين (٢) :

(١).

حَارَ وَعَقَّتْ مُرْنَهُ الرِّيحُ وَإِنْ

قَارَ بِهِ العَرَضُ وَلَمْ يُشْمَلِ (١)

وعقيقه البرق : ما يبقى في السحاب من شعاعه ؛ وبه تشبه السيف فتسمى عقائق. قال عمرو بن كلثوم :

بُسْمِرٍ مِنْ قَنَا الخَطِيّ لُدْنٍ

وبيض كالعقائق يختلينا (٢)

والعقاقة : السحابة تنعق بالبرق ، أى تنشق. وكان معمر بن حمار كُفَّ بصره ، فسمع صوت رعدٍ فقال لابنته : أى شىء ترين؟ قالت : «أرى سحماً عقاقه ، كأنها حولاء ناقة ، ذات هيدٍ دانٍ ، وسيرٍ وان». فقال : «يا بنتاه ، وائلئى بى إلى قفله فإنها لا تثبت إلّا بمنجاهٍ من السيل (٣)». والعقوق : مكانٌ ينعق عن أعلاه النبت. ويقال انعق الغبار ، إذا سَطَعَ وارتفع. قال العجاج :

إِذَا العَجَاجُ المَسْتَطَارُ انْعَقَا (٤)

ويقال لفرند السيف : عقيقه. فأما الأعقّه فيقال إنّها أوديه في الرمال. والعقيق : وادٍ بالحجاز. قال جرير :

فهيّهات هيّهات العقيقُ وَمَنْ بِهِ

وهيّهات خِلُ بالعقيق نواصله (٥)

وقال في الأعقّه :

دعا قومَه لما استحلَّ حرامه

ومن دونهم عَرَضُ الأعقّه فالرملُ

ص: ٦

١- أنشده في اللسان (عقق ، قور ، شمل).

٢- البيت من مقطعه المشهوره ، وهذه روايه غريبه. انظر روايته في نسختي الزوزنى والتبريزى.

٣- الخبر في مجالس ثعلب ٣٤٧ ، ٦٦٥ واللسان (١٢ : ١٣٨ / ١٤ : ٧٩) وصفه السحاب لابن دريد ٧ ليدن.

٤- في الديوان ٤٠ : «إذا السراب الرقرقان».

٥- ديوان جرير ٤٧٩ وشرح الحماسه للمرزوقى.

وقد قلنا إنَّ الباب كُلَّهُ يرجع إلى أصلٍ واحدٍ. [و] من الكلام الباقي في العقيقه والحمل قولهم : اعْقَتِ الحاملُ تُعِقُّ إعْقاقاً ؛ وهي عقوق ، وذلك إذا نَبَت العقيقه* في بطنها على الولد ، والجمع عُقُق. قال :

سِرّاً وقد أوّن تأوِينِ العُقُق (١)

ويقال العَقاق الحَمْلُ نفسه (٢). قال الهذليّ (٣) :

أَبْنُ عَقاقاً ثم يَرْمَحَنَ ظَلَمَهُ

إِباءً وفيه صولُهُ وذمِيلُ

يريد : أَظَهَرَ حَملاً. وقال آخر :

جوانِحِ يَمزَعَنَّ مَزَعَ الظُّبا

ءِ لَمْ يَتَرَكَنَّ لِطُنِّ عَقاقاً (٤)

قال ابن الأعرابيّ. العَقَق : الحَمْلُ أيضاً. قال عدِيّ :

وتركَّت العَيْرَ يَدَمِي نَحْرُهُ

ونَحوصاً سَمَحَجاً فيها عَقَق (٥)

فأمّا قولهم : «الأبلىق العَقوق» فهو مَثَلٌ يقولونه لما لا يُقَدَّر عليه ، قال يونس : الأَبلىق ذَكَر ، والعَقوق : الحامل ، والمذَكَر لا يكون حاملاً ، فلذلك يقال : «كَلَفَتَنِي الأَبلىق العَقوق» ، ويقولون أيضاً : «هو أَشَهْرُ من الأَبلىق العَقوق» يعنون به الصُّبْح ؛ لأنَّ فيه بياضاً وسواداً. والعَقوق : الشَّتَق (٦). وأنشد :

ص: ٧

١- لرؤبه في ديوانه ١٠٨. وهو في اللسان (عقق) بدون نسبه.

٢- في المجلد : «ويقال إن العقاق الحمل نفسه. ويكسر أوله».

٣- هو أبو خراش. ديوان الهذليين (٢ : ١١٧).

٤- أنشده في اللسان (عقق) بدون نسبه.

٥- أنشده في اللسان (عقق) بنسبته المذكوره.

٦- الشقق ، بالتحريك : الذيه يزداد فيها. وفي الأصل : «المنشق» تحريف.

فلو قِيلُونِي بِالْعَقُوقِ أَتَيْتُهُمْ

بِأَلْفٍ أَوْ دِيَّةٍ مِنَ الْمَالِ أَقْرَعًا (١)

يقول : لو أتيتهم بالأبلق العقوق ما قبلوني. فأما العواق من النخل فالرّوادف ، واحدها عاق ، وتلك فُسلانٌ تثبت في العُشب الخضر ، فإذا كانت في الجذع لا تمس الأرض فهي الرّاكبه. والعقيقه : الماء القليل في بطن الوادي. قال كثير

إذا خرجت من بيتها راق عينها

مُعَوِّذُهُ وَأَعْجَبَتْهَا الْعَقَاتِقُ (٢)

وقياس ذلك صحيح ؛ لأن الغدير والماء إذا لاحا فكأن الأرض انشقت : يقول : إذا خرجت رأيت حول نبتها من معوذ النّبات والغدران ما يروّقها. قال الخليل : العقق : طائرٌ معروفٌ أبلقٌ بسوادٍ وبياض ، أذنبٌ (٣) يُعَقِّقُ بصوته ، كأنه ينشق به حلقة. ويقولون : «هو أحق من عقق» ، وذلك أنه يضيّع ولده.

ومن الكلام الأوّل «نوى العقوق» : نوى هَشٌّ رخوٌ لئِن الممّضغه (٤) تأكله العجوز أو تلوكه ، وتُعلفه الإبل. قال الخليل : وهو من كلام أهل البصره ، لا تعرفه البادية.

قال ابن دريد (٥) العقه : الحفرة في الأرض إذا كانت عميقة. وهو من العق ، وهو الشق. ومنه اشتق العقيق : الوادي المعروف. فأما قول الفرزدق :

ص : ٨

١- أنشده في اللسان (عقق ، قرع).

٢- سبق الكلام على البيت في (أنق) وفي الأصل : «معوذها» تحريف حقيقته فيما مضى.

٣- الأذنب : الطويل الذنب.

٤- في الأصل : «المضغه» ، وإنما يقولون «الممضغه» بمعنى المضغ ، كما ورد في اللسان (عقق).

٥- الجمهره (٢ : ١١٢) والقيد بالعمق لم يذكر في النسخة المطبوعه من الجمهره.

نصبتُم غداة الجفْرِ بيضاً كأنَّها

عقائِقُ إذْ شمسُ النَّهارِ اسْتَقَلَّتِ (١)

فقال الأصمعيّ: العقائِقُ ما تلوّحه الشَّمسُ على الحائِطِ فتراه يلمع مثلَ ريقِ المرآة. وهذا كُله تشبيه. ويجوز أن يكون أراد عقائِقُ البرق. وهو كقول عمرو:

وبيض كالعقائِقِ يَخْتَلِينا (٢)

وأما قول ابن الأعرابيّ: أَعَقَّ الماءُ يُعَقِّه إِعْقاقاً، فليس من الباب؛ لأن هذا مقلوبٌ من أَعَّه، أي أمرّه. قال (٣):

بحرُّك عذبُ الماءِ ما أَعَقَّه (٤)

رُبُّك والمحرومُ من لم يلقَّه (٥)

عك

العين والكاف أصولٌ صحيحة ثلاثه: أحدها اشتداد الحرِّ، والآخر الحبس، والآخر جنسٌ من الضرب.

فالأوّل العكّه (٦): الحرِّ، فوره شديدةٌ في القيظ، وذلك أشدُّ ما يكون من الحرِّ حين تركب الرِّيح. ويقال: أكّه بالهمزة. قال الفراء: هذه أرض عكّه وعكّه. قال:

ببلده عكّه لَزَجِ نداها (٧)

ص: ٩

١- البيت مما لم يرو في ديوان الفرزدق.

٢- انظر ما سبق من إنشاد البيت قريبا.

٣- في اللسان (عقق) أنه قول «الجعدى». وأنشده في التاج واللسان (ملح).

٤- في اللسان: «بحرك بحر الجود».

٥- في اللسان: «من لم يسقه».

٦- العكّه، مثلثة العين.

٧- عجزه كما في اللسان: تضمنت؟؟

قال ابن دريد (١): عَكَ يَوْمُنَا، إِذَا سَكَنَتْ رِيحُهُ وَاشْتَدَّ حَرُّهُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُكَّةُ: شِدَّةُ الْحَرِّ مَعَ لَثَقٍ وَاحْتِبَاسِ رِيحٍ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْعُكَّةُ أَيْضاً: رَمْلَةٌ حَمِيَتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ.

قال أبو زيد: الْعُكَّةُ: بَلَّةٌ تَكُونُ بِقَرَبِ الْبَحْرِ، طَلٌّ وَنَدَى يُصِيبُ بِاللَّيْلِ؛ وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ حَرٍّ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: «إِذَا طَلَعَتْ الْعُذْرَةُ (٢)، فَعُكَّه بُكْرَه (٣)، عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَلَيْسَ بِعُمَانَ بُشِيرِهِ، وَلَا لِأَكَّارٍ بِهَا يَذْرَهُ (٤)». قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يَوْمٌ عَكَ أَكُّ: شَدِيدُ الْحَرِّ. وَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي أَسْجَاعِهَا: «إِذَا طَلَعَ السَّمَاءُكَ، ذَهَبَتِ الْعِكَاءُكَ، وَقَلَّ عَلَى الْمَاءِ اللَّكَّاءُكَ». وَيَوْمٌ ذُو عَكِيكٍ، أَيْ حَارٌّ. قَالَ طَرَفَةُ:

تَطْرُدُ الْقُرَّ بِحَرِّ سَاخِنٍ

وَعَكِيكَ الْقَيْظِ إِنْ جَاءَ بُقْرٌ (٥)

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخِرُ فَقَالَ الْفَرَاءُ: إِبْلٌ مَعكُوكَه، أَيْ مَجبُوسَه. وَعُكٌّ فَلَانٌ حُبْسٌ. قَالَ رُؤْبَةُ:

يَا ابْنَ الرَّفِيعِ حَسَباً وَبُنْكَا

مَاذَا تَرَى رَأَى أَخٍ قَدْ عَكَّا (٦)

ص: ١٠

١- في الجمهرة (١: ١١٢).

٢- العذرة: خمسه كواكب تحت الشعري العبور.

٣- في اللسان (١٢: ٣٥٧): «نكره» بالنون، ثم لبه على أن روايه الباء هي الصحيحه.

٤- في اللسان: «بره».

٥- في اللسان (عكك). وليس في قصيدته التي على هذا الروى والوزن من ديوانه ٦٣ - ٧٥.

٦- كلمه «بنكا» غير واضحه في الأصل، وإثباتها واضحه من تاج العروس. وبدلها في الديوان «سمكا». وبين البيتين في ديوانه

١١٩: في الأكرميم معدنا؟

ومن الباب عككته بكذا* أعكّه عكّا ، أى ما طلته. ومنه عكّنى فلان بالقول ، إذا ردّده عليك حتّى يتعبك (١)

ومن الباب : العكّه للسّمْن : أصغر من القربه ، والجمع عكك وعكاك. وسمّيت بذلك لأنّ السّمْن يُجمع فيها كما يُحبس الشىء.

ومن الباب : العكوك : القصير المُلزّز الخلق ، أى القصير. قال :

عكوكاً إذا مشى درحايه (٢)

وإنما سمّى بذلك تشبيهاً بعكّه السّمْن. والعكوكان ، مثل العكوك. قال :

عكوكان ووآه نهده (٣)

ومن الباب المِعك من الخيل : الذى يجرى قليلاً ثم يحتاج إلى الضرب ، وهو من الاحتباس.

وأما الأصل الثالث فقال ابن الأعرابي : عكّه بالسّوط ، أى ضربّه و [يقال] عكّه وصكّه. ومن الباب عكّته الحمّى ، أى كسرته. قال :

وهمّ تأخذ النجواء منه

تُعك بصالب أو بالملال (٤)

وممكن أن يكون من الباب الأوّل ، كأنّها ذكّرت بذلك لحرّها. ويقال فى باب الضرب: عكّه بالحجّه ، إذا قهره بها. وقد ذكر فى الباب أن عكّه

ص: ١١

١- فى الأصل : «حتى تبعك» ، صوابه فى اللسان.

٢- لدلم أبى زغيب العيشمى ، كما سبق فى حواشى (درج). وفى الأصل : «عكوك» صوابه بالنصب كما فى اللسان (درج ، عكك) وكما سبق.

٣- الوآه : السريعة الشديده من الدواب. وفى الأصل : «وواه» ، تحريف.

٤- لشييب بن البرصاء ، كما فى اللسان (نجا ، نحا). وأنشده فى (ملل) بدون نسبه. ونبه فى (نجا) أن صواب روايته «النحواء» بالحاء المهمله وهى الرعه. ويروى : «يعل بصالب».

العِشَار : لَوْنٌ يعلوها من صُهبِهِ في وقت أو رُمكِهِ في وقت. وأنَّ فلاناً قال : ائتر فلانٌ إزره عَكى وَكى (١). وكلَّ هذا مما لا معنَى له ولا مُعَرَّج عليه. وقد ذُكر عن الخليل بعضُ ما يقارب هذا : أنَّ العَكَنَكَع (٢) : الذَّكر الخبيثُ من السَّعالي. وأنشد :

كَأَنَّهَا وَهُوَ إِذَا اسْتَبَا مَعَا

غَوْلٌ تُدَاهِي شَرِساً عَكَنَكَعَا

وهذا قريبٌ في الضَّعْف من الذي قبله. وأرى كتابَ الخليل إنَّما تطامنَ قليلاً عند أهل العلم لمثل هذه الحكايات.

عل

العين واللام أصول ثلاثة صحيحة : أحدها تَكَرَّرُ أو تَكَرِير ، والآخر عائق يعوق ، والثالث ضَعْف في الشَّىء.

فالأوَّل العَلَل ، وهي الشَّرْبُه الثانيه. ويقال عَلَّلٌ بعد نَهَل. والفعل يعلُّون عَلًّا وَعَلَلًا (٣) ، والإبل نفسها تَعَلَّ عَلَلًا. قال :

عَافَتَا المَاءَ فلم نُعْطِنُهُمَا

إنَّما يُعْطِنُ من يَرجو العَلَلُ (٤)

وفي الحديث : «إِذَا عَلَّه فِيفِيهِ القَوْد». أى إِذَا كَرَّرَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ. وأصله في المَشْرَب. قال الأخطل :

إِذَا ما نَدِيمِي عَلَّنِي ثمَّ عَلَّنِي

ثلاث زجاجاتٍ لهنَّ هَدِيْرٌ (٥)

ص: ١٢

١- في الأصل : «إزاره» ، تحريف. يقال إزره عك وك ، وإزره عكى وكى ، وهو أن يسبل طرفي إزاره ويضم سائره.

٢- يقال أيضاً «الكعنكع». وقد ذكرا في باب العين من اللسان والقاموس.

٣- بدله في المجمل : «وهم يعلون إبلهم».

٤- البيت للبيد في ديوانه ١٣ واللسان (عطن).

٥- ديوان الأخطل ١٥٤ يقوله لعبد الملك. وبعده : جعلت أجر؟ من كأنني عليك أمير المؤمنين أمير

ويقال أعل القوم ، إذا شربت إبلهم عَلا. قال ابن الأعرابي : فى المثل : «ما زيارتُك إيانا إلّا سَومَ عَالِه» أى مثل الإبل التى تَعَلّ . و «عَرَض عليه سَوم عَالِه». وإِنما قيل هذا لأنها إذا كَرَّرَ عليها الشُّرب كان أقلّ لشربها الثانى.

ومن هذا الباب العُلاله ، وهى بقیه اللبن . وبقیة كلِّ شىء عُلاله ، حتى يقال لبقیه جرى الفرس عُلاله . قال :

إِلَّا عُلاله أو بُدا

هه قارح نهدي الجزاره (١)

وهذا كلُّه من القياس الأول ؛ لأنّ تلك البقیة يُعاد عليها بالحلب . ولذلك يقولون : عالَّت الناقة ، إذا حلبتها ثم رفقت بها ساعة لتُفیق ، ثم حلبتها ، فتلك المُعاله والعِلال . واسم اللبن العُلاله . ويقال إنّ عُلاله السَّير أن تظنّ الناقة قد ونت فتضربها تستحثّها فى السَّير . يقال ناقةٌ كريمه العُلاله . وربما قالوا للزَّجل يُمدح بالسَّخاء : هو كريم العُلاله ، والمعنى أنّه يكرّر العطاء على باقى حاله . قال :

فإلّا تكن عُقبى فإنَّ عُلاله

على الجهد من ولد الزناد هضوم

وقال منظور بن مرثد (٢) فى تعال الناقة فى السَّير :

وقد تعاللت ذميل العنيس

بالسوط فى ديمومه كالتُّرس

والأصل الآخر : العائق يعوق . قال الخليل : العِله حدتْ يشغلُ صاحبه عن وجهه . ويقال اعتلّه عن كذا ، أى اعتاقه . قال :

ص : ١٣

١- سبق تخريج البيت فى (بده).

٢- فى الحيوان (٣ : ٧٤ ، ٣٦٣) أن الرجز لدكين ، أو لأبى محمد الفقعىسى .

فاعتله الدهر وللدهر علل

والأصل الثالث: العلة: المرض، وصاحبها معتل. قال ابن الأعرابي: عل المريض يعلّ عليه فهو عليل (١). ورجل علّله، أى كثير العلل.

ومن هذا الباب وهو باب الضعف: العل من الرجال: الميسن الذي تضاءل وصغر جسمه. قال المتنخل:

ليس بعلي كبير لا حراك به

لكن أثيله صافي اللون مقبل (٢)

قال: وكل مسن من الحيوان عل. قال ابن الأعرابي: العلّ: الضعيف من كبير أو مرض. قال الخليل: العلّ: القراد الكبير. ولعله أن يكون ذهب إلى أنه الذى أتت عليه مدة طويلة فصار كالمسن (٣).

وبقيت فى الباب: اليعاليل، وقد اختلفوا فيها، فقال أبو عبيد: اليعاليل: سحائب بيض. وقال أبو عمرو: بئر يعاليل صار فيها المطر والماء مرّة بعد مره. قال: وهو من العلل. ويعاليل لا واحد لها. وهذا الذى قاله الشيبانى أصح؛ لأنه أقيس.

ومما شدّ عن هذه الأصول إن صحّ قولها إنّ العلل: الذكر من القنابر. والعلل: رأس الرّهابه مما يلى الخاصره. والعلل: عضو الرّجل. وكلّ هذا كلام

ص: ١٤

١- فى القاموس: «علّ يعلّ، واعتلّ، وأعلّه الله فهو مُعلّ».

٢- البيت فى اللسان (علل ٤٩٧). وقصيدته فى القسم الثانى من مجموعته أشعار الهذليين ٩٧ ونسخه الشنقيطى ... وسيأتى فى (قبل).

٣- وفى اللسان أيضا: «أبو سعيد: والعرب تقول: أنا علان بأرض كذا وكذا، أى جاهل».

وكذلك قولهم : إنه لعلان بركوب الخيل ، إذا لم يك ما هراً. ويُشدون في ذلك ما لا يصح ولا يُعول عليه.

وأما قولهم : لعل كذا يكون ، فهي كلمة تقرب من الأصل الثالث ، الذي يدلُّ على الضعف ، وذلك أنه خلاف التحقيق ، يقولون : لعل أحاك يزورنا ، ففي ذلك تقريب وإطماع دون التحقيق وتأكيده القول. ويقولون : عل في معنى لعل. ويقولون لعلني ولعلني. قال :

وأشرف بالقور اليفاع لعلني

أرى نار ليلي أو يراني بصيرها (١)

البصير : الكلب.

فأما لعل إذا جاءت في كتاب الله تعالى ، فقال قوم : إنها تقوية للرجاء والطمع. وقال آخرون : معناها كنى. وحملها ناس فيما كان من إخبار الله تعالى ، على التحقيق ، واقتضب معناها من الباب الأول الذي ذكرناه في التكرير والإعاده. والله أعلم بما أراد من ذلك.

عم

العين والميم أصل صحيح واحد يدلُّ على الطول والكثرة والعلو. قال الخليل : العميم : الطويل من النبات. يقال نخلة عميمه ، والجمع عمم. ويقولون : استوى النبات على عممه ، أى على تمامه. ويقال : جاريه عميمه ، أى : طويلة. وجسم عمم. قال ابن شأس :

وإن عراراً إن يكن غير واضح

فإنني أحب الجون ذا المنكب العمم (٢)

ص : ١٥

١- البيت لتوبه بن الحمير من مقطوعه في أمالي القالي (١ : ٨٨) ، ومنها بيتان في الحماسه. (٢ : ١٣٢) وأنشده في اللسان (بصر).

٢- البيت من مقطوعه لعمرو بن شأس في الحماسه (١ : ٩٩). وأنشده في اللسان (عمم).

قال ابن الأعرابي: رجل عَمَمٌ وامرأه عَمَم. ويقال عُشِبَ عَمِيم ، وقد اعتم. قال الهذلي (١):

يرتدن ساهره كأن عميمها

وجميمها أسداف ليل مظلم (٢)

وقال بعضهم: يقال للنخلة الطويلة عَمَمه ، وجمعها عَمَم. واحتج بقول لبيد:

سُحِقَ يَمْتَعُهَا الصَّفَا وَسِرِّيَّةُ

عَمَم نواعم بينهن كروم (٣)

قال أبو عمرو: العميم (٤) من النخل فوق الجبار. قال:

فَعَمَّ لِعَمِّكُمْ نَافِعٌ

وطفل لطفلكم يوهل

أى صغارها لصغاركم ، وكبارها لكباركم. وقال أبو ذؤاد (٥):

مَيْالَهُ رُودٌ خَدَلَجَةٌ

كعميمه البردي في الرّفص (٦)

العميمه: الطويلة. والرّفص: الماء القليل.

ومن الباب: العمامه ، معروفه ، وجمعها عمامات وعمائم. ويقال تعممت بالعمامه واعتمت ، وعممني غيرى. وهو حسن العمه ،

أى الاعتماد. قال:

تنجو إذا جعلت تدمى أخشتها

واعتم بالزبد الجعد الخراطيم (٧)

ص: ١٦

١- هو أبو كبير الهذلي. وقصيدته في ديوان الهذليين (٢: ١١١). وأنشده في اللسان (سهر) ، وسبق إنشاده في (سهر).

٢- في ديوان الهذليين: «كأن جميعها وعميمها».

٣- ديوان لبيد ١٩٣ واللسان (عمم ٣٢١ سرا ١٠٢). وفي الأصل: «أو سريه» تحريف.

٤- فى الأصل : «العمم» ، صوابه من اللسان.

٥- فى الأصل : «أبو درداء».

٦- الرفض ، بالفتح والتحريك. وفى الأصل : «الرخص» فى هذا الإنشاد والتفسير بعده. والصواب ما أثبت.

٧- البيت لذى الرمه فى ديوانه ٥٧٥. وكلمه «تنجو» ساقطه من الأصل.

ويقال عُمَمَ الرَّجُل : سُود ؛ وذلك أن تيجان القوم العمائم ، كما يقال في العجم تُوَّجَّ يقال في العرب عُمَمَ . قال العجاج :

وفيهُم إذ عُمَمَ المَعْتَمَ (١)

أى سُود فألبس عمامة التَّسويد. ويقال شاه مُعَمَّمه ، إذا كانت سوداء الرَّأس. قال أبو عبيد : فرس مُعَمَّمٌ ، للذى انحدرَ بياضُ ناصيته إلى مُنْبِتها وما حولها من الرَّأس. وعُرَّةٌ مُعَمَّمه ، إذا كانت كذلك. وقال : التعميم في البلق : أن يكون البياضُ في الهامه ولا يكون في العنق. يقال أبلقُ مُعَمَّمٌ.

فأَمَّا الجماعة التي ذكرناها في أصل الباب ، فقال الخليل وغيره : العمائم : الجماعات واحدها عَمٌ. قال أبو عمرو : العمائم بالياء : الجماعات. يقال قوم عمايم. قال : ولا أعرف لها واحداً. قال العجاج :

سالت لها من حَمِيرِ العمايمِ (٢)

قال ابن الأعرابي : العَم : الجماعة من النَّاس. وأنشد :

يُريح إليه العُم حاجةً واحدٍ

فأُبنا بحاجاتٍ وليس بذي مال (٣)

يريد الحجر الأسود (٤)

ص: ١٧

١- ديوان العجاج ٦٣. وفي اللسان (عمم ٣٢٠): «المعمم» تحريف. وبعده في الديوان :

٢- البيت مما لم يرو في ديوان العجاج ولا ملحقاته.

٣- يريح ، أى يرد وترجع. وفي اللسان (عمم ٣٢٢): «يريع» بمعنى يطلب.

٤- فى اللسان بعد إنشاده : «يقول : الخلق إنما حاجتهم أن يحجوا ، ثم إنهم أبوا مع ذلك بحاجات وذلك معنى قوله : فأبنا بحاجات ، أى بالحج».

وقال آخر (١)

والعدو بين المجلسين إذا

آد العشي وتنادى العم (٢)

ومن الجمع قولهم : عمنا هذا الأمر يعمنا* عموما ، إذا أصاب القوم (٣) أجمعين. قال: والعامه ضد الخاصه. ومن الباب قولهم : إن فيه لعميه ، أى كبرا. وإذا كان كذا فهو من العلو.

فأما النَّصْر فقال : يقال فلان ذو عميه ، أى إنه يعم بنصره أصحابه لا يخص. قال :

فذاذها وهو مخضّر نواجذه

كما يذود أخو العميه النجد

قال الأصمعي : هو [من (٤)] عميمهم وصميمهم ، وهو الخالص الذى ليس بمؤتشب. ومن الباب على معنى التشبيه : عمم اللبن : أرعى. ولا يكون ذلك إلا إذا كان صريحا ساعه يحلب. قال لبيد :

تكرُّ أحيالب اللديد عليهم

وتوفى جفان الضيف محضاً مَعَمَّا (٥)

ومما ليس له قياس إلا على التمثل عمان : اسم بلد. قال أبو وجزه :

حنت بأبواب عمان القطاه وقد

قضى به صحبها الحاجات والوطرا (٦)

ص: ١٨

١- هو المرقش الأكبر. وقصيدته فى المفضليات (٢ : ٣٧ - ٤١).

٢- قبله فى المفضليات واللسان (عمم) : لا يعبد الله التلب وال- فارات إذ قال الخميس لعم

٣- فى الأصل : «العود».

٤- التكملة من اللسان (عمم ٣٢٣).

٥- ديوان لبيد ٤٣ طبع ١٨٨١. والديد : جانب الوادى.

٦- فى الأصل : «الموطر».

العين والنون أصلا ، أحدهما يدلُّ على ظهورِ الشيء وإعراضه ، والآخر يدلُّ على الحَبْس.

فالأوّل قول العرب : عَنَ لَنَا كَذَا يَعْنِي عُنُونًا ، إِذَا ظَهَرَ أَمَامَكَ . قَالَ :

فَعَنَ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نَعَاجَهُ

عَذَارَى دُورٍ فِي مُلَاءٍ مُدْبِلٍ (١)

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَنَانُ : مَا عَنَ لَكَ مِنْ شَيْءٍ . قَالَ الْخَلِيلُ : عَنَانَ السَّمَاءِ : مَا عَنَ لَكَ مِنْهَا إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا . فَأَمَّا قَوْلُ الشَّمَاخِ :

طَوَى ظِلْمَ أَمَّا فِي بَيْضِهِ الْقَيْظُ بَعْدَمَا

جَرَتْ فِي عَنَانِ الشُّعْرِيِّينَ الْأَمَاعِزُ (٢)

فَرَوَاهُ قَوْمٌ كَذَا بِالْفَتْحِ : «عَنَانٌ» ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو : «فِي عَنَانِ الشُّعْرِيِّينَ» ، يَرِيدُ أَوَّلَ بَارِحِ الشُّعْرِيِّينَ .

قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : وَفِي الْمَثَلِ : «مَعْتَرِضٌ لَعَنَ لَمْ يَعْنِهِ» (٣).

وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْعُنُونُ مِنَ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا : الْمَتَقَدِّمُ فِي السَّيْرِ . قَالَ :

كَأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ بِهِ حَنُوفٌ

مِنَ الْجَوْنَاتِ هَادِيَةً عُنُونٌ (٤)

ص : ١٩

١- لامرئ القيس في معلقته. ودوار : صنم ، يقال بضم الدال وفتحها مع شدها وتخفيفها.

٢- في الأصل : في بيضه القبض تحريف ، صوابه في اللسان (بيض). وفي الديوان ٤٤ : في بيضه الصيف.

٣- في اللسان (عنن ١٦٣) : «مُعْرِضٌ».

٤- البيت للنابعه في اللسان (عنن ١٧٦ خذف ٤٠٨). والخذوف : الأتان تخذف من سرعتها الحصى ، أي ترميه. وفي الأصل :

«خذروف» تحريف. ويروى أيضاً : «خنوف».

قال الفراء : العنان : المُعَانَة ، وهى المعارِضه والمعانده . وأنشد :

سَتَعْلَمُ إِنْ دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ بَيْنَنَا

عِنَانَ الشَّمَالِ مِنْ يَكُونَنَّ أَضْرَعَا

قال ابن الأعرابي : شارك فلان فلانا شركة عنان ، وهو أن يعن لبعض ما فى يده فيشاركه فيه ، أى يعرض . وأنشد :

مَا بَدَلُ مِنْ أُمَّ عَثْمَانَ سَلَفَعُ

من السُّود ورهَاءُ العِنَانِ عَرُوبٌ (١)

قال : عروب ، أى فاسده . من قولهم عَرَبَتْ معدته ، أى فسدت . قال أبو عبيده : المِعْنُ من الخيل : الذى لا يرى شيئاً إلّا عارِضَه .

قال : والمِعْنُ : الخطيب الذى يشتدُّ نظره وبيتلُّ ريقه ويبعدُ صوته ولا يُعْنِيه فَنُّ من الكلام . قال :

مِعْنٌ بِخَطْبَتِهِ مِجْهَرٌ (٢)

ومن الباب : عنوان الكتاب ؛ لأنه أبرز ما فيه وأظهره . يقال عَنَتَ الكتابَ أَعْنَهُ عَنَّا ، وَعَنَوْتَهُ ، وَعَنَّتَهُ أَعْنَتْهُ تعيننا . وإذا أمرت قلت عَنَّتَهُ .

قال ابن السكيت : يقال لقيته عينَ عُنَّهِ (٣) ، أى فجأه ، كأنه عَرَضَ لى من غير طلب . قال طفيل :

إذا انصرفت من عُنَّهِ بعد عُنَّهِ (٤)

ص : ٢٠

١- وكذا ورد إنشاده فى اللسان (عن ١٦٤) وذكر بعده قوله : «معنى قوله ورهَاءُ العنان أنها تعتن فى كل كلام وتعترض» . وأنشده فى (عرب ٨١) : «فما خلف من أم عمران» .

٢- الشعر لطحلاء يمدح معاوية بالجهاره ، كما فى البيان والتبيين (١ : ١٢٧) بتحقيقنا . و صدر البيت : ركوب المنابر وثابها

٣- كذا ورد ضبطه فى الأصل والمجمل .

٤- كذا ضبطه فى الأصل ، وهو ما يقتضيه الاستشهاد . وقد أنشده صاحب اللسان فى (عن) شاهدا لقوله : «والعنه ، بالفتح : العطفه» . وعجز البيت كما فى اللسان وديوان طفيل ١٠ : وجرس على آثارها كالملوب

ويقال إنَّ الجبلَ الذاهِبَ في السَّماءِ يقال [له] عان ، وجمعها عَوَانٌ.

وأَمَّا الأصلُ الآخرُ ، وهو الحبسُ ، فالعُنَّةُ ، وهي الحظيرةُ ، والجمعُ عُنُنٌ. قال أبو زياد : العُنَّةُ : بناءٌ تبنيه من حجاره ، والجمعُ عُنُنٌ. قال الأعشى :

ترى اللَّحْمَ من ذابلٍ قد ذوى

ورَطِبٍ يُرْفَعُ فوقَ العُنُنِ (١)

يقال : عَنَّتَ البعيرُ : حبسته في العُنَّةِ. وربَّما استثقلوا اجتماعَ التُّوناتِ فقلبوا الآخره ياءً ، كما يقولون :

تَقْضَى البازِي إذا البازِي كَسَرَ (٢)

فيقولون عَنَّتِ. قال :

قطعتَ الدَّهْرَ كالسِّدِّمِ المُعْنَى

تُهَدَّرُ في دِمَشْقَ ولا تَرِيْمُ (٣)

يراد به المعنن. قال بعضهم : الفحل ليس بالرِّضا عندهم يعرِّض على ثيله عُود ، فإذا تَوَخَّ النَّاقَهَ ليطرُقها منعه العُود. وذلك العُود النَّجَافُ. فإذا أرادوا ذلك نَحَّوه وجاءوا بفحلٍ أكرمَ منه فأضربوه إياها ، فسَمَّوا الأوَّلَ المُعْنَى. وأنشد :

تَعَنَّتْ للموتِ الذي هو نازل

يريد : حبست نفسي عن الشَّهواتِ كما صُنِعَ بالمعْنَى*. وفي المثل : «هو كالمُهَدَّرِ في العُنَّةِ (٤)». قال : والروايه المشهوره : تَعَنَّتْ ، وهو من العِنِينِ الذي لا يأتى النساءِ.

ص: ٢١

١- ديوان الأعشى ١٩ واللسان (عن ١٦٦).

٢- العجاج في ديوانه ١٧ واللسان (قضض).

٣- للوليد بن عقبه ، كما في اللسان (سدم ، عنا). وهو من أبيات يحض فيها معاويه على قتال علي ، رواها صاحب اللسان في (حلم ٣٦ - ٣٧).

٤- قال في اللسان (عن ١١٦): «يضرب مثلا لمن يتهدد ولا ينفذ».

ومن الباب : عِنَانُ الفَرَسِ ، لأنه يَحْتَسِبُ ، وجمعه أعِنَّه وَعُنُنٌ. الكسائي : أَعْنَنْتُ الفَرَسَ : جعلتُ له عِنَانًا. وَعَنْتُهُ : حبسته بعِنَانِهِ. فَأَمَّا المرأه المعننه فذلك على طريقه التشبيه ، وإنما هي اللطفه البطن ، المهفهفه ، التي جُذِلت جَدَل العِنَان. وأنشد :

وفى الحى بيضاً داريه

دَهَاسٍ معننه المرتدى (١)

قال أبو حاتم : عِنَانُ المِتن حَبْلَاهُ (٢). وهذا أيضاً على طريقه التشبيه.

قال رؤبه :

إلى عِنَانِي ضامرٍ لطيفٍ (٣)

والأصل فى العِنَان ما ذكرناه فى الحبس.

وللعرب فى العِنَان أمثال ، يقولون : «ذَلَّ لى عِنَانُهُ» ، إذا انقاد. و «هو شديد العِنَان» ، إذا كان لا ينقاد. و «أرُخ من عِنَانِهِ» أى رَفَّه عنه. و «ملأتُ عِنَانُ الفرس» ، أى بلغت مجهودَه فى الحُضْر. قال :

حرف بعيد من الحادى إذا ملأت

شمسُ النهارِ عِنَانُ الأبرقِ الصَّخبِ (٤)

يريد إذا بلغت الشمسُ مجهود الجندب ، وهو الأبرق. ويقولون : «هما يجريانِ فى عِنَانٍ واحدٍ» إذا كانا مستويين فى عملٍ أو فُضْل. و «جرى فلانٌ عِنَانًا أو عِنَانين» ، أى شوطاً أو شوطين. قال الطَّرمَاح :

ص : ٢٢

١- فى الأصل : «دهالس» ، تحريف. والدهاس : كل لين جدا من الرمل شبههن بالكثير اللين.

٢- فى الأصل : «جلاه» ، صوابه فى المجمل واللسان.

٣- ديوان رؤبه ١٠٢ واللسان (عنن ١٦٥).

٤- أنشده فى اللسان (عنن).

سيعلم كلهم أني مسن

إذا رفعوا عناناً عن عنان (١)

قال ابن السكيت: «فلان طرب العنان» يراد به الخفة والرشاقة. و«فلان طويل العنان»، أي لا يُذاد (٢) عما يريد، لشرفه أو لماله. قال الحطيئة:

مجد تليد وعنان طويل (٣)

وقال بعضهم: ثبت على الفرس عنان، أي أجمته. واثن على فرسك عنان، أي أجمه. قال ابن مقبل:

وحاوطني حتى ثبتت عنانه

على مدبر العلباء ريان كاهله (٤)

وأما قول الشاعر:

ستعلم إن دارت رحي الحرب بيننا

عنان الشمال من يكونن أضرعا

فإن أبا عبيده قال: أراد بقوله: عنان الشمال، يعني السير الذي يعلق به في شمال الشاه، ولقبه به. وقال غيره: الدابة لا تعطف إلا من شمالها. فالمعنى: إن دارت مدارها على جبتها. وقال بعضهم: عنان الشمال أمر مشثوم كما يقال لها:

زجرت لها طير الشمال (٥)

ويقولون لمن أنجح في حاجته: جاء ثانياً عنانه.

ص: ٢٣

١- ديوان الطرماع ١٧٥ واللسان (عنن). وفي شرح الديوان: «المعنى سيعلم الشعراء أني قارح».

٢- في الأصل: «لا يراد».

٣- صدره في ديوانه ٨٤: بلغه صالح سعد الفتى

٤- البيت في اللسان (عنن).

٥- لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ٧٠ واللسان (شمل). والبيت بتمامه: زجرت لها طير الديال فإن تكن هواك الذي تهوى بصبيك؟

العين والباء أصل صحيح واحد يدلُّ على كثيره ومعظم في ماء وغيره. من ذلك العَبُّ ، وهو شُرب الماء من غير مصِّ. يقال عَبَّ في الإناء يُعَبُّ عَبًّا ، إذا شرب شُرباً عنيفاً. وفي الحديث : «اشربوا الماء مصًّا ولا تُعَبُّوه عَبًّا ؛ فَإِنَّ الكُبَادَ من العَبِّ». قال :

إذا يُعَبُّ في الطَّوِيِّ هَرَهْرًا (١)

ويقال عَبَّ العَرَبُ يُعَبُّ عَبًّا ، إذا صَوَّتَ عند عَرَفِ الماء. والعُباب في السَّير : السُّرْعَة (٢). قال الفراء : العُباب : معظم السَّيل. ومن الباب اليعبوب : الفرس الجواد الكثير الجرى ، وقيل : الطَّويل ، وقيل : هو البعيد القَدْر في الجرى. وأنشد :

بأجشُّ الصَّوْتِ يعبوبٍ إذا

طَرِقَ الحَيُّ من العَزْوِ صَهْلٌ

واليعبوب : النَّهر الكثير الماء الشَّدِيد الجَريه. قال :

تخطُّو على بَرْدَيْتَيْنِ غَذاهما

عَدِقٌ بساحه حائرٍ يعبوبٍ (٣)

ويقولون : إنَّ العَبَّيِّب من الرِّجال : الذي يُعَبِّب في كلامه ويتكلَّم في حلقه. ويقال ثوبٌ عَبَّعٌ وَعَبَّاب ، أى واسِعٌ. قال :
والعبعاب من الرِّجال : الطويل. والعَبَّع : كساء من أكسيه الصوف ناعم دقيق. وأنشد :

ص : ٢٤

١- في اللسان (هرر) والمخصص : (١٧ : ٢٦) : سلم ترى؟ منه أزورا إذا يعب في السرى هرهرا

٢- هذه الكلمه لم ترد في المتداوله ، ولم تذكر في المجمل.

٣- البيت لقيس بن الخطيم في ديوانه ٦. وروى عجزه في اللسان (٢ : ٦٣) محرفا. وقد سبق (في ٢ : ١٢٣).

بُدِّلَتْ بعد العُزَى والتَّدْعَلِبِ

وُلُبْسِكِ العَبْعَبِ بعد العَبْعَبِ

مطارفَ الحَزْرَ فِجْرَى واسحبي (١)

ومما شذَّ عن هذا الباب العُجْبُ (٢): شجره تشبه الحرمل إلا أنَّها أطولُ في السَّماءِ ، تخرج خيطاناً ، ولها سِنْفَه مثل سِنْفَه الحرمل ، وورقها كثيف. قال ابن مَيَّادِه :

كَأَنَّ بَرْدِيَّهَ جَاشَتْ بِهَا خُلُجٌ

خُضْرُ الشَّرَائِعِ فِي حَافَاتِهَا العُجْبُ

وربما قالوا إِنَّ العَبَّ الكُمَّ (٢).

ومما يقارب الباب الأوَّل ولا يبعد عن قياسه ، ما حكاه الخليل أن العبعب :نَعْمه الشُّباب. والعَبْعَب من الشُّبان : التام.

عت

* العين والتاء أصلان : أحدهما صحيح يدلُّ على مراجعهِ كلامٍ وخصام ، والآخِرُ شَيْءٌ قد قيل من صفات الشُّبان ، ولعلُّه أن يكون صحيحاً.

فالأوَّل ما حكاه الخليل عتَّ يُعْتَّ عتًا ، وذلك إذا رَدَّدَ القولَ مرَّه بعد مره. وَعَتَّتْ على فلانٍ قوله ، إذا رَدَّدتْ عليه القولَ مرَّه بعد مرَّه. ومنه التَّعَّتْ في الكلام ، يقال تَعَّتَّتْ يَتَعَّتَّتْ تَعَّتَّتَا ، إذا لم يستمرَّ فيه. وأنشد :

خَلِيلِي عَتَّا لِي سُهَيْلَه فَاظْهَرَا

أَجَازَعُه بَعْدِي كَمَا أَنَا جَازِعُ

يقول : رَادَّاهَا الكَلَامَ. يقال منه عَاتَتْهُ أُعَاتَتْهُ مَعَاتَتْهُ. قال أبو عبيد : ما زِلْتُ أُعَاتُ فُلَانًا وَأُصَاتُهُ ، عِتَاتًا وَصِتَاتًا ، وهما الخصومه. وأصل الصَّتِ الصَّدْمُ.

ص: ٢٥

١- الرجز في اللسان (عيب).

٢- لم ترد الكلمه في اللسان. وفي القاموس أنه «الردن» ، وهو أصل الكم.

وأما الأصل الذي لعله أن يكون صحيحاً فيقولون : إن العُتت : الشَّاب. قال :

لَمَّا رَأَتْهُ مُودِنًا عَظِيمًا

قالت أريد العُتت الدَّفِرًا (١)

الدَّفِرُ : الطَّوِيل. والمُودِنُ والعِظِيمُ : القصير. ويقولون : إن العُتت : الجدى.

عث

العين والثاء أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على دويته معروفه ، ثم يشبَّه بها غيرها ؛ والآخر يدلُّ على نعمة في شيء.

فأما النعمة فقال الخليل : العَثَثُ : الكَثيب السَّهْل. قال :

كَأَنَّهُ بِالْبَحْرِ مِنْ دُونَ هَجْرٍ

بِالْعَثَثِ الْأَقْصَى مَعَ الصُّبْحِ بَقْرٍ

قال بعضهم : العَثَثُ من العَدَاب (٢) واللَّبِّب ، وهما مُسْتَرَقُّ الرَّمْل (٣) ومكْتَنَزُهُ. والعَثَثُ من مكارم النَّبات (٤). قال :

كَأَنَّهَا بِيضُهُ غَزَاءٌ حُطَّ لَهَا

فِي عَثَثٍ يُنْبِتُ الْحَوْذَانَ وَالْعَدْمَا (٥)

ومن الباب أو قريب منه ، تسميتهم الغناء عَثَاً ، وذلك لحسنه ودماثة اللفظ به (٦). قال كثير :

ص: ٢٦

١- الرجز في اللسان (عتت).

٢- العذاب ، بالدال المهملة : المستدق من الرمل. وفي الأصل : «العذاب» تحريف.

٣- يقال مسترق ومستدق أيضا بالدال. وهو مارق ودق. وفي اللسان (دقق): «ومستدق كل شيء ما دق منه واسترق». وفي (رقق): «ومسترق الشيء : ما رق منه».

٤- أى من المواضع التي يوجد فيها النبات ، جمع مكرمه ، بفتح الميم والراء.

٥- البيت للقطامي في ديوانه ٦٩ واللسان (عث ، عذم).

٦- يقال منه عاثَّ يعاثُّ معاثته وعثاثة.

هَتُوفًا إِذَا ذَاقَهَا النَّازِعُونَ

سَمِعَتْ لَهَا بَعْدَ حَبْضِ عَنَّا (١)

وَعَثَّتْ الْوَرِكَ : مَا لَانَ مِنْهُ . قَالَ ذُو الرُّمَّة :

تَرِيكَ وَذَا غَدَائِرَ وَارِدَاتٍ

يُصْبِنُ عَنَائِثَ الْحَبَابَاتِ سُودٍ (٢)

وَالأَصْلُ الْآخِرُ الْعَثَّةُ ، وَهِيَ السُّوسَةُ الَّتِي تَلْحَسُ الصُّوفَ . يُقَالُ عَثَّتِ الصُّوفَ وَهِيَ تَعُثُّهُ ، إِذَا أَكَلَتْهُ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ :

عَثَّيْتَهُ تَقْرُمُ جِلْدًا أَمْلَسًا (٣)

يَضْرِبُ مِثْلًا لِلضَّعِيفِ يَجْهَدُ أَنْ يُؤَثِّرَ فِي الشَّيْءِ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ .

وَمِمَّا شَبَّهَ بِذَلِكَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ : إِنَّ الْعَثَّةَ مِنَ النِّسَاءِ الْخَامِلَةِ (٤) ، ضَاوِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ ضَاوِيَّةٍ ، وَجَمَعَهَا عَثَائِثُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الْعَجُوزُ . وَأَنْشَدَ :

فَلَا تَحْسَبَنَّيْ مِثْلَ مَنْ هُوَ قَاعِدٌ

عَلَى عَثَّةٍ أَوْ وَاثِقٌ بِكَسَادٍ

وَمِمَّا يُحْمَلُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ : فَلَانَ عَثُ مَالٍ ، أَيْ إِزَاؤُهُ ، أَيْ كَأَنَّهُ يَلْزِمُهُ كَمَا تَلْزِمُ الْعَثَّةُ الصُّوفَ . وَمِنْهُ عَثَّتْ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . وَعَثَعَتْ إِلَى فَلَانٍ ، أَيْ رَكَنْتُ إِلَيْهِ .

عج

العين والجيم أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على ارتفاعٍ في شيءٍ ، من صوتٍ أو غبارٍ وما أشبه ذلك . من ذلك العجج : رَفَعَ الصَّوْتُ . يُقَالُ : عَجَجَ :

ص : ٢٧

١- البيت في المجمل واللسان (عث).

٢- ديوان ذى الرمة ١٥١ والمجمل (عث). وبعده في الديوان : مقلد حره أهداء ترى بحدتها بتاثره سيوه

٣- من أقدم من ضرب هذا المثل ، الأحنف بن قيس ، حين عابه حارثه بن بدر الغداتي ، عند زياد. اللسان (عث) والميداني (٢) : (٤٢٤).

٤- الخامله ، بالخاء المعجمه. وفي اللسان : «المحقوره الخامله» وفي الأصل : «الحامله».

القومُ يَعْجُونَ عَجًّا وَعَجِيحًا وَعُجُوا بالدُّعاء ، إذا رفعوا أصواتهم. وفي الحديث : «أفضل الحجاج العجج والثَّجج». فالعجج ما ذكرنا. والثَّجج : صبُّ الدَّم.

قال وَرَقَه :

وُلُوجًا فِي الَّذِي كَرِهَتْ مَعْدُ

وَلَوْ عَجَّتْ بِمَكَّتْهَا عَجِيحًا (١)

أراد : دخولا في الدِّين. وعجيج الماء : صوته ؛ ومنه النهر العَجَّاج. ويقال عَجَّ البعير في هديره يَعِجُّ عَجِيحًا. قال :

أَنْعَتُ قَرْمًا بِالْهَدِيرِ عَاجِجًا

فإن كَرَرَ هديره قيل عَجَّج. ويقولون عَجَّت القوس ، إذا صوتت. قال :

تَعْجُّ بِالْكَفِّ إِذَا التَّامَى اعْتَرَمَ

تَرْنَمَ الشَّارِفِ فِي أُخْرَى النِّعَمِ

قال أبو زيد : عَجَّت الرِّيحُ وَأَعَجَّت ، إذا اشتدت وسامت التُّراب. ويوم مَعِجُّ أَي ذُو عَجَّاج. والعججاج : الغبار تُثَوِّرُ به الرِّيحُ ، الواحد عَجَّاجه. ويقال عَجَّجت الرِّيحُ تعجيجا. وعَجَّجتُ البَيْتَ دخانًا حَتَّى تَعَجَّجَ.

ومن الباب : فرس عَجَّاج ، أَي عَدَّاء. قال : وَإِنَّمَا سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَشِيرُ الْعَجَّاجُ. وأنشد :

وَكأَنَّهُ وَالرِّيحُ تَضْرِبُ بُرْدَهُ

فِي الْقَوْمِ فَوْقَ مَحْيَسٍ عَجَّاجِ

والعجَّاجه : الكثيره (٢) من الغنم والإبل.

ص: ٢٨

١- البيت من أبيات له في سيره ابن هشام ١٢١ جوتنجن. وفيها «فريش» بدل «معد». وقبله : فياليتني إذا ما كان ذاكم شهدت وكنت أكثرهم ولوجا

٢- وكذا في المجلد. وفي اللسان : «الكثير».

ومما يجرى مَجْرَى المِثْلِ والتَّشْبِيهِ : فلانٌ يلفَّ عَجاجَتَه (١) على فلانٍ ، إذا أغار عليه* وكانَّ ذلك من عجاجة الحرب وغيرها.
قال الشَّنْفَرى :

وإني لأهوى أن أَلْفَّ عَجاجتى

على ذى كِساءٍ من سَلامانٍ أو بُردٍ (٢)

وحكى اللحيانى : رجل عَجعاجٌ ، أى صَيَّاح. وقد مرَّ قياسُ الباب مستقيماً.

فأما قولهم : إنَّ العَجعجه أن تجعل الياء المشدَّده جيما ، وإنشادهم

يا ربِّ إن كنتَ قِبلتَ حِجَّتِج (٢)

فهذا مما [لا] وَجَهَ للشُّغْل به ، ومما لا يدرى ما هو.

عد

العين والبدال أصلٌ صحيح واحد لا يخلو من العَدِّ الذى هو الإحصاء ، ومن الإعداد الذى هو تهيئته الشَّىء. وإلى هذين المعنيين ترجع فروعُ الباب كلها. فالعَدُّ : إحصاءُ الشَّىء. تقول : عددت الشَّىءَ أَعُدُّهُ عَدًّا فأنا عَادٌّ ، والشَّىء معدود. والعديد : الكثرة. وفلانٌ فى عِداد الصَّالحين ، أى يُعَدُّ معهم. والعَدَد : مقدار ما يُعَدُّ ، ويقال : ما أكثَرَ عديدَ بنى فلان وعَددهم. وإنَّهم ليتعادُّون ويتعدَّدون على عشرة آلاف ، أى يزيدون عليها. ومن الوجه الآخر العُدَّة : ما أُعِدَّ لأمرٍ يحدث. يقال أعددت الشَّىءَ أَعِدُّهُ إعداداً. واستعددت للشَّىء وتعدَّدت له.

ص : ٢٩

١- فى الأصل : «بجناحيه» ، صوابه فى المَجْمَل واللسان : وفى المَجْمَل أيضاً : «على بنى فلان ، إذا أغار عليهم». وفى اللسان : «على بنى فلان ، أى بغير عليهم».

٢- البيت مع قرين له فى الأغانى (٢١ : ٨٨). وقد أنشده فى المَجْمَل واللسان (عجج). انظر نوادر أبى زيد ١٦٤ ، وشرح شواهد الشافيه للبغدادى ١٤٣ ومجالس ثعلب ١٤٣.

قال الأصمعيّ : وفي الأمثال :

كُلُّ امرئٍ يَعْدُو بما استعدَّ (١)

ومن الباب العِدَّة من العِدِّ. ومن الباب : العِدِّ : مجتَمع الماء ، وجمعه أعداد. وإنما قلنا إنَّه من الباب لأنَّ الماء الذي لا ينقطع كأنَّه الشئ الذي أُعِدَّ دائماً. قال :

وقد أجزتُ على عَنسٍ مذَّكره

ديمومَه ما بها عدٌّ ولا تَمُدُّ (٢)

قال أبو عبيده : العِدَّة : القديمه من الرِّكايا الغزيره ، ولذلك يقال : حَسَبُ عِدُّ أى قديم ، والجمع أعداد. قال : وقد يجعلون كلَّ رَكِيهٍ عِدًّا. ويقولون : ماءٌ عِدٌّ ، يجعلونه صِفَه ، وذلك إذا كان من ماء الرِّكايا. قال :

لو كنتَ ماءً عِدًّا جَمَعْتُ إذا

ما أوردَ القوم لم يَكُنْ وَشَلًّا (٣)

قال أبو حاتم : العِدُّ : ماء الأرض ، كما أنَّ الكَرع ماء السَّماء. قال ذو الرِّمّه :

بها العِينُ والآرَامُ لا عِدَّ عندها

ولا كَرْعٌ ، إلَّا المغاراتُ والرَّبْلُ (٤)

ص : ٣٠

١- ورد المثل منشورا في الميداني (٢ : ٩٥).

٢- في الأصل : «عيس» ، تحريف. وأنشد في اللسان للراعي : في كل غبراء؟ متالفها ديمومه ما بها عد ولا تمد

٣- البيت للأعشى في ديوانه ١٥٧. وروايته فيه : إذا ما أورد القوم لم تكن وقد أشار في الشرح إلى ما يطابق روايه ابن فارس.

٤- ديوان ذى الرمّه ٤٥٨. وأوله فيه : «سوى العين». وفي الأصل : لاهند عندها ولا- الكرع المغارات والرمل ، وتصحيحه من الديوان. وفي شرح الديوان : «المغارات : مكانس الوحش. والربل : النبات الكثير».

فَأَمَّا الْعِدَادَ فَاهْتِجَاعٌ وَجَعُ اللَّدِيغِ. وَاشْتِقَاقُهُ وَقِيَاسُهُ صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَوْ قَتَّ بَعِينَهُ، فَكَأَنَّ ذَلِكَ الْوَقْتَ يُعِيدُ عِيدًا. قَالَ الْخَلِيلُ: الْعِدَادُ اهْتِجَاعٌ وَجَعُ اللَّدِيغِ، وَذَلِكَ أَنَّ رُبَّ حَيْهٍ إِذَا بَلَ سَلِيمُهَا عَادَتْ. وَلَوْ قِيلَ عَادَتْهُ، كَانَ صَوَابًا، وَذَلِكَ إِذَا تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ مَدَّ يَوْمَ لَدِيغٍ اهْتِجَاعٌ بِهِ الْأَلَمِ. وَهُوَ مُعَادٌ، وَكَأَنَّ اشْتِقَاقَهُ مِنَ الْحِسَابِ مِنْ قَبْلِ عَدَدِ الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ، يَعْنِي أَنَّ الْوَجْعَ كَانَ يَعْدُ مَا يَمْضِي مِنَ السَّنَةِ، فَإِذَا تَمَّتْ عَاوَدَ الْمَلْدُوغُ. قَالَ الشَّيْبَانِيُّ: عِدَادُ الْمَلْدُوغِ: أَنْ يَجِدَ الْوَجْعَ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: عِدَادُ السَّلِيمِ: أَنْ يُعِيدَ لَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، فَإِذَا مَضَتْ رَجْوًا لَهُ الْبُرْءُ وَلَمْ تَمْضِ سَبْعَةٌ، فَهُوَ فِي عِدَادٍ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعِدَادُ يَوْمَ الْعَطَاءِ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ فِي السَّنَةِ وَقْتًا مُؤَقَّتًا. وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَا زَالَتْ أَكُلُهُ خَيْرٌ تَعَادُنِي فُهِذَا أَوْ أَنَّ قَطَعَتْ أَبْهَرِي». أَيْ تَأْتِنِي كُلُّ سَنَةٍ لَوْ قَتَّ. قَالَ:

أَصْبَحَ بَاقِيَ الْوَصْلِ مِنْ سَعَادَا

عَلَاقَةً وَسَقَمًا عِدَادَا

وَمِنَ الْبَابِ الْعِدَانُ: الزَّمَانُ، وَسَمِّيَ عِدَانًا لِأَنَّ كُلَّ زَمَانٍ فَهُوَ مَحْدُودٌ مَعْدُودٌ. وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

بَكَيْتَ أَمْرًا فَظًّا غَلِيظًا مَلَعْنَا

كَكِسْرِي عَلَى عِدَانِهِ أَوْ كَقِصْرًا (١)

قَالَ الْخَلِيلُ: يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فِي عِدَانِ شَبَابِهِ وَعِدَانِ مُلْكِهِ، هُوَ أَكْثَرُهُ وَأَفْضَلُهُ وَأَوْلُهُ. قَالَ:

وَالْمَلِكُ مَخْبُوءٌ عَلَى عِدَانِهِ

ص: ٣١

١- البيت مما لم يرو في ديوان الفرزدق. وهو من أبيات له يهجو بها مسكينا الدارمي، وكان مسكين قد رثي زيادا ابن أبيه. انظر اللسان (عدد) والأغاني (١٨: ٦٨) ومعجم البلدان (رسم ميسان) والخزانة (١: ٤٦٨).

المعنى أن ذلك كان مهياً له مُعَيَّداً. هذا قول الخليل. وذكر عن الشيباني أن العِدَاد أن يجتمع القومُ فيُخْرِجُ كلَّ واحدٍ منهم نفقَهً. فأما عِدَادُ القوسِ فَنَاسٌ (١) يقولون إنه صوتُها ، هكذا يقولون مطلقاً. وأصحُّ [من] ذلك ما قاله ابنُ الأعرابي ، أن عِدَادَ القوسِ أن تَبْضُ بها ساعةٌ بعد ساعة. وهذا أقيس. قال الهذليُّ (٢) في عِدَادِها :

وصفراء* من نبعٍ كأنَّ عِدَادَها

مُرْغَزِعهُ تُلقِي الشَّيَابَ حَطُومُ

فأما قول كُثَيِّر :

فَدَعِ عنكَ سَعْدِي إِنَّمَا تُشَعِفُ النَّوَى

عِدَادَ الثُّرَيَّا مَرَّةً ثُمَّ تَأْفُلُ (٣)

فقال ابنُ السَّكَيْتِ : يقال : لقيتُ [فلاناً] عِدَادَ الثُّرَيَّا القمر ، أى مَرَّةً في الشَّهْرِ. وزعموا أنَّ القمر ينزل بالثُّرَيَّا مَرَّةً في الشَّهْرِ.

وأما مَعَدُّ فقد ذكره ناسٌ في هذا الباب ، كأنَّهم يجعلون الميم زائده ، ويزنونه بِمَفْعَلٍ ، وليس هذا عندنا كذا ، لأنَّ القياس لا يوجبُه ، وهو عندنا فَعَلٌ من الميم والعين والذال ، وقد ذكرناه في موضعه من كتاب الميم.

عر

العين والراء أصولٌ صحيحةٌ أربعه.

فالأول يدلُّ على لَطَخِ شَيْءٍ بغير طَيِّبٍ ، وما أشبه ذلك ، والثاني يدلُّ على صوتٍ ، والثالث يدلُّ على سَمُوٍّ وارتفاعٍ ، والرابع يدلُّ على معالجِه شَيْءٍ. وذلك بشرطِ أَنَّا لا نَعُدُّ التَّبَاتَ ولا الأماكن فيما ينقاس من كلام العرب.

ص: ٣٢

١- في الأصل : «قياس». وصوبته من مألوف عباراته.

٢- هو ساعده بن جؤيه الهذلي ، من قصيده في ديوانه ٢٢٧.

٣- سبق البيت بدون نسبه في (أفل) بروايه : «قران الثريا». وأنشده في اللسان (عدد).

فالأوّل العَرَّ والعُرّ. قال الخليل : هما لغتان ، يقال هو الجَرَب. وكذلك العُرّه. وإنما سُمِّيَ بذلك لأنه كأنه لَطَخُ بالجَسَدِ. ويقال العُرّه القَدْر بعينه. وفي الحديث : «لعن الله بائع العُرّه ومشتريها».

قال ابنُ الأعرابي : العُرُّ الجَرَب. والعُرّ : تسلّخ جلد البعير. وإنما يُكوى من العَرِّ لا من العُرِّ. قال محمد بن حبيب : جمل أَعْرُ ، أى أجرب وناقه عَرَاء. قال النَّضْر : جَمَلُ عَارٌّ وناقه عارّه ، ولا يقال مَعْرور في الجَرَب ، لأن المعروره (١) التى يُصيّبها عَيْنٌ في لبنا وطرفها. وفي مثل : «نَحَّ الجرباء عن العارّه». قال : والجرباء : التى عَمَّها الجربُ ، والعارّه : التى قد بدأ فيها ذلك ، فكأنَّ رجلاً أراد أن يبعِد بابله الجرباء (٢) عن العارّه ، فقال صاحبه مبكّثاً له بذلك ، أى لِمَ يُنَحِّيها وكلُّها أجرب. ويقال : ناقه معروره قد مَسَّتْ ضرعها نحاسه فيفسد لبُّها (٣). ورجلٌ عاروره ، أى قاذوره. قال أبو ذؤيب :

فكلُّا أراه قد أصابَ عُرورُها (٤)

ص: ٣٣

١- لم تذكر هذه الكلمه فى اللسان ، وذكرت فى القاموس (عرر) مفسره بقوله «التى أصابتها عين فى لبنا» والطرق المذكور فى تفسير ابن فارس ، هو ضراب الفحل.

٢- وهذا شاهد آخر لوصف الجمع بفعلاء المفرد. انظر ما أسلفت من التحقيق فى مجله الثقافه ٢١٥١ والمقتطف نوفمبر سنه ١٩٤٤ والمقاييس (حر).

٣- هذا التفسير لم يرد فى المجمل ولا فى سائر المعاجم المتداوله.

٤- كلمه «أراه» ساقطه من الأصل. وصدر البيت فى ديوانه ١٥٤ : خليلى الذى دلى لغى خليلتى وعجزه فى اللسان : جهارا فكل قد أصاب مرورها وضبطت «عرورها» بالنصب ، صوابه الرفع ، فالقصيده مضمومه الروى.

قال الأصمعيّ: العُرّ: القَرْح ، مثل القُوباء يخرج في أعناق الإبل ، وأكثر ما يُصيب الفُصْلان.

قال أبو زيد : يقال : أعَرَّ فلانٌ ، إذا أصاب إبله العُرّ.

قال الخليل : العُرّه : القَدْر ، يقال هو عُرّه من العُرر ، أى من دنا منه لَطَّخه بشرّ. قال : وقد يُستعمل العُرّه فى الذى للطير أيضاً. قال الطرّمّاح :

فى سَنَاطِي أَقْن بَيْنَهَا

عُرّه الطَّير كَصَوْمِ النَّعَامِ (١)

السَّنَاطِي : أطراف الجبل ، الواحد سُنْطَوْه. ولم تُسمَع إلا فى هذا البيت. ويقال : استعَرَّهم الشَّرُّ ، إذا فشا فيهم. ويقال عُرّه بشرّ يعُرّه عَرًّا ، إذا رماه به. قال الخليل : المَعْرَه : ما يصيب الإنسان من إثم. قال الله سبحانه : (فَتَصِيبِكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَهٌ بَغَيْرِ عِلْمٍ).

ولعلّ من هذا الباب ما رواه أبو عبيدٍ : رجلٌ فيه عَرَارَةٌ ، أى سُوءُ خُلُقٍ. فأما المَعْرُتُ الذى هو الفقير والذى يَعْتَرُكَ ويتعرَّض لك ، فعندنا أنه من هذا ، كأنه إنسان يُلازُ ويلَازِم. والعَرَارَةُ التى ذكرها أبو عبيدٍ من سوء الخُلُق ، ففيه لغه أخرى ، قال الشيبانِي : العُرُّعْرُ : سوء الخُلُق. قال مالك الدُّبَيْرِي (٢) :

وركبت صَوْمَهَا وَعُرُّعْرَهَا

فلم أُصْلِحْ لها ولم أَكِدْ (٣)

يقول : لم أُصْلِحْ لهم ما صَنَعُوا (٤). والصَّوم : القدر. يريد ارتكبت سوء أفعالها ومذموم خُلُقها.

ص : ٣٤

١- ديوان الطرمّاح ٩٧ واللسان (شنتظ ، أقن). وقد سبق فى (أقن).

٢- فى الأصل : «ملك الزبيرى».

٣- أنشد صدره فى اللسان (عرر ٢٣٦ س ١١).

٤- قد فهم أن المراد قبيله من القبائل. لكن فى اللسان : «فى قول الشاعر يذكر امرأه».

ومن الباب المِعْرَار ، من التَّخُل (١). قال أبو حاتم : المعرّار : المَحْشَاف. ويقال : بل المِعْرَار التي يُصَيِّبُهَا [مثل العَرّ ، وهو (٢)]. الجرب.

ومن الباب العَرِير ، وهو الغريب. وإنما سُمِّيَ عَرِيْرًا على القياس التي ذكرناه لأنه كأنه عُرِّ بهؤلاء الذين قَدِمَ عليهم ، أى أُلْصِقَ بهم. وهو يرجع إلى باب المعتَر.

ومن ذلك حديث حاطب ، حين قيل له : لِمَ كاتبت أهل مَكَّة؟ فقال : «كنتُ عَرِيْرًا فيهم». أى غريباً لا ظَهَرَ لى.

ومن الباب المَعْرَه فى السَّماء ، وهى ما وراء المَجْرَه من ناحيه القطب السَّمالى. سُمِّيَ مَعْرَهً لكثرة النُّجوم فيه. قال : وأصل المَعْرَه موضع العَرّ ، يعنى الجَرَب. والعرب تسمّى السَّماءَ الجرباء ، لكثرة نجومها. وسأل رجلٌ رجلاً عن منزله فأخبره أنه ينزل بين حَيَيْن عظيمين من العرب ، فقال : «نَزَلتَ بَيْنَ المَجْرَه والمَعْرَه».

والأصل الثَّانى : الصَّوت. فالعِرَار : عِرَارُ الظَّلِيم ، وهو صوتُه. قال لبيد :

تَحْمَلُ أَهْلَهَا إِلا عِرَاراً

وَعَزْفاً بَعْدَ أَحْيَاءٍ جَلالِ (٣)

قال ابن الأَعرابى : عارُ الظلِيم يُعارُ. ولا يقال عَرَ. قال أبو عمرو : العِرار : صوت الذَّكر إذا أراد الأُنثى. والزَّمار : صوت الأُنثى إذا أرادت الذَّكر. وأنشد :

ص : ٣٥

١- فى الأصل : «المعرّار ومن النخل» ، صوابه فى اللسان.

٢- التكملة من اللسان.

٣- ديوان لبيد ١٠٩ واللسان (عرر).

متى ما تشأ تسمع عراراً بقفره

يجيب زماراً كاليراع المُنْقَبِ (١)

قال الخليل : تعارَّ الرُّجُلُ يتعارَّ ، إذا استيقظ من نومه. قال : وأحسب عرارَ الظُّلَمِ من هذا. وفي حديث سَلَمَانَ : «أنَّه كان إذا تعارَّ من اللَّيْلِ سَبَّحَ».

ومن الباب : عَزَعَارِ (٢) ، وهى لُغْبَةٌ لِلصَّبِيانِ ، يَخْرُجُ الصَّبِيُّ فَإِذَا لَمْ يَجِدْ صَبِياناً رَفَعَ صَوْتَهُ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ الصَّبِيانِ. قال الكميّ :

حيث لا تنبض القسي ولا تلُّ

قى بعرعارٍ ولده مدعورا

وقال النابغه :

متكئفنى جئبى عكاظ كلئهما

يدعو وليدُهم بها عرعارِ (٣)

يريد أنهم آمنون ، وصبيانهم يلعبون هذه اللعبة. ويريد الكميّ أن هذا الثور لا يسمع إنباض القسي ولا أصوات الصبيان ولا يذعره صوت. يقال عرعره وعرعارٍ ، كما قالوا قرقره وقرقارٍ ، وإنما هى حكاية صبيه العرب.

والأصل الثالث الدالُّ على سمّ وارتفاع. قال الخليل : عُرْعُرَهُ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ. قال الفراء : العُرْعُرُهُ : المَعْرِفَةُ (٤) من كلِّ دابه. والعُرْعُرُهُ : طَرَفُ السَّنَامِ. قال أبو زيد : عُرْعُرَهُ السَّنَامُ : عَصْبُهُ تَلَى الغَرَضِيفِ.

ومن الباب : جمل عُرَاعِرٌ ، أى سَمِينٌ. قال النابغه :

ص: ٣٦

١- البيت للبيد فى ديوانه ٤٤ طبع ١٨٨٠. وانظر الحيوان (٤ : ٣٨٤ ، ٤٠٠).

٢- عرعار ، مبنية على الكسر ، معدوله من عرعره ، مثل قرقار من قرقره. وهذا مذهب سيبويه ، ورد عليه أبو العباس هذا وقال : «لا يكون العدل إلا من بنات الثلاثه ، لأن العدل معناه التكثرير. انظر اللسان (عرر) وشرح ديوان النابغه ٣٦.

٣- أنشد عجزه فى اللسان (عرر). وفى ديوان النابغه ٣٥ : يدعو بها؟

٤- المعرفة ، كمرحله : موضع العرف من الفرس. وفى الأصل : «المعروفه».

له بفناء البيت جوفاء جونه

تلّم أوصال الجزور العراير (١)

ويتسعون في هذا حتى يسموا الرجل الشريف عراير. قال مهلهل (٢) :

خلع الملوكة وسار تحت لوائه

شجر العري وعراير الأقوام

ومن الباب : حمار أعز ، إذا كان السمن في صدره وعنقه. ومنه العراره وهي السودد. قال :

إن العراره والنبوح لدارم

والمستخف أخوهم الأثقالا (٣)

قال ابن الأعرابي : العراره العز ، يقال هو في عراره خير (٤) ، وتزوج فلان في عراره نساء ، إذا تزوج في نساء يلدن الذكور. فأما العر الذي ذكره الخليل في صغر السنم فليس مخالفا لما قلناه ؛ لأنه يرجع إلى الباب الأول من لصوق الشيء بالشيء ، كأنه من صغره لاصق بالظهر. يقال جمل أعز وناقه عزاء ، إذا لم يضحخ سنامها وإن كانت سمينه ؛ وهي بينه العرر وجمعها عز. قال :

أبدأن كوماً ورجعن عزاً

ويقولون : نعجه عزاء ، إذا لم تسمن أليتها ؛ وهو القياس ، لأن ذلك كالشيء الذي كأنه قد عز بها ، أي ألقى.

ص : ٣٧

١- البيت لم يروى في ديوان النابغه. وفي الأصل : «أوصاف البعير».

٢- وكذا جاءت النسبه في اللسان (عرر ، عرا). وزاد في (عرا) أن الصواب نسبته إلى شرحبيل بن مالك يمدح معديكرب بن عكب.

٣- البيت للأخطل في ديوانه ٥١ واللسان (عرر ، نبخ). و «المستخف» يروى بالرفح والنصب فالرفح بالعطف على موضع إن واسمها ، والنصب عطف على اسم إن. والأثقال مفعول ؛ وفصل بين العامل والمعمول بخبر : «إن» للضرورة.

٤- زاد في المجلد بعده «أي أصل خير».

والأصل الرابع ، وهو معالجه الشيء . تقول : عرعت اللحم عن العظم ، وشرشرته ، بمعنى . قالوا : والعزعه المعالجه للشيء (١) بعجله ، إذا كان الشيء يعسر علاجه . تقول : عرعت رأس القاروره ، إذا عالجتَه لتخرجه . ويقال إن رجلاً من العرب ذبح كبشاً ودعا قومه فقال لامرأته : إنى دعوت هؤلاء فعالجى هذا الكبش وأسيرعى الفراغ منه ، ثم انطلق ودعا بالقوم ، فقال لها : ما صنعت؟ فقالت : قد فرغت منه كله إلا الكاهل فأنا أعزعه ويُعرعنى . قال : تزوديه إلى أهلك . فطلقها . وقال ذو الرمة :

وخضراء فى وكرينِ عرعتُ رأسها

لأبلى إذا فارقت فى صحبتى عذرا (٢)

فأما العزعر فشجر . وقد قلنا إن ذلك [غير] محمول على القياس ، وكذلك أسماء الأماكن نحو عُراعر ، [ومعراً] ين (٣) ، وغير ذلك .

عزالعين والزاء أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على شدِّه وقوِّه وما ضاهاهما ، من غلبه وقهره . قال الخليل : «العزّه لله جلّ ثناؤه ، وهو من العزيز . ويقال : عزّ الشيء حتى يكاد لا يوجد» . وهذا وإن كان صحيحاً فهو بلفظ آخر أحسن ، فيقال : هذا الذى لا يكاد يُقدَّر عليه . ويقال عزّ الرجل بعد* ضعفٍ وأعزّته أنا : جعلته عزيزاً . واعتزّ بى وتعزّز . قال : ويقال عزّه

ص : ٣٨

١- فى الأصل «بالشئ» .

٢- يصف قاروره طيب ، كما فى اللسان (عرر) . والبيت فى ديوان ذى الرمه ١٨٠ . وفى الديوان : «الأبلى إذ» .

٣- التكملة من معجم البلدان والقاموس .

على أمرٍ يَعُزُّه ، إذا غلبه على أمره. وفي المثل : «مِنْ عَزَّ بَرٌّ» ، أى من غلب سلب. ويقولون : «إذا عَزَّ أخوك فَهَيْن» ، أى إذا عاصَرَكَ فياسرّه. والمُعَازَّةُ : المغالبة. تقول : عازَّنى فلانٌ عِزاً ومُعَازَةً فعزَّزته : أى غالبنى فغلبته. وقال الشاعر يصف الشيب والشباب :

ولما رأيت النَّسرَ عَزَّ ابنَ دأيه

وعشَّش في وكره جاشت له نَفْسِي (١)

قال الفراء : يقال عَزَزْتَ عليه فأنا عِزٌّ وعِزٌّ وعِزَّاهُ ، وأعزَّزته : قَوَّيْتُهُ ، وعزَّزته أيضاً. قال الله تعالى : (فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ). قال الخليل : تقول : أُعزَّزْتُ بما أصاب فلاناً ، أى عَظُمَ عَلَيَّ واشتدَّ.

ومن الباب : ناقةٌ عَزُوزٌ ، إذا كانت ضيقه الإحليل لا تَدِرُّ إِلَّا بِجَهْدٍ يقال : قد تَعَزَّزْتُ عِزَّاهُ. وفي المثل : «إنما هو عَنزٌ عَزُوزٌ لها دِرٌّ جَمٌّ» ، يضرب للبخيل الموسر. قال : ويُقال عَزَّتِ الشَّاهُ تُعُزُّ عَزُوزاً ، وعَزَّزْتُ أيضاً عَزُوزاً فهي عَزُوزٌ ، والجمع عَزُوزٌ. ويقال اسْتَعَزَّ على المريض ، إذا اشتدَّ مرضه. قال الأصمعي : رجلٌ مِعْزَازٌ ، إذا كان شديدَ المرض ؛ واستَعَزَّ به المرضُ. وفي الحديث : «أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى كُثُومِ بْنِ الْهَدْمِ (٢) وَهُوَ شَاكٍ ، فَأَقَامَ عِنْدَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ اسْتَعَزَّ بِكُثُومٍ - أَيْ مَاتَ - فَانْتَقَلَ [إِلَى سَعْدِ

ص: ٣٩

١- البيت في اللسان (دأى). وابن دأيه ، هو الغراب ، كنى به عن الشعر الأسود.

٢- ذكر في الإصابه ٧٤٣٨ أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه بقباء أول ما قدم المدينة. وأنه أول من مات من أصحاب بالمدينة.

ابن خيثمه (١)». ورجلٌ معزوزٌ ، أى اجتبح ماله وأخذ. ويقال استعزَّ عليه الشيطانُ ، أى غلبَ عليه وعلى عقله. واستعزَّ عليه الأمر ، إذا لَجَّ فيه. قال الخليل : العَزَاةُ : أرضٌ صلبة ليست بذاتِ حجاره ، لا يعلوها الماء. قال :

من الصِّفا العاسِي وَيَدْعَسَنَ الغَدْرُ

عَزَاةٌ وَيَهْتَمِرُنَ ما انْهَمَرَ (٢)

ويقال العزاز : نحوٌ من الجَهَاد ، أرضٌ غليظةٌ لا- تكاد تُنبت وإن مُطرت ، وهى فى الاستواء. قال أبو حاتم : ثم اشتق العزازُ من الأرض من قولهم : تعزَّزَ لحمُ الناقة ، إذا صلب واشتدَّ.

قال الزُّهرى : كنت أختلِفُ إلى عبید الله بن عبد الله بن عتبة ، أكتبُ عنه ، فكنْتُ أقوم له إذا دخل أو خرج ، وأسوى عليه ثيابه إذا ركب ، ثم ظننت أنى قد استفرغت ما عنده ، فخرج يوماً فلم أقمُ إليه ، فقال لى : «إنك بعدُ فى العزاز فقم». أراد : إنك فى أوائل العلم والأطراف ، ولم تبلغ الأوساط. قال أبو حاتم : وذلك أن العزازَ تكون فى أطراف الأرض وجوانبها ، فإذا توسَّطت (٣) صرت فى السُّهولة.

قال أبو زيد : أعزَّزنا : صرنا فى العزاز. قال الفراء ، أرض عَزَاءٌ للصلبه ، مثل العزاز. ويقال استعزَّ الرَّمْلُ وغيره ، إذا تماسك فلم ينهل. وقال رؤبه :

ص : ٤٠

١- التكملة من اللسان (عزز ٢٤٦).

٢- الرجز للعجاج فى ديوانه ١٧ واللسان (عزز ، همر). وفى الأصل : «ما اهتمر» ، صوابه من الديوان واللسان.

٣- فى الأصل : «توسط».

بات إلى أرطاه حَقْفٍ أَحَقَفًا

مَتَّخِذًا مِنْهَا إِيَادًا هَدَفًا

إذا رأى استعزازه تعففاً (١)

ومن الباب : العزء : السنه الشديده. قال :

وَيَعْبُطُ الْكُرْمَ فِي الْعَزَاءِ إِنْ طُرِقًا (٢)

والعزُّ من المطر : الكثير الشديد ؛ وأرض معزوزه ، إذا أصابها ذلك. أبو عمرو : عَزَّ المطر عَزَازَةً (٣). قال ابن الأعرابي : يقال أصابنا عَزٌّ من المطر ، إذا كان شديداً. قال : ولا يُقال في السَّيْلِ. قال الخليل : عَزَّزَ المطرُ الأرض : لَبَدَهَا ، تعزيراً. ويقال إن العزازه دُفَعَتْ تَدْفَعُ فِي الْوَادِي قَيْدَ رُمَحٍ (٤). قال ابن السكيت : مطر عَزٌّ ، أى شديد. قال : ويقال هذا سيلٌ عَزٌّ ، وهو السَّيْلُ الْغَالِبُ.

ومن الباب : العزيزاء من الفرس : ما بين عُكُوتِهِ وجاعرته. قال ثعلبه الأسدى :

أَمَرَّتْ عَزِيْرَاهُ وَنِيْطَتْ كُرْمُهُ

إلى كَفَلٍ رَابٍ وَصَلْبٍ مُوْتَقٍ (٥)

الكروم : جمع كَرْمِه ، وهى رأس الفَحْدِ الْمَسْتَدِيرُ كَأَنَّهُ جُونَه. والعزيزاء ممدود ، ولعلَّ الشَّاعِرَ قَصِيْرَهَا لِلشُّعْر ، والدَّليل على أَنَّهَا ممدوده قولهم فى التشنيه

ص: ٤١

١- الشطر الثانى من هذه الاشطار فيما ألحق بديوان العجاج ٨٤ مما ينسب إلى العجاج ورؤبه.

٢- أنشد هذا العجز فى اللسان (عزز ٢٤٤).

٣- فى الأصل : «عززه».

٤- هذه التكملة بهذا المعنى لم ترد فى المعاجم المتداوله.

٥- البيت بدون نسبه فى اللسان (عزز ، كرم).

عُزَيَاوَان. وَيُقَالُ هُمَا طَرْفَا الْوَرِكِ. وَالْعُزَى: تَأْنِيثُ الْأَعَزِّ، وَالْجَمْعُ عُزْرٌ. وَيُقَالُ الْعُزَّانُ: جَمْعُ عَزِيزٍ، وَالذَّلَّانُ: جَمْعُ ذَلِيلٍ. يُقَالُ أَتَاكَ الْعُزَّانُ. وَيَقُولُونَ: «أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ»، وَ«أَعَزُّ مِنَ الْأَيْلِقِ الْعَقُوقِ»، وَ«أَعَزُّ مِنَ الْغَرَابِ الْأَعْصَمِ» وَ«أَعَزُّ مِنْ *مُخِّهِ الْبَعُوضِ». وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ عَزَّ عَلَيَّ كَذَا، أَيْ اشْتَدَّ. وَيَقُولُونَ: أَتَحْبِنِي؟ فَيَقُولُ: لَعَزَّمَا، أَيْ لَشَدَّ مَا.

عس

العين والسين أصلان متقاربان: أحدهما الدنو من الشيء وطلبه، والثاني خفة في الشيء.

فَالأَوَّلُ الْعَسُّ بِاللَّيْلِ، كَأَنَّ فِيهِ بَعْضَ الطَّلَبِ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْعَسُّ: نَفْضُ اللَّيْلِ عَنْ أَهْلِ الرَّيْبِ. يُقَالُ عَسَ يَعْسُ عَسًّا. وَبِهِ سَمِّيَ الْعَسِيْسُ الَّذِي يَطُوفُ لِلشُّلْطَانِ بِاللَّيْلِ. وَالْعَسَّاسُ: الذُّئْبُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَعْسُ بِاللَّيْلِ. وَيُقَالُ عَسَّعَسَ اللَّيْلُ، إِذَا أَقْبَلَ. وَعَسَّعَسَتِ السَّحَابَةُ، إِذَا دَنَتْ مِنَ الْأَرْضِ لَيْلًا. وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا لَيْلًا فِي ظُلْمِهِ. قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحَابًا:

عَسَّعَسَ حَتَّى لَوْ نَشَاءُ إِذْ دَنَا

كَانَ لَنَا مِنْ نَارِهِ مَقْتَبَسُ (١)

وَيُقَالُ تَعَسَّعَسَ الذُّئْبُ، إِذَا دَنَا مِنَ الشَّيْءِ يَشْتُمُهُ. وَأَنْشَدَ:

كَمْ تُنْخِرُ الذُّئْبُ إِذَا تَعَسَّعَسَا (٢)

قَالَ الْفَرَّاءُ: جَاءَ فُلَانٌ بِالْمَالِ مِنْ عَسَّهِ وَبَسَّهِ. قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّهُ يَعْسُ، أَيْ

ص: ٤٢

١- كذا ورد إنشاده في الأصل، فبحره الرجز. وأنشده في اللسان (عسس): عسس حتى لو يشا ادنا كان لما من ضوئه مقبس بهذه الرواية يكون من السريع. وقال: ادنا: إذ دنا، فأدغم.

٢- أنشده في المجمل واللسان (عسس).

يطلبه. وقد يقال بالكسر. ويعتسه: يطلبه أيضاً. قال الأخطل:

وهل كانت الصمعاء إلا تعله

لمن كان يعتس النساء الزوانيا (١)

وأما الأصل الآخر فيقال إن العس خفه في الطعام. يقال عسيست أصحابي، إذا أطعمتهم طعاماً خفيفاً. قال: عسيستهم: قريتهم أدنى قرى. قال أبو عمرو: ناقة ما تدّر إلا عساساً، أي كرها. وإذا كانت كذا كان درّها خفيفاً قليلاً. وإذا كانت كذا فهي عسوس. قال الخليل: العسوس: التي تضرب برجليها وتصب اللبن. يقولون: فيها عسس وعساس. وقال بعضهم: العسوس من الإبل: التي ترأّم ولدها وتدّر عليه ما نأى عنها الناس، فإن دني منها (٢) أو مسّت جذبت درّها.

قال يونس: اشتق العس من هذا، كأنه الاتقاء بالليل. قال: وكذلك اعتساس الذئب. وفي المثل: «كلب عس، خير من أسد اندس (٣)».

وقال الخليل أيضاً: العسوس التي بها بقيّة من لبن ليس بكثير.

فأما قولهم عسس الليل، إذا أدبر، فخارج عن هذين الأصلين. والمعنى في ذلك أنه مقلوب من سسع، إذا مضى. وقد ذكرناه. فهذا من باب سع. وقال الشاعر في تقديم العين:

ص: ٤٣

١- في الأصل: «الروانيا»، صوابه من ديوان الأخطل ٦٧. والصمعاء هي أم عمير بن الحجاب كما في شرح الديوان.

٢- في الأصل: «فإن دون منها».

٣- في المثل روايات شتى. انظر اللسان والقاموس.

نَجَوْتُ بِأَفْرَاسِ عِتَاقٍ وَفْتِيهِ

مَعَالِيْسٍ فِي أَدْبَارِ لَيْلٍ مُعْسَعِسٍ (١)

ومما شدُّ عن البابين : عَسَّعَسَ ، وهو مكان. قال امرؤ القيس :

ألم ترم الدار الكثيب بِعَسَّعَسَا

كَأَنِّي أَنَادِي أَوْ أَكَلِمَ أَخْرَسَا (٢)

عش

العين والشين أصلٌ واحدٌ صحيح ، يدلُّ على قَلِّهِ وَدِقِّهِ ، ثم يرجع إليه فروغُه بقياسٍ صحيح.

قال الخليل : العشُّ : الدقيقُ عظام اليدين والرَّجْلين (٣) ، وامرأه عَشَّه. قال :

لعمرك ما ليلى بورهاء عِنْفِصٍ

وَلَا عَشَّهٍ خَلْخَالَهَا يَتَقَعَّقُ (٤)

وقال العجاج :

أُمِرَّ مِنْهَا قَصَبًا خَدَلَّجَا

لَا قَفْرًا عَشًّا وَلَا مُهَبَّجَا (٥)

ويقال ناقة عَشَّه : سقفاء القوائم ، فيها انحناء ، بينه العَشَّاشِه والعُشُوشَه. ويقال : فلانٌ فى خِلْقَتِه عَشَّاشَه ، أى قَلِّه لحمٍ وَعَوِجُ عِظَام. ويقال تَعَشَّشَ النَّحْلُ ،

ص : ٤٤

١- نسبة فى اللسان (عسس) إلى الزبرقان بروايه : وردت بأفراس عتاق وفتيه فوارط فى أعجاز ليل مصعس

٢- صواب إنشاد صدره فى الديوان ١٤٠ واللسان (عسس) : ألما على الربع القديم.

٣- فى الأصل : «من عظام اليدين والرَّجْلين». وكلمه «من» مقحمه.

٤- أنشده فى اللسان (عشش ، عنفص).

٥- ديوان العجاج ٨ واللسان (قفر).

إذا بيس ، وهو بين التعشش والتعشيش. ويقال شجره (١) عشه ، أى قلبه الورق. وأرض عشه : قلبه [الشجر (٢)].

قال الشيباني : العش من الدواب والناس : القليل اللحم ، ومن الشجر : ما كان على أصل واحد وكان فرعه قليلا وإن كان أخضر.

قال الخليل : العشه : شجره دقيقه القصبان ، متفرقه الأغصان ، والجمع عشات.

قال جرير :

فما شجرات عيصك في قريش

بعشات الفروع ولا ضواح (٣)

ويقال عش الرجل القوم ، إذا أعطاهم شيئا نزرأ. وعطيه معشوشه ، أى قلبه. قال :

حارث ما سجلك بالمعشوش

ولا جدا وبلك بالطشيش (٤)

وقال آخر يصف القطا :

يسقين لا عشا ولا مصردا (٥)

أى لا مقللاً.

قال ابن الأعرابي : قالت امرأة من كنانة : «فقدناك فاعتششنا لك» ، أى دخلتنا من ذلك ذله وقله.

ص: ٤٥

١- فى الأصل : «رجل».

٢- التكملة من اللسان.

٣- ديوان جرير ٩٩ من قصيده يمدح بها عبد الملك بن مروان.

٤- من أرجوزه فى ديوان ربه ٧٧ - ٨٩ يمدح بها الحارث بن سليم الهجيمى. وفى اللسان : حجاج؟ يالمعشوش ، وصواب الروايه ما روى ابن فارس.

٥- أنشده فى اللسان (عشش).

ومن هذا القياس العُشُّ للغراب على الشَّجره* وكذلك لغيره من الطَّير ، والجمع عَشَّشه. يقال اعتَشَّ الطَّائرُ يعتَشُّ اعتشاشاً. قال :

بحيث يَعْتَشُّ الغرابُ البائضُ (١)

إِنَّمَا نَعْتَهُ بالبائض وهو ذَكَرٌ لَأَنَّ له شِرْكَهَ في البيض ، على قياسِ والد. قال أبو عمرو : وَعَشَّشَ (٢) الطَّائرُ : اتَّخَذَ عُشًّا. وأنشد :

وفي الأشاء النَّابتِ الأصاغرِ

مُعَشَّشُ الدُّخْلِ والتَّمَامِرِ (٣)

قال ابو عبيد : تقول العرب : «ليس هذا بعُشِّكَ فادرُجِي» ، يُضْرَبُ مثلاً لمن ينزل منزلاً لا يصلحُ لمثله. وإنما قلنا إِنَّ هذا من قياس الباب لأنَّ العُشَّ لا يكاد يعتشُّه الطَّائرُ إلَّا من دقيق القُضبانِ والأغصان. وقال ابن الأعرابي : الاعتشاش : أن يمتارَ القومَ مِيرَهَ ليست بالكثيره.

ومن الباب ما حكاه الخليل : عَشَّشَ الخُبزُ ، إذا كَرَّجَ. وقال غيره : عَشَّ فهو عاشٌ ، إذا تَغَيَّرَ وَيَسَّ. وَعَشَّشَ الكَلأُ : ييس. ويقال عَشَّشت الأرض : ييس.

ومما شَدَّ عن هذا الأصل قولهم : أعششتُ القَوْمَ ، إذا نزلتَ بهم على كرهٍ حتَّى يتحوَّلوا من أجلك. وأنشد :

ص : ٤٦

١- من أشطار لأبي محمد الفقعسى فى الحيوان (٢ : ٤٥٧). وأنشدها فى اللسان (عشش) بدون نسبه. وقبله : يتبعها عدبس

جرائض أكاف مرید عصور عائض

٢- فى الأصل : «وعشعش» ، تحريف.

٣- التمامر : جمع تمره ، بضم التاء وتشديد الميم المفتوحه ، وهى طائر أصغر من العصفور.

ولو تُرِكَتْ نامت ولكن أَعَشَّهَا

أَذَى مِنْ قَلَاصٍ كَالْحَيِّ الْمُعْطِفِ (١)

ومن الأماكن التي لا تنقاس : أعشاش ، موضع بالباديه ، فيه يقول الفرزدق :

عَزَفَتْ بِأَعشَاشٍ وَمَا كِدَتْ تَعْرِفُ

وَأَنْكَرْتَ مِنْ حُدْرَاءٍ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ (٢)

وزعم ناسٌ عن اللَّيْثِ قَالَ : سَمِعْتُ رَاوِيَةَ الْفَرَزْدَقِ يَنْشُدُ : «يَاعَشَاشُ» وَقَالَ : الْإِعشَاشُ : الْكَبِيرُ . يَقُولُ : عَزَفَتْ بِكَبِيرِكَ عَمَّنْ تَحَبُّ ، أَيْ صَرَفَتْ نَفْسَكَ عَنْهُ .

عص

العين والصاد أصلٌ يدلُّ على شدِّه وصلابِه في شيء . قال ابن دريد (٣) : «عَصَ الشيء يَعْصُ ، إِذَا صَلَبَ واشْتَدَّ» . وهذا صحيح . ومنه اشتقَّ الْعُصْعُصُ ، وهو أصلُ الذَّنْبِ ، وهو الْعَجَبُ ، وجمعه عَصَاعِصُ .

قال ذو الرُّمَّةِ :

تَوَصَّلْ مِنْهَا بِأَمْرِ الْقَيْسِ نَسْبُهُ

كما نَيْطُ فِي طُولِ الْعَسِيبِ الْعَصَاعِصُ (٤)

ص : ٤٧

١- للفرزدق كما في اللسان (عشش) يصف القطاه. والبيت ثانی بيتین أنشدھما فی اللسان والحيوان (٥ : ٢٨٧ ، ٥٧٨). وأولھما : وصادقه ما خبرت قد بعثتها طروقا وباقي الليل في الأرض مسدفا

٢- ديوان الفرزدق ٥٥١ واللسان (عشش ، عزف).

٣- في الجمهرة (١ : ١٠٠).

٤- البيت لم يرو في ديوان ذي الرمة ولا في ملحقات ديوانه. ولم أجد له مرجعا.

قال : ويسمى العُصُوصُ أيضاً. قال الكسائي : العُصُصُ : لُغُه في العُصُصُ. قال مَرَّازُ العُقَيْلِيُّ :

فَأَتَى مَلَكُ الظَّلامِ عَلَيَّ

لَقِمَ الطَّرِيقَ وَضَفَّتِي قَصَبِهِ

ذُئِبَ بِهِ وَخَشَّ لِيَمْنَعَهُ

مِنَ زادنا مُقَعٍ عَلَيَّ عُصْبِهِ

ويقال له العُصُوصُ أيضاً ، كما يقال للبرقع بُرُوقُوع. قال :

ما لَقِيَ البِيضُ مِنَ الحُرُوقِصِ

يدخل بين العَجَبِ والعُصُوصِ (١)

ومن الباب العُصُصُ (٢) : الرَّجُلُ المَلزُزُ الخَلْقُ ، كالمُكْتَلِّ.

عض

العين والضاد أصل واحد صحيح ، وهو الإمساك على الشيء بالأسنان. ثم يقاس منه كل ما أشبهه ، حتى يسمى الشيء الشديد والصلب والداهي بذلك.

فالأول العض بالأسنان يقال : عَضَ ضُتْ أَعْضُ عَضًا وَعَضِيضًا ، فأنا عاضٌ. وكلبٌ عَضُوضٌ ، وفرسٌ عَضُوضٌ. وبرئت إليك من العِضاضِ. وأكثر ما يجيء العيوبُ في الدوابِّ على الفِعالِ ، نحو الخِراطِ والنِّفارِ ، ثم يُحْمَلُ على ذلك فيقال : عَضَ ضُتْ الرَّجُلُ ، إذا تناولته ، بما لا ينبغي. قال النَّصْرُ : يقال : ليس لنا عَضاضٌ (٣) أي ما يُعَضُّ ، كما يقال مَضاعٌ لما يُمَضَّعُ.

ابن الأعرابي : ما ذُقْتُ عَضاضًا ، أي شيئًا يؤكل. قال أهل اللُغَةِ : يقال هذا زمن عَضُوضٌ ، أي شديد كلب. قال :

ص : ٤٨

١- الرجز لأعرابيه في اللسان (حرقص).

٢- الكلمة لم ترد في اللسان. وفي القاموس (عصص): «وكتنفذ: النكد القليل الخير، والملزز الخلق».

٣- في الأصل: «معاض»، صوابه من اللسان، وهو ما يقتضيه التنظير التالي.

إليك أشكو زمناً عَضُوضاً

مَنْ يَنْجُ مِنْهُ يَنْقَلِبُ حَرِيضاً

ويقولون : ركيته عضو ، إذا بعد قعرها وشق على الساقى الاستسقاء منها. قال :

أبيت على الماء العَضُوض كَأَنِّي

رَقُوبٌ ، وما ذو سَبْعِهِ بِرَقُوبٍ

وقوس عضو : لازق وتزها بكبدها. قال الخليل : العَضُ : الرَّجُلُ السَّيِّئُ الخُلُقِ المنكر. قال :

ولم أكُ عَضّاً في الندامى مُلُوماً (١)

ويقال : العَضُ : الدَاهِيَةُ. يقال : هو عَضٌ ما يُفْلِتُ منه شيء ؛ وهو الشحيح ، الذي يقع بيده شيءٌ فيعضُ عليه. وإنه لعَضٌ شَرٌّ ، أى صاحبه. قال أبو زيد : فلان عَضٌ سَفَرٌ وَعَضٌ مالٌ ، إذا كان قوياً عليه مجرباً له. وقد عَضَ بماله يَعَضُّ به عَضُوضاً (٢). قال الفراء : رأيت رجلاً عَضّاً ، أى مارداً ، وامرأه عَضَّةٌ أيضاً. وهذا عَضٌ هذا ، أى حِثْنُهُ وقِرْنُهُ (٣). ويقال إن العَضُ (٤) : الدَاهِيَةُ من الرجال. ويُشَدُّ فيه :

أحاديث من عادٍ وجُرْهُمَ جَمَّةً

يثورها العَضَانِ زَيْدٌ ودَغْفَلٌ (٥)

ص : ٤٩

١- لحسان بن ثابت في ديوانه ٣٧٠ والحيوان (٧ : ١٤٨). وصدرة : وصلت به كفى وخالط شيمتى

٢- وعضاضه أيضا ، بالفتح ، كما فى اللسان.

٣- الحتن ، بكسر الحاء وفتحها : القرن والمثل. وفى الأصل : «ختنه» ، تحريف.

٤- فى الأصل : «فى العَضُ».

٥- للقطامى فى ديوانه ٤١ واللسان (عضض). وعجزه فى اللسان (٥ : ١٧٩) مع تحريف وإهمال نسبته. والعضان هما زيد بن الكيس النمري ، ودغفل النسابة. وكانا عالمى العرب بأنسابها وحكمها. ومطلع القصيدة : ألا عطلانى كل حى؟ ولاتعدانى الشر والخير مقبل

ومما شدَّ عن هذا الأصل إن كان صحيحاً ، يقولون : العَضَّاضُ : عَرْنِينُ الأنْفِ . وينشِدون :

وَأَلْجَمَهُ فَاسَّ الهَوَانِ فَلَاكَهُ

وَأَغْضَى عَلَى عَضَّاضِ أَنْفٍ مَصْلَمٍ (١)

فأَمَّا ما جاء على هذا من ذكر النَّبَاتِ فقد قلنا فيه ما كَفَى ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : إِنَّ العَضَّ ، مضموم ، عَلفُ أَهْلِ القَرَى والأَمصارِ ، وهو النَّوى والقَتُّ ونحوهما . قال الأعشى :

مِنْ سَرَاهِ الهِجَانِ صَلَّبَهَا العُ

ضٌ وَرَعَى الحِمَى وَطَوَّلَ الحِيَالِ (٢)

وقال الشَّيبَانِيُّ : العَضُّ (٣) : العَلفُ . ويقال بل العَضُّ الطَّلحُ والسَّمَرُ والسَّلَمُ ، وهى العِضَاءُ . قال الفَرَّاءُ : أعض القوم فهم مِعْضُونَ ، إذا رَعُوا العِضَاءَ . وأنشد :

أقول وأهلى مُؤرِكُونَ وأهلها

مِعْضُونَ إن سارت فكيف أسيرُ (٤)

وإنما جاز ذلك لما كان العِضَاءُ من الشَّجَرِ لا العُشْبِ صارت الإبل مادامت مقيمةً فهى بمنزله المعلوفه فى أهلها النَّوى وشبَّهه . وذلك أن العَضَّ عَلفُ الرِّيفِ من النَّوى والقَتِّ . قال : ولا- يجوز أن يقال من العِضَاءِ مِعْضٌ إلما على هذا التأويل . والأصل فى المِعْضِ أَنَّهُ الذى تَأكل إبله العَضُّ . وقال بعضهم : العِضُّ ، بكسر العين ، العِضَاءُ . ويقال بغيرِ غاضٍ ، إذا كان يُعَلِّفه أو يُرْعاه (٥) . قال :

ص : ٥٠

١- البيت لعياض بن دره ، كما فى اللسان (عضض).

٢- ديوان الأعشى ٦ واللسان (عضض ، حبل). وفى الأصل : «الجبال» ، تحريف.

٣- فى الأصل : «العضيض» ، تحريف.

٤- أنشده فى اللسان (عضض ، أرك)، وفى الموضع الأخير. «نسير».

٥- أى يرعى الغضى ، ولم يجر له ذكر. وفى الأصل : «عاض» بالعين المهملة.

والله ما أدري وإن أوعدتني

ومشيت بين طيالس وبياض

أبعير عَضٍ وارم الغادهُ

شثنُ المشافر أم بعيرُ عاضٍ (١)

قال أبو عمرو: العَضُّ: الشَّعير والحنطه. ومعنى البيت أن العَضَّ عَلفُ الأمصار، والغَضَى عَلفُ البادية. يقول: فلا أدري أعزبي (٢) أم هجين.

ومما يعود إلى الباب الأول العَضُوض من النساء: التي لا يكاد ينفذ فيها عَضُو الرُّجُل. ويقال: إنَّهُ لِعِضاض عيش، أى صبور على الشدّه. ويقال ما فى هذا الأمر مَعْضٌ، أى مُسْتَمسِك.

وقال الأصمعيّ: يقال فى المثل: «إنك كالعاطف على العاض». وأصل ذلك أن ابن مَخاضٍ أتى أمّه يريد أن يرضعها؛ فأوجع ضرعها فعَضَّتْه، فلم يَنْهَهُ ذلك أن عاد. يقال ذلك للرجل يُمنع فيعود.

عط

العين والطاء أُضَيِّلُ يدلُّ على صوتٍ من الأصوات. من ذلك العَطْطه. قال الخليل: هى حكاية صوت المُجَانِ إذا قالوا: عَيْطَ عَيْطَ.

وقال الدَّريديّ (٣): «العططه: حكاية الأصوات إذا تتابعت فى الحرب». ومن الباب قول أبى عمرو: إنَّ العَطاط: الشُّجاع الجسيم، ويوصف به الأسد. وهذا أيضاً من الأول، كأنَّ زئيره مشبّه بالعططه. قال المتنخل (٤):

ص: ٥١

١- أنشده فى اللسان (غضا) بروايه: «أبعير عَضُ أنت ضخم رأسه». وفى الأصل: «شثنُ المشافر أم بعير عاضٍ»، محرف.

٢- فى الأصل: «أعرابى أم هجين».

٣- الجمهوره (١: ١١٧). ونصه: «وقالوا: العططه، وهى تتابع الأصوات فى الحرب وغيرها».

٤- فى الأصل: «المنخل» تحريف. والبيت من قصيده له فى القسم الثانى من مجموع أشعار الهذليين ٨٩ ونسخه الشنقيطى ٤٧ وأنشده فى المجمل بدون نسبه، ورواه صاحب اللسان فى (عطط) منسوباً إلى المتنخل.

وذلك يقتل الفتيان شُفَعًا

ويسلب حُلَه اللَّيْثِ العَطَاطِ

ومن الباب أيضاً: العَطُّ : شَقُّ الثَّوبِ عَرَضاً أو طَوَّلاً من غير بَيْنُونِه. يقال جذبت ثوبه فانعَطَّ ، وعططته أنا : شَقَّقْتَه. قال المتنخل (١) :

بِضْرِبٍ فِي القَوَانِسِ ذِي فُرُوعٍ

وطعنٍ مثلٍ تعطيطِ الرَّهَاطِ

وقال أبو النجم :

كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا المَنْعَطُ

شَطَّا رَمِيَتْ فَوْقَهُ بِشَطِّ (٢)

والأصل في هذا أيضاً من الصَّوت ، لأنه إذا عطَّه فهناك أدنى صوت.

عظ

العين والطاء ذكر فيه عن الخليل شيء لعله أن يكون مشكوكاً فيه. فإن صحَّ فلعله أن يكون من باب الإبدال ، وذلك قوله : إنَّ العَطَّ الشَّدَه في الحرب ؛ يقال عَطَّته الحرب ، مثل عَضَّته (٣) : فكأنه من عضَّ الحرب إياه.

فإن كان إبدالاً فهو صحيح ، وإلَّا فلا وجه له. وربما أنشدوا :

بصير في الكريهه والعِظَاظِ (٤)

ومما لعله أن يكون صحيحاً قولهم إنَّ العِظَعِظَه : التواء السَّهم إذا لم يَقْصِدْ للزَّمِيَّةِ وارتعش في مُضِيَّةِ. [عِظَعِظَ] يُعِظَعِظُ ، عِظَعِظَةً وعِظَعَاظًا (٥) ، وكذلك

ص : ٥٢

١- في الأصل : «المخبل» ، تحريف. وانظر التحقيق السابق. وقد مضى إنشاد البيت في (رهط).

٢- سبق إنشاد الرجز بدون نسبه في (شط). وأنشده في اللسان (عطط) والمخصص (٤ : ١٣٥).

٣- في الأصل : «عظته».

٤- أنشد هذا العجز في اللسان (عظظ).

٥- ويقال «عضاظا» أيضا، بفتح العين ، عن كراع ، وهي نادره.

عظّظ الدّابّه في المشيه ، إذا حرّك ذنبه ومشى في ضيق من نفسه : والرّجل الجبان يُعظّظ عن مقاتله ، إذا نكص عنه ورجع وحاد. قال العجاج :

وعظّظ الجبان والزّينى (١)

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم : «لا تعطيني * وتعظّظي (٢)».

[باب العين وما بعدها في الثلاثي]

باب العين والفاء وما يثنهما

عفق

العين والفاء والقاف أصل صحيح ، يدلُّ على مجيء وذهاب ، وربما يدلُّ على صوت من الأصوات. قال الخليل : عَفَق الرَّجُل يَعْفِقُ عَفْقًا ، إذا ركب رأسه فمضى. تقول : لا- يزال يعْفِقُ العَفْقَةَ ثم يرجع ، أى يغيب الغيبه. والإبل تَعْفِقُ عَفْقًا وَعُفُوقًا ، إذا أُرْسِلَتْ في مراعيها فمَرَّت على وجوها. وربما عَفَقَتْ عن المرعى إلى الماء ، ترجع إليه بين كلِّ يومين. وكلُّ واردٍ وصادِرٍ عافِقٌ ؛ وكلُّ راجعٍ مختلفٍ عافِق. وقال ابنُ الأعرابيِّ في قوله :

حَتَّى تَرَدَّى أَرْبَعٌ فِي الْمَنْعَقِ (٣)

ص: ٥٣

١- ديوان العجاج ٧١ واللسان (عظظ) مع تحريف.

٢- في الأصل : «وتعظّظي» ، صوابه في المجمل واللسان. وزاد بعده في المجمل : «أى لا توصيني ووصى نفسك. كذا جاء عن العرب». وفي اللسان : «معنى تعظّظي كفى وارتدعى عن وعظك إياى. ومنهم من يجعل تعظّظي بمعنى اتعظي ، روى أبو عبيد هذا المثل عن الأصمعي في ادعاء الرجل علما لا يحسنه».

٣- لرؤبه بن العجاج في ديوانه ١٠٨ واللسان (عفق ، صفق). وقبله : فما اختلاها صفقه في المنصفق

قال : أراد في المُنصَرَف عن الماء (١). قال : ويقال : عَفَقَ بنو فلانٍ [بني فلان] ، أي رجعوا إليهم. وأنشد :

عَفَقًا ومن يَرعى الحُمُوضَ يَغْفِقُ (٢)

والمعنى أن من يَرعى الحموض تَعَطَّشَ ماشيته سريعاً فلا يجد بُدًا من أن يَغْفِقَ ، أي يرجع بِسُرْعَةٍ.

ومن الباب : عَفَقَهُ عن حاجته ، أي رَدَّهُ وصرَفه عنها. ومنه التَعَفُّقُ ، وهو التَصَرُّفُ والأخْذُ في كلِّ وجهٍ مشياً لا يستقيم ، كالحَيِّه.

قال أبو عمرو : العَفَقُ : سرعه رَجَعَ أيدي الإبل وأرجلها. قال :

يَغْفِقُنَ بالأرجل عَفَقًا صُلْبًا

قال أبو عمرو : وهو يَغْفِقُ الغنم ، أي يرُدُّها عن وجوها. ورجلٌ مِعْفَاقُ الزَّيَّارِه لا يزال يَجِيءُ ويذهب. ويذكر عن بعض العرب أنه قال : «اتلئ فيهما تأويلات (٣) ثم أعْفِقُ» ، أي أقضى بقايا من حوائجى ثم أنصرف.

قال ابن الأعرابي : تَعَفَّقَ بالشيء ، إذا رجع إليه مرَّةً بعد أخرى. وأنشد :

تَعَفَّقَ بالأرطَى لها وأرادها

رجالٌ فَبَذَتْ نبلها وكليبُ (٤)

ص : ٥٤

١- في اللسان : «في منعفقا ، أي في مكان عفق العير إياها. وعفق العير الأتان يعفقا عفا : سفدها. وعفقا عفا ، إذا أتاها مره بعد مره».

٢- في اللسان (حمض ، عفق) : «غبا» بدل «عفا». والذي أنشده في المجمل : «من يرع الحموض يعفق» ، بحذف الكلمه الأولى وجزم «يرع».

٣- كذا وردت هذه الكلمات في الأصل.

٤- البيت لعلقمه الفحل في ديوانه ١٣٢ والمفضليات (٣ : ١٩٢) واللسان (عفق). والروايه في جميعها : «فبذت نبلهم».

ومن الباب : قولهم للحَبِّ عِفَاقٌ (١). وتلخيصُ هذا الكلام أن يحلبها كلُّ ساعه. يقال عَفَقَتْ ناقَتَكَ يومَكَ أجمعَ في الحَلَبِ. وقال ذو الخِرَقِ :

عليك الشاءَ شاءَ بنى تميمٍ

فعاْفَقُهُ فإِنَّكَ ذُو عِفَاقِ (٢)

ومن الباب : عَفَقَتِ الرِّيحُ التُّرابَ ، إذا ضَرَبَتْهُ وَفَرَّقَتْهُ. قال سُويد :

وإن تك نارٌ فهى نارٌ بملتقى

من الرِّيحِ تَمْرِيها وَتَعْفِقُها عَفَقًا

وأما الذى ذكرناه من الصَّوت فيقولون : عَفَقَ بها ، إذا أُنْبِقَ بها وَحَصَمَ (٢).

ومما يقرب من هذا الباب العَفَقُ ضَرْبٌ بالعِصا ، وَالضُّرابُ (٣) ، وكأَنَّ ذلك تَصْوِيتٌ (٤).

عَفَكَ

العين والفاء والكاف أصلٌ صحيح ، وهو لا يدلُّ إلَّا على صفهٍ مكروهه. قال الخليل : الأَعْفَكَ : الأَحْمَقُ. قال :

صاحِ المِ تَعَجَبْ لَذَاكَ الضَّيْطِرِّ

الأَعْفَكَ الأَخْرَقِ ثُمَّ الأَعْسِرِ (٥)

ص : ٥٥

١- لم ترد هذه الكلمة فى اللسان. وفى القاموس : «والعفق والعفاق : كثره حلب الناقه ، والسرعه فى الذهاب». (٢) لذى الخرق الطهوى ، كما فى مجالس ثعلب ١٨٤ ونوادى أبى زيد ١١٦ واللسان (عفق ، عفا). ونسبت بعض أبيات المقطوعه إلى قريط بن أنيف فى اللسان (عفق).

٢- فى الأصل : «أثبق بها» ، تحريف. وفى اللسان (نبق) : «أبو زيد : إذا كانت الضرطه ليست بشديده قيل : أنبق بها إنباقا». وفى المخصص (٥ : ٥٨) : «خج بها : ضرط. أبو عبيد : فإن كانت ليست بشديده قيل أنبق».

٣- فى المجلد : «والعفق كثره الضراب» ، وفى الأصل هنا : «والصوات» ، تحريف.

٤- فى الأصل : «لصويت».

٥- أنشد هذا الرجز فى اللسان (عفك).

الضيطر: الأحمق الفاحش ، والأعفك أيضا والأخرق : الذى لا خير فيه ولا يُحسِن عملاً ، وهو المخلَع من الرِّجال.

قال ابن دريد (١). «بنو تميم يسمون الأعسر الأعفك».

عفل

العين والفاء واللام كلمه تدلُّ على زياده فى خلقه. قال الخليل : العفل يخرج فى حياء الناقه كالأدره ، وهى عفلاء. ويقال : العفل شحم خُصْبَى الكَبْش. قال بشر :

وارمُ العفلُ مُعَبَّرُ (٢)

قال الكسائى : العفل : الموضع الذى يَجِسُّ (٣) من الشاه إذا أرادوا أن يعرفوا سِمَنها.

عفن

العين والفاء والنون كلمه تدلُّ على فسادٍ فى شىء ، من ندى. وهو عفن الشىء يعفن عفناً.

عفو

العين والفاء والحرف المعتلُّ أصلان يدلُّ أحدهما على تركِ الشىء ، والآخر على طلبه. ثم يرجع إليه فروع كثيرة لا تتفاوت فى المعنى.

فالأول : العفو : عفو الله تعالى عن خلقه ، وذلك تركه إياهم فلا يعاقبهم ، فضلاً منه. قال الخليل : وكلُّ من استحقَّ عقوبه فتركته فقد عفوت عنه. يقال

ص : ٥٦

١- فى الجمهره (٣ : ١٢٦).

٢- البيت بتمامه كما فى اللسان (عبر ، عفل) : جزير الفا طبعان يربض حجره حديث الحصاء وارم العقل معير

٣- فى الأصل : «يجبس».

عفا عنه يَعْفُو عَفْوًا. وهذا الذى قاله الخليل صحيح ، وقد يكون أن يَعْفُو الإنسان عن الشَّيْء بمعنى الترك ، ولا يكون ذلك عن استحقاق. ألا- ترى أن النبي عليه السلام قال : «عفوت عنكم عن صِدْقَةِ الخيل». فليس العفو هاهنا عن استحقاق ، ويكون معناه تركت أن أوجب عليكم الصَّدْقَةَ فى الخيل.

ومن الباب العافيه : دَفَاعُ الله تعالى عن العبد ، تقول عافاه اللهُ تعالى من مكروهه ، وهو يعافيه معافاهً. وأعفاه اللهُ بمعنى عافاه * . والاستعفاء : أن تطلب إلى مَنْ يَكْلِفُكَ أمراً أن يُعْفِيكَ منه. قال الشَّيبَانِي : عفا ظَهْرُ البعير ، إذا تُرِكَ لا يُرَكَّبُ وأَعْفَيْتُهُ أنا.

ومن الباب : العِفاوه : شىء يُرْفَعُ من الطعام يُتَحَفُّ به الإنسان. وإنَّما هو من العَفْوِ وهو الترك ، وذلك أنه تُرِكَ فلم يُؤْكَلِ . فأما قول الكميت :

وظَلَّ غَلامُ الحَيِّ طَيَّانَ ساغِباً

وكاعبهم ذات العِفاوه أُسْعَبُ (١)

فقال قوم : كانت تعطى عفو المال فصارت تسغب لشده الزمان. وهذا بعيد ، وإنما ذلك من العِفاوه. يقول : كان يُرْفَعُ لها الطَّعامُ تُتَحَفُّ به ، فاشتدَّ الزَّمانُ عليهم فلم يَفْعَلُوا ذلك.

وأما العافى من المرق فالذى يرده المستعير للقدر. وسُمِّيَ عاقباً لأنه يُتْرَكَ فلم يُؤْكَلِ . قال :

إذا رَدَّ عافى القدر مَنْ يستعيرها (٢)

ص : ٥٧

١- البيت فى اللسان (عفا).

٢- البيت لمضرس الأسدى كما فى اللسان (عفا). وصدرة : فلا تسألينى وأسألى ما خليقتى

ومن هذا الباب : العَفْوُ : المكان الذى لم يُوطأ . قال :

قبيلهُ كَشِراكَ النَّعْلِ دارِجُهُ

إِنْ يَهْبِطُوا الْعَفْوُ لَا يَوْجِدُ لَهُمْ أَثْرٌ (١)

أى إنهم من قتلهم لا يُؤثرون فى الأرض .

وتقول : هذه أرضُ عَفْوٍ : ليس فيها أثر فلم تُرَعِ وطعامُ عَفْوٍ : لم يَمَسَّهُ قبلك أحد ، وهو الأُنْفُ .

فأما قولهم عفا : درس ، فهو من هذا ؛ وذلك أنه شىءٌ يُتْرَكُ فلا يُتَعَهَّدُ ولا يُنْزَلُ ، فيخفى على مرور الأيام . قال لبيد :

عَفَتِ الدِّيَارِ محلُّها فمُقامُها

بِمَنَى تَأْبَدُ عَوْلُها فِرْجامُها (٢)

ألا تراه قال «تأبَد» ، فأَعْلَمَ أَنَّهُ أتى عليه أَبَدٌ . ويجوز أن يكون تأبَد ، أى الفَتْه الأوابد ، وهى الوحش .

فهذا معنى العفو ، وإليه يرجع كلُّ ما أشبهه .

وقول القائل : عفا : درس ، وعفا : كثر - وهو من الأضداد - ليس بشىء ، إنما المعنى ما ذكرناه ، فإذا تُرِكَ ولم يُتَعَهَّدِ حَتَّى خَفِيَ على مَرِّ الدهر فقد عفا ، وإذا تُرِكَ فلم يُقَطَّعْ ولم يُجَزَّ فقد عفا (٣) . والأصل فيه كَلَّ التَّرِكَ كما ذكرناه .

ومن هذا الباب قولهم : عليه العَفَاءُ ، فقال قومٌ هو التُّرابُ ؛ يقال ذلك فى الشَّتيمه . فإن كان صحيحاً فهو التُّرابُ المتروك الذى لم يُؤثَّر فيه ولم يُوطأ ؛ لأنه إذا

ص : ٥٨

١- للأخطل فى ديوانه ٢٨٩ واللسان (عفا). وهو من أبيات يهجو بها كعب بن جعيل التغلى.

٢- البيت مطلع معلقته المشهوره.

٣- يعنى بذلك الصوف والشعر ونحوهما.

وُطِيءٌ وَلَمْ يُتْرَكَ مِنَ الْمَشْيِ عَلَيْهِ تَكَدَّدَ فَلَمْ يَكْ تَرَابًا. وَإِنْ كَانَ الْعَفَاءُ الدَّرُوسَ فَهُوَ عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي فَسَّرْنَاهُ. قَالَ زُهَيْرٌ :

تَحْمَلُ أَهْلُهَا عَنْهَا فَبَانُوا

عَلَى آثَارِ مَنْ ذَهَبَ الْعَفَاءُ (١)

يُقَالُ عَفَّتِ الدَّارُ فَهُوَ تَعَفُّو عَفَاءً ، وَالرَّيْحُ تَعَفُّو الدَّارَ عَفَاءً وَعَفُّوا. وَتَعَفَّتِ الدَّارُ تَعْفِيًا (٢).

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَفْوُ فِي الدَّارِ : أَنْ يَكْثُرَ التُّرَابُ عَلَيْهَا حَتَّى يَغْطِيَهَا. وَالاسْمُ الْعَفَاءُ ، وَالْعَفْوُ.

وَمِنَ الْبَابِ الْعَفْوُ وَالْعَفْوُ (٣) ، وَالْجَمْعُ الْعِفَاءُ ، وَهِيَ الْحُمْرُ الْفِتَاءُ (٤) ، وَالْأُنْثَى عَفْوَةٌ وَالْجَمْعُ عَفَوَةٌ. وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُتْرَكَ لَا تُرَكَّبُ وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا. فَأَمَّا الْعِفْوَةٌ فِي هَذَا الْجَمْعِ فَلَا يُعْلَمُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَأَوْ مُتَحَرِّكَةً بَعْدَ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ فِي آخِرِ الْبِنَاءِ غَيْرِ هَذِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَرَهُوا أَنْ يَقُولُوا عِفَاءً.

قَالَ الْفَرَاءُ : الْعِفْوُ وَالْعَفْوُ ، وَالْعِفْيُ وَالْعُفْيُ : وَلِدُ الْحِمَارِ ، وَالْأُنْثَى عِفْوَةٌ ، وَالْجَمْعُ عِفَاءٌ. قَالَ :

بِضْرَبٍ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكِنَاتِهِ

وَطَعْنٍ كَتَشْهَاقِ الْعِفَاءِ هَمَّ بِالنَّهْقِ (٥)

وَمِنَ الْبَابِ الْعِفَاءُ : مَا كَثُرَ مِنَ الْوَبْرِ وَالرَّيْشِ ، يُقَالُ نَاقَهُ ذَاتَ عِفَاءٍ ، أَيْ كَثِيرَهُ الْوَبْرَ طَوِيلَتُهُ قَدْ كَادَ يَنْسِلُ. وَسُمِّيَ عِفَاءً لِأَنَّهُ تُرَكَّبُ مِنَ الْمَرْطِ

ص : ٥٩

١- ديوان زهير ٧٨ واللسان (عفا).

٢- في الأصل : «تعفيفا».

٣- هو بتثنية العين ، كما في اللسان والقاموس.

٤- الفتاء : جمع فتى بفتح الفاء وتشديد الياء.

٥- البيت لأبي الطمحان حنظله بن شرفي ، في اللسان (سكن ، عفا). والسكنات ، بكسر الكاف.

والجَز. وعِفَاء النعامه : الريش الذى علا الزَّف الصَّغار. وكذلك عِفَاء الطَّير ، الواحدُ عِفَاءه ممدود مهمور. قال : ولا يُقال للريشه عِفَاءه حتى يكون فيها كثافه.

وقولُ الطَّرِمَاح :

فيا صُبْحُ كَمَّشْ غُبَّرَ اللَّيْلِ صُعِدَا

بِبِمِّ وَتَبَهْ ذَا الْعِفَاءِ الْمَوْشَحِ (١)

إذا صاح لم يُخَذَلْ وجاوبَ صوتَه

حِمَاشُ الشَّوَى يَصْدَحَنَ مِنْ كُلِّ مَصْدَحِ

فدو العِفَاء : الرِّيش. يصف ديكاً. يقول : لم يُخَذَل ، أى إنَّ الدِّيوكَ تجيبه من كلِّ ناحيه.

وقال فى وَبَرِ الناقه :

أَجْدُ مَوْثِقَه كَأَنَّ عِفَاءَهَا

سِقْطَانٍ مِنْ كَنَفَى ظَلِيمٍ نَافِرٍ (٢)

وقال الخليل : العِفَاء : السَّحاب كالخَمَل فى وجهه. وهذا صحيح وهو تشبيه ، * إنما شبّه بما ذكرناه من الوَبَر والريش الكثيفين. وقال أهل اللغه كلُّهم : يقال من الشَّعر عَفَوْتَه وَعَفَيْتَه ، مثل قلوته وقليته ، وعفا فهو عَافٍ ، وذلك إذا تركته حتى يكثر ويَطُول. قال الله تعالى : (حَتَّى عَفَوْا) ، أى نَمَوْا وكَثُرُوا. وهذا يدلُّ على ما قلناه ، أن أصل الباب فى هذا الوجه التَّرك.

ص : ٦٠

١- ديوان الطرماح ٦٩ والحيوان (٢ : ٢٥٤ ، ٣٤٦ / ٧ : ٥٩) واللسان (وشح ٤٧٣ فى نهايه الصفحه).

٢- البيت لثعلبه بن صعير المازنى ، من قصيده فى المفضليات (١ : ١٢٦ - ١٢٩) بروايه : وكان؟ وفضل؟ فمنان من كتفى ظلم تافر

قال الخليل : عفا الماء ، أى لم يطأه شيء يكدّره. وهو عَفَوَهُ الماء (١). وَعَفَا المَرعى ممن يُحِلُّ به عَفَاءً طويلاً.

قال أبو زيد : عَفَوَهُ الشَّرَابُ : خيره وأوفره. وهو فى ذلك كأنه ترك فلم يُتَنَقَّصْ ولم يُتَحَوَّنْ.

والأصل الآخر الذى معناه الطَّلَب قول الخليل : إِنَّ العَفَاءَ طَلَّابُ المَعْرُوفِ ، وهم المَعْتَفُونَ أيضاً. يقال : اعتفيتُ فلاناً ، إذا طلبتُ معروفه وفضله. فإن كان المعروف هو العفو فالأصلان يرجعان إلى معنى ، وهو الترك ، وذلك أن العفو هو الذى يُسَمَّحُ به ولا يُحْتَجَنُ ولا يُمَسَّكُ عليه.

قال أبو عمرو : أعطيته المال عَفْواً ، أى عن غير مسأله.

الأصمعى : اعتفاه وعَفَاهُ بمعنَى واحد ، يقال للعَفَاهِ العَفَى.

..... لا يجدبوننى

إذا هَرَّ دونَ اللحمِ والفَرثِ جازِرُهُ (٢)

قال الخليل : العافيه طَلَّابُ الرزقِ اسمٌ جامعٌ لها. وفى الحديث : «مَنْ أَحْيَا أرضاً مَيْتَةً فهى له ، وما أَكَلَتِ العَافِيَةُ [منها (٣)] فهى له صَدَقَةٌ».

قال ابنُ الأعرابى : يقال ما أَكْثَرَ عَافِيَةَ هذا الماءِ ، أى واردته من أنواعِ شَتَّى. وقال أيضاً : إبل عَافِيَةٍ ، إذا وردت على كالأُ قد وطئه الناس ، فإذا رَعَتْه لم تَرْضَ به فرفعت رُؤُسَهَا عنه وطلبت غيرَه.

ص: ٦١

١- فى اللسان : «وعفوه المال والطعام والشراب ، وعفوته بالكسر عن كراع : خياره وما صفا منه وكثر».

٢- كذا ورد هذا البيت مبتورا.

٣- من اللسان (عفا ٣٠٦).

وقال النَّضْرُ: استعفت الإبل هذا اليبَّيسَ بمشافرها ، إذا أخذته من فوق التُّراب.

عفت

العين والفاء والتاء كلمه تدلُّ على كسر شيء ، يقولون : عَفَّتَ العَظْمُ : كَسَرَهُ. ثم يقولون العفت في الكلام : كَشَرَهُ لُكْنَهُ ، ككلام الحبشي (١).

عفج

العين والفاء والجيم كلمتان : إحداهما عُضُو من الأعضاء والآخر ضَرَبْتُ.

فالأولى الأعفاج : الأمعاء ، ويقولون : إنَّ واحدا عَفَجَ وَعَفَّجَ (٢).

وأما الأخرى فيقال عَفَّجَ ، إذا ضَرَبَ. ويقال للخشبه التي يَضْرِبُ بها الغاسلُ الثَّيابَ : مِعْفَاج. وسائر ما يقال في هذا الباب مما لا أصل له.

عفر

العين والفاء والراء أصلٌ صحيح ، وله معانٍ. فالأول لون من الألوان ، والثاني نبت ، والثالث شدّه وقُوّه ، والرابع زَمان ، والخامس شيءٌ من خَلْق الحيوان.

فالأول : العُفْرَه في الألوان ، وهو أن يَضْرِبَ إلى عُجْبَرَه في حمرة ؛ ولذلك سَمِيَ التراب العُفْرَ. يقال : عَفَّرت الشيء في التُّراب تعفيرا. واعتَفَرَ الشَّيءُ : سَقَطَ في العُفْرَ. قال الشاعر (٣) يصف ذوائب المرأه ، وأنها إذا أرسلتها سقطت على الأرض.

ص: ٦٢

١- في الأصل : «العفت الكلام كسره لكنه كلام الحبشي» وفي المجمل : «العفت : كسر الكلام ، ويكون ذلك من اللكنه ، ككلام الحبشي وغيره».

٢- يقال بالفتح والكسر ، وبالتحريك ، وككبد.

٣- هو المرار بن منقذ. وقصيده البيت في المفضليات (١ : ٨٠ - ٩١) ، وعدتها خمسه وتسعون بيتا.

تهلك المدراه في أكنافه

وإذا ما أرسلته يعتفرو (١)

قال ابن دريد (٢): العفر ظاهر تراب الأرض ، بفتح الفاء ، وتسكينها. قال : «والفتح اللغه العاليه».

ويقال للظبي أعفر للونه. قال :

يقول لي الأباط إذ أنا ساقط

به لا بظبي في الصريمه أعفرا (٣)

قال : وإنما ينسب إلى اسم التراب. وكذلك الرمل الأعفر. قال : واليعفور الخشف ، سمي بذلك لكثرة لزوقه بالأرض. قال ابن دريد (٤) : «العفير لحم يجفف على الرمل في الشمس».

ومن الباب : شربت سويقاً عفيراً ، وذلك إذا لم يلبت بزيت ولا سمن.

فأما الذي قاله ابن الأعرابي ، من قولهم : «وقعوا في عافور شر» مثل عاثور ، فممكن أن يكون من العفر ، وهو التراب ، وممكن أن يكون الفاء مبدله من ثاء. وقد قال ابن الأعرابي : إن ذلك مشتق من عفره ، أي صرعه ومرغه في التراب.

وأنشد :

جاءت بشرّ مجنب عافور (٥)

ص : ٦٣

١- وكذا في اللسان (عفر). وفي المفضليات : «في أفنانه» و «ينعفر».

٢- الجمهره (٢ : ٣٨٠).

٣- هذا دعاء عند الشماته ، أي جعل الله ما أصابه لازماً له لا للظبي. وأنشد في اللسان للفرزدق في زياد : أقول له لما؟ نعيه به لا يغطي بالصريحه؟

٤- الجمهره (٢ : ٣٨٠).

٥- المجنب ، بفتح الميم : الكثير.

فأما ما رواه أبو عبيده أن العُفْرَ: بذر الناس الحبوب ، فيقولون عَفَرُوا أى بذروا ، فيجوز أن يكون من هذا ؛ لأن ذلك يلقى فى التُّراب.

قال الأصمعيّ : ورُوِيَ فى حديث عن هلالِ بن أميّه : «ما قَرِبْتُ امرأتى منذ عَفَرْنَا».

ثم يحمل على هذا العَفَار ، وهو إِبَار النَّخْلِ وتلقيحه. وقد قيل فى عَفَار النخل غيرُ هذا ، وقد ذُكِر فى موضعه.

وقال ابن الأعرابيّ : العُفْرُ : الليالى البيض. ويقال ليله ثلاثَ عشرة من * الشَّهر عَفْرَاء ، وهى التى يقال لها ليله السَّوَاء. ويقال إنَّ العُفْرَ : الغنمُ البيضُ الجُرد ؛ يقال قوم مُعْفَرُونَ ومضِيئون. قال : وهذيل مُعْفَرَه ، وليس فى العرب قبيله مُعْفَرَه غيرها.

ويقولون : ما على عَفْر الأرض مثله ، أى على وجهها.

ومن الباب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كان إذا سلم جافى عَضديه عن جَنبيه حتّى يُرى من خلفه عُفْرُهُ إبطيه.

وأما الأصل الثانى فالعَفَار ، وهو شجرٌ كثير النَّار تُتخذ منه الزُّناد ، الواحده عَفَارَه. ومن أمثالهم : «اقدَحْ بعَفَارٍ أو مَرِّحْ ، واشدُدْ إن شئت أو أرخ».

قال الأعشى :

زنادُك خيرُ زنادِ الملو

كِ خالطَ منهنَّ مَرِّحُ عَفَارا (١)

ولعلَّ المرأه سَمَّيت «عَفَارَه» بذلك. قال الأعشى :

ص : ٦٤

١- ديوان الأعشى ٤١ والجمهره (عفر).

بانت لتحزننا عَفَارَهُ

يا جارتا ما أنتِ جارةٌ (١)

وكذلك «عُفِيرُهُ» (٢). وقال بعضهم: العُفْرُ: جمع العَفَارِ من الشَّجَرِ الذي ذكرناه. وأنشدوا:

قد كان في هاشمٍ في بيتٍ محضِهِم

واری الزَّناد إذا ما أضلَّد العُفْرُ

ويقولون: «في كلِّ شجرٍ نارٍ، واستمجد المرخُ والعفار»، أي إنَّهما أخذتا من النار ما أحسبَهُما (٣).

والأصل الثالث: الشَّدَّة والقوَّة. قال الخليل: رجلٌ عَفْرٌ بَيْنَ العَفَارِهِ، يوصف بالشَّيْطَنَةِ، ويقال: شَيْطَانٌ عَفْرِيَّةٌ وعفريتٌ، وهم العَفَارِيَّةُ والعَفَارِيَّةُ. ويقال إنَّه الكَيْسُ الظَّرِيفُ. وإن شئتَ فعَفْرٌ وأعفارٌ، وهو المتمرَّد. وإنَّما أُخِذَ من الشَّدَّةِ والبسالةِ. يقال للأسدِ عَفْرٌ وعَفْرَنِي. ويقال للخبيثِ عَفْرِيْنٌ، وهم العَفْرُونُ. وأسدٌ عَفْرَنِيٌّ ولبؤه عَفْرَنَاهُ، أي شديدُه. قال:

بذاتٍ لَوِثٍ عَفْرَنَاهِ إذا عَثَرَتْ

فالتَّعَسُّ أدنى لها من أن أقولَ لعا (٤)

ويسمُّون دويِّبه من الدَّوَابِّ «ليثَ عَفْرِيْنٍ»، وهذا يقولون إنَّ الأصلَ فيه البَابُ الأوَّلُ؛ لأنَّ ماوى هذه الدويِّبَةِ التُّرابُ في السهلِ، تدوِّرُ دارَةً ثم تندسُّ في جوفها، فإذا هيَجَ رَمَى بالتُّرابِ صُعُداً.

ص: ٦٥

١- ديوان الأعشى ١١١ واللسان والجمهره (عفر).

٢- في القاموس (عفر): «وكجهينه: امرأه من حكماء الجاهلية».

٣- أحسبه الشيء: كفاه.

٤- للأعشى في ديوانه ٨٣ واللسان (لعا). وسيأتي في (لعا).

قال الخليل : ويسمّون الرّجل الكاملَ من أبناء الخمسين : ليث عِفْرَيْن. يقولون : «ابنُ العَشْرِ لَعَابٌ بِالْقُلَيْنِ (١)» ، وابنُ العَشْرَيْنِ باغِي نِسِين (٢) ، وابن ثلاثين أسعى السّاعين ، وابن الأربعين أبطش الباطشين ، وابن الخمسين ليث عِفْرَيْن ، وابن ستين مؤنس الجليسيين ، وابن السبعين أحكم الحاكمين ، وابن الثمانين أسرع الحاسبين ؛ وابن التسعين واحدُ الأردلين ، وابن المائة لا جاء ولا ساء (٣)» ، يقول : لا رجلٌ ولا امرأه.

قال أبو عبيد : العِفْرِيَّةُ النَّفْرِيَّةُ : الخبيث المنكر. وهو مثل العِفْر ، يقال رجل عِفْرٌ ، وامرأه عِفْرَه.

وفى الحديث : «إنَّ الله تعالى يُبْغِضُ العِفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ ، الذي لم يُزْزَأْ في ماله وجسمه». قال : وهو المصحح الذي لا يكاد يمرض.

وزعم بعضهم أن العِفْرَفْرَ (٤) مثل العِفْرَنِي من الأسود ، وهو الذي يصرع قرنه ويعفر. فإذا كان صحيحاً فقد عاد هذا الباب إلى الباب الأول. وأنشد :

إذا مَسَى في الحلقِ المُخَصَّرِ

ويُضِضُه واسعه ومِغْفِرِ

يهُوس هوس الأسدِ العِفْرَفْرِ

ويقال إنَّ عَفَارَ : اسم رجل ، وإنَّه مشتق من هذا ، وكان يُنسب إليه النُّصال. قال :

ص : ٦٦

١- القلين : جمع قله ، بضم ففتح ، وهى خشبه صغيره ثنصب قدر ذراع ، تضرب بالمقلى ، وهو عود كبير.

٢- النسون : النساء : جمع امرأه من غير لفظه.

٣- فى اللسان (عفر ٢٦٤). «لاجا ولاسا. يقول : لا رجل ولا امرأه ، ولا جن ولا إنس».

٤- فى القاموس : «العفره» بالتاء. ولم يذكر «العفره».

نصلُّ عَفَارِيَّ شَدِيدٍ عَيْرُهُ (١)

لم يبق م النَّصَالِ عَادٍ غَيْرُهُ (٢)

ويقال للعِفْرِ عَفَارِيهِ أَيضاً. قال جرير :

قَرَنْتُ الظَّالِمِينَ بِمَرْمِيسٍ

يَذُلُّ لَهُ العَفَارِيَةَ المَرِيدُ (٣)

والأصل الرَّابِعُ مِنَ الزَّمَانِ قَوْلُهُمْ : لَقِيْتَهُ عَنِ عُنْفَرٍ : أَي بَعْدَ شَهْرٍ . وَيُقَالُ بَلَزَجُلٍ إِذَا كَانَ لَهُ شَرَفٌ قَدِيمٌ : مَا شَرَفُكَ عَنِ عُنْفَرٍ ، أَي هُوَ قَدِيمٌ غَيْرٌ حَدِيثٌ . قَالَ كَثِيرٌ :

وَلَمْ يَكْ عَنِ عُنْفَرٍ تَفْرُغُكَ العَلَى

وَلَكِنْ مَوَارِيثُ الجُدُودِ تَوُوْلُهَا

أَي تُصَلِّحُهَا وَتُرْبُّهَا وَتَسْوِسُهَا .

ويقال في عَفَارِ النَخْلِ : إِنَّ النَّخْلَ كَانَ يُتْرَكُ بَعْدَ التَّلْقِيحِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا يُسْقَى .

قالوا : وَمِنْ هَذَا البَابِ التَّعْفِيرُ ، وَهُوَ أَنْ تُرَضِعَ المُطْفِلُ وَلَدَهَا سَاعَةً وَتَتْرَكَهُ سَاعَةً . قَالَ لَبِيدٌ :

لِمَعْفَرٍ قَهْدٍ * تَنَازَعَ شِلْوُهُ

عُجْبٌ كَوَاسِبٌ لَا يُمْنُ طَعَامُهَا (٤)

وَحُكِيَ عَنِ الفَرَّاءِ أَنَّ العَفِيرَ مِنَ النِّسَاءِ هِيَ الَّتِي لَا تُهْدَى لِأَحَدٍ شَيْئًا . قَالَ : وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ التَّعْفِيرِ الَّتِي ذَكَرْنَاهُ . وَهَذَا الَّذِي قَالَه الفَرَّاءُ بَعِيدٌ مِنَ الَّذِي

ص : ٦٧

١- في الأصل : «سديده عيره».

٢- في الأصل : «من النصال».

٣- ديوان جرير ١٦٣ واللسان (عفر). وكذا ورد إنشاده في الديوان. وفي اللسان : «لها» ، وهو الصواب. والمرمريس ، الداهية.

٤- من معلقته المشهوره. والروايه : «غبس كواسب».

شبه به ، ولعل العفيرة هي التي كانت هديتها تدوم وتتصل ، ثم صارت تهدي في الوقت. وهذا على القياس صحيح. ومما يدل على هذا البيت الذي ذكر الفراء للكميت :

وإذا الخُرد اغبرز من المخ

لِ وصارت مهداؤهن عفيرا (١)

فالمهداء التي من شأنها الإهداء ، ثم عادت عفيراً لا تُديم الهدية والإهداء.

وأما الخامس فيقولون : إن العفيرة والعفراء واحده ، وهي شعر وسط الرأس. وأنشد:

قد صعد الدهر إلى عفرايه

فاحتصها بشفرتي مبراته (٢)

وهي لغه في العفيرة ، كناصيه وناصاه. وقد يقولون على التشبيه لعرف الديك : عفريه. قال :

كعفريه الغيور من الدجاج

أى من الديكة. قال أبو زيد : شعر القفا من الإنسان العفريه.

عفز

العين والفاء والزاء ليس بشيء ، ولا يُشبهه كلام العرب. على أنهم يقولون : العفز: ملاعبه الرجل امرأته ، وإن العفز: الجوز. وهذا لا معنى لذكره.

عفس

العين والفاء والسين أصل صحيح يدل على ممارسه ومعالجه. يقولون : هو يعافس الشيء ، إذا عالجه. واعتفس القوم : اضطرعوا.

ص: ٦٨

١- في اللسان (عفر ٢٦٦): «اعترون من المحل».

٢- احتصها ، من الحص ، وهو الحلق. وفي الأصل : «فاحتصها».

وَعُفَسَ ، إِذَا سِيَجِنَ . وَهَذَا عَلَى مَعْنَى الِاسْتِعَارَةِ ، كَأَنَّهُ لَمَّا حُبِسَ كَانَ كَالْمَصْرُوعِ . وَالْمَعْفُوسُ : الْمَبْتَدَلُ . وَالْعَفَسُ : سَوْقُ الْإِبِلِ . وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مِتْقَارِبٌ .

عَفَصَ

العين والفاء والصاد أُصِيلُ يَدُلُّ عَلَى التَّوَاءِ أَوْ لَوَّى . يُقَالُ : عَفَصَ يَدَهُ : لَوَّاهَا . وَيَقُولُونَ : الْعَفَصُ : التَّوَاءُ فِي الْأَنْفِ .

عَفَطَ

العين والفاء والطاء أُصِيلُ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى صَوِيَّتٍ ، ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَيْهِ . يَقُولُونَ : الْعَفَطَةُ : نَثْرَةُ الضَّائِنَةِ بِأَنْفِهَا . يُقَالُ : «مَا لَهُ عَافَطُهُ وَلَا نَافَطُهُ» . وَيُقَالُ إِنَّ الْعَافَطَةَ الْأَمَةَ ، وَالنَّافَطَةَ الشَّاهَ . ثُمَّ يَقُولُونَ لِلْأُلْكَنِ الْعِفْطِي (١) . وَيَقُولُونَ : عَفَطَ بَغْنَمَهُ ، إِذَا دَعَاهَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

باب العين والقاف وما يثلثهما في الثلاثي

عَقَلَ

العين والقاف واللام أُصْلٌ وَاحِدٌ مُنْقَاسٌ مُطْرَدٌ ، يَدُلُّ عُنُقُهُ عَلَى حُبْسِهِ فِي الشَّيْءِ أَوْ مَا يُقَارَبُ الْحُبْسَةَ . مِنْ ذَلِكَ الْعَقْلُ ، وَهُوَ الْحَابِسُ عَنْ ذَمِيمِ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ .

قال الخليل : العقل : نقيض الجهل . يقال عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلًا ، إِذَا عَرَفَ مَا كَانَ يَجْهَلُهُ قَبْلَ ، أَوْ انزَجَرَ عَمَّا كَانَ يَفْعَلُهُ . وَجَمَعَهُ عَقُولٌ . وَرَجُلٌ عَاقِلٌ وَقَوْمٌ عُقَلَاءٌ وَعَاقِلُونَ . وَرَجُلٌ عَقُولٌ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْفَهْمِ وَافِرَ الْعَقْلِ . وَمَا لَهُ مَعْقُولٌ ، أَيُّ عَقْلٌ ؛ خَرَجَ مَخْرَجَ الْمَجْلُودِ لِلجَلَادِ ، وَالْمَيْسُورِ لِلْيُسْرِ . قَالَ :

ص : ٦٩

١- في الأصل : «العفاطى» ، صوابه في المجمل واللسان . ويقال أيضا في معناه «عفاط» .

فقد أفادت لهم عقلاً وموعظه

لمن يكون له إربٌ ومعقولٌ (١)

ويقال في المثل : «رُبُّ أئبله عَقول». ويقولون : «عَلِمَ قتيلا وعَدِمَ معقولا». ويقولون : فلانٌ عَقُولٌ (٢) للحديث ، لا يفلت الحديث سَمْعُهُ. ومن الباب المَعْقِل والعَقْل ، وهو الحِصْن ، وجمعه عُقُول. قال أحيحة :

وقد أعددت للحداثان صعباً

لو أن المرء تنفعه العُقُول

يريد الحصون.

ومن الباب العَقْل ، وهي الدَّيْه. يقال : عَقَلْتُ القَتيلَ أَعَقَلَه عقلا ، إذا أَدَيْتَ دَيْتَه. قال :

إنِّي وقتلي سُلَيْكاً ثمَّ أَعَقَلَه

كالثور يُضْرَبُ لَمَّا عافت البقرُ (٣)

الأصمعيّ : عقلت القَتيلَ : أعطيتُ دَيْتَه. وعقلت عن فلانٍ ، إذا غَرِمْتَ جنائتَه. قال : وكَلَّمْتُ أبا يوسف القاضي في ذلك بحضره الرشيد ، فلم يفرق بين عَقَلته وعَقَلت عنه ، حتَّى فَهَمَّتَه.

والعاقلة : القوم تُقَسَّم عليهم الدِّيَه في أموالهم إذا كان قَتيلُ خطأ. وهم بنو عمِّ القاتل الأذنون وإخوته. قال الأصمعيّ : صار دم فلان مَعَقُّله على قومه ، أي صاروا يَدُونَه.

ص : ٧٠

١- أنشده في اللسان (عقل) بدون نسيبه. وفي الأصل : «له عقلا».

٢- أي حصنا ومعقلا صعبا. وكذا ورد إنشاده في المجمل. وفي اللسان (عقل): «عقلا».

٣- البيت لأنس بن مدركه ، كما في الحيوان (١ : ١٨).

ويقول بعض العلماء : إن المرأة تُعاقِل الرَّجُلَ إلى ثلث ديتها* . يعنون أن مَوْضِحَتِهَا ومَوْضِحَتُهُ سواء (١) ، فإذا بلغ العَقْلُ ما يزيد على ثلث الدية صارت دية المرأة على نصف دية الرجل .

وبنو فلانٍ على معاقلهم التي كانوا عليها في الجاهلية ، يعنى مراتبهم في الديات ، الواحد مَعْقُلُه . قالوا أيضاً : وسميت الدية عَقْلاً لأنَّ الإبل التي كانت تُؤخَذ في الديات كانت تُجَمَع فتُعقَل بفناء المقتول ، فسميت الدية عَقْلاً وإن كانت دراهم ودنانير . وقيل سميت عَقْلاً لأنها تُمَسِك الدَّم .

قال الخليل : إذا أخذ المصِيءُ دق صدقة الإبل تامَّةً لسنة قيل : أخذ عَقْلاً ، وعقالين لستين . ولم يأخذ نقداً ، أى لم يأخذ ثمناً ، ولكنه أَخَذَ الصَّدَقَةَ على ما فيها . وأنشد :

سعى عَقْلاً فلم يترُك لنا سَبْداً

فكيف لو قد سعى عمرٌ وعقالين (٢)

وأهل اللغة يقولون : إنَّ الصَّيْدَ دَقَهُ كَلَّهَا عِقَالٌ . يقال : استُعِمِلَ فلانٌ على عِقَالِ بنى فلان ، أى على صدقاتهم . قالوا : وسميت عَقْلاً لأنها تَعْقِلُ عن صاحبها الطَّلَبَ بها وتَعْقِلُ عنه المائِمَ أيضاً .

وتأولوا قولَ أبي بكرٍ لَمَّا منعت العربُ الزكاةَ : «والله لو منعوني عَقْلاً مِمَّا

ص : ٧١

١- الموضحة : الشجعة التي تبلغ العظم فتوضح عنه .

٢- البيت لعمر بن العداء الكلبي ، يقوله في عمرو بن عتبة بن أبي سفيان ، وكان معاوية استعمله على صدقات كلب ، فاعتدى عليهم . اللسان (عقل ، سعى) والخزانة (٣ : ٣٨٧) والأغانى (١٨ : ٤٩) . وانظر مجالس ثعلب ١٧١ حيث الكلام على البيت .

أَدَّوهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِقَاتِلْتَهُمْ عَلَيْهِ». فَقَالُوا (١): أَرَادَ بِهِ صَدَقَةَ عَامٍ ، وَقَالُوا أَيْضًا : إِنَّمَا أَرَادَ بِالْعِقَالِ الشَّيْءَ التَّافِهَ الْحَقِيرَ ، فَضَرَبَ الْعِقَالُ الَّذِي يُعْقَلُ بِهِ الْبَعِيرَ لِذَلِكَ مَثَلًا. وَقِيلَ إِنَّ الْمَصَدَّقَ كَانَ إِذَا أُعْطِيَ صَدَقَهُ إِيَّاهُ أُعْطِيَ مَعَهَا عُقْلَهَا وَأُورِيَتْهَا (٢).

قال الأصمعي : عَقَلَ الظَّبْيُ يَعْقِلُ عُقُولًا (٣) ، إِذَا امْتَنَعَ فِي الْجَبَلِ . وَيُقَالُ : عَقَلَ الطَّعَامُ بَطْنَهُ ، إِذَا أَمْسَكَهُ . وَالْعُقُولُ مِنَ الدَّوَاءِ : مَا يُمَسِّكُ الْبَطْنَ . قَالَ : وَيُقَالُ : اعْتَقَلَ رِمَحَهُ ، إِذَا وَضَعَهُ بَيْنَ رِكَبِهِ وَسَاقِهِ . وَاعْتَقَلَ شَاتَهُ ، إِذَا وَضَعَ رِجْلَهَا بَيْنَ فَخْذِهِ وَسَاقِهِ فَحَلَبَهَا . وَلِفُلَانٍ عُقْلُهُ يَعْتَقِلُ بِهَا النَّاسَ ، إِذَا صَارَ عَنْهُمْ عَقْلَ أَرْجُلِهِمْ . وَيُقَالُ عَقَلْتُ الْبَعِيرَ أَعَقَلْتُهُ عَقْلًا ، إِذَا شَدَدْتَ يَدَهُ بِعِقَالِهِ ، وَهُوَ الرِّبَاطُ . وَفِي أَمْثَالِهِمْ :

الفحلُّ يحمي شولَه معقولا (٤)

واعْتَقَلَ لِسَانَ فُلَانٍ ، إِذَا احْتَبَسَ عَنِ الْكَلَامِ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : فَلَانُهُ عَقِيلُهُ قَوْمِهَا ، فَهِيَ كَرِيمَتُهُمْ وَخِيَارُهُمْ . وَيُوصَفُ بِذَلِكَ السَّيِّدُ أَيْضًا فَيُقَالُ : هُوَ عَقِيلُهُ قَوْمِهِ . وَعَقِيلُهُ كُلُّ شَيْءٍ : أَكْرَمُهُ . وَالذَّرَّةُ : عَقِيلَةُ الْبَحْرِ . قَالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَاتِ :

دَرَّةٌ مِنْ عَقَائِلِ الْبَحْرِ بِكَرٍّ

لَمْ يَشْنُهَا مَثَاقِبِ اللَّالِ (٥)

ص: ٧٢

١- في الأصل : «فقال».

٢- الأرويه : جمع رواء ، بالكسر ، وهو الحبل يشد به الحمل والمتاع فوق البعير.

٣- وعقلا أيضا ، كما في اللسان.

٤- انظر الحيوان (٢ : ٢٤٩) وأمثال الميداني (٢ : ١٦).

٥- ديوان ابن قيس الرقيات ٢٠٧ بروايه : «لم تنلها».

وذكر قياس هذا عن ابن الأعرابي ، قالوا عنه : إنما سميت عقيله لأنها عقلت صواحِبها عن أن يبلغنها. وقال الخليل : بل معناه عقلت في خدرها. قال امرؤ القيس :

عقيله أهدانٍ لها لا دميمة

ولا ذات خُلُقٍ أن تأملتَ جانبِ (١)

قال أبو عبيده : العقيله ، الذكر والأنثى سواء. قال :

بكرٌ يُبذُّ البزْلَ والبكارا

عقيله من نُجِبٍ مَهَارَى

ومن هذا الباب : العقل في الرّجلين : اصطكاك الرُّكبتين. يقال : بعيرٌ أعقلٌ ، وقد عَقِلَ عَقْلا. وأنشد :

أخو الحزبِ لَبَّاسٌ إليها جلالها

وليس بولّاج الخوالف أعقلا (٢)

والعُقَال : داء يأخذ الدوابَّ في الرّجلين ، وقد يخفف. ودابّه معقوله وبها عُقال ، إذا مسَّت كأنّها تَقَلع رجليها من صخره. وأكثر ما يكون في ذلك في الشّاء.

قال أبو عبيده : امرأه عَقْلاء ، إذا كانت حَمشه السّاقين ضخمه العَضَلتين. قال الخليل : العاقول من النّهر والوادي ومن الأمور أيضاً : ما التبس واعوجّ.

وذكر عن ابن الأعرابي ، ولم نسمعه سماعاً ، أن العِقال : البئر القريبه القعر ، سميت عِقالا لقُرْب مائها ، كأنّها تُسْتَقَى بالعِقال ، وقد ذُكر ذلك عن أبي عبيده أيضاً.

ومما يقرب من هذا الباب العَقَنْقَل من الرَّمْل ، وهو ما ارتكم منه ؛ وجمعه عَقاقيل ، وإنما سمّي بذلك لارتكامه* وتجمّعه. ومنه عَقَنْقَل الضَّب : مَصِيرُهُ.

ص: ٧٣

١- ديوان امرئ القيس ٧٣ والمجمل واللسان (جنب).

٢- للقلاخ بن حزن في سيبويه (١ : ٥٧) والعيني (٣ : ٥٣٥).

ويقولون : «أطعم أخاك من عنقل الضب» ، يُتمثل به. ويقولون إنه طيب. فأما الأصمعي فإنه قال : إنه يُرمى به ، ويقال : «أطعم أخاك من عنقل الضب» استهزاءً. قالوا : وإنما سُمي عنقلاً لتحوّيه وتلوّيه ، وكلُّ ما تحوَّى والتوى فهو عنقل ، ومنه قيل لقُضبان الكرم : عقاقيل ، لأنها ملتويه. قال :

نَجْدُ رِقَابِ الْقَوْمِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

كَجَدِّ عَقَائِلِ الْكُرُومِ خَيْرُهَا (١)

فأما الأسماء التي جاءت من هذا البناء ولعلها أن تكون منقاسه ، فعاقِلُ : جَبَل (٢) بعينه. قال :

لَمَنْ الدِّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلٍ

دَرَسَتْ وَعَيَّرَ آيَهَا الْقَطْرُ

قال أبو عبيده : بنو عاقل رهط الحارث بن حُجر ، سُموا بذلك لأنهم نزلوا عاقلاً ، وهم ملوك.

ومَعْقَلُهُ : مكان بالبادية. وأنشد :

وَعَيْنِ كَأَنَّ الْبَابِلِيِّينَ لَبَسَا

بِقَلْبِكَ [منها] يَوْمَ مَعْقَلِهِ سِحْرًا (٣)

وقال أوس :

فَبَطْنُ السُّلَيْيِّ فَالسُّخَالُ تَعَذَّرَتْ

فَمَعْقَلُهُ إِلَى مُطَارٍ فَوَاحِفٌ (٤)

قال الأصمعي : بالدَّهْنَاءِ خَبْرَاءُ يقال لها مَعْقَلُهُ.

ص: ٧٤

١- البيت في مجالس ثعلب ٩٣ واللسان (خبر ، عقل) بروايه : «رقاب الأوس». وفي (خبر) من اللسان : «تجز» و «كجز».

٢- في الأصل : «حبل».

٣- البابليان : هاروت وماروت الملكان. وكلمه «منها» يتطلبها الوزن والمعنى.

٤- ديوان أوس بن حجر ١٤.

وذو العُقَال : فرسٌ معروف (١). وأنشد :

فكأنما مسحوا بوجهِ حِمَارِهِم

بالرَّقْمَتَيْنِ جَبِينِ ذِي العُقَالِ (٢)

عقم

العين والقاف والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على غموضٍ وضيقٍ وشِدَّة. من ذلك قولهم حَزَبُ عَقَامٍ وَعُقَامٌ : لا يَلْوِي فِيهَا أَحَدٌ [على أحد (٣)] لِشِدَّتِهَا. ودَاءُ عَقَامٌ : لا يُبْرَأُ مِنْهُ.

ومن الباب قولهم : رجل عَقَامٌ ، وهو الضَّيِّقُ الخُلُقُ. قال :

أنت عَقَامٌ لا يُصَابُ لَهُ هَوًى

وذو همِّه في المَطْلِ وهو مُضَيِّعٌ (٤)

ومن الباب عَقِمَتِ الرَّحْمُ عَقْمًا ، وذلك هَزْمَةٌ تقع في الرَّحِمِ فلا- تقبل الولد. ويقال : عَقِمَتِ الْمَرْأَةُ وَعُقِمَتْ ، وهي أجدوها. وفي الحديث : «تُعَقَّمُ أَصْلَابُ الْمُنَافِقِينَ فلا يَقْدِرُونَ على السجود». والمعنى يُنْسَى مفاصلهم (٥). ويقال رجلٌ عَقِيمٌ ، ورجالٌ عَقَمَاءٌ ، ونسوةٌ معقوماتٌ وعقائمٌ وعُقَمٌ.

قال أبو عمرو : عَقِمَتِ الْمَرْأَةُ ، إذا لم تلد. قال ابنُ الأعرابي : عَقِمَتِ الْمَرْأَةُ عَقْمًا ، وهي معقومه وعقيمٌ ، وفي الرَّجُلِ أَيْضًا عَقِمٌ فهو عَقِيمٌ ومعقومٌ. وربما قالوا : عَقِمَتِ فُلَانَةٌ ، أى سحرْتُهَا حتى صارت معقومه الرَّحِمَ لا تَلِدُ.

ص: ٧٥

١- هو ابن أعوج بن الدينارى بن الهجيسى بن زاد الركب. اللسان (عقل) ، وابن الكلبي ٧ - ٩ وابن الأعرابي ٥٢ ، ٦٣ وأبو عبيده ٦٦ والمخصص (٦ : ١٩٥) ونهايه الأرب (١٠ : ٣٦ ، ٣٧ ، ٤١) والعمدة (٢ : ١٨٢).

٢- للفرزدق في ديوانه ٧٢٧ بروايه : «ذى الرقمتين».

٣- التكملة من المجمل واللسان.

٤- فى اللسان والمجمل (عقم): «وأنت» بدون الخرم. وفى اللسان فقط : «فى المال».

٥- فى اللسان : «تبيس مفاصلهم».

قال الخليل : عقلٌ عقيم ، للذي لا يُجدى على صاحبه شيئاً.

ويروى أنّ العقل عقْلان : فعقل عقيمٌ ، وهو عقل صاحب الدنيا ؛ وعقلٌ مثمر ، وهو عقل [صاحب] الآخرة.

ويقال : المُلك عقيم ، وذلك أنّ الرّجل يقتلُ أباه على الملك ، والمعنى أنّه يَسِيّدُ بابَ المحافظه على النسب (١). والدنيا عقيم : لا تردُّ على صاحبها خيراً. والرّيح العقيم : التي لا تُلقح شجراً ولا سحاباً. قال الله تعالى : (وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ) ، قيل : هي الدّبور. قال الكسائي : يقال عَقِمْتَ عليهم الرّيحَ تَعَقَّمُ عُقْمًا. والعقيم من الأرض : ما اعتقمتها فحَفَرَتْها. قال :

تزوّدَ منا بين أذناه ضربه

دَعَتْهُ إلى هابي التراب عقيم (٢)

قال الخليل : الاعتقام : الحفر في جوانب البئر. قال ربيعة بن مقروم :

وماءٍ آجنِ الجَمّاتِ قَفِرٍ

تَعَقَّمُ في جوانبه السَّباعُ (٣)

وإنما قيل لذلك اعتقامٌ لأنّه في الجانب ، وذلك دليل الضيق الذي ذكرناه.

ومن الباب : المُعاقِم : المُخاصِم ؛ والوجه فيه أنه يضيق على صاحبه بالكلام.

وكان الشيباني يقول : هذا كلام عَقْمِي ، أي إنّه من كلام الجاهليه لا يُعرف. وزعم أنّه سأل رجلاً من هُذيل يكنى أبا عياض ، عن حرفٍ من غريب هُذيل ، فقال :

ص : ٧٦

١- في المجمل : «فكأنه سد باب الرعايه والمحافظه».

٢- البيت لهويز الحارثي كما في اللسان (هيا) بروايه : «أذنيه». وسيأتي في (هيو). وروايه ابن فارس هذه هي التي يستشهد بها النحويون لإلزام المثنى الألف مطلقا ، وهي لغه بلحارث بن كعب وخثعم وزبيد وكنانه. انظر شذور الذهب وجمع الهوامع ، في إعراب المثنى.

٣- البيت في اللسان (عقم). وهو من قصيده في المفضليات (١ : ١٨٣ - ١٨٧).

هذا كلام عَقَمَى ، أى من كلام الجاهليّيه لا يُتكلّم به اليوم. ويقولون : إنّ الحاجز بين التّبَن والحَبّ إذا ذُرّي الطعام مِعَمَم (١).

عقو

العين والقاف والحرف المعتلّ كلماتٌ لا تنقاس وليس يجمعُها أصلٌ ، وهى صحيحة. وإحداها العَقْوَه : ما حول الدّار. يقال ما يَطُور بعَقْوَه فلانٍ أحد. والكلمه الأخرى : العَقَى : ما يخرج من بطن الصبى حين يُولد. والثالثه : العَقِيان ، * وهو فيما يقال: ذهبُ يَنبت نباتاً ، وليس مما يحصّل من الحجاره.

والاعتقاء مثل الاعتقام فى البئر ، وقد ذكرناه. ويقال عَقَى الطائر ، إذا ارتفع فى طيرانه. وعَقَى بسهمه فى الهواء. وينشد :

عَقَوْا بسهم فلم يشعُر به أحدٌ

ثم استفاءوا وقالوا حَبذا الوَضَح (٢)

ومن الكلمات أعقى الشّىء ، إذا اشتدّت مرارته.

عقب

العين والقاف والباء أصلانٍ صحيحان : أحدهما يدلُّ على تأخير شىء (٣) وإتيانه بعد غيره. والأصل الآخر يدلُّ على ارتفاعٍ وشدّه وصُعبه.

فالأول قال الخليل : كلُّ شىء يعقبُ شيئاً فهو عَقِيْبُه ، كقولك خَلَفَ يَخْلِفُ ، بمنزله اللّيل والنهار إذا مضى أحدهما عَقَبَ الآخر. وهما عَقِيانٍ ، كلُّ واحدٍ منهما

ص : ٧٧

١- كتبت فى المجلد لتقرأ بالوجهين : «مِعَمَم» و «ومِعَمَم».

٢- البيت للمتخل الهذلى فى ديوان الهذليين (٢ : ٣١) واللسان (عقا). ونسب فى (وضح) إلى أبى ذؤيب الهذلى ، وليس بالصواب.

٣- فى الأصل : «آخر شىء» ، تحريف.

عَقِيبُ صَاحِبِهِ. وَيَعْقَبَانِ ، إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ ذَهَبَ النَّهَارُ ، فَيَقَالُ عَقَبَ اللَّيْلُ النَّهَارَ وَعَقَبَ النَّهَارُ اللَّيْلَ. وَذَكَرَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ) قَالَ : يَعْنِي مَلَائِكَةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، لِأَنَّهُمْ يَتَعَاقَبُونَ. وَيُقَالُ إِنَّ الْعَقِيبَ الَّذِي يُعَاقَبُ آخَرَ فِي الْمَرْكَبِ ، وَقَدْ أَعَقَبْتُهُ ، إِذَا نَزَلْتُمْ لِيَرْكَبَ. وَيَقُولُونَ : عَقَبَ عَلَيَّ فِي تَلَكِ السَّلْعَةِ عَقَبٌ ، أَيْ أَدْرَكَنِي فِيهَا دَرَكٌ (١). وَالتَّعْقِيبَةُ : الدَّرَكُ.

ومن الباب : عاقبت الرجل مُعَاقِبَهُ وَعُقُوبَهُ وَعِقَابًا. واحذر العقوبة والعقب. وأنشد :

فَنَعَمْ وَالِى الْحُكْمِ وَالْجَارُ عَمْرُ

لَيْتُنْ لِأَهْلِ الْحَقِّ ذُو عَقْبٍ ذَكَرَ (٢)

ويقولون : إِنَّهَا لَغُهُ بَنَى أَسَدًا. وَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَقُوبَهُ لِأَنَّهَا تَكُونُ آخِرًا وَثَانِي الدُّنْبِ. وَرَوَى عَنِ [ابن] الأعرابي : المعاقب الذى أدرك ثأره. وَإِنَّمَا سَمِيَ بِذَلِكَ لِلْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ (٣). وأنشد :

وَنَحْنُ قَتَلْنَا بِالْمُخَارِقِ فَارِسًا

جَزَاءَ الْعُطَاسِ لَا يَمُوتُ الْمَعَاقِبُ (٤)

أى أدركنا بثأره قَدَرًا ما بين العُطَاسِ والتَّشْمِيتِ. ومثله :

ص : ٧٨

١- هذا اللفظ ومعناه مما لم يرد فى المعاجم المتداوله.

٢- البيتَانِ أشبه بأن يكونا من أرجوزه العجاج التى يمدح بها عمر بن عبيد الله بن المعمر وليسا فى ديوانه المطبوع. والبيت الثانى فى اللسان (عقب ١١٠).

٣- فى الأصل : «ذكره».

٤- أنشده فى اللسان (عقب ١١٠).

فَقَتْلُ بَقْتَلَانَا وَجَزُّ بَجَزْنَا

جزاء العُطاسِ لا يموت من أتأز (١)

قال الخليل : عاقبه كلُّ شيء : آخره ، وكذلك العُقْب ، جمع عُقْبِه . قال :

كُنْتُ أَخِي فِي الْعُقْبِ النَّوَابِ

ويقال : استعقَبَ فلانٌ من فعله خيراً أو شراً ، واستعقَبَ من أمره ندماً ، وتَعَقَّبَ أيضاً . وتَعَقَّبَتِ ما صَنَعَ فلانٌ ، أى تَبَّعَتْ أثره . ويقولون : سَتَجِدُ عِقْبَ الأمرِ كخَيْرٍ أو كشرٍّ ، وهو العاقبه .

ومن الباب قولهم للرجل المنقطع الكلام : لو كان له عَقِبٌ تكلّم ، أى لو كان عنده جواب . وقالوا فى قول عمر :

فلا مالَ إلّا قد أخذنا عقابه

ولا دمَ إلّا قد سفكنا به دما

قال : عقابه ، أراد عُقْباه وِعُقْبَانَه . ويقال : فلانٌ وفلانٌ يعتقبان فلاناً ، إذا تعاونا عليه .

قال الشَّيبَانِي : إبِلٌ معاقِبَةٌ : تَرعى الحَمْضَ مَرَّةً ، والبَقْلَ أُخرى . ويقال : العواقب من الإبل ما كان فى العِضاهِ ثم عَقَبَتْ منه فى شجرٍ أُخرى . قال ابنُ الأَعرابِيِّ : العواقب من الإبل التى تُدْخِلُ الماءَ تَشْرَبُ ثم تعود إلى المَعْطِنِ ثم تعود [إلى الماء (٢)] وأنشد يصف إبلا :

روابع خوامس عواقب

وقال أبو زياد : المعقبات : اللواتى يَقْمَنُ عند أعجاز الإبل التى تعترك على

ص : ٧٩

١- البيت لمهلل ، كما فى البيان (٣ : ٣٢٠) بتحقيقنا . وهو فى الحيوان (٣ : ٢٧٦) بدون نسبه . والروايه فيهما :؟ فقتلا بتقبل وعقرا بعقركم .

٢- التكملة من المجمل .

الحوض ، فإذا انصرفَتْ ناقهٌ دخلت (١) مكانها أخرى ، والواحدة مُعَقَّبَةٌ. قال :

الناظراتُ العُقَبُ الصَّوَادِفُ (٢)

وقالوا : وعُقْبُهُ الإِبِلُ : أن ترعى الحَمْضُ [مَرَّةً] والخَلَّةُ أخرى. وقال ذو الرُّمَّةِ :

أَلْهَاءُ آءٌ وَتُؤْمٌ وَعُقْبُهُ

من لائحِ المَرُوِّ والمرعى له عُقْبُ (٣)

قال الخليل : عَقِبَتِ الرَّجُلُ ، أى صرَت عَقِبَهُ أَعْقَبَهُ عَقْبًا. ومنه سَمِّيَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : «العاقب» لأنه عَقَبَ مَنْ كان قبله من الأنبياء عليهم السلام. وفعلتُ ذلك بعاقبِهِ ، كما يقال بآخره. قال :

أَرَتْ حَدِيثَ الوَصْلِ مِنْ أُمَّ مَعْبِدِ

بِعَاقِبِهِ وَأَخْلَفَتْ كُلَّ مَوْعِدِ (٤)

وحكى عن الأصمعيّ : رأيتُ عاقبَهُ من الطَّيْرِ ، أى طيراً يَعْقُبُ بعضُها بعضاً ، تقع هذه مكانَ التي قد كانت طارت قبلها. قال أبو زيد : جنّتُ في عُقْبِ الشهرِ وعُقْبَانِهِ ، أى بعد مُضِيِّهِ ، العينان مضمومتان. قال : وجئتُ في عَقْبِ الشهرِ وعُقْبِهِ [و] * في عُقْبِهِ. قال :

[وقد] أروح عُقْبَ الإصدارِ

مُخْتَرًا مَسْتَرَحِيَّ الإِزَارِ

ص : ٨٠

١- فى الأصل : «دلت» ، صوابه من المجمل واللسان.

٢- سبق فى (صدف). وأنشده فى المجمل واللسان (صدف). وقبله فى تاج العروس : لارى حتى تنهل الروادف

٣- ديوان ذى الرمه ٢٩ والحيوان (٤ : ٣١٢ ، ٣٤٣) واللسان (عقب) والمخصص (١٢ : ١٣).

٤- البيت لدريد بن الصمه من قصيده فى الأصمعيات ٢٣ لبيسك وجمهره أشعار العرب ١١٧. وأنشده فى اللسان (رثث).

قال الخليل : جاء في عَقَب الشهر أى آخِرِه ؛ وفي عُقْبِه ، إذا مضى ودخل شيء من الآخر. ويقال : أخذت عُقْبَه من أسيرى ، وهو أن تأخذ منه بدلا. قال :

لا بأس إنى قد عَلِقْت بعُقْبِه

وهذا عُقْبُه من فلانٍ أى أَخِذَ مكانه. وأما قولهم عُقْبُه القمر (١)..... ومن الباب قولهم: عُقْبُه القَدر ، وهو أن يستعير القَدرَ فإذا رَدَّها ترك في أسفلها شيئاً. وقياس ذلك أن يكون آخرَ ما فى القدر ، أو يبقى بعد أن يُغرف منها. قال ابن دريد (٢) :

إذا عُقِبَ القُدور يَكُنَّ مالا

تَحَبُّ حلائلَ الأَفرامِ عِرسى

وقال الكميت :

..... ولم يكن

لِعُقْبِه قِدرِ المستعيرين مُعَقِبُ (٣)

ويقولون : تصدَّقْ بصدقهِ ليست فيها تَعَقِبُه ، أى استثناء. وربما قالوا : عاقب بين رجليه. إذا رَاوَحَ بينهما ، اعتمد مرّة على اليمنى ومرّة على اليسرى.

وممّا ذكره الخليل أن المِعقاب : المرأة التى تلد ذكراً بعد أنثى ، وكان ذلك عادتها. وقال أبو زيد : ليس لفلان عاقبه ، يعنى عَقِباً. ويقال عَقَبَ للفرس جَرِيٌّ بعد جرى ، أى شىء بعد شىء. قال امرؤ القيس :

ص : ٨١

-
- ١- كذا بيض بعدها فى الأصل. ولم تذكر فى المجمع. وفى اللسان : «وعقبه القمر : عودته بالكسر ، ويقال عقبه بالفتح ، وذلك إذا غاب ثم طلع. ابن الأعرابى : عقبه القمر بالضم : نجم يقارن القمر فى السنه مره».
 - ٢- كذا ورد فى الأصل ، فلعل بعده سقطا هو نقل من الجمهوره. أو لعل صوابه «دريد» وهو دريد بن الصمه.
 - ٣- اللسان (حرد ، عقب). وأوله : وحاردت النكد الجلاذ.

على العقب جياش كأن اهترامه

إذا جاش منه حميه غلئى مرجل (١)

وقال الخليل : كل من ثنى شيئاً فهو معقب قال لييد :

حتى تهجر الزواح وهاجها

طلب المعقب حقه المظلوم (٢)

قال ابن السكيت : المعقب : الماطل ، وهو هاهنا المفعول به ، لأن المظلوم هو الطالب ، كأنه قال : طلب المظلوم حقه من ماطله .
وقال الخليل : المعنى كما يطلب المعقب المظلوم حقه ، فحمل المظلوم على موضع المعقب فرفعه .

وفى القرآن : (وَلَىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ) ، أى لم يعطف . والتعقيب ، غزوه بعد غزوه . قال طفيل :

وأطناؤه أرسانٌ جردٍ كأنها

صدورُ القنا من بادئٍ ومُعقبٍ (٣)

ويقال : عقب فلان فى الصلاة ، إذا قام بعد ما يفرغ الناس من الصلاة فى مجلسه يصلى .

ومن الباب عقب القدم : مؤخرها . وفى المثل : «ابنك من دمي عقبيك» ، وكان أصل ذلك فى عقيل بن مالك ، وذلك أن كبشه بنت عروه الرخايل تبنته ، فعزم (٤) عقيل على أمه يوماً فضربته ، فجاءها كبشهُ تمنعها ، فقالت : ابني ابني . فقالت القبيته - وهى أمه من بنى القين - : «ابنك من دمي عقبيك» ، أى ابنك هو الذى نفست به وولدتَه حتى آدمى النفس عقبيك ، لا هذا .

ص : ٨٢

١- البيت من معلقته المشهوره . ويروى : «على الذبل» .

٢- ديوان لييد ٩٩ طبع ١٨٨٠ واللسان والجمهره (عقب) . ويروى : «وهاجه» .

٣- ديوان طفيل ص ٤٠ .

٤- عزم ، بالراء المهمله ، من العرامه ، وهى الشراسه والخبث . وفى الأصل : «فعزم» .

ومن كلامهم فى العُقوبه والعقاب ، قال امرؤ القيس :

وبالاشقين ما كان العقابُ (١)

ويقال : أعقب فلانٌ ، أى رجع ، والمعنى أنه جاء عُقب مضيئه.

قال ليلى :

فجال ولم يُعقب بَعْضُ كائنها

دُقاق الشَّعيل يتدِرُّن الجعائلا (٢)

قال الدریدی : المُعقب : نجم يعقبُ نجماً آخر ، أى يطلع بعده. قال :

كأنها بين الشُّجوف مُعقب (٣)

ومن الباب قولهم : عليه عَقْبُه السَّرو والجمال ، أى أثره. قال : وقومٌ عليهم عَقْبُه السَّرو (٤). وإنما قيل ذلك لأنَّ أثر الشَّيء يكونُ بعد الشَّيء. ومما يتكلمون به فى مجرى الأمثال قولهم : «من أين جاءت عَقْبُكَ» أى من أين جئت. و «فلانٌ مُوطأ العقب» أى كثير الأتباع. ومنه حديث عمار (٥) : «اللهمَّ إن كان كَذَب فاجعله مُوطأ العقب». دعا أن يكون سلطاناً يظا الناس عَقْبُه ، أى يتبعونه ويمشون وراءه ، أو يكون ذا مالٍ فيتبعونه لماله. قال :

عهدى بقیسٍ وهُم خير الأمم

لا يطؤون قدماً على قدّم

ص : ٨٣

١- صدره فى ديوانه ١٦٠ : وقاهم جدهم بينى أبيهم

٢- ديوان ليلى ٢٠ طبع ١٨٨١.

٣- بعده فى اللسان (عقب) : أو شادن ذو بهجه مربب

٤- بياض فى الأصل.

٥- الحديث فى اللسان (وطأ ١٩٤) ، قال : «وفى حديث عمار أن رجلاً وشى به إلى عمر فقال».

أى إنهم قادة يتبعهم الناس ، وليسوا أتباعاً يطؤون أقدام من تقدمهم.

وأما قول النَّخَعِي : «المعتقب ضامنٌ لما اعتقب» فالمعتقب : الرجل يبيع الرجل شيئاً فلا ينقده المشتري الثمن ، فيأبى البائع أن يُسلم إليه السلعة حتى ينقده ، فتضيع السلعة عند البائع . يقول : فالضمان على البائع . وإنما سُمي معتقباً لأنه أتى بشيء بعد البيع ، وهو إمساك الشيء .

ويقولون : اعتقت الشيء ، أى حبسته .

ومن الباب : الإعقابه (1) : سَمه مثل الإدباره ، ويكون أيضاً جلده معلقه من دُبُر الأذن .

وأما الأصل الآخر فالعقبه : طريقٌ فى الجبل ، وجمعها عقابٌ . ثم رُد إلى هذا كلُّ شىءٍ فيه علوٌ أو شدة . قال ابن الأعرابي : البئر تُطوى فيعقب وهى أواخرها بحجاره من خلفها . يقال أعقت الطى . وكلُّ طريقٍ يكون بعضه فوق بعض فهى أعقاب .

قال الكسائى : المعقب : الذى يُعقب طى البئر : أن يجعل الحصباء والحجارة الصغار فيها وفى خللها ، لكى يشد أعقاب الطى . قال :

شدًا إلى التّعقيب من ورائها

قال أبو عمرو : العقباب : الخزف الذى يُدخل بين الأجر فى طى البئر لكى تشتد .

وقال الخليل : العقباب مرقي فى عَرْض جبل ، وهو ناشز . ويقال : العقباب :

ص : ٨٤

١- هذه الكلمه مما لم يرد فى المعاجم المتداوله .

حجرٌ يقوم عليه الساقى. ويقولون إنه أيضاً المسيل الذى يسيل ماؤه إلى الحوض. ويُشَدّ:

كَأَنَّ صَوْتَ غَرِيهَا إِذَا انْتَعَبَ

سَيَّلٌ عَلَى مَتْنِ عُقَابٍ ذَى حَدَبٍ (١)

ومن الباب: العقب: ما يُعَقَّبُ به الرِّمَاحُ والسُّهَامُ. قال: وَخِلَافُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَصَبِ أَنَّ الْعَصَبَ يَضْرِبُ إِلَى صِيْفِرِهِ ، وَالْعَقَبُ يَضْرِبُ إِلَى الْبِيَاضِ ، وَهُوَ أَصْلُبُهُمَا وَأَمْتُهُمَا. وَالْعَصَبُ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ (٢). فهذا يدل على ما قلناه ، أن هذا الباب قياسه الشدّه.

ومن الباب ما حكاه أبو زيد: عَقِبَ الْعَرَفَجُ يَعْقَبُ أَشَدَّ الْعَقَبِ. وَعَقَبَهُ أَنْ يَدِقَّ عُودَهُ وَتَصْفُرَ ثَمَرَتُهُ ، ثُمَّ لَيْسَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا يُبْسَهُ.

ومن الباب: العُقَابُ مِنَ الطَّيْرِ ، سَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِشِدَّتِهَا وَقُوَّتِهَا ، وَجَمْعُهُ أَعْقَبٌ وَعِقْبَانٌ (٣) ، وَهِيَ مِنْ جَوَارِحِ الطَّيْرِ. وَيُقَالُ عُقَابٌ عَقَبْنَاةٌ (٤) ، أَيْ سَرِيْعُهُ الْخَطْفَةِ. قَالَ :

عُقَابٌ عَقَبْنَاةٌ كَأَنَّ وَظِيفَهَا

وَحُرْطَوْمَهَا الْأَعْلَى بِنَارٍ مَلَوِّحٍ (٥)

خرطومها: منسرها. ووظيفها: ساقها. أراد أنهما أسودان.

ص: ٨٥

١- فى الأصل: «على مشى»، صوابه من المجمل.

٢- فى اللسان (٢: ١١٤): «والعصب» العلباء الغليظ ولا خير فيه».

٣- وأعقبه أيضا، عن كراع. وجمع الجمع عقابين.

٤- بتقديم الباء على النون. ويقال أيضا «عقباة» بتقديم النون، و «بعنقاها» بتقديم الباء على العين. القاموس والمخصص (٨: ١٤٦)

٥- أنشده فى المخصص فى الموضوعين بروايه: «كأن جناحها».

ثم شُبّهت الزايه بهذه العُقَاب ، كأنّها تطير كما تطير (١).

عقد

العين والقاف والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شدِّ وشدِّه ووثوق ، وإليه ترجعُ فروعُ البابِ كلها.

من ذلك عَقَمَدُ البِنَاءِ ، والجمعُ أعقَادٌ وعُقُودٌ. قال الخليل : ولم أسمع له فِعْلاً. ولو قيلَ عَقَّدَ تَعْقِيداً ، أى بنى عَقْداً لجاز. وعَقَدَتِ الحِيلَ أَعْقَدَهُ عَقْداً ، وقد انعقد ، وتلك هي العُقْدَةُ.

ومما يرجع إلى هذا المعنى لكنّه يُزاد فيه للفضل بين المعانى : أَعْقَدْتُ العَسَلَ وانعقد ، وعسلُ عقيدٍ ومُنْعَدٍ. قال :

كَأَنَّ رَبًّا سَالَ بَعْدَ الإِعْقَادِ

عَلَى لِدَيْدِي مُمْصِئًا صِلْحَادًا (٢)

وعاقَدته مثل عاهدته ، وهو العَقْدُ والجمع عُقُودٌ. قال الله تعالى : (أَوْفُوا بِالْعُقُودِ) والعَقْدُ : عَقْدُ اليمين ، [ومنه] قوله تعالى : (وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ) (٣). وعُقْمَدُه النكاحُ وكلُّ شَيْءٍ : وُجُوبُهُ وإِبْرَامُهُ. والعُقْمَدُه فى البيع : إيجابه. والعُقْمَدُه : الضَّيْعَةُ ، والجمع عُقْدٌ. يقال اعتقد فلانٌ عُقْدَهُ ، أى اتَّخَذَهَا. واعتقد مَالاً وأَخاً ، أى اقْتَنَاهُ. وعَقَدَ قلبه على كذا فلا يَنْزِعُ عنه. واعتَقَدَ الشَّيْءَ :

ص: ٨٦

١- أرى أنها سميت بذلك لعزها وامتناعها.

٢- الرجز لرؤبه فى ديوانه ٤١ ، وثانى الشطرين فى اللسان (لدد). وكلمه «ربا» فى الشطر الأول ساقطه من الأصل ، وإثباتها من الديوان.

٣- من الآيه ٨٩ فى سوره المائده. والقراءه بتخفيف القاف هى قراءه أبى بكر وحمزه والكسائى والأعمش ، وسائر القراء : (عَقَّدْتُمْ) بتشديد القاف ، وانفرد ابن ذكوان بقراءه «عاقدم». إتحاف فضلاء البشر ٢٠٢.

صَلَب. واعتقد الإخاء: ثَبِتَ (١). والعقيد: طعام يُعقد بعسل. والمعاقِد: مواضع العَقْد من النَّظام. قال:

معاقِدٌ سَلَكَه لم تُوصِلِ (٢)

وعقد القلاده ما يكون طَوَارَ العُنُق ، أى مقدارَه. قال الدريدي: «المعقاد خيط تنظم فيه حَرَزَات (٣)».

قال الخليل: عَقْد الرَّمْل : ما تراكم واجتمع ، والجمع أعقاد. وقُلِّمًا يقال عَقِدَ وعَقِدَات ، وهو جائز. قال ذو الرَّمَمه :

بين النهار وبين الليل من عَقْد

على جوانبه الأسباط والهدب (٤)

ومن أمثالهم: «أحمق من تُزب العَقْد» يعنون عَقْد الرَّمْل ؛ وحُفِّمَه أَنَّهُ لا- يثبت فيه التراب ، إنما ينهار. و «هو أعطش من عَقْد الرَّمْل» ، و «أشرب من عَقْد الرَّمْل» أى إنَّه يتشرب كلَّ ما أصابه من مطر ودثته (٥).

* قال الخليل: ناقة عاقِد ، إذا عَقَدَتْ (٦).

قال ابن الأعرابي: العُقْدَه من الشجر: ما يكفى المال سنَّته. قال غيره:

ص: ٨٧

١- فى اللسان: «وتعقد الإخاء: استحكم ، مثل تذلل».

٢- لعنتره بن شداد فى ديوانه ١٧٨. وهو وما قبله: أقرن بكاء حمامه فى أيكه ذرفت دموعك فوق ظهر المحمل كالدر أو فضخن الجمان تقطعت منه معاقدسلكه لو توصل وفى الديوان: «عقائد» بدل: «معاقد» ، تحريف.

٣- بعده فى الجمهوره (٢: ٢٧٩): «تعلق فى أعناق الصبيان أو فى أعضادهم».

٤- ديوان ذى الرمه ص ٤ واللسان (سبط).

٥- الدثه: المطر الضعيف الخفيف. وفى الأصل: «ودنبه» ، تحريف.

٦- فى اللسان: «وناقه عاقِد: تعقد بذنبها عند اللقاح».

العُقْدَه من الشَّجَرِ : ما اجتمع وثبتَّ أصله. ويقال للمكان الذى يكثر شجره (١) عُقْدَه أيضاً. وكلّ الذى قيل فى عُقْدَه الشَّجَرِ والنَّبْتِ فهو عائدٌ إلى هذا ولا معنى لتكثير الباب بالتكرير.

ويقولون : «هو آلف من غراب العُقْدَه». ولا يطير غرابها. والمعنى أنه يجد ما يريد فيها.

ويقال : اعتقدت الأرض حياً ستنها ، وذلك إذا مطرت حتى يحفر الحافر الثرى فتذهب يده فيه حتى يمس الأرض بأذنه وهو يحفر والثرى جعد.

قال ابن الأعرابي : عُقْد الدُّورِ والأَرْضِ يَنْ مأخوذة من عُقْد الكَلأ ؛ لأنَّ فيها بلاغاً وكفايه. وعُقْد الكَرْمِ ، إذا رأيت عودَه قد يبس ماؤه وانتهى. وعُقْد الإِفْط. ويقال إنَّ عَكَد اللسان ، ويقال له عُقْد أيضاً ، هو الغَلْظ فى وسطه. وعُقْد الرِّجْلِ ، إذا كانت فى لسانه عُقْدَه ، فهو أَعْقَدُ.

ويقال ظبية عاقد ، إذا كانت تُلوى عنقها. والأعقد من التُّيوس والظباء : الذى فى قَرْنِه عُقْدَه أو عُقْد ، قال النابغه فى الظباء العواقد :

ويضربن بالأيدى وراءَ براغزٍ

حسانِ الوجوه كالظباء العواقدِ (٢)

ومن الباب ما حكاه ابن السكيت : لئيمٌ أعقد ، إذا لم يكن سهل الخلق. قال الطرمّاح :

ولو أنى أشاء حدوتُ قولاً

على أعلامه المتبيناتِ (٣)

ص : ٨٨

١- فى الأصل : «يكثر شجره» ، تحريف. وبدله فى المجلد : «ويقال بل هو المكان الكثير الشجر».

٢- ديوان النابغه ٣٣ واللسان (برغز).

٣- البيتان مما لم يرو فى ديوان الطرمّاح. انظر ديوانه ١٣٤ - ١٣٥.

لَأَعْقَدَ مُقْرِفَ الطَّرْفَيْنِ بَيْنِي

عَشِيرَتُهُ لَهُ خِزْيَ الْحَيَاهِ

يقال إنَّ الأعقد الكلب ، شَبَّه به .

ومن الباب : ناقه معقوده القَرَى ، أى مَوْتَقَهُ الظهر . وأنشد :

مُوتَرَهُ الْأَنْسَاءَ مَعْقُودَهُ الْقَرَى

ذُقُونَا إِذَا كَلَّ الْعِتَاقَ الْمَرَّاسِلُ

وجملُ عَقْدٌ ، أى مُمَرُّ الخَلْقِ . قال النابغة :

فَكَيْفَ مَزَارُهَا إِلَّا بَعْقِدُ

مُمرٌ ليس يَنْقُضُهُ الخُؤُونُ (١)

ويقال : تعقَّد السَّحَابُ ، إذا صار كأنه عَقْدٌ مضروبٌ مَبْنِيٌّ . ويقال للرجل : «قد تَحَلَّلْتَ عُقْدَهُ» ، إذا سَكَنَ غَضَبُهُ . ويقال : «قد عقد ناصيته» ، إذا غَضِبَ فَتَهَيَّأَ لِلشَّرِّ . قال :

بِأَسْوَاطِ قَوْمِ عَاقِدِينَ النَّوَاصِيَا (٢)

ويقال : تعاقمت الكلابُ ، إذا تعاضلت . قال الدريدي : «عَقَّدَ فلان كَلَامَهُ ، إذا عَمَّاهُ وَأَعْوَصَهُ (٣)» . ويقال : إنَّ المعقَّد السَّاحِرَ . قال :

يَعْقُدُ سِحْرَ الْبَابِلِيِّينَ طَرْفُهَا

مِرَارًا وَتَسْقِينَا سُلَافًا مِنَ الخَمْرِ

وإنما قيل ذلك لأنه يعقَّد السَّحِرَ . وقد جاء فى كتاب الله تعالى : (وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي العُقَدِ) : من السَّوَاحِرِ اللِّوَاتِي يُعَقِّدْنَ فِي الخُيُوطِ . ويقال إذا أطبق الوادى على قوم فأهلكهم : عقد عليهم .

ص : ٨٩

١- أنشده فى اللسان (عقد).

٢- لابن مقبل فى اللسان (عقد). وصواب إنشاده : «بأسواط قد». وصدوره : أثابوا أخاهم إذ أرادوا زباله

٣- الجمهره (٢ : ٢٧٩).

ومما يشبه هذا الأصل قولهم للقصور أعقد. وإنما قيل له ذلك لأنه كأنه عُقَدَه والعُقْد: القصار. قال :

ماذيه الخرصان زُرق نصالها

إذا سدّدوها غير عُقْدٍ ولا عُضْلٍ (١)

عقر

العين والقاف والراء أصلان متباعداً ما بينهما ، وكلُّ واحد منهما مُطَّرِدٌ في معناه ، جامعٌ لمعاني فُروعه.

فالأول الجرح أو ما يشبه الجرح من الهزَم في الشيء. والثاني دالٌّ على ثباتٍ ودوام.

فالأول قول الخليل : العُقْرُ كالجرح ، يقال : عَقَرَتِ الفرسَ ، أى كَسَيْعَتْ قوائمه بالسَّيف. وفرسٌ عَقِيرٌ ومعقور. وخَيْلٌ عَقْرَى. قال زياد (٢) :

وإذا مررت بقبره فاعقِرْ به

كُومَ الهِجَانِ وكلَّ طَرَفٍ سَابِحِ

وقال ليبيد :

لَمَّا رَأَى لُبْدُ النُّسُورِ تَطَايِرَتْ

رَفَعَ القَوَادِمَ كالعَقِيرِ الأَعزَلِ (٣)

شَبَّه النَّسْرَ بالفرسِ المعقور. وتُعَقَّرُ النَّاقَةُ حتى تسقط ، فإذا سقطت نَحَرَهَا مستمكناً منها. قال امرؤ القيس :

ويوم عَقَرْتُ لِلْعَدَارَى مَطِيَّتِي

فِياعِجِبًا لِرُحْلِهَا المَتَحَمِّلِ (٤)

ص : ٩٠

١- في الأصل : «مازنه» بدل : «ماذيه» ، و «سددها» بدل «سددوها».

٢- زياد هذا ، هو زياد الأعجم. قصيدته خمسون بيتاً رواها القالي في ذيل أماليه ٨ - ١١ ، وروى معظمها ابن خلكان (في ترجمه المهلب بن أبي صفرة). والقصيده في رثاء المغيره بن المهلب بن أبي صفرة. وانظر الخزانة (٤ : ١٥٢).

٣- ديوان ليبيد ٣٤ طبع ١٨٨١. وروى في اللسان (فقر): «كالفقير».

٤- البيت من معلقته المشهوره.

والعقار: الذى يعنف بالابل لا يرفق بها فى اقتابها فتدبرها. وعقرت ظهر الدابة: أدبرته. قال امرؤ القيس:

تقول وقد مال الغيظُ* بنا معاً

عقرت بعيرى يا امرأ القيس فانزل (١)

وقول القائل: عقرت بى، أى أطلت حبسى، ليس هذا تلخيص الكلام، إنما معناه حبسه حتى كأنه عقر ناقته فهو لا يقدر على السير. وكذلك قول القائل:

قد عقرت بالقوم أم الخزرج (٢)

إذا مشت سالت ولم تدحرج

ويقال تعقر العيث: أقام، كأنه شىء قد عقر فلا- يبرح. ومن الباب: العافر من النساء، وهى التى لا- تحمل. وذلك أنها كالمعقوره. ونسوة عواقر، والفعل عقرت تعقر عقرأ، وعقرت تعقر أحسن (٣). قال الخليل: لأن ذلك شىء ينزل بها من غيرها، وليس هو من فعلها بنفسها. وفى الحديث: «عجز عقر». قال أبو زيد: عقرت المرأة وعقرت، ورجل عاقر، وكان القياس عقرت لأنه لازم، كقولك: ظرف وكرم.

وفى المثل: «أعقر من بعله». وقول الشاعر (٤) يصف عقابا:

ص: ٩١

١- البيت من معلقته المشهوره.

٢- البيت فى اللسان (عقر).

٣- مصدر هذا «العقار». ويقال أيضاً: «عقرت تعقر عقاره وعقاره».

٤- هو دريد بن الصمه، كما فى الحيوان (٧: ٣٧ - ٣٨)، أو معقر بن حمار البارقي، كما فى الأغاني (١٠: ٤٥)، والمزهر (٢: ٤٣٨).

لها ناهضٌ في الوكر قد مهّدت له

كما مهّدت للبعل لحسناء عاقراً (١)

وذلك أنّ العاقرة أشدّ تصنعاً للزوج وأحفى به ، لأنّه [لا] وكَد لها تدلُّ بها ، ولا يشغلّها عنه.

ويقولون : لفتح الناقه عن عُقر ، أى بعد حيال ، كما يقال عن عُقم.

ومما حُمِل على هذا قولهم لديه فرج المرأة عُقر ، وذلك إذا غصبت. وهذا ممّا تستعمله العرب في تسميه الشيء باسم الشيء ، إذا كانا متقاربين. فسمّى المهر عُقراً ، لأنّه يؤخذ بالعُقر. وقولهم : «بيضه العُقر» اسم لآخر بيضه تكون من المدّاجه فلا تبيض بعدها ، فتضرب مثلاً لكل شيء لا يكون بعده شيء من جنسه.

قال الخليل : سمعت أعرابياً من أهل الصّمان يقول : كلُّ فرجه بين شيئين فهو عُقر وعُقر ، ووضع يده على قائمتي المائده ونحن نتغدى فقال : ما بينهما عُقر. ويقال النخله تُعقر ، أى يُقطع رأسها فلا يخرج من ساقها أبداً شيء. فذلك العُقر ، ونخله عُقره. ويقال كلاً عقار (٢) ، أى يعقر الإبل ويقتلها.

وأما قولهم : رفع عقيرته ، إذا تغنى أو قرأ ، فهذا أيضاً من باب المجاوره ، وذلك فيما يقال رجلٌ قُطعت إحدى رجليه فرفعها ووضعها على الأخرى وصيرخ بأعلى صوته ، ثم قيل ذلك لكل من رفع صوته. والعقيره هى الرّجل المعقوره ، ولما كان رفع الصوت عندها سمى الصوتُ بها.

فأما قولهم : ما رأيتُ عقيرة كفلان ، يراد الرّجل الشّريف ، فالأصل في

ص: ٩٢

١- في الأغاني والمزهر : «نهدت» في الموضعين.

٢- يقال بتخفيف القاف وتشديدها ، مع ضم العين فيهما.

ذلك أن يقال للرجل القليل الكبير (١) الخطير : ما رأيت كاليوم عقيرة وشط قوم! قال :

إذا الخيل أجلى شأوها فقد

عقر خير من يعقره عاقر (٢)

قال الخليل : يقال فى الشئيمه : عقرأ له وحيدعأ. ويقال للمرأة حلقى عقرى. يقول : عقرها الله ، أى عقر جسدها ، وحلقها ، أى أصابها بوجع فى حلقها. وقال قوم : توصف بالشؤم ، أى إنها تحلق قومها وتعقرهم. ويقال عقرت الرجل ، إذا قلت له : عقرى حلقى (٣).

وحكى عن بعض الأعراب : «ما نشئت الرقعه ولا- عقرتها» أى ولا أتيت عليها. والرقعه : الكلا المتبند (٤). يقال كلؤها ينتش ولا يُعقر.

ويقولون : عقره العلم النسيان ، على وزن تحمه ، أى إنه يعقره. وأخلاق الدواء يقال لها العقاقير ، واحدها عقار. وسمى بذلك لأنه كأنه عقر الجوف. ويقال العقر : داء يأخذ الإنسان عند الرّوع فلا يقدر أن يبرح ، وتسلمه رجلاه.

قال الخليل : سرج معقر ، وكلب عقور.

قال ابن السكيت : كلب عفور ، وسرج عقره ومعقر (٥). قال البعيث

ألح على أكتافهم قتب عقر (٦)

ص: ٩٣

١- فى الأصل : «الكثير».

٢- كذا ورد البيت مضطربا.

٣- فى اللسان : «يحتمل أن يكونا مصدرين على فعلى ، بمعنى العقر والحلق ، كالشكوى للشكو».

٤- لم يذكر هذا المعنى فى المعاجم المتداوله.

٥- وعقر أيضا ، بضم ففتح كما فى إصلاح المنطق ٣١٤.

٦- أشد هذا العجز فى إصلاح المنطق. وصدرة كما فى اللسان (لحج ، عقر) : ؟ إذا لاقيت قوما بخطه

ويقال سرج مَعْقَرٍ وَعَقَّارٌ وَمَعْقَارٍ.

وأما الأصل الآخر فالعقر القصر الذي يكون مُعْتَمِداً لأهل القرية يلجئون إليه قال لبيد :

كعقر الهاجرى إذ ابتناه

بأشباه حُذِينَ على مثال (١)

الأشباه : الأجر ؛ لأنها مضروبه على مثال واحد.

قال أبو عبيد : العقر كلُّ بناءٍ مرتفع. قال الخليل : عقر الدار : محلّه القوم بين الدار* والحوض ، كان هناك بناءً أو لم يكن. وأنشد لأوس بن مخرم :

أزمان سقناهم عن عقر دارهم

حتى استقرّ وأدناهم لحوراننا

قال : والعقر أصل كل شيء. وعقر الحوض : موقف الإبل إذا وردت. قال ذو الرمة :

بأعقاره القردان هزلى كأنها

نوادير صيصاء الهبيد المحطم (٢)

يعنى أعقار الحوض. وقال فى عقر الحوض :

فرماها فى فرائصها

من إزاء الحوض أو عقره (٣)

ويقال للناقه التى تشرب من عقر الحوض عقره ، وللتى تشرب من إزائه أزيه.

ومن الباب عقر النار (٤) : مجتمع جمرها. قال :

ص : ٩٤

١- ديوان لبيد ١٢ طبع ١٨٨٠ واللسان (عقر ، هجر). ومعجم البلدان (العقر).

٢- ديوان ذى الرمة ١٣٠.

٣- لامرئ القيس فى ديوانه ١٥٢ واللسان (عقر).

٤- فى الأصل : «الدار» ، صوابه فى اللسان. ويقال «عقر» بضمه وبضميتين.

وفى قعر الكنانه مرهفات

كأن ظباتها عُقر بعيج (١)

قال الخليل : العَقَار : ضَيْعَةُ الرَّجُل ، والجمع العَقَارَات . يقال ليس له دارٌ ولا عَقَارٌ . قال ابن الأعرابي : العَقَار هو المتاع المَصُون ، ورجلٌ مُعْقِر : كثير المتاع .

قال أبو محمد القُتَيْبِيُّ : العُقَيْرِيُّ اسمٌ مَبْنِيٌّ من عُقْرِ الدَّار ، ومنه حديث أم سلمة لعائشه : «سَكَنِي عُقَيْرَاكِ فَلَا تُضَيِّرِيهَا (٢)» .
تريد الزَّمِي بَيْتَكَ .

ومما شَبَّهَ بالعقر ، وهو القصر ، العَقْرُ : غَيْمٌ يَنْشَأُ من قِبَلِ العَيْنِ (٣) فيغشى عَيْنَ الشمسِ وما حَوْلَهَا . قال حميد (٤) :

فإذا احزألت في المناخ رأيتها

كالعقر أفرده العماء الممطر

وقد قيل إنَّ الخمر تسمى عَقَارًا لَأَنَّهَا عَاقَرَتِ الدَّنَّ ، أى لآزمتها . والعَاقِرُ من الرَّمْلِ : ما يُنْبِتُ شيئًا كأنه طحينٌ منخول . وهذا هو الأصل الثاني .

وقد بقيت أسماء مواضع لعلها تكون مشتقَّه من بعض ما ذكرناه .

من ذلك عَقَارَاءُ : موضع ، قال حميد :

رَكُودُ الحُمَيَّا طَلَّةٌ شاب ماءها

بها من عَقَارَاءِ الكُروم رَيْبٌ (٥)

ص : ٩٥

١- البيت لعمر بن الداحل ، كما في اللسان (عقر) ونسخه الشنقبطي من الهذليين ١٢١ . ونسبه السكري في شرح أشعار الهذليين ٢٦٨ إلى أبيه الداحل بن حرام . ورواه جميعها وبيض كالسلاجم مرهفات ووجدته في بقيه أشعار الهذليين ص ١٦ منسوبا إلى أبي قلابه ، وبروايه : وبيض كالأسنه .

٢- انظر اللسان (عقر ٢٧٤) .

٣- أى من قبل عين القبله قبله أهل العراق . وعينها : حقيقتها . اللسان (عين ١٧٩) .

٤- حميد بن ثور ، كما في اللسان (عقر) عند إنشاده .

٥- في اللسان (عقر) بعد إنشاده : «قال شمر» ويروى : لها من عقارات الخمر . قال : والعقارات الخمر . ريب : من يربها

فيملكها». وفي الأصل هنا : «زيب» تحريف. وورد البيت محرفا كذلك في معجم البلدان في ترجمه (عقاراء) ، ورواه في معجم ما استعجم.

والعقر: موضع بابل، قتل فيه يزيد بن المهلب، يقال لذلك اليوم يوم العقر. قال الطرمّاح:

فَحَرَّتْ بِيَوْمِ الْعَقْرِ شَرْقَى بَابِلٍ

وَقَدْ جَبُنْتَ فِيهِ تَمِيمٌ وَقَلَّتِ (١)

وعقري: ماء (٢). قال:

أَلَا هَلْ أَتَى سَلْمَى بِأَنَّ خَلِيلَهَا

عَلَى مَاءِ عَقْرِي فَوْقَ إِحْدَى الرِّوَا حِلِّ

عقر

العين والقاف والزاء بناء ليس يشبه كلام العرب، وكذلك العين والقاف والسين، والقاف والشين، مع أنهم يقولون العفش: بقله أو نبت. وليس بشيء.

عقص

العين والقاف والصاد أصل صحيح يدل على التواء في شيء قال الخليل: العقص: التواء في قرن التيس وكل قرن. يقال كبش أعقص، وشاة عقصاء.

قال ابن دريد: العقص: كرازه اليد وإمسائها عن البذل. يقال: هو عقص اليمين وأعقص اليمين، إذا كان كزازاً بخيلاً (٣).

قال الشيباني: العقص من الرجال: الملتوى الممتنع العسر، وجمعه أعقاص. قال:

مَارَسْتُ نَفْسًا عَقِصًا مِرَاسَهَا

ص: ٩٦

١- ديوان الطرمّاح ١٣١. وفي الأصل: «وقد خبت»، صوابه من الديوان. وفي حواشي الديوان إشارته إلى روايته: «وفلت» بالفاء. والبيت من قصيده يرد بها على الفرزدق.

٢- ورد في معجم ما استعجم، ولم يذكره ياقوت.

٣- الجمهوره (٣: ٧٦):

قال الخليل : العَقَصُ : أن تأخذَ كلَّ خُصله من شعرٍ فتلويها ثم تعقدُها حتى يبقى فيها التواءٌ ، ثم ترسلها . وكلَّ خُصْلِهِ عقيصه ، والجمع عقائص وعقاصٌ . ويقال عَقَصَ شَعْرَهُ ، إذا ضَمَرَهُ وفتله . [ويقال] العَقَصُ أن يَلْوِيَ الشَّعْرَ على الرَّأسِ ويُدخِلُ أطرافه في أصوله ، من قولهم : قرنٌ أَعَقَصُ (١) . ويقال لكلِّ لِيَةٍ عَقِصَه وعَقِيسَه . قال امرؤ القيس :

غدائره مستشزراتٌ إلى العُلَى

تَضِلُّ العِقَاصُ في مُثْنَى ومُرْسَلٍ (٢)

ويقال : العِقَاصُ الخَيْطُ تُعَقَصُ به أطراف الذوائب .

ومن الباب : العَقِصُ من الرِّمالِ : رملٌ لا طريقَ فيه . قال :

كيف اهتدَّتْ ودونها الجزائرُ

وعَقِصُ من عالجٍ تَياهُرُ (٣)

قال ابنُ الأعرابي : المِعْقَصُ : سهمٌ ينكسر نَصْلُه ويبقى سِنُّهُ (٤) ، فيُخْرَجُ ويُضْرَبُ أصلُ النَّصْلِ حتَّى يطولَ ويردُّ إلى موضعه فلا يسدُّ النَّقْبَ الذي يكون فيه ، لأنَّه قد دُقِّقَ ؛ مأخوذٌ من الشاهِ العَقِصَاءِ .

ومن الحوايا واحدةٌ يقال لها العَقِصَاءُ (٥) . ويقولون : العَقِصُ (٦) : عنقُ الكَرِشِ . وأنشد :

ص : ٩٧

١- في الأصل : «عقص» ، تحريف .

٢- البيت من معلقته المشهوره .

٣- الرجز في اللسان (تهر ، عقص) ، وأنشده في المجمل (عقص) .

٤- في الأصل : «سخنه» ، تحريف . وسنخ النصل : الحديده التي تدخل في رأس السهم .

٥- فسر في القاموس والمجمل بأنه «كرشه صغيره مقرونه بالكرش الكبرى» .

٦- هذا اللفظ بمعناه مما لم يرد في المعاجم المتداوله .

هل عندكم مما أكلتم أمس

من فَحِثٍ أو عَقِصٍ أو رَأْسٍ (١)

وقال الخليل في قول امرئ القيس :

تضلُّ العِقاَصُ في مثني ومُرسلٍ (٢)

هي المرأة ربّما* اتخذت عقيصه من شعر غيرها تَضِلُّ في رأسها. ويقال : إنّه يعنى أنّها كثيره الشعر ، فما عُقِصَ لم يتبيّن في جميعه ، لكثره ما يبقى.

عقف

العين والقاف والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على عَطَفِ شَيْءٍ وَحْنِيهِ. قال الخليل : عَقَفْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا أَعْقِفُهُ عَقْفًا ، وهو معقوف ، إذا عَطَفْتَهُ وَحْنَتَهُ (٣). وانعقف هو انعقافا ، مثل انعطف. والعُقَافُ كالمِحْجَن. وكلُّ شَيْءٍ فِيهِ انحناءٌ فهو أَعْقَف. ويقال للفقير أَعْقَفٌ ، ولعله سُمِّيَ بذلك لانحنائه وذلّته. قال :

يَأْيُهَا الْأَعْقَفُ الْمَرْجِي مَطِيئَتَهُ

لا نعمة [تبتغي] عندي ولا نَشَبًا (٤)

والعُقَاف : داءٌ يأخذ الشاه في قوائمها حتّى تعوجّ ، يقال شاهٌ عاقفٌ ومعقوفه الرّجلين. وربّما اعترى كلّ الدوابّ ، وكلُّ أَعْقَف. وقال أبو حاتم : ومن ضروع البقر عَقُوفٌ (٥) ، وهو الذى يخالف شَخْبُهُ عند الحلب. ويقال : أعرابيّ أَعْقَفٌ ،

ص: ٩٨

١- الفحث بوزن كرش : ذات الأطباق من الكرش. وفي الأصل : «فحس» ، تحريف.

٢- سبق إنشاد البيت في ص ٩٧.

٣- يقال حنى الشئ يحنيه ويحنوه أيضا.

٤- وكذا أنشده في اللسان (عقف) بدون نسبة. والبيت من قصيده في الأصمعيات ٤٦ - ٥٠. طبع المعارف ، منسوبة إلى سهم بن حنظله الغنوى. وكلمه «تبتغي» ساقطه من الأصل ، وإثباتها من الأصمعيات. وروايه أوله فيها : «يأيها الراكب».

٥- وردت هذه الكلمه في القاموس ، ولم ترد في اللسان.

أى مُحَرَّم جافٍ لم يَلْنُ بعد (١) ، وكأنه مُعَوَّج بعد لم يستقيم. والبعير إذا كان فيه جناً (٢) فهو أعقف. والله أعلم.

باب العين والكاف وما يثنتهما فى الثلاثى

عكل

العين والكاف واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على جمعٍ وضمٍّ. قال الخليل : يقال عَكَلَ السَّائِقُ الإِبِلَ يَعِكِلُ عَكْلًا ، إذا ضَمَّ قِوَاصِيَّيْهَا وَجَمَعَهَا. قال انفرزدق :

وَهُمْ عَلَى شَرَفِ الأَمِيلِ تَدَارَكُوا

نَعْمًا تُشَلُّ إِلَى الرَّئِيسِ وَتُعَكَلُ (٣)

ويقال عكلتُ الإبل : حبستها. وكلُّ شىءٍ جَمَعْتَهُ فَقَدْ عَكَلْتَهُ. والعوكل : ظهر الكتيب المجتمع. قال :

بِكُلِّ عَقْنَقِلٍ أَوْ رَأْسِ بَرَوِثٍ

وَعَوَكِلِ كُلِّ قَوْزٍ مُسْتَطِيلِ (٤)

ويقال : العوكله : العظيمة من الرَّمْلِ. قال :

وَقَدْ قَابَلْتُهُ عَوَكَلَاتٍ عَوَازِلُ (٥)

فأما قولهم : إنَّ العَوَكَلَ المرأه الحمقاء ، فهو محمولٌ على الرَّمْلِ المجتمع ، لأنَّه

ص : ٩٩

١- فى الأصل : «لم يكن بعد».

٢- فى الأصل : «حناء» ، تحريف.

٣- ديوان الفرزدق ٨١٨ بروايه : وهم الذين على الأميل واللسان واللسان (عكل) بروايه : وعم على صدف الأسهلوقد جاء البيت بروايه اللسان فى معجم البلدان (ترجمه الأميل) بدون نسبه.

٤- فى اللسان (عكل) : «مستطير» ، بالراء.

٥- صدر بيت لذى الرمه فى ديوانه ٣٠ واللسان (عكل). وفيهما : «عوانك» موضع «عوازل». وعجزه : ركام؟؟ غير المازر

لا- يزال ينهال ، فالمرأه القليله التماسك مشبهه بذلك ، كما مرّ في تَرْب العَقْد. ويقال : العوكل من الرجال : القصير. وذلك بمعنى التجمّع. قال :

ليس براعى نَعَجَاتٍ عَوَكِل (١)

ويقال : إِبْلٌ معكوله ، أى محبوسه معقوله. وهذا من القياس الصحيح. وعُكْلٌ : قبيله معروفه.
ومن الباب : عكلت المتاع بعضه على بعض ، إذا نَضَدْتَه.

عكم

العين والكاف والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على ضمٍّ وجمعٍ لشيءٍ فى وعاءٍ. قال الخليل : يقال عَكَمْتُ المتاعَ أَعَكَمْتُهُ عَكْمًا ، إذا جمَعْتَهُ فى وعاءٍ. والعِكمَانِ : العِدْلَانِ يُشَدَّانِ من جانبي الهُودِجِ. قال :

يا ربِّ زوِّجْنِي عَجُوزًا كَبِيرَةً

فلا جَدَّ لِي يا رَبِّ بِالْفَتَيَاتِ

تحدُّثْنِي عَمَّا مَضَى من شَبَابِهَا

وَتُطْعِمْنِي من عِكمِهَا تَمَرَاتِ

ويقال فى المثل للمتساويين : «وَقَعَا كَالعِكمَيْنِ (٢)». وأَعَكَمْتُ الرُّجُلَ : أَعَنْتُهُ على حَمَلِ عِكمِهِ. وعَاكَمْتَهُ : حَمَلْتُ مَعَهُ (٣). قال القُطَامِيّ فى أَعَكَمَ :

إِذَا وَكَّرْتُ مِنْهَا قِطَاءَ سِقَاءِهَا

فلا تُعَكِّمِ الأخرى ولا تستعينُها (٤)

ص: ١٠٠

١- بعده فى اللسان : أحل يمشى مشيه الهجلى

٢- فى الأصل : «كالعكمتين» ، تحريف.

٣- فى الأصل : «معكه».

٤- البيت من أبيات رواها الجاحظ فى الحيوان (٥ : ٥٨٥ - ٥٨٧) منسوبه إلى البعيث ، وهى النسبه الصحيحه ، وليست فى ديوان القطامى.

أى إنَّها تَحْمِلُ الماءَ إلى فراخها فى حواصلها ، فإذا ملأت حوصلتها لم تُعِنِ القِطاةَ الأخرى على حَمْلها.

وتقول : أعكمنى ، أى أعنى على حمل العكم. فإن أمرته بحمله قلت : اعكمنى مكسوره الألف إن ابتدأت ، ومدرجه إن وصلت. كما تقول أبغنى ثوباً ، أى أعنى على طلبه.

ويقال عكمت الناقه وغيرها : [حَمَلت (١)] شحما على شحم ، وسيمناً على سيمن. واعتكم الشيء وارتكم ، بمعنى.

وأما قولهم عكّم عنه ، إذا عدل جُبناً ، فهو من الباب ، لأنَّ الفَزَعَ إلى جانبٍ يتضاماً. وقال :

ولاحته من بعد الورودِ ظمَاءة

ولم يكُ عن ورد المياهِ عكوماً (٢)

أى لم ينصرف ولم يتضاماً إلى جانب. فأما قوله :

فجال فلم يعكّم وشيع إلفه

بمنقطع الغصراء شدُّ مؤالف (٣)

فقوله : «لم يعكّم» معناه لم يكّر ، لأنَّ الكارَّ على الشيء متضامٌ إليه.

ويقال : ما عكّم عن شتى ، أى ما انقبض. ومنه قول الهذلي (٤) :

أزهيّر هل عن شيبه من معكّم

أم لا خلودَ لبازلٍ متكرّم (٥)

ص: ١٠١

١- التكمله من اللسان.

٢- فى اللسان : «عكوم» بفتح العين أيضاً وبالرفع. وفسر «العكوم» فيه بأنه المنصرف.

٣- البيت لأوس بن حجر فى ديوانه ١٦ بهذه الروايه أيضاً. وفى المجمل مع نسبته إلى أوس كذلك : «وشيع نفسه». وفى اللسان مع النسبه : «وشيع أمره».

٤- هو أبو كبير الهذلي. ديوان الهذليين (٢ : ١١١) ، واللسان (عكم). وصدّره فى المجمل بدون نسبه.

٥- البازل : الذى يبذل ماله. وفى اللسان : «بازل» ، تحريف.

يريد بمعكم : المَعْدِل.

وأما قول الخليل * يقال للدابه إذا شربت فامتلاً بطنها : ما بقيت في جوفها هزومه ولا عكمه إلا امتلأت ، فإنه يريد بالعكمه الموضع الذى يجتمع فيه الماء فيزوى . والقياس واحد . قال :

حتى إذا ما بلت العكوما

من قصب الأجواف والهزوما (١)

ومن الباب : رجل معكم (٢) ، أى صلب اللحم .

عكن

العين والكاف والنون أصلٌ صحيحٌ قريب من الذى قبله ، قال الخليل : العكن : جمع عكنه ، وهى الطي في بطن الجارية من السمن . ولو قيل جارية عكنا لجاز ، ولكنهم يقولون : معكنه . ويقال تعكن الشئ تعكناً ، إذا ارتكمت بعضه على بعض . قال الأعشى :

إليها وإن فاته شبعه

تأتى لأخرى عظيم العكن (٣)

ومن الباب : النعم العكنان : الكثير المجتمع ، ويقال عكنان بسكون الكاف أيضاً . قال :

وصبَح الماء بورِدِ عكنان (٤)

قال الدريدي : ناقة عكنا ، إذا غلظت ضرثها وأخلافها (٥) .

ص : ١٠٢

١- الرجز فى اللسان (عكم ، هزم) .

٢- كذا ضبط فى الأصل والمجمل والجمهوره (٣ : ١٣٦) . وضبطه فى القاموس بلفظ «كمنبر» . ومثله فى اللسان : «ورجل معكم بالكسر : مكتنز اللحم» .

٣- البيت مما لم يرو فى ديوان الأعشى ولا ملحقات ديوانه .

٤- أنشده فى الصحاح واللسان (عكن) .

٥- نص الجمهوره (٣ : ١٣٧) : «إذا غلظ لحم ضرثها وأخلافها» . ومما يجدر ذكره أن «العكنا» لم تذكر فى اللسان .

العين والكاف والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تجمُّعٍ وغلظٍ أيضاً ، وهو قريب من الذى قبله.

[العكوه (١)]: أصل الذنب. وعكوث ذنب الدابة ، إذا عطفت الذنب عند العكوه وعقدته. ويقال : عكت المرأة شعرها : ضفرتة. وربما قالوا عكا على قوزه ، مثل عكر وعطف. فإن كان صحيحاً فهو القياس. وجمع عكوه الذنب عكى. قال :

حَتَّى تُؤَلِّيكَ عُكَى أَذْنَابِهَا (٢)

ويقال للشاه التى ابيض مؤخرها وسائرها اسود : عكواء. وإنما قيل ذلك لأن البياض منها عند العكوه. فأما قول ابن مقبل :

لا يَعْكُونُ بِالْأُزْرِ (٣)

فمعناه أنهم أشرافٌ وثيابهم ناعمه ، فلا يظهر لمعاقد أزرهم عكى. وهذا صحيح لأنه إذا عقد ثوبه فقد عكاه وجمعه. ويقال : عكت الناقة : غلظت. وناقته معكاء ، أى غليظة شديده.

العين والكاف والباء أصلٌ صحيحٌ واحد ، وليس ببعيد

ص: ١٠٣

١- التكملة من المجمل واللسان.

٢- قبله فى اللسان (عكا) : علكت إن شربت فى إكبابها

٣- وبهذه القطعه مع النسبه استشهد أيضا فى المجمل ، والشعار بتمامه فى اللسان (عكا) مع النسبه : شم؟ لا يعكون بالازر وأنشده فى المخصص (٤ : ٩٧) بروايه : «بيض مخاميص» ، وفى (١٣ : ٣٠) : «شم العرانين» ، بدون نسبه فى الموضعين.

من الباب الذى قبله ، بل يدلُّ على تَجْمَعُ أيضاً. يقال : للإبل عُكُوبٌ على الحوض ، أى ازدحام.

وقال الخليل : العَكَبُ : غِلْظٌ فى لَحْيِ الإنسان. وأمَّهُ عكباء : عَلَجَه جافيه الخَلْق ، من آمٍ عُكَبٍ. ويقال عَكَبت حولهم الطير ، أى تَجَمَّعت ، فهى عُكُوبٌ. قال :

تَظَلُّ نُسُورٌ من شَمَامٍ عليهما

عُكُوباً مع العقبان عقبانٍ يذُبُل (١)

ويقال العَكَبُ : عَوَجٌ إبهام القدم ، وذلك كالوَكَعِ. وهو من التضامِّ أيضاً. وقال قومٌ : رجلٌ أعكَب ، وهو الذى تَدانت أصابع رجليه بعضها من بعض.

قال الخليل : العكوب : الغبار الذى تثير الخيلُ. وبه سُمِّي عُكابه ابن صَعْبٍ. قال بشر :

نَقَلْنَاهُم نَقْلَ الكلابِ جِزَاءَهَا

على كَلِّ مَعْلُوبٍ يثور عَكُوبُهَا (٢)

والغبار عَكُوبٌ لتجمُّعه أيضاً. قال أبو زيد : العُكَابُ : الدُّخان ، وهو صحيح ، وفى القياس الذى ذكرناه.

ومن الباب : رجلٌ عَكَبٌ ، أى قصيرٌ. وكلُّ قصيرٍ مجتمِعُ الخلق.

فأما قول الشيبانِي : يقال : قد ثار عَكُوبُهُ ، وهو الصَّخْبُ والقتال ، فهذا إنما هو على معنى تشبيه ما ثار : الغبار الثائر والدُّخان. وأنشد :

لَينِما نَحْنُ نرجو أن نَصْبِحَكم

إِذْ ثارَ منكم بنصفِ الليلِ عَكُوبٌ (٣)

والتشديد الذى تراه لضروره الشُّعرِ.

ص: ١٠٤

١- البيت لمزاحم العقيلي ، كما فى اللسان (عكب).

٢- البيت من قصيده له فى المفضليات (٢ - ١٢٩ - ١٣٣). وأنشده فى اللسان (عكب ، علب). وفى الأصل : «كل العكوب» ، صوابه باللام.

٣- فى الأصل : «أن نصححكم».

العين والكاف والبدال أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على مثل ما دلَّ عليه الذى قبله. فالعكده (١): أصل اللسان. ويقال اعتكَدَ الشيء ، إذا لزمه (٢).

قال ابن الأعرابي: وهو مشتقٌّ من عَكَدَه اللسان. فأما قول القائل:

سَيَصِلَىٰ بِهَا الْقَوْمُ الَّذِينَ عُنُوا بِهَا

وإلّا فمعكودٌ لنا أمّ جندبٍ (٣)

فمعناه أن ذلك ممكنٌ لنا مُعَدُّ لنا مُجْمَعٌ عليه. وأمّ جندب: الغشم والظلم. ويقال لأصل القلب عَكَدَه.

ومن الباب عَكَدَ الضُّبُّ عَكَدًا ، إذا سَيَمِنَ وغلظ لحمه. قال: والعكد (٤) بمنزله الكدنه ، وهى السمن. ويقال: إنَّ العَكَدَ فى النَّبات غلظه وكثرته. وشجرٌ عَكَدٌ ، أى يابسٌ * بعضه على بعض. وناقه عَكَدٌ: متلاحمهٌ سَمَنًا. ويقال: استعكد الضُّبُّ ، إذا لاذ بحجرٍ أو حُجرٍ. قال الطِّرِمَاحُ:

إذا استعكدتُ منه بكلِّ كُدَايِهِ

من الصَّخرِ وافاها لدى كلِّ مسرِحٍ (٥)

وعَكَدَ مثل حُبَسَ. والشيء المعَدُّ معكودٌ.

العين والكاف والراء أصلٌ صحيحٌ واحد ، يدلُّ على مثل ما دلَّ عليه الذى قبله من التجمُّع والتراكم. يقال اعتكر الليل ، إذا اختلط سواده. قال:

ص: ١٠٥

١- العكده ، بالضم وبالتحريك.

٢- الكلمه وتفسيرها فى القاموس والمجمل ، ولم ترد فى اللسان.

٣- فى المجمل: «سَيَصِلَىٰ به القوم» ، وفى اللسان: «سنصلى بها القوم».

٤- فى الأصل: «العكده».

٥- ديوان الطرمح ٨٥ واللسان (عكد) بدون نسبه ، ويروى: «إذا استترت».

تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْنَا وَاعْتَكَرَ

ويقال اعتكر المطرُ بالمكان ، إذا اشتدَّ وكثُر. واعتكرت الرِّيحُ بالتراب ، إذا جاءت به.

ومن الباب العكر : دُرْدِيُّ الزَّيْتِ. يقال عَكَرَ الشَّرَابُ يَعْكَرُ عَكَراً. وعَكَرْتُهُ أَنَا جَعَلْتُ فِيهِ عَكَراً.

ومن الباب عكر على قِرْنِهِ ، أى عَطَفَ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا فَعَلَ فَهُوَ كَالْمَتَضَامِّ. إليه. قال :

يَا زَمْلُ إِنِّي إِنْ تَكُنْ لِي حَادِيًا

أَعْكَرَ عَلَيْكَ وَإِنْ تَرُغْ لَا نَسْبِقُ (١)

ويقال : ليس له مَعْكَرٌ ، أى مرجع ومَعْطِفٌ. ويقال : المَعْكَرُ : أصلُ الشَّيءِ. وهو القياس الصحيح ؛ لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَتَضَامُّ إِلَى أَصْلِهِ. ورجع فلان إلى عَكَرِهِ ، أى أَصْلِهِ. ويقولون : «عادت لِعَكَرِهَا لَمَيْسٌ». ومن الباب العكر : القطيع الضَّخْمُ من الإبل فوق الخمسمائة. قال :

فِيهِ الصَّوَاهِلُ وَالرَّايَاتُ وَالْعَكَرُ

ويقال للقطعه عَكَرُهُ ، والجمع عَكَرٌ ، وربما زادوا فى أعداد الحروف والمعنى واحدٌ ، يقال : العَكَرُ كَرٌ : اللبن الغليظ. قال :

فَجَاءَهُمْ بِاللَّبَنِ الْعَكَرُ كَرٍ (٢)

عِضُّ لَيْمٍ الْمُنْتَمَى وَالْمُفْخَرِ (٣)

ص: ١٠٦

١- البيت لسالم بن داره ، كما فى الحماسه (١ : ١٤٩) ، وروى فى الحيوان (٣ : ٣٩١). منسوبا إلى أرتاه بن سهيه. وهو بروايه أخرى فى الأغاني (١١ : ١٣٧) مع نسبه إلى أرتاه.

٢- الرجز لنجاد الخيبرى ، كما فى اللسان (عضض). وروايته فى (عكر ، عضض): «فجمعهم».

٣- فى الأصل واللسان (عكر): «غض» ، تحريف. وفى اللسان : «المنتهى والعنص».

وذكر ابن دريد (١): تعاكر القوم : اختلطوا في خصومه أو نحوها.

عكز

العين والكاف والزاء أَصِيلٌ يَقْرُبُ مِنَ الْبَابِ قَبْلَهُ. قَالَ الدَّرِيدِيُّ (٢): الْعَكْزُ : التَّقْبُضُ. يُقَالُ عَكَزَ يَعْكَزُ عَكَزًا. فَأَمَّا الْعُكَازَةُ فَأُظُنُّهَا عَرَبِيَّةٌ ، وَلَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ سَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْأَصَابِعَ تَتَجَمَّعُ عَلَيْهَا إِذَا قَبِضَتْ. وَلَيْسَ هَذَا بَبْعِيدٍ.

عكس

العين والكاف والسين أصلٌ صحيحٌ واحدٌ ، يدلُّ على مثل ما تقدّم ذكره من التجمّع والجمع.

قال الخليل : العكيس من اللبن : الحليب تصبُّ عليه الإهاله. قال :

فلما سقيناها العكيس تَمَلَّتْ

مذاخيرها وارفض رَشْحًا وريدها (٣)

المذاخر : الأمعاء التي تُدْخِرُ الطَّعَامَ.

ومن الباب : العكس ، قال الخليل : هو رُدُّكَ آخَرَ الشَّيْءِ ، على أوله ، وهو كالعطف. ويقال تعكس في مَشِيَّتِهِ ، ويقال العكس : عَقَلُ يَدِ الْبَعِيرِ وَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ عُنُقِهِ ، فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ. وَيُقَالُ : «مَنْ دُونَ ذَلِكَ الْأَمْرِ عَكَسٌ» ، أَيْ تَرَادُّ وَتَرَاوَجٌ.

عكش

العين والكاف والشين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على مثل ما دلَّ عليه الذي تقدّم من التجمّع. يُقَالُ عَكَشَ شَعْرَهُ إِذَا تَلَبَّدَ. وَشَعْرٌ مُتَعَكِّشٌ

ص: ١٠٧

١- في الجمهرة (٢ : ٣٨٥).

٢- الجمهرة (٣ : ٦).

٣- سبقت نسبته في (ذخر) إلى منظور الأسد. وكذا جاءت نسبته في اللسان (رشح ، عكس). ونسب في اللسان (مدح ، ذخر) إلى الراعى.

وقد تَعَكَّشَ. قال دريد :

تَمَيَّنِي قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ سَفَاهَةً

وَأَنْتَ امْرُؤٌ لَا تَحْتَوِيكَ الْمَقَانِبُ

وَأَنْتَ امْرُؤٌ جَعَدَ الْقَفَا مَتَعَكَّشٌ

من الأقطب الحولي شَبَعَانِ كَانِبٍ (١)

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذْ تَسْتَبِيكُ بِفَاحِمٍ مَتَعَكَّشٍ

فَلْتُ مَدَارِيهِ أَحْمُ رَفَالُ

وقد يقال ذلك في النبات. يقال : نباتٌ عَكِشٌ ، إذا التَفَّ. وقد عَكِشَ عَكَشًا. والذي ذُكِرَ في الباب فهو راجعٌ إلى هذا كله.

وفي كتاب الخليل أنّ هذا البناء مهمل. وقد يَشُدُّ عن العالمِ البابُ من الأبواب. والكلام أكثر من ذلك.

عكص

العين والكاف والصاد قريبٌ من الذي قبله ، إلّا أن فيه زيادةً معنى ، هي الشَّدَّة. قال الفراء : رجل عَكِصٌ ، أى شديد الخُلُق سيئُه وعَكِصُ الرَّمْل : شِدَّةٌ وُعوثته. يقال رملهُ عَكِصَةً.

عكف

العين والكاف والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على مقابله (٢) وحبس. يقال : عَكَفَ يَعْكُفُ وَيَعْكُفُ عُكُوفًا ، وذلك إقبالك على الشَّيْء لا تنصرف عنه. قال :

فَهِنْ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذَا* حَجَا

عَكْفُ النَّبِيْطِ يَلْعَبُونَ الْفَنْزَجَا (٣)

ص: ١٠٨

١- هذا البيت في اللسان (كنب) والأصمعيات ١٢ ليسك ، من قصيدته التي مطلعها : يا راكبا إما عرنت قبلغن أيا غالب أن قد فارنا بغالب

٢- فى الأصل : «مقامه».

٣- للعجاج فى ديوانه ٨ واللسان (عكف ، حجا ، فترج).

ويقال عَكَفَتِ الطَّيْرُ بِالْقَتِيلِ. قال عمرو :

تركنا الخيلَ عاكفَهَ عليه

مقلدَهَ أَعْتَهَا صُفُونَا (١)

والعاكف : المعتكف. ومن الباب قولهم للنَّظْمِ إِذَا نُظِمَ فِيهِ الْجَوْهَرُ : عَكَّفَ تَعَكِيفًا. قال :

وَكَأَنَّ السُّمُوطَ عَكَّفَهَا السُّلَّ

كُ بَعِطْفَى جِيدَاءِ أُمَّ غَزَالٍ (٢)

والمعكوف : المحبوس. قال ابن الأعرابي : يقال : ما عَكَفَكَ عن كذا ، أى ما حَبَسَكَ. قال الله تعالى : (وَالْهَدَى مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَجَلَّهُ).
مَجَلَّهُ).

باب العين واللام وما يتلثهما

علم

العين واللام والميم أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على أثرٍ بالشىء يتميِّزُ به عن غيره.

من ذلك العلامه ، وهى معروفه. يقال : عَلَّمْتُ على الشىء علامه. ويقال : أعلم الفارس ، إذا كانت له علامه فى الحرب. وخرج فلانٌ مُعَلِّمًا بكذا. والعَلَمُ : الرايه ، والجمع أعلام. والعلم : الجبل ، وكلُّ شىء يكون مُعَلِّمًا : خلاف المَجْهَل. وجمع العلم أعلامٌ أيضا. قالت الخنساء :

وإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتَمُّ الْهُدَاهُ بِهِ

كَأَنَّهُ عِلْمٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ (٣)

والعلم : الشُّقُّ فى الشَّفَه العليا ، والرجل أعلمٌ. والقياس واحد ، لأنَّه كالعلامه

ص: ١٠٩

١- البيت من معلقه عمرو بن كلثوم.

٢- للأعشى فى ديوانه ٥ واللسان (عكف).

٣- ديوان الخنساء ٢٧.

بالإنسان. والعلامة فيما يقال : الحِنَّاء ؛ وذلك أنه إذا خُصِبَ به فذلك كالعلامة. والعِلْمُ : نقيض الجهل ، وقياسه قياس العِلْمِ والعلامة ، والدليل على أنَّهما من قياس واحد قراءه بعض القُرَّاء (١) : وإِنَّه لَعَلِمَ للسَّاعه قالوا : يراد به نُزول عيسى عليه السلام ، وإنَّ بذلك يُعَلِّمُ قُرب الساعه. وتعلّمت الشَّيء ، إذا أخذت علمه. والعرب تقول : تعلّم أنّه كان كذا ، بمعنى اعلم. قال قيس بن زهير :

تَعَلَّمَ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا

على جَعْفَرِ الهَبَاءِ لا يَرِيْمُ (٢)

والباب كُلُّه قياس واحد.

ومن الباب العالْمون ، وذلك أنَّ كلَّ جنسٍ من الخلق فهو في نفسه مَعْلَمٌ وَعَلِمٌ. وقال قوم : العالْم سُمِّيَ لاجتماعه. قال الله تعالى : (وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٣)) قالوا : الخلائق أجمعون. وأنشدوا :

ما إن رأيت ولا سمع

تُ بمثلهم في العالمينا

وقال في العالْم :

* فخذف هامه هذا العالْم (٤)

ص: ١١٠

١- هم : ابن عباس ، وأبو هريره ، وأبو مالك الغفاري ، وزيد بن علي ، وقتاده ، ومجاهد ، والضحاك ، ومالك بن دينار ، والأعمش ، والكلبي. تفسير أبي حيان (٨ : ٢٦). وفي الأصل : «قراءه القرآن من القراء».

٢- صدره في اللسان (علم) ، وهو في معجم البلدان (الجفر ، الهباء). وفي أمالي القالي (١ : ٢٦١) عند إنشاد الأبيات : «لم يرث أحد قتيلا قتله قومه إلا قيس بن زهير ، فإنه رثى حذيفه ابن بدر ، وبنو عبس تولت قتله».

٣- هي الآيه الآخيره بتمامها من سوره الصافات ، كما أنها جزء من الآيه ٤٥ في سوره الأنعام وأولها : (فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا).

٤- صواب الإنشاد فيه بالهمز «العالم» وذلك أن أرجوزه البيت غير مؤسسه. وهي في ديوان العجاج ٥٨ - ٦٢ وأولها : يادار سلمى يا اسلمى ثم اسلمى وكان رؤيه ينشده بترك الهمز ويعيب أباه بذلك ، فقليل له : «قد ذهب عنك أبا الجحاف ما في هذه ، إن أباك كان يهمز العالم والخاتم» ، يشار بذلك إلى أن قبل هذا البيت أيضا في ديوان العجاج ٦٠ : مبارك للأنبياء خاتم

والذى قاله هذا القائلُ فى أن فى ذلك ما يدلُّ على الجمع والاجتماع فليس بعيد ، وذلك أنهم يسمون العيلم ، فيقال إنه البحر ، ويقال إنه البئر الكثيره الماء.

علن

العين واللام والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على إظهار الشئ والإشاره [إليه] وظهوره. يقال عَنَّ الأمرُ يَعْلُنُ (١). وأعلنته أنا. والعَلَّانُ : المُعَالَنه.

عله

العين واللام والهاء أصلٌ صحيح. ويمكن أن يكون من باب إبدال الهمزه عيناً ؛ لأنه يجرى مجرى الأله [والوله]. وهؤلاء الكلمات الثلاث من وادٍ واحد ، يشتمل على حيره وتلدُّ وتسرع ومجىء وذهاب ، لا تخلو من هذه المعانى.

قال الخليل : عله الرجل يَعْلَهُ عَلَهاً فهو عَلَّهانٌ ، إذا نازعته نفسه إلى شئ ، وهو دائم العَلَّهان. قال :

أجدت قروني وانجلت بعد حقبه

عمايه قلبٍ دائم العَلَّهانِ

ومن الباب : عله ، إذا اشتدَّ جوعه ، والجائع عَلَّهانٌ ، والمرأه عَلَّهى ، والجمع عَمَّاهُ وَعَلَّاهى. يقال عَلَّهْتُ إلى الشئ ، إذا تاقت نفسك إليه. ومن الباب قول ابن أحرمر :

عَلَّهَنَ فما نرجو حنيناً لِحَرِّه

هجانٍ ولا تبنى خبَاءً لَأَيِّم

كأنه يريد : تحيِّزَن فلا استقرارَ لهن. قالوا : والعَلَّهانُ والعَالِهَةُ : الظَّليم (٢).

ص: ١١١

١- ويقال فى مضارعه أيضاً «يعلن» كيضرب ، وعلن يعلن من باب فرح كذلك.

٢- فرق فى اللسان بينهما فقال : «والعلهان : الظليم : والعاله : النعامه».

وليس هذا بعيد من القياس. ومن الذى يدل على أن العله : التردد فى الأمر كالحيره ، قول لبيد يصف بقره :

عَلِهَتْ تَبْلُدُ فِي نِهَاءِ صُعَائِدٍ

سَبْعًا تُؤَامًا كَامِلًا أَيَامُهَا (١)

ومنه قول أبى النجم يصف الفرس بنشاط وطرب :

مَنْ كَلَّ عَلَّهَى فِي اللِّجَامِ جَائِلٍ

ومن الأسماء التى يمكن أن تكون مشتقة من هذا القياس العلهان : اسم فرس لبعض العرب (٢). قال جرير :

سَبَبْتُ فَخَرْتُ بِهِ عَلَيْكَ وَمَعْقِلٌ

وَبِمَالِكٍ وَبِفَارِسِ الْعُلَّهَانِ (٣)

علو

العين واللام والحرف المعتل ياءً كان أو واواً أو ألفاً ، أصل واحد يدل على السمو والارتفاع ، لا يشذ عنه شىء. ومن ذلك العلاء والعلو. ويقولون : تعالى النهار ، أى ارتفع. ويُدعى للعائر : لعاً لك عالياً! أى ارتفع فى علاء وثبات. وعاليت الرجل فوق البعير : عاليتته. قال :

وإِذَا تَجَلَّلَهَا يُعَالُوكَ فَوْقَهَا

وكيف تَوَقَّى ظَهْرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ (٤)

ص: ١١٢

١- البيت من معلقه لبيد. وهذه الرواية تطابق روايه اللسان (بلد ، عله). والروايه المشهوره : «علهت تردد».

٢- هو أبو مليل عبد الله بن الحارث ، كما فى اللسان والخيل لابن الأعرابى ٦٤ - ٦٥.

٣- ديوان جرير ٥٧٢ وابن الأعرابى ٦٥. وشبث هذا هو شبث بن ربعى. ومعقل ، هو معقل بن قيس الرياحى.

٤- البيت من أبيات للمتملمس رواها التبريزى فى تهذيب إصلاح المنطق ٢٣٨ ، وليست فى ديوان المتملمس. وأنشده فى اللسان (علا) وإصلاح المنطق ١٦٣ بدون نسبه. وقبله : عصانى ولم يلق الرشاد وإنما تبين من أمر الغوى عواقبه فأصبح محمولاً على ظهر؟ يمج نجيع الجوف منه ترائبه

قال الخليل : أصل هذا البناء العُلُوّ. فأما العلاء فالرّفعة. وأما العُلُوّ فالعظمه والتجبر. يقولون : علا المَلِك في الأرض عُلُوًّا كبيراً. قال الله تعالى : (إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ). ويقولون : رجلٌ عالي الكعب ، أى شريف. قال :

لما عَلَا كعبك لي عَلِيْتُ (١)

ويقال لكلّ شيءٍ يعلو : علا- يعلو. فإن كان في الرّفعة والشرف قيل عَلِيَ يعلو. ومن قَهَرُ أمرًا فقد اعتلاه واستعلى عليه وبه ، كقولك استولى. والفَرَس إذا جرى في الرّهان فبلغ الغايه قيل : استعلى على الغايه واستولى. وقال ابن السكيت : إنّه لمعتل بحمله ، أى مضطلع به. وقد اعتلى به. وأنشد :

إني إذا ما لم تصلني خلتي

وتباعدت مني اعتليت بعادها (٢)

يريد علوت بعادها (٣). وقد علوت حاجتي أعلوها علوًا ، إذا كنتَ ظاهرًا عليها. وقال الأصمعي في قول أوس :

جَلَّ الرُّزءُ والعالي (٤)

أى الأمر العظيم الذى يقهر الصبر ويغلبه. وقال أيضاً فى قول أميه ابن أبى الصلت :

ص: ١١٣

١- أنشده فى اللسان (علا ٣١٨) شاهدا للغه على ، كرضى ، يعلى فى الشرف ، ويقال أيضا فيه : علا يعلى. والبيت لرؤبه ، كما فى اللسان ، وهو فى ديوانه ٢٥ من أرجوزه يمدح بها مسلمه بن عبد الملك قال ابن سيده : «وجه إنشاده علا كعبك بي» ، أى أعلنى.

٢- البيت فى مجالس ثعلب ٤١٣ واللسان (علا ٣٢٦).

٣- فى الأصل : «علوتها بعادها». وفى اللسان : «علوت بعادها ببعاد أشد منه».

٤- البيت فى ديوان أوس بن حجر ٢٢ ، وهو مطلع قصيده : يلعين لابد من سكب وتهمال على فضاله جل الرزه والعالي

إلى الله أشكو الذى قد أرى

من النَّائِبَاتِ يَعَافٍ وَعَالٍ

أى بعفوى وجهدى ، من قولك علاه كذا ، أى غلبه. والعافى : السَّهْل. والعالى : الشَّدِيد.

قال الخليل : المَعْلَاهُ : كَسَبُ الشَّرْفِ ، والجمع المعالى. وفلانٌ من عَلَيْهِ النَّاسُ أى من أهل الشَّرْفِ. وهؤلاءِ عَلَيْهِ قومهم ، مكسوره العين على فعله مخفَّفه. والسُّفْلُ والعُلُوُّ : أسفل الشيء وأعلاه. ويقولون : عالٍ عن ثوبى ، واعرلٌ عن ثوبى ، إذا أردت قمً عن ثوبى وارتفع عن ثوبى ، وعالٍ عنها ، أى تنح ؛ واعرلٌ عن الوساده.

قال أبو مهديّ : أعلٍ على (١) وعالٍ على ، أى احملُ على.

ويقولون : فلانٌ تعلوه العين وتعلو عنه العين ، أى لا تقبله (٢) تنبو عنه والأصل فى ذلك كله واحد. ويقال علا الفرسَ يعلوه علواً ، إذا ركبه ؛ وأعلى عنه ، إذا نزل. وهذا وإن كان فى الظاهر بعيداً من القياس فهو فى المعنى صحيح ؛ لأنَّ الإنسانَ إذا نزل عن شىءٍ فقد باينَه وعلا عنه فى الحقيقة ، لكنَّ العربَ فرّقت بين المعنيين بالفرق بين اللفظين.

قال الخليل : العلياء : رأس كل جبلٍ أو شرفٍ. قال زهير :

تبصَّرَ خليلي هل ترى من طعائنٍ

تحملنَ بالعلياء من فوق جُرثم (٣)

ص: ١١٤

١- فى الأصل : «اعل عنى». ونص أبى مهديّ هذا نادر. وفى المجمع : «وعال على» أى احمل» فقط.

٢- فى الأصل : «أى لا تقتله».

٣- البيت من معلقته المشهوره.

ويسمى أعلى القناه: العالیه ، وأسفلها : السافلہ ، والجمع العوالی. قال الخلیل : العالیه من محال العرب من الحجاز وما يليها ، والنسبه إليها على الأصل عالى ، والمستعمل علوى.

قال أبو عبيد : عالى الرّجل ، إذا أتى العالیه. وزعم ابنُ دريد (١) أنه يقال للعالیه علو : اسم لها ، وأنهم يقولون : قدم فلان من علو. وزعم أنّ النسب إليه علوى.

قالوا : والعلّيه : غرفه ، على بناء حرّيه (٢). وهى فى التصريف فعلّيه ، ويقال فعلولّه.

قال الفراء فى قوله تعالى : (إنّ كتاب المأثور لفي علّيين) : قالوا : إنّما هو ارتفاع بعد ارتفاع إلى ما لا حدّ له. وإنّما جمع بالواو والنون لأنّ العرب إذا جمعت جمعاً لا يذهبون فيه إلى أنّ له بناءً من واحد واثنين ، قالوه فى المذكر والمؤنث نحو علّيين ، فإنّه إنّما يراد به شيء ، لا يقصد به واحد ولا اثنان ، كما قالت العرب : «أطعمنا مرقه مرقين» (٣). وقال :

قلّصاتٍ وأبيكرينا (٤)

فجمع بالنون لما أراد العدد الذى لا يحده. وقال آخر فى هذا الوزن :

ص : ١١٥

١- فى الجمهره (٣ : ١٤٠).

٢- أى على وزن «حريه». وتقال أيضا بكسر العين.

٣- فى الأصل : «مرقتين» وفى اللسان (ماده مرق) : «مرقين» بالثنيه ، تحريف. وقد جاء فى (علا ٣٢٧) : «مرقين» على الصواب بالجمع. قال : «وسمعت العرب تقول : أطعمنا مرفه مرتين ، تريد اللحمان إذا طبخت بماء واحد».

٤- أنشده فى اللسان (بكر ، علا). وأبيكرين ، هو جمع مصغر «أبكر». وهذا جمع «بكر».

فأصبحت* المذاهبُ قد أذاعت

بها الإِعصارُ بعد الوابِلينا (١)

أراد المطر بعد المطر ، شيئاً غير محدود.

وقال أيضاً: يقال عُليا مضر وسُفلاها ، وإذا قلت سُفلاً قلت عُلى والسّموات العُلى الواحده عُليا.

فأما الذى يحكى عن أبى زيد : جئت من عَليّك ، أى من عندك ، واحتجّاجه بقوله:

غَدَت مِن عَليّهِ بعد ما تَمَّ ظَمُّوْها

تَصِلُ وعن قِيضٍ بَزِيزاءٍ مَجْهَلٍ (٢)

والمستعلى من الحالين : الذى فى يده الإِناء ويحلب بالأخرى. ويقال المستعلى : الذى يحلب الناقه من شِقِّها الأيسر. والبائن : الذى يحلبها من شِقِّها الأيمن.

وأنشد :

يَبْشُرُ مُسْتَعْلِيًّا بَائِنٌ

من الحالينِ بَأَنْ لا غِرارًا (٣)

ويقال : جئتُك من أعلى ، ومن علا ، ومن عالٍ ، ومن عَلٍ. قال أبو النّجم :

قَبُ من تَحْتُ عَرِيضُ من عَلٍ

وقد رفعه بعضُ العرب على الغايه (٤) ، قال ابنُ رواحه :

شَهِدْتُ فلم أَكْذِبُ بَأَنَّ مُحَمَّدًا

رسولُ الذى فوق السّموات من عَلٍ

ص: ١١٦

١- البيت فى اللسان (وبل). أذاعت بها : أذهبتها وطمست معالمها.

٢- البيت لمزاحم العقيلي ، كما فى اللسان (علا ، صلل) والحيوان (٤ : ٤١٨) والافتضاب ٢٤٨ والخزانة (٤ : ٢٥٣). وفى الكلام بعده نقص.

٣- للكميت ، كما في اللسان (علا).

٤- الغايه : الظرف المنقطع عن الإضافه ، سمى بذلك لأنه يكون بعد الانقطاع غايه في النطق ، كقوله تعالى : (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ
وَمِنْ بَعْدُ).

وقال آخر (١) في وصف فرس :

ظمأى النَّسَا من تحْت رِيَا من عالٍ

فهى تُفدَى بالأبينِ والخالِ

فأما قول الأعشى (٢) :

إني أتتى لساناً لا أسرُّ لها

من علوٍ لا عجبٍ فيها ولا سخرٍ

فإنه ينشد فيها على ثلاثة أوجه : مضموماً ، ومفتوحاً ، ومكسوراً. وأنشد غيره :

فهى تنوشُ الحوضَ نَوْشاً من علًا

نَوْشاً به تَقْطَعُ أجوازَ الفَلا (٣)

قال ابن السكيت : أتيتُه من مُعالٍ. وأنشد :

فَرَجَ عنه حَلَقَ الأَغْلالِ

جذبُ البَريِّ وجَريه الجِبالِ

ونَعَضانِ الرَّحْلِ من مُعالٍ (٤)

ويقال : عُوليتِ الفرسُ ، إذا كان خَلَقها معالً. ويقال ناقهٌ عَلِيانٌ ، أى طويله جسيمه. ورجل عَلِيانٌ : طويل. وأنشد :

أُنشدُ من حَوَارِه عَلِيانِ

أَلقتُ طَلاً بملتقى الحَومانِ (٥)

ص: ١١٧

١- هو دكين بن رجاء ، كما فى اللسان (علا) وإصلاح المنطق ٣٠ وقبله : ينجيه من مثل حام الأغلال وقع بد عجلي ورجل شمال

٢- هو أعشى باهله ، كما فى اللسان (علا) وإصلاح المنطق ٣٠. وقصيدته فى الأصمعيات ٨٩ طبع المعارف ، وجمهره أشعار العرب ١٣٥ - ١٣٧ ، ومختارات ابن الشجرى ١٠ - ١٢ ، وأمالى المرتضى (٣ : ١٠٥ - ١١٣) ، والخزانة (١ : ٨٩ - ٩٧).

- ٣- لأبى النجم ، كما فى اللسان (علا). لكن نسب فى (نوش) إلى غيلان بن حريث.
- ٤- الرجز لذى الرمه ، كما فى اللسان (علا) وإصلاح المنطق ٣٠. وهو فى ديوانه ٤٨٢.
- ٥- بدل هذا الشطر فى اللسان (علا) : مضبوره الكامل كالبنيان

قال الفراء : جملٌ عَلِيَانٌ ، وناقَةٌ عَلِيَانٌ. ولم نجد المكسور أوَّلُهُ جاء نعتاً في المذكر والمؤنث غيرهما. وأنشد :

حمراء من مُعَرَّضَاتِ الْغُرَبَانِ

تَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَاةٍ عَلِيَانٌ (١)

ويقال لمُعَالِي (٢) الصَّوْتِ عَلِيَانٌ أَيضاً. فأما أبو عمرو فزعم أنه لا يقال للمذكر عَلِيَانٌ ، إنما يقولون جملٌ نبيلٌ. فأما قولهم تَعَالٌ ، فهو من العلوِّ ، كأنَّه قال اصعد إِلَيَّ ؛ ثم كثر حتَّى قاله الذى بالحضيض لمن هو فى علوه. ويقال تَعَالِيَا ، وتَعَالَوْا ، لا يستعمل هذا إلَّا فى الأمر خاصَّه ، وأُمِيَّتٌ فيما سوى ذلك. ويقال لرأس الرَّجُلِ وَعُنُقُهُ عِلَاوَهُ. والعِلَاوَةُ : ما يُحْمَلُ عَلَى الْبَعِيرِ بَعْدَ تَمَامِ الْوَقْرِ. وقوله :

أَلَا أَيُّهَا الْغَادِي تَحْمَلُ رِسَالَهُ

خَفِيْفًا مُعَلَّاهَا جَزِيْلًا ثَوَابَهَا

مُعَلَّاهَا : مَحْمَلُهَا (٣). ويقال : قَعَدَ فى عِلَاوَةِ الرِّيحِ وَسُفَالَتِهَا. وأنشد :

تُهْدِي لَنَا كُلَّمَا كَانَتْ عِلَاوَتَنَا

رِيْحَ الْخُزَامِي فِيهَا الْبِنْدَى وَالْخَصْلُ (٤)

قال : الخليل المُعَلَّى : السَّابِعُ مِنَ الْقِدَاحِ ، وهو أَفْضَلُهَا ، وإذا فَازَ حَازَ سَبْعَةَ أَنْصِبَاءَ (٥) مِنَ الْجَزُورِ ، وفيه سَبْعُ فُرُصٍ : عِلَامَاتُ. والمُعَلَّى : الذى يَمُدُّ الدَّلُوَ إِذَا مَتَحَ. قال :

ص : ١١٨

١- الرجز للأجلح بن قاسط ، فى اللسان (عرض). وقال ابن برى : «وهذان البيتان فى آخر ديوان الشماخ». قلت أنا : هما فى

أخرياتة ص ١١٦ منسوبان إلى الجليح بن شميذ رفيق الشماخ. وانظر الحيوان (٣ : ٤٢٠).

٢- فى الأصل : «المغالى».

٣- هذا اللفظ ومعناه مما لم يرد فى المعاجم المتداوله.

٤- كذا ورد عجز هذا البيت.

٥- فى الأصل : «خمسه أنصباء» ، صوابه من اللسان والقاموس والميسر والقداح ٨٥.

هوى الدلو نزاها المعلى (١)

ويقال للمرأة إذا طهرت من نفاسها : قد تعلت ، وهي تتعلّى. وزعموا أنّ ذلك لا يُقال إلّا للنفساء ، ولا يستعمل في غيرها. قال جرير :

فلا ولدت بعد الفرزدق حامل

ولا ذات حمل من نفاسٍ تعلت (٢)

قال الأصمعيّ : يقال : علّ رشاءك ، أى ألقه (٣) فوق الأرشية كلّها. ويقال إنّ المعلىّ : الذى إذا زاغ الرشاء عن البكره علّاه فأعاده إليها. قال العجّير :

ولى مائح لم يُورد الماء قبله

معلّ وأشطان الطوىّ كثير (٤)

ويقولون فى رجلٍ خاصمه [آخر] : إنّ له من يعليه عليه (٥).

وأما علوان الكتاب فزعم قومٌ أنه غلط ، إنّما هو عنوان. وليس ذلك غلطا ، واللغتان صحيحتان وإن كانتا مولدتين ليستا من أصل كلام العرب. وأما عنوان فمن عنّ. وأما علوان فمن العلوّ ، لأنّه أوّل الكتاب وأعلاه.

ومن الباب العلاء ، وهى السندان ، ويشبهه* به الناقه الصلبة. قال :

ص: ١١٩

١- فى اللسان (علا): «كهوى الدلو» ، مع نسبهته إلى عدى بن زيد.

٢- ديوان جرير ٨٨ ، يرثى به الفرزدق مع بيت بعده ، هو : هو الواقد المجبور والحامل الذى إذا النعل يوما بالمغيره زلت

٣- فى الأصل : «لسفه».

٤- البيت من أبياب فى الحيوان (٤ : ٣٩١) ومجالس ثعلب ٥٩٢ والأغانى (١١ : ١٥٠). وأنشده فى الأزمنه والأمكنه (٢ : ١٥٩)

وأشار إلى أنه عنى بالمائح من كان يميحه عند السلطان ويستخرج له ما عنده ويعينه.

٥- فى الأصل : «من يعينه عليه».

وَمُئَلِّدٍ بَيْنَ مَوَاطِنٍ بِمَهْلِكِهِ

جَاوَزْتُهُ بَعْلَاهُ الْخَلْقِ عَلِيَانِ (١)

قال الخليل : عَلِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ ، والنسبه إليه عَلَوِيٌّ. وبنو عليٍّ : بطن من كِنَانِهِ ، يقال هو عليٌّ بن سُودٍ (٢) الْعَسَّانِي ، تَزَوَّجَ بِأُمَّهُمْ بعد أبيهم وِرَبَّاهُمْ فُنُسِبُوا إِلَيْهِ قَالَ :

وَقَالَتْ رَبَّائِنَا أَلَا يَالَ عَامِرٍ

عَلَى الْمَاءِ رَأْسٌ مِنْ عَلِيٍّ مَلْفَقٌ (٣)

وقال أبو سعيد : يقال ما أنت إلا على أعلى وأزوح ، أى فى سَيِّعِهِ وارتفاع ويقال «أعلى» : السموات. وأما «أزوح» فَمَهَبَ الرِّيحِ من آفاق الأرض. قال ابن هرمة :

غَدَا الْجُودُ يَبْغِي مِنْ يُوْدَى حَقْوَقِهِ

فِرَاحٍ وَأَسْرَى بَيْنَ أَعْلَى وَأَزْوَحَا

أى راح وأسرى بين أعلى ماله وأذونه ، فاحتكم فى ذلك كله.

عَلَب

العين واللام والباء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على غَلِظٍ فى الشىء وجُشَاءٍ ، والآخر على أَثَرٍ.

فالأول قولهم : عَلَبَ النَّبْتُ : جَسَأَ (٤). ويقال : لحم عَلَبٌ (٥) : غليظ. ويقال : العَلَبُ : المكان الغليظ. ومن الباب العَلَبُ (٦) : الضَّبُّ الْمُسِنَّ. والعَلْبَاءُ : عصب العُنُقِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِصَلَابَتِهِ. ويقال عَلَبَ البعيرُ ، إذا أخذ داءً فى أحد

ص : ١٢٠

١- سبق إنشاد البيت وتخريجه فى (بلد).

٢- فى الأصل : «مصعود» ، صوابه من الاشتقاق ٢٨٥.

٣- الربايا : جمع ربيئه ، وهى الطليعه. فى الأصل : «ريانا» ، تحريف.

٤- جَسَأَ : صلب. وفى الأصل : «جسأه» ، تحريف.

٥- ويقال أيضا «علب» بفتح العين.

٦- ويقال أيضا فيه «علب» بالضم.

جانبي عنقه. ويقال للرجل إذا أسن: قد تشنج عباؤه. وتيس علب: غليظ العلباء. وعلبت السكين بالعباء: جلزته.

والأصل الآخر العلب، وهو الخدش والأثر. وطريق معلوب: لاجب. قال بشر:

نقلناهم نقل الكلاب جراءها

على كل معلوب يثور عكوبها (١)

وعلبت الشيء، إذا أثرت فيه. ومن الباب العلاب: وشم في طول العنق، ناقة معلبه.

ومما شد عن هذين الأصلين: العلبه (٢). وعليب (٣): واد.

علث

العين واللام والياء أصل صحيح واحد يدل على خلط الشيء بالشيء. من ذلك: العليث، وهي الحنطة يخلط بها الشعير. وكل شيء غير خالص فهذا قياسه. ومن ذلك أعلام الزاد، وهو ما أكل غير متخير من شيء. ويقال قضيب معتلث، إذا لم يتخير شجره. و«إنه ليعتلث الزناد» مثل يضرب لمن لا يتخير منكحه.

علاج

العين واللام والجيم أصل صحيح يدل على تمرس ومزاولة، في جفاء وغلظ. من ذلك العلاج، وهو حمار الوحش، وبه يشبه الرجل الأعجمي.

ص: ١٢١

١- سبق الكلام على البيت وتخريجه في (عكب).

٢- هي بالضم قدح من خشب، أو من جلود الإبل. وبالكسر: غصن عظيم تتخذ منه مقطره.

٣- بضم فسكون ففتح وبكسر فسكون ففتح. والضم أعلى، وهو واد معروف على طريق اليمن.

ويقولون : إنه من المعالجه ، وهي مزاوله الشئء . هذا عن ابن الأعرابي . وقال الخليل : سمى عِلْجًا لاستعلاج خَلْقِهِ ، وهو غَلْظُهُ . قال : والرَّجُلُ إذا خَرَجَ وجهه (١) وغلظ فقد استعلاج . والعلاج : مزاوله الشئء ومعالجته . تقول : عالجتُه علاجاً ومعالجه . واعتلج القومُ في صراعهم وقتالهم . ويقال للأمواج إذا التطمت : اعتلجت . قال :

يعتلج الأذَى من حُبابها

أى يركب بعضه بعضاً . وعالجت فلاناً فعلجته عُلجاً ، إذا غلظته . وفلانٌ عُلجٌ مالٍ ، أى يقوم عليه ويسوسه . والعُلجُ : الشديد من الرجال قتالاً وصراعاً . قال :

منا خراطيم ورأساً عُلجاً

ويقولون : ناقة عِلجه : غليظه شديده قال :

ولم يُقاسِ العِلجاتِ الحُنفا

وقال آخر :

هناك منها عِلجات نيبُ

أكلنَ حَمْضاً فالوجهُ شيبُ (٢)

وحكوا : أرض مُعتلجه ، وهى التى تراكب نبتها وطلال ، ودخل بعضه فى بعض .

ومما شدَّ عن هذا الباب وقد ذكرنا من أمر النبات ما ذكرناه : العَلجانُ : شجرٌ أخضر ، يقولون إنَّ الإبل لا تأكله إلَّا مضطرَّه (٣) . قال :

ص : ١٢٢

١- خرج وجهه : أى خرجت لحيته وظهرت .

٢- الرجز فى اللسان (علج) .

٣- فى الأصل : «مضطرا» .

يُسَلِّكُ عَنْ لُبْنَى إِذَا مَا ذَكَرَتْهَا

أَجَارِعُ لَمْ يَبْتَثْ بِهَا الْعَلْجَانُ

وَزَعَمُوا أَنَّ الْعَلَجَ : أَشَاءُ النَّخْلِ . قَالَ :

إِذَا اصْطَبَحَتْ فَاصْطَبِخْ مِثْوَاكَ

مَنْ عَلَجَ إِنْ لَمْ تَجِدْ أَرَاكَ

وَقَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ :

وَبِتْنَا وَسَادَانَا إِلَى عَلْجَانِهِ

وَحِقْفِ تَهَادَاهِ الرِّيَّاحُ تَهَادِيَا (١)

علد

العين واللام والبدال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قوِّهٍ وشِدِّه.

من ذلك العلد ، وهو الصُّلب من الشيء ، * يقال لعصب العنق عُلْد. ورجل عُلُوْدٌ : وزين . ويقال منه اعلُوْد . وما لم نذكره منه فهو هذا القياس .

علز

العين واللام والزاء أصيْل يدلُّ على اضطرابٍ من مرض . من ذلك : العَلَز : كالرعدة تأخذ المريض . وربما قالوا : عِلَز من الشَّى : غَرَض (٢) . وعالَز : موضع . قال :

عفا بطن قوِّ من سُلَيْمِي فعالزُ

فذاتُ الغَضَا (٣)

علس

العين واللام والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شِدِّه في شىء . يقال جَمَلٌ عَلَسِيٌّ : شديد . قال :

إِذَا رَأَى الْعَلَسِيَّ أَبْلَسَا (٤)

١- ديوان سحيم ١٩ - ٢٠ طبع دار الكتب ، واللسان (علج).

٢- غرض هنا ، بمعنى قلق.

٣- البيت مطلع قصيده للشماخ فى ديوانه ٤٣. وعجزه بتمامه كما فى الديوان. فذات الصفا فالمصرفات النواخر

٤- للمرار ، كما فى اللسان (علس). وبعده : وعلق القوم أعاوى بها

ويقولون : المعلس : الرجل المجرب. والعلس : القراد الضخم.

عش

العين واللام والشين ليس بشيء. على أنهم يقولون إن العلوش : الذئب. وليس قياسه [صحيحاً] لأن الشين لا تكون بعد اللام.

علمى

العين واللام والصاد قريب من الذى قبله. على أنهم يقولون : إن العلوّص : التخمه ، وليس بشيء ولا له قياس. ويقولون إن العِلّاص : المضاربه بالسيف (١) ، وهذا أيضاً لا معنى له ، وكل ما ذكر في هذا البناء فمجراه هذا المجرى.

علط

العين واللام والطاء مُعظّمه على صحته إصاق شيء بشيء ، أو تعليقه عليه. تقول : علطته بسهم : أصبته. وإذا أصبته به فقد ألصقته به. والعلطه : سواد تخطه المرأة في وجهها تزيّن به. والعلطه : القلاده من الحنظل. ويقال : اعلوطني فلان : لزمنى.

ومن الباب العِلاط ، وهى كئى أو سَمَمَةٌ تكون فى مقدّم العنق عَرَضاً. وعَلَطَت البعيرَ أَعْلَطَهُ عَلاطاً. ويقال : إن عِلاط الإبره : خيطها. وعِلاط الشمس : الذى كأنه خيط. والإعليط : وعاء ثمر المرخ ، وهو مُعلَق فى شجره. قال :

[لها] أذن حشرة مشرة

كإعليط مرخ إذا ما صفر (٢)

والعِلاطان : صِفْمَقا العُنُق من الجانبين. فأما البعير العُلاط والنّاقَةُ العُلاط ، وهى التى ليس فى رأسها رَسَنٌ ، فليس من هذا الباب ، وإنما ذاك مقلوبٌ ، والأصل عُطَل ، وهى المرأة التى لا حَلَى لها. والقياس واحد. قال ابن أحمَر :

ص: ١٢٤

١- ذكرت هذه الكلمة فى القاموس ولم ترد فى اللسان.

٢- سبق الكلام على البيت ونسبته فى (حشر). وأنشده فى المجلد أيضاً.

ومنحتها قَوْلِي على عُرْضِيَه

عُلْطِ أَدَارِي ضِعْنَهَا بتوؤدٍ (١)

علق

العين واللام والفاء ليس بأصل كثير ، إنما هو العَلْف. تقول : عَلَفْت الدَّابَه. ويقال للغنم التي تُعْلَفُ : عَلُوفَه. والعُلْفُ : ثمر الطَّلْح (٢).

علق

العين واللام والقاف أصلٌ كبير صحيح يرجع إلى معنًى واحد ، وهو أن يَناط الشَّيء بالشَّيء العَالِي. ثم يَتَّسع الكلام فيه ، والمرجع كله إلى الأصل الذى ذكرناه.

تقول : عَلَقْتُ الشَّيءَ أَعْلَقَهُ تعليقاً. وقد عَلِقَ به ، إذا لَزِمَهُ. والقياس واحد. والعَلَقُ : ما تَعَلَّقَ به البَكْرَه من القامه. ويقال العَلَقُ : آلَه البَكْرَه. ويقولون. البئر محتاجه إلى العَلَقِ. وقال أبو عبيده : العَلَقُ هى البَكْرَه بكلِّ آلَتِهَا دون الرِّشَاءِ والدَّلْوِ. والعَلَقُ : الدم الجامد ، وقياسه صحيح ، لأنه يَغْلَقُ بالشَّيء ؛ والقطعه منه عَلَقَه. قال :

ينزُو على أهْدَامِه من العَلَقِ

ويقول القائل فى الوعيد : «لنفعلنَّ كذا أو لنشْرَقنَّ بعَلَقِه (٣)» يعنى الدَّم ، كأنه يتوعده بالقتل. والعَلَقُ : أن يُلْزَمَ بعيرانٍ بحبلٍ ويُسْنَى عليهما إذا عَظُمَ العَرَبُ. وأعلقتُ بالعَرَبِ بعيرين ، إذا قرنتَهُمَا بِطَرْفِ رِشَاءِه.

قال اللحياني : بئر فلانٍ تدوم على عَلَقٍ ، أى لا تنزح ، إذا كان عليها دلوانٍ وقامه ورشاء. وهذه قامه ليس لها عَلَقٌ ، أى ليس لها حبل يعلَقُ بها.

ص: ١٢٥

١- يصف جاريه ، كما فى اللسان (عرب).

٢- فى الأصل : «الجاهل» ، صوابه فى المعجم واللسان والقاموس.

٣- فى الأصل : «لنفعلن بكذا أو لنشرقن بعلقه».

قال الخليل : العَلَقُ أن يَنْشِبَ الشَّيْءُ بالشَّيْءِ . قال جرير :

إِذَا عَلِقَتْ مَخَالِبُهُ بِقَرْنٍ

أَصَابَ الْقَلْبَ أَوْ هَتَكَ الْحِجَابَا (١)

وعَلِقَ فلانٌ بفلانٍ : خاصمه . والعَلَقُ : الهوى . وفي المثل : «نظره من ذى عَلَقٍ» ، أى ذى هَوَى قد عَلِقَ قَلْبُهُ بمن يهواه . وقال الأعشى :

عُلِقْتُهَا عَرَضاً وَعُلِقْتُ رَجُلَا

غَيْرِي وَعُلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ (٢)

ومن الباب العَلَّاقُ ، وهو الذى يجترئ [به] الماشيه من الكَلَأِ إلى أوان الربيع . وقال الأعشى :

وفلاهٍ كأنها ظهْرُ تُرسٍ

ليس إلَّا الرَّجِيعُ فِيهَا عَلَّاقُ (٣)

يقول : لا- تجد الإبل فيها علاقاً إلَّا ما تردده من جرّتها فى أفواهاها . والظبية تعلّقُ علوقاً ، إذا تناولت الشجرةَ بفيها . وفى حديث الشهداء : «إنَّ أرواحهم فى أجواف طيرٍ خُضِرَ (٤) تَعْلُقُ فى الجنّةِ» . والعُلُقُه : شجر يبقى فى الشّتاء تَعْلُقُ به الإبلُ فتستغنى به ، مثل العَلَّاق . ويقال : ما يأكل فلانٌ إلَّا عُلُقَه ، أى ما يُمَسِكُ نَفْسَه .

قال ابن الأَعرابى : العُلُقُه : الشَّيْء القليل ما كان ، والجمع عُلُقٌ . ومن الباب : العَلَّقُه : دويبه تكون فى الماء ، والجمع عَلَقٌ ، تَعْلُقُ بحَلَقِ الشَّارِبِ (٥) . ورجلٌ

ص: ١٢٦

١- ديوان جرير ٨٢.

٢- ديوان الأعشى ١٤١ واللسان والمجمل (رجع ، علق) . وقد سبق فى (رجع) .

٣- ديوان الأعشى ٤٣ .

٤- وكذا فى المجمل . وفى اللسان : «فى حواصل طير خضر» .

٥- فى الأصل : «لحلق الشارب» .

معلوق ، إذا أخذت العَلَقَ (١) بحلقه. وقد عِلقت الدابه عَلَقًا ، إذا عَلَقْتها العَلَقَهُ عند الشرب.

ومن الباب على نحو الاستعاره ، قولهم : عَلِقَ دَمُ فُلانِ ثِيابَ فُلانٍ ، إذا كان قاتله. ويقولون : دَمُ فُلانٍ في ثوب فُلانٍ. قال أبو ذؤيب :

تَبَرَّأُ مِنْ دَمِّ الْقَتِيلِ وَبَرَّهُ

وقد عِلقت دَمَ الْقَتِيلِ إِزَارُها (٢)

قالوا : الإِزار يذكَرُ ويؤنثُ في لغه هذيل وبزّه : سلاحه. وقال قوم : «عِلقت دَمَ الْقَتِيلِ إِزَارُها» مَثَلٌ ، يُقال : حَمَلتَ دَمَ فُلانٍ في ثوبك ، أى قتلتَه. وهذا على كلامين ، أراد عِلقت المرأة دَمَ الْقَتِيلِ ثم قال : عِلَقَهُ إِزَارُها.

قالوا : والعَلاقه : الخصومه. قال الخليل : رجلٌ مِعلاقٌ ، إذا كان شديدَ الخُصومه. قال مُهلِهل :

إِنَّ تَحْتَ الْأَحْجارِ حَزْماً وَجوداً

وَخَصِيماً أَلَدَّ ذَا مِعلاقٍ (٣)

ورواه غيره بالغين ، وهو الخَصْمُ الذي يَغْلِقُ عنده رَهْناً خَصَمه فلا يقدِرُ على افتكاكه منه ، للدَّده.

وتعليق الباب : نَصَبُه. والمعاليق والأعاليق للعنب ونحوه (٤) ، ولا واحد للأعاليق. والعَلاقه : [عَلاقه] السَّوطِ ونحوه. والعَلاقه للحب (٥). والعَلاقه :

ص: ١٢٧

١- في الأصل : «الحلق».

٢- ديوان أبي ذؤيب ٢٦ واللسان (أزر) حيث أنشده شاهدا لتأنيث الإزار.

٣- في الأصل : «تحت الأشجار» ، صوابه من المجمل واللسان (علق).

٤- في الأصل : «ومعاليق للعنب ونحوه» ، وصوبت العبارة مستضيئاً بما في اللسان ، وفيه : «والأعاليق كالمعاليق كلاهما ما علق ، ولا واحد للأعاليق».

٥- في الأصل : «للجنب». وفي المجمل : «والعلاقه في الحب».

ما ذكرناه من العَلَّاق الذى يُتعلَّق به فى معيشهٍ وغيرها. والعلِّيق : القُضيم (١) ، من قولك أعلقتَه فهو عَليق ، كما يقال أَعقدتُ العسلَ فهو عَقيد.

وذكر عن الخليل أنه قال : يسمَّى الشرابَ عليقاً. ومثل هذا مما لعلَّ الخليل لا يذكره ، ولا سيَّما هذا البيتُ شاهدُه :

واسق هذا وذا وذاك وعلِّق

لا نسمي الشرابَ إلَّا العليقا (٢)

ويقولون لمن رضى بالأمر بدون تمامه : متعلِّق (٣). ومن أمثالهم :

عَلِّقَتْ مَعَالِقَهَا وَصَرَ الْجُنْدَبَ (٤)

وأصله أن رجلاً انتهى إلى بئر فأعلقَ رشاءه برشائها ، ثم صار إلى صاحب البئر فادَّعى جوارَه ، فقال له : وما سبب ذلك؟ فقال : عَلِّقْتُ رِشَائِي بِرِشَائِكَ. فأمره بالارتحال عنه ، فقال الرَّجُل : «عَلِّقْتِ مَعَالِقَهَا وَصَرَ الْجُنْدَبَ» ، أى علقَت الدلو معالِقها وجاء الحرُّ ولا يمكن الدَّهاب.

وقد عَلِّقَتِ الفَسِيلَةُ إذا ثَبَتَتْ فى العِراس. ويقولون : أعلقت الأمُّ من عُذْرَةِ الصَّبِيِّ بيدها تُعَلِّقُ إِعْلَاقًا ، والعُذْرَةُ قَرِيبَةٌ مِنَ اللِّهَاءِ وهى وجع ، فكأنَّها لما رَفَعَتْه أعلقتَه. ويقال هذا عِلْقٌ مِنَ الأَعْلَاقِ ، لِلشَّيْءِ النِّفِيسِ ، كَأَنَّ كُلَّ مَنْ رَأَاهُ يَغْلِقُهُ. ثُمَّ يَشَبِّهُونَ ذَلِكَ فَيَسْمُونُ الخمرَ العِلْقَ. وأنشدوا :

إذا ما ذقت فاها قلتَ عِلْقٌ مُدْمَسٌ

أريد به قَيْلٌ فغودر فى سابِ (٥)

ص: ١٢٨

- ١- فى اللسان : «العليق القُضيم يعلق على الدابة».
- ٢- أنشده فى اللسان (علق) ، وذكر أنه للبيد ، وأن إنشاده مصنوع.
- ٣- ومن الأمثال فى ذلك ما أورده فى المجلد : «ليس المتعلق كالمُتَأَنِّق» وسيأتى قريباً.
- ٤- المثل عند الميدانى (٢ : ٤٢٢). وأنشده فى اللسان (علق).
- ٥- أنشده فى اللسان (سأب ، دمس) والمخصص (١١ : ٨١).

ويقال للشئ النفيس : علق مَضِيَّته وَمَضَنَّهُ. ويقال فلان ذو مَعْلَقِه ، إذا كان مُغِيْرًا (١). يعلق بكل شئ. وأَعْلَقْتُ ، أى صادقت علقاً نفيساً ، وجمع العلق عُلُوق. قال الكميت:

إن يبع بالشباب شيئاً فقد با

ع رخيصاً من العُلُوق بغال

والعلاقه : الحب اللانزم للقلب. ويقولون : إن العُلُوق من النساء : المُجِبَّه لزوجهها. وقوله تعالى : (فَتَذَرُوهَا كَالْمُعْلَقَه) هى التى لا تكون أيما ولا ذات بعل ، كأن أمرها ليس بمستقر. وكذلك قول المرأه فى حديث أم زرع (٢) : «إن أنطق أطلق ، وإن أسكت أعلق». وقولهم : «ليس المتعلق كالتأثق» أى ليس من عيشه قليل كمن يتأثق فيختار ما شاء. والعلائق : البضائع. ويقولون : جاء فلان بعلق فلق ، أى بداهيه. وقد أعلق وأفلق. وأصل هذا أنها داهيه تغلق كلاً. ويقال إن العُلُوق : ما تعلقه السائمه من الشجر بأفواهاها* من ورق أو ثمر. وما علقته منه السائمه عُلُوق. قال :

هو الواهب المائه المصطفا

ه لاط العُلُوق بهن احمرارا (٣)

ص : ١٢٩

١- انظر ما سيأتى فى ١٣١. ومثل العبارة فى اللسان (علق ١٣٦). وأنشد : أخاف أن؟ غير؟

٢- انظر المزهرة (٢ : ٥٣٢ - ٥٣٦).

٣- فى الأصل : «لا- العُلُوق» ، صوابه من المجمل واللسان وديوان الأعشى. والبيت ملفق من بيتين فى ديوانه ٤٠ أحدهما : هو الواهب المائه المصطفا ه إما نخلصنا إما عشارا والآخر : بأجود منه يأهم الركاب لاط المعلق جين احرارنا كما أن البيت الأخير مقدم على سابقه.

يريد أَنَّهُنَّ رَعَيْنَ فِي الشَّجَرِ وَعَلِقَنَّهُ حَتَّى سَمِنَ واحْمَرَزْنَ وَلَاطَ بِهِنَّ. وَالإِبِلُ إِذَا رَعَتْ فِي الطَّلْحِ وَنَحْوِهِ فَأَكَلَتْ وَرَقَهُ أَخْصَبَتْ عَلَيْهِ وَسَيَمِنَتْ واحْمَرَّتْ. وَالْعَلِيقُ : شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ لَا- يَعْظُمُ ، فَإِذَا نَشِبَ فِيهِ الشَّيْءُ لَمْ يَكُدْ يَتَخَلَّصُ مِنْ كَثْرَةِ شَوْكِهِ ، وَشَوْكُهُ حُجْنٌ حِدَادٌ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ عُلَيْقًا. وَيَقُولُونَ : هَذَا حَدِيثٌ طَوِيلٌ الْعَوْلُقُ ، أَيْ طَوِيلُ الذَّنْبِ.

وَأَمَّا الْعُلُوقُ مِنَ الثُّوْقِ ، فَقَالَ الْكَسَائِيُّ : الْعُلُوقُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَأْبَى أَنْ تَزَامَ وَلِدَهَا. وَالْمَعَالِقُ (١) مِثْلُهَا. وَأُنْشِدُ :

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطَى الْعُلُوقُ بِهِ

رِثْمَانُ أَنْفٍ إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّبَنِ (٢)

فَقِيَاسُهُ صَحِيحٌ ، كَأَنَّهَا عَلِقَتْ لِبَنِّهَا فَلَا يَكَادُ يَتَخَلَّصُ مِنْهَا. قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعُلُوقُ مَا يَعْلَقُ الْإِنْسَانُ. وَيُقَالُ لِلْمَتِيَّةِ : عُلُوقٌ. قَالَ :

وَسَائِلُهُ بِثَعْلَبِهِ [بْنِ سِيرِ

وَقَدْ عَلِقَتْ بِثَعْلَبِهِ] الْعُلُوقُ (٣)

وَعَلِقَ الظَّبْيُ فِي الْجِبَالِ يَعْلَقُ ، إِذَا نَشِقَ فِيهَا (٤). وَقَدْ أَعْلَقَتْهُ الْجِبَالُ. وَأَعْلَقَ الْحَابِلُ إِعْلَاقًا ، إِذَا وَقَعَ فِي جِبَالَتِهِ الصَّيْدَ. وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : «فَجَاءَ ظَبْيٌ يَسْتَطِيفُ (٥) :

ص : ١٣٠

١- ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ ضَبْطَ فُلْمٍ يَفْتَحُ الْمِيمَ ، وَلَمْ تَذَكُرْ فِي الْقَامُوسِ.

٢- الْبَيْتُ لِأَفْنُونَ بْنِ صَرِيمٍ التَّغْلِبِيُّ مِنْ أَبْيَاتِ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ (١ : ٩ - ١٠) وَالْمَفْضَلِيَّاتِ (٢ : ٦٢) وَخَزَانَةَ الْأَدَبِ (٤ : ٤٥٦).
وَإِنْظُرْ أَمَالِي الزَّجَاجِيِّ ٣٥ وَالْقَالِي (٢ : ٥١) وَاللِّسَانَ (عَلِقَ ، رَأْمَ). وَفِي «رِثْمَانَ» أَوْجُهُ ثَلَاثَةٌ : الرِّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ.

٣- تَكْمَلَةُ الْبَيْتِ مِنْ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣٦٨ وَاللِّسَانَ (عَلِقَ). حَيْثُ وَرَدَ الْبَيْتُ فِيهِمَا مَنْسُوبًا لِلْمَفْضَلِ الْنَكْرِيِّ. وَهُوَ مِنْ قَصِيدِهِ
أَصْمَعِيهِ لَهُ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ ٥٣ - ٥٥ لَيْسَكُ. قَالَ فِي اللِّسَانَ : «يُرِيدُ ثَعْلَبُ بْنُ سِيَارٍ ، فَغَيْرُهُ لِلضَّرُورَةِ».

٤- يُقَالُ نَشَقَ الصَّيْدَ فِي الْجِبَالِ : نَشَبَ وَعَلِقَ فِيهَا.

٥- يُقَالُ : اسْتَطَافَهُ ، أَيْ طَافَ بِهِ.

الِكْفَه فَأَعْلَقْتَهُ». وَيُقَالُ لِلْحَابِلِ : أَعْلَقْتَ فَأَدْرَكَ. وَكَذَلِكَ الظَّبْيُ إِذَا وَقَعَ فِي الشَّرْكَ ، أَعْلَقَ بِهِ (١). قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَيَوْمَ يُزِيرُ الظَّبْيَ أَقْصَى كِنَاسِهِ

وَتَنزُو كَنَزُو الْمُغْلَقَاتِ جَنَادِبُهُ (٢)

وَيَقُولُونَ : مَا تَرَكَ الْحَابِلُ لِلنَّاقَةِ عُلقَهُ (٣) ، أَى لَمْ يَدْعُ فِي ضَرَعِهَا شَيْئاً إِلَّا حَلَبَهُ. وَقَلَائِدُ النُّحُورِ ، وَهِيَ الْعَلَائِقُ. فَأَمَّا الْعَلِيقَةُ فَالذَّائِبَةُ تُدْفَعُ إِلَى الرَّجُلِ لِيَمْتَارَ عَلَيْهَا لِصَاحِبِهَا ، وَالْجَمْعُ عَلَائِقُ. قَالَ :

وَقَائِلُهُ لَا تَرَكَبَنَّ عَلِيقَةً

وَمَنْ لَذَّ الدُّنْيَا رَكُوبُ الْعَلَائِقِ (٤)

وَقَالَ آخَرُ :

أَرْسَلَهَا عَلِيقَةً وَقَدْ عَلِمَ

أَنَّ الْعَلِيقَاتِ يُلَاقِينَ الرَّقْمَ (٥)

وَيَقُولُونَ : عَلِقَ يَفْعُلُ كَذَا ، كَأَنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِالْأَمْرِ الَّذِي يَرِيدُهُ. وَقَدْ عَلِقَ الْكَبِيرُ مِنْهُ مَعَالِقَهُ. وَمَعَالِيقُ الْعِقْدِ وَالشُّوفُ : مَا يُعَلَّقُ بِهِمَا مِمَّا يُحَسِّنُهُمَا. وَيَقُولُونَ : عَلِقَتِ الْمَرْأَةُ : حَبِلَتْ. وَرَجُلٌ ذُو مَعْلَقَةٍ ، إِذَا كَانَ مُغْبِرًا يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ شَيْءٍ (٦). قَالَ :

أَخَافُ أَنْ يَغْلِقَهَا ذُو مَعْلَقَتِهِ (٧)

ص: ١٣١

١- فِي الْأَصْلِ : «عَلِقَ بِهِ» ، وَأُثْبِتَ مَا يَقْتَضِيهِ الْإِسْتِشْهَادُ.

٢- دِيْوَانُ ذِي الرَّمَةِ ٤٦.

٣- بَدَلُهُ فِي الْمَجْمَلِ : «عَلَاقَهُ».

٤- أَنْشَدَهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانَ (عَلِقَ) ، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٣٨١.

٥- الرَّجَزُ فِي اللِّسَانَ (عَلِقَ ، رَقْمٌ) ، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٣٨١ وَقَدْ سَبَقَ فِي (رَقْمٌ).

٦- هَذَا تَكَرَّرَ لَمَّا سَبَقَ فِي ص ١٢٩.

٧- الْبَيْتُ فِي اللِّسَانَ (عَقَ).

والعَلَمَاقِيَه : الرجل الذى إذا عَلِقَ شيئاً لم يَكُدْ يدَعُهُ. وأما العَلِقَه ، فقال ابن السِّكِّيت: هى قميصٌ يكون إلى السُّرَّة وإلى أنصاف السُّرَّة ، وهى البَقِيرَةُ. وأنشد :

وما هى إلَّا فى إزارٍ وعَلِقَه

مُغَارَ ابنِ هَمَّامٍ على حَى خنعمًا (١)

وهو من القياس ؛ لأنَّه إذا لم يكن ثوباً واسعاً فكأنَّه شىءٌ عَلِقَ على شىء. قال أبو عمرو : وهو ثوب يُجاب ولا يُخاط جانباه ، تلبسه الجارية إلى الحُجْرَه ، وهو الشَّوذر.

علك

العين واللام والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على شىءٍ شبه المضع والقبض على الشىء. من ذلك قول الخليل : العَلُكُ : المضع. ويقال عَلَكَ الدَّابُّهُ اللَّجَامَ ، وهى تَعْلُكُهُ عِلْكَا. قال : وسمَّى العِلْكَ عِلْكَاً لأنَّه يُمَضَّغ. قال النَّابِغَه :

خَيْلٌ صِيَامٌ وأخرى غيرُ صائمِه

تحت العجاج وخيلٌ تَعْلُكُ اللَّجْمَا (٢)

قال الدرديدى : طعام عِلْكَ : متين المَمَضَّغَه (٣). ويقولون فى لسانه عَوْلُك ، إذا كان يَمَضَّغُه وَيَعْلُكُه (٤).

ص : ١٣٢

١- البيت فى اللسان (علق) بدون نسبه. ونسبه سيويه فى كتابه (١ : ١٢٠) إلى حميد ابن ثور. وليس فى ديوانه طبع دار الكتب.

٢- سبق البيت وتخرجه فى (صوم) ، وأنشده أيضاً فى اللسان (علك).

٣- فى الأصل : «متن المضع» ، صوابه من الجمهره (٣ : ١٣٦) واللسان (علك).

٤- هذه العبارة وتفسيرها مما لم يرد فى المعاحم المتداوله. وفى القاموس أن «العولك» لجلجه فى اللسان.

قال أبو زيد : أرضٌ علكه : قريته الماء . وطينه علكه : طيبه خضراء لينه . والله أعلم بالصواب .

باب العين والميم وما يثلثهما

عمن

العين والميم والنون ليس بأصل ، وفيه عُمان : بلد . ويقولون أَعْمَن ، إذا أتى عُمان . قال :

فإن تُتِّهَمُوا أَنْجِدْ خِلافاً عَلَيْكُمْ

وإن تُعْمِنُوا مَسْتَحِقِّي الشَّرِّ أُعْرِقْ (١)

عمه

العين والميم والهاء أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على خيره وقَّله اهتداء . قال الخليل : عَمَهُ الرَّجُلُ يَعْمَهُ عَمَهَا ، وذلك إذا تردَّد لا يدرى أين يتوجَّه . قال الله : (وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) . قال يعقوب : ذهب إبلة العُمَّبَيْ (٢) ، مشدَّده الميم ، إذا لم يدر أين ذهب .

عمى

* العين والميم والحرف المعتل أصلٌ واحد يدلُّ على سترٍ وتغطيه . من ذلك العَمَى : ذهاب البصر من العينين كليهما . والفعل منه عَمَى يَعْمَى عَمَى . وربما قالوا اعماى يعماى (٣) اعماى ، مثل ادهأ . أخرجوه على لفظ الصحيح . رجلٌ أعمى وامراه عمياء . ولا يقع هذا النعت على العين الواحد . يقال

ص : ١٣٣

١- البيت للمزق العبدى من قصيده له فى الأصمعيات ٤٧ - ٤٨ لبيسك . وأنشده فى اللسان (عمق ، تهم) . وقد سبق فى (تهم) .

٢- ويقال أيضاً «العُمَّهى» .

٣- كذا فى الأصل ، واللغه الغالبه فيه بتخفيف الياء فيهما . وفى القاموس : «وقد تشدد الياء» .

عَمِيَتْ عيناه. فى النساءِ عَمِيَاءُ وَعَمِيَاوَانٌ وَعَمِيَاوَاتٌ. ورجلٌ عَمٌ ، إذا كان أعمى القلب ؛ وقومٌ عمون. ويقولون فى هذا المعنى : ما أعماه ، ولا يقولون فى عمى البصر ما أعماه ؛ لأن ذلك نعتٌ ظاهرٌ يُدركه البصر ، ويقولون فيما خفى من النعوت ما أفعله. قال الخليل : لأنه قبيحٌ أن تقول للمشارِ إليه : ما أعماه ، والمخاطبُ قد شاركَكَ فى معرفه عماء.

قال : والتعمية : أن تعمى على إنسانٍ شيئاً فتلبسه عليه لبساً. وأما قول العجاج (١):

وبلدٍ عاميةٍ أعمأؤه

فإنه جعل عمى اسماً ثم جمعه على الأعماء (٢). ويقولون : «جبك الشئىء يعمى ويصم». ويقولون : «الحب أعمى». وربما قالوا : أعميت الرجل إذا وجدته أعمى. قال :

فأصممت عمراً وأعميته

عن الجود والفخر يوم الفخار

وربما قالوا : العميان (٣) للعمى ، أخرجوه على مثال طغيان. ومن الباب العمية : الضلالة ، وكذلك العمية. وفى الحديث : «إن الله تعالى قد أذهب عنكم عمية الجهل». قالوا : أراد الكبر. وقيل : فلان فى عمياء ، إذا لم يدر وجه الحق.

ص : ١٣٤

-
- ١- كذا. والصواب أنه رؤبه ، كما فى اللسان (عمى). والبيت مطلع أرجوزه له فى أول ديوانه. وبعده : كأن لون أرضه سماؤه
 - ٢- فى الأصل : «فإنه جعل عمى اسماء جعله على الأعماء».
 - ٣- هذه الكلمة مما لم يرد فى المعاجم المتداوله.

وقَتِيلَ عَمِيًّا ، اى لم يُدِرَ من (١) [قَتَلَهُ (٢)]. وَالْعَمِيَّايَه : الغَوَايَه ، وهى اللِّجَاجَه. ومن الباب العَمَاء (٣) : السَّحَابُ الكَثِيفُ المُطْبِقُ ، وَالقِطْعَه مِنْهُ عَمَاءَه. وقال الكسائى : هو فى عَمَايَه شَدِيدَه وَعَمَاءٌ ، اى مُظْلَمٌ.

وقال أهل اللغة : المَعَامِي من الأَرْضِيَّيْنَ : الأَغْفَالُ التى ليس بها أثرٌ من عماره. ومنه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لأَكْيَدِرُ : «إِنَّ لَنَا المَعَامِي وَأَغْفَالَ الأَرْضِ».

ومن الباب : العَمَى ، على وزن رَمَى ، وذلك دَفْعُ الأمواجِ القَسَدَى والزَّيْدِ فى أعاليها. وهو القياس ، لأنَّ ذلك يَغْطِي وجه الماء. قال :

لها زبدٌ يعمى به الموج طاميا (٤)

والبعير إذا هدرَ عمى بلغامه على هامته عمياً. قال :

يعمى بمثل الكرسف المسبخ

وتقول العرب. أتيتُه ظهراً صيَّكَه عَمَى ، إذا أتيتَه فى الظَّهْرَه. قال ابنُ الأعرابى : يُراد حين يكاد الحرُّ يعمى. وقال محمد بن يزيد المبرِّد : حين يأتى الظُّبى كِناسَه فلا يُبصر من الحرِّ. ويقال : العَمَاءُ : العُبار. وينشد للمرَّار :

تراها تدور بغيرانها

ويَهْجُمُها بارح ذو عماء

ص: ١٣٥

١- التكملة مما اقترحته ليلتئم الكلام ، اعتماداً على ما ورد فى اللسان.

٢- فى الأصل : «قبله».

٣- فى الأصل : «ومن الباب العمايه والعماء».

٤- روايه هذا العجز فى اللسان (عمى) : رعا زيدا يعمى به الوج طالبا

العين والميم والتاء أَصِيْلٌ صحيح يدلُّ على التباسِ الشيء والتوائه ، ثم يشتقُّ منه ما أشبهه. قال الخليل : العَمْتُ : أن يَعِمْتَ الصُّوفَ فَيُلْفَ بعضه على بعضٍ مستطيلاً ومستديراً ، كما يفعل الذي يَغزِلُ الصُّوفَ. يقال عَمَتَ يَعِمْتُ.

قال أبو عبيده : العِمِّيْتُ : الرَّجُلُ الأعمى الجاهل بالأمور. وقال :

كالخُرسِ العماميت (١)

ويقولون : العِمِّيْتُ : السُّكران (٢). والعَمْتُ : أن يَضْرِبَ ولا يُبَالِي مَنْ أصابه ضَرْبُهُ.

عمج

العين والميم والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على التواءٍ واعوجاج. قال الخليل : التعمُّج : الاعوجاج في السَّيرِ (٣) ، لا اعوجاجُ الطَّرِيقِ ، كما يتعمَّج السَّيْلُ ، إذا انقلبَ بعضه على بعض. ويقال : سهمٌ عَمُوْجٌ : يلتوى في ذهابه.

قال الهذلي :

كَمَثْنِ الذُّبِّ لَانِكْسٍ قَصِيْرٍ

فَأُغْرِقَهُ وَلَا جَلْسَ عَمُوْجٌ (٤)

ويقال : تعمَّجت الحَيَّةُ ، إذا تلوَّت في سَيرِها. قال :

ص : ١٣٦

١- هذه القطعه في المجمل واللسان (عمت).

٢- ذكر هذا المعنى في القاموس ، ولم يذكر في اللسان.

٣- في الأصل : «في السر» ، تحريف.

٤- البيت لأبي قلابه الهذلي ، كما في بقيه أشعار الهذليين ص ١٦. وأنشده في اللسان (جلس) منسوبا إلى الهذلي. وروايته في البقيه : كما ألقى البرائن وسط ضحل من الرتقاء هو ليق عموج

تُلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ

تَعْمُجُ شَيْطَانٍ بَدَى خِرْوَعٍ قَفْرٍ (١)

ويقال للحَيَّةِ نَفْسِهِ : العَمَجُ (٢) ، لأنه يتعمَّج. قال :

يَتَّبَعْنَ مِثْلَ العَمَجِ (٣)

عمد

العين والميم والبدال أصلٌ كبير ، فروعه كثيرة ترجع إلى معنًى ، وهو الاستقامة (٤) في الشئ ، منتصباً أو ممتداً ، وكذلك في الرأى وإرادته الشئ .

من ذلك عَمِدْتُ فلاناً وأنا أَعْمِدُهُ عَمِيداً ، إذا قَصَدْتُ إليه . والعَمِيدُ : نقيض الخطأ في القتل وغيره ، وإنما سمي * ذلك عمداً لاستواء إرادتك إيّاه . قال الخليل : والعَمِدُ : أنْ تَعْمِدَ الشئ بِعِمَادٍ يُمَسِّكُهُ وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ . قال ابن دُرَيْدٍ : عَمَدْتُ الشئ : أَسَدْتُهُ . والشئ الذي يسند إليه عِمَادٌ ، وجمع العِمَادِ عُمِيدٌ . ويقال عَمُودٌ وَعَمِيدٌ (٥) . والعَمُودُ من خَشَبٍ أو حَدِيدٍ ، والجمع أَعْمَادُهُ ؛ ويكون ذلك في عمد الخبَاء . ويقال لأصحاب الأخييه الذين لا يَنزِلُونَ غَيْرَهَا : هم أهل عَمُودٍ ، وأهل عِمَادٍ .

ص: ١٣٧

١- نسب لطفه ، كما في الحيوان (٤ : ١٣٣) . وانظر ما سبق من تخريجه في (شطن).

٢- يقال بالتحريك ، وبضم فميم مشدده مفتوحه .

٣- كذا ضبط في الأصل والمجمل . وإنشاده في اللسان (عمج) : يتبعن مثل السج المنسوس وأنشده كذلك في المجمل ، لكن بفتح العين والميم .

٤- في الأصل : «الاستفهامه» .

٥- كذا ضبطت الكلمتان في الأصل . والمعروف أن «العمد» بضمين جمع للعماد والعمود . وأن «العمد» بالتحريك : اسم جمع لهما .

قال الخليل : وعمود السنان : متوسط من شَفَرَتِيهِ من أصله ، وهو الذى فيه خَطَّ العَيْرِ. ويقال لِرَجَلِي الظَّليم : عمودان. وعمود الأمر : قوامه الذى لا- يستقيم إلَّا به. وعميد القوم : سيدهم ومُعْتَمِدُهُم الذى يعتَمِدُونَهُ إذا حَزَبَهُمْ [أمر] فرعوا إليه. وعمود الاذن : مُعْظَمُهَا وقوامها الذى ثبتت إليه ، فأما قولهم للمريض عميد ، فقال أهل اللغة : العميد : الرجل المعمود ، الذى لا يستطيع الجلوس من مرضه حتى يُعْمِدَ من جوانبه بالوسائد. قالوا : ومنه اشتقَّ القلب العميد ، وهو المعمود المشعوف الذى هدَّه العشق وكَسَّرَه ، وصار كالشيء عميدٍ بشيء. قال الأخطل :

بانت سعادٌ فنومُ العين تسهيدُ

والقلب مكتئبٌ حرانٌ معمودٌ (١)

ويقال : عميد ، ومعمود ، ومعمد (٢). قال الخليل : العميد : أن تكابدُ أمرأً بجِدٍّ و يقين. تقول : فعلت ذلك عميداً وعميد عين ، وتعمدت له وفعلته مُعْتَمِداً ، أى متعمداً.

ومن الباب : السنام العميد [عميد] يعميد عميداً. وهذا محمولٌ على ما ذكرناه من قولهم : قلب عميد ومعمود ، وذلك السنام إذا كان ضَخماً واريأً فحَمِلَ عليه فكسر (٣) ومات فيه شحمه فلا يستوى أبداً - والوارى : السمين - كما يعمد الجرح إذا عُصِرَ قبل أن تَنْضَجَ بيضته فيرم ، وبعير عميد ، وناقته عميدة ، وسنامها عميد.

ص: ١٣٨

١- ديوان الأخطل ١٤٦ ، مطلع قصيده يمدح بها يزيد بن معاوية. وروايته فى الديوان. باتت سماء ففى؟ تسهيد واستحقت لبه القلب معموه

٢- وكذا وردت هذه الكلمه فى القاموس ، ولم تذكر فى اللسان.

٣- فى الأصل : «فكسره».

فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : (فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ) ، أَيْ فِي شِبْهِهِ أَخْبِيهِ مِنْ نَارٍ مَمْدُودَةٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : (فِي عَمَدٍ) وَقُرِئَتْ فِي عُمُدٍ وَهُوَ جَمْعُ عِمَادٍ .

وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : رَجُلٌ مُعَمِّدٌ ، أَيْ طَوِيلٌ . وَالْعِمَادُ : الطُّولُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ) ، أَيْ ذَاتِ الطُّولِ . وَفِي الْحَدِيثِ (١) : «هُوَ رَفِيعُ الْعِمَادِ ، طَوِيلُ النَّجَادِ» . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : عَمِدْتُ الشَّيْءَ : أَقَمْتُهُ ، فَهُوَ مَعْمُودٌ . وَأَعْمَدْتُهُ بِالْأَلْفِ إِعْمَادًا ، أَيْ جَعَلْتُهُ تَحْتَهُ عَمِيدًا . وَمِنْ الْبَابِ : الْعُمِيدُ ، الدَّالُّ شَدِيدُهُ وَالْعَيْنُ وَالْمِيمُ مَضْمُومَتَانِ : الشَّابُّ الْمَمْتَلِيُّ شَبَابًا . وَهُوَ الْعُمْدَانِيُّ ، وَالْجَمْعُ الْعُمْدَانِيُّونَ . وَامْرَأَةٌ عُمِيدَاتِيَّةٌ ، أَيْ ذَاتُ جِسْمٍ وَعَبَالَةٍ . وَمِنْ الْبَابِ الْعَمُودُ : عِرْقُ الْكَبِدِ الَّذِي يَسْقِيهَا . وَيُقَالُ لِلْوَتِينِ : عَمُودُ السَّحْرِ . قَالَ : وَعَمُودُ الْبَطْنِ : شَيْبُهُ عِرْقٌ مَمْدُودٌ مِنْ لَدُنِ الرَّهَابَةِ إِلَى دُوَيْنِ لِسْرَتِهِ فِي وَسْطِهِ يُشَقُّ عَنْ بَطْنِ الشَّاهِ . وَيَقُولُونَ أَيْضًا : إِنَّ عَمُودًا الْبَطْنَ : الظَّهْرُ وَالصُّلْبُ ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ عَمُودًا الْبَطْنَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعْتَمِدٌ عَلَى الْآخَرِ .

وَمِنْ الْبَابِ : تَرَى عَمِدًا ، وَذَلِكَ إِذَا بَلَّتَهُ الْأَمْطَارُ . قَالَ :

وَهَلْ أَحْطَبَنَّ الْقَوْمَ وَهِيَ عَرِيَّةٌ

أَصُولَ أَلَاءٍ فِي تَرَى عَمِدٍ جَعْدٍ (٢)

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَمِدَتِ الْأَرْضُ عَمَدًا ، أَيْ رَسَخَ فِيهَا الْمَطَرُ إِلَى التَّرَى حَتَّى إِذَا قَبِضَتْ عَلَيْهِ تَعَقَّدَ فِي كَفِّكَ وَجَعْدٌ . وَيَقُولُونَ : الزَّمَّ عُمِدَتَكَ ، أَيْ قَصَدَكَ .

قَدْ مَضَى هَذَا الْبَابُ عَلَى اسْتِقَامِهِ فِي أَصُولِهِ وَفُرُوعِهِ ، وَبَقِيَتْ كَلِمَةٌ ، أَمَا نَحْنُ فَلَا نَدْرِي مَا مَعْنَاهَا ، وَمِنْ أَيْ شَيْءٍ مَأْخُذَهَا ، وَفِيمَا أَحْسَبُ إِنَّهَا مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي

ص : ١٣٩

١- هو حديث أم زرع. انظر المزهر (٢ : ٥٣٢).

٢- نسب في اللسان (حطب) إلى ذى الرمة ، وليس في ديوانه. وأورده ناشره في ملحقاته ص ٢٨ ، وورد في المخصص (١١) : (٢٢) بدون نسبه.

دَرَجَ بَدْهَابٍ مَنْ كَانَ يَحْسِنُهُ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : إِنَّ أَبَا جَهْلٍ لَمَّا صُرِعَ قَالَ (١) : «أَعْمَدٌ مِنْ سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ» ، وَالْحَدِيثُ مَشْهُورٌ . فَأَمَّا
مَعْنَاهُ فَقَالُوا : أَرَادَ : هَلْ زَادَ عَلَى سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ (٢)؟ وَمَعْلُومٌ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ لَا تَدُلُّ عَلَى التَّفْسِيرِ وَلَا تَقَارِبِهِ ، فَلَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ
هِيَ . وَأَنْشَدُوا لابن مَيْيَادِهِ (٣) :

وَأَعْمَدٌ مِنْ قَوْمٍ كَفَاهُمْ أَخُوهُمْ

صِدَامَ الْأَعَادِي حِينَ فُلَّتْ تُيُوبُهَا

* قَالُوا : مَعْنَاهُ هَلْ زِدْنَا عَلَى أَنْ كَفَيْنَا إِخْوَتَنَا (٤) . فَهَذَا مَا قِيلَ فِي ذَلِكَ . وَحُكِيَ عَنِ النَّضْرِ أَنَّ مَعْنَاهَا أَعْجَبُ مِنْ سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ .
قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَنَا أَعْمَدٌ مِنْ كَذَا ، أَيْ أَعْجَبُ مِنْهُ . وَهَذَا أَبْعَدُ مِنَ الْأَوَّلِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ .

عمر العين والميم والراء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على بقاء وامتداد زمان ، والآخر على شيءٍ يعلو ، من صوتٍ أو غيره .

فالأوَّلُ العُمُر وهو الحياه ، وهو العَمْرُ أيضاً . وقول العرب : لَعَمْرُكَ ، يحلف بعمره أى حياته . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : عَمْرُكَ اللَّهُ ، فمَعْنَاهُ
أَعْمَرَكَ اللَّهُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، أَيْ أَذْكَرَكَ اللَّهُ ، تَحْلَفُ بِاللَّهِ وَتَسْأَلُهُ طَوْلَ عَمْرِهِ * وَيُقَالُ : عَمَرَ النَّاسُ : طَالَتْ أَعْمَارُهُمْ . وَعَمَّرَهُمُ اللَّهُ
جَلَّ ثَنَاؤُهُ تَعْمِيرًا .

ص : ١٤٠

١- فى اللسان : «وفى حديث ابن مسعود أنه أتى أبا جهل يوم بدر وهو صريع ، فوضع رجله على مذمره ليجهز عليه ، فقال له أبو
جهل : «أعمد من سيد قتله قومه» . والحديث ورد فى المجمل كما فى المقاييس .

٢- فى الأصل : «قوم» ، صوابه من اللسان .

٣- وكذا فى اللسان ، ثم قال : «ونسبه الأزهري لابن مقبل» .

٤- فى الأصل : «إخواننا» ، وصوابه فى اللسان .

ومن الباب عماره الأرض ، يقال عَمَرَ النَّاسُ الْأَرْضَ عِمَارَةً ، وهم يَعْمُرُونَهَا ، وهي عامره معمورة. وقولهم : عامره ، محمولٌ على عَمَرَتِ الْأَرْضُ ، والمعموره من عُمِرَتْ. والاسم والمصدر العُمران. واستَعَمَرَ اللهُ تَعَالَى النَّاسَ فِي الْأَرْضِ لِيَعْمُرُوها. والباب كُلُّهُ يُؤوِلُ إِلَى هَذَا.

وَأَمَّا الْآخِرُ فَالْعَوْمَرَةُ : الصِّيَاحُ وَالجَلْبَةُ. وَيُقَالُ : اعْتَمَرَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَهَلَ بَعْمَرَتَهُ ، وَذَلِكَ رَفَعَهُ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيهِ لِلْعُمَرَةِ. فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

يُهَلُّ بِالْفَرَقْدِ رُكْبَانُهَا

كَمَا يُهَلُّ الرَّابِطُ الْمُعْتَمِرُ (١)

فَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنْ رَفَعِ الصَّوْتِ عِنْدَ الْإِهْلَامِ بِالْعُمَرَةِ. وَقَالَ قَوْمٌ : الْمُعْتَمِرُ : الْمُعْتَمِرُ. وَأَيُّ ذَلِكَ كَانَ فَهَوُا مِنَ الْعَلْوِ وَالْإِرْتِفَاعِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا.

قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : وَالْعَمَارُ : كُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ عَلَى رَأْسِكَ ، مِنْ عِمَامَةٍ ، أَوْ قَلَنْسُوَةٍ أَوْ إِكْلِيلٍ أَوْ تَاجٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، كُلُّهُ عَمَارٌ. قَالَ الْأَعْشَى :

فَلَمَّا أَتَانَا بُعِيدَ الْكَرَى

سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا عَمَارًا (٢)

وَقَالَ قَوْمٌ : الْعَمَارُ يَكُونُ مِنْ رِيحَانٍ أَيْضًا. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَمَارُ : التَّحِيَّةُ. يُقَالُ عَمَّرَكَ اللهُ ، أَيَّ حَيَّاكَ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا لِرَفْعِ الصَّوْتِ. وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ الْحَيُّ الْعَظِيمُ يُسَمَّى عِمَارَهُ لَمَّا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ جَلْبِهِ وَصِيَاخِهِ. قَالَ :

ص: ١٤١

١- البيت في الحيوان (٢ : ٢٥) واللسان (ركب ، عمر ، هلال). وقد نسب في هذه المواضع إلى ابن أحمر ، إلا في مادة (هلال) من اللسان ، ففيها : «وقال الراجز» ، صواب هذه : «وقال ابن أحمر».

٢- وكذا في ديوان الأعشى ٣٩. وفي المجمل واللسان (عمر) وفقه اللغة ١٦ وجمهره ابن دريد (٢ : ٣٨٧): «العمارا».

لكل أناسٍ من مَعَدِّ عِمَارَةٍ

عُرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجئونُ وَجَانِبُ (١)

ومما شَدَّ عن هذين الأصلين : العَمْرُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ . وَكَانَ فُلَانٌ يَسْتَاكُ بِعَرَاجِينِ العَمْرِ . وَرَبْمَا قَالُوا العَمْرُ (٢) .

وَمِنْ هَذَا أَيْضاً العَمْرُ : مَا بَدَأَ مِنَ اللُّثَّةِ ، وَهِيَ العُمُورُ . وَمِنْهُ اشْتَقَّ اسْمُ عَمْرٍو .

عمس

العين والميم والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على شَدِّهِ فِي اشْتِبَاهِ وَالتَّوَاءِ فِي الأَمْرِ .

قَالَ الخليل : العَمَّاسُ : الحَرْبُ الشَّدِيدَةُ . وَكُلُّ أَمْرٍ لَّا يُقَامُ لَهُ وَلَا يُهْتَدَى لَوَجْهِهِ فَهُوَ عَمَّاسٌ . وَيَوْمَ عَمَّاسٍ مِنْ أَيَّامِ عُمُسٍ . قَالَ العَجَّاجُ :

وَنَزَلُوا بِالسَّهْلِ بَعْدَ الشَّاسِ (٣)

فِي مَرِّ أَيَّامٍ مَضَيْنَ عُمُسِ (٤)

وَلَقَدْ عَمَسَ يَوْمَنَا عَمَّاسَهُ وَعُمُوسَهُ . قَالَ العَجَّاجُ :

إِذَا لَقِحَ اليَوْمُ العَمَّاسُ وَاقْمَطِرُ (٥)

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَتَانَا بِأُمُورٍ مُعَمَّسَاتٍ وَمُعَمَّسَاتٍ ، أَي مَلْتَوِيَاتٍ . وَرَجُلٌ عَمُوسٌ :

ص : ١٤٢

١- البيت للأخنس بن شهاب التغلبي من قصيده في المفضليات (٢ : ٣ - ٨) . وأنشده في اللسان (عمر ، عرض) .

٢- يقال بالفتح ، وبضمه ، وبضميتين . ويقال أيضاً : «العمرى ، بفتح العين .

٣- وكذا في اللسان (عمس) . والصواب أنه بعد أبيات كثيرة تلى البيت التالي ، وبينهما ١٨ بيتاً . والبيت الذي قبله هو : ليوث هيجا لم ترم بأبس

٤- في اللسان (عمس) وملحقات ديوان العجاج ٨٧ : «ومر أيام» . وسكن الميم للوزن .

٥- في الأصل : «إذا لقيح» ، صوابه من ديوان العجاج ١٨ .

يتعسّف الأشياء كالجاهل بها. قال الخليل : تعامستُ عن الشيء ، إذا أريت (١) كأنك لا تعرفه وأنت عالمٌ به وبمكانه. وتقول : اعْمِسْه ، أى لا تبيّنه حتى يشتهه. ويقال : اعْمِس الأمر ، أى أخفه. ومن الباب العَمَاس ، وهى الداهية. قال ابن الأعرابي : التّعَامَس : أن تركبَ رأسك فتَغْشِم وتَغْطُرس. قال المخبل :

تعامس حتّى تحسب الناس أنّها

قال الفراء : عَمَسَ الخَبِرُ : أظلم. وأَعْمَسَ الطَّرِيقُ : التبس. وعَمِسَ (٢) الكتابُ : درس. قال المرّار :

فوقفتُ تعترف الصّحيفه بعد ما

عَمِسَ الكتابُ وقد يُرى لم يَعْمَسِ

عمش

العين والميم والشين كلمتان صحيحتان ، متباينتان جدًّا. فالأولى ضعفٌ فى البصر ، والأخرى صلاحٌ للجسم. فالأول العَمَش : أَلَّا تزالُ العينُ تسيل دمعاً ، ولا يكاد الأعمش يُبصر بها ، والمرأةُ عَمْشاء ، والفعلُ عَمَشَ يَعْمَشُ عَمَشا.

والكلمة الأخرى : العَمَش ، بسكون الميم : ما يكون فيه صلاحُ البدن. ويقولون : الخِتْيَانُ عَمَشُ الغلام ؛ لأنك ترى* فيه بعد ذلك زيادةً. وهذا طعام عَمَشٌ لك ، أى صالحٌ مُوافق.

وأما العين والميم والصاد فليس فيه ما يصلح أن يذكر.

ص: ١٤٣

١- فى الأصل : «رويت» صوابه من اللسان.

٢- كذا ضبط فى الأصل بكسر الميم ، وهو ضبط ابن القطاع فى كتاب الأفعال (٣٧٣٠٢) ، ونبه عليه شارح القاموس. وضبط فى المجمل واللسان والقاموس بفتح الميم.

العين والميم والقاف أصل ذكره ابن الأعرابي ، قال : العُمُقُ إذا كان صفهً للطريق فهو البعد ، وإذا كان صفهً للبر فهو طول جرابها. قال الخليل : بئر عميقه ، إذا بُعد قعرها وأعمقها حافرُها. ويقولون ما أبعدَ عماقَه هذه الرّكبه (١) ، أى ما أبعدَ قعرها.

ومن الباب : تعمق الرجلُ فى كلامه ، إذا تنطع. وذكر ابن الأعرابي عن بعض فُصحاء العرب : رأيت خَلِيقَه فما رأيتُ أعمق منها. قال : والخليقه : البئر الحديثه الحفر.

والذى بقى فى الباب بعد ما ذكرناه أسماء الأماكن ، أو نبات. وقد قلنا : إنَّ ذلك لا يكاد يجىء على قياسٍ ، إلّا أنا نذكره. فعَمَق :

[لَمَّا رَأَى عَمَقًا وَرَجَعَ عُرْضَه

هَدْرًا كَمَا هَدَرَ الْفَنِيْقَ الْمَعْصِبُ (٢)

وَالْعِمْقَى : مَوْضِعٌ. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

لَمَّا ذَكَرْتُ أَخَا الْعِمْقَى تَأَوَّنَتْنِي

هَمٌّ وَأَفْرَدَ ظَهْرِي الْأَغْلُبُ الشَّيْخَ (٣)

وَالْعِمْقَى مِنَ النَّبَاتِ مَقْصُورٌ. قَالَ يُونُسُ : جَمَلٌ عَامِقٌ ، إِذَا كَانَ يَرَعَى الْعِمْقَى. وَيُقَالُ : أُعَامِقُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ. قَالَ الْأَخْطَلُ :

ص : ١٤٤

١- العماقه ، ذكرت فى القاموس ولم تذكر فى اللسان.

٢- ديوان الهذليين (١ : ١٧٣) ، واللسان (عمق) ، وإيراد هذا الشاهد ضرورى لصحه الكلام. وبقى التكملة بعده يقتضيها كذلك صحه الاستشهاد التالى. وقد استأنست فى رتق هذا الفتق بما ورد فى اللسان.

٣- ديوان الهذليين (١ : ١٠٥) ، واللسان (عمق).

وقد كان منها منزلاً نستلذه

أعمق برفاواته فأجاوله (١)

عمل

العين والميم واللام أصل واحد صحيح ، وهو عامٌّ في كلِّ فِعْلٍ يُفْعَلُ .

قال الخليل : عَمِلَ يَعْمَلُ عَمَلًا ، فهو عاملٌ ؛ واعتَمَلَ الرَّجُلُ ، إذا عَمِلَ بنفسه . قال :

إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَعْتَمِلُ

إن لم يجد يوماً على من يتكل (٢)

والعماله (٣) : أجر ما عَمِلَ . والمعامله : مصدرٌ من قولك عاملته ، وأنا أعامله معاملةً . والعَمَلَه : القوم يعملون بأيديهم ضروباً من العمل ، حفرًا ، أو طينًا أو نحوه . ومن الباب : عاملُ الرَّمحِ وعاملته ، وهو ما دون الثَّعْلَبِ قليلًا مما يلي السَّنَانَ ، وهو صدره . قال :

أَطْعَنَ النَّجْلَاءُ يَعْوِي كَلْمُهَا

عاملُ الثَّعْلَبِ فِيهَا مَرْجِحِنٌ

قال : والرَّجُلُ يَعْتَمِلُ لِنَفْسِهِ ، ويعمل لِقَوْمٍ ، ويستعمل غيره ، ويُعْمِلُ رَأْيَهُ أو كَلَامَهُ أو رُمْحَهُ . والبَّناء يستعمل اللَّبْنَ ، إذا بَنَى به . قال : واليَعْمَلَه من الإبل : اسمٌ لها اشتقَّ من العَمَلِ ، والجمع يَعْمَلَاتُ . ولا يقال ذلك إلَّا لِلأُنثَى ، وقد يجوز اليَعَامِلُ . قال ذو الرُّمَّة (٤) :
أو غيرُه :

ص : ١٤٥

١- البيت بدون نسبه في المجمل واللسان (عمق). وهو في ديوان الأخطل ٥٩. وروايه اللسان والمجمل : «كان منا» وفي الأصل : «منزل» ، صوابه في المراجع المذكوره.

٢- بعده كما في اللسان (عمل) نقلا عن سيبويه (١ : ٤٤٣) : فيكتسى من يعدها ويكتحل

٣- هي مثلته العين.

٤- البيت التالي لم يرد في ديوان ذي الرمه ، كما لم يرد في ملحقاته.

وَالْيَعْمَلَاتِ عَلَى الْوَجِي

يَقْطَعْنَ بِيَدًا بَعْدَ بِيَدٍ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[باب العين والنون وما يثلهما]

إشاره

(١)

عنى

العين والنون والحرف المعتل أصولٌ ثلاثه : الأَوَّلُ الْقَصِيدُ لِلشَّيْءِ بَانْكَمَاشٍ فِيهِ وَحِرْصٍ عَلَيْهِ ، وَالثَّانِي دَالٌّ عَلَى خُضُوعٍ وَذُلٍّ ، وَالثَّالِثُ ظَهُورُ شَيْءٍ وَبُرُوزُهُ .

فالأوّل منه (٢) عُنِيَتِ بِالْأَمْرِ وَبِالْحَاجَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَنِي بِحَاجَتِي وَعُنِي - وَغَيْرُهُ قَالَ أَيْضاً ذَلِكَ . وَيُقَالُ مِثْلَ ذَلِكَ : تَعْنَيْتَ أَيْضاً ، كُلَّ ذَلِكَ يُقَالُ - عِنَايَةً وَعُنِيًّا فَأَنَا مَعْنِي بِهِ وَعَنِي بِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ عَنِي . قَالَ الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ عَانٍ بِأَمْرِي ، أَيْ مَعْنِي بِهِ . وَأَنْشَدَ :

عَانٍ بِقَصْوَاهَا طَوِيلُ الشُّغْلِ

لَهُ جَفِيرَانٍ وَأَيْ نَبْلٍ (٣)

وَمِنَ الْبَابِ : عَنَانِي هَذَا الْأَمْرَ يَعْنِينِي عِنَايَةً ، وَأَنَا مَعْنِي [بِهِ] . وَاعْتَنَيْتَ بِهِ وَبِأَمْرِهِ .

وَالْأَصْلُ الثَّانِي قَوْلُهُمْ : عَنَا يَعْنُو ، إِذَا خَضَعَ . وَالْأَسِيرُ عَانٍ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَعْنِي هَذَا الْأَسِيرَ (٤) ، أَيْ دَعَا حَتَّى يَبْسُقَ الْقِدَّ عَلَيْهِ . قَالَ زَهِيرٌ :

ص : ١٤٦

١- موضع هذه التكملة بياض في الأصل.

٢- في الأصل : «من».

٣- الرجز في المجمل واللسان (عنى).

٤- في الأصل : «هذا البعير» ، والكلام يقتضى ما أثبت ، وفي اللسان : «وإذ قلت أعنوه فعناه أبقوه في الإسار».

ولو لا أن ينال أبا طريفٍ

إسارٌ من مَلِيكٍ أو عَناءٍ (١)

قال الخليل : العُنُو والعَناء : مصدرٌ للعانى . يقال عانٍ أقرَّ بالعُنُو ، وهو الأسير . والعانى : الخاضع المتذلُّل . قال الله تعالى : (وَعَنَتِ
الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ) . وهى تَعْنُو عُنُوًا . ويقال للأسير : عنا يعنو . قال :

ولا يقال طَوَالَ الدَّهْرَ عانيها

وربَّما قالوا : أَعْنُوهُ ، أى ألقوه فى الإسار . وكانت تلبيه أهل اليمن فى الجاهليه هذا :

جاءت إليك عانيه

عبادك اليمانيه

كيما تحجج الثانيه

على قلاصٍ ناجيه

ويقولون : العانى : العبد . والعانيه : الأيمه . قال أبو عمرو : وأعنيته* إذا جعلته مملوكا . وهو عانٍ بَيْنَ العَناء . والعنوه : القهر . يقال
أخذناها عَنُوهُ ، أى قهراً بالسيف . ويقال : جئت إليك عانياً ، أى خاضعاً . ويقولون (٢) : العنوه : الطاعه . قال :

هل أنت مُطِيعى

أيها القلبُ عَنُوهُ

والعناء معروف ؛ وهو من هذا . قال الشيبانى : رُبَّتْ عَنُوهُ لَكَ من هذا الأمر ، أى عناء . قال القطامى :

ونأثت بحاجتنا ورُبَّتْ عَنُوهُ

لك من مواعدها التى لم تصدق (٣)

ص : ١٤٧

١- روايته فى الديوان ٧٨ : أثم من ملىك أو لحاء

٢- فى الأصل : «ويقول» .

٣- ديوان القطامى ٣٥ ، واللسان (عنا) .

قالوا: وتقول العرب: عَنَوْتُ عند فلانٍ عُنْوًا، إذا كنت أسيراً عنده. ويقولون في الدعاء على الأسير: لا فَكَّ الله عُنْوَتَه! بالضم، أى إيساره.

ومن هذا الباب، وهو عندنا قياسٌ صحيح: العَيْتَه، وذلك أنها تُعْنَى كأنها تُذِلُّ وتَقْهَرُ وتشتدُّ على من طُلِيَ بها. والعَيْتَه: أوبال الإبل تَحْتَرُ، وذلك إذا وُضعت في الشَّمْس. ويقولون: بل العَيْتَه بولٌ يُعْقَدُ بالبَعْرِ. قال أوس:

كَأَنَّ كُحْيَلًا مُعْقَدًا أَوْ عَيْتَه

على رَجْعِ ذفراها من اللَّيتِ واكفُ (١)

قال أبو عبيد من أمثال العرب: «عَيْتَه تَشْفِي الجَرْبَ (٢)»، يضرب مثلاً لمن يُتداوَى بعقله ورأيه (٣)، كما تُداوَى الإبل الجَرْبَى بالعَيْتَه. قال بعضهم: عَنَيْت البعير، أى طليته بالعَيْتَه. وأنشد:

على كلِّ حرباءٍ رَعِيلٍ كأنه

حَمُولُهُ طَالٍ بِالْعَيْتَه مَمْهَلٍ (٤)

والأصل الثالث: عُنيان الكتاب، وعُنوانه، وعُنْيانه. وتفسيره عندنا أنه البارز منه إذا حُتِم. ومن هذا الباب مَعْنَى الشَّيء. ولم يزد الخليل على أن قال: معنى كلِّ شيء: مِخْنَتَه وحاله التي يَصِيرُ إليها أمره (٥).

قال ابنُ الأعرابي: يقال ما أعرِف معناه ومَعناته. والذي يدلُّ عليه قياسُ اللُّغهِ أَنَّ المعنى هو القَصْد الذي يَبْرُزُ وَيَظْهَرُ في الشَّيء إذا بُحِث عنه. يقال: هذا

ص: ١٤٨

١- ديوان أوس بن حجر ١٥ واللسان (عنا).

٢- وكذا في المجلد. وفي أمثال الميداني (١: ٤٢٥): «عنيته تشفى الجرب».

٣- في الأصل: «لعقله ورأيه»، صوابه ما أثبت. وفي أمثال الميداني: «يضرب للرجل الجيد الرأي يستشفى برأيه فيما ينوب».

٤- كذا ورد البيت في الأصل.

٥- العبارة بعينها وردت في اللسان (عنا ٣٤١).

مَعْنَى الكَلَامِ وَمَعْنَى الشَّعْرِ ، أَى الذى يبرز من مكنون ما تَضَمَّنَه اللَّفْظُ. والدَّلِيلُ عَلَى القِيَّاسِ قَوْلُ العَرَبِ : لَمْ تَعْنِ هَذِهِ الأَرْضُ شَيْئاً وَلَمْ تَعْنُ أَيْضاً ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تُنْبِتْ ، فَكَأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ كَذَا فَإِنَّهَا لَمْ تُفِدْ شَيْئاً وَلَمْ تُبْرِزْ خَيْراً. وَمِمَّا يَصَحُّهُ قَوْلُ القَائِلِ (١) :

وَلَمْ يَبْقَ بِالخُلُصَاءِ مِمَّا عَنَّتْ بِهِ

مِنَ البَقْلِ إِلاَّ يُبْسِئُهَا وَهَجِيرُهَا

وَمِمَّا يَصَحُّهُ أَيْضاً قَوْلُهُمْ : عَنَّتِ القَرْبَةُ تَعْنُو ، وَذَلِكَ إِذَا سَالَ مَأْوُهَا. قَالَ المَتَنَخِّلُ :

تَعْنُو بِمَخْرُوتٍ (٢)

قَالَ الخَلِيلُ : عِنَانُ الكِتَابِ يُقَالُ مِنْهُ : عَنَيْتُ الكِتَابَ ، وَعَنَيْتُهُ ، وَعَنَيْتُهُ. قَالَ : وَهُوَ فِيمَا ذَكَرُوا مُشْتَقٌّ مِنَ المَعْنَى. قَالَ غَيْرُهُ : مَنْ جَعَلَ العِنَانُ مِنَ المَعْنَى قَالَ : عَنَيْتُ بِالْيَاءِ فِي الأَصْلِ. وَعُنْوَانٌ تَقْدِيرُهُ فُعْوَالٌ. وَقَوْلُكَ عَنُونْتُ فَهُوَ فَعُولْتُ. قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : يُقَالُ مَا عَنَّا مِنْ فُلَانٍ خَيْرٌ ، وَمَا يَعْنُو مِنْ عَمَلِكَ هَذَا خَيْرٌ عَنَوًا.

عنب

العَيْنُ وَالنُّونُ وَالْبَابُ أُصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى ثَمَرٍ مَعْرُوفٍ ، وَكَلِمَةٌ غَيْرُ ذَلِكَ.

فَالثَّمَرُ العِنْبُ ، وَاحِدَتُهُ عِنْبَةٌ. وَيَقُولُونَ : لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فَعَلَهُ إِلاَّ عِنْبَهُ. وَرَبَّمَا قَالُوا لِلعِنْبِ العِنْبَاءُ. قَالَ :

ص : ١٤٩

١- هو ذو الرمة. ديوانه ٣٠٥ ، واللسان (عنا). وسيأتي في (هجر).

٢- قطعه من بيت له. وفي اللسان : «تعنو بمخروت له ناضح». والبيت بتمامه في ديوان الهذليين (٢ : ٢) : تعنو بمخروت له ناضح
ذو ريق يحذر وذو؟

وربّما جمعوا العنب على الأعناب. ويقال رجل عَنِيبٌ ، أى كثير العنب ، كما يقال تامرٌ ولاِبِنٌ.

والكلمة الأخرى : العَنَبَانِ ، على وزن فَعْلَانِ : الوَعِلُ الطَّوِيلُ القُرُونِ. قال :

يَشْدُ شَدَّ العَنَبَانِ البَارِحِ

ويقال للظبي النَّشِيطِ : العَنَبَانِ ، ولا يُبْنَى منه فِعْلٌ.

عنت

العين والنون والتاء أصلٌ صحيح يدلُّ على مَشَقَّةٍ وما أَشْبَهَ ذلكَ ، ولا يدلُّ على صِحِّه ولا سهوله.

قال الخليل : العَنَتُ : المشقَّةُ تدخُلُ على الإنسان. تقول عِنَتَ فلانٌ ، أى لَقِيَ عَنَتًا ، يعنى مشقَّةً. وأَعْنَتَهُ فلانٌ إعناتاً ، إذا أدخل عليه عَنَتًا. وَتَعَنَّتْ تَعْنَتًا ، إذا سأله عن شيءٍ أراد به اللَّبْسَ عليه والمشقَّةَ.

قال ابن دريد (٢) : العَنَتُ : العَسْفُ والحمل على المكروه. أَعْنَتَهُ يُعْنَتُهُ إعناتًا.

ويُحْمَلُ على هذا ويقاسُ عليه (٣) ، فيقال للآيِثِمِ : عِنَتَ عَنَتًا ، إذا اكتسب مأثماً. قال الفراء فى قوله تعالى : (ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ العَنَتَ مِنْكُمْ) : أى يَرْخُصُ

ص: ١٥٠

١- الرجز لبعض بنى أسد ، كما فى المخصص (١٦ : ٦٧). وأنشده فى (١١ : ٧١). وقبله ، كما فى المخصص واللسان (عنب) : ؟

أحياناً وحيفاً يسقين

٢- الجمهره (٢ : ٢٠).

٣- فى الأصل : «ويقال عليه».

لكم فى تزويج الإمام إذا خاف أحدكم أن يفجر. قال الزجاج: العنت فى اللغة: المشقة الشديده. يقال أكمه عنت، أى شاقه. قال المبرد: العنت هاهنا: الهلاك: وقال غيره: معناه ذلك لمن خاف أن تحمله الشهوة على الزنى، فيلقى الإثم العظيم فى الآخرة.

عنج

العين والنون والجيم أصل صحيح واحد يدل على جذب شىء بشىء يمتد، كحبل وما أشبهه. قال الخليل: العناج: سائر أو خيط يُشد فى أسفل الدلو، ثم يشد فى عروتها. وكل شىء له ذلك فهو عناج. فإذا انقطع الحبل أمسك العناج الدلو أن تقع فى البئر. قال: [وكل] شىء تجذبه إليك فقد عنته. قال:

قومٌ إذا عقدوا عقداً لجارهم

شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا (١)

وقال آخر:

وبعض القول ليس له عناج

كسيل الماء ليس له إناء (٢)

الإناء: المادّه. وجمع العناج عُنَج، وثلاثه أعنجه. والرجل يعنّج إليه رأس بعيره، أى يجذبُه بخطامه. ويقال: إن العناج إنما يكون فى عرى الدلو، ولا يكون فى أسفلها. وأنشد:

لها عناجانٍ وست آذان (٣)

واسعه الفرغ أديمان اثنان

ص: ١٥١

١- البيت للحطّيه فى ديوانه ٧ واللسان (عنج).

٢- البيت للربيع بن أبى الحقيق، كما فى البيان (٣: ١٨٦)، انظر معه الحيوان (٣: ٦٨) واللسان (عنج، أتا).

٣- البيت فى المخصص (١٦: ١٨٦). وأنشد أبو زيد فى نوادره ١٢٩: لادلوا إلا مثل دلو أهمان واسمه الفرغ أديمان اثنان مما تنقت عن عكاظ الركبان إذا استقلت رجف العمودان لها عناجان وست آفاق

قال ابن الأعرابي : عَنَجَتِ الدَّلُو وَأَعَنَجَتْهَا. قال أبو زيد : العَنَجُ : جذبُك رأسِها وأنت راكبها. يعنى النَّاقه. قال أبو عبيده : من أمثالهم فى الذى لا يقبل الرِّياضه : «عَوْدٌ يُعَلِّمُ العَنَجَ». وأما الذى ذكرناه من قوله :

وبعض القول ليس له عِنَاجٌ

فقال أبو عمرو بن العلاء : العِنَاجُ فى القول : أن يكون [له] حصاهُ فيتكلم بعلم ونَظَر ؛ وإذا لم يكن له عِنَاجٌ خرج منه ما لا يريد صاحبهُ : ومعنى هذا الكلام أَلَّا يكون لكلامه خِطامٌ ولا زِمَامٌ ، فهو يذهب بحيث لا معنى له. وتقول العرب : عِنَاجٌ أمرِ فلان ، أى مَقَادِه ومِلاكِ أمره. وأما العُنْجُوجُ فالرَّائِعُ من الخيل ، والجمع عِنَاجِيجٌ. قال الشاعر :

نَحْنُ صَبَخْنَا عامراً وَعَبَسَا

جُرْدًا عِنَاجِيجٌ سَبَقُنُ الشَّمْسَا (١)

فمحتمل أن يكون اسماً موضوعاً من غير قياس كسائر ما يشدُّ عن الأصول ، ومحتمل أن يكون سَمِيًّا بذلك لطوله أو طول عنقه ، فقياسٌ بالحبل الطويل.

قال أبو عبيده : العُنْجُوجُ من الخيل : الطويل العُنُقُ ، والأنثى عنجوجه. ومما يؤيد هذا التَّأويلَ قولهم : استقام عُنْجُوجُ القومِ ، أى سَنَنُهم. فهذا يصحح ذاك ؛ لأن السَّنَنَ يمتدُّ أيضاً.

ومما حُمِلَ على هذا تشبيهاً قولهم : عِنَاجِيجُ الشَّبَابِ ، وهى أسبابه. قال ابن أحمَر :

ومَضَّتْ عِنَاجِيجُ الشَّبَابِ الأَعْيِدِ

ويقولون : رجل مِعْجَجٌ ، إذا تعرَّض فى الأمور ، كأنه أبداً يمدُّ بسبب منها فيتعلَّقُ به.

ص: ١٥٢

١- فى الأصل : «سبقنا الشمسَا».

العين والنون والبدال أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على مجاوزته وتركِ طريق الاستقامه. قال الخليل : عَنَدَ الرَّجُلِ ، وهو عَانِدٌ ، يَعْتَدُ عُنُودًا ، إِذَا عَتَا وَطَعَى وَجَاوَزَ قَدْرَهُ . ومنه المعانده ، وهى أن يعرف الرَّجُلُ الشىء ويأبى أن يقبله. يقال : عَنَدَ فلَانٌ عن الأمر ، إِذَا حَادَ عنه. والعُنُودُ من الإبل : الذى لا يخالط الإبل ، إنما هو فى ناحيه. قال :

وصاحبِ ذى ريبه عُنُودِ

بَلَدٌ عنى أسوأ التبليدِ

ويقال : رجلٌ عُنُودٌ ، إِذَا كان وحده لا يُخالط الناس . وأنشد :

ومولى عُنُودِ الحقته جريره

وقد تُلحِقُ المولى العنودَ الجرائزِ (١)

قال : وأما العنيد ، فهو من التجبُّر ، لذلك خالفوا بين العنيد ، والعنود ، والعاند. ويقال للجبار العنيد : لقد عَنَدَ عُنُودًا وَعُنُودًا.

قال الخليل : العرقُ العاند : الذى يتفجّر منه الدّمُ فلا يكاد يرقأ . تقول : عِنْدَ عِرْقِهِ .

قال ابن دُرَيْدٍ (٢) : طريقٌ عاند ، أى مائل . وناقه عُنُودٌ ، إِذَا تَنَكَّبَ الطَّرِيقَ مِنْ نشاطها وقوتها قال الراجز :

إِذَا رَكِبْتُمْ فَاجْعَلُونى وَسَطًا

إِنِّى كَبِيرٌ لا أُطِيقُ العُنْدَا (٣)

ص: ١٥٣

١- البيت فى اللسان (عند).

٢- الجمهره (٢ : ٢٨٣).

٣- جمع بين الطاء والبدال فى القافيه ، وهو الإكفاء. الجمهره واللسان (عند) وأدب الكاتب ٣٧١ والاقتضاب ٤١٥.

ما عنه عُنْدُ (١): أى ما منه بَدَّ ، فهذا من الباب. تفسير ما عنه عُنْدُ ، أى ما عنه مِيلٌ ولا حَيْدُودَه. قال جندل :

ما الموتُ إلَّا مِنْهَلْ مُسْتَوْرِدٌ

لا تَأْمَنُّهُ لَيْسَ عَنْهُ عُنْدُ

ويقال : أَعْنَدَ فِي قَبِيهِ ، إِذَا لَمْ يَنْقَطِعْ . قال يعقوب : عَزَقُ عَانِدٍ قَدْ عَنَدَ يَعْئُدُّ دَمُهُ ، أَيْ يَأْخُذُ فِي شِقِّ . قال :

وَأَيُّ شَيْءٍ لَا يَحِبُّ وَلَدَهُ

حتى الحبارى وَيُدْفُ عِنْدَهُ (٢)

أى ناحيه منه يُرَاعِيهِ . ويقال : اسْتَعْنَدَ الْبَعِيرُ ، إِذَا غَلَبَ قَائِدَهُ عَلَى الزَّمَامِ فَجَرَّهُ .

ومن الباب مثلٌ من أمثالهم : «إِنَّ تَحْتَ طَرِيقَتِهِ لِعِنْدَ أَوْهٍ» . الطَّرِيقَةُ : اللَّيْنُ . يقال : إِنْ تَحْتَ ذَلِكَ اللَّيْنِ لِعِظْمَةٌ وَتَجَاوُزًا وَتَعَدِّيًّا .

فأما قولهم : زَيْدٌ عِنْدَ عَمْرٍو ، فليس ببعيدٍ أن يكون من هذا القياس ، كأنه قد مال عن الناسِ كُلِّهِمْ إِلَيْهِ حَتَّى قَرَّبَ مِنْهُ وَلَزِقَ بِهِ .

عنز

العين والنون والزاء أصلانٍ صحيحان : أحدهما يدلُّ على تَنْحُّ وتَعَزُّلٍ ، والآخر جنسٌ من الحيوان .

فالأول : قولهم : اعْتَزَّ فُلَانٌ ، أَيْ تَنْحَى وَتَرَكَ النَّاحِيَةَ اعْتِنَازًا . ويقال : مَا لِي عَنْهُ مُعْتَنَزٌ ، أَيْ مُعْتَرَلٌ ، وَأَنْشَدُوا :

كَأَنِّي سَهِيلٌ وَاعْتِنَازُ مَحَلَّةٍ

تَعَرَّضُهُ فِي الْأَفْقِ ثُمَّ يَجُورُ

ص: ١٥٤

١- فى الأصل : «عند» ، صوابه فى المجمع واللسان . والعندد ، بفتح الدال الأولى وضمها كما ضبط فى المجمع واللسان .

٢- أنشده فى مجالس ثعلب ٢٤٨ . وانظر اللسان (عند) وقد أورده فى (حبر ٢٣٢) يهئيه النشر .

والأصل الآخر العَنَزُ: الأنتى من المِعْزَى ومن الأوعال والظِّباء. ويقال للأنثى من أولاد الظباء عَنَزٌ، وثلاثُ أعنز، والجمع عِنَازٌ. قال أبو حاتم: لم أسمع فى العَنَمِ إلَّا ثلاثَ أعنز، ولم أسمع العِنَازَ إلَّا فى الظباء. ويقولون: العَنَزُ: ضربٌ من السمك. وربما قالوا للأنثى من العقبان عَنَزٌ. قال بعضهم: العَنَزُ: العُقَاب. وكلُّ ذلك مِمَّا حُمِلَ على العَنَزِ من الغنم.

ومما شدَّ عن هذا الباب وعن الأوَّل: العَنَزُه، كهَيْئَه العَصَا. وبه سَمِيَ عَنَزُه من العرب.

ومن الباب الأوَّل قولهم مُعَنَزَ الوجِه، إذا كان خفيفَ لحمِ الوجِه. وهذا كأنه مشبَّه بالعَنَزِ من الغنم. ومن الأماكن عُنَيْزُه، وهى أرضٌ. قال مهلهل:

كأنَّا غُدُوهُ وَبَنَى أَيْبِنَا

بجنب عُنَيْزِه رَحِيًّا مُدِيرِ (١)

عنس

العين والنون والسين أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على شدِّه فى شىء وقوَّه. قال الخليل: العَنَسُ: اسمٌ من أسماء الناقه، يقال إنما سميت عنساً إذا تمَّت سنُّها، واشتدَّت قوَّتُها ووَفُرَت عظامُها وأعضاؤها؛ واعنونسٌ ذنَّبُها؛ واعنيساهُ: وفور هُلبِه وطوله. قال الطرِمَّاح يصف الثَّور:

يمسح الأرض بمُعَنُونِسٍ

مثلٍ مثلاه النَّيَّاحِ القِيَامِ (٢)

وقال العجاج:

ص: ١٥٥

١- من أبيات فى معجم البلدان (عنيزه). والقصيده طويله مشروحه فى أمالى القالى (٢: ١٢٩ - ١٢٣). وأبياتها ثلاثون.

٢- ديوان الطرمّاح ١٠٤ واللسان (عنس). وفى الديوان: «مثلاه الفئام»، قال شارحه: «الفئام: الجماعات».

كم قد حَسَرْنَا من عَلاهِ عُنْسٍ

كَبْدَاءِ كَالْقَوْسِ وَأُخْرَى جَلْسٍ (١)

ومن الباب : عَنَسَتِ المَرَأهَ ، وهى تَعْنُسُ عُنُوساً ، إذا صارت نَصِيْفاً وهى بعدُ بِكْرٌ لم تَزَوَّجْ . وَعَنَسَهَا أَهْلُهَا تَعْنِيساً ، إذا حبسوها عن الأزواج حتى جازت فِتْيَاءَ السَّنِّ ، ولم تُعْجِزْ بعدُ . وهذا قياسٌ صحيح ، لأنَّ ذلك حين اشتدادها وقوتها . ويقال امرأه معنسه ، والجمع مَعَانِسٌ ومُعَنَّساتٌ ، وهى عَانِسٌ والجمع عوانس . وأنشد :

وعِيطُ كَأَسْرَابِ القَطَا قد تشوّفت

معاصيرُها والعائقات العوانسُ (٢)

وجمع عانسٍ عُنْسٌ . قال :

فى خَلْقِ غَزَاءٍ تَبَدُّ العُنْسَا (٣)

وذكر الأصمعيُّ أنه يقال فى الرِّجالِ أيضاً : عانسٌ ، وهو الذى لم يتزوَّجْ .

وأنشد :

مِنَّا الذى هو ما إن طَرَّ شارِبُه

والعانسون ومِنَّا المُرْدُ والشَّيبُ (٤)

وذكر بعضهم أن العُنْسَ : الصَّخره . وبها تُشَبَّهُ الناقه الصُّلبه فتسمى عُنْساً . وليس ذلك بعيد .

عنش

العين والنون والشين أصيل لعله أن يكون صحيحاً . وإن

ص : ١٥٦

١- من أرجوزه فى ملحقات ديوانه ٧٨ - ٨٠ . والبيت الأول فى اللسان (عنس) بدون نسبه . والجلس : الوثيقه الجسيمه . وفى

الأصل : «حبس» تحريف ، صوابه فى الديوان .

٢- لذى الرمه فى ديوانه ٣٢٠ وللسان (عنس) . وإنشاده فيهما : «وعيطا» . وقبله فى الديوان : مراعاتك الاجال ما بين شارع ؛لد

حيث حاجت عن عناق الآواعس

٣- للعجاج فى ديوانه ٣١ بروايه : زمان؟ تروق العلا

٤- لأبى قيس بن رفاعه؟؟؟ سبق فى تخريجه (طرق؟؟؟).

صَحَّ فَهُوَ يَدَلُّ عَلَى تَمَرُّسٍ بِشَيْءٍ. يَقُولُونَ: فَلَانٌ يُعَانِشُ النَّاسَ، أَيْ يِقَاتِلُهُمْ وَيَتَمَرَّسُ بِهِمْ. وَيُعَانِشُ: يَظَالِمُ. وَيُنْشِدُونَ:

إِذَا لَأَتَاهُ كُلُّ شَاكٍ سِلَاحُهُ

يُعَانِشُ يَوْمَ الْبَاسِ سَاعِدُهُ جَزُلٌ

وَيَقُولُونَ: عَانِشَتِ الرَّجُلَ: عَانَقْتُهُ. وَيُنْشِدُونَ لِسَاعِدِهِ:

عِنَاشٌ عَدُوٌّ لَا يَنَالُ مُشَمَّرًا

بِرَجُلٍ إِذَا مَا الْحَرْبُ شُبَّ سَعِيرُهَا (١)

وهذا إن لم يكن من باب الإبدال وأن يكون الشين بدلاً من القاف فما أدرى كيف هو. ونرجو أن يكون صحيحاً إن شاء الله.

قال ابن دريد (٢): عَنَشَتِ الشَّيْءَ أَعْنِشُهُ عَنَشًا، إِذَا عَطَفْتَهُ. وَهَذَا أَيْضًا قَرِيبٌ مِنَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ.

عنص

العين والنون والصاد أَصِيلٌ صَحِيحٌ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الشَّعْرِ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْعُنْصُوهُ: الْخُضْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

لَقَدْ عَيَّرْتَنِي الشَّيْبَ عَرَسِي وَمَسَّحَتِ

عِنَاصِي رَأْسِي فَهِيَ مِنْ ذَاكَ تَعَجُّبٌ

ومما يُقَاسُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ: بِأَرْضِ بَنِي فَلَانٍ عَنَاصٍ مِنَ النَّبْتِ؛ وَكَذَلِكَ الشَّعْرُ إِذَا كَانَ قَلِيلًا مَتَفَرِّقًا، الْوَاحِدُ عُنْصُوهُ. قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

إِنْ يُمَسِّسَ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعِنَاصِي

كَأَنَّمَا فَرَّقَهُ مُنَاصِي (٣)

قال الفراء: يقال: ما بقي من ماله إلا عَنَاصٍ، وذلك إذا بقي منه اليسير. قال ابن الأعرابي: الْعُنْصُوهُ: قُنْزَعُهُ فِي جَانِبِ الرَّأْسِ.

ص: ١٥٧

١- ديوان الهذليين (٢: ٢١٥) واللسان (عنش).

٢- في الجمهرة (٣: ٦٢).

٣- الرجز في اللسان (عنص، نصي).

العين والنون والطاء أُصِيبَ صحيح يدلُّ على طول جسمٍ وحُسنِ قوامٍ.

قال الخليل : العنط ، اشتقاقه من عَنَطَ ، ولكنَّه قد أُردِفَ بحرفين في عَجْزِه . قال رؤبه :

يَمْطُو الشَّرَى بَعْتُقُ عَنَطَطِ (١)

وامرأه عَنَطَنطه : طويله العُنُقُ مع حُسنِ قوامٍ . قال يصف رجلاً وفرساً :

عَنَطَنطُ تَعْدُو به عَنَطَنطَه

للماء تحت البطن منه غطمطه (٢)

العين والنون والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على خلاف الرِّفق . قال الخليل : العُنْفُ : ضدُّ الرِّفق . تقول عُنْفٌ يَعْنُفُ عُنْفًا فهو عنيف ، إذا لم يَرْفُقْ في أمره . وأعنفته أنا . ويقال : اعتنفت الشيء ، إذا كرهته ووجدت له عُنْفًا عليك ومشقَّة . ومن الباب : التعنيف ، وهو التَّشديد في اللوم . فأما العُنْفوان فأوَّلُ الشيء ، يقال عُنْفوان الشَّباب ، وهو أوَّلُه ، فهذا ليس من الأوَّل ، إنما هذا من باب الإبدال ، وهو أن العينَ مبدلهُ من همزه ، والأصل الأنف ؛ وأنف كلِّ شيء : أوَّلُه . قال :

ماذا تقول بِنْتها تَلَمَّسُ

وقد دَعَاها العُنْفوانُ المُخْلِيسُ

وقال آخر :

تلومُ امرأً في عنفوانِ شبابه

وتتركُ أشياعَ الضَّلالِ تحين

ص : ١٥٨

١- ديوان رؤبه ٨٤ واللسان (عنط).

٢- الرجز في اللسان (عنط).

العين والنون والقاف أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على امتدادٍ في شيء ، إمَّا في ارتفاعٍ وإمَّا في انسياح.

فالأوَّلُ العُنُقُ ، وهو وُضِيْلُهُ ما بين الرُّأْسِ والجسد ، مذكَّرٌ ومؤنَّثٌ ، وجمعه أعناق. ورجلٌ أعنق ، أى طويل العُنُق. وجبلٌ أعنقُ : مشرف. ونجدٌ أعنق ، وهَضْبُهُ عنقاء. وامرأهُ عنقاءُ : طويله العُنُق. وهَضْبُهُ مُعْنِقُهُ أيضاً. قال :

عِطَاءٌ مُعْنِقُهُ يَكُونُ أُنَيْسُهَا

وُزِقَ الحِمَامُ جَمِئِهَا لَمْ يُؤْكَلِ (١)

قال الأصمعيُّ : المُعْنِقَاتُ (٢) مثل المُعْنِقَات. قال عُمَرُ بن لَجَأَ :

وَمِنْ هَضْبِ الأرومِ مُعْنِقَات

قال أبو عمرو : المُعْنِقُ : الطويل. وأنشد :

فِي تَامِكٍ مِثْلِ النَّقَا المُعْنِقِ

قال أبو عمرو : العنقاء فيما يقال : طائرٌ لم يبق إلَّا اسمُهُ. وسُمِّيَتْ عنقاءً لبياضِ كَانِ فِي عُنُقِهَا وَفِي المِثْلِ لِمَا لَا يُوْجَدُ : «طارت به العنقاء». فأما قولهم للجماعة عُنُقٌ ، فقياسه صحيح ، لأنَّهُ شَيْءٌ يَتَّصِلُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ. قال الله تعالى : (فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) ، أى جماعتُهُمْ. أَلَّا تَرَى أَنَّهُ قَالَ : (خَاضِعِينَ) ، ولو كانت الأَعْنَاقُ أَنْفُسُهَا لَقَالَ خَاضِعَهُ أَوْ خَاضِعَاتٍ. وإلى هذا ذهب أبو زيد. وقال النحويُّون : لَمَّا كَانَتِ الأَعْنَاقُ مُضَافَةً إِلَيْهِمْ رَدَّ الفِعْلُ إِلَيْهِمْ دُونَهَا.

قال محمد بن يزيد : لَمَّا كَانَ خِضْوَعُ أَهْلِهَا بِخِضْوَعِ أَعْنَاقِهِمْ أَخْبَرَ عَنْهُمْ ، لِأَنَّ

ص : ١٥٩

١- لأبي كبير الهذلي. ديوان الهذليين (٢ : ٩٧) ، واللسان (عنق). وفي الأصل : «عيناء» صوابه من الديوآن. وبدله في اللسان : «عنقاء».

٢- في الأصل : «المنعقات» ، تحريف.

المعنى راجع إليهم. والعرب تقول: ذلت عنقي لفلان، وخضعت رقبتى له، أى خضعت له، وذلك كما قالوا فى ضده: لوى عنقه عنى ولم تلن لى أخادعه، أى لم يخضع لى ولم ينقد.

قال الدرديدى: أَعْنَقْتُ الكلبَ أَعْنَقَهُ إِعْناقاً ، إذا جعلت فى عنقه قِلادهً أو وتراً (١).

والمعنقه: معنقه الكلب، وهى قِلادهُ. ويقال لما سطع من الرياح: أعناق الرياح. ويقولون: أعنقت الريح بالتراب. قال الخليل: أَعْتَنَقْتُ الدَّابَّةَ فى الوَحْلِ ، إذا أخرجت عنقها. قال رؤبه:

خارجةً أعناقها من معتنق (٢)

المعتنق: مخرج أعناق الجبال من السراب، أى اعتنقت فأخرجت أعناقها (٣). والاعتناق من المعانقه أيضاً، غير أن المعانقه فى المودّه، والاعتناق فى الحرب ونحوها. تقول اعتنقوا فى الحرب، ولا تقول تعانقوا. والقياس واحد، غير أنهم اختاروا الاعتناق فى الحرب، والمعانقه فى المودّه ونحوها. فإذا خَصَّصْتُ بالفعل واحداً دون الآخر لم تُقَلَّ إلّا عانق فلان فلاناً. وقد يقال للواحد اعتنق. قال زهير:

يَطْعُنُهُمْ ما ارتَمَوْا حَتَّى إذا أطَعُوا

ضاربَ حَتَّى إذا ما ضاربوا اعتنقا (٤)

ص: ١٦٠

١- الجمهره (٣: ١٣٢).

٢- مجالس ثعلب ٤١٨ واللسان (عق). وقبله كما فى الديوان ١٠٤: تبجر لنا أعلاه بعد الفرق فى قطع الال وهبوات الدقق

٣- ثعلب: «لات بها السراب فالتف بها فلم يبلغ أعاليها، أى اعتنقها السراب».

٤- ديوان زهير ٥٤ واللسان (عق).

قال يونس بن حبيب : عَنَّقَتِ البعير ، إذا ضربت عنقه ، كما يقال رَأَسِيَّتُهُ . قال الخليل : يقال تَعَنَّقَ الأرنبُ في العانِقاء ، وهو جُحْرٌ مملوء تراباً رخواً يكون للأرنب واليربوع إذا خافا . وربما دخل ذلك التراب ، فيقال : تَعَنَّق ؛ لأنه يدسُّ رأسه وعنقه فيه ويمضى حتَّى يصيرَ تحته .

قال ابنُ الأعرابي : العانِقاء : ترابٌ لُعِيْزَى اليربوع (1) وتراب مجراه . ولُعِيْزاه : حَفْرَاهُ في جَانِبِي الجُحْر (2) . قال قُطْرِب : عُنُق الرِّحْم : ما استدقَّ منها ممَّا يلي الحَيَاء . قال أبو حاتم : عنق الكَرِش : أسفلُها . قال : والعُنُق والقَبْه شَيْءٌ واحد . ويقال : عَنَّقَت كوافير النَّخْل (3) ، إذا طالت ولم تفلق ، وهو التعنيق . يقال بُشْرَةٌ معنَّقه ، إذا بقي منها حول القَمْع مثل الخاتم ، وذلك إذا بلغ الترطيب قريباً من قَمْعِها . والأَعَنُق : رجلٌ من العرب ، وهو قيس بن الحارث بن همام ، وسَمِيَهُ لَطولِ عُنُقِه . وينسب إليه قوم يقال لهم بنو الأَعَنُق ، وهم بطنٌ من وائل ابن قاسط . وقوم آخرون من اليمن يقال لهم بنو العَنُقَاء . قال الخليل : العنقاء ثعلبه ابن عمرو بن مالك ، من خزاعه ، قال قوم : سُمِّيَهُ لَطولِ عُنُقِه ، وذهب بلفظه إلى تأنيث العُنُق . كقولهم :

وعنتره الفلحاء (4)

ص : ١٦١

١- يقال لغيزى ، بتشديد الغين وتخفيفها ، فى الأصل : «لغزى» ، كما هى فى الموضع التالى : «لغزاه» ، صوابهما ما أثبت .

٢- فى الأصل : «الحفر» .

٣- ورد اللفظ وتفسيره فى القاموس ، ولم يرد فى اللسان .

٤- قطعه من بيت لشريح بن بحير بن أسعد التغلبى . أنشد له فى اللسان (فلح) : ولو أن قوى قوم سوء أذله لأخرجنى عوف بن عوف وعصيد وعنقره الفلجاء جاء ملاماً كأنه فند من عمايه أسود وعصيد هذا هو حصن بن حذيفه . أو عينه بن حصن .

أَنَّهُ لَمَّا ذَهَبَ إِلَى الشَّفْهِ. وَقَالَ :

أَوْ الْعَنْقَاءِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرٍو

دِمَاءِ الْقَوْمِ لِلْكَتَّابِيِّ شَفَاءً (١)

قال قطرب : تقول العربُ في الشَّىءِ لا يفارق : هو منك عُتَقَ الحمامه (٢) ، يريد طوقها لأنه لا يفارق أبداً.

ومن الباب : العَنَقَ من سير الدوابِّ ، والنعت معناق وعَنَيْق. يقال بردُونٌ عَنَيْق ، وسيرٌ عَنَيْق. قال :

لما رأتنى عَنَقَى دَيْبٌ

وقد أُرَى وَعَنَقَى سُرحوبٌ

قال أبو عبيده : العَنَقَ : المُسَيِّ بِطُرٍّ من السَّير. وهذا هو الذى ذكرناه فى أصل الباب : أنَّ البابَ موضوعٌ على الامتداد. قال ابن السكيت : أعَنَقَ الفرسُ يُعَنِقُ إعناقاً ، وهو المشى الخفيف. وبردُونٌ معناق. وفى المثل : «لألحَقَنَّ قَطُوفُهَا بِالْمِعْناقِ». قال أبو حاتم : المِعْناق من الإبل : الخفيفه تريد المرتع ولا تَرْتَع. ويقال المعانيق من الإبل : التى لا تَقْنَعُ بالمرتع نكداً منها وقَلَّه خير ، لا يزال راعِيها فى تعب. ومعنى هذا أَنَّها تمدُّ أبداً أعناقها لما بين أيديها. وأنشد :

وهو بحمد الله يكفينى العملُ

السَّقَى والرَّعِيهَ وَالْمَشَى الْمِثْلُ

وطلبَ الدَّوْدَ المَعانِيقِ الأوَّلُ

قال بعضُ أهلِ اللُّغه : أعنقت : ماجت فى مراعِيها فلم تَرْتَعْ لطلبِ كِلابٍ آخَر. قال ابنُ الأعرابِيِّ فى قول ابنِ أحمَر :

ص: ١٦٢

١- البيت لعوف بن الأحوص كما فى الحيوان (٢ : ٩). وهو من قصيده فى المفضليات (١ : ١٧١ - ١٧٣).

٢- هذا التعبير مما لم يرد فى المعاجم المتداوله.

تظل بنات أعنق مسرجاتٍ

لرؤيتها يُرْحَنَ ويغتدينا (١)

قال : يريد بنات أعنق : كل دابته أعنقت ، من فرس أو بعير ، وإنما يصف دُرّه . يقول : تظل الدواب مُسْرِجَةً في طلبها والنظر إليها . فأما العنقاء ، فيقال هي الداهية ، وسميت بذلك تقيحاً وتهويلاً ، كأنها شيء طويل العنق . قال :

يحملن عنقاء وعنقفيرا

والدلو والديلم والزفيرا (٢)

ويقال إن المُعْنَق من جلد الأرض : ما صلب وارتفع وما حوالبه سهل ، وهو منقادٌ طويلاً نحو ميل وأقل من ذلك ، والجمع معانق .

ومن الباب العناق : الأنثى من أولاد المعز ، والجمع عنوق . قال جميل :

إذا مرضت منها عناق رأيت

بسكينه من حولها يتلهف

* ويقال للرجل إذا تحوّل من الرفعه إلى الدناءة : «العنوق بعد النوق» ، أى صرت راعياً للعنوق بعد ما كنت راعياً للنوق . قال ابن الأعرابي : العناق من حين تلقبها أمها حتى تُجذع بعد فطامها بشهرين ، وهى ابنة خمس أشهر . قال أبو عبيده : العناق يقع على الأنثى من أولاد العنم ، ما بين أن تولد إلى أن يأتى عليها الحول وتصير عنزاً . وشاة معناق ، إذا كانت تلد العنوق . وأنشد :

عتيقه من عنم عناق

مرغوسه مأوره معناق (٣)

ص : ١٦٣

١- البيت بدون نسبه فى اللسان (عنق). وأنشده فى المجلد لابن أحمـر ، وقال : «ففيه قولان يقال إنه أراد النساء وأنهن يذهبن إلى رؤيه هذه الدرّه وقد أسرجن . ويقال إنه أراد الخيل يسرجن فى طلب هذه الدرّه . فمن روى الأولى كسر الراء». وفى اللسان : «قال أبو العباس اختلفوا فى أعنق فقال قائل هو اسم فرس : وقال آخرون : هو دهقان كثير المال من الدهاقين . فمن جعله رجلا رواه مسرجات - أى بكسر الراء - ومن جعله فرسا رواه مسرجات» .

٢- سبق الرجز وتخريجه فى (دلى).

٣- قبلهما فى اللسان (عنق) : لهقى على شاه أبى السياق

وعَنَاقِ الأَرْضِ : شىءٌ أصغر من الفَهْدِ. فأما قولهم للخَيْبَةِ عَنَاقٌ ، فليس بأصل على ما ذكرنا. ووجهُ ذلك عندنا أنَّ العرب ربما لَقَّبَت بعضَ الأشياءِ بلقبٍ يكون به عن الشىء ، كما يلقَّبون العَدْرَ كَيْسَانٌ ، وما أشبهَ هذا. فلذلك كَنُوا عن الخَيْبَةِ بالعَنَاقِ. وربما قالوا العَنَاقَه بالهاء. قال :

لم ينالوا إلَّا العَنَاقَه مِنَّا

بئس أوْسُ المطالِبِ الجَوَابِ

الأوْسُ : العطيَّة والعَوْضُ. يقال : أُسْتُه أوْسًا. وقال آخر فى العَنَاقِ :

أمن ترجيعِ قاريه قتلتم

أساراكم وأبتم بالعَنَاقِ (١)

وعلى هذا أيضاً يُحمَلُ ما حكاه ابن السكِّيت ، أنَّ العناقَ الدَّاهية. وأنشد :

إذا تمَطَّينَ على القِيَاقِ

لأقَيْنَ منه أُذُنِي عَنَاقِ (٢)

فأما الذى يروونه من قولهم : ماؤكم هذا عَنَاقُ الأَرْضِ ، وإنَّه ماء الكذب ، والحديثُ الذى ذكر فيه ، فما تكثَّرَ به الحكايات ، وتُحسَى به الكُتُبُ ، ولا معنى له ، ولا فائدة فيه.

عنك

العين والنون والكاف أصلان : أحدهما لونٌ من الألوان. والآخر ارتباكٌ فى الأمر واستغلاقٌ فى الشىء.

فالأوَّلُ : العانك ، قال : الخليل : هو لونٌ من الحمرة ؛ يقال دَمٌ عانِكٌ. قال :

أو عانِكِ كدمِ الذَّبِيحِ مُدامِ (٣)

ص: ١٦٤

١- فى الأصل : «أساربكم». وروايه اللسان (عنتق ، قرا) وإصلاح المنطق ٣٠٤ : «سباياكم».

٢- الرجز فى اللسان (عنتق) وإصلاح المنطق ٢٠٤.

٣- لحسان بن ثابت فى ديوانه ٣٦٢. والبيت فى اللسان (عنتق) ، وعجزه فى (عنك) والمخصص (١١ : ٧٦). وصدرة : ؟ تخلطه

وغيره بروايه : «أو عاتق». وقال : عرق عانِك ، إذا كان في لونه حُمرة.

قال ذو الرُّمَّة :

على أقحوان في حناديج حُرِّه

يُناصِي حشاها عانِك متكاوِسُ (١)

والأصل الآخر : المعتنِك من الإبل : الذى إذا اشتدَّ عليه الرَّمْل بَرَكَ وحبا عليه. قال :

أودَيْتُ إن لم تحبُّ حَبَّو المعتنِك (٢)

قال ابنُ الأعرابيِّ : يقال اعتنك البعير ، إذا مشى فى رملٍ عانِك ، أى كثير ، فهو لا يقدر على المشى فيه إلَّا أن يحبُّ. وأنشد هذا البيت. ومعناه : إن لم تحمِلْ لى على نفسك حَمْلَ هذا البعيرِ على نفسه فى الرَّمْل فقد هلكتُ.

ومن الباب العنِك ، قال الخليل : وهو الباب. وقال ابنُ دُرَيْد : عنكُ الباب وأعنكته ، أى أغلقته ، لغه يمانيه. وهذا يصحح ما ذكرناه من قياسِ هذا الأصلِ الثانى.

ومما يقرب من هذا العنك من اللَّيْل ، وهى سِدْفُه منه. وذلك أنَّ الظلمه كأنها تسدُّ باب الضَّوء. والكلمه صحيحه ، أعنى أن العنك الظلمه. وأنشد :

وفتيانِ صدقٍ قد بعثتُ بجهمِهِ

من اللَّيْل لو لا حُبُّ ظمياءَ عَرَّسُوا (٣)

فقاموا كَسَالَى يلمسون وخلفهم

من اللَّيْل عِنكُ كالتَّعامه أقعسُ

ص: ١٦٥

١- ديوان ذى الرمه ٣١٥ واللسان (حندج).

٢- لرؤبه فى ديوانه ١١٨ واللسان (عنك). وفى شرح الديوان : «حره ، يعنى رمله حره».

٣- فى الأصل : «أولى حب».

ومما يقربُ من هذا إن صحَّ شيءٌ ذكره يونس ، قال : عنك اللبن ، إذا خثر.

عنم

العين والنون والميم ليس بأصلٍ يُقاس عليه ، وإنما هو نبتٌ أو شيءٌ يشبهه به. قالوا : العنم : شجر من شجر السواك ، لئِنَّ الأغصان لطيفُها ، كأنَّه بناؤُ جارِيهٍ ، الواحدُ عنمه. وممَّا شُبِّهَ بذلك العنمه ، قال الخليل : هي العظاية. وقال رؤبه :

يُبْدِين أطرافاً لطافاً عنمه

إذ حُبُّ أروى هممه وسدمه (١)

السدم : الكلف بالشيء. والله أعلم.

باب العين والهاء وما ينثنهما

عهب

العين والهاء والباء كلمته واحده إن صحَّت. قال الخليل : العَيْهَب : الضَّعيف من الرِّجال عن طلب الوتر. قال الشاعر (٢) :

حللت به وترى وأدركتُ تُورتي

إذا ما تناسى دَخله كلُّ عَيْهَبٍ (٣)

فأما الذي يُروى عن الشَّيباني : كانَ ذلك على عَيْهَبِي فلانٍ ، أى فى زمانه. وأنشد :

عهدى بسلمى وهى لم تزوج

على عَيْهَبِي عيشها المخرفج (٤)

ص : ١٦٦

١- البيت الأول فى اللسان (عنم). وهما فى ديوانه ١٥٠.

٢- هو محمد بن حمران بن أبى حمران الجعفى ، المعروف بالشويعر (اللسان عهب).

٣- فى الأصل : «وأدركتُ تأرى» ، صوابه اللسان.

٤- الرجز فى اللسان (عهب) والمخصص (٣ : ١٦٠ / ١٥ : ٢٠٦).

فقد قيل ، والله أعلم بصحته.

عهج

العين والهاء والجيم كلمةً صحيحة لا قياس لها ولا عليها. قالوا: العوهج : ظبيُّ حَسِينِه اللَّون طويْلُه العُنُق. وتسمَّى المرأه «عوهج (١)» تشبيهاً لها بها. قال الأصمعيّ : العوهج : المخطّطه العنق. ويقال للنعامه أيضاً عوهج ، لطول عنقها. قال العجاج :

كالحبشيّ التّفّ أو تسبّجا

في شملهٍ أو ذاتِ زِفِ عَوْهَجَا (٢)

ويقال للنّاقه الفتيه : عوهج. ويقولون للحيه : عوهج. قال :

حَصَبَ الغَوَاهِ العوهجِ المنسوسا (٣)

المنسوس : المطرود.

عهد

العين والهاء والذال أصل هذا الباب عندنا دالٌّ على معنًى واحد ، قد أوماً إليه الخليل. قال : أصله الاحتفاظُ بالشئِ وإحداثُ العهدِ به. والذي ذكره من الاحتفاظ هو المعنى الذي يرجع إليه فروع الباب. فمن ذلك قولهم عهد الرجل يعهد عهداً ، وهو من الوصيّه. وإنما سميت بذلك لأنّ العهد مما ينبغي الاحتفاظ به. ومنه اشتقاق العهد الذي يكتب للولاه من الوصيّه ، وجمعه عهود. والعهد : الموهق ، وجمعه عهود. ومن الباب العهْدُ الذي معناه الالتقاء والإلمام ، يقال : هو قريب العهد به ، وذلك أنّ إمامه به احتفاظٌ به وإقبال.

ص: ١٦٧

١- في الأصل : «عوهجاء».

٢- ديوان العجاج ٧. وأولهما في اللسان (سج).

٣- لرؤبه في ديوانه ٧١ واللسان والمجمل (عهج ، نسس).

[و] العهد: الشيء الذى قدّم عهدُه. والعهد: المنزل الذى لا يزالُ القوم إذا اتَّووا عنه يرجعون إليه. قال رؤبه:

هل تعرف العهدَ المُحِيلَ أرسُمه

عَفَتْ عوافيه وطالَ قَدَمُه (١)

والمُعْهِد مثلُ ذلك ، وجمعه معاهد. وأهل العهد هم المعاهِدون ، والمصدر المعاهِده ، أى إنَّهم يُعاهِدون على ما عليهم من جِزِيه. والقياس واحدٌ ، كأنه أمرٌ يُحْتَفَظ به لهم ، فإذا أسلموا ذهبَ عنهم اسمُ المُعاهِده. وذكر الخليلُ أنَّ الاعتِهَادَ مثلُ التَّعَاهُد والتَّعَهُد ، وأنشدَ للطَّرِمَّاح :

ويُضِيعُ الذى قد أوجبه اللُّ

ه عليه فليس يعتهدُه (٢)

وقال أيضاً: عَهيدك : الذى يُعاهدك وتُعاهدُه. وأنشد :

فللترُّك أوفى من نزارٍ بعهدِها

فلا يأمَنَنَّ الغدرَ يوماً عهيدُها (٣)

ومن الباب : العُهْدَة : الكتاب الذى يُستوثق به فى البيعات. ويقولون : إنَّ فى هذا الأمرِ لُعْهْدَةً ما أُحْكِمْتُ ، والمعنى أنه قد بقى فيه ما ينبغى التوثق له. ومن الباب (٤) قولهم : «المَلَسِي لا عُهْدَة» ، يقوله المتبايعان ، أى تملَّسنا عن إحكام فلم يَبْقَ فى الأمر ما يَحْتَاج إلى تعهُدٍ بإحكام. ويقولون : «فى أمره عُهْدَةٌ» ، يُومئُون إلى الضَّعف ، وإنما يريدون بذلك ما قد فسَّرناه.

ص: ١٦٨

١- ديوان رؤبه ١٤٩ وأساس البلاغه (عهد) ، ونسب فى اللسان (عهد) إلى ذى الرمه خطأ.

٢- ديوان الطرماح ١١٢ واللسان (عهد). وروايه الديوان : يصيره الله اليه وقبله : عجبت ما عجبت الجامع المال يباهى به ويرتلده

٣- أنشده فى اللسان (عهد) والمخصص (١٣ : ١٠٩). ونسبه الزمخشري فى أساس البلاغه إلى نصر بن سيار.

٤- فى الأصل : «ومن الباب ومنه».

قال الخليل : تعهد فلان الشيء وتعاهد. قال أبو حاتم : تعهدت ضيعتي ، ولا يقال تعاهدت ؛ لأن التعاهد لا يكون إلا من اثنين. قلنا : والخليل على كل حال أعرف بكلام العرب من النضر (١). على أنه يقال قد تغافل عن كذا ، وتجاوز عن كذا ، وليس هذا من اثنين. وربما سموا الاشتراط استعهاداً (٢) ، وإنما سمي كذا لأن الشرط مما ينبغي الاحتفاظ به إذا شرط. قال :

وما استعهد الأقوام من زوج حُرّه

من الناس إلا منك أو من محارب (٣)

وفى كتاب الله تعالى : (أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ) ، ومعناه والله أعلم : ألم أقدم إليكم من الأمر الذى أوجبت عليكم الاحتفاظ به.

فهذا الذى ذكرناه من أول الباب إلى حيث انتهينا (٤) مطرد فى القياس الذى قسناه. وبقي فى الباب : العهد من المطر ، وهو عندنا من القياس الذى ذكرناه ، وذلك أن العهد على ما ذكره الخليل ، هو من المطر الذى يأتى بعد الوشمى ، وهو الذى يسميه الناس الولي. وإذا كان كذا كان قياسه قياس قولنا : هو يتعهد أمره وضيعته ، كأن المطر وسم الأرض أولاً وتعهدتها ثانياً ، أى احتفظ بها فأتاها (٥)

ص : ١٦٩

١- الذى سبق ذكره هو «أبو حاتم» لا لنضر. فلعل الكلام قبله : «قال أبو حاتم والنضر».

٢- فى اللسان : «واستعهد من صاحبه : اشترط عليه وكتب عليه عهده».

٣- لجرير فى ديوانه ٨٣ من قصيده يهجو بها الفرزدق حين تزوج بنت زيق ، كما فى اللسان (عهد) والرواية فيهما : «من ذى ختونه» ، وهى أيضا روايه اللسان (ختن). وروايه أساس البلاغه تطابق ما فى المقاييس.

٤- فى الأصل : «انتهيناه».

٥- فى الأصل : «فأنيها».

وأقبل عليها. قال الخليل : وذلك أن يَمْضِيَ الوسمي ثم يردفه الربيع بمطرٍ بعد مطر ، يدرك آخره بللٌ أوله ودُمُوثته (١). قال : وهو العَهد ، والجمع عهاد. وقال : ويقال : كلُّ مطرٍ يكونُ بعدَ مطرٍ فهو عهاد. وعهدت الرّوضه ، وهذه روضه معهوده : أصابها عهادٌ من مطر. قال الطرمّاح :

عقائل رمله نازعن منها

دُفوفٌ أقاح معهودٍ ودين (٢)

المعهود : الممطور. وأنشد ابن الأعرابي :

تري السحاب العَهد والفتوحا (٣)

الفتوح : جمع فتح ، وهو المطر الواسع. وقال غير هؤلاء : العهاد : أول الربيع قبل أن يشتد القُرّ ، الواحده عَهده. وكان بعض العرب يقول : العهاد من الوسمي وأوائل الأمطار يكون ذُخراً في الأرض ، تضرب لها العروق ، وتُشَيِّط (٤) الأرض بالخضرة ، فإن كانت لها أوليةٌ وتبعات فهي الحياء ، وإلاً فليست بشيء. ويقولون : كان ذلك على عهد فلانٍ وعهدانه. وأنشدوا :

لست سليمان كعهدانك

عَهر

العين والهاء والراء كلمه واحده لا- تدلّ على خير ، وهي الفجور. قال الخليل وغيره : العَهرُ : الفجور. والعاهر : الفاجر. يقال عَهر وعَهرَ عَهرًا

ص : ١٧٠

١- في الأصل : «ودنوته».

٢- ديوان الطرمّاح ١٧٧ واللسان (ودن).

٣- كذا في الأصل. وفي المخصص (٩ : ١١٧) : «يرعى السحاب» ، وفي (١٠ : ١٧٢) : «ترعى جميم العهد» ، ثم قال : «ورواه الأصمعي بالياء». وفي اللسان (فتح) : كأن نحني مخلفا قروحا رعى غيوث العهد والفتوحا

٤- الإسباط : الامتداد. وفي الأصل : «وتسليط».

وَعُهوراً (١) ، إذا كان إتيانه إياها [ليلاً]. وفي الحديث : «الولد للفراش وللعاهر الحجر». لا حظ له في النسب (٢). قال :

لا تلجئن سراً إلى خائن

يوماً ولا تدن إلى العاهر

قال يعقوب : العهور يكون بالأمة والحرة ، والمساواة لا تكون إلا بالإماء. ومما جاء في هذا الباب نادراً شيء حكي عن المتنجع ، قال : كل من طلب الشر ليلاً من سبرق أو زنى فهو عاهر. ويقولون - وهو من المشكوك فيه - إن العاهر : المسترخى الكسلان (٣).

عَهَق

العين والهاء والقاف ليس له قياس مطرد ، وقد ذكرت فيه كلمات لعلها ، والله أعلم ، أن تكون صحيحة. ولو لا ذكرهم لها لكان إغاؤها عندنا أولى. قال الخليل : العوهق ، على تقدير فوعل ، هو الغراب الأسود الجسيم. ويقال هو البعير الأسود. وهو أيضاً لون اللأوزد. ويقولون : العوهق : فحل كان في الزمن الأول ، تُنسب إليه كرام النجائب. قال رؤبه :

قروء فيها من بنات العوهق (٤)

قال : والعوهق : الثور الذي لوئه إلى سواد. والعوهق : الخطاف الجبلي. قال :

فهى ورقاء كلون العوهق (٥)

ص : ١٧١

١- ضبط في اللسان والقاموس من باب منع ، ومصدره العهر ، بالفتح ، وبالكسر ، وبالتحريك. ومثله العهارة والعهور والعهوره. وجعله في المصباح المنير من بابى تعب وقعد.

٢- في اللسان : «أبو عبيد : معنى قوله وللعاهر الحجر ، أى لا- حق له في النسب ، ولا- حظ له في الولد ، وإنما هو لصاحب الفراش».

٣- هذا المعنى لم يرد في المعاجم المتداوله.

٤- في اللسان (عَهَق) : فبهن حرف من بنات العوهق.

٥- في اللسان : «وهى وريقاء».

ويقال : بعيرٌ عَوْهَقٌ ، أى طويل. قال :

تراخى به حُبُّ الضحَاءِ وقد رأى

سَمَاوَةَ قَشْرَاءِ الوَظِيفِينَ عَوْهَقِ (١)

قال الخليل : العَوْهَقَانِ : كوكبانِ إلى جنب الفرقدين على نَسَقِ (٢) ، وطريقُهُمَا مِمَّا يلى القُطْبِ. وأنشد :

بحيثُ بارى الفرقدانِ العوهقا (٣)

عندَ مسدِّ القُطْبِ حينِ استوسَقَا (٤)

وقال أيضاً : العَيْهَقَةُ : عَيْهَقَةُ النَّشَاطِ والاستنان. قال :

إنَّ لِرِيعَانِ الشَّبَابِ عَيْهَقَا (٥)

قال ابن السكيت : العوهق : خيار النَّبَعِ ولُبَّابُهُ ، يُتَّخَذُ مِنْهُ القِيسِيُّ. قال :

وكلُّ صفراءٍ طروحٍ عوهقٍ (٦)

وعَوْهَقٌ : اسم روضه قال ابن هرمة :

فكأئما طرقت برّياً روضه

من رَوْضِ عَوْهَقِ طَلِّهِ مِعْشَابِ

ص: ١٧٢

١- البيت لزهير فى ديوانه ٢٤٩. وقيل إن قصيده البيت مشتركه بين زهير وولده كعب بن زهير ، كما نص الديوان. وقد ورد البيت محرفا فى الحيوان (٤ : ٣٥٥). وانظر الأغاني (١٥ : ١٤١ - ١٤٢). فى الأصل : «حد الضحاء» و «سمامه قشراء» ، صوابه من الديوان.

٢- فى الأصل : «على شق» ، صوابه فى اللسان والقاموس.

٣- فى الأصل ، وكذا فى الأزمنة والأمكنه (٢ : ٣٧٤) : العوهقين ؟ ، ولا يستقيم به الرجز ، وصوابه فى اللسان (عَهق).

٤- عند سد القطب، كذا وردت أيضا فى الأزمنة والأمكنه. وفى اللسان : عند مسافه القطب.

٥- لرؤبه فى ديوانه ١٠٩.

٦- قبله فى اللسان (عَهق) : انك لو شاهدتنا بالأبرق يوم نصافى كل غضب مخفق

العين والهاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انطلاقيٍّ وذهابٍ وقَله استقرار. قال الخليل : العَيْهَلُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ. قال :

زَجَزْتُ فِيهَا عَيْهَلًا رَسُومًا (١)

مُخْلِصَةَ الْأَنْقَاءِ وَالرَّعُومَا (٢)

وقال ابنُ الأَعرابيِّ مثلَ ذلك ، إلَّا أَنَّهُ قال : وتكون (٣) مُسَنَّهٌ شديده. وقال أبو حاتم: يقال ناقة عَيْهَلَةٌ وعَيْهَلٌ ، ولا يقال جملٌ عَيْهَلٌ. وأنشدوا :

ببازِلٍ وجنَاءٍ أو عَيْهَلٍ (٤)

قالوا : شَدَّ اللام للحاجه إلى ذلك. ويقال امرأه عَيْهَلٌ وَعَيْهَلُهُ جميعاً ، إذا كانت لا تستقرُّ نَزَقًا. وربما وصَفُوا الرِّيحَ فقالوا : عَيْهَلٌ. وهذا يدلُّ على صِحِّهِ هذا القياس. فأما قولهم للمرأة التي لا زوج لها : عاهل ، وجمعها عواهل ، فصحيح ، وسُمِّيت بذلك لأنَّه لا زوج لها يَقْضُرُها. وأنشد :

مَشَى النِّسَاءُ إِلَى النِّسَاءِ عَوَاهِلًا

من بين عارِفِهِ السِّبَاءِ وَأَيْمٍ (٥)

ذَهَبَ الرِّمَاحُ ببعْلِهَا فترَكَنه

فِي صَدْرٍ معتدلِ الكَعُوبِ مَقومٍ

وقال في العَيْهَلِ أَيْضًا :

ص: ١٧٣

١- البيت في اللسان (عهل ، زعم ، جهم ، وقبله ، كما في المادتين الأخيرتين : وبلده تحبهم الجهوما وقد سبق إنشاد هذا في (جهم).

٢- البيت في اللسان (زعم) والمخصص (٧ : ٧٢).

٣- في الأصل : «ويقول».

٤- لمنظور بن مرثد الأسدي ، كما في اللسان (طول ، قتل ، عطبل ، خلل ، عهل ، كلل) ، من أرجوزه رواها ثعلب في مجالسه ٦٠١ - ٦٠٤. وانظر لهذا البيت نوادر أبي زيد ٣ وسيبويه (٢ : ٢٨٢).

٥- البيت في المجمل ، مع سقوط كلمه «إلى النساء» منه.

فَنِعْمُ مُنَاخُ ضَيْفَانَ وَتَجْرٍ

وَمُلْتَقَى رَحْلِ عَيْهَلِهِ بَجَالٍ (١)

وبقى فى الباب كلمه إن كانت صحيحه فليست ببعيد من القياس الذى ذكرناه حُكِي عن أبى عبيده : العاهل : الملك ليس الذى فوقه أحدٌ إلا الله تعالى. يقال للخليفه : عاهل. فإن كان كذا فلأنه لا بد له من الخلق فوق يده تمنعه.

عهم

العين والهاء والميم قريب من الذى قبله ، وليس بعيد أن يكون من الإبدال. قال الخليل : العَيْهَامَه : الناقه الماضيه. وأنشد :

وَرَدْتُ بَعِيهَا مَهٍ حُرَّهٍ

فَعَبَّتْ يَمِينًا وَعَبَّتْ شِمَالًا (٢)

ويقولون : إنها كامله الخلق أيضا. قال :

مُسْتَرْعَفَاتٍ بِخَدْبٍ عَيْهَامٍ (٣)

مُدَامَجِ الْخَلْقِ دِرْفَسٍ مِسْعَامٍ (٤)

قال أبو زيد : ناقه عيهمه : نجيبه سريعه. ويقولون : إنها تعطش سريعا ، والجمع عياهميم. قال ذو الرّمه :

هِيَهَاتَ خَرَقَاءُ إِلَّا أَنْ يَقْرَبَهَا

ذُو الْعَرْشِ وَالشَّعْشَعَانَاتُ الْعِيَاهِيمُ (٥)

وأنشد أبو عمرو :

عَيْهَمَه يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَسْمُهَا

كما انتحى فى أديم الصّرفِ إزْمِيلُ (٦)

ص: ١٧٤

١- البيت فى اللسان (عهل) بروايه : «وملقى زفر». والزفر : الحمل.

٢- فى الأصل : «وهبت شمالا».

٣- الخدب : الشديد الصلب الضخم القوى. وفى الأصل : «بحدب» ، تحريف.

- ٤- كلمه «مسعام» وردت فى القاموس ولم ترد فى اللسان. قال فى القاموس : «وسيل مسعام ، كمحراب أو مُشعان : سريع».
- ٥- ديوان ذى الرمه ٥٧٩ واللسان (شع ، عهم). وقد سبق فى (شع).
- ٦- البيت لعبدہ بن الطيب فى المفضليات (١ : ١٣٦) واللسان (زمل) وفى اللسان : «عيرانه».

قال أبو عمرو : عَيَّهْمْتُهَا : سُرَعْتُهَا. وربما قالوا : عَيَّاهِمَهُ عَلَى وَزْنِ عُدَا فِرِّهِ (١).

ومما شُدَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ : عَيَّهْمَ : اسم موضع. قال :

وللعراقيّ ثنانيا عَيَّهْمَ (٢)

ويقولون : العيهوم : أصل شجره. ويقولون هو الأديم الأحمر (٣). قال أبو دواد :

فَتَعَفَّتْ بَعْدَ الرَّبَابِ زَمَانًا

فَهِيَ قَفْرٌ كَأَنَّهَا عَيَّهْمُومٌ (٤)

فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ :

وَقَدْ أُثِيرَ الْعَيْهَمَانَ الرَّاقِدَا (٥)

فيقولون : إِنَّهُ الَّذِي لَا يُدَلِّجُ ، يَنَامُ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ.

عهن

العين والهاء والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ عَلَى لِينٍ وَسُهولةٍ وَقَلَّةِ غِذَاءٍ فِي الشَّيْءِ.

قال الخليل : العاهن : المال الذي يترَوِّحُ عَلَى أَهْلِهِ ، وَهُوَ الْعَتِيدُ (٦) الْحَاضِرُ. يقال : أَعْطَاهُ مِنْ عَاهِنِ مَالِهِ. وأنشد :

ص: ١٧٥

١- أورد صاحب اللسان «عياهم» فقط ، وطعن عليه واقتصر صاحب القاموس على «عياهمه».

٢- للعجاج في ديوانه ١٦ واللسان (عهم). وفي معجم البلدان (عيهم): «وللعراقيين في ثنانيا». وفي الأصل : «وللعراق في ثنانيا» ، صوابهما في الديوان واللسان.

٣- وكذا في المجمل. وزاد في القاموس : «أو الأملس». واقتصر في اللسان على قوله : «والعيهوله : الأديم الأملس».

٤- البيت في اللسان (عهم).

٥- أنشده في اللسان (عهم).

٦- في الأصل : «القيد».

فقتلُ بقتلانا وسبئي بسينا

ومالٌ بمالِ عاهنٍ لم يفرِّقِ

قال الشَّيبانيُّ : العاهنُ : العاجلُ : يقالُ : ما أَعَهَنَ ما أَتاكُ. قالُ : ويقولونُ : أبعاهنٍ بعَتَ أمِ بَعْدَينِ. قالُ ابنُ الأعرابيِّ : يقالُ عاهنُ ، إذا كانَ في يدِكَ تَقْدِرَ عليه ، وقد عَهِنَ يَعْهِنُ عُهوناً ، وأنشدَ للشاعر (١) :

ديارُ ابنهِ الضَّمْرِيُّ إذ وصلَ حبلها

متينٌ وإذ معروفها لكِ عاهن (٢)

أى حاضرٌ مقيمٌ. قال أبو زيد : عَهَنَ من فلانٍ خَيْرٌ أو خَيْرٌ - أنا أشكُّ في ذلك - يَعْهِنُ عُهوناً ، إذا خرجَ منه. قال النَّضرُ : يقالُ : أَعَهِنُ له أى عَجَلُ له. وقد عَهَنَ له ما أراد. قال ابن حبيب : يقالُ هو يُلقى الكلامَ على عواهنه ، إذا لم ييال كيف تكلم. وهذا قياسٌ صحيحٌ ، لأنَّه لا يقولُه بتحفُّظٍ وثبَّت. وربما قالوا : يرمى الكلامَ على عواهنه ، إذا قاله بما أذاه إليه ظنُّه من دون يقين. وهو ذلك المعنى.

ومن هذا الباب : قضيبُ عاهن ، أى متكسِّرٌ مُنْهَصِرٌ. ويقالُ : فى القضيبِ عُهْنَةٌ ، وذلك انكسارٌ من غير بَيِّنُونِه إذا نظرتَ إليه حسبته صحيحاً ، وإذا هزرتَه انشَى. ويقالُ للفقير : عاهنٌ من ذلك. وربما قالوا عَهْنَتُ القضيبِ أَعَهْنَةُ عَهْنًا. فأما الذى يُحكى عن أبى الجراح أنه قال : عَهْنَتُ عواهنِ النخلِ ، إذا يَبَسَتْ تَعْهِنُ عُهوناً ، فغلط ، لأنَّ القياسَ بخلاف ذلك. قال ابن الأعرابيِّ : عواهنِ النخلِ : ما يلى قُلْبَ النَّخْلِه من الجريد. وهذا أصحُّ من الأول وروى عن النبى عليه الصلاه والسلام [أنه] قال لبعض أصحابه : «أئتنى بسَعْفٍ واجتنبِ العواهن».

ص: ١٧٦

١- هو كثير ، كما فى اللسان (عهن).

٢- كذا. وفى اللسان : «إذ حبل وصلها».

لأنها رطبه (١). قال بعض أهل اللغه : أهل الحجاز يسمون السَّعَفَاتِ التي تلى القَلْبِ (٢) : العواهن ؛ لأنها رطبه لم تشتدّ. فأما قولهم إن العاهن : الحابس ، وإنشادهم للنابعه :

أقول لها لَمَّا وُنت وتخاذلتُ

أجدى فما دون الجبالك * عاهنُ

فهو عندنا غلطٌ ، وإنما معناه على موضوع القياس الذى قسناه ، أن مادون الجبا (٣) ممكن غير ممنوع ، أى السبيل إليه سهل. ويكون «ما» فى معنى اسم.

ومن الباب إن كان صحيحاً ما رواه ابن السكيت ، أن العواهن : عروقٌ فى رحم الناقه. وأنشد لابن الرِّقاع :

أوكت عليها مَصِيْقاً من عواهنها

كما تَضَمَّنَ كَشْحُ الحُرّه الجبلا (٤)

كأنه شبه تلك العروق بعواهن النخل. وأما العهن ، وهو الصوف المصبوغ ، فليس ببعيد أن يكون من القياس ؛ لأن الصنغ يلينه. والله أعلم.

ص : ١٧٧

١- لأنها رطبه ، ليست فى اللسان ، وأراها مقحمه. انظر مايلي.

٢- فى الأصل : «القلبه» ، تحريف. والقلبه ، بكسر القاف وفتح اللام : جمع قلب بتثليث القاف ، وهو شحمه النخلة.

٣- الجبا : اسم مكان. وفى الأصل : «الحياء».

٤- فى الأصل : «مصيفاً» ، صوابه من اللسان.

العين والواو والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على لئى فى الشئ وعطفٍ له.

قال الخليل : عَوَيْتَ الحَبْلَ عَيْتًا ، إِذَا لَوَيْتَهُ . وَعَوَيْتَ رَأْسَ النَّبَاقَةِ ، إِذَا عَجَّتَهُ (١) فإنعوى . والنَّاقَةُ تَعْوِي بُرْتَهَا فى سَيْرِهَا ، إِذَا لَوَتْهَا بِخَطْمِهَا .

قال رؤبه :

تَعْوَى الثَّيْرَى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفُضَا (٢)

أى سرىعات ، يصف الثُّوقَ فى سَيْرِهَا . قال : وتقول للزُّجَيْلِ إِذَا دَعَا النَّاسَ إِلَى الفِتْنَةِ : عوى قومًا ، واستعوى . فَأَمَّا عَوَاءُ الكَلْبِ وَغَيْرِهِ مِنَ السَّبَاعِ فَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ يَلْوِيهِ عَن طَرِيقِ النَّبْحِ . يُقَالُ عَوَتِ السَّبَاعُ تَعْوَى عَوَاءً . وَأَمَّا الكَلْبَةُ المَسْتَحْرِمَةُ فَإِنَّهَا تَسْمَى المَعَاوِيَةَ ، وَذَلِكَ مِنَ العَوَاءِ أَيْضًا ، كَأَنَّهَا مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ . وَالعَوَاءُ : نَجْمٌ فى السَّمَاءِ ، يُؤْتَى ، يُقَالُ لَهَا : «عَوَاءُ البُرْدِ» ، إِذَا طَلَعَتْ جَاءَتْ بالبُرْدِ . وَليس ببعيد أن تكون مشتقَّةً مِنَ العَوَاءِ أَيْضًا ، لِأَنَّهَا تَأْتى بِبُرْدٍ تَعْوَى لَهُ الكَلَابُ . وَيَقُولُونَ فى أَسْجَاعِهِمْ : «إِذَا طَلَعَتِ العَوَاءُ ، جَثَمَ الشِّتَاءُ ، وَطَابَ الصَّلَاءُ» . وَهى فى هَذَا السَّجْعِ مَمْدُودَةٌ ، وَهى تَمُدُّ وَتَقْصُرُ . وَيَقُولُونَ عَلَى معنى الاستعاره لسافلِه الإنسان : العَوَاءُ (٣) . وَأَنشَد الخليل :

ص : ١٧٨

١- فى الأصل : «عجبتها» ، صوابه من المجمع .

٢- ديوان رؤبه ٨٠ واللسان (وفض ، عوى) .

٣- وردت فى المجمع بالقصر ، وقال : «لا أعلمها إلا مقصوره» . وكذا جاءت فى اللسان مقصوره ، وفى القاموس بالقصر والمد .

قياماً يوارون عَوَاتِهِمْ

بشتمى وعَوَاتُهُمْ أَظْهَرُ (١)

ويروى : «عوراتهم». وقال أيضاً ، أنشده الخليل :

فَهَلَّا شَدَدَتِ الْعَقْدَ أَوْ بَتَّ طَاوِيَاً

ولم تُفْرِجِ الْعَوَاكِمَا تُفْرِجِ الْقَلْبُ (٢)

جمع قَلِب.

ومن باب العواء (٣) قولهم للراعى : قد عَاعَى يُعَاعَى عَاعَاهُ (٤). [قال] :

ولم أَسْتَعِزَّهَا مِنْ مُعَاعٍ وَنَاعِقٍ (٥)

عوج

العين والواو والجيم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على مَيْلٍ فى الشَّيْءِ أو مَيْلٍ ، وفروعه ترجع إليه.

قال الخليل : العَوَجُ : عطْفُ رَأْسِ البَعِيرِ (٦) بِالزَّمَامِ أو الخِطَامِ. والمرأه تَعُوجُ رَأْسَهَا إلى ضَجِيعِهَا. قال ذو الرُّمَّة :

خَلِيلِي عَوْجًا بَارَكَ اللهُ فِيكَمَا

على دارمى من صُدُورِ الرَّكَائِبِ (٧)

وقال :

ص : ١٧٩

١- هذا لا يصلح شاهدا لما قبله ، وإنما هو شاهد للعوه بضم العين وفتحها.

٢- أنشده محرفا فى اللسان (عوى).

٣- فى الأصل : «وهو من باب العواء».

٤- ويقال أيضا «معاها».

٥- صدره كما فى اللسان (عوى) : وان ثيابى من ثياب محرقى

٦- فى الأصل : «عطف إلى رأس البعير» ، صوابه فى المجمل واللسان.

٧- ديوان ذى الرمه ٥٤.

حتى إذا عُجِنَ من أجيادهنَّ لنا

عَوْجَ الْأَخِشَّةِ أَعْنَقَ الْعِنَاجِجِ (١)

يعنى عطفَ الجوارى أَعْنَقَهُنَّ كما يَعِطِفُ الْخِشَاشُ عُنُقَ النَّاقَةِ. وكلُّ شَيْءٍ تَعِطِفُهُ تَقُولُ: عَجَّتُهُ فَانعَاجَ. قال رؤبه :

وانعَاجَ عُوْدِي كَالشُّطِيفِ الْأَخْشَنِ (٢)

قال الخليل : والعَوْجُ : اسْمٌ لازم لما تراه العيون في قَضِيْبٍ أو خَشَبٍ أو غيره وتقول : فيه عَوْجٌ بَيْنٌ. والعَوْجُ : مصدر عَوْجٍ يَعْوِجُ عَوْجًا. ويقال اعوج يعوج اعوجاجا وعَوْجًا. فالعَوْجُ مفتوح في كلِّ ما كان منتصِبًا كالحائِطِ والعُودِ ، والعَوْجُ ما كان في بساطٍ أو أمرٍ نحو دينٍ ومَعاشٍ. يقال منه عوْدٌ أعوجٌ بَيْنَ العَوْجِ. والنَّعْتُ أعوجٌ وعَوْجاءٌ ، والجمع عَوْجٌ. والعَوْجُ من الخيل : التي في أرجلها تخنِيبٌ. وأمَّا الخيلُ الأَعوجِيَّةُ فإنَّها تُنسَبُ إلى فرسٍ سابقٍ كان في الجاهليَّةِ ، والنَّسَبُ إليه أعوجِيٌّ. ويقال : هو من بنات أعوج. وقال طفيل :

بنات الوجيه والغراب ولاحقٍ

وأعوج تَنَمَى نِسْبَةَ المَتَنَسِّبِ (٣)

ويمكن أن يكون سَمِيٌّ بذلك لتخنيبٍ كان به. وأمَّا قولُهُم : ناقهٌ عَاجٌ ، وهي المَدْعَانُ في السَّيْرِ اللَّيْنَةِ الانعطافِ ، فمن الباب أيضًا. قال ذو الرُّمَّةِ :

ص : ١٨٠

١- ديوان ذى الرمه ٧٢ واللسان (عوج). وصواب إنشاده : «تسقى». ومفعول هذا الفعل قوله في البيت التالي : سوادى الهام

والأجشاء خافقه تناول الهيم أرشاف الصهاريج

٢- ديوان رؤبه ١٦١ واللسان (عوج ، شظف).

٣- ديوان طفيل ٢٢ واللسان (وجه) وخيل ابن الكلبي ٩.

تَقَدَّى بِي الْمَوْمَاءِ عَاجٍ كَأَنَّهَا

* أَمَامَ الْمَطَايَا نَقِيقٌ حِينَ تُدْعَرُ (١)

وإذا عطفوها قالوا : عَاجٍ عَاجٍ.

عود

العين والواو والذال أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على تشبيهه في الأمر ، والآخر جنسٌ من الخشب.

فالأوَّل : العَوْدُ ، قال الخليل : هو تشبيه الأمر عوداً بعد بَدْء. تقول : بدأ تُمَّ عاد. والعَوْدُ : المَرَّةُ الواحدة. وقولهم عادَ فلانٌ بمعروفه ، وذلك إذا أحسنَ ثم زاد. ومن الباب العِيَادَةُ : أن تعود مريضاً. ولآل فلانٍ مَعَادَةٌ ، أى أمر يغشاهم (٢) النَّاسُ له. والمَعِيَادُ : كل شىءٍ إليه المصير. والآخِرُ مَعَادٌ للناس. واللهُ تعالى المَبْدِئُ المُعِيدُ ، وذلك أنه أبدأ الخلقَ ثم يُعيدهم. وتقول : رأيتُ فلاناً ما يبدي وما يعيد ، أى ما يتكلم ببادئه ولا عائدته (٣). قال عبيد :

أقفر من أهله عبيدُ

فاليومَ لا يُبدي ولا يُعيدُ (٤)

والعِيدُ : ما يعتاد من خَيَالٍ أو هَمٍّ. ومنه المَعَاوِدَةُ ، واعتياد الرَّجُلِ ، والتَعَوُّدُ. وقال عنتره يصف ظليماً يعتاد بيضه كلَّ ساعه :

صَعَلٍ يعود بذي العُشِيرَةِ بِيضُهُ

كالعبد ذى الفَرَوِ الطَّوِيلِ الأَصْلَمِ (٥)

ص: ١٨١

١- البيت ليس فى ديوان ذى الرمه ولا ملحقاته. انظر قصيدته على هذا الروى فى ٢٢٢ - ٢٣٩. وأنشد صدره فى اللسان (عوج) محرفاً.

٢- فى الأصل : «يغشاهم». وفى اللسان : «أى مصييه يغشاهم الناس فى مناوح أو غيرها ، يتكلم به النساء. يقال خرجت إلى المعاده والمعاد والمائم».

٣- فى الأصل : «ولا عاديه» ، صوابه فى اللسان.

٤- ديوان عبيد ٣.

٥- البيت من معلقته المشهوره.

ويقولون : أعادَ الصَّيْلَةَ والحديثَ. والعِيَادَةَ : الدُّرْبَةَ. والتَّمَادِي فِي شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ لَهُ سَجِيَّةً. ويقال للمواظب على الشيء :
المُعَاوِد. وفي بعض الكلام : «الزموا تُقَى الله تعالى واستعيدوها» ، أى تعوّدوها. ويقال في معنى تعوّد : أعادَ. قال :

العَرَبُ عَرَبٌ بَقَرِيٌّ فَارِضٌ

لا يستطيع جَزَّهُ العَوَامِضُ

إِلَّا المُعِيدَاتُ بِهِ النَوَاهِضُ (١)

يعنى النوق التي استعادت النهض بالدلو. ويقال للشجاع : بَطَلٌ معاوِدٌ ، أى لا يمنعه ما رآه من شدّه الحرب أن يعاودها. والقياس
فى كلّ هذا صحيح. فأما الجمل المسنن فهو يسمّى عَوْدًا. وممكن أن يكون من هذا ، كأنه عاوَدَ الأسفار والرَّحَلَ مرّة بعد مره.

وقد أوما الخليل إلى معنى آخر فقال : هو الذى [فيه] بقيّه. فإن كان كذا فلأن لأصحابه (٢) فى إعماله عَوْدَه. والمعنيان كلاهما
جيدان.

وجمع الجمل العود عَوْدَه. ويقال منه : عَوْدٌ يُعَوِّدُ تعويداً ، إذا بلغ ذلك الوقت. وقال :

هل المجدُّ إِلَّا السُّودُّ العَوْدُ والنَّدَى

ورأبُ النَّأى والصبرُ عند المَوَاطِنِ (٣)

ص : ١٨٢

١- الرجز فى اللسان (عود ، غمض) والمخصص (١٢ : ٧٥).

٢- فى الأصل : «إلى أصحابه».

٣- البيت للطرماح فى ديوانه ١٧٣ واللسان (عود).

وهذا على معنى الاستعارة ، كأنه أراد السوود القديم. ويقولون أيضاً للطريق القديم : عَوْد. قال :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْوَامٍ أَوَّلٍ

يَمُوتُ بِالتَّرْكِ وَيَحْيَا بِالْعَمَلِ (١)

يعنى بالعود الجميل. على عَوْدٍ ، أى طريق قديم. وكذلك الطريق يموت أو يَدْرُسُ إذا تَرَكَ ، ويحيا إذا سِيلِكَ. ومن الباب : العائده ، وهو المعروف والصله. تقول : ما أَكْثَرَ عائده فلانٍ علينا. وهذا الأمر أَعُوْدُ من هذا ، أى أَرْفَقُ.

ومن الباب العِيد : كُلُّ يَوْمٍ مَجْمَعٌ. واشتقاقه قد ذكره الخليل من عاد يَعُود ، كأنهم عادُوا إليه. ويمكن أن يقال لأنه يعود كلَّ عام. وهذا عندنا أَصْحُحٌ. وقال غيره ، وهو قريب من المعنيين : إِنَّهُ سَمِّيَ عِيداً لِأَنَّهُمْ قَدِ اعْتَادُوهُ (٢). والياء فى العِيد أصلها الواو ، ولكنها قلبت ياءً لكسره العين. وقال العجاج :

يَعْتَادُ أَرْباضاً لَهَا آرِي (٣)

كَمَا يَعُودُ الْعِيدَ نَصْرَانِي

ويجمعون العِيدَ أعياداً ، ويصغرونه على التغير عِيِيدٌ. ويقولون فَعِيلٌ معيْدٌ : معتاد للضراب. والعِيدِيَّةُ : نجائبٌ منسوبه ، قالوا : نسبت إلى عادٍ. والله أعلم.

وأما الأصل الآخر فالعود وهو كُلُّ خشبهٍ دَقَّتْ. ويقال بل كُلُّ خشبهٍ عُوْد. والعود : الذى يُتَبَخَّرُ به ، معروف.

عود

العين والواو والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على معنى واحد ، وهو الالتجاء إلى الشئ ، ثم يُحْمَلُ عليه كلُّ شئٍ لصق بشئٍ أو لازمه.

ص : ١٨٣

١- الرجز لبشير بن النكت ، كما فى اللسان (عود).

٢- فى الأصل : «اعتادوهم».

٣- صواب إنشاده : «واعتاد» كما فى ديوان العجاج ٦٩ واللسان (عود).

قال الخليل : تقول أعوذ بالله ، جلّ ثناؤه ، أى ألجأ إليه تبارك وتعالى ، عَوِذًا أو عِيَاذًا. ذكر أيضاً أنهم يقولون : فلانُ عِيَاذُ لكَ ، أى ملجأ. وقولهم : مَعَاذَ اللَّهِ ، معناه أعود بالله. وكذا أستعيذ بالله. وقال* رسول الله صلى الله عليه وسلم للتي استعادت منه : «لقد عُوِذتِ بِمَعَاذِهِ». قال : والعُوْذُ والمَعَاذُ : التي يُعَوِّذُ بها الإنسان من فَرْعٍ أو جُنُونٍ. ويقولون لكلُّ أنثى إذا وضعت : عائذ. وتكون كذا سبعة أيام. والجمع عُوذ. قال لبيد :

والعينُ ساكنةٌ على أطلانها

عُوذٌ تَأْجَلُ بالفِضَاءِ بهامُها (١)

تَأْجَلُ : تَصِيرُ آجَالًا (٢) ، أى قُطِعَا. وإِنَّمَا سُمِّيَتْ لما ذكْرناه من ملازمه ولِدِها إِيَّاهَا ، أو ملازمتِها إِيَّاه.

عور

العين والواو والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على تداوُلِ الشَّيْءِ ، والآخِرُ يدلُّ على مرضٍ فى إحدى عيني الإنسان وكلُّ ذى عَيْنَيْنِ. ومعناه الخلوُّ من النظر. ثم يُحْمَلُ عليه ويشتقُّ منه.

فالأوّل قولهم : تعاوَرَ القومُ فلانًا واعتوَرُوهُ ضربًا ، إذا تعاوَنُوا ، فكلُّما كَفَّ واحدٌ ضَرَبَ آخَرَ. قال الخليل : والتعاوَرُ عامٌّ فى كلِّ شىء. ويقال : تعاوَرَتِ الرِّياحُ رسمًا حَتَّى عَفَّتْهُ ، أى تواظبت عليه. قال الأعشى :

دِمْنُهُ قَفْرَةٌ تعاوَرَهَا الصَّيِّ

فُ بَرِيحَيْنِ من صَبًا وشَمال (٣)

ص : ١٨٤

١- من معلقته المشهوره.

٢- الآجال : جميع إجـل بالكسر ، وهو القطيع. وفى الأصل «اجلالا» ، تحريف.

٣- ديوان الأعشى ٣ واللسان (عور).

وحكى الأصمعيُّ أو غيره : تعرّونا العواري (١).

والأصل الآخر العور في العين. قال الخليل : يقال انظروا إلى عينه العوراء. ولا يقال لإحدى العينين عمياء ، لأنّ العور لا يكون إلّا في إحدى العينين. وتقول : عُرْتُ عَيْنَهُ ، وَعَوَّرْتُ ، وَأَعْرَتُ ، كَلَّ ذَلِكَ يُقَالُ. ويقولون في معنى التشبيه ، وهي كلمة عوراء. قال الخليل : الكلمة التي تهوى في غير عَقْلٍ ولا رَشَدٍ. قال :

ولا تنطق العوراء في القوم سادراً

فإن لها فاعلم من القوم واعيا (٢)

وقال بعضهم : العوراء : الكلمة القبيحة التي يمتعض منها الرّجل ويغضب وأنشد :

وعوراء قد قيلت فلم ألتفت لها

وما الكلم العوراء لي بقبول (٣)

ومن الباب العواء ، وهو خرق أو شق يكون في الثوب.

ومن الباب العوره ، واشتقاقها من الذي قدّمنا ذكره ، وأنه ممّا حُمِلَ على الأصل ، كأنّ العوره شيء ينبغي مراقبته لخلوه. وعلى ذلك فسّر قوله تعالى : (يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ) ، قالوا : كأنّها ليست بحريزه (٤). وجمع العوره عورات. قال الشاعر (٥):

ص: ١٨٥

١- ويقال أيضاً : تعاورنا العواري تعاوراً. وقد اقتصر على هذه اللغة في المجلد.

٢- في الأصل : «أوعيا».

٣- البيت لكعب بن سعد الغنوي ، من قصيده له في الأصمعيات ٦٠ - ٦١ لبيك. وروايته هنا تطابق روايته هناك. وأنشده في اللسان (عور) بدون نسبه بروايه : «وما الكلم العوران لي بقتول». وقال : «وصف الكلم بالعوران لأنه جمع وأخبر عنه بالقتول وهو واحد لأن الكلم يذكر ويؤنث ، وكذلك كل جميع لا يفارق واحده إلا بالهاء لك فيه كل ذلك».

٤- حريزه أي حصينه. وفي الأصل : «بجزيره» ، تحريف.

٥- هو لبيد ، كما سبق في حواشي (دعق) ، والبيت ليس في ديوانه. وقد سبق إنشاد عجزه في (دعق ، شلل).

فى جَمِيعِ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ

لا يَهُمُّونَ بِإِدْعَاقِ الشَّلَلِ (١)

الإدعاق : الإسراع. والشَّلَل : الطَّرْد. ويقال فى المكان يكون عوره : قد أُعَوِّرَ يُعَوِّرُ إِعْوَاراً. قال الخليل : ولو قلت أعار يُعير إعاره جاز فى القياس ، أى صار ذا عوره. ويقال أعورَ البيتُ : صارت فيه عورة. قال الخليل : يقال : عَوِرَ يَعْوِرُ عَوَراً. فعورة ، فى قوله تعالى : (إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ) ، قال الخليل : نعت يخرج على العمدّه والتذكير والتأنيث ، وعورة مجزومه على حالٍ واحد فى الجمع والواحد ، والتأنيث والتذكير ، كقولك رجلٌ صوم وامراه صوم ، ورجالٌ صوم ونساءٌ صوم. فأما قولهم إِنَّ العَوْرَ تَزَكُّ الحق ، وإنشادهم قول العجاج :

قد جَبَرَ الدِّينَ الإِلَهَ فَجَبَرَ

وعَوَرَ الرَّحْمَنُ مَنْ وَلَّى العَوْرَ (٢)

فالقِياس غير مقتضٍ للفظ الذى ذكر من ترك الحق ، وإنما أراد العجاج العور الذى هو عَوْرُ العين ، يضرُّه مثلاً لمن عَمِيَ عن الحق فلم يهتد له.

وأما قول العرب : إِنَّ لفلانٍ من المالِ عائرةَ عينٍ ، يريدون الكثرة ، فمعناه المعنى الذى ذكرناه ، كأنَّ العينَ تَتَحَيَّرُ عند النظر إلى المال الكثير فكأنَّها عَوْرَةٌ. ويقولون عَوَّرْتُ عَيْنَ الركيه ، إذا كبشَتْهَا حتى نَضَبَ الماء. والمكانُ المُعَوِّرُ : الذى يُخَافُ فيه القَطْعُ.

عوز

العين والواو والزاء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على سوءِ حالٍ. من ذلك العَوَزُ : أن يُعوزَ الإنسانُ الشىء الذى هو محتاجٌ إليه ، يرومُه ولا يتهَيِّأُ له.

ص : ١٨٦

١- لابن منظور كلام على البيت فى (دعق).

٢- مطلع أرجوزه له فى ديوانه ١٥ يمدح بها عمر بن عبيد الله بن معمر.

يقال : عازنى (١). وأعوّز الرّجّل : ساءت حاله. ومن الباب المِعْوَز ، والجمع مَعَاوِز ، وهى الثّياب الخُلُقَان والخِرْقُ التى تدلّ على إعواز صاحبها. قال الشّماخ :

إذا سقط الأنداء صِينَتْ وأشْعِرَتْ

حَيْراً ولم تدرّج عليها المَعَاوِزُ (٢)

فأما العزّه (٣) ...

عوس

العين والواو والسين كلمة قد ذكرها أهل اللّغه ، وقياسها قياسٌ صحيح بعيد. قالوا : العَوَاساء : الحامل من الخنافس ، وأنشدوا :

بِكراً عَوَاساء تَفَاسَى مُقَرِّباً (٤)

أى دنا أن تضع حملها. ويقولون : العَوَسَانُ والعَوَسُ : الطّوفان بالليل. ويقولون أيضاً : الأعوس : الصّيقل. والأعوس : الوصاف للشىء. وكلُّ هذا مما لا يكاد القلب يسكن إلى صحته.

عوص

العين والواو والصاد أصيلٌ يدلُّ على قله الإمكان. فى الشىء. يقال اعتاص الشىء ، إذا لم يُمكن. والعوص مصدر الأعوص والعويص. ومنه كلامٌ عويص ، وكلمة عوصاء. وقال :

أُيُّها السّائلُ عن عوصائها

ص: ١٨٧

١- فى اللسان : «قال ابن سيده : يقال عازنى الشىء وأعوزنى : أعجزنى على شدة حاجه».

٢- ديوان الشماخ ٥٠ واللسان (حبر) وشروح سقط الزند ٤١٩ ، ١٥٥٤.

٣- كذا فى الأصل. ولعله يريد : «فأما العوز ، وهو الحب من العنب فقد سبق قولنا إن أسماء النبات ليس مما يطرد فيه القياس».

٤- الحيوان (٣ : ٥٠١) واللسان (عوس ، فسى) والمخصص (٢ : ١٨) والمقصود والممدود لابن ولاد ٧٨ والغريب المصنف ١٥٧ ، ٢٤٤ مخطوطه دار الكتب.

ويقال أَعْوَصُ فِي الْمَنْطِقِ وَأَعْوَصُ بِالْخَصْمِ (١)، إِذَا كَلَّمَهُ بِمَا لَا يَنْطِنُ لَهُ. قَالَ لَبِيدُ :

فَلَقَدْ أَعْوَصُ بِالْخَصْمِ وَقَدْ

أَمَلَا الْجَفْنَةَ مِنْ شَحْمِ الْقُلُلِ (٢)

وَمِنَ الْبَابِ : اعْتَصَمَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْ [غَيْرِ (٣)] عَلَيْهِ .

عوض

العين والواو والضاد كلمتان صحيحتان ، إحداهما تدلُّ على بدل للشئ ، والأخرى على زمان .

فالأولى : العَوَضُ ، والفعل منه العَوَّضُ ، قَالَ الْخَلِيلُ : عَاضٌ يَعْوِضُ عَوْضًا وَعِيَاضًا ، وَالاسْمُ الْعِوَضُ ، وَالْمُسْتَعْمَلُ التَّعْوِيضُ (٤) ،
تَقُولُ : عَوَّضْتُهُ مِنْ هَيْبَتِهِ خَيْرًا . وَاعْتَاضَنِي فَلَانٌ ، إِذَا جَاءَ طَالِبًا لِلْعِوَضِ وَالصَّلَهِ . وَاسْتَعَاضَنِي ، إِذَا سَأَلَكَ الْعِوَضُ . وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

نَعَمَ الْفَتَى وَمَرَّغَبُ الْمَعْتَاضِ

وَاللَّهِ يَجْزِي الْقَرْضَ بِالْإِقْرَاضِ (٥)

وَتَقُولُ : اعْتَضْتُ مِمَّا أُعْطِيتُ فَلَانًا وَعُضْتُ ، أَصَبْتُ عِوَضًا . وَقَالَ :

يَا لَيْلَ اسْقَاكِ الْبَرِيْقُ الْوَامِضُ

هَلْ لَكَ وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضُ

فِي مَائِهِ يُسْتَرُّ مِنْهَا الْقَابِضُ (٦)

ص : ١٨٨

١- فِي الْأَصْلِ : «بِالْخَتْمِ» ، صَوَابُهُ فِي اللِّسَانِ .

٢- دِيوَانُ لَبِيدٍ ١٢ طَبْعَ سَنَةِ ١٨٨١ وَاللِّسَانُ (عَوْصُ) .

٣- التَّكْمَلَةُ مِنَ اللِّسَانِ . وَفِي الْمَجْمَلِ : «فَلَمْ تَحْمِلْ وَلَا عَلَيْهِ بِهَا» .

٤- أَى الَّذِي يَكْثُرُ اسْتِعْمَالُهُ ، هُوَ عَوْضُهُ لَا عَاضُهُ . وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ تَصَحِّحُ مَا فِي اللِّسَانِ (عَوْصُ) مِنْ قَوْلِهِ : «وَالْمُسْتَقْبَلُ التَّعْوِيضُ»
وَقَدْ حَارَ فِيهَا مَصْحُوحُهُ .

٥- دِيوَانُ رُوَيْبَةَ ٨٢ . وَهُوَ فِي اللِّسَانِ بِدُونِ نِسْبِهِ .

٦- لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (عَوْصُ) . وَانظُرِ الْمَخْصَصُ (١٢ : ٢٥١) .

ومعناه أنه خَطَبها على مائه من الإبل ثم قال لها : وأنا آخُذُكَ فأنا عائِضٌ ، قد عُضْتُ ، أى صار الفضلُ لى والعَوْضُ بأخْذِيكِ .

والكلمة الأخرى : قولهم عَوْضٌ ، واختُلِفَ فيها ، فقال قوم : هى كلمه قَسَم . وذُكر عن الخليل أنه قال : هو الدهر والزَّمان . يقول الرجلُ لصاحبه : عَوْضٌ لا يكون ذلك ، أى أبداً . ثم قال الخليل : لو كان عَوْضٌ اسماً للزَّمان لَجَرى بالتنوين (١) ، ولكنه حرفٌ يراد بها القَسَم ، كما أنَّ أَجَلَ ونَعَمَ ونحوهما لَمَّا لم يتمكَّن حُمِلَ على غير الإعراب . وقال الأعشى :

رَضِيعِي لِبَانٍ نَدَى أُمَّ تَقاسِمَا

بأسْحَمٍ داجٍ عَوْضٌ لا تَنْفَرُقُ (٢)

والله أعلم بالصواب (٣)

باب العين والياء وما يئلتهما

عيب

العين والياء والباء أصلٌ صحيح ، فيه كلمتان : إحداهما العيب والأخرى العَيْبُه ، وهما متباعدتان .

فالعيب فى الشىء معروفٌ . تقول : عابَ فلانٌ فلاناً يعييه . ورجلٌ عَيَّابُه : وَقَّاعٌ فى الناس . وعابَ الحائِطُ وغيره ، إذا ظهر فيه عيب .
والعاب : العيب (٤) .

والكلمة الأخرى العَيْبُه : عَيْبُه الثيابُ وغيرها ، وهى عربيه صحيحه .

ص : ١٨٩

١- فى الأصل : «يجرى بالتنوين» ، صوابه من المجمل .

٢- ديوان الأعشى ١٥٠ واللسان (سحم ، عوض) ، وقد سبق إنشاده فى (سحم) .

٣- أهمل المصنف بعد هذا بعض المواد من باب العين والواو ، وهى كما فى المجمل (عوف) . (عوق) ، (عول) ، (عوم) ، (عون) ، (عوه) .

٤- فى الأصل : «عيب» .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «الأنصارُ كَرِشَى وَعَيْتَى». ضربها لهم مثلاً ، كأنهم موضعُ سرِّه والذين يأمنُهم على أمره.

عيث

العين والياء والثاء أصلان صحيحان متقاربان ، أحدهما : الإسراع فى الفساد ، والآخر تطلبُ الشئ على غير بصيره.

فالأول قولهم : عاث يعيث ، إذا أسرع فى الفساد. ويقولون : هو أعيثُ الناسِ فى ماله. والذئب يعيث فى الغنم ، لا يأخذ منها شيئاً إلا قتلَه (١). قال :

قد قلتُ للذئبِ أيا خبيثُ

والذئبِ وسطَ غنمى يعيثُ (٢)

والأصل الآخر : التعيث ، قال الخليل : هو طلب الأعمى للشئ والرجل فى الظلمه. ومنه التعييث : إدخال اليد فى الكنانه تطلبُ سهماً (٣). قال أبو ذؤيب :

وبدا له أقربُ هادٍ رائغٍ

عجلٍ فعيثُ فى الكنانه يُزجِعُ (٤)

وقال ابن أبى عائد :

فعيثُ ساعه أقرنه

بالايفاقِ والرَّمى أو باستلالِ (٥)

ص : ١٩٠

١- فى الأصل : «قلت» ، صوابه فى اللسان.

٢- الرجز فى الحيوان (١ : ٣٠٦ / ٦ : ٤١٠) على هذا الوجه : أما أتاك عنى الحديث إذ أنا بالغانط اساليت والذئب وسط غنمى بعيث وصحت بالغانط يا خبهت

٣- فى الأصل : «منهما» ، تحريف.

٤- ديوان الهذليين (١ : ٩) والمفضليات (٢ : ٢٢٥) واللسان (رجع ، عيث). وقد سبق إنشاده عجزه فى (رجع).

٥- ديوان الهذليين (٢ : ١٨٦) واللسان والمجمل (عيث). وفى الأصل واللسان : «أقرنه» صوابه بتقديم الفاء كما فى الديوان والمجمل.

العين والياء والجيم أصيلٌ صحيحٌ يدلُّ على إقبالٍ واكترابٍ للشئء. يقولون : ما عَجْتُ * بقول فلانٍ ، أى لم أصيدْقه ولم أُقْبِلْ عليه. وما أَعِجْ بشئء يأتينى مِنْ قَبْلِهِ. قال النابغه :

فما رأيت لها شيئاً أَعِجُ به

إلا التُّمامَ وإلا موقدَ النَّارِ (١)

العين والياء والبدال قد مضى ذكره فى محلّه ، لأن ذلك هو الأصل.

العين والياء والراء أصلانٍ صحيحان ، يدل أحدهما على نتو الشئء وارتفاعه ، والآخر على مجيءٍ وذهاب.

فالأوّل العير ، وهو العظم الناتئ وسط الكتف ، والجمع عُيوره (٢). وعير النَّصل : حرف فى وَسَطِهِ كأنه شَطِئِهِ. وقال :

فصادف سَهْمُهُ أحجارَ قُفٍ

كَسَرَنَ العَيْرَ مِنْهُ وَالغِرَارَا (٣)

والغِرار : الحَدِّ. والعَيْر فى القَدَم : العظم النَّاتئ فى ظهر القَدَم. وحكى عن الخليل : العير : سَيِّد القوم. وهذا إن كان صحيحاً فهو القياس ، وذلك أنه أرفعهم منزلةً وأنتأ. قال : ولو رأيت فى صخره نتوءاً ، أى حرفاً ناتئاً خَلَقَهُ ، كان ذلك عَيْرًا.

والأصل الآخر العير : الحِمار الوحشئ والأهلئ ، والجمع الأعيار والمعيوراء. وإنما سُمى عَيْرًا لتردُّده ومجيئه وذهابه. قال الخليل : وكلماتٌ جاءت فى الجمع عن العرب

١- لم يرو فى ديوان النابغه من مجموع خمسة دواوين. وأنشده فى اللسان (عيج) بدون نسبة وبروايه : «وما رأيت بها شيئاً».

٢- فى الأصل : «عيره» وإنما يجمع العير على أعيار ، وعيار ، وعيور ، وعيوره.

٣- البيت للراعى ، كما فى اللسان (عير).

فى مفعولاء : المَعِيوراء ، والمَعْلوجاء ، والمَشِيوخاء. قال : ويقولون مَشِيخَه على مَفْعَلَه. ولم يقولوا مثله فى شىء من الجمع. ومما جاء من الأمثال فى العَيْر : «إِذا ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فى الرِّباطِ». وإنسان العَيْنِ عَيْرٌ ، يسمّى لما قلناه من مجيئه وذهابه واضطرابه. وقال الخليل : فى أمثالهم : «جاء فلانٌ قِيلَ عَيْرٍ وما جَرى» يريدون به السُّرعه ، أى قبل لحظِ العين. وأنشد لتأبط شراً :

ونار قد حضأتُ بُعيد هُدًى

بدارٍ ما أريدُ بها مُقاما (١)

سوى تحليلٍ راحلهٍ وعيرٍ

أغاليبه مخافه أن يناما

وقال الحارث بن حِزّه :

زعموا أنّ كل من ضرب العى

رَ مَوال لنا وأنّى الولاء (٢)

أى أنّ كلّ من طرف جفنٍ [له] على عَيْرٍ ، وهو إنسان العين والعِيّار : فعُلُ الفرس العائِر. يقال : عارِ يعير ، وهو ذهابه كأنّه متفلّت من صاحبه يتردّد. وقصيدهُ عائره : سائره. وما قالت العربُ بيتاً أعيرَ من قوله :

فمن يلقَ خيراً يحمدِ الناسُ أمره

ومن يَغوٍ لا يَعدَم على الغى لائما (٣)

يعنى بيتاً أسيرَ.

عيس

العين والياء والسين كلمتان : إحداهما لونٌ أبيض مُشربٌ ، والأخرى عَسب الفحل.

ص: ١٩٢

١- البيتان فى اللسان (عير) مع نسبتهما لتأبط شرا ونسب فى الحيوان (٤ ، ٤٨١) إلى سهم بن الحارث ، وفى (٦ : ١٩٦) إلى شمر بن الحارث الضبى وفى نوادر أبى زيد إلى «شمير بن الحارث» أو «سمير بن الحارث».

٢- البيت من معلقته المشهوره.

٣- البيت للمرقش كما فى إصلاح المنطق ٢٢٧ والمفضليات (٢ : ٤٧) واللسان (غوى). وسيأتى فى (غوى).

قال الخليل : العيس والعيسه (١) : لونٌ أبيضٌ مشربٌ صفاءً في ظلمه خفيّه. جملٌ أعيِسٌ وناقَه عيساء ؛ والجمع عيس. قال أبو دُواد :

وعيس قد برّأها لذّه المؤكّب والشّرْبِ

وقال آخر في وصف الثّور :

وعاتقَ الظلَّ الشَّبُوبُ الأعيِسُ (٢)

قال : والعرب قد خصّت بالعيس الإبل العِراب (٣) البيضَ خاصّه. والعيسه في أصل البناء الفُعْله ، على قياس الصُّهْبَه والكُمْتَه ، ولكن كسرت العين لأجل الياء بعدها. ويقولون : طيبي أعيِس. وفي الذي (٤) ذكره في الطّبي والشّبُوب الأعيِس ، خلافٌ لما قاله من أنّ العرب خصّت بالعيس الإبل العِراب (٥) البيضَ خاصّه.

والكلمه الأخرى العيس : ماء الفحل. قال الخليل : العيس : عَسب الفحل ، وهو ضِـرَّـرُـأُـه. يقال : لا تأخذُ على عيس جملك أجراً. وهذا الذي ذكره الخليل أصحُّ.

ص : ١٩٣

١- في اللسان : «وهي فعلة على قياس الصهبه والكمته ، لأنه ليس في الألوان فعله ، وإنما كسرت لتصح الياء كبيض». وانظر ما سيأتي بعد.

٢- البيت في اللسان (عيس) والمخصص (٨ : ٤٠).

٣- في الأصل : «والغراب».

٤- في الأصل : «وهو الذي ذكره».

٥- في الأصل : «الغراب».

العين والياء والشين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حياهٍ وبقاء. قال الخليل : العيش : الحياه. والمعيشه : الذى يعيش بها الإنسان : من مطعم ومشربٍ وما تكون به الحياه. والمعيشه : اسمٌ لما يعاش به. وهو فى عَيْشِهِ وَمَعِيشِهِ صالحه. والعَيْشَه مثل الجِلْسَه والمَشْيَه. والعَيْشُ : المصدر الجامع. والمعاش يجرى مجرى العَيْش. تقول عاشَ يَعِيشُ عَيْشاً ومعاشاً. وكلُّ شَيْءٍ يُعَاشُ به أو فيه فهو مَعَاشٌ. قال الله تعالى : (وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا). والأرضُ مَعَاشٌ للخلق ، فيها يلتمسون معاشَهُم. وذكر الخليل أنّ المعيشَ بطرح الهاء يقوم فى الشعر مقامَ المَعِيشه ، * وأنشد لُحميد :

إِزَاءَ مَعِيشٍ مَا تَحُلُّ إِزَارَهَا

من الكَيْسِ فِيهَا سَوْرَه وَهِيَ قَاعِدٌ (١)

والناس يروونه : «إِزَاءَ مَعَاشٍ». وقال بعضهم : عاشَ فِلاَنٌ عَيْشُوشَةً صالحه ، وإنهم لمتعِيشون ، إذا كانت لهم بُلغَةٌ من عَيْش. ورجل عَائِشٌ ، إذا كانت حالُهُ حسنَةً.

العين والياء والصاد أصلٌ صحيحٌ ، وهو المَنْبِت. قال الخليل. العيص : مَنْبِتُ خِيَارِ الشَّجَرِ. قال : وأعياصُ قُرَيْشٍ : كرامهم يتناسيون إلى عَيْصٍ. وأعياصُ وعيصُ فى آبائهم. وذكر أيضاً المَعِيص ، وقال : هو كالمَنْبِت. وقال العجّاج فى العيص :

ص : ١٩٤

١- سبق البيت فى (أزى) بروايه : «إِزَاءَ مَعَاشٍ لَا يَزَالُ نَطَاقُهَا شَدِيدًا وَفِيهَا».

من عَيْصٍ مَزْوَانَ إِلَى عَيْصٍ غَطْمٍ (١)

وقال جرير :

فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قَرِيشٍ

بِعَشَّاتِ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحٍ (٢)

عَيْط

العين والياء والطاء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على ارتفاعٍ ، والآخِرُ [على] تشبُّعِ شَيْءٍ .

فالأوَّلُ العَيْطُ ، وهو مصدرُ الأَعْيَطِ ، وهو الطَّوِيلُ الرَّأْسِ والعُنُقِ . ويقالُ ناقة عَيْطَاءُ وجملٌ أَعِيطُ ، والجمعُ العَيْطُ . قال الخليل :
وتُوصَفُ بِهِ حُمُرُ الوَحْشِ . قال العجَّاجُ يصفُ الفرسَ بأنَّه يَغْفِرُ عَيْطاً (٣) :

فَهُوَ يَكُوبُ العَيْطَ مِنْهَا لِلذَّقَنِ

بَأَرْزٍ أَوْ بِشَبِيهِ بِالْأَرْزِ (٤)

والأَرْزُ : النَّشَاطُ حَتَّى يَكُونَ كَالْمَجْنُونِ . ويقالُ للقارِهِ المُسْتَطِيلِهِ فِي السَّمَاءِ جَدًّا : إِنَّهَا لَعَيْطَاءُ . وكذلك القَصْرُ المُنِيفُ أَعِيطُ . قال
أميهِ :

نَحْنُ ثَقِيفٌ عَزُّنَا مَنِيعٌ

أَعِيطُ صَعْبُ المَرْتَقَى رَفِيعٌ (٥)

ومما يجوز أن يُقَاسَ عَلَى هَذَا النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ سَنَوَاتٍ مِنْ غَيْرِ عُمْرٍ ، يقالُ قَدِ اعْتَاطَتْ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَرْفَعُ وَتَتَعَالَى عَنِ الحَمْلِ .
قالوا : وَرَبَّمَا كَانَ اعْتِاطُهَا مِنْ

ص : ١٩٥

١- أنشده في اللسان (عيص). وهو في ديوان العجاج ٥٦. وقبله : حتى أناخوا بمناخ المعتصم

٢- ديوان جرير ٩٩ من قصيده يمدح بها عبد الملك ، وقد سبق في (عش).

٣- في الأصل : «يعقر عليه».

٤- البيتان في ملحقات ديوان العجاج ٨٩. والروايه هناك : بأذن أو؟ بالأذن ، محرف.

٥- الرجز في اللسان (عيط).

كثرة شحمها. وتعتاطُ المرأةُ أيضاً. ويقال: ناقةٌ عائطٌ، وقد عائطت تَعِيطُ عِياطاً في معنى حائلٍ، في نوقٍ عِيطٍ وعوائط. وقال:

وبالْبُرْلِ قَدِ دَمَّهَا نَيْبُهَا

وذا تِ الْمُدَارَاهُ الْعَائِطُ (١)

والمصدر أيضاً عُوَطٌ وَعُوَطَةٌ (٢).

والأصل الآخر التَعِيطُ: نَتَعَ الشَّيْءُ (٣) من حَجْرٍ أو عودٍ، يخرج منه شَبَبُهُ ماءً فَيَصْمَعُ (٤) أو يَسِيلُ. وذِفْرَى الجمل يتعِيطُ بالعرق (٥). قال:

تَعِيطُ ذِفْرَاهَا بِجَوْنٍ كَأَنَّهُ

كُحَيْلٌ جَرَى مِنْهَا عَلَى اللَّيْتِ وَاكْفُ (٦)

عيف

العين والياء والفاء أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على كراهه. من ذلك قولهم: عافَ الشَّيْءُ يَعَافُهُ عِافاً، إذا كرهه، من طعامٍ أو شرابٍ.

ص: ١٩٦

١- البيت لأسامه بن الحارث الهذلي في ديوان الهذليين (٢: ١٩٥)، ونسبه في اللسان (درأ) إلى الهذلي. ورواه: «وبالترك». وفي الأصل هنا: «وبالشجر»، صوابه ما أثبت من الديوان.

٢- في الأصل: «وحولك»، صوابه في اللسان. وأما صاحب القاموس فقد جعل «العوطط» جمعاً لعائط، ونبه على أن طاءه قد تضم.

٣- النتنع: أن يخرج الدم من الجرح والماء من العين أو الحجر قليلاً- قليلاً وفي الأصل: «تنتع الشيء»، وفي اللسان: «التعيط أن ينبع حجر أو شجر أو عود»، صواب هذه: «أن ينتع».

٤- في الأصل: «فيضمع»، تحريف.

٥- في اللسان: «بالعرق الأسود».

٦- أنشده في اللسان (عيط)، بروايه: «من قفد الليت نابع». وفي ديوان أوس ١٥: كأن محيلاً معقداً أو عنيه على رجوع ذفراها من الليث واكف

والعُيُوف من الإبل : الذى يَشَمُّ الماء وهو عطشانٌ فيدعُه ، وذلك لأنَّه يتكرَّهه . وربما جُهد فشربَه . قال ابن [أبى] ربيعه :

فسافَّت وما عافت وما صدَّ شربها

عن الرِّئى مطروقٌ من الماء أكدرُ (١)

ومن هذا القياس عِيافُه الطَّير ، وهو زجرُها . وهو من الكراهه أيضاً ، وذلك أن يرى غراباً أو طائراً غيرَه أو غير ذلك فيتطَّير به . وربما قالوا للمتكهَّن عائف .

قال الأعشى :

ما تعيفُ اليومَ فى الطَّيرِ الرِّوخُ

من غرابِ الطَّيرِ أو تيسِ برِّخ (٢)

وقال :

لقد عثرتَ طيرَكَ لو تعيفُ (٣)

عيق

العين والياء والقاف لم يذكر الخليل فيه شيئاً ، وهو صحيح . يقولون : العيقه : ساحل البحر . قال الهذلى (٤) :

[ساد تجرَّم فى البُضيعِ ثمانياً

يُلوى بعِقاتِ البحارِ ويُجنَّبُ (٥)]

وقد أوما الخليل إلى أن هذا مستعمل ، وليس من المهمل ، فقال فى كتابه :

ص : ١٩٧

١- ديوان ابن أبى ربيعه ٥ بروايه : «ومارد شربها».

٢- ديوان الأعشى ١٥٩ والحيوان (٣ : ٤٤٢) واللسان (روح ، عيف). وقد سبق فى (روح).

٣- عجز بيت للمغيره بن حبناء فى اللسان (عشر). وصدرة : لعمر أيبك باصخر بن لبقى وفى الأصل : «قد عثرت» صوابه من اللسان . وعيثر الطير : رآها جاريه فزجرها .

٤- هو ساعده بن جؤبه الهذلى ، كما فى اللسان (سأد ، بضع ، عيق ، جنب ، سدا) وديوان الهذليين (١ : ١٧٢).

٥- موضع البيت بياض فى الأصل .

عَيُّوقُ فَيُعُولُ ، يحتمل أن يكون بناؤه من عَوَقٍ ومن عَيْقٍ ، لأنَّ الياء والواو في ذلك سواء. فقد أُعْلِمَ أنَّ البناء مستعملٌ ، أعنى العين والياء والقاف.

عيك

العين والياء والكاف. لم يذكر الخليل فيه شيئاً ، وهو بناء جيّد وإن لم يجئ فيه كلامٌ ، لكنَّ العَيْكَيْنِ : موضعٌ في بلاد العرب معروف.

عيل

العين واللام والياء ، ليس (١) فيه إلما ما هو منقلب عن واو. العَيْلَةُ : الفاقه والحاجه ، يقال عالٌ يَعِيلُ عَيْلَةً ، إذا احتاج. قال الله تعالى : (وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَهُ). وفي الحديث : «ما عالٌ مقتصد». وقال :

مَنْ عالٍ مِنَّا بَعْدَهَا فَلَا أَنْجَبَرُ (٢)

وعَيْلان : اسم.

عيم

العين والياء والميم كلمه واحده صحيحه ، وهى شهوه اللَّبْنِ : يقال للذى اشْتَهَى اللَّبْنَ عَيْمانُ ، والمرأه عَيْمَى. تقول : عِمتُ إلى * اللبن عَيْمَه وَعَيْمًا شديدًا. قال الخليل : وكلُّ مصدرٍ مثل هذا ممّا يكون لِفَعْلانٍ وفَعْلَى ، فإذا أثنت المصدر قلته على فَعْلَه خفيفه ، وإذا ثقلت فَعْلَى فَعَلٍ (٣) ، نحو الحَيْرِ والحَيْره. وجمع العَيْمان عِيامى وَعِيام.

ص: ١٩٨

- ١- بمثل هذه التكملة يلتزم الكلام.
- ٢- الرجز لعمر بن كلثوم ، كما فى اللسان (جبر) وفى الأصل : من عال منهم بعد ما الجبر ، صوابه من اللسان. وفى اللسان : فلا اجتر واجتر و؟؟ بمعنى. وبعده : ولا سقى الماء ولا راء الشجر
- ٣- كذا. وفى اللسان (عيم) مع النسبه الى الليث «بإدا أثمت المصدر فخفف ، وإذا حذف الهاء فثقل ، نحو الحيره والحير ، والرغبه والرغب ، والرهبه والرهب».

العين والياء والنون أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على عُضْوٍ به يُبْصِرُ وَيُنْظَرُ ، ثم يشتقُّ منه ، والأصلُ في جميعه ما ذكرنا.

قال الخليل : العين النَّاظِرَه لِكُلِّ ذِي بَصَرٍ. والعين تجمع على أعْيُنٍ وعُيُونٍ وأعيان. قال الشاعر :

فقد أروغ قلوب الغانيات به

حَتَّى يَمِلْنَ بأجياذٍ وأعيانٍ

وقال :

فقد قرَّ أعيان الشَّوامِثِ أَنَّهُم

وربَّما جمعوا أعْيُنًا على أعيناتٍ. قال :

بأعْيُناتٍ لم يخالطها قَدَى (١)

وعَيْنُ الْقَلْبِ مَثَلٌ عَلَى معنى التشبيه. ومن أمثال العرب في العين ، قولهم : «لا- أفعلهُ ما حَمَلَتْ عيني الماء» ، أى لا- أفعله أبداً. ويقولون : «عَيْنٌ بها كُلُّ داءٍ» للكثير العيوب. ويقال : رجلٌ شديد جَفْنِ العين ، إذا كان صبوراً على السَّهْرِ. ويقال. عِنْتُ الرَّجُلِ ، إذا أصبته بعينك ، فأنا أعينه عَيْنًا ، وهو مَعْيُون. قال :

قد كان قومك يحسبونك [سيِّداً

وإخال أنك] سيِّدٌ مَعْيُونٌ (٢)

ورجل عَيْوُنٌ ومَعْيَانٌ (٣) : خبيث العين. والعائن : الذى يَعيِّن ، ورأيت

ص : ١٩٩

١- أنشده في اللسان (عين).

٢- للعباس بن مرداس ، كما في اللسان (عين) والحيوان (٢ : ١٤٢) وأمالى ابن الشجرى (١ : ١١٣) والأغانى (٤ : ٨٩) ومعاهد التنصيص (١ : ١٣) ودره الغواص ٣٦ وشرحها ٦٣.

٣- في الأصل : «ورجل معيون معيان» ، تحريف. وفي اللسان : «ورجل معيان وعيون : شديد الإصابه بالعين».

الشَّيْءَ عِيَانًا ، أى معاينه. ويقولون : لقيته عَيْنَ عُنْه ، أى عِيَانًا. وصنعت ذاك عَمِدَ عَيْنٍ ، إذا تعمَّدته. والأصل فيه العين الناظره ، أى إنَّه صنع ذلك بعينٍ كلِّ مَنْ رآه. وهو عَجْدُ عَيْنٍ ، أى يَخْدُم ما دام مولاه يراه. ويقال للأمر يَصِحُّ : «بَيْنَ الصُّبْحِ لَدَى عَيْنَيْنِ».

ومن الباب العين : الذى تبعته يتجسَّس الخبر ، كأنَّه شىءٌ تَرَى به ما يَغيب عنك. ويقال : رأيتهم أدنى عَائِنِهِ ، أى قَبَلَ كلِّ أَحَدٍ ، يريد - والله أعلم - قبل كلِّ نَفْسٍ ناظره. ويقال : اذْهَبْ فَاعْتَنُ لَنَا ، أى انظُرْ. ويقال : ما بها عَيْنٌ ، متحرَّكه الياء ، تريد أحدًا له عين ، فحرَّكت الياء فرقا. قال :

وَلَا عَيْنًا إِلَّا نَعَامًا مَشْمُرًا

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : اعْتَانَ لَنَا مَنْزِلًا ، أى ارتادَه ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَفْسُرُوهُ. والمعنى أنه نظر إلى المنازل بعينه ثم اختار.

ومن الباب العين الجاريةُ النَّابِعه من عيون الماء ، وإِنَّمَا سَمَّيْتُ عَيْنًا تَشْبِيهًُا لَهَا بِالْعَيْنِ النَّاطِرِ لَصَفَائِهَا وَمَائِهَا. ويقال : قد عانت الصَّخْرَةُ ، وذلك إذا كانَ بها صَدْعٌ يخرج منه الماء. ويقال : حَفَرَ فَأَعَيْنَ وَأَعَانَ.

ومن الباب العين : السَّحَابُ ما جاءَ من ناحيه القبله ، وهذا مشبَّه بمشَبَّه ، لأنَّه شُبِّهَ بعين الماء التى شَبَّهت بعين الإنسان. يقولون : إذا نشأ السَّحَابُ من قِبَلِ الْعَيْنِ فلا يَكادُ يُخَلْفُ.

قال ابن الأَعرابيِّ : يقال هذا مطر العين ، ولا- يقال مُطِرْنَا بِالْعَيْنِ. وَعَيْنُ الشَّمْسِ مشبه بعين الإنسان. قال الخليل : عين الشَّمْسِ : صَيَّخَدُهَا الْمَسْتَدِيرُ (١)

ص: ٢٠٠

١- الصيخذ : عين الشمس. وفي الأصل : «صخيدها» ، تحريف.

ومن الباب ماءً عائن ، أى سائل. ومن الباب عَيْنُ السَّقاء. قال الخليل : يقال للسَّقاء إذا بَلِيَ ورقٌ موضَعٌ منه : قد تَعَيَّن. وهذا أيضاً من العَيْن ، لأنه إذا رَقَّ قُرْب من التخرُّق فصار السَّقاء كأنه يُنظر به. وأنشد ثعلب :

قالت سُلَيْمَى قوله لِرَيْدِها (١)

ما لابنِ عَمَّى صادراً عن شَيْدِها

بذاتِ لَوثٍ عَيْنُها فى جِيدِها

أراد قربه قد تعينت فى جيدها. ويقال سقاء عَيْنٌ ، إذا كانت فيه كالعيون ، وهو الذى قد ذكرناه. وأنشد :

ما بالُ عَيْنِي كالشَّعِيبِ العَيْنِ (٢)

وقالوا فى قولِ الطَّرِمَّاحِ :

فأخْضَلَ منها كَلَّ بالٍ وَعَيْنِ

وَجَفَّ الرِّوايا بالَمَلِّ المتباطِنِ (٣)

إنَّ العَيْنَ الجَدِيدَ بلغه طيٌّ. وهذا عندنا مما لا معنَى له ، إنَّما العَيْنُ الذى به عيون ، وهى التى ذكرناها من عيون السَّقاء. وإنَّما غَلِطَ القومُ لأنَّهم رأوا بالياً وعَيْناً ، فذهبوا إلى أنَّ الشاعرَ أراد كَلَّ جَدِيدٍ وبال. وهذا خطأ ، لأنَّ البالى الذى بلى ، والعَيْنُ : الذى يكون به عيون. وقد تكون القرْبَةُ الجَدِيدُ* ذاتَ عيونٍ لعيبٍ فى الجلد. والدَّلِيلُ على ما قلناه قولُ القَطامِيِّ :

ص: ٢٠١

١- أنشده فى اللسان (رأد). والأشطار الثلاثة فى المَجْمَل كما هنا.

٢- لرؤبه بن العجاج فى ديوانه ١٦٠ واللسان (عين).

٣- روايه الديوان ١٦٨ واللسان (عين): «قد اخضَلَ». وفى الأصل: «وجيف الروايا المتباطين» ، وهو تحريف ونقص. وفسر المتباطن فى شرح الديوان بأنه المتطامن.

ولكنّ الأديم إذا تفرّى

بلى وتعيّناً غلب الصّناعا (١)

ومن باقى كلامهم فى العين العينُ : البقر ، وتوصف البقره بسعه العين فيقال : بقره عيناء. والرّجل أعين. قال الخليل : ولا يقال ثورُ أعين. وقال غيره : يقال ثورُ أعين. قال ذو الرّمّه :

رفيقُ أعينٍ ذِيالٍ تشبّهه

فحلّ الهجانِ تنحّى غيرَ مخلوجٍ (٢)

قال الخليل : الأعين : اسمُ الثور ، [ويقال] مُعَيّنٌ أيضاً. قال :

ومعيّناً يحوى الصّوار كأنّه

متخمّطٍ قَطمٍ إذا ما بزّبرا (٣)

ويقال قوافٍ عَيْنٌ. وسئل الأصمعيّ عن تفسيرها فقال : لا أعرفه. وهذا من الورع الذى كان يستعمله فى تركه تفسير القرآن ، فكأنّه لم يفسّر العينَ كما لم يفسّر الحور لأنّهما لفظتان فى القرآن. قال الله تعالى : (وَحُورٌ عَيْنٌ (٤). كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ). إنّما المعنى فى القوافى العينُ أنّها نافذةٌ كالشّئىء النافذ البصر.

قال الهذلى (٥) :

بكلامٍ خَصْمٍ أو جدالٍ مُجادلٍ

غَلِقٍ يُعالِجُ أو قوافٍ عَيْنٍ

ومن الباب قولهم : أعيان القوم ، أى أشرافهم ، وهم قياس ما ذكرناه ،

ص: ٢٠٢

١- ديوان القطامى ٣٩ ، واللسان (عين).

٢- فى الأصل : «زيف أعين» ، صوابه من ديوان ذى الرمه ٧٥.

٣- البيت لجابر بن حريش ، كما فى اللسان (عين).

٤- قرأها بالجر حمزه والكسائى وأبو جعفر ، عطفاً على (جَنّاتِ النَّعِيمِ) أو على (بِأَكْوابٍ). وقد وافقهم الحسن والأعمش ، وباقى القراء بالرفع ، عطفاً على (وِلدانٌ) أو على الابتداء وخبره محذوف ، أى فيهما ، أولهم ، أو على الخبريه ، أى نساؤهم حور.

إتحاف فضلاء البشر ٤٠٧ - ٤٠٨.

٥- هو بدر بن عامر الهذلي. ديوان الهذليين (٢ : ٢٦٦).

كَأَنَّهُمْ عِيُونُهُمُ الَّتِي بِهَا يَنْظُرُونَ (١)، وكذلك الإخوة، قال الخليل: تقول لكل إخوة يكونون لأبٍ وأمٍّ ولهم إخوة من أمهات شتى: هؤلاء أعيان إخوتهم. وهذا أيضاً مقيس على ما ذكرناه. وعينه كل شيء: خياره، يستوى فيه الذكر والأنثى، كما يقال هذا عين الشيء وعينه، أى أجوده؛ لأن أصفى ما فى وجه الإنسان عينه.

ومن الباب: ابنا عيان: خطان يخطهما الزاجر ويقول: ابني عيان، أسرع البيان! كأنه بهما ينظر إلى ما يريد أن يعلمه. وقال الزاعى يصف قدحاً:

جَرَى ابْنَا عِيَانٍ بِالشَّوَاءِ الْمُضَهَّبِ (٢)

ويقال: نظرت البلاد بعين أو بعينين، إذا طلع الثبت. وكل هذا محمول واستعارة وتشبيه. قال الشاعر:

إِذَا نَظَرْتُ بِلَادَ بَنِي نُمَيْرٍ

بَعَيْنٍ أَوْ بِلَادَ بَنِي صُبَّاحِ (٣)

رَمِينَاهُمْ بِكُلِّ أَقَبِّ نَهْدٍ

وَفَتِيَانِ الْعَشِيَّةِ وَالصَّبَّاحِ (٤)

ومن الباب: العين، وهو المال العتيد الحاضر؛ يقال هو عين غير دين، أى هو مال حاضر تراه العيون. وعين الشيء: نفسه. تقول: خذ درهمك بعينه،

ص: ٢٠٣

١- فى الأصل: «ما ينظرون».

٢- صدره كما فى اللسان (عين): وأصفر عطف إذا راح ربه

٣- أنشدهما الزمخشري فى أساس البلاغة (عين)، وقال: «نظرت الأرض بعين أو بعينين» إذا طلع بارض ترعاه الماشيه بغير استمكان.

٤- فسر الزمخشري بقوله: «أى القرى والغاره».

فأما قولهم للممثل في الميزان عين فهو من هذا أيضاً ؛ لأنَّ العَيْنَ كالزِّيَادَةِ في الميزان (١).

وقال الخليل : العَيْنَةُ : السَّلْفُ ، يقال تَعَيَّنَ فلانٌ من فلانٍ عَيْنَهُ ، وَعَيَّنَهُ تَعْيِيناً. قال الخليل : واشتَقَّتْ من عين الميزان ، وهي زيادته. وهذا الذي ذكره الخليل [صحيح] ؛ لأنَّ العَيْنَةَ لا بدَّ أن تجرَّ زيادته (٢).

ويقال من العَيْنَةِ : اعتانَ. وأنشد :

فكيف لنا بالشُّرب إن لم تكن لنا

دراهم عند الحانوي ولا نَقْدُ (٣)

أندانُ أم نعتانُ أم ينبري لنا

فتى مثل نصل السيف أبرزه الغمدُ (٤)

ومن الباب عَيْنَ الرَّكِيهِ ، وهما عَيْنانِ كأنهما نُقْرَتانِ في مقدِّمها.

* * *

فهذا باب العين والياء وما معهما في الثلاثي. فأما العين والألف فقد مضى ذكر ذلك ، لأنَّ الألف فيه لا بدَّ [أن] تكون منقلبة عن ياء أو واو ، وقد ذكر ذلك (٥) والله أعلم.

ص : ٢٠٤

١- لابن فارس أبيات سرد فيها معاني العين. انظر ما سبق في مقدمه الكتاب ص ١٣ - ١٤ من الجزء الأول.

٢- في الأصل : «أن يجره زياده». وانظر الكلام على (العينه) بتفصيل في اللسان (١٧ : ١٨١ - ١٨٢).

٣- أنشده في اللسان (حنا) بروايه : «دوانق عند الحانوي» ، وفي المخصص (١١ : ٨٩) وسيبويه (٢ : ٧١) واللسان (عون): «دوانيق». ونسبه الأعلام إلى الفرزدق ، أو ذى الرمه ، أو أعرابي. ونسب في اللسان (عون) إلى ذى الرمه.

٤- في الأصل : «لم ينبري لنا فتى مثل نصف السيف». وفي اللسان (عون): «شيمته الحمد».

٥- خالف هنا صنيعة في المجمل فإنه عقد هناك بابا للعين والألف وما يثلثهما ، ثم قال : «وإنما نذكر هذا بألفاظه تقريباً على المبتدئ».

عبث

العين والباء والثاء أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على الخَلَطِ يقال : عَبَثَ الأَقِطُ ، وأنا أَعْبِثُهُ عَبَثًا ، وهو عبيث ، وهو يُخَلَطُ ويخفَّفُ في الشَّمْسِ . والعَبِيثُ : كلُّ خِلَطٍ . ويقال : في هذا الوادي عبيثُهُ ، أي خِلَطٌ من حَيِّين .

ومما قيسَ على هذا : العَبَثُ ، هو الفعل لا- يُفَعِّلُ على استواءٍ وخُلوصِ صواب . تقول : عَبَثَ يَعْبَثُ عَبَثًا ، وهو عابثٌ بما لا يَعْنِيهِ وليس من بالهِ (١) ، وفي القرآن : (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا) ، أي لَعِبًا . والقياس في * ذلك كله واحد .

عبح

العين والباء والجيم ليس عند الخليل [فيه] شيء . وقد قيل العَبَجَه : الأحمق .

عبد

العين والباء والذال أصلانٍ صحيحان ، كأنَّهما متضادان ، و [الأول] من ذينك (٢) الأصيلين يدلُّ على لينٍ وذُلِّ ، والآخر على شدِّهِ وغلظِ .

فالأوَّلُ العَبْدُ ، وهو المملوك ، والجماعهُ العبيدُ ، وثلاثُهُ أعبيدٌ وهم العِبَادُ . قال الخليل : إلَّا أنَّ العامه اجتمعوا على تفرقه ما بين عباد الله والعبيد المملوكين . يقال : هذا عبْدٌ يَبِينُ العُبُودَه . ولم نسمِعْهم يشْتَقُّون منه فعلاً ، ولو اشتق لقليل عبْدٌ ، أي صار عبداً وأقَرَّ بالعُبُودَه ، ولكِنَّهُ أُمِيَّتُ الفعلِ فلم يُسْتعمل . قال : وأما عَبِيدٌ يَعْبُدُ عِبَادَه فلا يقال إلَّا لمن يعبدُ الله تعالى . يقال منه عَبَدَ يَعْبُدُ عِبَادَه ، وتَعَبَّدَ يَتَعَبَّدُ

ص : ٢٠٥

١- في الأصل : «من ناله» ، صوابه في اللسان (عبث). وفي اللسان (بول): «وقولهم ليس هذا من بالي ، أي مما أباليه» .

٢- في الأصل : «ذلك» .

تَعْبِدًا. فالمتعبد : المتفرّد بالعباده. واستعبدتُ فلاناً : اتخذته عبداً. وأما عَبِيدٌ في معنى خَدَم مَولاه (١) فلا يقال عبيده ، ولا يقال يعبد مَولاه. وتعبّد فلانٌ فلاناً ، إذا صيّرهُ كالعبد له وإن كان حُرّاً. قال :

تَعْبَدَنِي نَمْرُ بْنُ سَعْدٍ وَقَدْ أَرَى

وَنَمْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مَطِيعٌ وَمُهْطِعٌ (٢)

ويقال : أَعْبَدَ فلانٌ فلاناً ، أى جعله عبداً. ويقال للمشركين : عَبَدَ الطَّاغُوتِ والأوثان ، وللمسلمين : عُبَادٌ يعبدون الله تعالى. وذكر بعضُهم : عابدٌ وَعَبْدٌ ، كخادمٍ وَخَدَمَ. وتَأْنَيْتُ العَبْدَ عِبْدَةً ، كما يقال مملوكٌ ومملوكه. قال الخليل : والعِبْدَاءُ (٣) : جماعه العبيد الذين وُلِدُوا في العبوده.

ومن الباب البعير المعبّد ، أى المهنوء (٤) بالقَطْران. وهذا أيضاً يدلُّ على ما قلناه لأنَّ ذلك يُدْله وَيَخْفِضُ منه. قال طرفه :

إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي العَشِيرَةُ كُلُّهَا

وَأَفْرَدْتُ إِفْرَادَ البَعِيرِ المَعْبَدِ (٥)

والمعبد : الدّلول ، يوصف به البعير أيضاً.

ومن الباب : الطريق المَعْبَد ، وهو السلوك المذلل.

والأصل الآخر العَبْدَه ، وهى القُوّه والصّلابه ؛ يقال هذا ثوبٌ له عَبْدَه ، إذا كان صَفِيحاً قَوِيّاً (٦). ومنه علقمه بن عَبْدَه ، بفتح الباء.

ص: ٢٠٦

١- عبارهُ اللسان : «وأما عبدٌ خدَم مَولاه فلا يقال عبده».

٢- البيت في اللسان وأساس البلاغه (عبد ، هطع).

٣- يقال بالمد ، وبالقصر.

٤- في الأصل ، «أى المهناء». والمهنوء : المطلى.

٥- البيت من معلقته المشهوره.

٦- في الأصل : «ضعيفا قويا» ، وهو من مستطرف التحريف.

ومن هذا القياس العَيْد ، مثل الأنف والحميه. يقال : هو يَعِيدُ لهذا الأمر. وفسر قوله تعالى : (قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَمَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ) ، أى أَوَّلُ مَنْ غَضِبَ عَنْ هَذَا وَأَنْفٍ مِنْ قَوْلِهِ. وذكر عن علي عليه السلام أنه قال : «عَبِدْتُ فَصَمْتُ». أى أَنْفْتُ فَسَكْتُ. وقال :

وَيَعْبُدُ الْجَاهِلُ الْجَافِي بَحْتَهُمْ

بعد القضاء عليه حين لا عَيْدُ (١)

وقال آخر (٢) :

وَأَعْبَدُ أَنْ تُهَجِّي كَلِيبُ بَدَارِمِ (٣)

أى آنف من ذلك وأغضب منه :

عبر

العين والباء والراء أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على النفوذ والمضي في الشيء. يقال: عَبَرَتِ النَّهْرَ عُبُورًا. وَعَبَرَ النَّهْرَ : شَطَّه (٤). ويقال : نَاقَهُ عُبْرٌ أَسْفَارٍ : لا يزال يُسَافِرُ عَلَيْهَا. قال الطَّرِمَاح :

قَد تَبَطَّنْتُ بِبُهْلَوَاعِهِ

عُبْرٍ أَسْفَارٍ كَتُّومِ الْبَغَامِ (٥)

ص: ٢٠٧

١- فى الأصل : «ونعبد الجاهل».

٢- هو الفرزدق ، كما فى إصلاح المنطق ٥٨ - ٥٩ ، وليس فى ديوانه ، وفيه بيتان يشبهان أن يكونا هذا البيت فى ص ٨٠٠ : أظنت كلال اللؤم لست شأنها قبائل إلا ابني دخان بدارم وفى ص ٨١٦ : أظنت كلاب اللؤم أن لست خابطا قبائل غير أبني دخان يدارم

٣- فى إصلاح المنطق : «أن أهجو كليبا». وصدرة : أولئك أحلامى لجئنى يمثلهم قال ابن السكيت : «ويروى : فجؤنى. ويروى : تميمة بدارم».

٤- فى الأصل : «شطره» ، تحريف.

٥- ديوان الطرماح ١٠٣ واللسان (هلع).

والمعبر: شطّ نهر هبئ للعبور. والمعبر: سفينه يُعبر عليها النهر. ورجل عابر سبيل، أى مار. قال الله تعالى: (وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ). ومن الباب العبره، قال الخليل: عبّره الدّمع: جزّيه. قال: والدّمع أيضاً نفسه عبّره. قال امرؤ القيس:

وإنّ شفائى عبّره إن سَفَحْتُهَا

فهل عند رسمِ دارسٍ من مُعَوَّلٍ (١)

وهذا من القياس؛ لأنّ الدّمع يعبّر، أى ينفذ ويجرى. والذى قاله الخليل صحيحٌ يدلُّ على صحّته القياس الذى ذكرناه.

وقولهم: عيبر فلانٌ يعيبر عبّراً من الحزن، وهو عبّران، والمرأه عبّرى وعبّره، فهذا لا يكون إلّا وثمّ بكاء. ويقال: استعبّر، إذا جرّث عبّرتّه. ويقال من هذا: امرأه عابر، أى بها العبّر. وقال:

يقول لى الجرمي هل أنت مُردفي

وكيف رداف الفلّ أمّك عابراً (٢)

فهذا الأصل الذى ذكرناه. ثم يقال* لضرب من السدر عبّرى، وإنما يكون كذلك إذا نبتت على شطوط الأنهار. والشطّ يُعبّر ويعبر إليه. قال العجاج:

ص: ٢٠٨

١- البيت من معلقته المشهوره.

٢- البيت للحارث بن وعله الجرمي. اللسان (عبر). وفي خزانه الأدب (١ : ١٩٩) أنه لأبيه وعله بن عبد الله الجرمي. فيقال إن الجرمي لحق رجلا من بنى نهد يقال له سليط بن قتب فقال له وعله: أردفنى خلفك، فإنى أتخوف القتل. فأبى أن يردفه فطرّحه عن قربوسه وركب عليها ونجا. فروايه البيت الصحيحه على هذا القول: «وقد قلت للنهدى». وذكر فى اللسان أن النهدي هو الذى سأل الحارث أن يردفه خلفه لينجو فأبى. فروايه البيت: «يقول لى النهدي». وقد اتفقت الروايتان على أن «النهدى» قد قتل. أما روايه ابن فارس هنا فغريبه لا سند لها من القصص. وانظر الاشتقاق ٢٩١.

لاث بها الأشاء والعُبري (١)

الأشاء : الفسيل (٢) ، الواحده أشاءه (٣) وقد ذكرناه. ويقال إن العُبري لا يكون إلّا طويلاً ، وما كان أصغر منه فهو الضال. قال ذو الرّمه :

قَطَعْتُ إِذَا تَجَوَّفَتِ الْعَوَاطِي

ضُرُوبِ السُّدْرِ عُجْرِيًّا وَضَالًا (٤)

ويقال : بل الضال ما كان في البر.

ومن الباب : عَبْرَ الرُّؤْيَا يَعْبَرُهَا عَبْرًا وَعِبَارَهُ ، وَيُعْبَرُّهَا تَعْبِيرًا ، إِذَا فَسَّرَهَا. ووجه القياس في هذا عُبُورِ النَّهْرِ ؛ لِأَنَّهُ يَصِيرُ مِنْ عَبْرٍ إِلَى عَبْرٍ. كذلك مفسر الرؤيا يأخذ بها من وجهٍ إلى وجهٍ ، كأن (٥) يُسأل عن الماء ، فيقول : حياه. ألا تراه قد عَبْرَ في هذا (٦) من شيء إلى شيء.

ومما حُمِلَ على هذه : العبارة ، قال الخليل : تقول : عَبَّرْتَ عَنْ فُلَانٍ تَعْبِيرًا ، إِذَا عَيَّ بِحُجَّتِهِ فَتَكَلَّمْتَ بِهَا عَنْهُ. وهذا قياس ما ذكرناه ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى التَّفْوِذِ فِي كَلَامِهِ فَتَفَذَّ الْآخَرَ بِهَا عَنْهُ.

فأما الاعتبار والعبره فعندنا مقيسان من عِبري النَّهر ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

ص : ٢٠٩

١- روايه الديوان ٦٧ واللسان (لثي ، عبر) : «لاث به». وقبله : في أيكه فلا هو الضحي ولا يلوح نبتة الشتي

٢- في الأصل : «الفيل».

٣- الذي بعد هذه الكلمه في الأصل هو : «ويقال إن العبري ذكرناه لا- يكون إلا- طويلا وأصفر منه فهو الضال ما كان». وقد أصلحت اختلال الكلمات بما ترى.

٤- ديوان ذي الرمه ٤٤٠ واللسان (عبر ، عمر).

٥- في الأصل : «كأنه».

٦- في الأصل : «من هذا».

عَبْرٌ مَسَاوٍ لِمَسَاوِيهِ (١) فَذَاكَ عِبْرٌ لِهَذَا ، وَهَذَا عِبْرٌ لَذَاكَ . فَإِذَا قُلْتَ اعْتَبِرْتَ الشَّيْءَ ، فَكَأَنَّكَ نَظَرْتَ إِلَى الشَّيْءِ فَجَعَلْتَ مَا يَغْنِيكَ عِبْرًا لَذَاكَ : فَتَسَاوَىا عِنْدَكَ . هَذَا عِنْدَنَا اسْتِقْطَاقُ الْعِتَابِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ) ، كَأَنَّهُ قَالَ : انظُرُوا إِلَى مَنْ فَعَلَ مَا فَعَلَ فَعُوقِبَ بِمَا عُوقِبَ بِهِ ، فَتَجَنَّبُوا مِثْلَ صَنِيعِهِمْ لئَلَّا يَنْزَلَ بِكُمْ مِثْلُ مَا نَزَلَ بِأَوْلَئِكَ . وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى صِحَّهِ هَذَا الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، قَوْلُ الْخَلِيلِ : عَبَّرْتَ الدَّنَانِيرَ تَعْبِيرًا ، إِذَا وَزَنْتَهَا دِينَارًا [دِينَارًا] . قَالَ : وَالْعِبْرَةُ : الْعِتَابُ بِمَا مَضَى .

وَمِمَّا شَدَّ عَنْ الْأَصْلِ : الْمُعْبَرُ مِنَ الْجَمَالِ : الْكَثِيرُ الْوَبْرُ . وَالْمُعْبَرُ مِنَ الْغِلْمَانِ : الَّذِي لَمْ يُحْتَنَ . وَمَا أُدْرِي مَا وَجْهُ الْقِيَاسِ فِي هَذَا . وَقَالَ فِي الْمُعْبَرِ الَّذِي لَمْ يُحْتَنَ بَشْرُ بْنُ [أَبِي] خَازِمٍ :

وَارْمُ الْعَقْلُ مُعْبَرٌ (٢)

وَمِنْ هَذَا الشَّاذِّ : الْعَبِيرُ ، قَالَ قَوْمٌ : هُوَ الزَّرْعَفْرَانُ . وَقَالَ قَوْمٌ : هِيَ أَخْلَاطُ طَيْبٍ . وَقَالَ الْأَعَشَى :

وَتَبْرَدَ بَرْدَ رِداءِ الْعَرُو

سِ بِالصَّيْفِ رَفَرَقَتْ فِيهِ الْعَبِيرَا (٣)

عَبَسَ

الْعَيْنَ وَالْبَاءَ وَالسِّينَ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَكَرُّهِ

ص : ٢١٠

١- فِي الْأَصْلِ : «صَاحِبٌ» .

٢- سَبَقَ الْأَسْتِشْهَادُ بِهَذَا الْجِزْءِ فِي (عَفَل) . وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ كَمَا فِي اللِّسَانِ (عَبْر ، عَقْل) : جَزِيْرُ الْقَفَا شَبْعَانُ يَرْبُضُ حَجْرَهُ حَدِيثُ الْخِصَاءِ وَارْمِ الْعَقْلَ مَعْبَرٌ

٣- دِيْوَانُ الْأَعَشَى ٦٩ وَاللِّسَانُ (عَبْر ، رَقَق) . وَقَدْ سَبَقَ فِي (رَق) .

فى شىء. وأصله العَبَس : ما يَبْس على هَلْب الذَّنْب من بَعْرٍ وغيره ، وهو من الإبل كالوَدَح من الشَّاء. قال أبو النِّجم :

كَأَنَّ فى أذنانِهِنَّ الشُّوْلِ

مِن عَبَس الصَّيْفِ قَرُونَ الأَيْلِ (١)

وفى الحديث : أَنه مرَّ بإبلٍ قد عَبَسَتْ فى أوبالها. وقال جرير يذكر راعيه :

تَرَى العَبَسَ الحَوْلَى جَوْنًا بكَوعِها

لها مَسَكًا من غير عَاجٍ ولا ذَبْلٍ (٢)

ثم اشتقَّ من هذا : اليوم العَبُوس ، وهو الشديد الكَرِيه. واشتقَّ منه عَبَسَ الرجل يَعْبَسُ عُبُوسًا ، وهو عابس الوجه : غضبان. وعَبَّاسٌ ، إذا كَثُرَ ذلك منه.

عبط

العين والباء والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدَّةٍ تُصِيبُ من غير استحقاق. وهذه عبارة ذكرها الخليل ، وهى صحيحةٌ منقاسه. فالعَبَطُ : أن تُعَبَطَ النَّاقَةُ صحيحةٌ من غير داءٍ ولا كَثِيرٍ. قالوا : والعَبِيطُ : الطَّرِيُّ من كلِّ شىء. وهذا الذى ذكروه فى الطَّرِيُّ توسُّعٌ منهم ، وإنما الأصل ما ذكر. يقال من الأَوَّلِ : عَبِطت النَّاقَةُ واعتَبِطت اعتباطًا ، إذا نُحِرَت سَمِينَةً فَتَبَّهَتْ من غير داء. قالوا : والرَّجُلُ يَعْبِطُ بنفسه فى الحرب عَبَطًا ، إذا ألقاها فيها غير مُكْرَه. والرَّجُلُ يَعْبِطُ الأَرْضَ عَبَطًا ، إذا حفر فيها موضعًا لم يُحْفَر قَبْلَ ذلك. قال مَرَّار :

ص : ٢١١

١- سبق الكلام على تخريج البيتين فى (أول).

٢- ديوان جرير ٤٦٣ واللسان (عبس ، مسك ، ذبل). وسيأتى فى (مسك).

ظَلَّ فِي أَعْلَى يَفَاعٍ جَاذِلًا

يَعْبَطُ الْأَرْضَ اعْتِبَاطَ الْمُحْتَفِزِ (١)

ويقال : مات فلانٌ عَبَطَهُ ، أى شابًا سليما. واعتبَطَهُ الموت. قال أميّه :

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبَطَهُ يَمُتْ هَرَمًا

للموت كأسُ فالمرءُ ذاتفها (٢)

ومن ذلك الدَّمُ الْعَيْطُ : الطَّرِي. قال الخليل - وهى العبارة التى قسّمنا ذكرها - : يقال عَبَطْتَهُ الدَّوَاهِي ، إذا نالته من غير استحقاقٍ

لذلك. قال حُميد (٣) :

بِمَنْزِلٍ عَفٌّ وَلَمْ يُخَالِطِ

مَدَنِّسَاتِ الرَّيْبِ الْعَوَابِطِ

والعَيْطه : الشَّاهُ أو النَّاقه المعَبَّطه. قال الشَّاعر :

وله لاينى عَبَائُطُ مِنْ كُو

م إذا كان من رِقَاقٍ وَبُرُلٍ

الرِّقَاقُ : الصَّغَارُ مِنَ الْإِبِلِ.

عَبَق

العين والباء والقاف أصل صحيح واحد ، وهو لزوم الشيء للشيء. من ذلك عَبَقَ الطيب به ، إذا لَصِقَ ولازَمَ. قال :

عَبَقَ الْعَنْبُرُ وَالْمِسْكَ بِهَا

فهى صفراء كعرجون العُمُرُ (٤)

ص: ٢١٢

١- روايته تطابق روايه اللسان (عبط). وفي المفضليات (١ : ٨٢ ، ٨٤) بيتان هما برقم : ١٥ ، ٣٥ : و : ثم إن ينزع إلى أفصاهما

يخط الأرض اختباط؟ ظلل فى أعلى يقاع جاؤلا يقسم الأمر كقسم المؤتمر

٢- ديوان أميه ٤٢ واللسان (عبط) بروايه : والمرء فائقها.

٣- هو حميد الأرقط ، كما في اللسان (عبط).

٤- البيت للمزار بن منقذ في المفضليات (١ : ٩٠). وهو بدون نسبة في اللسان (عبق).

وقال طرفه :

ثم راحوا عَبَقَ المسك بهم

يَلْحَقُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأُزُرِ (١)

ومن هذا الباب قولهم : ما بقى لهم عَبَقَه ، أى [ما] بقيت لهم بقيته من المال. والمعنى فى ذلك البقيه من السمن تبقى فى النحى قد عَبَقَتْ به. ويقولون : إِنَّ الْعَبَاقِيَه : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ. وهذا إِنْ حُمِلَ عَلَى الْقِيَاسِ صَحَّ ؛ لِأَنَّهُ يَغْلَقُ بِالشَّيْءِ وَيُغْلَقُ بِهِ. وَيُنْشَدُ :

عَدَاهُ شَوْاحِطٍ فَنجُوتَ شَدَا

و ثوبك فى عَبَاقِيَه هَرِيدُ (٢)

ويقال : الْعَبَاقِيَهُ : بقيه الطيب (٣) والدِّين ، وقد ذكرنا وجه قياسه. ومن الباب الْعَبَاقِيَه من الرجال. قال الخليل : الْعَبَاقِيَه : الداهى المنكر ، على وزن عَلَانِيَه. وإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ تَعَلَّقَ كُلَّ شَيْءٍ. وقال :

أَتِيحُ لَهَا عَبَاقِيَه سَرَنْدَى

جَرَى الصِّدْرِ مِنْبَسُطُ الْيَمِينِ (٤)

وقال الأصمعى : شانه شيئاً عَبَاقِيَه ، أى شيئاً شديداً ، والأجود أن يقال شيئاً لازماً لا يُفَارِقُ. قال الكسائى : ويقال إِنَّ الْعَبَاقِيَه جُرح يُصِيبُ الرَّجُلَ فى حُرِّ وجهه. وهذا صحيح ؛ لِأَنَّهُ شَيْئٌ باقٍ يلازم.

عبك

العين والباء والكاف أَصِيْلٌ صحيح يدلُّ على ما يدلُّ عليه الذى قبله ، وليس ببعيدٍ أن يكون من باب الإبدال. قال الخليل : ما ذقت عَبَكَه ولا لَبَكَه. وقال ابن الأعرابى : يقال : ما أغنيت عنى عَبَكَه ولا لَبَكَه

ص: ٢١٣

١- ديوان طرفه ٦٨ واللسان (عبق ، لحف).

٢- لساعده بن العجلان الهذلى ، فى اللسان (عبق ، هرد) وديوان الهذليين (٣ : ١٠٩).

٣- فى الأصل : «الغضب».

٤- أنشده فى اللسان (عبق) بروايه : «أطف لها عباقيه».

أى شيئاً. وأصله قولهم الذى يَبْقَى فى النَّحَى من السَّمْنِ : عَبَكه. وقد يقال ذلك للطَّينِ من الوحل.

والصحيح فى هذا الباب هذا ، وقد ذُكرت فيه كلماتٌ عن أعرابٍ مجهولين لا أصل لها فلذلك تركناها.

عبل

العين والباء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ضِعْمٍ وامتدادٍ وشِدَّةٍ. من ذلك العَبْلُ من الأجسام ، وهو الضَّخْم. تقول : عَبِلَ يَعْبِلُ عِبَاله. قال :

خبطناهم بكلِّ أرْحٍ لأم

كمِرضاحِ النَّوى عَبِلٍ وَقاح (١)

الأرْح : الحافر الواسع.

ومن الباب الأَعْبِل ، وهو الحجر الصُّلب ذو البياض. ويقال جبلٌ أَعْبِلٌ وصخره عَبْلَاء. وقال أبو كبير الهذليّ يصف ناب الذئبه :

أخرجتُ منها سِلْقَه مهزوله

عجفاء يبرق نابها كالأعْبِل (٢)

ومنه قولهم : هو عَبِلُ الذُّراعين ، أى غليظهما مديدهما. ومنه : ألقى عليه عِبَالته (٣) ، أى ثقله. ومحتمل أن يكون العَبِل ، وهو ثمر الأَرطى ، من هذا ، ولعل فيه امتداداً وطُولاً.

ص: ٢١٤

١- أنشده فى اللسان (رضح) شاهدا على أن اسم الحجر الذى يرضح به النوى «مرضاح» ، وأن الخاء المعجمه لغه ضعيفه.

٢- فى ديوان الهذليين (٢ : ٩٧): «كالمعول». السكرى : «كأن نابها طرف معول».

٣- العباله بتشديد اللام. وتخفيفها لغه عن اللحيانى.

العين والبا ، والميم كلمه تدلُّ على غَلَطٍ وجفاء. من ذلك العَبَامُ ، وهو الرَّجُلُ الغليظ الخِلْقَه في حُمُق. تقول : عَبِمَ يَعْبُمُ عِبَامَه.
قال :

فَأَنْكَرْتُ إِنْكَارَ الْكَرِيمِ وَلَمْ أَكُنْ

كَفَدَمِ عِبَامٍ سَيْلٍ شَيْئاً فَجَمَجَمَا

ويقال : إِنَّ الْعِبَامَ الْمَاءَ الْكَثِيرَ ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحاً فَهُوَ قَرِيبٌ ، وَإِلَّا فَهُوَ مِنَ الْإِبْدَالِ.

العين والباء والنون صحيحٌ ، فيه كلمه واحده. يقولون : إِنَّ الْعَبْنَ : الْجَمْلُ الضَّخْمُ الْجَسِيمُ. ويقال العَبْنُ ويقال العَبْنِيُّ ، والأُنْثَى عَبْنَاهُ. وكلُّ ذلك واحد. ورَبَّمَا وَصَفُوا بِهِ الرَّجُلَ. وقال حُمَيْدٌ فِي صِفِهِ بَعِيرٌ :

أَمِينٌ عَبْنُ الْخَلْقِ مُخْتَلِفِ الشَّبَا

يقول المُمَارِي طال ما كان مُقَرَّماً (١)

العين والباء والهمزه والحرف المعتل غير المهموز أصل واحد ، يدلُّ على اجْتِمَاعٍ فِي ثِقَلٍ. من ذلك الْعِبَاءُ ، وهو كُلُّ حِمْلٍ ، من غَزَمَ أو حَمَّاهُ ، والجمع الأعباء. قال :

وحمل العِبَاءِ عن أعناق قومي

وفعلِي فِي الْخَطُوبِ بِمَا عَنَانِي

ومن الباب : ما عَبَأَتْ بِهِ شَيْئاً ، إِذَا لَمْ تَبَالِهِ ، كَأَنَّكَ لَمْ تَجِدْ لَهُ ثِقْلًا. ومن

الباب : عبأت الطيب (١) * وفَرَّقوا بين ذلك وبين الجيش ، فقالوا : عَتَيْت الكَتِيهَة أَعْيَيْها تَعْيِيَه ، إذا هَيَّأْتها . وقد قالوا : عَيَّأت الجيش أيضاً ، ذكرها ابنُ الأعرابي . وقال في عَبَّاتِ الطَّيبِ :

كَأَنَّ بَصْدِرَهُ وَبِمَنْكَبِيهِ

عَبِيرًا بَاتَ تَعْبُوهُ عَرُوسٌ (٢)

والعَبَاءه : ضَرْبٌ مِنَ الأَكْسِيه . وَقِيَّاسُهُ صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّهُ يَشْتَمَلُ عَلَى لَابِسِهِ وَيَجْمَعُهُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

باب العين والتاء وما يثنهما

عند

العين والتاء والبدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حضورٍ وقُرب . قال الخليل : تقول عَتَدَ الشَّيْءَ ، وهو يعتدُّ عَتَاداً ، فهو عَتِيدٌ حاضر . قال : ومن ذلك سَمِيَت العَتِيدَه : التي يكون فيها الطَّيب والأدهان . ويقال للشَّيْءِ المَعْتَدِ : إنَّه لَعَتِيدٌ ، وقد أَعْتَدَنَاهُ ، وهَيَّأَنَاهُ لِأَمْرٍ إِنْ حَزَبَ . وجمع العَتَادِ عَتَدٌ وَأَعْتَدَهُ . قال النَّابِغَه :

عَتَادَ امْرِيٍّ لَا يَنْقُضُ البُعْدُ هَمَّهُ

طَلُوبِ الأَعَادِي وَاضِحٍ غَيْرِ خَامِلٍ (٣)

ص: ٢١٦

- ١- بعد هذا في الأصل : «كأن بصدرة» ، وهو تكرار لما سيأتي بعد كلمة «الطيب» التاليه .
- ٢- البيت لأبي زيد الطائي في اللسان (عبأ) ، يصف فيه أسدا . وفيه : «كأن بنحره» ، و «بات يعبؤه» ثم قال : «ويروى : بات يخبؤه» . والعروس يقال للمرأة والرجل .
- ٣- ديوان النابغه ٦٤ ، من قصيده ليست من مرويات الأصمعي .

قال الخليل : يقولون هذا الفرس عتد ، أى مُعدّ متى شاء صاحبه ركبّه ، الذكّر والأنثى فيه سواء. قال سلامه بن جندل :

بكل مُحَنَّبٍ كَالسَّيِّدِ نَهْدٍ

وَكُلُّ طَوَالِهِ عِنْدَ مِرَاقٍ (١)

فأما العتود فذكر الخليل فيه قياساً صحيحاً ، وهو الذى بلغ السفاد. فإن كان كذا فكأنه شئٌ أُعدّ للسفاد ، والجمع عدان على وزن فعلان ، وكان الأصل عدان فأدغمت التاء فى الدال. قال الأخطل :

واذكر عُدَانَهُ عِدَاناً مَزْنَمَهُ

من الحَبْلَقِ تُبْنَى حَوْلَهَا الصَّيْرُ (٢)

عتر

العين والتاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على معنيين ، أحدهما الأصل والنّصاب ، والآخر التفرُّق.

فالأوّل ما ذكره الخليل أن عتّر كلُّ شئٍ : نصابه. قال : وعتّره المسحاه : خشبتها التى تسمى يد المسحاه. قال : ومن ثمّ قيل : عتّره فلان ، أى منّصّه به. وقال أيضاً : هم أقرباؤه ، من ولده وولدِ ولده وبنى عمّه. هذا قولُ الخليل فى اشتقاق العتّره ، وذكر غيره أنّ القياس فى العتّره ما نذكره من بعد.

والأصل الثانى : العتّر ، قال قومٌ : هو الذى يقال له : المرزنجوش. قال : وهو لا يثبت إلّا متفرّقاً. قال : وقياس عتّره الإنسان من هذا ، لأنهم أقرباؤه متفرّقى الأنساب ، هذا من أبيه وهذا من نسله كولده. وأنشد فى العتّر :

ص: ٢١٧

١- البيت مما لم يرو فى ديوان سلامه. وأنشده فى اللسان (عتد) بروايه «نراق» بالنون ، وكلاهما صحيح. والمزاق والنراق : السريع ، ويقالان أيضاً للسريعه بلفظهما.

٢- ديوان الأخطل ١١١ واللسان (عتد ، صير ، حبلق).

فما كنتُ أخشى أن أقِيمَ خلافهم

لستَه أبياتٍ كما ينبت العِترُ (١)

فهذا يدلُّ على التفريق ، وهو وجهٌ جميل في قياس العِتره.

ومما يُشبهه عِترُ المسك ، وهى حصاةٌ تكون (٢) متفرقة فيه. ولعلَّ عِترُ المسك أن تكون عربيَّةً صحيحه فإنَّها غير بعيدة مما ذكرناه ، ولم نسمَّها من عالم.

ومن هذا الأصل قولهم : عَترَ الرُّمَحُ فهو يَعْتِرُ عَترًا وَعَترَانًا ، إذا اضْطَرَبَ وترأدَّ في اهتزاز. قال :

وكلَّ خطيِّ إذا هَزَّ عَترَ (٣)

وإنما قلنا إنَّه من الباب لأنَّه إذا هَزَّ خَيْلٌ أنه تتفرَّق أجزاءه. وهذا مشاهد ، فإن صحَّ ما تأوَّلناه وإلَّا فهو من باب الإبدال يكون من عَسَل ، وتكون التاء بدلًا من السينِ والرَّاء بدلًا من اللام.

ومما يصلح حملُه على هذا : العَثيره ؛ لأنَّ دَمَهَا يُعَتر ، أى يُسألُ حتى يتفرَّق. قال الخليل : العاطر : الذى يَعِترُ شاةً فيذبُّحُها ، كانوا يفعلون ذلك فى الجاهليَّة ، يذبُّحُها ثم يصبُّ دَمَهَا على رأس الصَّنَم ، فتلك الشاةُ هى العَثيره والمعتوره ، والجمع عتائر. وكان بعضهم يقول : العَثير هو الصنم الذى تُعَترُ له العتائر فى رَجَب. وأنشد لُزَهير :

ص : ٢١٨

١- البيت للبريق الهذلى ، كما فى ديوان الهذليين (٣ : ٥٩) واللسان (خلف ، عتر). وذكر فى بقيه أشعار الهذليين أن قصيده البيت يرويها الأصمعي لعامر بن سدوس. ويروى : وما كنتُ أخشى أن أعيش خلافهم كما فى اللسان (خلف) ؛ وفى (عتر) وديوان الهذليين : «بسته أبيات».

٢- فى الأصل : «فتكون».

٣- وكذا أنشده فى اللسان (عتر). وللعجاج فى ديوانه ١٨ : فى سلب القاب إذا هز عتر

فَزَلَّ عَنْهَا وَأَوْفَى رَأْسَ مَرْقَبِهِ

كَمَنْصَبِ الْعِثْرِ دَمَّى رَأْسَهُ النَّسْكَ (١)

فإن كان صحيحاً هذا فهو من الباب الأوّل ، وقد أفصح الشاعر بقياسه حيث قال:

كمنصب العِثْرِ دَمَّى رَأْسَهُ النَّسْكَ

عتق

العين والتاء والقاف أصل صحيح* يجمع معنى الكرم خِلْفَهُ وَخُلُقًا ، ومعنى القِدَم. وما شذَّ من ذلك فقد ذُكِرَ على حده.

قال الخليل : عَتَقَ العبدَ يَعْتِقُ عَتَاقًا وَعَتَاقَهُ وَعُتُوقًا ، وأعتقه صاحبه إعتاقًا. قال الأصمعيّ : عَتَقَ فلانٌ بعد استعلاجٍ ، إذا صار رقيقَ الخِلْفه بعد ما كان جافيا. ويقال : حلف بالعتاق ، وهو مولى عَتَاقِهِ. وصار العبد عتيقًا. ولا يقال عاتق في موضع عتيق (٢) إلا أن تنوى فعله في قابل ، فتقول عاتق غدًا. وامرأه عتيقه حُرَّةٌ من الأُمّوه (٣). وامرأه عتيقه أيضاً ، أى جميله كريمه. وفرس عتيق : رائع بين العتق ، وثوب ناعم عتيق. والعتيق أيضاً : الكريم من كلِّ شيء. وقد عَتَقَ وَعَتَّقَ ، إذا أتى عليه زمن.

قال الخليل : جاريه عاتق ، أى شابه أول ما أدركت. قال ابن الأعرابيّ : إنما سمّيت عاتقاً لأنها عتقت من الصّبا وبلغت أن تدرّع. قالوا : والجوارح من

ص: ٢١٩

١- ديوان زهير ١٧٨. وفي اللسان (عتر): «كمناصب العتر» ، ثم قال : «ويروى : كمنصب العتر ، يريد كمنصب ذلك الصنم أو الحجر الذى يدمى رأسه يدم العتيره».

٢- فى الأصل : «عتق».

٣- الأموه كالأبوه ، مصدر أمت المرأة وأميت وأموت ، أى صارت أمه.

الطير عتاق لأنها تصيد ولا تصاد ، فهي أكرم الطير (١) ، وكأنها عتقت أن تصاد ، وذلك كالبازي وما أشبهه. قال لييد :

فانتصلنا وابن سلمى قاعد

كعتيق الطير يعضى ويجل (٢)

قال أبو عبيد : أعتقت المال فعتق ، أى أصلحته فصلح. ويقال : عتقت الفرس ، إذا سبقت.

قال الأصمعي : وكنت بالمزبد فأجرى فرسان ، فقال أعرابي : هذا أوان (٣) عتقت الشقراء ، أى سبقت. ويقال : فلان معتاق الوسيقه ، إذا طرد طريده أنجاها وسلم بها. ويقال : ما أئين العتق فى وجه فلان ، أى الكرم.

قال الخليل : البيت العتيق : الكعبه ، لأنه أول (بيت وضع للناس). قال الله تعالى : (وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ). ويقال : سمي بذلك لأنه أعتق من الغرق أيام الطوفان فرفع. ويقال أعتق من الحبشه عام الفيل. ويقال : أعتق من أن يدعيه أحد فهو بيت الله تعالى.

قال أبو عبيده : من أمثالهم : «لو لا عتقه لقد بلى» ، يقال ذلك للرجل إذا ثبت ودام. وقال الخليل : العاتق من الطير فوق الناهض. وقال الأصمعي : يقال أخذ فرخ قطاه عاتقا ، إذا استقل وطار. ونرى أنه من عتقت الفرس.

قال أبو حاتم : طير عاتق ، إذا كان فوق الناهض ، لأنه قد خرج عن حد

ص : ٢٢٠

١- فى الأصل : «إكرام الطير».

٢- ديوان لييد ١٦ طبع ١٨٨١ واللسان (عتق ، جلا).

٣- فى الأصل : «هذا وان».

الزق (١). فأما العاتق من الزقاق فهو الواسع الجيد ، وهذا على معنى التشبيه بالشيء الكريم. قال لبيد :

أُغْلِي السَّبَاءَ بِكُلِّ أَدَكَنٍ عَاتِقٍ

أو جَوْنِهِ قُدْحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا (٢)

وقال الخليل : شرابُ عاتق ، أى عتيق. قال أبو زبيد (٣) :

لَا تَبْعَدَنَّ إِدَاوَةَ مَطْرُوحِهِ

كَانَتْ زَمَانًا لِلشَّرَابِ الْعَاتِقِ

ويقال للبر القديمه عاتقه (٤). والخمر العتيقه : التى عُتِّقَتْ زَمَانًا حَتَّى عَتَّقَتْ.

قال الأعشى :

وَسَبِيئِهِ مِمَّا تُعْتَقُ بَابِلُ

كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلْبَتُهَا جِرْيَالِهَا (٥)

قال بعضهم : العاتق فى وصف الخمر التى لم تُفُضَّ ولم تُبَزَل ، ذَهَبَ إِلَى الْجَارِيَةِ الْعَاتِقِ الَّتِي لَمْ تَبَيِّنْ عَنْ أَبِيهَا. ويقال : بل الخمر العاتق من القدم ، وكلُّ شَيْءٍ تَقَادَمَ فَهُوَ عَاتِقٌ وَعَتِيقٌ. قال ابنُ الأعرابِيِّ : كُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ إِذَاهُ فَقَدْ عَتَّقَ ، وَسُمِّيَ الْعَبْدُ عَتِيقًا لِأَنَّهُ بَلَغَ غَايَتَهُ. فَأَمَّا قَوْلُ عَنْتَرِهِ :

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءَ شَنْ بَارِدٌ

إِنْ كُنْتَ سَائِلَتِي عَبُوقًا فَادْهَبِي (٦)

ص: ٢٢١

١- أى أن يزرقه أبواه. وفى الأصل : «الرق».

٢- البيت من معلقته المشهوره.

٣- يروى البيت التالى لعبد الرحمن بن أرطاه بن سيحان المحاربى ، أو هو عبد الرحمن بن سيحان المحاربى. انظر الأغاني (١) : ٧٦ - ٧٨) تجد قصه الشعر.

٤- لم أجد بهذا اللفظ إلا قولهم : «العاتقه من القوس مثل العاتكه ، وهى التى قدمت واحمرت».

٥- ديوان الأعشى ٢٣ واللسان (جرل ، عتق) وقد سبق فى (جرل).

٦- ديوان عنتره ٢٤ واللسان (كذب ، عتق) ، وقيل : إن البيت من أبيات لخز بن لوذان السدوسى ، رواه صاحب اللسان فى

فقال قوم : إنه نوعٌ من التمر العتيق. ومعنى كَذَب ، أى عليك بهذا النوع. ويقال بل العتيق : الماء ؛ وسُمِّيَ بذلك لأنه لأنه أجلُّ الأشربه ، وفيه الحياه.

ومن القَدَم الذى ذكرناه قولهم : عَتَّقْتُ عليه يمينٌ ، أى قَدَمْتُ ووجِبْتُ.

قال :

عَلَى أَلَيْهِ عَتَّقْتُ قَدِيمًا

فليس لها وإن طَلِبْتَ مَرَامٌ (١)

ويقال لكلِّ كريمٍ عتيق.

ومما شَدَّ عن هذا الأصل : عاتقا الإنسان ، وهما ما بين المنكبين والعُنُق ، والجمع العواتق. ويقال العاتق يذُكُر ويؤنَّث. وقال الأصمعيُّ : يقال فلانٌ أميلُ العاتق إذا كان موضعُ الرداء منه معوجًا. وقال فى تأنيث العاتق :

لا صَلَحَ بينى فاعلموه ولا

بينكم ما حَمَلْتُ عاتقى (٢)

سَيْفِي وما كُنَّا بنجدٍ وما

فَرَقَرُ قُمْرُ الوادِ بالشَّاهِقِ

قال ابن الأعرابيُّ : العاتق : القوس التى تغيَّر لونها واسودَّت ، وهذا أيضا من القَدَم راجعٌ إلى الباب الأوَّل.

عتق

العين والتاء والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على قريبٍ من الذى قبله ، وليس ببعيدٍ أن يكونَ من باب الإبدال ، وهو من الإقدام والقَدَم.

ص : ٢٢٢

١- لأوس بن حجر فى ديوانه ٢٤ واللسان (عتق).

٢- البيتان لأبى عامر ، جد العباس بن مرداس ، كما فى اللسان (عتق) ، وأنشدهما فى إصلاح المنطق ٣٩٩.

قال الخليل وغيره : عَتَكَ فلان [بفلان (١)] ، إذا أقدَمَ عليه ضرباً لا يُنهِنُهُ شىء . قال الأصمعيُّ : هو أن يَحْمِلَ عليه حملَه أخذٍ وِبَطْش . قال الخليل : عَتَكَ الرَّجُلُ يَعْتِكُ عَتْكَاً وَعُتُوكاً ، إذا ذَهَبَ فى الأَرْضِ . والقوس العاتكة طالَ عليها العَهْدُ حتَّى احْمَرَّت . قال الهذلي (٢) :

وصَفراء البرايه عودِ نَبْعِ

كوقف العاج عاتكه [اللِّياطِ (٣)]

[وامرأه عاتكه] ، إذا كانت متضمَّخه بالخَلوق . ومنه عَتَكَتِ القوس . قال الخليل : يقال لكلِّ كريم عاتك ، أى قديم . وأصله من عَتَكَتِ القوس .

عتل

العين والتاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدِّهِ وقوِّهِ فى الشىء . من ذلك الرَّجُلُ العُتْلُ ، وهو الشَّدِيدُ القوِّى المصَحِّحُ الجِسْمِ ؛ واشتقاقُه من العتله التى يُحْفَرُ بها . والعتله أيضاً : الهراوه الغليظه من الخشب ، والجمع عَتَل . وقال :

وأينما كنتَ من البلادِ

فاجتنبَنَّ عُرْمَ الدُّوَادِ

وضربهم بالعتل الشدادِ

ومن الباب العتل ، وهو أن تأخذ بتلييب الرَّجُلِ فتنعته ، أى تجرّه إليك

ص : ٢٢٣

١- التكمله من اللسان .

٢- هو المتنخل الهذلي . ديوان الهذليين (٢ : ٢٦) .

٣- هذه الكلمه ساقطه من الأصل . وفى الديوان : «فرع نبع» : قال السكرى : «ويروى : وصفراء البرايه غير خلط» .

بقوّه وشدّه. قال الله تعالى : (خُذُوهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ) (١). ولا- يكون عَثَلًا إِلَّا بِجَفَاءٍ وَشِدَّةٍ. وزعم قومٌ أنهم يقولون : لا أُنْعَتِلُ معك : أى لا أنقاد معك.

عتم

العين والتاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إبطاء فى الشىء أو كَفٌّ عنه. قال الخليل : عَتَمَ الرجلُ يُعْتَمُّ ، إذا كَفَّ عن الشىء بعد المضىّ فيه ، وَعَتَمَ يَعْتَمُ. وحملتُ على فُلانٍ فما عَتَمْتُ أن ضربته ، أى ما نَهَنْهتُ وما نَكَلتُ وما أَبطأتُ. وفى الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غرس كذا وَدِيئَهُ [فما عَتَمْتُ منها وَدِيئَهُ (٢)]. أى ما أَبطأتُ ، حَتَّى عَلِقْتُ. وقال :

مجامع الهام ولا يُعْتَمُّ

أى لا يُمَهِّلُ ولا يُكَفُّ. وقال :

ولستُ بوقافٍ إذا الخيلُ أحجمت

ولستُ عن القرن الكمى بعاتم

قال : والعَتَمَه هو التُّلثُ الأوّل من الليل بعد غيوبة الشَّمسِ والشَّفَقِ. يقالُ أُعْتَمَ القومُ ، إذا صاروا فى ذلك الوقت. وجاء الضَّيْفُ عاتما ، أى مُعْتَمًا فى تلك السَّاعه.

ومما شدَّ عن هذا الباب العتم (٣) : الزَّبْتون البريى. قال النابغه (٤) :

ص : ٢٢٤

١- قرأ بضم التاء ابن كثير ونافع وابن عامر ويعقوب ، ووافقهم ابن محيىن والحسن. وقرأ الباقون بكسر التاء. إتحاف فضلاء البشر ٣٨٩ واللسان (عتل).

٢- التكملة من اللسان (عتم).

٣- يقال بضم وبضميتين ، وبالتحريك.

٤- هو النابغه الجعدى ، اللسان (ضرو ، برقس ، هيل ، عتم) والأغانى (٦ : ٦٤) ومعجم البلدان (براقش ، هيلان). وانظر الحيوان (٥ : ٤٥٣).

[تَسْتُنُّ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ

هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعَتَمِ (١)]

عتو

العين والتاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على استكبار. قال الخليل وغيره : عَتَا يَعْتُو عَتْوًا : استكبر. قال الله تعالى : (وَعَتَّوْا عَتْوًا كَبِيرًا). وكذلك يَعْتُو عَيْتًا ، فهو عَاتٍ ، والملك الجَبَار عَاتٍ ، وجبارةٌ عَتَاه. قال :

والناس يَعْتُون على المُسَلِّطِ

ويقال : تَعَتَّى فلَانٌ وتَعَتَّتْ فلانهُ ، إذا لم تُطع. قال العجاج :

الحمد لله الذي استَقَلَّتْ

بأمره السَّمَاءُ واطمَأْنَتِ

بأمره الأَرْضُ فما تَعَتَّتِ (٢)

أى ما عَصَتْ.

عتب

العين والتاء والباء أصلٌ صحيح ، يرجع كله إلى الأمر فيه بعضُ الصُّعوبه من كلامٍ أو غيره. من ذلك العَتَبه ، وهى أسكفُه الباب ، وإنَّما سَمَّيت بذلك لارتفاعها عن المكان المَطْمئنَّ السَّهْل. وَعَتَبَات الدُّرْجَه : [مَرَاقِيهَا] ، كُلُّ مِرْقَاهٍ مِنَ الدُّرْجَه عَتَبَه. ويشبه بذلك العَتَبَاتُ تكون فى الجبال ، والواحد عَتَبَه ، وتجمع أيضاً على عَتَب. وكلُّ شَيْءٍ جَسَاً وجفا فهو يَشْتَقُّ له هذا اللفظ. يقال فيه عَتَبٌ ، إذا اعتراه ما يعيِّره عن الخُلوص. قال :

ص: ٢٢٥

١- التكملة من المراجع المتقدمه وأمالى القالى (١ : ١٧٣).

٢- الأشتار مفتاح أرجوزه له فى ديوانه ٥. والشطر الأخير فى اللسان (عتا).

فما فى حُسن طاعتنا

ولا فى سَمْعنا عَتَب (١)

وقال فى وصف سيف :

مُجَرَّبَ الوَقْعِ غيرَ ذى عَتَبِ (٢)

أى غير ملتو عن الصُّرْبِبه ولا نابٍ عنها.

ويقولون : حُمِلَ فلانٌ على عَتْبِهِ كَرِيهَهُ* وَعَتَبَ كَرِيهَهُ من بلاءٍ وشرٍّ. قال المتلمس :

يُعَلَى على العَتَبِ الكَرِيهِ وَيُوبَسُ (٣)

ويقال للفحل المعقول أو الظالع إذا مَشَى على ثلاثِ قوائم كأنه يَقْفِزُ : عَتَبَ عَتْبَاناً (٤). قال الخليل : وهذا تشبيهُ ، كأنه يمشى على عتبات الدَّرَجِهِ فينزُو من عَتْبِهِ إلى عتبه. ويقال عَتَّبَ لنا عَتْبَهُ ، أى اتَّخَذَهَا.

ومن الباب ، وهو القياسُ الصحيح : العَتْبُ : المَوْجِدُه. تقول : عَتَبْتُ على فلان عَتْباً ومَعْتَبَهُ ، أى وَجَدْتُ عليه. ثم يشتقُّ منها فيقال : أَعْتَبْنِي ، أى ترك [ما كنت (٥)] أجد عليه ورجع إلى مَسْرَتِي (٦) ؛ وهو مُعْتَبٍ راجِعٌ عن الإساءه. وأنشد :

ص: ٢٢٦

١- أنشده فى اللسان (عتب).

٢- صدره كما فى اللسان (عتب) : أهددت لحرب صارما ذكرا

٣- أنشد هذا العجز فى اللسان (عتب) بدون نسبه ، وليس فى ديوان المتلمس. على أن فى الديوان أبياتا من هذا الوزن والروى وليس هو بينها.

٤- ويقال «عتبا» أيضاً ، و «تعتاباً».

٥- التكملة من اللسان.

٦- فى الأصل : «مدتى». وفى المحمل : «وأعتبنى فلان ، إذا عاد إلى مسرتى راجعاً عن الإساءه».

عتبتُ على جُمْلٍ ولستُ بشامتٍ

بجُمْلٍ وإن كانت بها التعلُّ زلتِ

ويقولون : أعطاني العُتبي ، أى أعتبني. ولك العُتبي ، أى أعطيتك العتبي. والتعتُّب ، إذا قال هذا وهذا يَصِفُه الموجدُه (١). وكذلك المعاتبه ، إذا لامك واستزادك قلت عاتبني. قال :

إذا ذهب العتابُ فليس حُبُّ

ويبقى الحُبُّ ما بقي العتابُ (٢)

ويقال للرجُل إذ طلب أن يُعتَب : قد استعتب. قال أبو الأسود :

فعاتبته ثم راجعته

عتاباً رقيقاً وقولاً أصيلاً

فألفيته غير مستعتبٍ

ولا ذاكرَ الله إلا قليلاً (٣)

وقال بعضهم : ما رأيت عند فلان عُتباناً ، إذا أردت أنه أعتبك ولم تر لذلك بياناً.

ص : ٢٢٧

١- فى الأصل : «نصفان الموجدُه» ، تحريف. وفى اللسان : «التعتب والتعاتب والمعاتبه : توأصف الموجدُه».

٢- قبله فى اللسان (عتب) : أعاتب فما الموده من صديق إذا ما راينى منه اجتناب

٣- اللسان (عتب) والخزانه (٤ : ٥٥٤) وسيبويه (١ : ٨٥) وأمالى ابن الشجرى (١ : ٣٨٣) والأغانى (١١ : ١٠٧) وشرح شواهد المغنى ٣١٦.

العين والثاء والراء أصلان صحيحان ، يدل أحدهما على الاطلاع على الشيء ، والآخر [على] الإثارة للغبار.

فالأوّل عَيْثُ يَعْتُرُ عُثُورًا ، وعثر الفرسُ يَعْتُرُ عِشَارًا ، وذلك إذا سَقَطَ لوجهه. قال بعض أهل العلم : إنما قيل عَثْرٌ من الاطلاع ، وذلك أنّ كل عاثرٍ فلا بدّ أن ينظر إلى موضع عَثْرَتِهِ. ويقال : عَثَرَ الرجل يَعْتُرُ عُثُورًا وَعَثْرًا ، إذا اطَّلَعَ على أمرٍ لم يَطَّلِعْ عليه غيره. كذا قال الخليل. وأَعَثَرْتُ فلانًا على كذا ، إذا أطلعتّه عليه. قال الله تعالى : (فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا) ، أى إن اُطَّلِعَ. وقال تعالى : (وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ). والعائور : المكان يُعْتَرُ به. قال :

وبلده كثيره العائور (١)

أراد كثيره المتالف.

والأصل الآخر العِثِيرُ [والعِثِيرُ] ، وهو العُبار الساطع. قال :

ترى لهم حَوْلَ الصَّقْعَلِ عِثِيرَةٌ (٢)

فأما قولهم : ما رأيتُ له أثرًا ولا عِثِيرًا ، فقالوا : العِثِيرُ : ما قُلب من ترابٍ أو مَدَرٍ. وهو راجعٌ إلى ما ذكرناه. وقال :

ص: ٢٢٨

١- للعجاج فى ديوانه ٢٧ واللسان (عثر). وروايه الديوان : بل بلده مرهوبه العائور

٢- أنشده فى اللسان (صقعل ، عثر) ، والمخصص (٤ : ١٤٧).

لقد عَثِرَتْ طَيْرَكُ لو تعيفُ (١)

أى رأيتها جَرَتْ ، كأنه أراد الأثر.

عثل

ذكروا فيه كلمة إن صَحَّت. يقال (٢) إن العَثُولَ من الرِّجال : الجافى. قالوا : والعَثُولُ : النَّخْلَةُ الجافية الغليظة (٣). قال :

هَزَزْتُ عَثُولًا مَصَّتَ الماءَ والثَّرَى

زَمانًا فلم تَهَمُّمُ بأن تَتَبَرَّعا

عثم

العين والثاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على غِلَظٍ ونُتُوٍّ فى الشَّيْءِ. قالوا : العَيْثُومُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ من كُلِّ شَيْءٍ. وقالوا : وتُسَيِّمِي الفَيْلَةَ العَيْثُومَ. قال ويصف ناقه :

وقد أسيرُ أمامَ الحَيِّ تحمَلُنِي

والفَضْلَتَيْنِ كِنازُ اللَّحْمِ عَيْثُومَ (٤)

أى ضخمه شديده. ويقال للجمل الضخم عَيْثُومَ. والعَثْمُومُ من الإبل : الطويل فى ضِعْمٍ ، و [يقال] فى الجميع عثمثامات. ورُبَّما وُصِفَ الأَسَدُ بالعثمثم.

ومن الباب العثم ، وهو أن يُسَاءَ جَبْرُ العَظْمِ فيبقى فيه عِوَجٌ ونُتُوٌّ كالوَرَمِ. ويقال هو عَيْثُومٌ وبه عَثْمٌ ، كأنه مَشَشَ. قال الخليل : وبه سَمِّيَ عُثْمَانُ ؛ لأنَّه مأخوذ من الجبر. ويقال بل العثمان (٥) ...

ص: ٢٢٩

١- فى الأصل : «عثيرت» ، تحريف. وصدده كما سبق التنبيه عليه فى حواشى (عيف) : لعمر ك أيبك باصغر بن ليلى

٢- فى الأصل : «قال».

٣- ذكرت الكلمه وتفسيرها فى القاموس ، وضبطها كصبور. ولم ترد فى اللسان.

٤- فى اللسان (عثم): «والفضلتين» ، بالضاد المعجمه.

٥- كذا وردت العبارة مبتوره فى الأصل. وفى المجلد : «والعثمان : فرخ الحبارى ، وفى اللسان أن العثمان فرخ الثعبان أو الحيه ، وفرخ الحبارى».

العين والثاء والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انتشارٍ في شيءٍ وانتفاشٍ. من ذلك العُثَان ، وهو الدُّخان ، سُمِّيَ بذلك لانتشاره في الهواء. تقول عَثْنُ يُعَثْنُ ، إذا دَخَنَ. والنارُ تَعَثْنُ وتُعَثِّنُ. وتقول : عَثَّتِ البَيْتَ بريحِ الدُّخَنِ تعثينا. وَعَثَنَ البَيْتُ يَعَثْنُ عَثْنًا ، إذا عبق به رِيحُ الدُّخَنِ. تقول : عَثَّتِ النَّوْبَ بالطَّيْبِ تعثينا ، كقولك * دَخَّتْهُ تدخينًا.

ومن الباب العُثْنون : عُثْنون اللَّحِيهِ ، وهو طُولُها وما تحتها من شَعْرَها. وسُمِّيَ بذلك للذي ذكرناه من الانتشار والانتفاش.

ومن الباب : عُثْنون الرِّيحِ : هَيَّيْدُبُها في أوائلها ، إذا أقبَلَتْ تجرُّ الغبارَ جَرًّا ؛ والجمع العثانين. وهَيَّيْدُبُها : ما وقع على الأرض منها. وقال ابن مُقْبِلٍ :

[هَيْفٌ هُدُوجُ الضُّحَى سَهُوٌ مَنَاجِبُها

يكسونها بالعشَّيات العثانينا] (١)

وعُثْنون البعير : شُعيرات عند مَذْبُحِهِ. والجمع عثانين.

العين والثاء والحرف المعتلُّ كلمهٌ تدلُّ على فسادٍ. يقال عشا يعشو ، ويقال عَشِيَ يَعْشِي ، مثل عاث. قال الله تعالى : (وَلَا تَعَثُّوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ).

عجد

العين والجيم والذال ليس بشيء ، على أنهم يقولون : العُجْد : الزبيب . ويقال هو العُنْجُد .

عجر

العين والجيم والراء أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على تعقد في الشيء وتُنُوُّ مع التواء . من ذلك العَجْر : مصدر قولك عَجَرَ يَعْجِرُ عَجْرًا . والأعجر التعت . والعُجْره : موضع العَجْر . ويقال : حافر عَجْرٍ : صلب شديد . قال مَرَّار بن مُنْقَد :

سائلٍ شمراخه ذى جُبِّبِ

سَلِطِ السُّبْبِكِ فِي رُسْغِ عَجْرٍ (١)

والأعجر : كلُّ شيءٍ ترى فيه عُقْدًا ؛ كبشٍ أعجُرٍ ، وبطنٍ أعجرٍ ، إذا امتلأ جدًّا . قال عنتره :

ابنى زَيْبِهِ ما لمهركُمْ

متخذدًا وبطونكُمْ عُجْرٍ (٢)

وقال بعضهم : وأراه مصنوعاً ، إلّا أنّ الخليل أنشده :

حسن الثياب بيت أعجَرَ طاعماً

والضَّيْفُ من حُبِّ الطَّعامِ قد التوى

والعُجْره : كلُّ عقدهٍ في خشبهٍ أو غيرها من نحو عروق البدن ، والجمع عُجْر . ومن الباب الاعتجار ، وهو لفُّ العِمَامه على الرأس من غير إدارهٍ تحت الحنك . قال :

جاءت به معتجراً بُزْدَه

سَفْواءَ تَزْدِي بِنَسِيحِ وَحِدَه (٣)

ص : ٢٣١

١- المفضليات (١ : ٨١) . وأنشده عجزه في اللسان (عجر ٢١٧) .

٢- أنشده في اللسان (عجر) ، ولم يرد في ديوان عنتره .

٣- الرجز لدكين الراجز ، يمدح به عمر بن هبيرة الفزاري. اللسان (عجر ، سفا ، وحد).

وإنما سَمِيَ اعتجاراً لما فيه من لَيٍّ وُنُتْوٍ.

ومما شُدَّ عن هذا الأصل العَجِير ، وهو من الخيل كالعَيْن من الرِّجال.

عَجَز

العَيْن والجِيم والزاء أصلانِ صحيحان ، يدلُّ أحدهما على الضَّعف ، والآخر على مؤخَّر الشيء.

فالأول عَجَزَ عن الشيء يعجز عَجْزاً (١) ، فهو عاجزٌ ، أى ضَعِيفٌ. وقولهم إِنَّ العَجَزَ نَقِيضُ الحَزْمِ فمن هذا ؛ لأنه يَضْعُفُ رأْيُه. ويقولون : «المرءُ يَعْجِزُ لا- مَحَالَه (٢)». ويقال : أعجِزنى فلانٌ ، إذا عَجِزْتَ عن طلبه وإدراكه. ولن يُعجز الله تعالى شيئاً ، أى لا يَعْجِزُ الله تعالى عنه متى شاء. وفي القرآن : (لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي المَأْرُضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَباً) ، وقال تعالى : (وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي المَأْرُضِ). ويقولون : عَجَزَ بفتح الجيم. وسمعتُ عليَّ بن إبراهيم القطان يقول : سمعتُ ثعلباً يقول : سمعتُ ابن الأعرابي يقول : لا يقال عَجِزَ (٣) إلا إذا عَظُمَتْ عَجِزَتُهُ.

ومن الباب : العجوز : المرأه الشَّيخه ، والجمع عجائزٌ. والفعل عَجَزَتْ تعجيزاً. ويقال : فلانٌ عاجزٌ فلاناً ، إذا ذَهَبَ فلم يُوصَلْ إليه. وقال تعالى : (يَسْئَعُونَ فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ). ويجمع العجوز على العُجْزِ أيضاً ، وربَّما حملوا على هذا فسَمَّوا الخمرَ عجوزاً ، وإنما سَمَّوها لقدمها ، كأنَّها امرأةٌ عجوز. والعِجْزُه وابنُ العِجْزِه : آخرُ ولد الشَّيخ. وأنشد :

ص : ٢٣٢

١- يقال من باب ضرب وسمع ، كما في القاموس.

٢- كذا. والصواب «لا المحاله». والمحاله : الحيله. انظر اللسان (حول) والبيان (٣ : ٣٧) بتحقيق كاتبه.

٣- يعنى بكسر الجيم ، كما أثبت مطابقا ما فى المجلد. وقد سبق الإشاره إلا أنهما لغتان فى معنى الضعف.

عَجَزَةٌ شَيْخَيْنِ يَسْمَى مَعْبَدًا (١)

وأما الأصل الآخر فالعجز: مؤخر الشيء، والجمع أعجاز، حتى إنهم يقولون: عَجَزَ الأمر، وأعجازُ الأمور. ويقولون: «لا تَدَبَّرُوا أعجازَ أمورٍ ولتَّ صدورها». قال: والعجيزه: عجيزه المرأه خاصه إذا كانت ضَحْمَةً، يقال امرأه عَجَزَاء. والجمع عَجِيزَاتٌ كذلك. قال الخليل: ولا يقال عجائز، كراهه الالتباس. وقال ذو الرَّمَّة:

عجزاء ممكوره حُمصانه فلق

عنها الوشاح وتم الجسم والقصب (٢)

وقال أبو النجم:

من كل عَجَزَاءِ سَقُوطِ البُرُقِ

بلهاء لم تحفظ ولم تُضَيِّع (٣)

والعجز: داء يأخذ الدابة في عجزها (٤)، يقال هي عَجَزَاء، والذكر أعجز. ومما شُبِّه [في] هذا الباب: العجزاء من الرَّمَل: رمله مرتفعه كأنها جبل، والجمع العَجَز. وهذا على أنها شُبِّهت بعجيزه ذات العجيزه، كما قد يشبّهون العجيزات بالرَّمَل والكثيب. والعجزاء من العقبان: الخفيفه العجيزه. قال الأعشى:

عَجَزَاء تَرْزُقُ بالسُلَى عيالها (٥)

ص: ٢٣٣

١- قبله في اللسان (عجز): واسلبصرت الهى أحوى أمردا

٢- ديوان ذى الرمه ٤.

٣- الرجز فى شروح سقط الزند ٩٢٩ بروايه: «من كل بيضاء». قال البطليوسى: «أراد سلامه صدرها مما تنطوى عليه صدور أهل الخبث والمكر، وأنها جاهله بالأمور التى مهر فيها أهل الفسق والشر».

٤- زاد فى اللسان: «فتثقل لذلك».

٥- فى اللسان (عول): «فتخاء». وصدرة كما فى الديوان ٢٥ وللسان (عجز، عول): «وكانما نبع الصوار بتخصها

وما تركنا في هذا كراهه التكرار راجع إلى الأصلين اللذين ذكرناهما. وسمِعنا من يقول إنَّ العَجوز : نصلُ السَّيف. وهذا إنَّ صحَّ فهو يسمَّى بذلك لِقدمه كالمرأه العجوز ، وإتيان الأزمنه عليه.

عجس

العين والجيم والسين أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على تأخِرِ الشيء كالعُجُز ، في عِظْمٍ وغلَطٍ وتجمَع. من ذلك العَجَس والمَعَجَس : مقبض [القوس] ، وعُجْسُها وعُجْزُها سواء. وإنَّما ذلك مشبَّه بعُجْز الإنسان وعَجِيزته. قال أوسٌ في العجس :

كُنُومٌ طِلاَعُ الكَفِّ لا دونَ مليها

ولا عَجْسُها عن موضع الكَفِّ أَفضلاً (١)

يقول : عَجْسُها على قدر القَبْضه ، سواء. وقال في المَعَجَس مهلهلٌ :

أَنْبُضُوا [مَعَجَسَ] القِيسِيَّ وأبرق

نا كما تُوعِدُ الفحولُ الفُحولاً (٢)

ومن الباب : عَجَاساء اللَّيل : ظُلْمته ، وذلك في مآخيره ؛ وشبَّهت بعَجَاساء الإبل.

قال أهل اللُّغه : العَجَاساء من الإبل : العِظَامُ المَسَانُ. قال الراعي :

إذا بَرَكَتْ منها عَجَاساءٌ جَلَّةٌ

بِمَحْيَتِهِ أَجلى العِفَاسِ وبِزَوْعا (٣)

ص : ٢٣٤

١- ديوان أوس بن حجر ٢١ واللسان (طلع) والجمهره (٢ : ٩٣). وقد سبق في (طلع).

٢- الأغاني (٥ : ١٦٩): «يعنى أنهم لما أخذوا القسي ليرموهم من بعيد انتضوا سيوفهم ليخالطوهم ويكافحوهم بالسيوف».

٣- اللسان (عجس ، شلا ، عفس ، برع) وإصلاح المنطق ١٨٠ ، ٣١٥ والجمهره (٢ : ٩٣). والروايه فيها جميعا : «أشلى العفاس».

العِفاسَ وَبَرَّوَعٍ : ناقتان. وهذا منقاسٌ من الذى ذكرناه من مآخير الشئىء ومُعْظَمِهِ. وذلك أَنَّ أهل اللّغهِ يقولون : التّعْجِسُ : التّأخُّر. قالوا : ويمكن أن يكون اشتقاق العَجاساء من الإبل منه ، وذلك أَنَّها هى التى تَسْتَأخِر عن الإبل فى المرتع. قالوا : والعَجاساء من السَّحَاب : عِظَامُهَا. وتقول : تَعَجَّسَنِى عَنكَ كذا ، أى أَخْرَنِى عَنكَ. وكل هذا يدلُّ على صَحِّهِ القياسِ الذى قَسَنَاه.

وقال الدرديدى (١) : تَعَجَّسْتُ الرُّجُلَ ، إذا أَمَرَ أَمْرًا فَعَيَّرْتَهُ عَلَيْهِ. وهذا صحيحٌ لأنَّهُ من التّعقُّب ، وذلك لا يكون إلَّا بعد مَضَى الأَوَّل وإِتْيَانِ الآخِرِ على ساقَتِهِ وعند عَجْزِهِ. وَذَكَرُوا أَنَّ العَجِيسَاءَ (٢) : مِشْيَةً بَطِيئَةً. وهو من الباب. ومما يدلُّ على صَحِّهِ قياسنا فى آخر الليل وَعَجاسائِهِ قولُ الخليل : العَجَسُ : آخِرُ الليل. وأنشد :

وأصحابِ صدقٍ قد بعثتُ بجَوْشِنِ

من اللَّيْلِ لو لا حُبُّ ظمياءِ عَرَسُوا

فقاموا يَجْرُونَ الثَّيابَ وَخَلَفَهُم

من اللَّيْلِ عَجَسٌ كالنَّعامِ أَقْعَسُ

وذكر أحمد بن يحيى ، عن ابن الأعرابى : أن العُجْسَةَ آخِرُ ساعِهِ فى اللَّيْلِ. فأما قولهم : «لا آتِيكَ سَجِيسٌ عَجِيسٌ» فَمِنْ هذا أيضاً ، أى لا آتِيكَ آخِرُ الدَّهْرِ. وَحُجَّهُ هذا قولُ أبى ذؤيب :

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلِهِ

حَنَاتِمُ مَزْنِ ماؤَهِنِ ثَجِيجِ (٣)

لم يُرِدْ أواخرَ اللَّيالى دون أوائلها ، لكنَّهُ أراد أبدأً.

ص : ٢٣٥

١- الجمهره (٢ : ٩٣).

٢- ويقال أيضا «عَجِيسَى».

٣- ديوان الهذليين (١ : ٥١) واللسان (حتتم ، ثجج). وقد سبق فى (نج).

العين والجيم والفاء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على هُزال ، والآخَر على حَبْس النفس وصَبْرِها على الشَّيء أو عنه.

فالأوَّل العَجْف ، وهو الهُزال وذَهَاب السَّمَنِ ، والدَّكْر أعجف والأُنثى عَجْفَاء ، والجمع عِجَافٌ ، من الذُّكْران والإناث. والفعل عَجِجَ يَعْجِفُ (١) وليس فى كلام العرب أفعلٌ مجموعاً على فِعالٍ غيرُ هذه الكلمة (٢) ، حملوها على لفظ سِمان. وعِجَافٌ على فِعالٍ. ويقال أعجِفَ القومُ ، إذا عَجِفت مواشيهم وهم مُعْجِفون.

وحكى الكسائى : شَفَتانِ عَجْفاوان ، أى لطيفتان. قال أبو عبيد : يقال عَجِفَ إذا هُزل ، والقياس عَجِفَ ؛ لأنَّ ما كان على أفعل وفعلاء فماضيه فَعَل ، نحو عَرَجَ يعرَجُ ، إلَّا سَتَه حروف جاءت على فُعل ، وهى سَمُر ، وحمق ، ورَعْن ، وعَجِف ، وخرق.

وحكى الأصمعى فى الأعمج : عَجْم. وربَّما اتَّسعوا فى الكلام فقالوا : أرضٌ عَجْفاء ، أى مهزوله لا خَيْرَ فيها (٣) ولا نبات. ومنه قول الرائد : «وجدتُ أرضاً عَجْفاء». ويقولون : نَصَلُ أعجِفُ ، أى دقيق. قال ابنُ أبى عائد (٤) :

تراح يدها بمحشوره

خَوَاطِي القِداحِ عِجَافِ النُّصالِ (٥)

ص : ٢٣٦

- ١- ويقال أيضاً عَجِفَ يعجِفُ ، من باب كرم.
- ٢- ذكر ابن خالويه فى ليس من كلام العرب ١٩ ثلاثه أحرف : «أجرب وجراب ، وأعجف وعجاف ، وأبطح وبطاح». ومثله فى اللسان (عجف).
- ٣- فى الأصل : «لا غير فيها» ، صوابه من المجمل.
- ٤- أميه بن أبى عائد الهذلى. ديوان الهذليين (٢ : ١٨٤).
- ٥- تراح يدها ، أى تخف للرمى. وفى الأصل : «تراه» ، صوابه من الديوان.

وأما الأصل الثاني فقولهم : عَجَفْتُ * نَفْسِي عَنِ الطَّعَامِ أَعْجَفَهَا عَجْفًا ، إِذَا حَبَسَتْ نَفْسَكَ عَنْهُ وَهِيَ تَشْتَهِيهِ. وَعَجَفْتُ غَيْرِي قَلِيلًا .
[قال]:

لَمْ يَعْذُهَا مُدًّا وَلَا نَصِيفًا

وَلَا تُمَيِّرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفُ (١)

ويقال : عَجَفْتُ نَفْسِي عَلَى الْمَرِيضِ أَعْجَفَهَا ، إِذَا صَبَّرْتَ عَلَيْهِ وَمَرَّضْتَهُ. [قال]:

إِنِّي وَإِنْ عَيَّرْتَنِي نُحُولِي (٢)

لَأَعْجِفُ النَّفْسَ عَلَى خَلِيلِي

أَعْرِضُ بِالْوُدِّ وَبِالتَّنْوِيلِ (٣)

عجل

العين والجيم واللام أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على الإسراع ، والآخر على بعض الحيوان.

فالأوَّلُ : العَجَلَةُ فِي الأَمْرِ ، يُقَالُ : هُوَ عَجَلٌ وَعَجَلٌ ، لِعَتَانِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطِيفِ عَجَلٍ

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمٌ (٤)

وَاسْتَعْجَلْتُ فَلَانًا : حَشْتَهُ. وَعَجَلْتُهُ : سَبَقْتُهُ. قَالَ اللهُ تَعَالَى : (أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ). وَالْعُجَيْلُ : مَا تُعْجَلُ مِنْ شَيْءٍ. وَيُقَالُ : «عُجَالَهُ الرَّاكِبُ تَمَرٌّ وَسَوِيقٌ». وَذَكَرَ عَنِ الخَلِيلِ أَنَّ العَجَلَ : مَا اسْتَعْجَلَ بِهِ طَعَامٌ فَقَدَّمَ قَبْلَ إِدْرَاكِ الغِذَاءِ. وَأَنْشَدَ :

ص: ٢٣٧

١- الرجز لسلمه بن الأكوع ، كما في اللسان (عجف ، نصف ، خرف ، قرص ، صرف).

٢- بعد هذا الشطر في اللسان (عجف) : أو أزدريت؟ وطول

٣- في الأصل : «وبالتنزيل» ، صوابه في اللسان. وأراد أعرض الود ، فزاد الباء.

٤- ديوان ذي الرمة ٥٨٧ واللسان (قطف ، برد).

إِن لَّمْ تُعْثِنِي أَكُنْ يَا ذَا النَّدَى عَجَلًا

كَلْقَمِهِ وَقَعْتُ فِي شِدْقِ غَرْتَانِ (١)

ونحن نقول : أما قياس الكلمه التي ذكرناها فصحيح ، لأنَّ الكلمه لا أصل لها ، والبيت مصنوع.

ويقال : من العَجَلِ : عَجَلْتُ الْقَوْمَ ، كما يقال لَهْتُهُمْ . وقال أهل اللغه : العاجل : ضد الآجل . ويقال للدُّنيا : العاجله ، وللآخره : الآجله . والعَجَلان هو كعب بن ربيعه بن عامر ، قالوا : سُمِّي العَجَلانَ باستعجاله عِبْدَه . وأنشدوا :

وَمَا سُمِّي العَجَلانَ إِلَّا لِقَوْلِهِ

خُذِ الصَّحْنَ واحْلُبْ أَيُّهَا العَبْدُ واعجَلِ (٢)

وقالوا : إِنَّ المَعْجَلِ والمُعْجِلِ (٣) من التُّوق : التي تُنتج قبل أن تستكمل الوقت فيعيش ولدُّها .

ومما حُمِلَ على هذا العَجَله : عَجَلَه الثَّيران . والعَجَله : المنجنون التي يُسْتَقَى عليها ، والجمع عَجَل وعَجَلات .

قال أبو عبيد : العَجَله : خشبهٌ معترِضه على نَعَامَتِي البِئْرِ والغَرْبِ مُعَلَّقٌ بها ، والجمع عَجَل . قال أبو زيد : العَجَله : المَحَاله . وأنشد :

وقد أعدَّ رُبُّها وما عَقَلُ

حمراء من ساجٍ تتَقَّاهَا العَجَلُ

ومن الباب : العِجله : الإِداوَه الصَّغيره ، والجمع عِجَل . وقال الأعشى :

ص : ٢٣٨

١- أنشده في اللسان (عجل).

٢- البيت للنجاشي الشاعر. مجالس ثعلب ٤٣١ والخزانة (٢ : ١٠٦) والعمدة (١ : ٢٧). وزهر الآدب (١ : ١٩) والبيان والتبيين (٤ : ٣٨) بتحقيق كاتبه. ويروى : «خذ القعب».

٣- والمعجال أيضاً ، كما في اللسان.

والساحباتِ ذبولَ الخزِّ آونهَ

والرافلاتِ على أعجازها العَجَلُ (١)

وإنما سُمِّيتَ بذلكَ لأنها خفيفه يعَجِّلُ بها حاملها وقال الخليل : العُحُولُ من الإبل : الواله التي فقَدَت ولدها ، والجمع عُجُلٌ .
وأنشد :

أَحِنُّ إِلَيْكَ حَنِينَ الْعُجُولِ

إذا ما الحمامه ناحت هديلاً

وقالت الخنساء :

فما عَجُولٌ على بُوِّ تُطِيفُ به

قد ساعدتُها على التَّحْنانِ أَظَارُ (٢)

قالوا : وربما قيل للمرأة الثَّكَلِي عَجُولٌ ، والجمع عُجُلٌ . قال الأعشى :

حتى يظلَّ عميدُ القَوْمِ مرتفقاً

يُدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةٌ عَجُلٌ (٣)

ولم يفسِّروه بأكثر من هذا. قلنا : وتفسيره ما يلحق الواله عند ولعه من الاضطراب (٤) والعَجَله ، إلَّا أنَّ هذه العَجُول لم يُبَيِّنَ منها
فعل فيقال عَجِلْتُ ، كما بُيِّنَ من الثُّكُلِ ثَكَلْتُ ، والأصل فيه واحد ، إلَّا أنَّه لم يأت من العرب .

والأصل الآخر العَجَل : ولد البقره ؛ وفي لغه عَجَّوُلٌ ، والجمع عجاجيل ، والأنثى عَجَلَه وعَجَّوله ، وبذلك سُمِّي الرجل عَجْلاً .

عجم

العين والجيم والميم ثلاثه أصول : أحدها يدلُّ على سكوتٍ وصمتٍ ، والآخِر على صلابهٍ وشده ، والآخِر على عَضٍ (٥) ومذاقه .

فالأوَّل الرجل الذي لا يُفصح ، هو أعجمٌ ، والمرأه عجماءُ بينه العُجمه . قال أبو النجم :

ص : ٢٣٩

١- ديوان الأعشى ٤٦ .

٢- ديوان الخنساء ٢٦ .

٣- ديوان الأعشى ٤٧ بروايه : حتى يظل حميد الثوم متكثا.

٤- فى الأصل : «والاضطراب».

٥- فى الأصل : «عصن».

ويقال عَجْم الرجل ، إذا صار أعجم ، مثل سَمُر وأدْم ويقال للصبى مادام لا يتكلم ولا يفصح : صبى أعجم. ويقال : صلاة النهار عجماء ، إنما أراد أنه لا يُجهر فيها بالقراءة. وقولهم : العجم الذين ليسوا من العرب ، فهذا من هذا القياس كأنهم لما لم يفهموا عنهم سمّوهم عجماً ، ويقال لهم عجم أيضاً. قال :

ديارُ ميّه إذ* مئى تُساعِفنا

ولا يَرى مثلها عجم ولا عرب (١)

ويقولون : استعجمت الدار عن جواب السائل. قال :

صمّ صداها وعفا رسماها

واستعجمت عن منطق السائل (٢)

ويقال : الأعجمى : الذى لا يفصح وإن كان نازلاً بالباديه. وهذا عندنا غلط ، وما نعلم أحداً سمى أحداً من سكان الباديه أعجمياً ، كما لا- يسمونه عجمياً ، ولعلّ صاحب هذا القول أراد الأعجم فقال الأعجمى. قال الأصمعى : يقال : بعير أعجم ، إذا كان لا يهدر. والعجماء : البهيمة ، وسميت عجماء لأنها لا تتكلم ، وكذلك كل من لم يقدر على الكلام فهو أعجم ومُستعجم. وفى الحديث : «جرح العجماء جباراً». تراد البهيمة.

قال الخليل : حروف المعجم مخفف ، هى الحروف المقطعه ، لأنها أعجميه. وكتاب معجم ، وتعجمه : تنقيطه كى تستبين عجمته ويصح. وأظن أن الخليل أراد بالأعجميه أنها ما دامت مقطعه غير مؤلفه تأليف الكلام المفهوم ، فهى

ص: ٢٤٠

١- ديوان ذى الرمه ٣.

٢- لامرئ القيس فى ديوانه ١٤٨ واللسان (صمم ، صدى ، عجم). وقد سبق فى (صدى).

أعجميّه ؛ لأنّها لا تدلّ على شيء. فإن كان هذا أراد فله وجه ، وإلّا فما أدرى أيّ شيء أراد بالأعجميّه والذى عندنا فى ذلك أنّه أريد بحروف المُعْجَم حُرُوفُ الخَطِّ المُعْجَم ، وهو الخطُّ العربىّ ، لأنّنا لا نعلم خطأ من الخطوط يُعْجَم هذا الإعجام حتّى يدلّ على المعانى الكثيره. فأما أنّه إعجام (١) الخطُّ بالأشكالِ فهو عندنا يدخل فى باب العَضُّ على الشَّيء لأنّه فيه ، فسمى إعجاماً لأنّه تأثيرٌ فيه يدلُّ على المعنى.

فأما قولُ القائل :

يريدُ أن يعرِّبه فيُعْجِمْه (٢)

فإنّما هو من الباب الذى ذكرناه. ومعناه : يريد أن يُبين عنه فلا يقدرُ على ذلك ، فيأتى به غيرَ فصيحٍ دالٍّ على المعنى. وليس ذلك من إعجام الخطِّ فى شيء.

عجن

العين والجيم والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اكتناز شيءٍ لئِن غير ضئلب. من ذلك العَجَن ، وهو اكتناز لحمٍ ضَرَع النِّياقه ، وكذلك من البَقْر والشَّاء. تقول : إنّها عَجْناءُ بيّنه العَجَن. ولقد عَجِنْتُ نَعَجُنُ عَجْنًا. والمتعَجِّن من الإبل : المكتنز سِمَنًا ، كأنّه لحمٌ بلا عَظْم.

ومن الباب : عَجَن الخَبَّازُ العَجِينَ يَعِجِنه عَجْنًا. وممّا يقرب من هذا قولهم

ص : ٢٤١

١- فى الأصل : «فأما له عجام».

٢- نسب إلى رؤبه فى اللسان (عجم). وانظر ملحقات ديوانه ١٨٦. لكن نسب إلى الحطيئه فى العمده (١ : ٧٤). والرجز فى ديوان الحطيئه ١١١.

للأحمق : عَجَّانٌ ، وعجينه . قال : معناه أَنَّهُم يَقُولُونَ : «فَلَانٌ يَعِجِنُ بِمِرْفَقِيهِ حُمَقًا (١)» ، ثم اقتصروا على ذلك فقالوا : عَجِينُهُ وَعَجَّانٌ ، أى بِمِرْفَقِيهِ ، كما جاء فى المثل .

ومن الباب : العِجَانُ ، وهو الذى يَسْتَبْرِئُهُ البائل ، وهو لَيْئِن . قال جرير :

يَمُدُّ الحَبْلَ معتمداً عليه

كَأَنَّ عِجَانَهُ وتَرٌّ جَدِيدُ (٢)

عجى

العين والجيم والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على وَهْنٍ فى شَيْءٍ ، إمَّا حادثًا وإمَّا خَلِقَهُ .

من ذلك العُجَايَهُ ، وهو عصبٌ مرَّكَبٌ فيه فُصُوصٌ من عِظَامٍ ، يكونُ عند رُسْغِ الدَّابَّةِ ، ويكون رِخْوًا . وزعموا أَنَّ أحدهم يجوع فيدُقُّ تلك العُجَايَةَ بَيْنَ فَهْرَيْنِ فَيَأْكُلُهَا . والجمع العُجَايَاتُ والعُجَى . قال كعبُ بن زُهَيْرٍ :

سُمِرُ العُجَايَاتِ يَتَرُكْنَ الحِصَى زِيْمًا

لم يَقْهِنَ رءوسَ الأَكْمِ تنعيلُ (٣)

ومما يدلُّ على صِدْقِهِ هذا القياسُ قولهم للأُمِّ : هى تَعْجُو ولَدَهَا ، وذلك أَن يُؤَخَّرَ رِضَاعُهُ عن مَوَاقِيْتِهِ ؛ وَيُورِثُ ذلكَ وَهْنًا فى جِسْمِهِ . قال الأعشى :

مَشْفِقًا قَلْبُهَا عليه فما تع

جُوهَ إلَّا عُفَافَهُ أو فُوقُ (٤)

العُفَافَهُ : الشَّىءُ اليسير . والفُوقُ : ما يجتمع فى الضَّرْعِ قبل الدَّرَّةِ .

ص : ٢٤٢

١- فى المَجْمَلِ : «إِن فلانا يعجن» ، وفى اللسان : «إِن فلان ليعجن» .

٢- اللسان (عجن) والديوان ١٨٩ عن اللسان .

٣- فى الأَصْلِ : «شم العجايات» ، صوابه من ديوان كعب ١٤ واللسان (عجا) .

٤- ديوان الأعشى ١٤١ واللسان (عفف ، عجا ، عدا) . وهذه الرواية تطابق إحدى روايتى اللسان (عجا) . وقد سبق فى (عف) بروايه : لا تجافى عنه النهار ولا نجوه ومعظم الروايات كما فى الديوان واللسان :

وتَعَجُّوه ، أى تداويه بالغذاء حتّى ينهض. واسم ذلك الولد العَجِيُّ ، والأنثى عَجِيَّة ، والجمع عَجَايا. قال :

عدانى أن أزوْرَكَ أنْ بَهْمِي

عَجَايا كُلِّها إلّا قليلا (١)

وإذا مُنِعَ الولدُ اللَّبَنَ وُعِدِّي بالطَّعام ، قيل : قد عُوِجِي. قال ذو الإصبع (٢) :

إذا شئت أبصرت من عَقْبِهِم

يَتَامِي يُعَاوِنُ كالأذْوَبِ

وقال آخر فى وصف جراد :

إذا ارتحلت من منزلٍ خَلَفْتُ به

عَجَايا يُحَاثِي بالْتُّرابِ صغِيرُها (٣)

ويروى : «رذايا يُعَاجِي ...».

عجب

العين والجيم والباء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على كِبَرٍ واستكبارٍ للشَّيء ، والآخر خَلْقَهُ من خَلْقِ الحيوان.

فالأوَّلُ * العُجْب ، وهو أن يتكَبَّرَ الإنسان فى نفسه. تقول : هو مُعَجَّبٌ بِنَفْسِهِ. وتقول من باب العَجَب : عَجِبَ يَعْجَبُ عَجَباً ، وأمرٌ عجيب ، وذلك إذا استكَبَّرَ واستُعْظِمَ. قالوا : وزعم الخليل أن بين العَجِيبِ والعُجَابِ فرقا. فأمرُ العَجِيبِ والعَجَبِ مثله [فالأمرُ يتعَجَّبُ منه (٤)] ، وأما العُجَابُ فالذى يُجاوِزُ

ص : ٢٤٣

١- أنشده فى اللسان (عجا) والمجمل (عجو). وضبط فى المجمل بفتح كاف «أزورك» ، وقد أهمل ضبطها فى اللسان.

٢- فى اللسان (عجا) أنه النابغه الجعدى.

٣- فى الأصل : عجايا مجايل ، صوابه من اللسان. وفى المجمل : مجايا تحامى بالتراب دينها.

٤- تكمله استضأت بالمجمل فى إثباتها. ففيه : «العجيب : الأمر يتعجب منه».

حدَّ العجيب. قال : وذلك مثل الطويل والطوال ، فالطويل فى النَّاس كثير ، والطوال : الأهوج الطول. ويقولون : عَجِبَ عَاجِبٌ. والاستعجاب : شدة التعجب ؛ يقال هو مُسْتَعَجِبٌ ومتعجب مما يرى. قال أوس :

ومستعجبٍ ممَّا يرى من أناتنا

ولو زبنته الحربُ لم يترمرم (١)

وقصَّه عَجِب. وأعجبنى هذا الشئ ، وقد أُعجبت به. وشيءٌ مُعجِبٌ ، إذا كان حسناً جداً.

والأصل الآخر العَجَب (٢) ، وهو من كلِّ دابة ما ضُمَّتْ عليه الوركِان من أصل الذَّنْب المغروز فى مُؤَخَّر العَجَز. وعُجُوب الكُتُبَان سُمِّيت عُجُوباً تشبيهاً بذلك ، وذلك أنها أواخر الكُتُبَان المُستدَقَّة. قال لبيد :

بعُجُوب أنقاءِ يَمِيلُ هَيَامُهَا (٣)

وناقه عَجَباء : بينه العَجَب والعُجَبه (٤) ، وشدَّ ما عَجِبَتْ ، وذلك إذا دقَّ أعلى مؤخَّرها وأشرفت جاعرتها ؛ وهى خَلْقَةٌ قبيحه.

ص : ٢٤٤

-
- ١- ديوان أوس بن حجر ٢٧ واللسان (عجب ، رمم). وقد سبق فى (رم).
 - ٢- ضبط فى القاموس بفتح العين ، وفى اللسان بفتحها وضمها.
 - ٣- من معلقته المشهوره. وصدرة : بجتاب أصلا قالصا متنبذا
 - ٤- لم ترد هذه الكلمة فى المعاجم المتداوله.

عدر

العين والذال والراء ليس بشيء. وقد ذُكرت فيه كلمة. قالوا: العدر (١): المطر الكثير.

عدس

العين والذال والسين ليس فيه من اللغه شيء ، لكنهم يسمون الحَبَّ المعروفَ عَدَسًا. ويقولون: عَدَسٌ ، زجرٌ للبالغ. قال :

عَدَسٌ مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ

نَجْوَتِ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ (٢)

وقوله :

إِذَا حَمَلْتُ بَرَّتِي عَلَى عَدَسٍ (٣)

فإنه يريد البغلة ، سماها «عَدَسٌ» بزجرها.

عدف

العين والذال والفاء أَصَيْلٌ صحيح يدلُّ على قَلْبِهِ أو يَسِيرٌ من كثير. من ذلك العَدْفُ والعُدُوفُ ، وهو اليسير من العَلْفِ. يقال : ما ذاق الخيل عُدُوفًا. قال :

وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَدُوفًا

يَقْدِفْنَ بِالْمَهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ (٤)

والعدف : النَّوَالُ القليل. يقال : أصبنا من ماله عُدْفًا.

ص: ٢٤٥

١- بفتح العين وضمها كما في اللسان. وضبط في الأصل والمجمل بالفتح فقط.

٢- ليزيد بن مفرغ ، كما في اللسان (عدس) والخزانة (٢ : ٥١٤).

٣- الرجز في اللسان (عدس) والمخصص (٦ : ١٨٣). وقد سبق في (طفو).

٤- للربيع بن زياد العبسي ، يحرض قومه في طلب دم مالك بن زهير العبسي. وينسب أيضاً لقيس بن زهير. اللسان (مهر ،

عدف). وانظر إصلاح المنطق ٤٣٢.

ومن الباب العَدْفَه ، وهى كَالصَّنْفَه من الثَّوبِ . وأَمَّا قول الطَّرِمَّاح :

حَمَّالٌ أَثْقَالِ دِيَاتِ الثَّأْيِ

عن عِدْفِ الأَصْلِ وَكُرَّامِهَا (١)

قالوا : العِدْفُ : القليل (٢).

عدق

العين والبدال والقاف ليس بشيء . وذكروا أَنَّ حديدَه ذاتُ شُعْبٍ يُسْتَخْرَجُ بِهَا الدَّلُو من البئر يقال لها : عَوْدَقَه . وحكوا : عَدَقَ بِطَّنَه ، مثل رَجَمَ . وما أَحْسَبُ لذلكُ شاهداً من شعرٍ صحيحٍ .

عدك

العين والبدال والكاف ليس بشيء ، إِلا كلمةً من هَنَوَاتِ ابنِ دُرَيْدٍ ، قال : العَدُكُ : ضربُ الصُّوفِ بالمِطْرَقِه (٣).

عدل

العين والبدال واللام أصلان صحيحان ، لكنَّهما متقابلان كالمضادَّين : أحدهما يدلُّ على استواء ، والآخر يدلُّ على اعوجاج .

فالأولُ العَدْلُ من النَّاسِ : المرضيُّ المستويُّ الطَّرِيقَه . يقال : هذا عَدْلٌ ، وهما عَدْلٌ . قال زهير :

مَتَى يَشْتَجِرُ قَوْمٌ يَقُلُّ سَرَوَاتُهُمْ

هُم بَيْنَنَا فَهَمٌ رِضًا وَهُمْ عَدْلٌ (٤)

وتقول : هما عَدْلَانِ أيضاً ، وهم عُيْدُولٌ ، وَإِنَّ فُلاناً لَعَدْلٌ بَيْنَ العَدْلِ والعُدُولِه (٥) . والعَدْلُ : الحكمُ بالاستواء . ويقال للشَّيءِ يساوى الشَّيءَ : هو

ص : ٢٤٦

١- ديوان الطرماح ١٦٣ واللسان (عدف).

٢- فى شرح الديوان : «يعنى يزيد بن المهلب. وعدفه كل شىء : أصله الذاهب فى الأرض».

٣- نص ابن دريد (٢ : ٢٨) : «والعدك لغه يمانيه زعموا ، وهو ضرب الصوف بالمطرقة».

٤- ديوان زهير ١٠٧.

٥- والعداله أيضاً. والعدوله لم ترد فى اللسان ووردت فى القاموس.

عَدْلُهُ. وَعَدَلْتُ بفلانٍ فلاناً ، وهو يُعَادِلُهُ. والمُشْرِكُ يَعْدِلُ برَبِّهِ ، تعالى عن قولهم عُلُوًّا كبيراً ، كأنه يسوَّى به غيره.

ومن الباب : العِدْلان : حملاً للدَّابَّة ، سَمِّياً بذلك لتساويهما. والعديل : الذى يعادلُك فى المَحْمَلِ. والعَدْلُ : قِيَمَةُ الشَّيْءِ وفِدَاؤُهُ. قال الله تعالى : (وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ) ، أى فِدْيَةٍ. وكلُّ ذلك من المعادله ، وهى المساواه.

والعَدْلُ : نقيض الجَوْر ، تقول : عَدَل فى رعيته. ويومٌ معتدل ، إذا تساوى حالاً حرُّه وبرِّده ، وكذلك فى الشَّيْءِ المَأْكُولِ. ويقال : عدلته حتى اعتدل ، أى أقمته* حتى استقام واستوى. قال :

صَبَحَتْ بِهَا القوم حتى امْتَسَكَ

تَ بالأرض تَعْدِلُهَا أن تميلاً (١)

ومن الباب : المعتدله من النوق ، وهى الحسنه المتَّفقه الأعضاء. فأَمَّا قولهم لِضَرْبٍ من السُّنَنِ : عَدْوَلِيَّه ، فقد يجوز أن يكون من القياس الذى قسناه ، لأنها لا تكون إلَّا مستويةً معتدله. على أن الخليل زَعَم أنها منسوبة إلى موضع يقال له عَدْوَلِيَّه. قال طرفه :

عَدْوَلِيَّهٍ أو من سفين ابنِ يامِنِ

يجوزُ بها المَلَّحُ طوراً ويهتدى (٢)

فأَمَّا الأصل الآخر فيقال فى الاعوجاج : عَدَل. وانعَدَل ، أى انعرج. وقال ذو الرَّمَّة :

وإِنِّي لأُنْجِي الطَّرْفَ من نحو غيرها

حياءً ولو طاعته لم يُعَادِلِ (٣)

ص : ٢٤٧

١- فى اللسان : «أعدلها أن تميلاً».

٢- من معلقته المشهوره.

٣- ديوان ذى الرمه ٤٩٣. والشاهد فيه أن : «لم يعادل» بمعنى لم ينعدل.

العين والبدال والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على فَقْدَانِ الشَّيْءِ وَذَهَابِهِ. من ذلك العَدَمُ. وَعَدِمَ فلانٌ الشَّيْءَ ، إذا فقده. وأَعْدَمَهُ اللهُ تعالى كذا ، أى أفاته. والعديم : الذى لا مالَ له ؛ ويجوزُ جمعُه على العُدَماءِ ، كما يقال فقيرٌ وفُقراءٌ. وأَعْدَمَ الرَّجُلُ : صارَ ذا عدمٍ (١). وقال فى العديم :

وَعَدِيْمُنَا مَتَعَفَّفٌ مَتَكْرَمٌ

وعلى الغنى ضمانٌ حقِّ المُعْدِمِ

وقال فى العدم حسانُ بن ثابت :

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا

لِ وَجْهٍ لِي غَطَى عَلَيْهِ التَّعِيْمُ (٢)

العين والبدال والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على الإقامه. قال الخليل : العَدْنُ : إقامه الإبل فى الحَمْضِ خاصه. تقول : عَدَنْتُ الإبلَ تَعْدِنُ عَدْنًا. والأصل الذى ذكره الخليل هو أصلُ البابِ ، ثم قيس به كلُّ مُقَامٍ ، فقيل جنه عَدْنٍ ، أى إقامه. ومن البابِ المَعْدِنُ : مَعْدِنُ الجواهر. وقيسون على ذلك فيقولون : هو مَعْدِنُ الخَيْرِ والكَرْمِ. وأما العَدَانُ والعَدَانُ فساحِلُ البحرِ. ويجوز أن يكون من القياس الذى ذكرناه ، وليس ببعيد. وقال لبيد :

ولقد يعلم صحبى كلهم

بَعْدَانَ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقْلُ (٣)

وعَدْنُ : بلد.

ص : ٢٤٨

١- يقال بفتحيتين وضميتين ، وضمه.

٢- ديوان حسان ٣٧٨ والبيان (٢ : ٣٢٥ / ٤ : ٥٨).

٣- ديوان لبيد ١٤ طبع ١٨٨١ واللسان (عدن ، سيف ، نقل) وإصلاح المنطق ٦٠ والمخصص (٢ : ١٢٩). وفى اللسان (سيف) أن السيف : موضع. وفى (عدن) أن شمرا رواه بفتح العين ، وروايه أبى الهيثم بكسرها.

العين والبدال والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يرجع إليه الفروعُ كأنها ، وهو يدلُّ على تجاوزٍ في الشيء وتقدُّم لما ينبغي أن يقتصر عليه. من ذلك العدو ، وهو الحُضْر. تقول : عدا يعدو عدواً ، وهو عادٍ. قال الخليل : والعدوُّ مضمومٌ مثقلٌ ، وهما لغتان : إحداهما عدو كقولك غزو ، والأخرى عدو كقولك حضور وقعود. قال الخليل : التعدى : تجاوز ما ينبغي أن يقتصر عليه. وتقرأ هذه الآية على وجهين : (فَيَسْئُبُوا اللَّهَ عِدْواً بغيرِ علم) وعدواً (١). والعداى : الذى يعدو على الناس ظلماً وعدواناً. وفلانٌ يعدو أمرَك ، وما عدا أن صَنع كذا. ويقال من عدو الفرس : عدوانٌ ، أى جيّد العدو وكثيره. وذئب عدوانٌ : يعدو على الناس. قال :

تَذَكَّرْ إِذْ أَنْتَ شَدِيدُ الْفَقْرِ (٢)

نَهْدُ الْقَصِيرِى عَدْوَانُ الْجَمْرِ (٣)

وتقول : ما رأيت أحداً ما عدا زَيْداً. قال الخليل : أى ما جاوزَ زيداً. ويقال : عدا فلانٌ طوره. ومنه العدوان ، قال : وكذلك العداء ، والاعتداء ، والتعدى. وقال أبو نُخَيْله :

ما زال يَعْدُو طوره العبدُ الردى

ويعتدى ويعتدى ويعتدى

قال : والعدوان : الظلم الصُّراح (٤). والاعتداء مشتقٌّ من العدوان. فأماً

ص : ٢٤٩

١- هذه قراءه يعقوب والحسن. وقراءه الجمهور : (عدواً) بفتح العين وسكون الدال. إتحاف فضلاء البشر ٢١٥.

٢- فى الأصل : «الفقر» ، وصوابه من اللسان (عدا).

٣- بعده فى اللسان : وأنت تعدو بخروف؟

٤- فى الأصل : «التراح» ، صوابه فى المجلد.

الْعِدْوَى فَقَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ طَلَبَكَ إِلَى وَالٍ أَوْ قَاضٍ أَنْ يُعَدِّيكَ عَلَى مَنْ ظَلَمَكَ أَى يَنْقِمَ (١) مِنْهُ بِاعْتِدَائِهِ عَلَيْكَ. وَالْعِدْوَى مَا يُقَالُ إِنَّهُ يُعَدِي ، مِنْ جَزَبٍ أَوْ دَاءٍ (٢). وَفِي الْحَدِيثِ : «لَا عِدْوَى وَلَا يُعَدِي شَيْءٌ شَيْئًا». وَالْعِدْوَاءُ كَذَلِكَ (٣). وَهَذَا قِيَاسٌ ، أَى إِذَا كَانَ بِهِ دَاءٌ لَمْ يَتَجَاوَزْهُ إِلَيْكَ. وَالْعِدْوَةُ : عِدْوَةُ اللَّصِّ وَعِدْوَةُ الْمُغِيرِ. يُقَالُ عَدَا عَلَيْهِ فَأَخَذَ مَالَهُ ، وَعَدَا عَلَيْهِ بِسَيْفِهِ : ضَرَبَهُ لَا يُرِيدُ بِهِ عِدْوًا عَلَى رَجُلِهِ ، لَكِنْ هُوَ مِنَ الظُّلْمِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَعَادَتِ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَخُطُوبِ (٤)

فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنَّهَا تَجَاوَزَتْ حَتَّى شَغَلَتْ. وَيُقَالُ : * كُفَّ عَنَا عَادِيَتِكَ. وَالْعَادِيَةُ : شُغْلٌ مِنْ أَشْغَالِ الدَّهْرِ يَعْدُوكَ عَنْ أَمْرِكَ ، أَى يَشْغُلُكَ. وَالْعَدَاءُ : الشُّغْلُ. قَالَ زُهَيْرٌ :

فَصَرَّمُ حَبَلَهَا إِذْ صَرَّمْتَهُ

وَعَادَكَ أَنْ تَلَاقِيَهَا عَدَاءً (٥)

فَأَمَّا الْعَدَاءُ فَهُوَ أَنْ يُعَادِيَ الْفَرَسُ أَوْ الْكَلْبُ [أَوْ] الصَّيَّادُ بَيْنَ صَيْدَيْنِ (٦) ، يَصْرَعُ أَحَدَهُمَا عَلَى إِثْرِ الْآخَرِ. قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

ص : ٢٥٠

١- فِي الْأَصْلِ : «يَنْقَسِمُ».

٢- فِي الْأَصْلِ : «أُودَابُ».

٣- انْفَرَدَ بِذِكْرِ هَذِهِ اللَّغَةِ لِهَذَا الْمَعْنَى. وَلَيْسَ فِي سَائِرِ الْمَعَاجِمِ إِلَّا فَرَسٌ ذُو عِدْوَاءٍ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَا طَمَآنِينَةٍ وَسَهُولَةٍ. وَمَكَانٌ ذُو عِدْوَاءٍ ، أَى لَيْسَ بِمَطْمَئِنٍ. وَعِدْوَاءُ الشُّوقِ : مَا بَرِحَ بِصَاحِبِهِ. وَالْعِدْوَاءُ أَيضًا : إِنَاخُهُ قَلِيلَةً. وَالْعِدْوَاءُ كَذَلِكَ : بَعْدَ الدَّارِ.

٤- عَجَزَ بَيْتٌ لِعَلْقَمَةِ الْفَحْلِ فِي دِيْوَانِهِ ١٣١ وَالْمُفْضَلِيَّاتِ ١٩١. وَصَدْرُهُ : يَكْلِفُنِي لَيْلَى وَقَدْ خَطَّ وَفِيهَا فِي الْأَصْلِ : «عَدَّتْ عَوَادُ» ، تَحْرِيفٌ.

٥- الدِّيْوَانُ ٦٢. وَفِي اللِّسَانِ بَعْدَ إِنْشَادِهِ : «قَالُوا : مَعْنَى عَادَكَ عِدَاكَ ، فَقَلْبُهُ».

٦- فِي الْمَجْمَلِ : «أَنْ يُعَادِيَ الْفَرَسُ أَوْ الصَّائِدُ بَيْنَ الصَّيْدَيْنِ».

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعَجِهِ

وَبَيْنَ شُبُوبٍ كَالْقَضِيمَةِ قَرْهَبٍ (١)

فَإِنْ ذَلِكَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَدُوِّ أَيْضًا ، كَأَنَّهُ عَدَا عَلَى هَذَا وَعَدَا عَلَى الْآخَرِ .

وَرَبِمَا قَالُوا : عَدَاءٌ ، بِنَصَبِ الْعَيْنِ . وَهُوَ الطَّلَقُ الْوَاحِدُ . قَالَ :

يَضْرَعُ الْخَمْسَ عَدَاءً فِي طَلَقٍ (٢)

وَالْعِدَاءُ : طَوَارِ كُلِّ شَيْءٍ ، انْقَادٌ مَعَهُ مِنْ عَرَضِهِ أَوْ طُولِهِ . يَقُولُونَ : لَزِمْتُ عِدَاءَ النَّهْرِ ، وَهَذَا طَرِيقٌ يَأْخُذُ عِدَاءَ الْجَبَلِ . وَقَدْ يُقَالُ الْعِيدُوهُ فِي مَعْنَى الْعِدَاءِ ، وَرَبِمَا طُرِحَتِ الْهَاءُ فَيُقَالُ عِيدُوٌّ ، وَيُجْمَعُ فَيُقَالُ : أَعْدَاءُ النَّهْرِ ، وَأَعْدَاءُ الطَّرِيقِ . قَالَ : وَالتَّعْدَاءُ : التَّفْعَالُ . وَرَبِمَا سَمَّوْا الْمُنْقَلَةَ (٣) الْعُدَّاءَ . وَقَالَ ذُو الرَّمَةِ :

هَامَ الْفَوَاذُ بِذِكْرَاهَا وَخَامَرَهُ

مِنْهَا عَلَى عُدَّاءِ [الدَّارِ] تَسْقِيمٍ (٤)

قَالَ الْخَلِيلُ : وَالْعِنْدَاؤُهُ : التَّوَاءُ وَعَسِّرَ قَالَ الْخَلِيلُ : وَهُوَ مِنَ الْعِدَاءِ . وَتَقُولُ : عَدَّيْ [عَنِ الْأَمْرِ] يَعْدِي تَعْدِيَةً ، أَيْ جَاوَزَهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَعَدَّيْتُ عَنِّي الْهَمَّ ، أَيْ نَحَيْتُهُ عَنِّي . وَعَدَّ عَنِّي إِلَى غَيْرِي . وَعَدَّ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ تَجَاوَزَهُ وَخُذَ فِي غَيْرِهِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

فَعَدَّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ

وَإِنَّمِ الْقُتُودُ عَلَى غَيْرَانِهِ أُجْدٍ (٥)

ص : ٢٥١

١- ديوان امرئ القيس ٨٦ واللسان (عدا).

٢- أنشده في اللسان (عدا ٢٥٧).

٣- المنقلة : الأرض فيها حجاره تنقلها قوائم الدواب من موضع إلى موضع . وفي الأصل «المشغله» ، تحريف . وفسر «العدواء» في المجمل بأنها بعد الدار .

٤- ديوان ذى الرمة ٥٧٠ واللسان (سقم) . وعجزه في المجمل (عدا) واللسان (عدا ٢٦١) . وكلمه «الدار» ساقطه من الأصل وإثباتها من المراجع السالفه الذكر .

٥- ديوان النابغة ١٧ واللسان (نمي) .

وتقول : تعدّيت المفازة ، أى تجاوزتها إلى غيرها. وعَدَّيت النَّاقَةَ أَعَدَّيْهَا. قال :

ولقد عَدَّيت دَوْسَرَةً

كَعَلَاهِ الْفَيْنِ مِذْكَارًا (١)

ومن الباب : العُدُوّ ، وهو مشتقُّ من الذى قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ ، يقال للواحد والاثنين والجمع : عُدُوّ. قال الله تعالى فى قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ : (فَإِنِّيهِمْ عَيْدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ). والعِدَى والعِيدَى والعَادَى (٢) والعِيدَاهُ. وأما العِيدَوَاءُ فالأرض اليابسه الصلبه ، وإنَّما سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ مَنْ سَكَنَهَا تَعَدَّاهَا. قال الخليل : ورَبَّما جَاءَتْ فى جَوْفِ البئرِ إِذَا حَفَرْتَ ، ورَبَّما كَانَتْ حِجْرًا حَتَّى يَحِيدُوا عَنْهَا بَعْضَ الحَيْدِ. وقال العجّاج فى وصف الثَّورِ وَحَفْرِهِ الكِنَاسَ ، يَصِفُ أَنَّهُ انْتَهَى إِلى عُدَوَاءٍ صُلبِهِ فلم يُطِيقْ حَفْرَهَا فَاحْرَوْرَفَ عَنْهَا :

وإن أصابَ عُدَوَاءَ احْرورفا

عنها وولَّها الظُّلوفَ الظُّلُفا (٣)

والعِيدُوهُ : صِيْلَابَةٌ من شاطىءِ الوادِ. ويقال عِيدُوهُ ، لِأَنَّهَا تُعَادَى النَّهْرَ مِثْلًا ، أى كَأَنَّهما اثْنانِ يتَعَادِيانِ. قال الخليل : والعِيدَوِيَّةُ من نَباتِ الصَّيْفِ بَعْدَ ذَهَابِ الرِّبْعِ ، يَخْضِرُ فترعاه الإبلُ. تقول : أصابَتْ الإبلُ عُدَوِيَّةً ، وزنه فَعَلِيَّةً.

عَدَب

العَيْنِ والِدالِ والباءِ زعم الخليل أَنَّهُ مَهْمَلٌ ، ولَعَلَّهُ لم يبلُغْهُ فى شىءٍ. فأَمَّا البِناءُ فَصَحِيحٌ. والعِيدابُ : مُسْتَرِقٌّ من الرَّمْلِ. قال ابن أَحمر :

ص : ٢٥٢

١- البيت لعدى بن زيد ، كما سبق فى (ذكر) ، وكما فى اللسان (دسر).

٢- فى الأصل : «والعدى».

٣- البيتان فى ملحقات ديوان العجّاج ٨٣. وأنشدهما فى اللسان (عدا ، حرف ، ظلف).

كثُور العَدَابِ الفَرْدِ يَضْرِبُهُ الندى

تَعْلَى الندى فِي مَثْنِهِ وَتَحَدَّرَا (١)

والله أعلم.

باب العين والذال وما يثنتهما

عذر

العين والذال والراء بناءً صحيح له فروع كثيرة ، ما جعلَ اللهُ تعالى فيه وجهَ قياسٍ بَتَّةً ، بل كلُّ كلمَةٍ منها على نحوها وجهتها مفردة. فالعذر معروف ، وهو رَومُ الإنسانِ إصلاحٌ ما أنكرَ عليه بكلام. يُقال منه : عَدَرْتُهُ فَأَنَا أُعْدِرُهُ عَدْرًا ، والاسم العُدْر. وتقول : عَدَرْتُهُ من فلان ، أى لَمُتُّهُ (٢) ولم أَلْمُ هذا. يُقال : مَنْ عذيري من فلان ، وَمَنْ يَعْدِرْنِي منه. قال :

أريد جِباءه ويُريدُ قَتلى

عَذِيرَكَ من خَليلِكَ من مُرادٍ (٣)

ويقال إنَّ عَذِيرَ الرَّجُلِ : ما يروم ويُحاولُ مِمَّا يُعَدَّرُ عليه إذا فَعَلَهُ. قال

ص: ٢٥٣

١- أنشده في اللسان (عذب) ، وهو في المجمع (عذب) بدون نسبه.

٢- في الأصل : «أى لمت منه».

٣- البيت لعمر بن معديكرب ، يقوله في قيس بن مكشوح المرادى ، كما في الكامل ٥٥٠ ليسك والأغاني (٩ : ١٢). وبعده : ولولاقيانى ومعى سلاحى تكشف شحم للبك من سواء وتروى الأبيات التى منها هذا البيت لدريد بن الصمه فى الأغاني. وانظر الأغاني (١١ : ٣٢). وكان على إذا نظر إلى ابن ملجم يتمثل بهذا البيت ، كما فى الأغاني والكامل وأمثال الميدانى. وأنشد عجزه فى اللسان (عذر ٢٢٢).

الخليل : وكان العجاج يرمُّ رَحْلَهُ (١) لسفَرٍ أَرَادَهُ ، فقالت امرأته : ما [هذا] الذى تَرُمُّ (٢)؟ فقال :

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي (٣)

يريد : لا تُنكِرِي ما أحاول. ثم فَسَّرَ فى بيتٍ آخر فقال :

سِيرِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي (٤)

وتقول : اعتذر يَعْتَذِرُ اعتذاراً وَعَذَرَهُ من ذنبه فعذرتُه. والمَعذِرَةُ الاسم. قال الله سبحانه : (قَالُوا مَعذِرَةٌ إِيَّايَ رَبُّكُمْ) (٥). وأَعذَرَ فلانٌ ، إذا أَبْلَى عُدْرًا فلم يَلْمَ. ومن هذا الباب قولهم : عَذَرَ الرَّجُلُ تعذيراً ، إذا لم يبالِغْ فى الأمر وهو يريكَ أَنَّهُ مبالغٌ فيه. وفى القرآن: (وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ (مِنَ الْأَعْرَابِ) وَيَقْرَأُ : الْمُعَذِّرُونَ (٦). قال أهل العربية : الْمُعَذِّرُونَ بالتخفيف هم الذين لهم العُدْرُ ؛ وَالْمُعَذِّرُونَ : الذين لا عُذْرَ لهم ولكنهم يتكَلَّفون عُذْرًا. وقولهم للمقَصِّرِ فى الأمر : مُعَيِّدٌ ، وهو عندنا من العُدْرِ أيضاً ، لأنَّه يَقصِّرُ فى الأمر مُعَوِّلاً على العُدْرِ الذى لا يريد يتكلف (٧).

ص: ٢٥٤

١- فى الأصل : «يروم رحله» ، صوابه مقتبس من اللسان ، ففيه : «فكان يرم رحل ناقته لسفره» ، أى يصلحه.

٢- فى الأصل : «تروم» ، صوابه والتكملة التى قبله من اللسان (عذر).

٣- ديوان العجاج ٢٦ ، وهو مطلع أرجوزه له. وأنشده كذلك فى المجلد واللسان (عذر).

٤- فى الديوان : «سعى وإشفاقي» ، وقد نبه عليها فى اللسان.

٥- (مَعذِرَةٌ) بالنصب ، قراءه حفص ، نصب على المفعول من أجله ، أو على المصدر ، أو على المفعول به لأن المعذره تتضمن كلاماً ، وحينئذ تنصب بالقول ، كقلت خطبه. وقد وافقه فى هذه القراءه الزيدى مخالفاً أبا عمرو. وباقي القراء على الرفع على الخبرية ، أى هذه معذره ، أو موعظتنا معذره. إتحاف فضلاء البشر ٢٣٢.

٦- هذه قراءه يعقوب ، ووافقه الشنبوذى. والباقون بفتح العين وتشديد الذال المكسوره. إتحاف فضلاء البشر ٢٤٤.

٧- كذا وردت هذه العبارة.

وباب آخر لا يشبه الذى قبله ، يقولون : تعذّر الأمر ، إذا لم يستقيم . قال امرؤ القيس :

ويوماً على ظهر الكئيب تعذّرت

علّى وآلت حلفه لم تحلّل (١)

وباب آخر لا يشبه الذى قبله : العذار : عذار اللجام . قال : وما كان على الخدّين من كئى أو كدح طوّلاً فهو عذار . تقول من العذار : عذرت الفرس فأنا أعذره عذاراً بالعذار ، فى معنى ألجمته . وأعذرت اللجام ، أى جعلت له عذاراً . ثم يستعيرون هذا فيقولون للمنهمك فى غيّه : «خلع العذار» . ويقال من العذار : عذرت الفرس تعذيراً أيضاً .

وباب آخر لا يشبه الذى قبله : العذار (٢) ، وهو طعامٌ يدعى إليه لحادثٍ سُور . يقال منه : أعذروا إعداراً . قال :

كلّ الطّعام تشتهى ربيعه

الخرس والإعذار والنقيعه (٣)

ويقال بل هو طعام الختان خاصه . يقال عذّر الغلام ، إذا ختن . وفلانٌ وفلانٌ عذارٌ عام واحد (٤) .

وباب آخر لا يشبه الذى قبله : العذوّر ، قال الخليل : هو الواسع الجوف الشديد العضاض (٥) . قال الشاعر يصف الملك أنه واسع عريض :

ص: ٢٥٥

١- البيت من معلقته المشهوره .

٢- ويقال له أيضاً «إعذار» و «عذير» و «عذيره» .

٣- الرجز فى اللسان (خرس ، عذر ، نقع) .

٤- فى اللسان : «وفى الحديث : كنا إعدار عام واحد ، أى ختنا فى عام واحد . وكانوا يختنون لسن معلومه فيما بين عشر سنين وخمس عشره» .

٥- هذا من صفه الحمار ، كما فى اللسان وكما سيأتى . وفى المجمل : «وحمار عذور : واسع الجوف» .

وحازَ لنا اللهُ النُّبُوَّةَ والهدى

فأعطى به عِزًّا ومُلْكا عَدَوِّرًا

ومما يشبه هذا قول القائل يمدح (١):

إذا نزل الأضيافُ كان عدوِّراً

على الحىِّ حتى تستقبلَ مَراجِلَه (٢)

قالوا: أراد سبيَّ الخلقِ حتَّى تُنصَبَ القُدور. وهو شبيه بالذى قاله الخليل فى وصف الحمار الشديد العضاض.

وبابٌ آخر لا يشبه الذى قبله: العُدْره: عُدْرَه الجارِيه العذراء، جارِيه عذراء: لم يَمسَّها رجل. وهذا مناسبٌ لما مضى ذكرُه فى عُدْرَه الغلام.

وبابٌ آخر لا يشبه الذى قبله: العُدْره: وجعٌ يأخذ فى الحَلْقِ. يقال منه: عُدِرَ فهو معدور. قال جرير:

غمزَ ابنُ مُرَّةٍ يا فرزدقُ كَيْنَها

عَمَزَ الطيبِ نَعانِعِ المعدورِ (٣)

وبابٌ آخر لا يشبه الذى قبله: العُدْره: نجمٌ إذا طلع اشتدَّ الحر، يقولون: «إذا طلعتِ العُدْره، لم يبق بَعْمَانُ بُشْرَه».

وبابٌ آخر لا يشبه الذى قبله: العُدْره: خُصلُه من شعر، والخُصله من عُرْفِ الفَرَسِ. وناصِيئَه عُدْرَه. وقال:

سَبَطَ العُدْرَه مِياحَ الحُضْرُ

ص: ٢٥٦

١- الحق أن الشعر رثاء، والقائل هو زينب بنت الطثريه ترثى أخاها يزيد، من مقطوعه فى الحماسه (١: ٤٣٢ - ٤٣٣) وحماسه البحرى ٤٣٣. وأنشد البيت فى المجلد واللسان (عذر).

٢- الحق أن الشعر رثاء، والقائل هو زينب بنت الطثريه ترثى أخاها يزيد، من مقطوعه فى الحماسه (١: ٤٣٢ - ٤٣٣) وحماسه البحرى ٤٣٣. وأنشد البيت فى المجلد واللسان (عذر).

٣- سبق إنشاده وتخريجه فى (دغر). وابن مره هذا هو عمران بن مره المنقرى، وكان أسر «جعثن» أخت الفرزدق يوم السيدان، وفى ذلك يقول جرير أيضاً (انظر اللسان كين): يفرج عمران بن مره كينها وينزو نراه العبر أعلق حائله

وباب آخر لا يشبه الذى قبله : العَيْذِرُه : فِئاء الدَّارِ . وفى الحديث : «اليهودُ أُنْتُنُ خَلَقَ اللهُ عَذِرَه». أى فِئاءً . ثم سَمِيَ الحَدَثُ عَذِرَه لأنَّهُ كان يُلقَى بأفنيه الدُّورِ .

عذق

العين والذال والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على امتدادٍ فى شىءٍ وتعلق شىءٍ بشىءٍ . من ذلك العِدْقُ عِدْقُ النَّخْلِه ، وهو شمراخ من شماريخها . والعِدْقُ : النخله ، بفتح العين . وذلك كله من الأشياء المتعلِّقه ببعضها ببعض . قال :

ويُلَوِي بَرِيَّانَ العَسِيبِ * كأنه

عَثَاكِيلَ عَدْقٍ من سُمَيْحِه مُرطَب (١)

قال الخليل : العِدْقُ من كلِّ شىءٍ : العُضْنُ ذُو الشُّعْبِ .

ومن الباب : عُدِقَ الرَّجُلُ ، إذا وُسِمَ بعلامه يُعْرَفُ بها . وهذا صحيح ، وإنما هذا من قولهم : عَدَقَ شَاتَهُ يَعْدُقُهَا عَدْقًا ، إذا عَلَقَ عليها صوفهً تخالفُ لونها .

ومما جرى مجرى الاستعاره والتمثيل قولهم : «فى بنى فلانٍ عِدْقٌ كَهَلٌّ» إذا كان فيهم عِزٌّ ومُنْعَه . قال ابن مُقْبِلٍ :

وفى غَطَفَانَ عِدْقٌ صِدْقٍ مَمْنَعٌ

على رغمِ أقوامٍ من النَّاسِ يانِعٌ (٢)

عذل

العين والذال واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حرٍّ (٣) وشِدَّةٍ فيه ، ثم يقاس عليه ما يقاربه . من ذلك اعتذَلُ الحرُّ : اشتدَّ . قال أبو عبيد : أيامُ مُعتذلاتٍ : شديداً الحراره .

ص : ٢٥٧

١- لامرئ القيس فى ديوانه ٨٣ بروايه : «وأسحم ريان العسيب» . سميحه : بئر بالمدينه .

٢- فى اللسان (عذق) : «عذق عز» .

٣- فى الأصل : «حراره» .

ومما قيس على هذا قولهم : عَدَلُ فُلَانٍ فُلَانًا عَدْلًا ، والعَدْلُ الاسم. ورجلٌ عَدْلٌ وامرأةٌ عَدَّالَةٌ ، إذا كثر ذلك منهما. والعَدَّالُ الرَّجَالُ ، والعَدْلُ النَّسَاءُ. وَسَمِيَ هَذَا عَدْلًا لِمَا فِيهِ مِنْ شِدَّةٍ وَمَسِّ لَدَعٍ. قَالَ :

عَدْتُ عَدَّالَتَايَ فَقَلْتُ مَهْلًا

أَفِي وَجِدٍ بَسَلْمَى تَعْدُلَانِي (١)

عذم

العين والذال والميم أُصِيلُ صحيح يدل على عَضٍّ وشبهه. قال الخليل : أصل العذم العَضُّ ، ثم يقال : عَذَمَهُ بِلِسَانِهِ يَعْذِمُهُ عَذْمًا ، إذا أَخَذَهُ بِلِسَانِهِ. والعذيمه : الملامه. قال الراجز :

يَظَلُّ مَنْ جَارَاهُ فِي عِذَائِمِ

من عنفوانِ جَرِيهِ الْعُفَاهِمِ (٢)

أى مَلَامَاتٍ. وفرسٌ عِيدُومٌ. فأما الْعَذْمِيذَمُ فإِن الخليل ذكره فى هذا الباب بغير معجمه ، وقال غيره : بل هو عَذْمِيذَمٌ بالعين. قال الخليل : وهو الْجُرَافُ : يقال : مَوْتُ عَذْمِيذَمٍ : جُرَافٌ لَا يُبْقَى شَيْئًا. قَالَ :

تُقَالُ الْجِفَانِ وَالْحُلُومِ رِحَاهُمِ

رَحَى الْمَاءِ يَكْتَالُونَ كَيْلًا عَذْمِيذَمًا (٣)

عذى

العين والذال والحرف المعتل أُصِيلُ صحيح يدل على طِيبِ تَرْبِهِ. قال الخليل وغيره : الْعِيذَاءُ : الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التَّرْبَةُ ، الْكَرِيمَةُ الْمَنْبِتُ. قَالَ :

بِأَرْضِ هِجَانَ التُّرْبِ وَسَمِيهِ التُّرَى

عَدَاهِ نَاتٍ عَنْهَا الْمُؤُوجَةُ وَالْبَحْرُ (٤)

ص: ٢٥٨

١- أنشده فى اللسان (عذل).

٢- الرجز فى اللسان (عذم ، عفهم). وقد نسبته فى (عفهم) إلى غيلان والبيت الأول فى المخصص (١٢ : ١٧٥).

٣- البيت لشقران مولى سلامان ، كما فى اللسان (عذم) من مقطوعه اختارها أبو تمام فى الحماسة (٢ : ٢٧٤).

٤- ديوان ذى الرمه ٢١١ واللسان (عذا ، مأج). وروايه الديوان والمجمل والموضع الأول من اللسان : «الملوحه».

قال : والعَدِيُّ : الموضع يُنبت شتاءً وصيفاً من غير نَبْع. ويقال : هو الزرع لا يُسقى إلّا من ماء المطر ، لُبْعده من المياه. قالوا : ويقال لها العَدَا ، الواحده عَدَاهُ. وأنشدوا :

بأرضٍ عَدَاهِ حَبْنًا ضَحَوَاتُهَا

وأطيبُ منها ليله وأصائله

عذب

العين والذال والباء أصلٌ صحيح ، لكنّ كلماته لا تكاد تنقاس ، ولا يمكن جمعها إلى شيء واحد. فهو كالذي ذكرناه آنفاً في باب العين والذال والراء. وهذا يدلُّ على أنّ اللُّغَه كلها ليست قياساً ، لكنّ جُلّها ومعظمها.

فمن الباب : عَذَبَ الماء يَعْذُبُ عُدُوبَهُ ، فهو عَذْبٌ : طيب. وأَعَذَبَ القَوْمُ ، إذا عَذَبَ ماؤهم. واستعذبوا ، إذا استَقَوْا وشَرِبُوا عَذْبًا. وبابٌ آخر لا يُشبهه الذي قبله ، يقال : عَذَبَ الحمار يَعْذِبُ عَذْبًا وَعُدُوبًا فهو عاذِبٌ [و] عَدُوبٌ : لا يأكل من شدّه العطش. ويقال : أَعَذَبَ عن الشَّيء ، إذا لَهَا عنه وتركّه. وفي الحديث : «أَعَذِبُوا عن ذِكرِ النِّساء». قال :

وتبدّلوا اليعوبَ بعد إلههم

صَنَمًا فَفَرُّوا يا جَدِيلَ وَأَعَذِبُوا (١)

ويقال للفرس وغيره عَدُوبٌ ، إذا بات لا يأكل شيئاً ولا يشرب ، لأنّه ممتنع من ذلك.

وبابٌ آخر لا يشبهه الذي قبله : العَدُوبُ : الذي ليس بينه وبين السَّماءِ سِتْر ، وكذلك العاذب. قال نابغهُ الجعديُّ (٢) :

ص : ٢٥٩

١- البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ١٢ والحيوان (٣ : ١٠٠) والخزانه (٣ : ٢٤٦).

٢- حذف أل في مثله جائز. وجاء فيه قول الشاعر ، وأنشده في اللسان (نبغ) : ونابغهُ الجعدي بالرمل بيته؟ صفيح من تراب موضع

فَبَاتَ عَذُوبًا (١) لِلسَّمَاءِ

كَأَنَّهُ

سُهَيْلٌ إِذَا مَا أَفْرَدَتْهُ الْكَوَاكِبُ

فَأَمَّا قَوْلَ الْآخِرِ :

بِتَنَا عَذُوبًا وَبَاتَ الْبُقُّ يَلْسِبُنَا

عِنْدَ النَّزُولِ قِرَانًا نَبْحِ دِرْوَاسٍ (٢)

فممكن أن يكونَ أراد : ليس بيننا وبين السماء ستر ، وممكن أن يكون من الأول إذا باتوا لا يأكلون ولا يشربون.

وحكى الخليل : عَذْبُهُ تعديياً ، أى فَطَمْتُهُ. وهذا من باب الامتناع من المأكل والمشرب.

وبابٌ آخرٌ لا يُشبهه الذى قبله : العذاب ، يقال منه : عَذَبَ تعديياً. وناسٌ يقولون : أصل العذاب الضرب. واحتجوا بقول زهير :

وَحَلَفَهَا سَائِقٌ يَحْدُو إِذَا حَشِيَتْ

مِنَ الْعَذَابِ تَمَدُّ الصُّلْبِ وَالْعُنُقَا (٣)

قال : ثم استعير ذلك فى كلِّ شدّه.

وبابٌ آخرٌ لا يُشبهه الذى قبله ، يقال لَطَرَفَ السَّوْطِ عَذَبَهُ ، والجمع عَذَبَ. قال :

غُضِفَ مَهْرَتَهُ الْأَشْدَاقِ ضَارِيَهُ

مِثْلُ السَّرَاحِينِ فِي أَعْنَاقِهَا الْعَذَبُ (٤)

والعذبه فى قضيب البعير : أسلته. والعذيب : موضع.

ص : ٢٦٠

١- أنشده فى اللسان (عذب).

٢- هذا إنشاد غريب ، فى الحيوان (٢ : ٢٢) : بلتا وبات جليد الليل يضربنا بين البيوت قراا نبع درواس وفى اللسان (لسب ، بقق ، شوى) : بلنا عذوبا وبات البقى يلبسنا نشوى القراح كأن لاحت بالوادؤ وروايه اللسان (ندل) والتبريزى (١ : ٣٨٤) : «عند الندول» ، بفتح النون بعدها دال وذكر أنه اسم رجل وصدرة فيهما :بتناوبات سقبط العلل يضربنا.

٣- ديوان زهير ٣٩.

٤- ديوان ذى الرمه ٢٣ واللسان (عذب).

عرز

العين والراء والزاء أصل صحيح يدلُّ على استصعابٍ وانقباضٍ. قال الخليل: استعرز عليٌّ مثل استصعب. وهذا الذى قاله صحيح ، وحجته قولُ الشَّماخِ :

وكلُّ خليلٍ غيرِ هاضِمٍ نفسه

لوصلٍ خليلٍ صارمٌ أو مُعارِزٌ (١)

أراد المنقبِضُ عنه.

والعرب تقول : «الاعتزاز الاحتراز» ، أى الانقباضُ داعيةُ الاحتراز. يَنْهَوْنَ عن التَّبَسُّطِ والتذرُّعِ ، فربَّما أدَّى إلى مكروهه. ويقال العرِزُ : اللُّومُ والعَتْبُ فى بيت الشماخ ، وهو يرجع إلى ذاك الذى ذكرنا.

عرس

العين والراء والسين أصل واحد صحيح تعود فُروعه إليه (٢) ، وهو الملازمة. قال الخليل : عَرِسَ به ، إذا لَزِمَهُ. فمن فروع هذا الأصل العِرْسُ : امرأه الرَّجُل ، ولئبؤه الأسد. قال امرؤ القيس :

كذَّبتِ لَقد أُصِبي على [المرء] عرسه

وأمنع عرسى أن يُزَنَّ بها الخالى (٣)

ويقال إنَّه يُقال للرجل وامرأته عرسان ؛ واحتجُّوا بقول علقمه :

ص : ٢٦١

١- ديوان الشماخ ٤٣ واللسان (عرز). وضبط فى الديوان : «غير هاضم» ، وإنما هو «هاضم» يقال هضم له من حظه ، إذا كسر له منه.

٢- فى الأصل : «تعود الرجل فروعته إليه».

٣- ديوان امرئ القيس ٥٣.

أُدْحِي عَزْسِينَ فِيهِ الْبَيْضُ مَرْكُومٌ (١)

ورجل عَزُوسٌ في رجال عَزُس ، وامرأة عروسٌ في نسوةٍ عرائس وعزُس. وأنشد :

جَرَّتْ بِهَا الْهُوجُ أَذْيَالًا مَظَاهِرَهُ

كما تجرُّ ثياب الفؤه العزُس (٢)

وزعم الخليل أنّ العزوس نعتٌ للزجيل والمرأه على فَعُول وقد استويا فيه ، ماداما في تعريسهما أياماً إذا عَزَس أحدهما بالآخر. وأحسن [من] ذلك أن يقال للرجل مُعْرَس ، أى اتَّخَذَ عَرُوساً. والعرب تؤنث العزُس (٣). قال الراجز :

إنا وجدنا عَزُس الحناطِ

مذمومه لثيمه الحَوَاط (٤)

وقال في المُعْرَس :

يمشى إذا أخذ الوليد برأسه

مشياً كما يمشى الهجين المُعْرَس

قال أبو عمرو بن العلاء يقال : أعزَس الرجلُ بأهله ، إذا بنى بها ، يُعْرِسُ إعراساً ، وعَزَس يُعْرَسُ تعريساً. وربما اتسعوا فقالوا للغشيان : تعريسٌ وإعراس. ويقال : تعزَس الرجلُ لامرأته ، أى تحبب إليها. قال يونس : وهو ما يدلُّ على القياس الذى قسناه. [و] عَرَس الصبىُّ بأمه يُعْرَس ، تقديره عليمٌ يعلم ، وذلك إذا أولع بها ولزمها. وكذلك عَرَس الرجلُ بصاحبه. قال المعرُّ :

ص : ٢٤٢

١- ديوان علقمه ١٣٠ والمفضليات (٢ : ٢٠٠) واللسان (عرس). وصدرة : حتى تلاقى وقرت الشمس مرتفع

٢- البيت للأسود بن يعفر ، كما فى اللسان (فو). وروايته فيه : جرت بها الريح.

٣- العرس ، بضمه وبضمتين : مهنة الإملاك والبناء ، وقيل طعامه خاصه.

٤- بعده فى اللسان (عرس) وإصلاح المنطق ٣٩٦ : لدعى مع اللساج و؟ وانظر المخصص (١٧ : ٩٢) واللسان وأساس البلاغه (حوط).

وقد عَرَسَ الإناخه والنُّزولاً (١)

وذكر الخليل : عَرَسَ يَعْرِسُ عَرَساً ، إذا بَطَرَ ، ويقال : بل أعيا وفكّل. وهذا إنَّما يصحُّ إذا حُمِلَ على القياس الذى ذكرناه ، وذلك أنَّ يَعْرِسَ عن الشَّىء بالشَّىء. قال الأصمعى : عَرَسَتِ الكلابُ عن الثَّور ، أى بَطَرَتْ عنه. وهذا على ما ذكرناه كأنَّها شُغِلَتْ بغيره وعَرَسَتْ.

قال يعقوب : العِزْسُ من الرِّجال : الذى لا يبرح القتال ، مثل الجِلس. وقال غيره : رجل عَرِسٌ مَرِسٌ. ومن الباب العِزَّيسُ : مأوى الأسد فى خِيسٍ من الشجر والغياض ، فى أشدّها التفافاً. فأما قول جرير :

مُستحصداً أجمى فيهم وعريسي (٢)

فإنه يعنى منبت أصله فى قومه. ويقال عَرَّيس وعَرَّيسه. وتقول العرب فى أمثالها :

كُمبتغى الصَّيد فى عَرَّيسه الأسد (٣)

ومن الباب التَّعريس : نزول القوم فى سفرٍ من آخر الليل ، يقعون وقَّعه ثم

ص: ٢٦٣

١- فى الأصل : «والنزول».

٢- فى الأصل : «مستحصدا حمى فيه وتعريسي» ، صوابه من الديوان ٣٢٣ واللسان (عرس). وصدده فى الديوان : أنى امرؤ ن تزار فى أرومتهم

٣- وكذا فى اللسان (عرس). وفى أمثال الميدانى (٢ : ٩٣): «فى عرينه الأسد. والعرينه : العرين. وهو بالصوره الأولى شطربيت من البسيط ، وعلى الروايه الأخيره نثر لا شعر.

يرتحلون. قلنا فى هذا : وإن خَفَّ نزلُهُم فهو محمولٌ على القياس الذى ذكرناه ، لأنَّهُم لا بدُّ [لهم] من المقام. قال زهير :

وعرَّسوا* ساعه فى كُتْبِ أَسْمِهِ

ومنهم بالقسوميَّاتِ مُعْتَرِكُ (١)

وقال ذو الرِّمَّة :

معرَّساً فى بياض الصُّبحِ وَقَعْتُهُ

وسائر السَّيرِ إلَّا ذاك مُنْجَذِبُ (٢)

ومن الباب : عَرَسْتُ البعيرَ أعرَّسُهُ عَرَساً ، وهو أن تشدَّ عنقه مع يديه وهو باركٌ. وهذا يرجع إلى ما قلناه.

ومما يقرب من هذا الباب المعرَّس : الذى عَمِلَ له عَرَسٌ (٣) ، وهو الحائِطُ يُجْعَلُ (٤) بين حائِطَى البَيْتِ ، لا يبلغ به أقصاه ، ثم يوضع الجائر من طرف العرس الداخلى إلى أقصى البيت ، ويسقَّف البيت كله.

ومن أمثالهم : «لا مَخْبَأَ لِعَطْرِ بَعْدَ عَرُوسٍ» ، وأصله أن رجلاً تزوج امرأة فلما بنى بها وجدها تفلَّه ، فقال لها : أين الطيب؟ فقالت : خبأتُه! فقال : لا مَخْبَأَ لِعَطْرِ بَعْدَ عَرُوسٍ.

عرش

العين والراء والشين أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على ارتفاع فى شىء مبنى ، ثم يستعارُ فى غير ذلك. من ذلك العرش ، قال الخليل : العرش : سرير الملك. وهذا صحيح ، قال الله تعالى : (وَرَفَعَ أَبُوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ).

ص : ٢٦٤

١- ديوان زهير ١٦٥ واللسان (عرس ، سنم). ويروى : شحوا قليلا ففا كشبان أستمه

٢- ديوان ذى الرمه ٧.

٣- فى الأصل : «الذى لا عمل له عرس» ، تحريف.

٤- فى الأصل : «يجعل له» ، صوابه فى المحمل واللسان.

ثم استُعير ذلك فقيل لأمر الرُّجُل وقوامه : عرش. وإذا زال ذلك عنه قيل : ثُلَّ عَرشُه. قال زهير :

تداركُنا الأحلافَ قد ثُلَّ عرشُها

وَدُيَّانَ إِذْ زَلَّتْ بِأقدامِها النَّعْلُ (١)

ومن الباب : تعريش الكرم ، لأنه رفعه والتوثق منه. والعريش : بناءٌ من قُضبانٍ يُرْفَع ويوثقُ حتَّى يظلل. وقيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدرٍ : «أَلَا نَبْنِي لَكَ عَرِيشاً». وكلُّ بناءٍ يُسْتَظَلُّ به عَرِشٌ وَعَرِيشٌ. ويقال لسَقْفِ البَيْتِ عَرِشٌ. قال الله تعالى : (فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا). والمعنى أَنَّ السَّقْفَ يَسْقُطُ ثم يَتَهافتُ عليه الحِجْرانُ ساقطَةً. ومن الباب العريش ، وهو شِبه الهودجِ يَتَّخِذُ للمرأه تقعد فيه على بعيرها. قال رؤبه يصف الكبر :

إِما تَرى دَهراً حَناناً حَفْضاً

أَطْرَ الصَّنَاعِينَ العَرِيشَ القَعْضاً (٢)

ومما جاء فى العريش أيضاً قولُ الخنساء :

كانَ أبو حَسانَ عرشاً حَوَى

مِمَّا بناه الدَّهْرُ دَانَ ظليلٌ (٣)

فأما قولُ الطَّرِمَاحِ :

قليلًا تُتلى حاجَةٌ ثم عُولِيَتْ

على كلِّ مَعْرُوشِ الحَصِيرِينَ بادنٍ (٤)

فقال قوم : أراد العريش ، وهو الهودج. وحصيراهُ : جنباه.

ص: ٢٦٥

١- ديوان زهير ١٠٩ واللسان (ثلل ، عرش). وقد سبق فى (ثل).

٢- الرجز فى ديوانه ٨٠ واللسان (عرش ، حفص ، قعض) ، وقد سبق فى (حفص).

٣- ديوان الخنساء ٧٠ واللسان وأساس البلاغه (عرش). وروايه الديوان : إن أبا حسان عرش هوى مما بنى الله بكن ظفيل

٤- ديوان الطرماح ١٦٤.

ويقال : المعروش : الجمل الشديد الجتيين.

ومن الباب : عَرَشْتُ الكرم وعَرَشْتُهُ. يقال : اعترش العنب ، إذا علا- على العرش. ويقال : العُرُوش : الخيام من خشبٍ ، واحداً عريش. وقال :

كوانساً في العُرُوشِ الدَّوامِجِ

الدَّوامِجِ : الدواخل.

ومن الباب : عَرَشَ البئر : طيها بالخشب. قال بعضهم : تكون البئر رِخوةً الأسفل والأعلى فلا تُمَسِكُ الطِّيَّ لَأَنَّهَا رَمَلَةٌ ، فيعَرَّشُ أعلاها بالخشب ، يُوضَعُ بعضُه على بعض ، ثُمَّ يَقُومُ السُّقَاهُ عليه فيستقون. وأنشد :

وما لَمَثَابَاتِ العُرُوشِ بَقِيَّتُهُ

إذا اسْتُلَّ من تحت العُرُوشِ الدَّعَائِمُ (١)

المَثَابَةُ : أعلى البئر حيث يقوم السَّاقِي. وقال بعضهم العُرُوشُ الذي يكون على فم البئر يقوم عليه السَّاقِي. قال الشُّمَّاخ :

ولما رأيت الأمرَ عرَشَ هَوِيهِ

تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الفؤادِ بِشَمْرَا (٢)

الهُوْيَةُ : الموضع الذي يهوى مَنْ يقوم عليه ، أى يسقطُ. وقال الخليل : وإذا حَمَلَ الحمارُ على العانِه رافعاً رأسه شاحياً فاه قيل : عَرَّشَ بعانته تعريشاً. وهذا من قياس الباب ، لرفعه رأسه.

ص : ٢٦٦

١- البيت للقطامي في ديوانه ٤٨ واللسان (ثوب ، عرش) وأساس البلاغه (عرش). وقد سبق في (ثوب).

٢- ديوان الشماخ ٢٨ واللسان (عرش ، هوى ، شمر). و «هويه» تقرأ بالتصغير ويفتح فكسر. وضبط في المجمل كذلك بفتح الهاء وكسر الواو.

ومن الباب العُرْشُ : عُرْشُ العنق ، عُرْشَانِ بينهما الفَقَار ، وفيهما الأَخْدَعَانِ ، وهما لحمَتَانِ مستطيلتانِ عَدَاءُ العنق ، أى ناحِيَةَ العنق .
قال ذو الرُّمَّة :

وعبدُ يغوثٍ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ

قد احتزَّ عُرْشِيهِ الحُسَامُ المذكَرُ (١)

وزعم ناسٌ أنَّهما عَرِشانِ بفتح العين . والعَرشُ فى القَدَمِ : ما بين العَيْرِ والأصابعِ من ظَهرِ القَدَمِ ، والجمع عَرِشَةٌ . وقد قيل فى العُرْشَيْنِ أقوالٌ متقاربه كرهنا الإطالَةَ بِذِكْرِهَا . ويقال إنَّ عُرْشَ السَّمَاءِ : أربَعُهُ كواكِبَ أسْفَلَ من العَوَاءِ ، على صورهِ النَّعْشِ . ويقال هى عَجْزُ الأسدِ . قال ابنِ أحمَر :

باتت عليه ليلة عَرِشِيَّة

شَرِيَّتْ وباتت إلى نقاً متهددٍ (٢)

يصف ثوراً . وقوله : «شريت» أى أَلَحَّتْ بالمطر .

عرص

العين والراء والصاد أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على إِظلالِ شَيْءٍ على شَيْءٍ ، والآخِرُ يدلُّ على الاضطرابِ . وقد ذكر الخليلُ القياسين جميعاً .

قال الخليل : العَرِصُ : خشبه توضع على البيت عَرِصاً إذا أُريدَ تسقيفُهُ ، ثم يُوضَعُ عليها أطرافُ الخشبِ . تقول عَرَّصت السِّقْفَ تعريصاً . وهذا الذى قاله

ص : ٢٦٧

١- ديوان ذى الرمه ٢٣٦ واللسان والمجمل (عرش). وعبد يغوث هذا ، هو عبد يغوث ابن وقاص بن صلاءه الحارثى ، كما فى شرح الديوان .

٢- روى فى اللسان (عرش): «على نقا متهدم» ، وفى المجمل : «متهدم» كذلك ، وكتب بعده بخط مخالف لأصله : «أو على [نقا] متهدم ، شك الشيخ أيدى الله». وفى أساس البلاغ : «على نقا يتهدد» ، وعقب عليه بقوله : «شريت : لجت فى الأمطار . يتهدد : ينهد وينهار» .

الخليل صحيح ، إلا أن العَرَص إنما هو السَّقْف بتلك الخشبهِ وسائر ما يتمُّ به التسقيف.

وقال الخليل أيضاً : العَرَاص من السَّحاب : ما أظَلَّ من فوق ففَرَّبَ حتى صار كالسَّقْف ، لا يكون إلا ذا رعدٍ وبرق. فقد قاس الخليل قياس ما ذكرناه من الإِظلال في السَّقْف والسَّحاب. وأنشد :

يَزَقُّدُ فِي ظِلِّ عَرَاصٍ وَيَطْرُدُهُ

حَفِيفٌ نَافِجُهُ عُنْتُونُهَا حَصِبٌ (١)

أَلَا تَرَاهُ جَعَلَ لَهُ ظِلًّا.

والأصل الآخر الدالُّ على الاضطراب. قال الخليل : العَرَاص أيضاً من السَّحاب : ما ذهبت به الرِّيح وجاءت. قال : وأصل التعريص الاضطراب ، ومنه قيل : رُمِحَ عَرَاصٌ ، لاضطرابه إذا هَزَّ. قال أبو عمرو : ويقال ذَلِكُ فِي السَّيْفِ أَيْضاً ، وَذَلِكَ لِتَرْيِقِهِ وَلَمَعَانِهِ. وَرُمِحَ عَرَاصُ الْمَهْزَةِ ، وَبَرِقَ عَرَاصٌ. قال :

وَكَلَّ غَادٍ عَرِصِ التَّبُوجِ

ومن الباب : عَرَصَهُ الدَّارُ ، وَهِيَ وَشَطْحُهَا ، وَالْجَمْعُ عَرَصَاتٌ وَعِرَاصٌ (٢) قال جميل :

وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ عَرَصَاتِ دَارٍ

تَقَادَمَ عَهْدُهَا وَدَنَا بِلَاهَا

ويقال : سَمَّيتَ عَرَصَةً لِأَنَّهَا كَانَتْ مَلْعَبًا لِلصَّبِيَّانِ وَمُخْتَلَفًا لَهُمْ يَضْطَرِبُونَ فِيهِ كَيْفَ شَاءُوا. وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : كُلُّ جُوبَةٍ (٣) مُنْفَتَقَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرَصَةٌ.

ص : ٢٦٨

١- البيت لدى الرمه في ديوانه ٣٢ واللسان (رقد ، نفع ، عرص).

٢- في الأصل : «وعريص» ، تحريف.

٣- في الأصل : «جوبه» ، تحريف.

ومن الباب : العَرَصُ ، وهو النَّشاط ، يقال : عَرِصَ ، إذا أَسِرَ. قال : وتقول : حلبتها حَلْبًا كَعَرِصِ الهِرَّةِ ، وهو أَشْرُها ونشاطها ولَعِبُها بيديها. واعتَرَصَ مثل عَرِصَ. قال:

إذا اعترَصت كاعتراضِ الهِرَّةِ

أوشكت أن تسقُطَ في أُفْرَةٍ (١)

وقال أبو زيد : عَرِصَتِ السماءَ تَعْرِصُ عَرِصًا ، إذا دام برقها. وباتت السماءَ عَرِاصَةً. ويقال : غِيثٌ عَرِاصٌ ، أى لا يسكنُ برقه.

ومن الباب : عَرِصَ البيتُ. قال : هو من حُبِثِ الرِّيحِ. وهذا مع حُبِثِ ريحه فإنَّ الزَّائِحَةَ لا تثبتُ بمكان ، بل هي تضطربُ. ومن ذلك لحم مُعَرِّصٌ ، قال قوم : هو الذى فيه نُهوءٌ لم يَنْصَجِ. وأنشد :

سيكفيك صَرَبَ القومِ لحمٌ مُعَرِّصٌ

وماء قُدُورٍ فى القِصاعِ مَشُوبٌ (٢)

عرض

العين والراء والضاد بناءً تكثرُ فروعه ، وهى مع كثرتها ترجعُ إلى أصلٍ واحد ، وهو العَرِضُ الذى يُخالفُ الطُّولَ. ومَنْ حَقَّقَ النظرَ ودَقَّقَه عِلِمَ صَحَّه ما قلناه ، وقد شرحنا ذلك شرحاً شافياً.

فالعَرِضُ : خِلافُ الطُّولِ. تقول منه : عَرِضَ الشىءُ يعْرِضُ عَرِضًا (٣) ، فهو عريضٌ.

ص: ٢٦٩

١- الرجز فى مجالس ثعلب ٥٨٤ واللسان (عرض).

٢- البيت للسليكم بن السلكه فى الأصح ، وقيل للمخبل السعدى ، كما فى اللسان (عرض ، عرض ، شوب) وأنشده فى المجلد (عرض) أيضاً بهذه الروايه ، وكتب تحتها : «ومشيب» أى هما روايتان. وروايته فى اللسان (صرب): «فى الجفان مشوب». وفى (عرض ، شوب) : «فى القِصاعِ مشيب». وفى (عرض): «فى الجفان مشيب».

٣- فى الأصل : «عرضا وعرضاً» ، وفيه تكرار. انظر اللسان والقاموس.

وقال أبو زيد : عَرَّضَ عَرَّاضَةً. وأنشد :

إذا ابتدرَ القَوْمَ المكارمَ عَزَّهْمُ

عَرَّاضُهُ أَخلاقِ ابنِ لَيْلى وطولُها (١)

وقَوْسُ عَرَّاضَةٍ : عريضة. وأعرضت المرأةً أولادها : ولدتهم عراضاً ، كما يقال أطالت في الطول.

ومن الباب : عَرَّضَ المَتاعَ يَعرِضُه عَرَضاً. وهو كأنه في ذاك قد أراه عَرَضَهُ. وعَرَّضَ الشَّيءَ تعريضاً : جعله عريضاً.

ومن ذلك عَرَّضَ الجُنْدُ : أن تُمِرَّهم عليك ، وذلك كأنك نظرت إلى العارض من حالهم. ويقال للمعروض من ذلك : عَرَّضٌ متحركه ، كما يقال قَبَضَ قَبْضاً ، وقد ألقاه في القَبْضِ. وعَرَّضُوهم على السَّيفِ عَرَضاً ، كأنَّ السَّيفَ أخذَ عَرَّضَ القوم فلم يَفْتُهُ أحد. وعَرَّضْتُ العُودَ على الإناءِ أَعْرَضُهُ بضم الراء ، إذا وضعته عليه عَرَضاً. وفي الحديث : «هَلَّا خَمَزْتَهُ ولو بعودٍ تَعْرِضُهُ عليه». ويقال في غير ذلك : عَرَّضَ يعرِضُ ، بكسر* الراء. وما عَرَّضْتُ لفلاينٍ ولا تَعْرِضُ له ، وذلك أن تجعل عَرَضَكَ بإزاء عَرَضِهِ. ويقال : عَرَّضَ الرُّمَحَ يَعرِضُه عَرَضاً. قال النَّابِغَةُ :

لهن عليهم عادةٌ قد عَرَفْنَهَا

إذا عَرَّضُوا الحَطَّيَّ فوقَ الكواثِبِ (٢)

وعَرَّضَ الفرسُ في عَدْوِهِ عَرَضاً ، كأنه يُرى الناظرَ عَرَضَهُ. قال :

يَعرِضُ حَتَّى يَنصِبَ الخيشوماً (٣)

ص : ٢٧٠

١- البيت لجريز ، كما في اللسان (عرض). وأنشده في المجمل بدون نسبه ، وهو مما لم يرو في ديوان جريز. وابن ليلي ، هو عبد العزيز بن مروان.

٢- ديوان النابغة. واللسان (عرض). في الديوان : «إذا عرض الخطلي». وفي اللسان : «إذا عرضوا» بتشديد الراء ، وهي لغة في عرض الرمح.

٣- نسبه في اللسان (عرض ٤١) إلى رؤبه. وهو في ملحقات ديوانه ١٨٥.

قالوا: إذا عدا عارضاً صدره ، أو مائلاً برأسه. ويقال: عَرَضَ فلانٌ من سلمته ، إذا عَارَضَ بها ، أعطى واحدةً وأخذ أخرى. ومنه :

هل لكِ والعارضُ مِنْكِ عائِضٌ (١)

أى يعارضُكِ فَيأخذُ مِنْكِ شيئاً ، وَيُعْطِيكِ شيئاً. ويقال: عَرَضْتُ أَعْوَاداً بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، واعترضت هي. قال أبو دُواد :

تَرَى الرَّيْشَ فِي جَوْفِهِ طامِياً

كعَرَضِكِ فَوْقَ نِصَالٍ نِصَالاً (٢)

يصف الماءَ أَنَّ الرَّيْشَ بَعْضُهُ مَعْتَرِضٌ فَوْقَ بَعْضٍ ، كما يَعْتَرِضُ النَّصْلُ عَلَى النَّصْلِ كَالصَّلِيبِ. ويقال: عَرَضْتُ لَهُ مِنْ حَقِّهِ ثوباً فَأَنَا أَعْرِضُهُ ، إذا كان له حَقٌّ فَأَعْطَاهُ ثوباً ، كَأَنَّهُ جَعَلَ عَرَضَ هَذَا بِإِزَاءِ عَرَضِ الَّذِي كَانَ لَهُ. ويقال: أَعْيَا فاعْتَرَضَ عَلَى البَعِيرِ.

وذكر الخليلُ: أَعْرَضْتُ الشَّيْءَ: جَعَلْتُهُ عَرِيضاً وتقول العرب: «أَعْرَضْتُ القَرْفَةَ». وكان بعضهم يقول: «أَعْرَضْتُ القَرْفَةَ» ولعلَّه أجود ، وذلك للرجل يقال له: مَنْ تَتَّهَمُ؟ فيقول: أَتَتَّهَمُ بَنِي فُلانٍ ، للقبيلةِ بِأَسِيرِهَا. فيقال له: أَعْرَضْتُ القَرْفَةَ ، أَى جِئْتُ بِتَتَّهَمِهِ عَرِيضَهُ تَعْتَرِضُ القَبِيلَ بِأَسْرِهِ.

ومن الباب: أَعْرَضْتُ عَنْ فُلانٍ ، وَأَعْرَضْتُ عَنْ هَذَا الأَمْرِ ، وَأَعْرَضَ

ص: ٢٧١

١- فى الأصل: «منك عارض» ، صوابه من المجمل واللسان (عرض ، عوض). والرجز لأبى محمد الفقعسى كما فى اللسان. وقبله: يا ليل أسقاك البريق الوامس وقد سبق فى (عوض).

٢- أنشده فى اللسان (عرض ٣٨) بدون نسبه.

بوجهه. وهذا هو المعنى الذى ذكرناه ؛ لأنه إذا كان كذا ولأه عرضه (١). والعارض إنما هو مشتق من العرض الذى هو خلاف الطول. ويقال : أعرض لك الشئ من بعيد ، فهو معرض ، وذلك إذا ظهر لك وبدا. والمعنى أنك رأيت عرضه. قال عمرو بن كلثوم :

وأعرضت اليمامة واشمخرت

كأسيافٍ بأيدي مُصَلِّتينا (٢)

[و] تقول : عارضت فلاناً فى السير ، إذا سرت حيا له. وعارضته مثل ما صيغ ، إذا أتيت إليه مثل ما أتى إليك. ومنه اشتقت المعارضه. وهذا هو القياس ، كأن عرض الشئ الذى يفعله مثل عرض الشئ الذى أتاه. وقال طفيل :

وعارضتها رهواً على متتابع

نبيل القصيرى خارجى محب (٣)

ويقال : اعترض فى الأمر فلان ، إذا أدخل نفسه فيه. وعارضت فلاناً فى الطريق ، وعارضته بالكتاب ، واعترضت أعطى من أقبل وأدبر. وهذا هو القياس. واعترض فلان عرض فلان يقع فيه ، أى يفعل فعلاً يأخذ عرض عرضه. واعترض الفرس ، إذا لم يستقيم لقائده. قال الطرمح :

وأرانى المليك رُشدى وقد كُن

ت أخا عُنْجِهيه واعتراض (٤)

وتعرض لى فلان بما أكره. ورجل عريض ، أى متعرض.

ص: ٢٧٢

١- فى الأصل : «عارضه».

٢- البيت من معلقته المشهوره.

٣- ديوان طفيل ٩ بروايه : «شديد القصيرى».

٤- ديوان الطرمح ٨٠ وجمهره أشعار العرب ١٩٠ واللسان (عرض ٣٠). وفى الأصل : «المكيل» بدل «المليك» ، تحريف.

ومن الباب : استَعْرَضَ الخوارِجُ النَّيَّاسَ ، إذا لم يُيَاوَأْ مَنْ قَتَلُوا. وفي الحديث : «كَلِمَةُ الجُبَيْنِ عُرْضًا». أى اعْتَرَضَهُ كيف كان ولا تَسْأَلُ عَنْهُ (١). وهذا كما قلناه فى إعراض القِرْفَةِ (٢). والمُعْرَضُ : الذى يَعْتَرِضُ النَّاسَ يَسْتَدِينُ مِمَّنْ أَمْكَنَهُ. ومنه حديث عمر : «أَلَا إِنَّ أَسْتَيْفَعَ جُهَيْنَةَ إِذَا نَ مُعْرَضًا (٣)».

ومن الباب العِرضُ : عِرضُ الإنسان. قال قومٌ : هو حَسَبُهُ ، وقال آخرون : نَفْسُهُ. وأى ذلك كانَ فهو من العِرضِ الذى ذكرناه.

وأَمَّا قولهم إِنَّ العِرضَ : رِيحُ الإنسان طَيِّبَةً كَانَتْ أَمْ غَيْرَ طَيِّبَةٍ ، فهذا طريقُ المجاوزة ، لأنها لَمَّا كَانَتْ مِنْ عِرضِهِ سَمَّيْتِ عِرضًا. وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : «إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ». أى أبدانهم ، يدلُّ على صِدْقِهِ هذا. واستدلوا* على أَنَّ العِرضَ : النَّفْسُ بقول حَسَّانَ ، يمدح رسولَ الله عليه الصلاة والسلام :

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجِبْتُ عَنْهُ

وعند الله فى ذاك الجزاء (٤)

فإنَّ أبى ووالدتى وعِرضى

لِعِرضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءً (٥)

وتقول : هو نَفْسُ العِرضِ ، أى بعيدٌ من أن يُشْتَمَ أو يعاب.

ص: ٢٧٣

١- زاد بعده فى المَجْمَل : «من عمله».

٢- انظر ما سبق فى ص ٢٨١ س ١١ - ١٤.

٣- انظر روايه الحديث فى اللسان (عرض ٣٨).

٤- ديوان حسان ٨ من قصيده يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويهجو أبا سفيان وكان هجا النبى قبل إسلامه.

٥- فى الديوان واللسان (عرض ٣٢): «فإنَّ أبى ووالده».

ومن الباب : معارضُ الكلام ، وذلك أنه يخرج في معرَضٍ غير لفظه الظاهر ، فيجعل هذا المعرَض له كمعرَض الجارِيه ، وهو لباسها الذي تُعرَض فيه ، وذلك مشتقٌّ من العرَض . وقد قلنا في قياس العرَض ما كفى .

وزعم ناسٌ أن العربَ تقول : عرَفْتُ ذاك في عرُوضِ كلامه ، أي في معارِضِ كلامه .

ومن الباب العرَض : الجيش العظيم ، وهذا على معنى التشبيه بالعرَض (١) من السحاب ، وهو ما سدَّ بعرضه الأفق . قال :

كنا إذا قُذنا لِقومِ عرَضا (٢)

أي جيشاً كأنه جبلٌ أو سحابٌ يسدُّ الأفق . وقال دريد (٣) :

نعيه منسراً أو عرَضِ جيشٍ

تضيق به خروق الأرضِ مَجْرٍ (٤)

وكان ابنُ الأعرابي يقول : الأعراض : الجبال والأودية والسحاب ، الواحد عِرَض . كذا قال بكسر العين ، ورؤى عنه أيضاً بالفتح . وقال أبو عبيده : العرَض : سَدَّ الجبل . وأنشد :

ألا ترى بكلِّ عرَضٍ مُعرَضٍ (٥)

ص : ٢٧٤

١- يقال هذا بفتح العين وكسرها .

٢- لرؤبه في ديوانه ٨١ واللسان (عرض) بروايه : إنا إذا قذنا وبعده : لم نبق من بقى الأعدى عضا

٣- في الأصل : «ابن دريد» .

٤- نعيه ، كذا وردت في الأصل .

٥- أنشده في المخصص (١٠ : ٤٩ / ١١ : ٤) . وأنشد بعده : كل رداح دوحه؟

وأنشد الأصمعيّ :

كما تَدَهْدَى من العَرُوض الجَلاميدُ (١)

والعريض : الجدى إذا نَزَا [أو] يكاد ينزو ، وذلك إذا بلغ . وهذا قياسه أيضاً قياسُ الباب ، وهو من العَرُوض ، وجمعه عَرُضانٌ .

فأما عَرُوضُ الشَّعر فقال قوم : مشتقٌّ من العَرُوض ، وهى النَّاحية ، كأنه ناحيةٌ من العِلْم . وأنشد فى العَرُوض :

لكلِّ أناسٍ من مَعَدِّ عِمارةٍ

عَرُوضٌ إليها يَلجئونَ وجانبُ (٢)

وقال آخرون : العريض : الطريق الصَّعب ، ذلك يَكُون فى عَرُوضِ جَبَلٍ ، فقد صار بأبه قياسِ سائرِ الباب . قالوا : وهذا من قولهم :

ناقَهُ عَرُوضِيهِ ، إذا كانت صعبةً . ومعنى هذا أنَّها لا تستقيم فى السَّير ، بل تعترض (٣) . قال الشَّاعر (٤) :

وَمَنَحَتْها قولى على عَرُوضِيهِ

عُلْطٌ أَدارى ضِعْنها بتوَدُّدٍ

ومن الباب : عَرُوضُ الحائط ، وعَرُوضُ المال ، وعَرُوضُ النَّهر ، يراد به وَسَطُه . وذلك من العَرُوض أيضاً . وقال لبيد :

فَتَوَسَّطًا عَرُوضَ السَّرِيِّ وَصَدَّعا

مَسجورَةً متجاوزاً قَلَّامُها (٥)

ص : ٢٧٥

١- أنشد هذا العجز فى اللسان (عرض ٣٧) .

٢- للأخمس بن شهاب التغلبى ، كما سبق تحقيقه فى (عمر) .

٣- فى الأصل : «فى التنزيل تعترض» .

٤- هو ابن أحمر كما سبق فى (علط) .

٥- البيت من معلقته المشهوره .

وعرض المال من ذلك ، وكله الوسط . وكان اللحياني يقول : فلان شديد العارضه ، أى الناحيه . والعرض من أحداث الدهر ، كالمريض ونحوه ، سمي عرضاً لأنه يعترض ، أى يأخذه فيما عرض من جسده . والعرض : طمع الدنيا ، قليلاً [كان] أو كثيراً . وسمي به لأنه يعرض ، أى يريك (1) عرضه . وقال :

من كان يرجو بقاءً لا نفاذ له

فلا يكن عرض الدنيا له شجنا

ويقال : «الدنيا عرض حاضر ، يأخذ منه البر والفاجر» . فأما قوله : صلى الله عليه وآله وسلم : «ليس الغنى عن كثرة العرض» . فإنما سمعناه بسكون الراء ، وهو كل ما كان من المال غير نقد ؛ وجمعه عروض . فأما العرض بفتح الراء ، فما يصيبه الإنسان من حظه من الدنيا . قال الله تعالى : (وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرْضٌ مِثْلَهُ بِأَخْذٍ) .

وقال الخليل : فلان عرضه للناس : لا يزالون يفعون فيه . ومعنى ذلك أنهم يعترضون عرضه . والمعراض : سهم له أربع قعد ذقاق ، وإذا رمى به اعترض . قال الخليل : هو السهم الذى يرمى به لا ريش له يمضى عرضاً .

فأما قولهم : شديد العارضه ، فقد ذكرنا ما قاله اللحياني فيه . وقال الخليل : هو شديد العارضه ، أى ذو جلد وصيرامه . والمعنيان متقاربان ، أى شديد

ص : ٢٧٦

١- فى الأصل : «سريك» .

ما يعرض للناس منه. وعارضه الوجه : ما يبدو منه عند الضحك. وزعم أن أسنان المرأه تسمى العوارض * والقياس في ذلك كله واحد.

قال عنتره :

وكأن فارة تاجرٍ بقسيمه

سبقت عوارضها إليك من الفم (١)

ورجلٌ خفيف العارضين ، يعنى عارضى اللحية. وقال أبو ليلي : العوارض الضواحك ، لمكانها في عرض الوجه. قال ابن الأعرابي : عارض الرجل : شعرة خديه ، لا يقال للأمرد : امسح عارضيك. فأما قولهم : يمشى العرضنى ، فالنون فيه زائده ، وهو الذى يشتق في عدوه معترضاً. قال العجاج (٢) :

تعدو العرضنى خيلهم حراجلا (٣)

وامرأة عرضه : ضخمه قد ذهب من سمنها عرضاً.

قال الخليل : العوارض : سقائف المخمّل العراض التى أطرافها فى العارضين ، وذلك أجمع هو سيقف المخمّل. وكذلك عوارض سيقف البيت إذا وضعت عرضاً. وقال أيضاً : عارضه الباب هى الخشبه التى هى مساك العضادين من فوق. والعرضى : ضرب من الثياب ، ولعل له عرضاً. قال أبو نؤيله :

ص : ٢٧٧

١- البيت من معلقته المعروفه.

٢- الحق أنه رؤبه. انظر ديوانه ١٢٢ البيت رقم ٤١.

٣- فى الأصل : «حواحلا» ، تحريف. وروايه الديوان : «عراجلا» ، وهى روايه اللسان (عرجل). وروى : «حراجلا» كما أثبت من اللسان (حرجل ، عرضن) ، وهو أقرب تصحيح.

هَزَّتْ قَوَامًا يَجْهَدُ الْعَرَضِيًّا

هَزَّ الْجَنُوبَ النَّخْلَةَ الصَّفِيًّا

وكلُّ شيءٍ أمكنك من عَرَضِهِ فهو مُعْرَضٌ لك ، بكسر الراء. ويقال : أَعْرَضَ لك الظَّنِيُّ فارمِهِ ، إذا أمكنك من عَرَضِهِ ؛ مثل أَفْقَرَ (١) وَأَعْوَرَ.

ومن أمثالهم : «فلانٌ عريضُ البطان» ، إذا أترى وكثر ماله. ويقال : ضَرَبَ الفحلُ النَّاقَةَ عِرَاضًا ، إذا ضربها من غير أن يُقَادَ إليها. وهذا من قولنا : اعترض الشيء : أتاه من عَرَضٍ ، كأنه اعترضها من سائر التُّوق. قال الرّاعي :

نَجَائِبُ لَا يُلَقِّحَنَّ إِلَّا يِعَارَةَ

عِرَاضًا وَلَا يُتَتَّعَنَّ إِلَّا غَوَالِيَا (٢)

وقال اللّحيانى : لَقِحَتِ النَّاقَةُ عِرَاضًا ، أى ذهبَتْ إلى فحلٍ لم تُقَدِّ إليه. والعارض : السحاب ، وقد مضى ذِكْرُ قياسه. قال الله تعالى : (قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا). والعارض من كلِّ شيءٍ : ما يستقبلك ، كالعارض من السحاب ونحوه. وقال أبو عبيده : العارض من السحاب : الذى يعرض فى قُطْرٍ من أقطار السماء من العشيِّ ثم يُصبح قد حَبَا واستَوَى. ويقال له : العانُّ بالتشديد.

ومن المشتق من هذا قولهم : مَرَّبَى عَارِضٌ من جَرَادٍ ، إذا مَلَأَ الأفق. ولُقِّلانٍ على أعدائه عَرَضِيَّةً ، أى صُعبه. وهذا من قولنا ناقه عَرَضِيَّةً ، وقد ذكر قياسه. ويقال : إنَّ التعريض ما كان على ظَهر الإبل من مِيرِهِ أو زاد. وهذا مشتقٌّ من أَنَّهُ يُعْرَضُ على مَنْ لَعَلَّهُ يحتاج إليه. ويقال : عَرَّضُوا من مِيرَتكم ، أى أطعمونا منها (٣). قال :

ص : ٢٧٨

١- أفقر أى أمكن من فقاره. وفى الأصل : «أفقر» ، تحريف.

٢- فى الأصل : «ولا يتبعن» ، صوابه ما أثبت. وفى اللسان (عرض ٤٨): «ولا يشرين».

٣- فى الأصل : «منه».

يصف ناقه له عليها الميره فهي تتقدم الإبل وينفتح ما عليها لسرعتها فتسقط الغربان على أحمالها ، فكأنها عرّضت للغربان ميرتهم (٢). ويقال للإبل التي تبعد آثارها في الأرض : العراضات ، أي إنها تأخذ في الأرض عرّضاً فتبين آثارها. ويقولون : «إذا طلعت الشعري سَفراً ، ولم تر فيها مطراً ، فأرسل العراضات أثراً ، يبغينك في الأرض معمرًا (٣)».

ويقال : ناقه عرّضه للسفر ، أي قويه عليه. ومعنى هذا أنها لقوتها تُعرض أبدأً للسفر. فأما العارضه من التوق أو الشاء ، فإنها التي تُذبح لشيء يعتريها.

وقال :

من شواءٍ ليس من عارضه

بيدي كل هضوم ذي نفل

وهذا عندنا مما جعل فيه الفاعل مكان المفعول ؛ لأن العارضه هي التي عرض لها بمرض ، كما يقولون : سُرّ كاتم. ومعنى عرض لها أن المرض أعرضها ، وتوسّعوا في ذلك حتى بنوا الفعل منسوباً إليها ، فقالوا : عرّضت. قال الشاعر (٤) :

ص : ٢٧٩

١- للأجلح بن قاسط ، كما في اللسان (عرض). وقال ابن بري : «وهذان البيتان في آخر ديوان الشماخ». قلت : هما في أخرياتاه ص ١١٦ منسوبان إلى الجليح بن شميزد رفيق الشماخ. وقد نسب في مشارف الأقاويز ٢٠٩ إلى الجعيل. وأنشده في الحيوان (٣) : (٤٢٠) والمخصص (٤ : ١٧ / ٧ : ١٣٧). وقبله : يقدمها كل علاه عليان

٢- في الأصل : «فميرتهم».

٣- السجع بروايه أخرى في المقاييس (أمر) ومجالس ثعلب ٥٥٨.

٤- هو خمّام بن زيد مناه اليربوعي ، كما في اللسان (جب). وأنشد البيت في اللسان (عرض ، وشق) بدون نسبه.

إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاءٌ سَمِينَةٌ

فَلَا تُهْدِ مِنْهَا وَأَتَشِقُّ وَتَجْبِجِبِ

والعروض : الوادى ، والعروض : وادٍ باليمامة. قال الأعشى :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعِرْضَ أَصْبَحَ بَطْنَهُ

نَخِيلاً وَزَرْعاً نَابِتاً وَفَصَافِصَا (١)

وقال المتلمس :

فَهَذَا أَوْ أَنَّ الْعِرْضَ حَيَّ ذُبَابُهُ

زَنَايِيرُهُ وَالْأَزْرُقُ الْمُتَلَمَّسُ (٢)

ومن الباب : نظرتُ إليه عرض عين ، أى اعترضته على عيني. ورأيت فلاناً عرض عين (٣) ، أى لمحاه. ومعنى هذا أنه عرض لعيني ، فرأيته. ويقال : علق فلاناً عرضاً ، أى اعتراضاً من غير استعدادٍ منى لذلك ولا إرادته. وهذا على ما ذكرناه من عرض البعير والناقة. وأنشد :

عَلَّقْتُهَا عَرَضاً وَأَقْتَلُ قَوْمَهَا

زَعَمًا لِعَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ (٤)

ويقال : أصابه سيهم عرض ، إذا جاءه من حيث لا يدرى من رماه. وهذا من الباب أيضاً كأنه جاءه عرضاً من حيث لم يقصد به ، كما ذكرناه فى المعارض (٥) من السهام.

والمعارض : جمع معروض (٦) وهى بلاد تُعرض فيها الماشية للرعى. قال :

ص : ٢٨٠

١- ديوان الأعشى ١١٠ واللسان (عرض ، فصص).

٢- ديوان المتلمس ٦ نسخة الشنقيطى واللسان (عرض). وفى الأصل : «حتى ذبابه» صوابه من الديوان والحيوان (٣ : ٣٩١). وفى اللسان والمزهر (٢ : ٣٤٦) : «جن ذبابه». وبهذا البيت سمى المتلمس.

٣- فى الأصل : «أعرض عين».

٤- البيت لعنتره بن شداد ، من معلقته المشهوره.

٥- فى الأصل : «العراض» تحريف. انظر ما سبق فى ص ٢٧٦ واللسان (عرض ٤٢).

٦- ضبط في اللسان (عرض ٣٥) بفتح الراء. وفي القاموس : «أرض معرضه يستعرضها المال» ، قال شارحه : «بالفتح كمكرمه ، أو بالكسر كمحنه».

أقول لصاحبِي وقد هبطنا

وخلّفنا المَعَارِضَ والهضايَا

عرف

العين والراء والفاء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على تتابع الشيء متصلاً ببعضه ببعض ، والآخر على السكون والطمأنينه.

فالأوّل العُزْفُ : عُرِفَ الفَرَسُ. وسُمِّيَ بذلك لتتابع الشعر عليه. ويقال : جاءت القَطَا عُرْفًا عُرْفًا ، أى بعضها خَلْفَ بعض.

ومن الباب : العُزْفُه وجمعها عُرْفٌ ، وهى أرضٌ منقادَه مرتفعه بين سهلتين تنبت ، كأنها عُرِفَ فَرَسٌ. ومن الشُّعر فى ذلك (١) ...

والأصل الآخر المَعْرِفُه والعِرْفان. تقول : عَرَفَ فلانٌ فلاناً عِرْفاناً ومَعْرِفَه. وهذا أمر معروف. وهذا يدلُّ على ما قلناه من سُكونه إليه ، لأنَّ مَنْ أنكر شيئاً توَحَّشَ منه ونَبَا عنه.

ومن الباب العُزْفُ ، وهى الرِّائحه الطَّيِّبه. وهى القياس ، لأنَّ النَّفس تسكُنُ إليها. يقال : ما أَطيبَ عُرْفَه. قال الله سبحانه وتعالى : (وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَها لَهُم) ، أى طَيَّبها. قال :

إلا رَبَّ يومٍ قد لَهَوْتُ وَلَيْلِهِ

بواضحه الخدين طيبه العُزْفِ

والعُزْفُ : المعروف ، وسُمِّيَ بذلك لأنَّ النفوس تسكُنُ إليه. قال النابغه :

أبى الله إلا عدله ووفاءه

فلا التُّكْرُ معروفٌ ولا العُزْفُ ضائعٌ (٢)

ص: ٢٨١

١- بعده بياض فى الأصل.

٢- ديوان النابغه ٥٦.

فَأَمَّا الْعَرِيفُ فَقَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ الْقِيَمُ بِأَمْرِ قَوْمٍ قَدْ عَرَفَ عَلَيْهِمْ. قَالَ : وَإِنَّمَا سَمِّيَ عَرِيفًا لِأَنَّهُ عُرِفَ بِذَلِكَ. وَيُقَالُ بِلِ الْعَرِيفِ كَالْوَلَايَةِ ، وَكَأَنَّهُ سَمِّيَ بِذَلِكَ لِيَعْرِفَ أَحْوَالَهُمْ.

وَأَمَّا عَرَفَاتٌ فَقَالَ قَوْمٌ : سَمَّيْتُمْ بِذَلِكَ لِأَنَّ آدَمَ وَحَوَاءَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تَعَارَفَا بِهَا. وَقَالَ آخَرُونَ : بَلِ سَمَّيْتُمْ بِذَلِكَ لِأَنَّ جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا عَلَّمَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنَاسِكَ الْحَجِّ قَالَ لَهُ : أَعْرِفْتُمْ (١)؟ وَقَالَ قَوْمٌ : بَلِ سَمَّيْتُمْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَكَانٌ مُقَدَّسٌ مَعْظَمٌ ، كَأَنَّهُ قَدْ عُرِفَ. كَمَا ذَكَرْنَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَافًا لَّهُمْ). وَالْوَقُوفُ بِعَرَفَاتٍ تَعْرِيفٌ. وَالتَّعْرِيفُ : تَعْرِيفُ الضَّالِّهِ وَاللَّقْطَةُ ، أَنْ يَقُولَ : مَنْ يَعْرِفُ هَذَا؟ وَيُقَالُ : اعْتَرَفَ بِالشَّيْءِ ، إِذَا أَقَرَّ ، كَأَنَّهُ عَرَفَهُ فَأَقَرَّ بِهِ. وَيُقَالُ : النَّفْسُ عَرُوفٌ ، إِذَا حَمَلَتْ عَلَى أَمْرِ فَبَاءَتْ بِهِ (٢) أَيْ اطْمَأَنَّتْ. وَقَالَ :

فَأَبُوا بِالنِّسَاءِ مُرَدِّفَاتٍ

عَوَارِفَ بَعْدَ كِنٍّ وَأَتَّجَاحٍ (٣)

مِنَ الْوَجَاحِ ، وَهُوَ السُّتْرُ.

وَالْعَارِفُ : الصَّابِرُ ، يُقَالُ أَصَابَتْهُ مَصِيبَةٌ فَوُجِدَ عَرُوفًا ، أَيْ صَابِرًا. قَالَ النَّابِغَةُ :

عَلَى عَارِفَاتٍ لِلطَّعَانِ عَوَابِسٍ

بِهِنَّ كَلُومٌ بَيْنَ دَامٍ وَجَالِبٍ (٤)

ص : ٢٨٢

١- زاد بعده في المجمعل : فقال نعم».

٢- في الأصل : «بساءت به».

٣- ويروى : «وابتجاح» و : «وابتجاح» ، كما في اللسان (عرف).

٤- ديوان النابغة ٥.

العين والراء والقاف أربعة أصولٍ صحيحة : أحدها الشَّيء يتولَّد من شيءٍ كالنَّدى والرَّشْح وما أشبهه. والآخر الشَّيء ذو السُّنخ ، فسُنخُه منقاسٌ من هذا الباب. والثالث كَشَطَ شَيْءٍ عن شَيْءٍ ، ولا يكاد يكون إلا في اللحم. والرَّابع اصطفاً وتتابعٌ في أشياء. ثم يُشْتَقُّ من جميع هذه الأصول وما يقاربها.

فالأوَّل العَرَق ، وهو ما جرى في أصول الشعر من ماء الجِلْد. تقول : عَرِقَ يَعْرِقُ عَرَقاً. قال : ولم أسمع للعرق جمعاً ، فإنَّ جُمع فقياسُه أعراق ، كجَمَل وأجَمال. ورجلٌ عُرِقَه : كثير العرق. ويقال : استعرق ، * إذا تعرَّض للحَرِّكى يعرق.

ومن الباب : جَرَى الفرسُ عَرَقاً أو عَرَقَيْن ، أى طَلَقاً أو طَلَقَيْن. وذلك من العَرَق. ويقال : عَرَّقَ فرسك ، أى أجَرَه حتَّى يتعَرَّق. قال الأعشى :

يُعَالَى عليه الجُلُّ كلَّ عَشِيه

ويرفع نَفلاً بالضُّحَى وَيُعَرَّق (١)

ويقال : اللَّبَنُ عَرَّقٌ يتحلَّبُ في العروق حتَّى ينتهى إلى الضَّرْع. قال الشَّمَاخ :

تَضَحَّ وقد ضَمِنَتْ ضَرَاتُهَا عَرَقَا

من طَيِّب الطَّعم حُلُوٌّ غير مجهود (٢)

ولبَنُ عَرِق ، وهو أن يُجْعَلَ في سقاءٍ فيشدُّ بجَنْبِ البعير فيصيبه العرقُ

ص : ٢٨٣

١- ديوان الأعشى ١٤٦.

٢- في الأصل : «تضحى» ، وانظر ما سبق من التحقيق والتخريج في ماده (جهد).

فِيْفُسْد. وَأَمَّا عَرَقُ الْقَرْبَةِ فِي قَوْلِهِ : «جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقَرْبَةِ (١)» فَمَعْنَاهُ فِيمَا زَعَمَ يُونُسُ : عَطِيَّةُ الْقَرْبَةِ ، وَهُوَ مَاؤُهَا ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : جَشِمْتُ إِلَيْكَ حَتَّى سَافَرْتُ وَاحْتَجْتُ إِلَى عَرَقِ الْقَرْبَةِ فِي الْأَسْفَارِ ، وَهُوَ مَاؤُهَا. وَيُقَالُ : عَرِقَ لَهُ بَكَذَا ، كَأَنَّهُ تَنَدَّى لَهُ وَسِيْمَحُ. قَالَ :

سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ النَّوْنِ مَنِيَّ

وَمَا أُعْطِيَتْهُ عَرَقَ الْخِلَالِ (٢)

يَقُولُ : لَمْ أُعْطِ عَطِيَّةَ مَوَدِّهِ ، لَكِنَّهُ أَخَذَتْهُ قَسْرًا. وَالنُّونُ : السَّيْفُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ : جَشِمْتُ إِلَيْكَ حَتَّى عَرِقْتُ كَعَرَقِ الْقَرْبَةِ ، وَهُوَ سَيَلَانُ مَائِهَا. وَقَالَ قَوْمٌ : عَرَقَ الْقَرْبَةَ أَنْ يَقُولَ : تَكَلَّفْتُ لَكَ مَا لَا- يَبْلُغُهُ أَحَدٌ حَتَّى تَجَشَّمْتَ مَا لَا يَكُونُ ؛ لِأَنَّ الْقَرْبَةَ لَا تَعْرِقُ ، يَذْهَبُ إِلَى مِثْلِ قَوْلِهِمْ : «حَتَّى يَشْتَبِيهِ الْغُرَابُ». وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : عَرَقَ الْقَرْبَةَ كَلِمَةً تَدُلُّ عَلَى الشُّدَّةِ ، وَمَا أَدْرَى مَا أَصْلُهَا وَقَالَ ابْنُ أَبِي طَرَفَةَ : يَقَالُ لَقِيْتُ مِنْ فُلَانٍ عَرَقَ الْقَرْبَةَ ، أَيْ الشُّدَّةَ. قَالَ : وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ :

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَفْوُهَا

عَرَقُ السَّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاعِبِ (٣)

يَمْدَحُ رَجُلًا يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ الشَّدِيدَةَ فَلَا يَأْخُذُ صَاحِبَهَا بِهَا.

ص: ٢٨٤

١- فِي حَدِيثِ عُمَرَ : «أَلَا- لَا- تَغَالُوا صَدَقَ النِّسَاءُ فَإِنَّ الرِّجَالَ تَغَالِي بِصَدَاقِهَا حَتَّى تَقُولَ : جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقَرْبَةِ». اللَّسَانُ (عَرَقُ).

٢- الْبَيْتُ لِلْحَارِثِ بْنِ زَهْرٍ الْعَبْسِيِّ ، يَصِفُ سَيْفًا لَهُ يُسَمَّى «النُّونَ». وَفِي الْأَصْلِ : «عَنِ» بَدَلُ «مَنِ» ، صَوَابُهُ فِي اللَّسَانِ (عَرَقُ ، نُونٌ) وَالْمَجْمَلُ (عَرَقُ). قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُ إِشْرَاقِهِ «وَيُخْبِرُهُمْ مَكَانَ النَّوْنِ مَنِيَّ» ، لِأَنَّ قَبْلَهُ : سَيُخْبِرُ قَوْمَهُ لَشَّ بَنِ عُمَرَ إِذَا لَافَاهُمْ وَالنَّاءُ بِلَالٍ

٣- الْبَيْتُ لِابْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ ، كَمَا فِي اللَّسَانِ (عَرَقُ). وَفِي اللَّسَانِ : «وَعَفْوُهَا» بِالْفَاءِ.

ومن الباب : عَرَّقَتْ فِي الدَّلْوِ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ دُونَ المِلاءِ ، كَأَنَّ هَذَا لِقَلْتَهُ شَبَّهَ بِالعَرَقِ . وَيُقَالُ لِلْمُعْطَى اليَسِيرِ : عَرَّقَ . قَالَ :

لَا تَمَلَأُ الدَّلْوُ وَعَرَّقَ فِيهَا

أَمَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا (١)

ويقال : كَأْسٌ مُعْرَقَةٌ ، إِذَا لَمْ تَكُن مَمْلُوءَةً ، قَدْ بَقِيَتْ مِنْهَا بَقِيَّتُهُ . وَخَمْرٌ مُعْرَقَةٌ ، أَي مَمْرُوجَةٌ مَرْجاً خَفِيفاً ، شَبَّهَ ذَلِكَ المَرْجُ اليَسِيرَ بِالعَرَقِ . وَقَالَ فِي المَعْرُوقِ القَلِيلِ المَرْجُ :

أَخَذْتُ بِرَأْسِهِ فَدَفَعْتُ عَنْهُ

بِمُعْرَقَةٍ مَلَامَةٍ مَنْ يَلُومُ (٢)

وَالأَصْلُ الثَّانِي السُّنْخُ المَتَشَعِّبُ . مِنْ ذَلِكَ العَرَقُ عِرْقُ الشَّجَرِ . وَعُرُوقٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَطْنَابٌ تَنْشَعِبُ مِنْ أَصُولِهِ . وَتَقُولُ العَرَبُ : «اسْتَأْصَلَ اللهُ عِرْقَاتِهِمْ (٣)» زَعَمُوا أَنَّ التَّاءَ مَفْتُوحَةً ، ثُمَّ اخْتَلَفُوا فِي مَعْنَاهُ ، فَقَالَ قَوْمٌ : أَرَادُوا وَاحِدَةً وَأَخْرَجَهَا مُخْرَجَ سَمْعَلَاهُ . وَقَالَ آخَرُونَ : بِلْ هِيَ تَاءٌ جَمَاعَةٌ المُوْتَّثُ لَكِنَّهُمْ خَفَّفُوهُ بِالْفَتْحِ . وَيُقَالُ : أَعْرَقَتِ الشَّجَرَةَ ، إِذَا ضَرَبَتْ عُرُوقَهَا فَامْتَدَّتْ فِي الأَرْضِ . وَمِنْ هَذَا البَابِ : عَرَّقَ الرُّجْلُ يَعْزُقُ عُرُوقًا ، إِذَا ذَهَبَ فِي الأَرْضِ . وَهَذَا تَشْبِيهٌُ ، شَبَّهَ ذَهَابَهُ بِامْتِدَادِ عُرُوقِ الشَّجَرِ وَذَهَابِهَا فِي الأَرْضِ .

فَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَليْسَ

ص : ٢٨٥

١- الرجز في إصلاح المنطق ٢٨١ ، ٤٥٣ ومجالس ثعلب ٢٣٨ واللسان (حبر ، عرق) ، وقد سبق في (برق). وفي اللسان (عرق) أن «حبار» اسم ناقته.

٢- للبرج بن مسهر الطائي ، كما في اللسان (عوق) والمؤتلف والمختلف ٦٢ والحماسه بشرح المرزوقي ص ١٢٧٢ بروايه : «رفعت برأسه وكشفت عنه».

٣- يقال عرقاتهم ، بكسر التاء : جمع عرق ، كعرس وعرسات. فهو من المذكر الذي جمع بالألف والتاء. ومن قال عرقاتهم بفتح التاء أجراه مجرى سعلاه. انظر اللسان والقاموس.

لعرقٍ ظالمٍ حقٌّ». فهو مثل. قال العلماء : العروق أربعة : عرقان ظاهران ، وعرقان باطنان. فالظاهران : العرس والبناء ، والباطنان البئر والمعيدن. ومعنى العرق الظالم أن يجيء الرّجُل إلى أرضٍ قد أحيها رجلٌ قبله فيغرس فيها غرساً أو يُحدِّث شيئاً يستوجب به الأرض.

والعرق : نباتٌ أصفر. ومن أمثالهم : «فلانٌ مُعرق [له] في الكرم» ، أى له فيه أصلٌ وسنخ. وقد عرّق فيه أعمامه وأخواله تعريقاً ، وأعرقوا فيه أعرافا. وقد أعرق فيه أعراق العبيد ، إذا خالطه ذلك وتخلّق بأخلاقهم. ويقال : تداركه أعراق خَيْرٍ وأعراق شَرٍّ. قال الشاعر :

جَرى طَلَقاً حَتَّى إِذَا قِيلَ سَابِقٌ

تَدَارَكَهُ إِعْرَاقٌ سَوْءٍ فَبَلَدًا (١)

والعريق من الخيل والنّاس : الذى له عرقٌ فى الكرم. وفلانٌ يُعارقُ فلاناً ، أى يُفاجره ، ومعناه أن يقول : إنّنا* أكرم عرقاً. ويقال : «عرقٌ فى بنات صَعْدَه» وهى الحُمُر الأهليه. وقول عكراس بن ذؤيب : «أتيتُه بيا بِلٍ كأنّها عروق الأُرطى» أراد أنّها حُمُر ، لأنّ عروق الأُرطى حُمُر ، وحُمُر الإبل كرائمها. قال :

يُثِيرُ وَيُبْدِي عَنِ عُرُوقٍ كَأَنَّهَا

أَعَنَّهُ جَرَّازٌ تُحَطُّ وَتُبَشَّرُ (٢)

وصف ثوراً يحفر كناساً تحت أُرطى.

والأصل الثالث. كشط اللّحم عن العظم. قال الخليل : العرق : العظم الذى قد أُخِذَ عنه اللّحم. قال :

فَأَلِقِ لِكَلْبِكَ مِنْهُ عُرَاقَا

ص: ٢٨٦

١- أنشده فى اللسان (عرق).

٢- كذا ورد البيت فى الأصل.

فإذا كان العظم بلحمه فهو عَزَق. ويقال: العُرَاق جمع عَرَق، كما يقال ظُرٌّ وظُوار(١). ويقال في المثل: «هو أَلَمُّ من كَلْبٍ على عَزَق». قال ابن الأعرابي: جمع عَزَق عِرَاق. وأنشد:

بَيْت ضَيْفِي فِي عِرَاقٍ مُلْسِ

وَفِي شَمُولٍ عُرِّضَتْ لِلنَّحْسِ (٢)

مُلْسٌ، يعنى الودك والشحم. والنحس: الريح. يقال: عَزَقَتِ العِظْمَ وأنا عَزَقُهُ، واعتَرَقْتُهُ وتعَرَّقْتُهُ، إذا أَكَلَتْ ما عليه [من] اللحم. ويقال: أَعْطِنِي عَزَقًا (٣) أتعرقه، أى عظماً عليه اللحم. وفلانٌ مُعْتَرِقٌ، أى مهزول، كأنَّ لحمه قد اعتَرِق. قال:

غَوْلٌ تَصَدَّى لِسَبْتِي مُعْتَرِقٌ

وقال:

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي

جَرْدَاءُ مَعْرُوقَهُ اللَّحِيينِ سُرْحُوبٌ (٤)

يصف الفرس بقله اللحم على وجهه، وذلك أكرم له. قال الكسائي: فَمُ مَعْرُوقٌ: قليل الريق. ووجهه معروق: قليل اللحم.

والأصل الزابج: الامتداد والتتابع في أشياء يتبع بعضها بمضاً. من ذلك

ص: ٢٨٧

١- انظر اللسان (عرق ١١٥).

٢- أنشده في اللسان (عرق، نحس).

٣- في الأصل: «عروقا»، تحريف.

٤- البيت لعمران بن إبراهيم الأنصاري، كما في حاشية الدمهوري على متن الكافي. وأنشده في اللسان (عرق) بدون نسبه. وانظر ما كتب في حواشي الجزء الأول من تهذيب اللغة ص ٢٢٤.

العَرَقَه ، والجمع عَرَقَات ، وذلك كلُّ شىء مضافٍ أو مصطفٍ. وإذا اصطفَّت الطَّيْرُ فى الهواء فهى عَرَقَه ، وكذلك الخيل. قال طفيل :

كأنه بعد ما صدَّرن من عَرَقٍ

سِيْدُ تَمَطَّرَ جُنَحَ اللَّيْلِ مَبْلُولٌ (١)

والعَرَقَه : السَّيفُه المنسوجه من الخوص قبل أن يُجعل منها زَبِيل. وسَمَّى الزَّبِيل عَرَقًا لذلك. ويقال عَرَقَه أيضاً. قال أبو كبير :

نَعْدُو فَتَنَرَك فى المَزَاحف مَن ثوى

وَنَمِرٌ فى العَرَقَات مَن لم يُقْتَلِ (٢)

يعنى نأسرهم فنشدُّهم فى العَرَقَات ، وهى النَّسْوَع.

ويقال لآثار الخيل المصطفه عَرَقَه. والعَرَقَه : طُرُه تُنْسَج ثم تخاط على شَقَّه ، الشُّقَه التى للبيت. وقال ابن الأعرابى : العَرَقَه : جماعة من الخيل والإبل القائمة على سَطَر (٣). فأَمَّا عِرَاق المَزَادَه والرَّاوِيه فهو الخَزَز الذى فى أسفلها ، والجمع عِرُق. وذلك عندنا ممَّا ذكرناه من الامتداد والتتابع. قال ابن أحمَر :

من ذى عِرَاق نِيَط فى جَوَزِهَا

فهو لطيفٌ طَيِّهٌ مُضْطَمِرٌ

وقال آخر :

تَضْحَكُ عن مِثْلِ عِرَاقِ الشَّنَّةِ

ومن هذا الباب : العِرَاق ، وهو عند الخليل شاطئ البحر. وسَمَّيت العِرَاقُ

ص : ٢٨٨

١- البيت مما لم يرو فى ديوان طفيل. وهو فى اللسان (عرق ، مطر) بروايه : كأنهن وقد صدرن من عرق». ولم ينسبه فى الموضوع الثانى. وأنشده فى (صدر) أيضاً بروايه المقاييس.

٢- وكذا روايته فى ديوان الهذليين (٢ : ٩٦). وفسره السكرى بقوله : «نمر ، يقول : نوثق». وفى اللسان (عرق) : «ونقر».

٣- فى الأصل : «شطر».

عِراقاً لَأَنَّهُ عَلَى شاطئِ دِجْلَهَ وَالْفِرَاتِ عِدَاءً حَتَّى يَتَّصِلَ بِالْبَحْرِ. وَالْعِرَاقُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : شاطئُ الْبَحْرِ عَلَى طُولِهِ.

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ : الْعِرَاقُ ، وَهُوَ مَا أَحَاطَ بِالظُّفْرِ مِنَ اللَّحْمِ. قَالَ الدُّرَيْدِيُّ : «سَمَّيْتُ الْعِرَاقَ لِأَنَّهَا اسْتَكْفَتْ أَرْضَ الْعَرَبِ (١)» ، أَيْ صَارَتْ كَالْكَفَافِ لَهَا. وَذَكَرَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّ الْعِرَاقَ مَأْخُوذٌ مِنْ عُرُوقِ الشَّجَرِ ، وَهِيَ مَنَابِتُ الشَّجَرِ. وَالْعِرَاقَانِ : الْكُوفَةُ وَالْبَصْرَةُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعِرَاقُ كُلُّ مَوْضِعٍ رِيفٍ. قَالَ جَرِيرٌ :

نَهَوَى ثَرَى الْعِرْقِ إِذْ لَمْ نَلْقَ بَعْدَكُمْ

كَالْعِرْقِ عِرْقاً وَلَا السَّلَانَ سَلَاناً

وَيُقَالُ : أَعْرَقَ الرَّجُلُ وَأَشَامَ ، أَيْ أَتَى الْعِرَاقَ وَالشَّامَ. قَالَ الْمَمْرُؤِيُّ :

فَإِنْ تُنْجِدُوا أَتَهُمْ خِلافاً عَلَيْكُمْ

وَإِنْ تُعْمِنُوا مُسْتَحْبِبِي الشَّرِّ أَعْرِقِ (٢)

وَأَمَّا عَرْقُوهَ [الدَّلُوفُ (٣)] الْخَشْبَةَ الْمَعْرُوضَةَ عَلَيْهَا.

عرك

العين والراء والكاف أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على دَلِكٍ وما أشَبَهَهُ مِنْ تَمْرِيسِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ أَوْ تَمْرِيسِهِ بِهِ. قَالَ الْخَلِيلُ : عَرَكْتُ الْأَدِيمَ عَرَكًا ، إِذَا دَلَكْتَهُ دَلَكًا. وَعَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي الْحَرْبِ عَرَكًا. قَالَ زَهِيرٌ :

ص: ٢٨٩

١- الجمهره : (٢ : ٣٨٤).

٢- سبق الكلام على البيت وتخريجه في (تهم ، عمن).

٣- تكمله يقتضيها الكلام. وفي المجمل : «والعرقوه : الخشبه المعروضه على الدلو».

فَعَرَّكَمُ عَزَّكَ الرَّحَى بِثَفَالِهَا

وَتَلْفَحُ كِشَافًا ثُمَّ تَحْمِلُ فُتَيْمًا (١)

ومن الباب : اعترك القوم في القتال ، وذلك تمرُّسٌ بعضه بهم ببعضٍ وعزَّكٌ بعضه بهم بعضاً ، * وذلك المكانُ مُعترَكٌ ومُعترَكه .
وقال الخليل : رجلٌ عرَّكٌ وقومٌ عرِّكون ، وهم الأشداء في الصِّراع .

ومن الباب - وإنما زيد في حروفه ابتغاءً زياده في معناه - قولهم : عرَّكرُكُ ، أى غليظ شديدٌ صبور . قال :

لَا تَشْهَدِ الْوَرْدَ بِكُلِّ حَائِرٍ

إِلَّا بَفْعِ الْمَنْكِبِينَ حَادِرٍ

عَرَّكَرُكٍ يَمَلَأُ عَيْنَ النَّازِرِ

ويقال : رجلٌ عرَّكٌ : جالسٌ لا يبرح القتال . وعريكه البعير : سنامه ، وذلك أنَّ الحِمْلَ يَعْرُكه . قال ذو الرَّمَّة :
خِفَافُ الْخُطِيِّ مُطَلَّنَفَاتِ الْعَرَائِكِ (٢)

مُطَلَّنَفَتْهُ : لاصقه بالأرض . ويقال : ناقة عرَّوك ، مثل اللَّموسِ (٣) ، وذلك إذا كان عليها وبرٌ فلا يرى طرُقها تحت الوبر حتى
يَلْمَسَ . وعرَّكت الشاة أيضاً ، إذا جَسَّستها (٤) . قال : ولا تكون المره والمرتان عرَّكاً ، وإنما يكون ذلك إذا

ص : ٢٩٠

١- البيت من معلقته المشهوره .

٢- أنشد هذا العجز في اللسان (عرك). وصدده كما في ديوان ذى الرمه ٤٢٦ : إذ قال حاديننا أيا هسجت بنا وفي الأصل :
«خطاف الخطي» ، صوابه فيهما .

٣- بدلها في اللسان : «الشكوك» ، وقال : «وهي التي يشك في سنامها أبه شحم أم لا» .

٤- في الأصل : «جسستها» ، تحريف .

بُولِعَ فِي الْجَسِّ. وَتَقُولُ: لَقِيْتَهُ عَرَكَتٍ، أَيْ مَرَاتٍ. وَهَذَا عَلَى مَعْنَى التَّمْثِيلِ بِعَرَكَاتِ الْجَسِّ.

قَالَ الْخَلِيلُ: وَالْعَرَكُ: عَرَكُ الْمِرْفَقِ الْجَنْبِ، مِنَ الضَّاعِطِ يَكُونُ بِالْبَعِيرِ. قَالَ الطَّرِمَّاحُ:

قَلِيلَ الْعَرَكِ يَهْجُو مِرْفَقَهَا (١)

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: هُوَ لَيْنُ الْعَرِيكَةِ، فَقَالَ الْخَلِيلُ: فَلَانَ لَيْنٌ الْعَرِيكَةِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَا إِبَاءٍ، وَكَانَ سَيْلِسًا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرِيكَةُ: شِدَّةُ النَّفْسِ. قَالَ:

خَرَجَهَا صَوَارِمٌ كُلِّ يَوْمٍ

فَقَدْ جَعَلَتْ عَرَائِكُهَا تَلِينُ (٢)

خَرَجَهَا: هَذَّبَهَا وَأَدَّبَهَا كَمَا يَتَخَرَّجُ الْإِنْسَانُ، وَهَذَا كُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنْ عَرِيكَةِ السَّنَامِ.

فَأَمَّا الْمَلَّاحُونَ فَهُمُ الْعَرَكُ، يُقَالُ عَرَكْتُ لِلوَاحِدِ وَعَرَكَتُ لِلْجَمْعِ، مِثْلُ عَرَبِيٌّ وَعَرَبٌ. قَالَ زُهَيْرٌ:

يَغْشَى الْحِدَاةُ بِهِمْ وَعَثَ الْكَثِيبُ كَمَا

يَغْشَى السَّفَائِنَ مَوْجَ اللَّجَّةِ الْعَرَكُ (٣)

وَإِنَّمَا سُمُّوا عَرَكَاً لِمَعَارَكَتِهِمُ الْمَاءَ وَالسُّفْنَ.

ص: ٢٩١

١- لم أجد هذه القطعة في ديوان الطرممّاح.

٢- لزهير في ديوانه ١٨٩ واللسان (خرج). والرواية فيهما: «وخرجها صوارخ».

٣- ديوان زهير ١٦٧ واللسان (عرك)، والرواية فيهما: «حر الكثيب». وروى أبو عبيده: يغشى السفائن موج اللجة العرك

ويقال : أرضٌ مَعْرُوكَةٌ ، إذا عَرَكَتْهَا السَّائِمَةُ وَأَكَلَتْ نَبَاتَهَا.

ومن الباب : العِرَاكُ فِي الوِرْدِ. وَيُقَالُ مَاءٌ مَعْرُوكٌ ، أَي مُزْدَحَمٌ عَلَيْهِ. وَهُوَ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ المُورِدَ إِذَا أُورِدَ إِبْلَهُ أَجْمَعَ تَرَاحَمَتْ وَتَعَارَكَتْ. قَالَ لَبِيدٌ :

فَأُورِدَهَا العِرَاكَ وَلَمْ يَدْذُهَا

وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَيَّ نَعَصِ الدِّخَالِ (١)

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : «عَارِكٌ بِجَذَعٍ أَوْ دَعٍ (٢)».

فَأَمَّا العَارِكُ فَإِنَّهَا الحَائِضُ ، وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ قِيَاسِهِ أَنْ تَكُونَ مَعَانِيَهُ ، لَمَّا تُعَانِيهِ مِنْ نِفَاسِهَا وَدَمِهَا ، وَكَأَنَّهَا تُعَارِكُ شَيْئًا. يُقَالُ امْرَأَةٌ عَارِكٌ وَنِسَاءٌ عَوَارِكٌ. قَالَتِ الخَنْسَاءُ :

لَنْ تَغْسِلُوا أَبَدًا عَارًا أَظْلَكُكُمْ

عَاشِلَ العَوَارِكِ حَيْضًا بَعْدَ أَطْهَارِ (٣)

يُقَالُ مِنْهُ : عَرَكَتْ تَعْرُكٌ عَرَكًَا وَعَرَكًَا فَهِيَ عَارِكٌ.

عَرَمٌ

العَيْنُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ ، يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ وَجْدِهِ. يُقَالُ : عَرَمَ الْإِنْسَانُ يَعْرُمُ عَرَامَةً ، وَهُوَ عَارِمٌ. قَالَ :

إِنِّي امْرُؤٌ يَذُبُّ عَنِ مَحَارِمِي

بَسَطُهُ كَفٌّ وَلِسَانٍ عَارِمٍ

وَفِيهِ عُرَامٌ ، إِذَا كَانَ فِيهِ ذَلِكَ. وَعُرَامُ الجَيْشِ : شِرَّتُهُ وَحُدُّهُ وَكَثْرَتُهُ. قَالَ :

ص : ٢٩٢

١- ديوان لبيد ١٢١ طبع ١٨٨٠ واللسان (عرك ، نعص ، دخل).

٢- ويروي : «زاحم بعود أودع». اللسان (عود) وأمثال الميداني (١ : ٢٣). وفي الأصل : «عارك بجد» ، تحريف.

٣- ديوان الخنساء ٣٥ واللسان (عرك) بروايه : لانوم أو تنسلوا مارا. وروايه الديوان : لانوح حتى تقودا الخبل عابسه ؟ طرحا بمهرات وأههار أو تحفروا حفره فالمون؟ عند البيوت حصينا وابن سيار أو ترحضوا عنكم عارا نجلكم رحض العوارك حيزا عند أطهار

وليله هَوْلٍ قد سرّيت وفتيه

هديتٌ وجمع ذى عُرامٍ مُلادِسٍ (١)

ولذلك يقال جيشٌ عَرْمَرُمٌ. وقد قلنا إنهم إذا أرادوا تفخيمَ أمرٍ زادوا فى حروفه. والعَرْمَرُم من عَرَم وعَرر (٢). قال :

أداراً بأجماد النعامِ عهدتها

بها نَعَمًا حَوْماً وعِزًّا عرموما (٣)

وأما سَبِيل العَرِم فيقال : العَرِمَةُ : السُّكْر ، وجمعها عَرِم. وهذا صحيح ، لأنَّ الماء إذا سَبِكَر كان له عُرامٌ من كثرته. ومحتمل أن يكون العَرِمه الكُدْس المدُوس الذى لم يُذَرَّ ، يُجَعَل كهيئته الأزج. فإن كان كذا فلأنه مُتكَاثف (٤) كثير ، كالماء ذى العُرام. فأما العُزْمَه فالبياضُ يكون بِمَرَمَه الشاه ، يقال شاهٌ عرماًء - وهذا شاذُّ عن الأصل الذى ذكرناه - وأفعى عرماًء. وممكن أن يكون من باب الإبدال ، كأنَّ الراء بدل من لام ، كأنها عَلَماء. وذلك يكون البياض كعلامه عليها ، وليس هذا بعيد. قال :

أبا مَعْقِلٍ لا تُوطِئَنَّكَ بَغاضَتِي

رُءوسَ الأفاعِي فى مَراصِدِها العُزْمِ (٥)

فأما قولهم إن العَرِم : الجُرذ الذَّكَر فمما لا معنى له ولا يُعْرَج على مثله.

ص: ٢٩٣

١- أنشده فى اللسان (عرم).

٢- فى الأصل : «وعرمرم».

٣- أنشده فى اللسان (عرم).

٤- فى الأصل : «متكاسف».

٥- البيت لمعقل بن خويلد الهذلى ، من قصيده له فى شرح السكرى للهدليين ١٠٨ وديوان الهدليين (٣ : ٤٥).

العين والراء والنون أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على ثباتٍ وإثباتٍ شيءٍ ، كالثَّيِّبِ المركب. من ذلك العرين ، وهو الأنف ، والجمع عراين سُمي بذلك كأنه عُرِنَ على الأنف ، أى رُكِبَ. وكذلك اللَّحْمُ عَرِينٌ ، لأنه مُثَبَّتٌ مرَكَّبٌ على الجسم. قال :

موشَّمهُ الأَطْرَافِ رَخِصُ عَرِينُهَا (١)

وقال فى العَرِينِ :

تَثْنَى الخِمَارَ عَلَى عَرِينِ أَرْنَبِهِ

شَمَاءَ مَارِنُهَا بِالمسكِ مرثومٌ (٢)

ومن الباب العِرَان ، وهى خشبَةٌ تُجَعَلُ فى أنف البعير. وقال :

وإن تُظْهِرْ حَدِيثَكَ يُؤْتِ عَدُوًّا

برأسِكَ فى زِنَاقٍ أو عِرَانٍ (٣)

ومن الباب العَرِين : مأوى الأسد ؛ لأنه مكانه الذى يثبَّت فيه. وقال

أَحْمَ سَراهِ أَعلى اللَوْنِ مِنْهُ

كَلَوْنِ سَراهِ ثَعْبَانِ العَرِينِ (٤)

ورمَحَ مُعَرَّنَ : قد سُمِّرَ سِنَانُهُ فِيهِ. وقال :

مَصانِعُ فخرٍ لَيْسَ بِالطِّينِ شُدِّدَتْ

ولكن بطعن السَّمْهَرِيِّ المُعَرَّنِ

ومن الباب قولهم للشديد الصَّرِيح : هو عِرْنَةٌ لا يُطَاق ، أى إِنَّه ثابتٌ لا يزول.

ص: ٢٩٤

١- عجز بيت لمدرک بن حصن ، ويروى أيضاً لغاديه الديريه كما فى اللسان (عرن). وصدرة : رفا صاحبي عند البكاء كما رفت وأنشد العجز بدون نسبه فى المخصص (٤ : ١٤٠).

٢- لذى الرمه فى ديوانه ٥٧٢ واللسان (عرن) بروايه : «تثنى النقب».

٣- فى اللسان (زئق) وشروح سقط الزند ١٩٤ : «يؤت عدوا» بالعين المهملة.

٤- للطرماس فى ديوانه ١٨٠ واللسان (عرن). وفى الأصل «منها» ، تحريف. والبيت فى صفة رحل. وقبله : فقاموا ينفصلون كرى
ليال نمكن فى الطلى بعد العيون

العين والراء والحرف المعتل أصلاً صحیحان متباينان يدلُّ أحدهما على ثباتٍ ومُلازمِهِ وغِشيان ، والآخر يدلُّ على خلوّ ومفارقة.

فالأوّل قولُهُم : عَرَاهُ أَمْرٌ ، إِذَا غَشِيَهُ وَأَصَابَهُ ؛ وَعَرَاهُ الْبَرْدُ . ويقولون : «إِذَا طَلَعَ السَّمَاءُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَعْرُوكَ مَا عَنَّاكَ ، مِنْ الْبَرْدِ الَّذِي يَغْشَاكَ» . وَعَرَاهُ الْهَمُّ وَاعْتَرَاهُ . وَالْعُرَوَاءُ : قِرَّةٌ تَأْخُذُ الْمَحْمُومَ .

ومن الباب العُروه عُرُوهُ الْكُوزِ وَنَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ عُرَى . وَعَرَيْتُ الشَّيْءَ : اتَّخَذْتُ لَهُ عُرُوهُ (١) . قال لبيد :

فَحُمَةٌ ذَفْرَاءُ تُرْتَى بِالْعُرَى

قُرْدَمَاتِيَا وَتَرَكَأً كَالْبَصْلِ (٢)

وقال آخر : «وَاللَّهِ لَوْ عَرَّيْتَ فِي عِلْبَاوِيٍّ مَا خَضَعْتُ لَكَ» ، أَيْ لَوْ جَعَلْتَ فِيهِمَا عُرْوَتَيْنِ . وَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عُرُوهُ لِأَنَّهَا تُمَسَّكُ وَتَلْزَمُهَا الْإِصْبَعُ .

ومن الباب العُروه ، وهو من النَّبَاتِ شَجَرٌ تَبْقَى لَهُ خُضْرَةٌ فِي الشِّتَاءِ ، تَتَعَلَّقُ بِهِ الْإِبِلُ (٣) حَتَّى يَدْرِكَ الرَّبِيعَ ، فَهِيَ الْعُرُوهُ وَالْعُلُقَةُ . وقال مهلهل :

قَتَلَ الْمُلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ

شَجَرِ الْعُرَى وَغَرَا عِرُّ الْأَقْوَامِ (٤)

ص : ٢٩٥

١- ويقال أعراه أيضاً.

٢- ديوان لبيد ١٥ طبع ١٨٨١ واللسان (ذفر ، رتى ، فردم ، ترك ، بصل). وقد سبق فى (بصل ، ترك).

٣- فى المجلد : «تتعلق بها الإبل». وفى اللسان : «تتعلق به الإبل». وفى الأصل : «تفلق به الإبل».

٤- سبق إنشاده فى (عر). وعراعر ، يروى بضم العين وفتحها ، فمن ضم فهو واحد ، ومن فتح جعله جمعا. ومثله : جوالق وجوالق ، وقماقم وقماقم ، وعجاهن وعجاهن. انظر اللسان (عرا ٢٧٤).

وقال بعضهم : العُزوه : الشجر الملتف . وقال الفراء : العُروه من الشجر : ما لا يسقط ورقه . وكل هذا راجع إلى قياس الباب ، لأنّ الماشيه تتعلّق به فيكون كالعُروه وسائر ما ذكرناه .

وربّما سيّموا العلق النّفيس عُروه ، كما يسمّى علقاً ، والقياس فيهما واحد . ويقال : إن عُروه الإسلام : بقيته ، كقولهم : بأرض بنى فلانٍ عُروه ، أى بقيته من كلاً . وهذا عندى كلامٍ فيه جفاء ؛ لأنّ الإسلام والحمد لله باقٍ أبداً ، وإنّما عرى الإسلام شرائعه التى يُتمسّك بها ، كلُّ شريعته عُروه . قال الله تعالى عند ذكر الإيمان : (فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا) .

فأما العرى فهى الرّيح الباردة ، وهى عريّه أيضاً . وسمّيت لأنّها تُعزّو وتُعترى ، أى تُغشى . قال ذو الرّمّه :

وهلّ أخطبتنّ القوم وهى عريّه

أصول الأء فى ثرى عمدٍ جعدٍ (١)

ويقولون : «أهلك فقد أعرّيت» ، أى غابت الشمس وهبت عريّا .

وأما الأصل الآخر فخلو الشّىء من الشّىء . من ذلك العُريان ، يقال منه : قد عرى من الشّىء يعرى ، وجمع عارٍ عراه . قال أبو دّواد :

فبتنا عراه لَدَى مَهْرِنَا

ننزع من شفّته الصّفارا (٢)

أى متجرّدين ، كما [يقال] تجرّد للأمر ، إذا جدّ فيه . ويقولون : إنّه من العُروء ، أى كأنّهم ينتفضون من البرد . ويقال من الأوّل : ما أحسن عُريّه هذه

ص : ٢٩٦

١- ملحقات ديوان ذى الرمه ٦٦٥ واللسان (حطب) والمخصص (١١ : ٢٢) . وقد مضى الاستشهاد به فى (عمد) .

٢- سبق البيت بدون نسبه فى (صفر) .

الجاريه ، أى مُعَرَّاهَا وما تجرَّد منها. وعُرِّيَتْهَا : جُرِّدَتْهَا. ويقال : المَعَارِي : الِيدَانِ والرَّجْلَانِ والوجه ، لأنَّ ذلك بادٍ أبداً. قال أبو كبير :

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى المَعَارِي بَيْنَهُم

ضَرَبُ كَتَّعْطَا المَزَادِ الأَثْجَلِ (١)

ويقال : اغْرُورِيْتُ الفَرَسَ ، إذا ركبته عُزِيًّا [ليس] بين ظهره وبَيْنَكَ شَيْءٌ. وأنشد :

واغرُوروت العُلُطَ العُرُضِيَّ ترْكُضُهُ

أُمُّ الفَوَارِسِ * بالدُّنَادِ والرَّبَعِ (٢)

ويقال : فرسٌ عُزِيٌّ ورجلٌ عُزِيَانٌ.

ومن الباب : العَرَاءُ : كلُّ شَيْءٍ أُعْرِيَتْهُ من سُتْرَتِهِ. ويقال : اسْتُرَهُ عن العَرَاءِ. أمَّا العَرَى مقصور فما سَتَرَ شَيْئاً من شَيْءٍ تقول : تركناه فى عَرَى الحائِطِ (٣). وهذه الكلمه تصلح أن تكون من الباب الأول.

ومن الباب الثَّانِي : أُعْرَى القَوْمُ صاحبهم ، إذا تَرَكوهُ وذهبوا عنه.

ص: ٢٩٧

١- ديوان الهذليين (٢: ٩٦) واللسان (كور ، عرا) ويروى : «الأنجل» بالنون أيضا ، وهى روايه الديوان.

٢- البيت لأبى دواد الرؤاسى كما فى اللسان (علط ، دأدا ، ربع) ، وهو غير أبى داود الإيادى. وأبو داود الرؤاسى ، هو يزيد بن معاويه بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه. وأما الإيادى فهو جويريه بن الحجاج. انظر اللسان (دأدا) والمؤتلف والمختلف ١١٥ - ١١٦. وقد أنشد صدر البيت فى اللسان (عرض) ٤٢. وفى الأصل هنا : «والرابعه بالدأداء» ، صوابه فى اللسان. وقبل البيت فى اللسان (علط) : هلا- سألت جزاك الله سهله إذا أصبحت ليس فى حافاتهما فزعه وراحت القول كالشئ هاسفه لا يرتجى رسلها واع لا ربعه

٣- بعده فى الأصل : «وهذه الحائط».

ومن الباب العَرَاء : الفضاء ، ويقال إنه مذكّر. تقول : انتهينا إلى عَرَاءٍ من الأرض واسع. وأعرء الأرض : ما ظَهَرَ من مُتُونِهَا وظهورها. ويقولون لامرأه الرّجل : النَّجِيُّ العُزَيَان ، أى إِنَّهُ يُنَاجِيهَا فى الفِرَاشِ عُريَانَةً. قال :

ليس النجى الذى يأتىك مؤتراً

مِثْلَ النَّجِيِّ الذى يأتىك عُريَاناً (١)

ويقال للفرس الطويل القوائم عُريان ، وهو من الباب ، يراد أن قوائمه متجرّده طويله.

وأما العَرِيه من النَّخْل وما جاء فى الحديث أنه عليه الصلاه والسلام : «نَهَى عن المُرَابِنه ورَخَص فى العَرَايا». فإنَّ قِيَاسَه قِيَاسُ الذى ذكرناه فى هذا الأصل الثانى ، وهو خَلُوُ الشىء عن الشىء. ثم اختلف الفقهاء فى صورتها ، فقال قوم هى النَّخْلَه يعْرِيهَا صاحبُهَا رجلاً- محتاجاً ، وذلك أن يجعلَ له ثمره عامها ، فرَخَصَ لربِّ النَّخْلِ أن يبتاعَ ثمرَ تلك النَّخْلَه من المُعْرِى بتمرٍ ، لموضع حاجته. وقال بعضُهم : بل هو الرّجل يكون له نخله وسَطَ نخلٍ كثيرٍ لرجلٍ آخر ، فيدخلُ ربُّ النَّخْلَه إلى نخلته فربما كان صاحب النخل الكثير يؤذيه دُخوله إلى نخله (٢) ، فرَخَصَ لصاحب النَّخْلِ الكثير أن يشتريَ ثمرَ تلك النَّخْلَه من صاحبها قبل أن يحِدَّه بتمرٍ لئلا يتأذى به.

قال أبو عبيدٍ : والتفسير الأول أجود ، لأنَّ هذا ليس فيه إعراء ، إنما هى نخله

ص : ٢٩٨

- ١- البيت للفرزدق فى طبقات الشعراء لابن سلام ٧٧ لبيسك ١١٧ مصر والأغانى (٣ : ١٢٠ / ٨ : ١٨٠ ، ١٨٢ / ١٩ : ٨). وليس فى ديوانه. والروايه المشهوره : «ليس الشفيح» ، «مثل الشفيح». وقبله : أما البنون فلم تقبل شفاعتهم وشلغت بنت منظورين زبانا
- ٢- فى الأصل : «فربما كان مع صاحب النخل الكثير نخله فيؤذيه إلى دخوله» ، واستضأت فى إصلاحها بالمجمل. وفى المجمل : «فيتأذى صاحب النخل الكثير بدخول صاحب النخلة الواحده نخله».

يملكها ربُّها فكيف تسمى عَرِيَّة. ومما يبين ذلك قولُ شاعر الأنصار (١):

ليست بسُنْهَاءَ ولا رُجِيَّةَ

ولكن عَرَايا في السُّنَيْنِ الجَوَائِحِ (٢)

ومنه حديثٌ آخر ، أنه كان إذا بعث الخُرَاصَ قال لهم : «خَفَّفُوا فِي الخَزْصِ فَإِنَّ فِي المَالِ العَرِيَّةَ وَالوَصِيَّةَ».

قال الأصمعيّ : اسْتَعْرَى النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ ، إِذَا أَكَلُوا الرُّطْبَ . قال : وهو مأخوذٌ من العرايا .

فأمّا الخليل فَرَوَى عنه كلامٌ بعضُه من الأوّل وبعضُه من الثاني ، إلّا أنّ جملة قوله دليلٌ على ما ذكرناه ، من أنّه قياسٌ سائرِ الباب ، وأنّه خلطَ شيءٌ من شيءٍ .

قال الخليل : النَّخْلَةُ العَرِيَّةُ : التي إذا عَرَضَتْ على البِيعِ ثَمَرُهَا عَرَّيَتْ مِنْهَا نَخْلَهُ ، أَي عَزَلَتْ عَنِ المِساوِمَةِ . والجمع العرايا ، والفعل منه إعرأء ، وهو أن يُجْعَلَ ثَمَرُهَا لِمُحْتَاجٍ عَامِهَا ذَلِكَ .

عرب

العين والراء والباء أصول ثلاثة : أحدها الإنابة والإفصاح ، والآخر النَّشَاطُ وطِيبُ النَّفْسِ ، والثالث فسادٌ في جِسمٍ أو عَضْوٍ .

فالأوّل قولهم : أعرب الرُّجِيلَ عَنِ نَفْسِهِ ، إِذَا بَيَّنَّ وَأَوْضَحَ . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «الَّتِيْبُ يُعَرِّبُ عَنْهَا لِسَانُهَا ، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا» .

ص : ٢٩٩

١- هو سويد بن الصامت الأنصاري ، كما في اللسان (عرا ، رجب).

٢- أنشده أيضا ثعلب في مجالسه ٩٤. وقال ابن منظور في (رجب) إنه يروى : «رجييه» بضم الراء وتخفيف الجيم المفتوحه وتشديدها ، قال : «كلاهما نسب نادر ، والتثقيب أذهب في الشذوذ». ثم قال : «وقد روى بيت سويد بن الصامت بالوجهين جميعا» .

وجاء في الحديث : «يَسْتَحَبُّ حِينَ يُعْرَبُ الصَّبِيُّ أَنْ يَقُولَ لَا- إِلَهَ إِلَّا- اللهُ. سَبْعَ مَرَّاتٍ». أى حين يُبَيِّن عن نفسه. وليس هذا من إعرابِ الكلام. وإعرابُ الكلام أيضاً من هذا القياس ، لأنَّ بالإعراب يُفَرِّق بين المعانى فى الفاعل والمفعول والنفى والتعجب والاستفهام ، وسائر أبواب هذا النَّحو من العلم.

فأمَّا الأُمَّه التى تسمَّى العربَ فليس ببعيدٍ أن يكون سَمَّيت عَرَبًا من هذا القياس لأنَّ لسانها أَعْرَبُ الألسنه ، وبيانها أجودُ البيان. وممَّا يوضح هذا الحديث الذى جاء : «إِنَّ العَرَبِيَّةَ لَيْسَتْ بِأَبًا وَاحِدًا (١) ، لَكِنَّهَا لِسَانٌ نَاطِقٌ». وممَّا يدل على هذا أيضاً قولُ العرب : ما بها عَرِيبٌ ، أى ما بها أحدٌ ، كأنَّهم يريدون ، ما بها أنيس يُعْرَب عن نفسه. قال الخليل : العَرَبُ العارِيه هم الصَّرِيح. والأعاريب : جماعه الأعراب. ورجلٌ عربى. قال : وأعرِب الرُّجُل ، إذا أَفْصَحَ القَوْل ، وهو عَرَبَانِي اللُّسَان (٢) : فصيح وأعرِب الفرس : خَلَصَتْ * عربِيَّتُهُ وفانَّتَه القِرْفَه (٣) والإبل العَرَابُ ، هى العربيه. والعرب المستعربه هم الذين دَخَلُوا بَعْدُ فاستعربوا وتعربوا. والأصل الآخر : المرأه العَرُوب : الضَّحَاكَه الطَّيِّبَه النفس ، وهُنَّ العُرُوب. قال الله تعالى : (فَجَعَلْنَا هُنَّ أُنْثَىًٰا) ، قال أهلُ التَّفْسِير : هُنَّ المَتَحَبِّبَاتُ إِلَىٰ أَزْوَاجِهِنَّ.

ص : ٣٠٠

١- فى الأصل : «باب واحد».

٢- لم ترد فى القاموس. ووردت فى اللسان (٢ : ٧٧). وفيه : «وقال الليث : يجوز أن يقال : رجل عربانى اللسان».

٣- القرفه ، بالكسر : الهجنه. وفى الأصل : «القرفه» ، تحريف.

والعزب ، بسكون الراء : النَّشاط. قال :

والخيل تنزع عَزْباً في أَعْنَتِهَا (١)

والعَرَب : الأثر ، بفتح الراء. يقال منه : عَرِبَ يَعْرِبُ عَرَباً

والأصل الثالث قولهم : [عَرَبَتْ] معدته ، إذا فسدت ، تَعَرَبَ عَرَباً. ويقال من ذلك : امرأةٌ عَرُوبٌ ، أى فاسده. أنشدنا علي بن إبراهيم القَطَّان ، قال : أنشدنا ثعلبٌ عن ابن الأعرابي :

وما حَلَفَ من أمِّ عمرانَ سَلَفَع

من السُّودِ وَرَهَاءُ العِنانِ عَرُوبٌ (٢)

فأما يوم الجمعة فإنه يُدعى العَرُوبه ، وهو اسمٌ عندنا موضوعٌ على غير ما ذكرناه من القياس. ويقولون : إنَّه كان يسمَّى في الزَّمن من القديم العَرُوبه. وكتابُ الله تعالى وحديثُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يَجِئْ إلَّا بذكر الجمعة. على أنَّهم قد أنشدوا :

يوم العَرُوبه أوراذاً بأورادٍ (٣)

وأنشدوا أيضاً :

يا حُشْنَهُ عند العزيز إذا بدا

يوم العَرُوبه واستقرَّ المنبرُ

وكلُّ هذا عندنا مما لا يعوَّل على صحته.

ص: ٣٠١

١- وكذا وردت روايه الشطر في المجمل. والبيت للنابعه الذيباني في ديوانه ٢٣ واللسان (غرب ، مزع) بروايه : «والخيل تمزع

غرباً» فيهما. وعجزه : كاطير تنجو من الشؤوب ذى البرد

٢- انظر ما سبق من الكلام على البيت في (عن) ص ٢٠ من هذا الجزء.

٣- البيت للقمامي في ديوانه ١٢ والجمهره (١ : ٢٦٧). وصدرة : نفسى النداء لأقوام هم خلطوا

العين والراء والتاء. العرت: الدلك. والرّمح العرات ، مثل العراص ، وهو المضطرب.

قال أبو بكر (١): العرث: الانتراع. عرثه عرثاً ، إذا انتزعه. وهو من المُجمل (٢).

العين والراء والجيم ثلاثة أصول: الأول يدلُّ على مِيل ومِيل ، والآخِر على عَدَد ، والآخِر على سُمُو وارتقاء.

فالأوّل: العرج مصدر الأعرج ، ويقال منه: عرج يعرج عرجاً ، إذا صار أعرج. وقالوا: عرج يعرج خلقه ، وعرج يعرج إذا مشى مشيه العرجان. والعرجاء: الضبع ، وذلك خلقه فيها ، فلذلك سميت العرجاء ، والجمع عرج. وجمع الأعرج من الناس العرجان (٣). ويقال للغراب أعرج ، لأنه إذا مشى حجل. ومن هذا الباب التعرج ، وهو حبس المطايا في مُناخٍ أو موقفٍ يميلها إليه (٤).

قال ذو الرّمه :

يا جارتى بنتِ فضاضٍ أمّا لكما

حتّى نكلّمها همّ بتعريج (٥)

وقال ابنُ الأعرابي: عرّجتُ عليه ، أى حبست مطيتى عليه. وما لى عليه

ص: ٣٠٢

١- فى الجمهره (٣ : ٣٩).

٢- أراها تعليقا من أحد القراء ؛ فإن نص المادة هنا وقدره ، مطابق لنصها وقدره فى المجمل لابن فارس.

٣- والعرج أيضاً ، كما فى اللسان والقاموس.

٤- فى الأصل : «يميله إليها».

٥- فى الأصل : «يا حادى منابت» ، صوابه من ديوان ذى الرمه ٧١. ويروى : «بنت فضاص».

عَرَجَه (١) ولا مَعْرَجَه. ويقال للطريق إذا مال : انعرج. وانعرج الوادى. ومُنْعَرَجُه : حيث يميل يَمَنُه وَيَسْرَه. وانعرج القوم عن الطريق ، إذا مالوا عنه (٢) ويقولون : إن العُرَيْجَاء : الهاجرة. وإن صحَّ هذا فلائِنَّ كلَّ شَيْءٍ ينعرجُ إلى مكانٍ يقيهِ الحَرَّ. قال :

لكن سَهِيَّه تدرى أننى ذَكَرُ

على عُرَيْجَاءَ لَمَّا ابْتَلَّتِ الْأَزْرُ (٣)

وكان الأصمعيُّ يقول : أن تَرَدَّ الإبلُ يوماً غُدوَهً ويوماً غُدوَهً ويوماً عَشِيَّهً. وقد عَرَجْنَا (٤) من العُرَيْجَاء. والعُرَجَاء : هَضْبُه معروفه. قال أبو ذؤيب :

فكأنَّهَا بِالْجِرْعِ جِرْعِ نَبَاعِ

وأولاتِ ذِي الْعُرَجَاءِ نَهَبٌ مُجْمَعٌ (٥)

ويقال إنما سُمِّيَتِ الْعُرَجَاءُ لِأَنَّ الطَّرِيقَ يَتَعَرَّجُ بِهَا. ويقال : أَمْرٌ عَرِيْجٌ ، إذا لم يستقم ، هو مَعْوَجٌ بَعْدَ.

والأصل الآخر من الإبل ، قال قوم : ثمانون إلى تسعين ، فإذا بلغت المائة فهي هُنَيْدُه ، والجمع عُرُوجٌ وأعراج. قال طَرَفُه :

يوم تُبْدَى الْبَيْضُ عَنْ أَسْوِقِهَا

وتَلْفُ الْخَيْلِ أَعْرَاجُ النَّعْمِ (٦)

ص: ٣٠٣

١- بتثليث العين ، ويقال أيضا «عرجه» ، بالتحريك.

٢- فى الأصل : «عليه» ، صوابه فى اللسان.

٣- البيت لشبيب بن برصاء ، كما فى حواشى الجمهوره (٢ : ٨٠). والروايه فيها : «أننى رجل على عريجاء لما احتلت الأزر». وفى المخصص (١٦ : ٦٩) : «رجل على عريجاء لما حلت الأزر». وسهيه هذه هى أم أرطاه بن سهيه ، وكان بين أرطاه وشبيب مهاجاة ومقاذعه. انظر التنبيه على أوهام القالى ٨٨.

٤- كذا ضبط الفعل فى الأصل ، وليس له ذكر فى المعاجم المتداوله.

٥- ديوان الهذليين (١ : ٦) والمفضلليات (٢ : ٢٢٣) وفى الديوان : «بين يناع» ، وفى المفضلليات : «بين نباع». ونبايع ويقال أيضاً يناع : واد فى بلاد هذيل.

٦- ديوان طرفه ٥٧ واللسان (عرج). والروايه فى الأصل والديوان واللسان : «أسوقها» بالواو ، كما أثبت. وفى «الأسوق» لغتان ، تقال بالواو وتقال بالهمزه أيضاً «أسوق».

ويقال : العَرَج مائه وخمسون. وهذا الأصل قد يمكن ضمُّه إلى الأوَّل ؛ لأنَّ صاحب ذلك يُعَرِّج عليه ويكتفي به.

والأصل الثالث : العُرُوج : الارتقاء ، يقال عَرَج يَعْرِجُ عُرُوجاً وَمَعْرَجاً. والمَعْرَج : المَصِيدُ قال الله تعالى : (تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ). فأما قول القائل (١) :

حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بَعْرِجُ

فقالوا : أراد غيوبة الشَّمْس. وهذا وإن كان صحيحاً فهو غير ملخَّص في التفسير ، وإنَّما المعنى أَنَّهَا لَمَّا غَابَتْ فَكَانَتْهَا عَرَجَتْ إِلَى السَّمَاءِ ، أَيْ صَعِدَتْ.

وممَّا يؤيد هذا قول الآخر (٢) :

وَعَرَجَ اللَّيْلَ بُرُوجَ الشَّمْسِ (٣)

فهذا هو القياس الصحيح.

عرد

العين والراء والذال أصلان صحيحان يدلُّ أحدهما على قوِّه واشتداد ، والآخر على ميل وحياد.

فالأوَّل العَرْد : الشديد من كلِّ شيء الصُّلْب. [قال (٤)]:

عَرَدَ التَّرَاقِي حَشُوراً مُعَقَّرِياً (٥)

ص: ٣٠٤

١- البيت في إصلاح المنطق ٨٩ ومجالس ثعلب ٢١٩ والمخصص (٩ : ٢٦).

٢- هو منظور بن مرثد الأسدي كما سبق في (على) ، وكما في المؤلف ١٠٤. ويقال له أيضاً : «منظور بن حبه». و «حبه» أمه. ونسبه الجاحظ في الحيوان (٣ : ٧٤ ، ٣٦٣) إلى دكين الراجز ، أو أبي محمد الفقعسي.

٣- الرواية : «إذ عرج الليل».

٤- بدلها في الأصل : «وهو».

٥- البيت للعجاج في ملحقات ديوانه ٧٤ واللسان (عرد).

ويقال : عَرَدَ نابُ البعيرِ يَعْرُدُ عُرُوداً ، إِذَا خَرَجَ وَاشْتَدَّ وَانْتَصَبَ . قال ذو الرَّمَّة :

يُصَعَّدَنَّ رُقْشاً بَيْنَ عُوجِ كَأَنَّهَا

زَجَاجِ الْقَنَا مِنْهَا نَجِيمٍ وَعَارِدُ (١)

النَّجِيمِ : الطَّالِعِ .

و [أما] الأصل الآخر التّعريد : ترك القصد . والأصل فيه قولهم : عَرَدَتِ الشَّجْرَةُ تَعْرُدُ عُرُوداً . قال لبيد في التّعريد :

فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً

مِنْهَا إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامُهَا (٢)

وقال آخر (٣) :

وَهَمَّتِ الْجُوزَاءُ بِالتَّعْرِيدِ (٤)

ومما شدَّ عن هذين الأصلين العَرَادُ : شجر . ويقال العَرَادَةُ : الجرادَةُ الأَثْنَى . والله أعلم بالصَّواب .

ص : ٣٠٥

١- ديوان ذى الرمة ١٢٦ واللسان (عرد ، نجم). وفي شرح الديوان : «رفشا يعنى الشقاشق».

٢- البيت من معلقته المشهوره.

٣- هو ذو الرمة ، ديوانه ١٥٩ واللسان (عرد) ومشارف الأقاويز ١٥٤.

٤- البيت ملفق من بيتين فى الديوان والمشارف ، وهما : والنجم بين الفم والتعريد يستلحق الجوزاء فى صعود

عزف

العين والزاء والفاء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على الانصراف عن الشَّيء ، والآخر على صوتٍ من الأصوات.

فالأوَّل قول العرب : عَزَفَتِ عن الشَّيء إذا انصرفت عنه. والعُرُوفُ : الذى لا يكاد يثبت على خُلِّه خليل قال :

ألم تعلمى أنى عزوفٌ عن الهوى

إذا صاحبى فى غير شىء تغضُّبا (١)

وقال الفرزدق :

عَزَفَتِ بأعشاشٍ وما كدتَ تعزِفُ (٢)

والأصل الثانى : العَزِيفُ : أصوات الجِنِّ. ويقال إنَّ الأصل فى ذلك عَزَفَ الرِّيح ، وهو صوتُها ودَوِيُّها. وقال فى عَزِيفِ الجِنِّ :

وإنى لأجتاز الفلاةَ وبينها

عوازفُ جَنانٍ وهامٍّ صواخِدُ (٣)

ويقال : إنَّ أَبْرَقَ العَرَافِ سَمَّى بذلك ، لما يقال أنْ به جَنًا. واشتُقُّ من هذا العَرْفِ فى اللَّعبِ والمَلاهى.

عزق

العين والزاء والقاف ليس فيه كلام أصيل ، لكنَّ الخليلَ

ص: ٣٠٦

١- أنشده فى اللسان بروايه : «عزوف على الهوى».

٢- مطلع قصيده مشهوره له فى ديوانه ٥٥١. وعجزه : وأنكرت من حدواء ما كنت تعرف وقد سبق فى (عش). وأنشده فى اللسان (عشش ، عزف).

٣- فى الأصل : «لأختار القلاده» ، تحريف. وفى اللسان : «لأجتاب الفلاه».

ذكر أن العزق : علاج الشيء في عسر. ورجل متعزق : فيه شدة خلق. ويقولون : إن المعزقة: آله من آلات الحرث. وينشدون :

تثير بها نفع الكلاب وأنتم

تثيرون قيعان القرى بالمعازق (١)

وكل هذا في الضعف قريب بعضه من بعض. وأعجب منه اللغة اليمانية التي يدلُّسها أبو بكر محمد بن الحسن الدریدی رحمه الله ، وقوله : إن العزيق مطمئن من الأرض ، لغة يمانية (٢). ولا نقول لأئمتنا إلا جميلا.

عزل

العين والزاء واللام أصل صحيح يدلُّ على تنحيه وإماله تقول : عزل الإنسان الشيء يعزله ، إذا نحاه في جانب. وهو بمعزل وفي معزل عن أصحابه ، أى فى ناحيه عنهم. والعزله : الاعتزال. والرجل يعزل عن المرأه ، إذا لم يرد ولدها.

ومن الباب : الأعزل : الذى لا رُمح معه. وقال بعضهم : الأعزل الذى ليس معه شيء من السلاح يُقاتل به ، فهو يعتزل الحرب ، ذكر [ه] الخليل ، وأنشد :

لا معازيل فى الحروب ولكن

كشفا لا يرامون يوم اهتضام (٣)

وشبه بهذا الكوكب الذى يقال له السماك الأعزل. وإنما سمي أعزل لأنَّ ثم سماكا آخر يقال له الرامح ، بكوكب يقدمه يقولون هو رُمحه. فهذا سمي

ص: ٣٠٧

١- ديوان ذى الرمه ٤٠٨ واللسان (عزق). وفى شرح الديوان : «النقع : الغبار. والسكلاب موضع كانت لهم فيه وقعه».

٢- الجمهره (٣ : ٦).

٣- فى الأصل : «بواهتضام».

لذلك أعزل. ويقال إنَّ المعزالَ من النَّاسِ : [الذى] لا يَنزِلُ مع القومِ فى السَّفَرِ ولكن ينزلُ ناحيَه. قال الأعشى :

تُذهِلُ الشَّيْخَ عن بَنِيهِ وتُلَوِّى

بَلْبُونِ المِعْرَابِهِ المِعْزَالِ (١)

والأعزل من الدوابِّ : الذى يميلُ ذنبه إلى أحدِ جَنبَيْهِ. فأما العزلاءُ ففَمَّ المَزَادَه. ومحمَّل أن يكون شاذًّا عن هذا الأصل الذى ذكرناه ، ويُمكن أن يُجمَع بينهما على بُعْدٍ ، وهو إلى الشذوذِ أقرب. ويقال : أرسَلت السَّماءَ عَزَّالِيها ، إذا جاءت * بمنهمٍ من المَطَرِ. وأنشد :

تَهْمِرُها الكُفُّ على انطوائِها

هَمَرُ شَعِيبِ العَرَفِ من عَزَّالِيها (٢)

عزم

العين والزاء والميم أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على الصَّريمة والقَطْع. يقال : عَزَمْتُ أعزِمُ عَزْمًا. ويقولون : عَزَمْتُ عليك إلَّا فَعَلْتُ كذا ، أى جعلته أمرًا عَزْمًا ، أى لا مَثْنَوِيَه فيه (٣). ويقال : كانوا يَرون لِعَزْمِهِ الخُلفاء طاعَه. قال الخليل : العَزْمُ : ما عُقِدَ عليه القلبُ من أمرٍ أنت فاعله ، أى مَتَيَّنَه. ويقال : ما لفلانٍ عَزِيمَه ، أى ما يَعرِزُ عليه ، كأنَّه لا يَمكِنُه أن يَصْرِمَ الأمر ، بل يختلط فيه ويتردَّد.

ومن الباب قولهم : عَزَمْتُ على الجَنِيِّ ، وذلك أن تقرأ عليه من عزائم القرآن ،

ص : ٣٠٨

١- ديوان الأعشى ١٢ واللسان (عزل) والرواية فيهما : «تخرج الشيخ عن بنيه» ، وفى الديوان : «من بنيه».

٢- البيت لعمر بن لُجأ ، كما فى اللسان : (غرف). وفى الأصل : «يهمرها» ، وفى اللسان : «تهمزه» ، ووجهها ما أثبت.

٣- المثنويه : الاستثناء. وفى الأصل : «مشوبه» ، تحريف.

وهى الآيات التى يُرَجى بها قَطْعُ الآفهِ عن المَوْوف. واعتزم السائر (١)، إذا سَلَكَ القصدَ قاطعاً له. والرجل يَعْتَرِم الطَّرِيقَ : يمضى فيه لا ينشئ. قال حميد (٢) :

معتزماً للطُّرُقِ النواشِطِ (٣)

و (أُولُوا العُزْمَ مِنَ الرُّسُلِ) عليهم السلام : الذين قَطَعُوا العلاتِيقَ بينهم وبين مَنْ لم يؤمن من الذين بُعثوا إليهم ، كنوح عليه السلام ، إذ قال : (لا تَدْرُ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الكافِرِينَ دَيَّاراً) ، وكمحمَّدٍ صلى الله عليه وآله إذ تَبَرَّأَ من الكُفَّارِ وبَرَّأه اللهُ تعالى منهم ، وأمره بقتالهم فى قوله : (براءةٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ المُشْرِكِينَ) ثم قال : (فَإِذَا انْسَلَخَ الأَشْهُرُ الحُرْمُ فاقْتُلُوا المُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ).

عزوى

العين والزاء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على الانتماء والاتِّصال. قال الخليل : الاعتزاء : الاتِّصال فى الدَّعوى إذا كانت حربٌ ، فكلُّ من ادَّعى فى شعاره فقد اعتزى ، إذا قال أنا فلانُ بنُ فلانٍ فقد اعتزى إليه. وفى الحديث : «مَنْ تَعَزَّى بَعَزَاءِ الجاهليَّةِ فَأَعْضُوهُ». وهو أن يقول يال فلان. قال :

فلما التقتُ فُرسانُنا ورجالُهُم

دَعَوْا يا لَكعِبٍ واعتزَّينا لعامِرٍ (٤)

ص : ٣٠٩

١- فى الأصل : «السائم». وفى المجمعل : «والاعتزام : لزوم القصد فى المشى».

٢- هو حميد الأرقط الراجز ، كما فى اللسان (عزم).

٣- بعده فى اللسان : والنظر الباسط بعد الباسط.

٤- البيت للراعى ، كما فى اللسان (عزا). وفى الأصل : «بالكعبة اعتزينا». صوابه فى اللسان.

وقال آخر :

فكيف وأصلى من تميم وفرعها

إلى أصل فرعى واعتزائي اعتزاؤها

فهذا الأصل. وأمّا قولهم : عَزَى الرَّجُلُ يَعْزَى عِزًّا ، وإنه لَعَزَى (١) أى صبور ، إذا كان حَسَنَ العِزِّاءِ على المصائب ، فهذا من الأصل الذى ذكرناه ، ولأنَّ معنى التعزَّى هو أن يتأسَّى بغيره فيقول : حالى مثلُ حالِ فلان. ولذلك قيل : تأسَّى ، أى جعل أمره أسوأ من غيره. فكذلك التعزَّى. وقولك عَزَيْتُهُ ، أى قلتُ له انظرْ إلى غيرك ومن أصابته مثلُ ما أصابك. والأصل هذا الذى ذكرناه.

عزب

العين والزاء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تباعدٍ وتنحُّح. يقال : عَزَبَ يَعْزُبُ عِزْبًا. والعزب : الذى لا أهلَ له. وقد عزب يعزُبُ عِزْبًا. قال العجاج فى وصف حمار الوحش :

شهرًا وشهرين يسَّ عِزْبًا

وقالوا : والمِعْزَابَةُ : الذى طالت عِزْبَتُهُ حتى ماله فى الأهلِ من حاجه. يقال : عَزَبَ حِلْمُ فلانٍ ، أى ذهب ، وأعزَّبَ اللهُ حِلْمَهُ ، أى أذهبه. قال الأعشى :

فأعزَّبْتُ حِلْمى بل هو اليومَ أعزَّبًا (٢)

والعازب من الكلاء : البعيد المَطْلَب. قال أبو النجم :

وعازبٍ نَوَّرَ فى خلائه

ص : ٣١٠

١- ويقال «عز» أيضا.

٢- ديوان الأعشى ٩١. وصدرة : كلانا يرائى أنه غير ظالم

وكلّ شيءٍ يفوتك حتى لا تقدر عليه فقد عزّب عنك. وأعزب القومُ : أصابوا عازباً من الكلاء.

عزب

العين والزاء والراء كلمتان : إحداهما التّعظيم والنّصر ، والكلمة الأخرى جنسٌ من الضّرب.

فالأولى النّصر والتّوقير ، كقوله تعالى : (وَتُعزّزُوهُ وَتُقوّزُوهُ).

والأصل الآخر التّعزير ، وهو الضرب دون الحدّ. قال :

وليس بتعزير الأمير خزايه

علّي إذا ما كنت غير مريب (١)

باب العين والسين وما يثنتهما

عسف

العين والسين والفاء كلماتٌ تتقارب ليست تدلُّ على خير إنما هي كالحيره وقله البصيره.

قال الخليل : العسف : ركوب الأمر من غير تدبير ، وركوب مفازهِ بغير قصد. ومنه التعسف. قال ذو الرّمه :

قد أعسف النّازح المجهول معسفه

في ظلّ أخضر يدعو هامه البوم (٢)

والعسيف : الأجير ؛ وما يبعد أن يكون من هذا القياس ؛ لأنّ ركوبه في الأمور فيما يعانیه مخالفٌ لصاحب الأمور. وقال أبو دؤاد

:

ص : ٣١١

١- أنشده في اللسان (عزب).

٢- سبق إنشاده وتخريجه في (يوم ، ظل).

كَالْعَسِيفِ الْمَرْبُوعِ شَلَّ جَمَالًا

مَا لَهُ دُونَ مَنْزِلٍ مِنْ مَبِيتٍ

وقد أوما إلى المعنى ، وأرى أنّ البيتَ ليس بالصحيح. ونهى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل العُسَفاء. وهم الأجراء. وحديث آخر : «إنَّ ابني كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا(١)». ويقال : إنَّ البعير العاسيفَ هو الذى بالموت ، وهو كالتنزع فى الإنسان. ومما دلَّ على ما قلناه فى أمر العسيف قولُ الأصمعيّ : العسيف : المملوك المُستَهان به الذى اغتسِف ليُخَدَم ، أى قُهر. وأنشد :

أَطَعْتُ النَّفْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى

أَعَادْتَنِي عَسِيفًا عَبْدَ عَبْدٍ (٢)

وعُشْفَان : موضع بالحجاز يقول فيه عنتره :

كَأَنَّهَا حِينَ صَدَّتْ مَا تَكَلَّمْنَا

ظَبْيٌ بَعْشَفَانَ سَاجِي الطَّرْفِ مَطْرُوفٌ (٣)

عسق

العين والسين والقاف أُصِيلُ صحيح يدلُّ على لُصُوقِ الشئ بالشئ.

قال الخليل : العسَقُ : لُصُوقُ الشئ بالشئ. يقال : عَسِقَ بِهِ عَسَقًا. وَعَسِقَتِ النَّاقَةُ بِالْفَحْلِ ، أى أُرَبَّتْ بِهِ. قال رؤبه :

فَعَفَّ عَنْ أَسْرَارِهَا بَعْدَ الْعَسَقِ

وَلَمْ يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكَ وَعَشَقِ (٤)

ومن الباب : فى خُلُقِهِ عَسَقٌ ، أى التواء وضيُّقُ خلق. ويقال : «عَسِقَ بِأَمْرِي جُعَلُهُ».

ص: ٣١٢

١- الحديث بروايه أخرى فى اللسان.

٢- البيت لنييه بن الحجاج ، كما فى اللسان (عسف).

٣- ديوان عنتره ١٦٤.

٤- ديوان رؤبه ١٠٤ واللسان (سرر ، عسق ، عشق ، فرك) وإصلاح المنطق ٩ ، ٢٤ ، ١١١.

العين والسين والكاف قريبٌ من الذى قبله. قال الخليل : عَسِكَ به ، إذا لَزَمَهُ ، مثل سَدِكَ به. وأنشد الأصمعى :

إذا شَرَكُ الطريقَ تَجَشَّمَتْهُ

عَسِكَنَ بَجَنِبِهِ حَذَرَ الإِكَامِ (١)

العين والسين واللام ، الصحيح فى هذا الباب أصلان ، وبعدهما كلمات إن صَحَّت.

فالأول [من] الأصلين دالٌّ على الاضطراب ، والثانى طعامٌ حُلُو ، وَيُشْتَقُّ منه. فالطَّعامُ العَسَلُ ، معروف. والعَسَالَةُ : التى يَتَّخِذُ فيها النَّحْلُ العَسَلَ. والعاسلُ : صاحبُ العَسَلِ الذى يَشْتَارُهُ من مَوْضِعِهِ يستخرُجُهُ. وقال :

وأزِي دُبُورِ شَارَهُ النَّحْلُ عَاسِلُ (٢)

وعَسَلَ النَّحْلُ تعسِيلاً. وفى تأنيث العسل قال :

بها عسلٌ طابت يَدَا من يَشُورُهَا (٣)

ومِمَّا حُمِلَ على هذا العَسِيلِهِ. وفى الحديث : «حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا وتذوقَ عُسَيْلَتِهِ». إنما يُرَادُ به الجِماع. ويقال خَلِيَهُ عاسله ، وجنحُ عاسل ، أى كثير العسل. والجنحُ : شِقُّ فى الجبل. وقال الهذلى (٤) :

ص : ٣١٣

١- فى الأصل : «بحبه».

٢- البيت للبيد فى ديوانه ٢٩ طبع ١٨٨١ واللسان (عسل ، دبر) ، ونسب مره فى اللسان. (دبر) إلى زيد الخيل. وشاره النحل ، أراد شاره من النحل ، فعدى بحذف الوسيط ، كما فى قوله تعالى : (وَإِخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا). وصدر البيت : بأشهب من أبكار مزن سحابه

٣- للشماخ فى ديوانه ٢٩ وإصلاح المنطق ٣٩٨ واللسان (عسل) والمخصص (٥ : ١٤ / ١٧ : ١٩). وصدرة : كأن عيون الناظرين بشونها

٤- هو أبو ذؤيب الهذلى ، ديوان الهذليين (١ : ١٤٢) واللسان (عسل ، نمى).

تَنَمَّى بِهَا الْيَعْسُوبُ حَتَّى أَقْرَهَا

إِلَى مَأْلَفٍ رَحْبِ الْمَبَاءِ عَاسِلٍ

ويقال للذي يَشْتَاؤُهُ : عاسل. وفي الحديث : «إذا أراد الله بعبدٍ خيراً عَسَلَهُ (١)». وهو من هذا ، ومعناه طَيَّبَ ذِكْرَهُ وَحَلَّاهُ فِي قُلُوبِ النَّاسِ بِالصَّالِحِ مِنَ الْعَمَلِ. من قولك عَسَلْتُ الطَّعَامَ ، أى جعلتُ فيه عَسَلًا. وفلانٌ معسول الخُلُقِ ، أى طَيِّبِهِ. وَعَسَلْتُ فُلَانًا : جَعَلْتُ زَادَهُ الْعَسَلَ. والعرب تقول : «فلانٌ ما يُعْرِفُ لَهُ مَضْرِبَ عَسَلِهِ» ، أى لا يُعْرِفُ لَهُ أَصْل. ومثله «لا يُعْرِفُ لَهُ مَنَبْضَ عَسَلِهِ».

والأصل الثانى : الْعَسِيْلَانُ ، وهو شِدَّةُ اهْتِرَازِ الرُّمَحِ إِذَا هَزَزْتَهُ. يقال : عَسَلَ يَعْسِلُ عَسِيْلَانًا ، كما يَعْسِلُ الذُّبُّ ، إِذَا مَضَى مُسْرِعًا. والذُّبُّ عاسل ، والجمعُ عُسَلٌ وَعَواسِلٌ. ويقال رمحٌ عَسَالٌ. وقال :

كَلَّ عَسَالٍ إِذَا هُزَّ عَسَلٌ

وقال فى الذُّبِّ :

عَسَلَانَ الذُّبِّ أَمْسَى قَارِبًا

بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَتَسَلُ (٢)

وعَسَلَ الْمَاءُ ، إِذَا ضَرَبْتَهُ الرِّيحُ فَاضْطَرَبَ وَأَنْشَدَ :

حَوْضًا كَأَنَّ مَاءَهُ إِذَا عَسَلُ (٣)

والدَّلِيلُ يَعْسِلُ فِي الْمَفَازِ ، إِذَا أَسْرَعَ. وقال فى ذلك :

عَسَلْتُ بُعَيْدَ النَّوْمِ حَتَّى تَقَطَّعَتْ

نَفَانِفُهَا وَاللَّيْلُ بِالْقَوْمِ مُسْدِفٌ

ص: ٣١٤

١- فى اللسان : «عسله فى الناس».

٢- البيت للبيد ، كما فى اللسان (عسل ، نسل). ويروى للنايغه الجعدى.

٣- أنشده فى اللسان (عسل) والمخصص (٤ : ٩٣). وقبله : قد صبحت والظل غض ما زحل

وقال أبو عبيده : يقال فرسٌ عاسل ، إذا اضطربت معرفته في سيره ، وحقق رأسه وأطرد متنه. هذا هو الصحيح غير المشكوك فيه ، ومما قاله وما ندرى كيف صحته ، بل هو إلى البطلان أقرب : العَسِيل : قضيبُ الفيل. وزعموا أن العَسِيل مكنسه العطار يكسح بها الطيب. وينشدون :

كَنَاحَتِ يَوْمًا صَخْرَهُ بِعَسِيلٍ (١)

عَسَم

العين والسين والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على التواءٍ ويُنس في عضوٍ أو غيره. قال الخليل وغيره : العَسَمُ : يُنس في المرفق تعوَج منه اليدُ. يقال : عَسَمَ الرَّجُلُ فهو عَسَمٌ ، والمرأه عَسِمَاء. قال الأصمعيُّ : في الكفِّ والقَدَمِ العَسَمُ ، وهو أن يَتَّيَس مَفْصِلَ الرُّسْغِ حَتَّى تَعَوَّجَ الكَفُّ أو القَدَمُ. قال :

في مَنْكِبِيهِ وَفِي الْأَصْلَابِ وَاهِنَّهُ

وَفِي مَفَاصِلِهِ عَعْمَزٌ مِنَ الْعَسَمِ (٢)

قال الكلابيُّ : العَسَمَاءُ التي فيها انقلابٌ ويُنس. ويقولون : العُسُومُ : كَسَر : الخُبْز. وهذا قد رُوِيَ عن الخليل ، ونراه غلطاً. وهذا في باب الشَّيْنِ أَصَحَّ ، وقد ذُكِرَ.

ومن الباب : عَسَمَ ، إذا طَمَعَ في الشَّيْءِ. والقياس صحيح ، لأنَّ الطَّامِعَ في الشَّيْءِ يَمِيلُ إِلَيْهِ وَيَشْتَدُّ طَلْبَهُ لَهُ. ويقال عَسَمَ يَعْسِمُ ، وهو من الكلمه التي قبلها ، لأنه لا يَكْسِبُهُ إِلَّا بَعْدَ الْمَيْلِ إِلَيْهِ. قال الخليل : وَالرَّجُلُ يَعْسِمُ فِي جَمَاعِهِ

ص: ٣١٥

١- فصل بين المتضايقين بالظرف. وصدرة في اللسان (عسل) : فرشني بخير لا أكون ومدحتي

٢- البيت لساعده بن جؤيه الهذلي في ديوان الهذليين (١ : ١٩٢) واللسان (وهن).

النَّاسُ فِي الْحَرْبِ : يَرْكَبُ رَأْسَهُ وَيَرْمِي بِنَفْسِهِ غَيْرَ مَكْتَرٍ . تقول : عَسَمَ بِنَفْسِهِ ، أَى اقْتَحَمَ .

عسن

العين والسين والنون أُصِلُّ صحيحٌ يدلُّ على سِمَنٍ وما قاربه وأشبهه .

قال الخليل : العسن : نُجوع العلف والرعى في الدواب . يقال : عَسَيْتَ الإبلَ عَسْنَاً . وناس يقولون : عَسَيْتَ عَسْنَاً . ويقال إنَّ العُسنَ : الشَّحم القديم . وقال الفراء : إذا بقيت من شحم الدابة بقيته فذلك العُسن . ويقال : بعيرٌ حسن الإعسان . وأُعْسِنَتِ الإبل على شحمٍ متقدِّمٍ كان بها . قال النمر :

وَمُدْفَعٌ ذِي فَرْوَتَيْنِ هُنَّاتُهُ

إذ لا ترى في المعسِنات صرارا

وأما قولهم : تَعَسَّنَ أباه ، فهذا من باب الإبدال ، والأصل فيه الهمز ، وقد ذكر . ويقال : فلانٌ عَسَنُ مالٍ ، إذا كان حسنَ القيام عليه ، وهذا من الإبدال ، كأنَّ الأصل عسل ، وقد ذُكر .

عسوى

العين والسين والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قُوِّهِ واشتدادٍ في الشَّىء . يقال : عَسَا الشَّىءُ يَعْسُو ، إذا اشتدَّ . قال :

عَن صَامِلٍ عَاسٍ إِذَا مَا اصْلَحَمَا (١)

فالكلمات الثلاث في البيت متقاربه المعنى في الشدَّة والقُوَّة .

ومن الباب : شيخٌ عَاسٍ ، [عَسَا] يَعْسُو وَعَيْسَى يَعْسَى . وذلك أنَّه

ص : ٣١٦

١- أشده في اللسان (عسا) كما هنا . وفي (صلخم) : «عن صائك» . وقبله في (عسا) : بهوون عن أركان مز أدرما

يَكْتَفٍ مِنْهُ مَا كَانَ مِنْ بَشَرَتِهِ لَطِيفًا. وَرَبِّمَا اتَّسَعُوا فِي هَذَا حَتَّى يَقُولُوا: عَسَا اللَّيْلُ، إِذَا اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ، وَهُوَ بِالْغَيْنِ أَشْهَرُ، أَعْنِي فِي اللَّيْلِ وَيُقَالُ: عَسَا النَّبَاتُ، إِذَا غُلِظَ وَاشْتَدَّ. وَقَالَ فِي صِفَةِ الشَّيْخِ:

أَشَعَثَ ضَرْبٌ قَدْ عَسَا أَوْ قَوَّسَا

فَأَمَّا عَسَى فَكَلِمَةٌ تَرَجُّحٌ، تَقُولُ: عَسَى يَكُونُ كَذَا. وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى قُرْبٍ وَإِمْكَانٍ. وَأَهْلُ الْعِلْمِ يَقُولُونَ: عَسَى مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَاجِبٌ، فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً).

عَسْبٌ

العين والسين والباء كلماتٌ ثلاثٌ متفرّده بمعناها، لا يكاد يتفرّع منها شيءٌ. فالأولى: طَرْقُ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ، وَالثَّانِيهِ عَسِيبُ الذَّنْبِ، وَالثَّلَاثَةُ نَوْعٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَطِيرُ.

فَالأَوَّلُ الْعَسْبُ، قَالُوا: هُوَ طَرْقُ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ. ثُمَّ حُمِلَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى سُمِّيَ الْكِرَاءُ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى الْعَسْبِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ. فَالْعَسْبُ: الْكِرَاءُ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى الْعَسْبِ، سُمِّيَ بِاسْمِهِ لِلْمَجَاوَزَةِ. وَقَالَ زُهَيْرٌ:

وَلَوْ لَا عَسْبُهُ لَرَدَّدْتُمُوهُ

وَشَرُّ مَنِيعِهِ فَحَلٌّ مُعَارٌ (١)

وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ:

يُغَادِرْنَ عَسْبَ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحٍ

تَخْصُ بِهِ أُمَّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا (٢)

يَصِفُ خَيْلًا وَأَنَّهَا أَرْزَلَتْ مَا فِي بَطُونِهَا مِنْ أَوْلَادِهَا تَعْبًا.

ص: ٣١٧

١- ديوان زهير ٣٠١ واللسان (عسب).

٢- اللسان (عسب، ولق). والوالقي وناصح: اسما فرسين.

والآخر عَسَيْبُ الدَّنْبِ ، وهو العَظْمُ الذي فيه مَنبِتُ الشَّعْرِ. وشُبَّهَ [به] عَسَيْبُ النَّخْلِ ، وهي الجريدةُ المستقيمةُ. تَشَابَهَا من طريقه الامتداد والاستقامة. يقال عَسَيْبٌ وَأَعْسَبَهُ وَعُسِبَ (١). قال :

يَسْتَلُّهَا جَدُولٌ كَالسَّيْفِ مَنْصِلَةٌ

بين الأشياءِ تَسَامَى حَوْلَهُ الْعُسْبُ (٢)

وَعَسَيْبُ الرِّيشِ مَشَبَّهُ بِعَسَيْبِ النَّخْلِ (٣).

والكلمة الثالثة : اليعسوب ، يعسوب النحل ملكها. قال أبو ذؤيب :

تَنَمَّى بِهَا الْيَعْسُوبُ حَتَّى أَقْرَهَا

إِلَى مَأْلَفِ رَحَبِ الْمَبَاءِ عَاسِلٍ (٤)

والجمع يعاسيب. قال :

زُرْقًا أَسْتَتُّهَا حَمْرًا مُتَّقِفَهُ

أَطْرَافَهُنَّ مَقِيلٌ لِلْعَاسِيبِ (٥)

وزعموا أَنَّ الْيَعْسُوبَ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَجَلِ أَيْضًا ، وَضَرْبٌ مِنَ الْجَرَادِ. وَمِمَّا لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ عَسَيْبٌ : اسْمٌ جَبَلٍ ، يَقُولُ فِيهِ امْرَأٌ الْقَيْسِ :

أَجَارَتْنَا إِنَّ الْمَزَارَ قَرِيبٌ

وَإِنِّي مَقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسَيْبٌ (٦)

ص: ٣١٨

١- وعسوب أيضا ، وعسبان وعسبان ، بضم العين وكسرهما ، كما في اللسان.

٢- الأشياء ، كسحاب : صغار النخل ، واحدته أشاءه وفي الأصل : «بين الأشياء».

٣- عسيب الريشه : ظاهرها طولاً.

٤- سبق البيت وتخرجه في (عسل).

٥- في الأصل : «أطرافها» تحريف. والبيت لسلامه بن جندل في المفضليات (١ : ١٢١) ، وهو ساقط من ديوانه المطبوع في بيروت.

٦- البيت لم يروه الوزير أبو بكر في ديوانه. وهو في اللسان (عسب) ومعجم البلدان (عسيب) ، وشروح سقط الزند ١٧٤١ بروايه :

أجارتنا إن المطوب تنوب

العين والسين والجيم. كلمه صحيحه يقال إن العسج مد العُتق في المشى. قال جميل :

عَسَجَنَ بِأَعْنَاقِ الطَّبَاءِ وَأَعْيَنَ ال

جَاذِرَ وَارْتَجَّتْ لَهُنَّ الرِّوَادِفُ (١)

وقال ذو الرُّمَّة :

وَالعَيْسُ مِنَ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبِيًّا

يُنَحِّزْنَ فِي جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلُبُ (٢)

العين والسين والبدال ليس فيه ما يُعَوَّل على صحته ، إلا أنهم يقولون : عَسَدَ ، إذا جَامَعَ . ويقولون العِسْوَدَه : دويبه. وليس بشيء .

العين والسين والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على صُعوبهٍ وشده. فالعُسرُ : نقيض اليُسْر. والإقلالُ أيضاً عُسرُه ، لأنَّ الأمرَ ضيقٌ عليه شديد. قال الله تعالى : (وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرِهِ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرِهِ). والعسيرُ : الخلف والالتواء. ويقال : أمرٌ عَسِرٌ وعسير. ويومٌ عسير. وربما قالوا : رجلٌ عسيرٌ قال جرير :

بِشْرٍ أَبُو مِرْوَانَ إِنْ عَاسَرْتَهُ

عَسِرٌ وَعِنْدَ يَسَارِهِ مَيْسُورٌ (٣)

ويقولون : عَسِرَ الأمرُ عُسرًا وَعَسِرًا أيضاً. وقالوا : «عليك بالميسور واترك ما عسر». وأعسرَ الرجلُ ، إذا صارَ من ميسره إلى عُسرهِ. وعسرتُه أنا أعسرُه ، إذا طالبته بدينك وهو مُعسرٌ ولم تُنظِرْهُ إلى ميسرته. ويقال : عَسَرْتُ

ص: ٣١٩

١- نسب في اللسان (عسج) إلى جرير ، وليس في ديوانه.

٢- ديوان ذى الرمه ٨ واللسان (عسج ، وسج ، نحز) بروايه : «من جانيها».

٣- ديوان جرير ٣٠١ واللسان (عسر).

عليه تعسيراً ، إذا خالفته. والعُسْرِي : خلاف اليُسْرِي ، وتعَسَّر الأمر : التوى ويقال للغَزَل إذا التبس فلم يُقَدِّر على تخليصه : قد تعَسَّر. وسمعت ابنَ أبي خالدٍ يقول : سمعت ثعلباً يقول : تعَسَّر الأمرُ بالعين ، وتَعَسَّر الغَزَلُ بالعين معجمه. ويقال : أعَسَّرَت المرأةُ ، إذا عَسَّرَ عليها ولأدِّها. ويُدْعَى عليها فيقال : أعَسَّرَتِ وآنثَتِ. ويُدْعَى لها : أَيْسَّرَتِ وأذْكَرَتِ. ويقال: العَسِير: الناقة التي اعتاطت واعتاصت فلم تحمِلْ عامها. قال الأعشى :

وعَسِيرِ أدماءِ حادره العي

نِ حَنُوفٍ عَيْرَانِهِ شِمْلَالٍ (١)

ويقال للناقة التي تُرَكَّب قبل أن تُراضَ : عَوْسْرَانِيَّة. وهذا ممَّا قلنا إنَّ زيادةَ حروفه يدلُّ على الزيادة في المعنى.

ويقال للذي يعمل بِشِمَالِهِ : أعَسَّر. والعُسْرِي ، هي الشِّمَالُ (٢) ، وإنَّما سَمَّيت عُسْرِي لَأَنَّهُ يتعَسَّر عليها ما يَتَسَّر على اليُمْنَى. فأَمَّا تسميتهم إِيَّاهَا يُسْرِي فَيُرَى أَنَّهُ على طريقه التَّفَاؤُلُ ، كما يقال للبيداء مفازه ، وكما يقال للديغ سَلِيم. والعاسِر من النُّوقِ إذا عَدَّتْ رَفَعَتْ ذَنبَهَا. ولا أَحسب ذلك يكون إلَّا من عَسَّرٍ في حُلُقِهَا ؛ والجمع عَواسِر. قال :

تَكْسُرُ أذْنَابَ الْقِلَاصِ الْعَوَاسِرِ

ص: ٣٢٠

١- ديوان الأعشى ٦ واللسان (عسر ، حدر).

٢- في الأصل : «الشملي».

عشق

العين والشين والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تجاوزِ حدِّ المحبَّة.

تقول : عَشِقَ يَعْشَقُ عَشْقًا وَعَشَقًا. قال رؤبه :

ولم يُضَعِّها بين فِرْكَ وَعَشَقٍ (١)

ويقال : امرأةٌ عاشقٌ أيضاً ، حملوه على قولهم : رجلٌ بادنٌ وامرأه بادنٌ. وزعم ناسٌ أن العَشَقَةَ اللَّبْلَابَةَ ، قالوا : ومنها اشْتَقَّ اسمُ العاشقِ لذبوله. وهو كلامٌ.

عشك

العين والشين والكاف (٢). ليس فيه معنَى يَصْحُ ، وربما قالوا يَعْشِكُ وَيَحْشِكُ ، أى يفرِّق ويجمع. وليس بشيء.

عشم

العين والشين والميم أصلٌ يدلُّ على يُئِسُّ فى شَيْءٍ وَقُحُول. من ذلك الخُيْزُ العاشم : الذى يَيْسُ. ويقولون للشيخ : عَشَمَه. ومن * غير ذلك القياس العَيْشُوم ، وهو نبتٌ. قال :

كما تناوَحَ يَوْمَ الرِّيحِ عَيْشُومٌ (٣)

ص: ٣٢١

١- سبق البيت وتخرجه فى (عشق؟؟؟).

٢- هذه المادة لم ترد فى المعاجم المتداوله.

٣- البيت لذى الرمه فى ديوانه ٥٧٥ واللسان (عشم). وصدرة : للجن بالليل فى حافاتهما زجل

العين والشين والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ظلامٍ وقَلْبٍ وُضوحٍ في الشيء ، ثم يفرَّع منه ما يقاربه. من ذلك العشاء ، وهو أول ظلام الليل. وعشواء الليل : ظلمته. ومنه عشوتُ إلى ناره. ولا يكون ذلك إلا أن تخبط إليه الظلام. قال الحطيئة :

متى تأتته تعشوا إلى ضوء ناره

تجد خير نارٍ عندها خيرٌ موقدٍ (١)

والعاشيه : كلُّ شيءٍ يعشوا بالليل إلى ضوء ناره. والتعاشي : التَّجاهل في الأمر. قال :

تعدُّ التعاشي في دينها

هدى ، لا تُقبَلُ قربانها

والعشي : آخر النهار. فإذا قلت عشيته فهو ليوم واحد. تقول : لقيته عشيته يوم كذا ، ولقيته عشيته من العشيات. وهذا الذي حُكي عن الخليل فهو مذهب ، والأصحُّ عندنا أن يقال في العشي مثل ما يقال في العشيته. يقال : لقيته عشيته يوم كذا (٢) ، كما يقال عشيته يوم كذا ، إذ العشي إنما هو آخر النهار. وقد قيل : كلُّ ما كان بعد الزوال فهو عشيته. وتصغر العشيته عشيته. والعشاء ممدود مهموز بفتح العين ، هو الطعام الذي يؤكل من آخر النهار وأول الليل.

قال الخليل : والعشا ، مقصور : مصدر الأعشى ، والمرأه عشواء ، ورجال عشو ، وهو الذي لا يبصر بالليل وهو بالنهار بصير. يقال عشي يعشي عشي.

قال الأعشى :

ص : ٣٢٢

١- ديوان الحطيئة ٢٥ واللسان (عشا).

٢- في الأصل : «عشيته يوم كذا».

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَضْرَبَهُ

رَيْبُ الزَّمَانِ وَدَهْرٌ خَائِنٌ حَبْلٌ (١)

وَالْعَشْوَاءُ مِنَ النَّوْقِ : الَّتِي كَأَنَّهَا لَا تُبْصِرُ مَا أَمَامَهَا فَتُخْبِطُ كُلَّ شَيْءٍ بِيَدَيْهَا.

قَالُوا : وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ حِدَّةِ قَلْبِهَا. قَالَ زُهَيْرٌ :

رَأَيْتُ الْمَنَايَا حَبِطَ عَشْوَاءٍ مِنْ تُصَبِّ

تَمَّتْهُ وَمِنْ تُخَطِيئِي يُعَمَّرُ فِيهِمْ (٢)

وَتَقُولُ : إِنَّهُمْ لَفِي عَشْوَاءٍ مِنْ أَمْرِهِمْ. شَبَّهَ زُهَيْرٌ الْمَنَايَا بِنَاقِهِ تَخْبِطُ مَا يَسْتَقْبِلُهَا فَتَقْتُلُ.

عشب

العين والشين والباء أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على يُبْسٍ في شَيْءٍ وَقُحُولٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْعُشْبِ ، قَالُوا : هُوَ سَيْرَعَانُ الْكَلَّا فِي الرَّبِيعِ ، ثُمَّ يَهِيحُ وَلَا بَقَاءَ لَهُ. وَأَرْضٌ عَشْبِيَّةٌ : مُعَشَّبَةٌ ، وَأَعَشَبَتْ إِذَا كَثُرَ عُشْبُهَا. وَأَعَشَبَ الرَّجُلُ : أَصَابَ الْعُشْبَ. قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يُقَلْنَ لِلرَّائِدِ أَعَشَبَتْ أَنْزَلَ (٣)

وَمِمَّا حُمِلَ عَلَى هَذَا أَنْ يَشَبَّهُ الشَّيْخُ الْقَاحِلُ بِهِ ، فَيَقَالُ رَجُلٌ عَشَبٌ وَامْرَأَةٌ عَشْبَةٌ. وَقَدْ يَقَالُ ذَلِكَ فِي النَّوْقِ. [و] يَقَالُ : أَعَشَبَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا وَهَبَ لَهُ نَاقَهُ عَشْبَةً.

ص: ٣٢٣

١- ديوان الأعشى ٤٢ بروايه : «ريب المنون ودهر مفند».

٢- البيت من معلقته المشهوره.

٣- أنشده في اللسان (عشب) والحيوان (٣ : ٣١٤ : ٧ : ٢٥٩).

العين والشين والراء أصلان صحيحان : أحدهما فى عددٍ معلوم ثم يحمل عليه غيره ، والآخر يدلُّ على مداخله ومخالطه.

فالأوّل العَشْرَه ، والعَشْر فى المؤنث. وتقول : عَشَرْتُ القومَ أَعَشَرْتُهُمْ (١) ، إذا صرت عاشرَهُم. وكنت عاشرَ عَشْرَه ، أى كانوا تسعة فتُموأبى عَشْرَه رجال وعَشَرْت القوم (٢) ، إذا أخذتْ عُسْرَ أموالهم. ويقال أيضاً : عَشَرْتُهُم أَعَشَرْتُهُم تَعَشِيرًا. وبه سُمى العَشَارُ عَشَارًا. والعُشْرُ : جزءٌ من الأجزاء العَشْرَه ، وهو العَشِير والمِعْشَار. فأَمَّا العِشْرُ فيقال : هو وِرْدُ الإبل يومَ العاشر. وإبلٌ عواشِرٌ : وَرَدت الماءَ عِشْرًا. ويجمع ويثنى فيقال عِشْران وعِشْرُونَ ، فكلُّ عِشْرٍ من ذلك تسعة أيام. وقال ذو الرّمه :

أَقَمْتُ لَهَا أَعْنَاقَ هَيْمٍ كَأَنَّهَا

قَطًّا نَشَّ عَنْهَا ذُو جَلَامِيدٍ خَامِسُ (٣)

يعنى بالخامس : القَطَا التى وردت الماءَ خَمْسًا.

قال الخليل : تقول : جاء القومُ عَشَارَ عَشَارَ ، وَمَعَشَرَ مَعَشَرَ ، أى عَشْرَه عَشْرَه ، كما تقول : جاءوا أحادَ أحاد ، وَمَثْنَى مَثْنَى. ولم يذكر الخليل مَوْحَدَ مَوْحَد ، وهو صحيحٌ. فأَمَّا تَعَشِيرَ الحِمَارِ فَلَسْنَا نقول فيه إلّا الذى قالوه ، وهو فى قياسنا صحيحٌ إن كان حَقًّا ما يقال. قال الخليل : المِعْشَرُ : الحِمَارُ الشَّدِيد

ص : ٣٢٤

١- فى الأصل : «أعشرهم وأعشرهم» ، وليس فيه إلا لغه كسر شين المضارع ، كما فى اللسان والقاموس والمجمل.

٢- مضارع هذا مضموم الشين.

٣- ديوان ذى الرمه ٣١٨ بروايه : «أقمت له». وهو الصواب ، لأن قبله : ومنخرق السربال أشمت يرتمى به الرحل فوق الميس والليل دامس إذا نحر الإدلاج ثغره نحره به أن مسارخى العمامه ناهس

النَّهْيَق. قال : ويقال نُعِتَ بذلك لأنه لا يكفُّ حتى تبلغ [عَشْرًا] نَهَقَاتٍ وترجيعات. قال:

لعمرى لئن عَشَرْتُ من حَشِيهِ * الرَّدَى

نُهَاقَ الحِمَارَ إِنِّي لَجَزُوعٌ (١)

قال : وناقهُ عَشْرَاءٌ ، وهى التى أَقْرَبْتُ ، سَمَّيتُ عَشْرَاءَ لتمامِ عَشْرِهِ أَشْهُرَ لِحَمَلِهَا (٢). يقال : عَشَّرَتِ النَّاقَةُ تُعَشِّرُ تَعَشِيرًا ، وهى عَشْرَاءٌ حَتَّى تَلِدَ ، والعددُ العَشْرَاوَاتُ ، والجمعُ عَشَارٌ. ويقال : بل يقع اسمُ العِشَارِ على النُّوقِ التى نُتِجَ بَعْضُهَا وبعضُهَا قد أَقْرَبَ يُنْتَظَرُ نِتَاجُهَا. وقال :

يا عامٍ إِنِّ لِقَاحِهَا وَعِشَارِهَا

أودى بها شَخْتُ الجُزَارِهِ مُعَلِّمٌ

وقال الفرزدق :

كم عمه لك يا جريئ وخاله

فَدَعَاءٌ قد حَلَبْتُ عِشَارِي (٣)

وقال : وليس للعِشَارِ لَبْنٌ ، وإِنَّمَا سَمَّاهَا عِشَارًا لِأَنَّهَا حَدِيثُهُ العَهْدُ ، وهى مطافيلُ قد وضعت أولادها. والعِشْرُ : القِطْعَةُ تنكسر من القَدْحِ أو البُرْمَةِ ونحوها. وقال :

كما يضمُّ المِشْعَبُ الأعشارا

ص : ٣٢٥

١- البيت لعروه بن الورد فى ديوانه ٩٩. وانظر اللسان (عشر) والمخصص (٨ : ٤٩) ومحاضرات الراغب (١ : ٧٤) وأمثال الميدانى فى قولهم : (عشر والموت شجا الوريد). وللبيت قصة فى الحيوان (٦ : ٣٥٩) ومعجم البلدان (روضه الأجداد).

٢- فى الأصل : «محملها».

٣- ديوان الفرزدق ٤٥١ واللسان (عشر). والبيت من شواهد النحويين ، وفى «عمه» ثلاثه أوجه : الرفع والنصب والجر. انظر الخزانة (٣ : ١٢٦) وكتاب سيبويه (١ : ٢٥٣ ، ٢٩٥).

هذا قد حُكي. فأما الخليل فقد حكي وقال: لا يكادون يُفردون العِشر. وذكر أن قولهم قُدُورُ أَعْشار وأعاشير، إنما معناه أنها مكسره على عَشْرٍ قَطَع.

وقال امرؤ القيس:

وما ذَرَفَتْ عيناكِ إلا لتَضْرِبِي

بسهميكِ في أَعْشارِ قلبٍ مَقْتَلٍ (١)

وذكر الخليل أيضاً أنه يُقال لجفن السيف إذا كان مكسراً أَعْشار. وأنشد:

وقد يَقْطَعُ السَّيْفُ اليماني وجفنه

شباريقُ أَعْشارٍ عُنْمَنَ على كَسْرٍ (٢)

قال: والعُشارِيُّ: ما بلغ طوله عَشْرَ أَذْرُع. وعاشوراء: اليومُ العاشر من المحرَّم.

فأما الأصل الآخر الدالُّ على المخالطة والمداخله فالعِشره والمعاشره. وعَشِيرُك: الذي يعاشرك. قال: ولم أسمع للعشير جمعاً، لا يكادون يقولون هم عُشراؤك، وإذا جمعوا قالوا: هم مُعاشِرُوك. قال: وإنما سُمِّيت عَشِيرَه الرَّجُل لمعاشره بعضهم بعضاً، حتَّى الرَّوْحُ عَشِيرُ امرأته. وجاء في الحديث في ذكر النساء: «إنكُنْ تُكثِرُنَّ اللَّعْنَ وتُكْفِرُنَّ العَشِيرَ (٣)». ويقال عاشره مُعاشره جميله. وقال زهير:

لعمرك والخطوبُ معيراتُ

وفي طول المعاشره التقالى (٤)

ص: ٣٢٦

١- البيت من معلقته المشهوره.

٢- البيت في اللسان (عثم). وكلمه «أعشار» ساقطه من الأصل.

٣- في اللسان: «قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إنكُنْ أكثر أهل النار. فقيل: لم يا رسول الله؟ قال: لأنكُنْ تكثرنَّ اللعن وتكفرنَّ العشير».

٤- أول أبيات أربعه قالها حين طلق امرأته أم أوفى. ديوان زهير ٣٤٢.

قال : والمَعَشَرُ : كلُّ جماعه أمرهم واحد ، نحو معشر المسلمين ، والإنس معشرٌ والجنُّ مَعَشِرٌ ، والجمع مَعاشِرٌ. والعُشْرُ : نَبْتٌ.

عشز

العين والشين والزاء كلمتانِ صحيحتان ، إحداهما عند الخليل وليست الأخرى عنده.

فالأولى العَشَوَزَن من المواضع (١) : ما صُلِبَ مَسْلَكَه وخشن ، والجمع العشاوِزِ قال الشَّمَاخ :

حوامى الكُراع المؤيداتُ العشاوِزُ (٢)

وقال قومٌ : هو العَشَوُزُ أو العَشَوُزُ (٣) ، أنا أَشْكُ. وإِنما سُمِّيت القناه عَشَوَزَنَه لصلابتها ، والنون زائده.

والكلمه الأخرى : عَشَرَ عَشَراناً ، وهى مِشِيه الأقرل ، ذكرها أبو عبيد.

عشط

العين والشين والطاء (٤).

ص: ٣٢٧

١- فى المِجْمَل : «العشوز عن الأماكن». على أن كلمه «العشوزن» يوردها أصحاب المعجمات فى مادتي (عشز ، عشزن) ، ويذكرون أيضاً «العشاوِز» جمعاً للعشوز ، وزان جوهر ، وللعشوزن أيضاً. وفى اللسان (عشزن): «ويجوز أن يجمع عشوزن على عشازن».

٢- عجز بيت له فى ديوانه ٥١. وأنشد الكلمتين الأخيرتين صاحب اللسان فى (عشز). وصدر البيت : حذاها من الصيدا نعلا طرانها

٣- فى الأصل : «العشوزاء والعشوز» تحريف. وفى اللسان «العشوز» و «العشَوُز». وضبطهما فى القاموس بالكلمات «كجعفر وعذور» وحقه أن ينظر بجوهر بدل جعفر.

٤- كذا وردت هذه المادة مبتوره. وفى اللسان : «عشطه يعشطه عشطا : جذبه».

العين والصاد والفاء أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على خِفِّهِ وسرعهِ. فالأوَّل من ذلك العَصِيف : ما على الحَبِّ من قُشور التَّبن. والعَصِف : ما على ساق الزَّرْع من الوَرَق الذى يَبس فتفتَّت ، كل ذلك من العَصِف. قال الله سبحانه : (فَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ مَأْكُولٍ). قال بعضُ المفسِّرين : العصف : كلُّ زرعٍ أُكِل حُبُّه وبقي تَبُّه. وكان ابنُ الأعرابي يقول : العَصِف : ورقٌ كلُّ نابت.

ويقال : عَصَفْتُ الزَّرْع ، إذا جَزَزْت أطرافه وأكلته ، كالبقل. ويقال : مكانٌ مُعَصِف ، أى كثير العَصِف. قال :

إذا جُمادى منَعَتْ قَطْرَها

زانَ جنابى عَطَنُ مُعَصِفُ (١)

ويقال للعَصِف : العَصِيفُ والمُصافِهُ. قال الفراء : إذا أخذت العَصِيفَةَ عن الزَّرْع فقد اعتَصِف. والريح العاصِف : الشَّديده. قال الله تعالى : (جاءَها رِيحٌ عاصِفٌ). هذا الذى ذكره الخليل ، ومعنى الكلام أنَّها تستخِفُّ الأشياء فتذهبُ بها تَعَصِفُ بها. ويقال أيضاً : مُعَصِفٌ ومُعَصِفُهُ. قال العجاج :

والمُعَصِفَاتِ لا يَزَلْنَ هُدْجاً (٢)

ص : ٣٢٨

١- نسبه فى اللسان (جمد) إلى بعض الأنصار ، وذكره صريحا فى (عصف) أنه أبو قيس بن الأسلت ، أو أحيحة بن الجلاح. والقول الأخير لابن برى. ونسبه فى (غرف ، غضف) إلى أحيحة. ورواه فى (جمد) فقط. «زان جنابى» جمع جنه.
٢- البيت فى ملحقات ديوانه ٧٦. ورواه فى اللسان (هدج) بدون نسبه.

وقال بعضُ أهلِ العلمِ : رِيحُ عاصِفُهُ نَعْتُ مَبْنِيٍّ عَلَيَّ فَعَلْتُ عَصَيْفَتْ. وريحُ عاصِفٍ: ذاتُ عَصُوفٍ ، لا يُرادُ بهُ فَعَلْتُ ، وخرَجْتُ مخرَجَ لابينٍ وتامِرٍ.

ومن قِياسِ البابِ : الثَّاقَةُ العَصُوفُ : التي تَعَصِفُ براكبها فتَمْضِي كأنَّها رِيحٌ في السُّرْعَةِ. ويقالُ أَعْصَفْتُ أيضاً. والحَرْبُ تَعَصِفُ بالقومِ : تذهبُ بهم. قال الأَعْشى :

في فِيلِقٍ جَأْواءٍ مَلْمومِهِ

تَعَصِفُ بالدَّارِعِ والحاسِرِ (١)

ونعامُهُ عَصُوفٌ : سريعه. وقد قلنا إنَّ العَصِفَ : الخِفَّةُ والسُّرْعَةُ.

ومن البابِ : عَصَفَ واعتَصَفَ ، إذا كَسَبَ. وذاك أنَّه يَخْفُ (٢) في اكتداجِهِ. قال :

من غيرِ [ما]عَصِفٍ ولا اصطِرافِ (٣)

وهو ذو عَصْفٍ ، أي حيله.

عصل

العَيْنُ وَالصَّادُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى اعْوِجَاجٍ فِي الشَّيْءِ ، مَعَ شِدَّةٍ وَكَرَّازَةٍ.

ص: ٣٢٩

١- ديوان الأَعْشى ١٠٨ واللسان (عصف). وأنشده في (حسر): «تقذف بالدارع». وروايه الديوان : مجمع خضراء لها سوره

٢- في الأصل : «يخفف» ، وإنما المراد السرعة.

٣- للعجاج في ديوانه ٤٠ واللسان (صرف ، عصف). ونسبه في (هدن) إلى رؤبه خطأ. وقبله في الديوان : قال الذي جمعت في صواق وفي اللسان : قد يكسب المال الجدران الجاق

قال أهل اللّغه : العَصَل : اعوجاجُ الناب مع شدّته. قال :

على شَنَاحِ نَابِهِ لَمْ يَعْصَلِ (١)

والأعصل من الرّجال : الذى عَصِمَتْ ساقُه وذراعُه ، أى اعوججتا اعوجاجاً شديداً. والشّجره العَصِيْلَه : العوجاء التى لا يُقدّر على إقامتها. وسهمٌ أعصلٌ : معوجج. قال لبيد :

فرميت القوم رشقاً صائباً

ليس بالعُصَلِ ولا بالمفتَعَلِ (٢)

وقال فى الشّجر :

وقبيلٌ من عُقيلٍ صادقٌ

كَلْيُوثٍ بَيْنَ غَابٍ وَعَصَلٍ (٣)

أراد بالعُصَلِ فى البيت الأوّل السّهامَ المعوجّه. يقول : لَمْ تُفْتَعِلْ تلك الساعه عند الحاجه إليها ولكنّها عملت من قبل. ويقال : عَصَل السّهمُ وَعَصِلَ ، إذا اضطرب حين يُرسل ، لعوج فيه أو سوء نزع. وَعَصِلَ الكلبُ ، إذا طرد الطّريدة ثم اضطرب والتوى يأساً منها. وشجرةٌ عَصلاءٌ : طالت واعوججت. وتشبّه بها المهزوله. [قال] :

ليست بعَصلاءَ تَدْمِي الكلبَ نَكهتها

ولا بعندله يَصطك ثدياها (٤)

والعَصَل : التواءٌ فى عسيب الذّنب حتى يبرزَ بعضُ باطنه الذى لا شَعْر عليه

ص : ٣٣٠

١- أنشده فى اللسان (عصل).

٢- ديوان لبيد ١٦ طبع ١٨٨١ واللسان (عصل ، فعل ، قعل ، قنعل) والبيان (١ : ٢٦٦). فيروى «بالمفتعل» و «بالمقتعل» و «بالمقتعل».

٣- ديوان لبيد ١٥ واللسان (عصل). وسيأتى فى (قبل).

٤- البيت فى اللسان (عصل ، ذمى ، عندل). وفى الأصل : «ترمى الكلب» ، تحريف.

وهو فرسٌ أعصل. والأعصال: الأمعاء ، وهو القياس وذلك لا لتوائها في طول. قال :

يرمى به الجرُّع إلى أعصالها (١)

والعصل : صلابه في اللحم. ومنه أيضاً عَصَلٌ يُعَصَلُ تَعْصِيلاً ، إذا أبطأ قال :

فَعَصَلَ العَمْرِيُّ عَصَلَ الكلبِ (٢)

عصم

العين والصاد والميم أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على إمساكٍ ومنعٍ وملازمه. والمعنى في ذلك كله معنًى واحد. من ذلك العِصْمه : أن يعصم الله تعالى عبده من سوء يقع فيه. واعتصم العبدُ بالله تعالى ، إذا امتنع. واستعصم : التجأ. وتقول العربُ : أعصمتُ فلاناً (٣) ، أى هَيأتُ له شيئاً يعتصم بما نالته يده أى يلتجئ ويتمسك به. قال النابغه :

يَظَلُّ مِنَ خَوْفِهِ المَلَأُحُ مُعْتَصِماً

بالخيزرانهِ من خوفٍ ومن رَعَدِ (٤)

والمُعصِم من الفرسان : السيِّئ الحال في فُرُوسَتِهِ ، تراه يَمْتَسِكُ بِعُرْفِ فرسِهِ أو غير ذلك. قال :

ص : ٣٣١

١- البيت لأبي النجم في اللسان (عصل) ومفرد الأعصال عصل بالتحريك.

٢- في الأصل : «تعصيل الكلب» ، صوابه في اللسان (عصل). وقبله يألبها حمران أى ألب

٣- في الأصل : «اعتصمت فلانا» ، صوابه في المجمل واللسان.

٤- ديوان النابغه ٢٦ ، وسيأتي في (نجد). والروايه المشهوره : بالخيزرانهِ بعد الأبن والنجد

إذا ما غَدَا لم يُسْقِطِ الرَّوْعُ رُمَحَه

ولم يَشْهَدِ الهَيْجَا بِالْوَثِ مُعْصِمٍ (١)

والعِصْمَةُ : كُلُّ شَيْءٍ اعْتَصَمَتْ بِهِ . وَعَصَمَهُ الطَّعَامُ : مَنْعَهُ مِنَ الْجُوعِ . وَمِنَ الْبَابِ الْعَصِيمُ ، وَهُوَ الصَّدَأُ مِنَ الْهِنَاءِ وَالْبَوْلُ يَبْسُ عَلَى فِخْذِ النَّاقَةِ . قَالَ :

وَأَضْحَى عَنْ مِرَاسِهِمْ قَتِيلًا

بَلَّتِيته سَرَائِحُ كَالْعَصِيمِ (٢)

وَأَثَرَ الْخِضَابِ عَصِيمٍ . وَالْمُعْصِمُ : الْجِلْدُ لَمْ يُنَحَّ وَبُرِّهَ عَنْهُ ، بَلْ أُلْزِمَ شَعْرَهُ لِأَنَّهُ لَا يُتَنَفَعُ بِهِ . يُقَالُ : أَعَصَمْنَا الْإِهَابَ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعُصْمُ : أَثَرُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ وَرْسٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ أَوْ نَحْوِهِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ تَقُولُ لِأُخْرَى : «أَعْطِينِي عُصْمَ حِنَائِكَ» أَي مَا سَلَّتْ مِنْهُ . وَيُقَالُ : بِيَدِهِ عُصْمُهُ خَلُوقٍ ، أَي أَثَرُهُ . قُلْنَا : وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ كَلَامِ الْمَرْأَةِ مُخَالَفٌ لِقَوْلِهِ إِنَّ الْعُصْمَ : الْأَثَرَ ، لِأَنَّهَا لَمْ تَسْأَلِ الْأَثَرَ . وَالصَّحِيحُ فِي هَذَا أَنْ يُقَالَ الْعُصْمُ : الْحِنَاءُ مَا لَزِمَ يَدَ الْمُخْتَصِمِ بِهِ ، وَأَثَرُهُ بَعْدَ ذَلِكَ عُصْمٌ ، لِأَنَّهُ بَاقٍ مَلَاذِمٌ .

وَمِمَّا قِيسَ عَلَى عُصْمِ الْحِنَاءِ : الْعُصْمَةُ : الْبِياضُ يَكُونُ بَرُشْغَ ذِي الْقَوَائِمِ . مِنْ ذَلِكَ الْوَعْلُ الْأَعْصِمُ ، وَعُصْمَتُهُ : بِياضٌ فِي رُسْغِهِ ، وَالْجَمْعُ مِنَ الْأَعْصِمِ عُصْمٌ . وَقَالَ :

مَقَادِيرُ* النُّفُوسِ مَوْقَاتَاتُ

تَحُطُّ الْعُصْمُ مِنْ رَأْسِ الْيَفَاعِ

ص : ٣٣٢

١- ديوان طفيل ٤٧ واللسان (لوث ، عصم) وإصلاح المنطق ٢٧٦ : ويروى : إذا ما غزا ولم يسقط الخوف .

٢- في اللسان (عصم) : «عن مواسمهم» .

وقال الأعشى :

قد يَتْرُكُ الدَّهْرُ فِي خَلْقَاءِ رَاسِيهِ

وَهَيَا وَيُنْزِلُ مِنْهَا الْأَعْصَمَ الصَّدْعَا (١)

ويقال : غرابُ أعصم ، إذا كان ذلك الموضع منه أبيض ، وقَلَمًا يُوحِدُ. قال ابنُ الأعرابي : العُصَيْمَةُ فِي الخيل بياضٌ قَلٌّ أو كَثْرٌ ، باليدين دون الرجلين فيقولون : هو أعصمُ اليدين. وكلُّ هذا قياسه واحد ، كأنَّ ذلك الوَضَحَ أثرٌ ملازمٌ لليد كما قلناه في عصم الحنَّاء.

ومن الباب العِصْمَةُ : القِلَادَةُ ، سَمَّيتُ بِذَلِكَ لِلزَّوْمِهَا العُنُقِ. قال لبيدٌ فجمعها على أعصام ، كأنه أراد جمع عُصْمَ :

حَتَّى إِذَا يَيْسُ الرُّمَاهُ وَأَرْسَلُوا

غُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا (٢)

ومن الباب : عِصَامُ المَحْمِلِ : شِكَاالَهُ وَقَيْدُهُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ عَارِضَاهُ. وَعِصَامُ القِرْبَةِ : عِقَالٌ نَحْوِ ذِرَاعَيْنِ ، يُجْعَلُ فِي خُرْبَتَيْ المَزَادَتَيْنِ لَتَلْتَقِيَا. وَقَدْ أَعْصَمْتَهُمَا جَعَلْتُ لِهَمَا عِصَامًا. قال تَابَّطُ شَرًّا.

وَقِرْبِهِ أَقْوَامٍ جَعَلْتُ عِصَامَهَا

عَلَى كَاهِلٍ مَنَى ذَلُولٍ مُرَحَّلٍ (٣)

قال : ولا يكون للذَّلُوعِ عِصَامٌ.

ومن الباب مِعْصَمُ المَرْأَةِ ، وهو موضعُ السَّوَارِينِ مِنْ سَاعِدَيْهَا. وقال

فاليومَ عندك دَلُّهَا وَحَدِيثُهَا

وَعَدًا لغيرك كَفُّهَا وَالمِعْصَمُ (٤)

ص : ٣٣٣

١- ديوان الأعشى ٧٣ واللسان (خلق) ، وقد سبق في (خلق).

٢- ؟؟؟ من معلقته المشهوره.

٣- يروى البيت كذلك لامرئ القيس في معلقته. وفي اللسان : «وقيل لتأبط شرا ، وهو الصحيح».

٤- أنشده في اللسان (عصم).

وإنما سُمِّيَ مِعْصِماً لِإِمْسَاكِهِ السَّوَارِ ، ثُمَّ يَكُونُ مِعْصِماً وَلَا سِوَارَ . وَيُقَالُ : أَعْصَمَ بِهِ وَأَخْلَدَ ، إِذَا لَزِمَهُ .

وَعِصَامٌ : رَجُلٌ (١) . وَالْعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ الْاِسْتِخْبَارِ : « مَا وَرَاءَ كَ يَا عِصَامُ ؟ » ، وَالْأَصْلُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

وَلَكِنْ مَا وَرَاءَ كَ يَا عِصَامُ (٢)

وَيَقُولُونَ لِلسَّائِدِ بِنَفْسِهِ لَا بآبَائِهِ :

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامَا (٣)

عصوى

العين والصاد والحرف المعتل أصلان صحيحان ، إلاً أنَّهـما متباينان يدلُّ أحدهما على التجمُّع ، ويدلُّ الآخر على الفُرْقَهـ .

فالأوَّلُ العِصَا ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاِسْتِمَالِ يَدِ الْمُؤَسِّكِهَا عَلَيْهَا ، ثُمَّ قِيسَ ذَلِكَ فَقِيلَ لِلجَمَاعَةِ عِصَاً . يُقَالُ : العِصَا : جَمَاعَةُ الْإِسْلَامِ ، فَمَنْ خَالَفَهُمْ فَقَدْ شَقَّ عِصَا الْمُسْلِمِينَ . وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقُتِلَ قَيْلَ لَهُ : هُوَ قَتِيلُ العِصَا ، وَلَا عَقْلَ لَهُ وَلَا قَوْدَ فِيهِ . وَيَقُولُونَ : هَذِهِ عِصَاً ، وَعِصْوَانٌ ، وَثَلَاثُ أَعْصٍ . وَالجَمْعُ مِنْ غَيْرِ عِدَدٍ عِصِيٌّ وَعُصِيٌّ . وَيُقِيسُونَ عَلَى العِصَا فَيَقُولُونَ : عَصِيْتُ بِالسَّيْفِ . وَقَالَ جَرِيرٌ :

ص : ٣٣٤

١- هو عصام بن شهير الجرمي ، حاجب النعمان بن المنذر . انظر اللسان (عصم) والاشتقاق ٣١٧ .

٢- صدره كما في ديوان النابغة ٧٤ : فأنى لا ألام على دخول

٣- بعده في اللسان : وصيرته ملكا هماما وعلمته الكر والإفداء

تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرَ كُمْ يَعْصَى بِهَا

يا ابنَ القَيونِ وذاكِ فِعْلُ الصَّيْقِلِ (١)

وقال آخر :

وإنَّ المَشْرِفِيَّةَ قد علمتم

إذا يَعْصَى بِهَا النَفَرُ الكَرَامُ

وقال في تشبيه العصا :

فجاءتْ بِنَسْجِ العنكبوتِ كأنه

على عَصَوِيَّها سابِريُّ مُشَبَّرٌ (٢)

ومن الباب : عَصَوْتُ الجُرْحَ أَعْصُوهُ ، أى دَاوَيْتُهُ. وهو القياس ، لأنَّه يتلأَّم أى يتجمَّع. وفي أمثالهم : «ألقي فلانُ عصاه». وذلك إذا انتهى المسافرُ إلى عُشْبٍ وأزْمَعِ المَقَامَ ألقي عصاه. قال :

فألقتْ عصاها واستقرَّ بها النَّوى

كما قرَّ عيناً بالإيابِ المسافرُ (٣)

ومن الباب قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «لا تَزْفَعِ عَصاكِ عن أهلك». لم يُردِ العصا التى يُضْرَبُ بِهَا ، ولا أمرُ أحداً بذلك ، ولكنَّه أراد الأدب.

قال أبو عبيد : وأصل العصا الاجتماع والاتلاف. وهذا يصحح ما قلناه فى قياس هذا البناء.

والأصل الآخر : العِصْيَانُ والمَعْصِيَة. يقال : عَصَيْ ، وهو عاصٍ ، والجمع عُصاه وعاصون. والعاصى : الفَصِيْلُ إذا عَصَى أمَّهُ فى اتِّباعها.

ص: ٣٣٥

١- ديوان جرير ٤٤٧ من قصيده يهجو بها الفرزدق. والبيت كذلك فى اللسان (عصا). وأنشده الجاحظ فى البيان (٣ : ٧٩).
٢- لذى الرمه فى ديوانه ٤٠٣ ، واللسان (عصا) وقبله : فأدلى غلاى دلوه يبتقى بها شفاء الصدى والليل أدهم أبلق
٣- البيت لمعقر بن حمار البارقى ، كما فى اللسان (عصا) ، قال : «وقال ابن برى : هذا البيت لعبد ربه السلمى ، ويقال لسليم بن ثمامه الحنفى».

العين والصاد والباء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على رَبَطَ شَيْءٍ بِشَيْءٍ ، مستطيلاً أو مستديراً. ثم يفرّع ذلك فروعاً ، وكلّه راجعٌ إلى قياس واحد.

من ذلك العَصَب. قال الخليل : هي أطناب المفاصل التي تُلائم بينها ، وليس بالعَقَب. ويقال : لحمٌ عَصِب ، أي صلبٌ مكتنزٌ كثير العَصَب. وفلانٌ معصوب الخَلْق ، أي شديد اكتناز اللحم. وهو حَسَن العَصَب ، وامرأه حَسِيْنَه* العَصَب. والعَصَب : الطيُّ الشديد. ورجلٌ مَعصوب الخَلْق كأنما لُوِيَ لِيَا.

قال حسان :

ذَرُوا التَّخاجِيَّ وَاَمْشُوا مِشِيَةً سُبُجاً

إِنَّ الرِّجَالَ ذُوو عَصَبٍ وَتَذَكِيرٍ (١)

وإنما سُمِّي العَصِيب من أمعاء الشَّاء لأنه معصوبٌ مطويٌّ. فأما قولهم للجائع معصوب ، فقال قوم : هو الذي تكاد أمعاؤه تَعَصَب ، أي تَيْبَس. وليس هذا بشيء ، إنما المعصوبُ الذي عَصَب بَطْنُه من الجُوع. ويقال : عَصَبَهُم ، إذا جَوَّعَهُم.

قال ابن الأعرابي : المُعَصَّب : المحتاج ، من قولهم عَصَبَهُ الجُوع ، وليس هو الذي رَبَطَ حجراً أو غيره. وقال أبو عبيد : المُعَصَّب الذي يتعَصَّب من الجُوع

ص: ٣٣٦

١- ديوان حسان ٢١٤ واللسان (حجاً ، سجع ، عصب) والمخصص (٣ : ١٠٧) والتخاجي وردت هكذا في الأصل ، وهي رواية الصحاح أيضاً قال ابن بري : «والصحيح التخاجو لأن التفاعل في مصدر تفاعل حقه أن يكون مضموم العين نحو التقاتل والتضارب ، ولا تكون العين مكسورة إلا في المعتل اللام نحو التغازي والترامي» ثم قال : «والبيت في التهذيب أيضاً كما هو في الصحاح».

بالخرق. والقول ما قاله أبو عبيدٍ ، للقياس الذي قسناه ، ولأنَّ قوله أشهرٌ عند أهل العلم.

وقال أبو زيد : المعصَّب : الذي عَصَبته السنون ، أى أكلت ماله. وهذا صحيح ، وتلخيصه أنها ذهبَتْ بماله فصار بمنزله الجائع الذي يلجأ إلى التَّعصُّبِ بالخرق. وقال الخليل : والعصب من البرود : الذي يُعصَّب ، أى يُدرجُ غَزْلُهُ ، ثم يُصَبِّغُ ثم يحاك. قال : ولا يُجمَع ، إنما يقال بُزِدَ عَصَبٌ وبرودٌ عَصَبٌ ؛ لأنَّه مضافٌ إلى الفعل.

ومن الباب : العِصَابَه : الشَّىء يُعصَّب به الرَّأسُ من صِدَاعٍ. لا- يقال إلَّا عِصَابَه بالهاء ، وما شَدَدتْ به غيرَ الرَّأسِ فهو عِصَابٌ بغيرهَاء ، فَرَقُوا بَيْنَهُمَا لِيَعْرِفَا. ويقال : اعْتَصَبَ بالتَّاجِ وبالْعِمَامَةِ. قال الشَّاعر (١) :

يَعْتَصِبُ التَّاجَ بَيْنَ مَفْرِقِهِ

عَلَى جَبِينٍ كَأَنَّهُ الدَّهْبُ (٢)

وفلانٌ حَسَنُ العِصْبِه ، أى الاعتصاب. وَعَصَبْتُ رَأْسَهُ بالعِصَا والسَّيْفِ تعصيباً ، وكأنَّه من العِصَابِه. وكان يقال لسعيد بن العاص بن أميَّة : «ذو العِصَابِه» ، لأنَّه كان إذا اعتَمَّ لم يعتَمَّ قرشئى إِعْظَاماً له. ويُشَدُّون :

ص : ٣٣٧

١- هو ابن قيس الرقيات. ديوانه ٧١ واللسان (عصب) والكامل ٣٩٨ ليسك والأغانى (٤ : ١٥٧).

٢- الروايه السائره : «يعتدل التاج». والاستشهاد هنا يقتضى نصب «التاج» على نزع الخافض. ورواه فى اللسان بالرفع شاهدا لقولهم : «اعتصب التاج على رأسه ، إذا استكف به». ورواه فى (عقد) بالنصب بروايه : «يعتقد التاج».

أبو أحичه من يعتَمَّ عَمَّتَه

يُضْرَبُ وإن كان ذا مالٍ وذا عَدَدٍ (١)

ومن الباب : العَصَابُ : الغَزَالُ ، وهو القِيَاسُ لأنَّ الحَيطَ يُعَصَّبُ به . قال :

طَيَّ القَسَامِيَّ برودَ العَصَابِ (٢)

والشجره تُعَصَّبُ أغصَانُهَا لينتثر ورقُهَا . ومنه قول الحجاج : «لأعصية بنكم عَصَبَ السَّلْمَه (٣)» . والعِصَابُ : العصائب التي تعصب الشجره ، عن دوجها فيه (٤) . قال :

مطاعيم تغدو بالعِيطِ جفانهم

إذا القرُّ ألوت بالعضاه عصابه (٥)

وقال ابن أحمَر :

يا قوم ما قومي على نأيهم

إذ عَصَبَ النَّاسَ جَهَامٌ وَقُرُّ (٦)

أى جَمَعَهُم وَضَمَّهُم . ويُعَصَّبُ فَحِذ النَّاقَه لِتَدِرَّ . قال :

ص : ٣٣٨

-
- ١- أنشده في الكامل ١٩٧ ليسك ، ثم قال : «ويزعم الزبيريون أن هذا البيت باطل موضوع» .
 - ٢- لرؤبه في ديوانه ٦ واللسان (عصب ، قسم) . وقبله : طاوين مجهول الحروف الأجداب
 - ٣- من خطبته المشهوره في أهل العراق . انظر البيان (١ : ٣٩٣ - ٣٩٤ / ٢ : ٣٠٧ ٣١٠) والكامل ٢١٥ ليسك .
 - ٤- كذا وردت هذه العبارة .
 - ٥- العييط : اللحم الطرى . وفي الأصل : «بالعيط» ، تحريف .
 - ٦- أنشده في اللسان (عصب) بروايه : «شمال وقر» .

وأخلاقنا إعطاؤنا وإباؤنا

إذا ما أئينا لا ندرُّ لعاصِبٍ (١)

أى لا نُعْطَى على القَسِيرِ. والعُصُوب من الإبل هذه ، وهى لا تدرّ حتّى تُعَصَّب. والعَصَب : أن يُشَدَّ أنثيا الدّابّه حتّى تَسْقُطَ ، وهو معصوبٌ (٢). ويقال : عَصِبَ الفَمُ ، وهو ريقٌ يجتمع على الأسنان من غبارٍ أو شدّه عَطَشٌ. قال :

يَعِصِبُ فاه الرِّيقُ أَى عَصِبِ

عَصَبَ الجُبَابِ بِشِفاهِ الوَطْبِ (٣)

ومن الباب : العُصْبَه ، قال الخليل : هم من الرّجال عَشْرَه ، ولا يقال لما دونَ ذلك عُصْبَه. وإنّما سُمِّيت عُصْبَه لأنّها قد عُصِبَتْ ، أى كأنّها رُبِطَ بعضُها ببعض. والعُصْبَه والعِصابَه من النَّاسِ ، والطَّيرِ ، والخيلِ. قال النَّابِغُه :

إذا ما التقى الجمعانِ حَلَقَ فوقَهم

عصائبٌ طيرٍ تهتدى بعصائبِ (٤)

واعصوَصَبَ القَوْمُ : صاروا عِصابَه. واليوم العَصِيبُ : الشَّدِيدُ. واعصوَصَبَ اليَوْمُ : اشتدَّ. ويومَ عَصِيْبٍ بِصَبِّ واعصوَصَبَتْ : تجمعتُ. قال :

واعصوَصَبَتْ بَكَراً من حَرْجِفٍ ولها

وسَطَ الدِّيارِ رَذِيَّاتٌ مرازِيحُ (٥)

قال أبو زيد : كلُّ شىء بشىء (٦) فقد عَصَبَ به. يقال : عَصَبَ القَوْمُ بفلان.

ص : ٣٣٩

١- فى الأصل : «إعطاءنا واماؤنا إذا ما أئينا».

٢- أى الدابّه الذكر. والدابّه يذكر ويؤنث.

٣- لأبى محمد الفقعسى ، كما سبق فى تخريجه فى (جب).

٤- ديوان النابغه ٤ بروايه : «إذا ما غزوا بالجيش».

٥- البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين (١ : ١٠٨). والبكر ، بالتحريك ، بمعنى البكره بالضم.

٦- كذا وردت العبارة ناقصه ، ولعلها : «كل شىء استدار بشىء». انظر اللسان (عصب ٩٥).

قال : ومنه سميت العَصَبَةُ ، وهم قَرَابَةُ الرَّجُلِ لِأَبِيهِ وَبَنِي عَمِّهِ ، وكذلك كلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ حَوْلَ شَيْءٍ وَاسْتَكْفَفَ فَقَدْ عَصَبَ بِهِ .

قال ابنُ الأعرابيِّ : عَصَبَ بِهِ وَعَصَّبَ ، إِذَا طَافَ بِهِ وَلَزِمَهُ . وأنشد :

ألا ترى أن قد تَدَاكَ وَرُدُّ

وَعَصَّبَ الْمَاءَ طَوَالَ كَهْدُ (١)

تَدَاكَ : تَدَاعَى . وَعَصَّبَ الْمَاءَ : لَزِمَهُ . قال أبو مَهْدِيٍّ : عَصَبَتِ الْإِبِلُ بِالْمَاءِ تَعَصَّبَ عَصُوبًا ، إِذَا دَارَتْ حَوْلَهُ وَحَامَتْ عَلَيْهِ . قال :

قد علمت أني إذا الْوَرْدُ عَصَبُ

وما عَصَبَتْ بِذَلِكَ الْمَكَانَ وَلَا قَرِبَتَهُ . قال الخليل : العَصَبُ بِهِ هُمُ الَّذِينَ يَرِثُونَ الرَّجُلَ عَنْ كَلَالِهِ مِنْ غَيْرِ وَالِدٍ وَلَا وَلَدٍ . فَأَمَّا فِي الْفَرَائِضِ فَكُلُّ مَنْ لَمْ تَكُنْ فَرِيضَتُهُ مَسْمَاءً فَهُوَ عَصَبٌ بِهِ ، إِنْ بَقِيَ بَعْدَ الْفَرَائِضِ شَيْءٌ أَخَذُوهُ . قال الخليل : ومنه اشْتَقَّ الْعَصَبِيُّ . قال ابنُ السَّكَيْتِ : ذَاكَ رَجُلٌ مِنْ عَصَبِ الْقَوْمِ ، أَي مِنْ خِيَارِهِمْ . وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ لِأَنَّهُ تَعَصَّبَ بِهِمُ الْأُمُورُ .

عَصْرٌ

العَيْنُ وَالصَّادُ وَالرَّاءُ أَصُولٌ ثَلَاثَةٌ صَحِيحَةٌ :

فَالأَوَّلُ دَهْرٌ وَحِينَ ، وَالثَّانِي ضَغْطُ شَيْءٍ حَتَّى يَتَحَلَّبَ ، وَالثَّالِثُ تَعَلَّقَ بِشَيْءٍ وَامْتَسَاكَ بِهِ .

فَالأَوَّلُ الْعَصْرُ ، وَهُوَ الدَّهْرُ . قال الله : (وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ) . وَرَبَّمَا قَالُوا عَصْرُ . قال امرؤ القيس :

ص : ٣٤٠

١- أنشد هذا الشطر في اللسان (عصب).

ألا أنعم صباحاً أيها الطلل البالى

وهل ينعم من كان فى العصر الخالى (١)

قال الخليل : والعصران : الليل والنهار. قال :

ولكن يلبث العصران يومٌ وليله

إذا اختلفا أن يدرِكا ما تيمّما (٢)

قالوا : وبه سميت صلاة العصر ، لأنها تُعصر ، أى تؤخر عن الظهر. والغدا والعشى يسميان العصرين. قال :

المطعمو الناس اختلاف العصرين

ابن الأعرابي : أعصر القوم وأقصرُوا ، من العصر والقصر. ويقال : عَصروا واحتبسوا إلى العصر. وروى حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لرجلٍ : «حافظ على العَصِيرَيْن». قال الرجل : وما كانت من لغتنا ، فقلت : وما العصران؟ قال : «صلاة قبل طلوع الشمس ، وصلاة قبل غروبها». يريد صلاة الصبح وصلاة العصر.

فأما الجارية المُعَصِر فقد قاسه ناسٌ هذا القياس ، وليس الذى قالوه فيه بعيد.

قال الخليل وغيره : الجارية إذا رأت فى نفسها زيادة الشَّبَاب فقد أعصِرَتْ ، وهى مُعَصِرَةٌ بلغت عَصِيرَ شبابها وإدراكها. قال أبو ليلي : إذا بلغت الجارية وقربت من حَيْضها فهى مُعَصِر. وأنشد :

ص : ٣٤١

١- ديوان امرئ القيس ٤٩ بروايه : «ألا عم صباحاً» و «وهل يعمن» من (وعم). ورواه سيويوه فى كتابه (٢ : ٢٢٧) مطابقاً لروايه المقاييس ، جعله شاهداً على أن «نعم» مكسور العين فى المستقبل وفى الماضى كذلك.

٢- البيت لحميد بن ثور ، كما فى اللسان (عصر) وإصلاح المنطق ٧ وجنى الجنتين للمحبي ٧٩. وهو فى ديوانه ص ٨ طبع دار الكتب. ويروى : «اطلبا».

جاريه بسفوان دارها

قد أعصرت أو قد دنا إعصارها (١)

قال قومٌ. سميت معصراً لأنها تغيرت عن عصرها. وقال آخرون فيه غير هذا ، وقد ذكرناه في موضعه.

والأصل الثانی العصاره : ما تحلب من شيء تعصره. قال :

عصاره الخبز الذي تحلبا (٢)

وهو العصير. وقال في العصاره :

العودُ يُعصر ماؤه

ولكل عيدانٍ عصاره (٣)

وقال ابن السكيت : تقول العربُ : «لا أفعله مادامَ الزيتُ يُعصر». قال أوس :

فلا بُرء من ضبَاءٍ والزيتُ يُعصر

والعرب تجعل العصاره والمُعَصِر مثلاً للخير والعتاء ، إنه لكريم العصاره وكريم المعتصر. وعصرت العنب ، إذا وليته بنفسك. واعتصرتة ، إذا عَصِر لك خاصه. والمعصار : شيء كالمخله يُجعل فيه العنبُ ويُعصر.

ومن الباب : المُعَصِرَات : سحائبُ تجيء بمطر. قال الله سبحانه : (وَأَنْزَلْنَا

ص : ٣٤٢

١- الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي ، كما في اللسان (عصر). وأنشده في المخصص (١ : ٤٧ / ١٦ : ١٣٠) بدون نسبة. وبين البيتين

في المخصص : تمعى الهوينى مائلا خسارها ينحل من ظلمتها إزارها

٢- الخبز يعنى به العرب الخله ، بالضم : ما لم يكن فيه ملح ولا حموضه من العشب. وفي اللسان (خلل) : «والعرب تقول : الخله

خبز الإبل ، والحمض لحمها أوفاكهتها أو خبيصها» ، وفي الأصل : «الجرو» تحريف ، صوابه في اللسان (عصر). وأنشد أيضاً :

وصار ما في الخبز من عصيره إلى سرار الأرض أو قعوره

٣- البيت للأعشى في ديوانه ١١٥ والمخصص (١٠ : ٢١٥).

مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا). وَأَعْصَرَ الْقَوْمُ ، إِذَا أَتَاهُمُ الْمَطْرُ . وَقُرِئَتْ : فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ فِيهِ يُعْصِرُونَ (١) ، أَى يَأْتِيهِمُ الْمَطْرُ . وَذَلِكَ مُشْتَقٌّ مِنْ عَصِيرِ الْعَنْبِ وَغَيْرِهِ . فَأَمَّا الرِّيحُ وَتَسْمِيَّتُهُمْ إِيَّاهَا الْمُعْصِرَاتُ فَلَيْسَ يَبْعُدُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى هَذَا الْبَابِ مِنْ جِهَةِ الْمَجَاوِزَةِ ، لِأَنَّهَا لَمَّا أَثَارَتِ السَّحَابَ الْمُعْصِرَاتُ سُمِّيَتْ مُعْصِرَاتٍ وَإِعْصَارًا . قَالَ فِي الْمُعْصِرَاتِ :

وَكَأَنَّ سَهْكَ الْمُعْصِرَاتِ كَسَوْنَهَا

تُرْزَبُ الْفَدَافِدِ وَالْبِقَاعِ بِمُنْخَلٍ (٢)

وَالْإِعْصَارُ : الْغُبَارُ الَّذِي يَسْطَعُ مُسْتَدِيرًا* ؛ وَالْجَمْعُ الْأَعَاصِيرُ . قَالَ :

وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مَغْتَبَطًا

إِذْ صَارَ فِي الرَّمْسِ تَعْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ (٣)

وَيُقَالُ فِي غُبَارِ الْعَجَاجِهِ أَيْضًا : إِعْصَارٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ) . وَيُقَالُ : مَرَّ فُلَانٌ وَلثِيَابُهُ عَصِيرَةٌ ، أَى فَوْحٌ طَيِّبٌ وَهَيِّجُهُ . وَهُوَ مَا خُوذُ مِنَ الْإِعْصَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : «مَرَّتْ امْرَأَةٌ مَتَطَّيْبَةٌ لَدَيْهَا عَصْرَةٌ» .

ص : ٣٤٣

١- هذه قراءة جعفر بن محمد والأعرج وعيسى . وعن عيسى أيضاً : «تعصرون» بالخطاب والبناء للمفعول . انظر تفسير أبي حيان (٥ : ٣١٦) . وقال الأزهري : «ما علمت أحداً من القراء المشهورين قرأ يعصرون ، ولا أدري من أين جاء به الليث» . كذا ورد في اللسان . على أنه قرئ أيضاً : (يعصرون) و «تعصرون» بالبناء للفاعل فيهما . وقراءة الخطاب لحمزه والكسائي وخلف ، ووافقهم الأعمش ، وقراءة الغيبة لسائر الأربعة عشر . إتحاف فضلاء البشر ٢٦٥ .

٢- أنشده في اللسان (نقع) بهذه الرواية . وفي المخصص (٩ : ٩٦) : «ترب القعاقع والنقاع» .

٣- انظر البيت وقصته في مجالس ثعلب ٢٦٥ و «عيون الأخبار» (٢ : ٣٠٥) ودره الغواص للحريزي ٣٣ ، والمعمرين ٤٠ والعقد (١ : ٣٨٠) طبع بولاق ، ونزهة الألبا ٣٤ وشرح شواهد المغني ٨٦ ، وأسد الغابه (٣ : ٣٥١) . وأنشده في اللسان (عصر) .

ومن الباب العَصْر والاعتصار. قال الخليل : الاعتصار : أن يَخْرُجَ من إنسانٍ مالٌ بَغْزَمٍ (١) أو بوجه من الوجوه.

قال ابنُ الأعرابيِّ : يقال : بنو فلانٍ يعتصرون العطاء. قال الأصمعيُّ : المَعْتَصِرُ : الذي يأخذ من الشيء يُصِيبُ منه. قال ابنُ أحرمر :

وإنَّما العيشُ بَرُّبَانِهِ

وأنت من أفنانِهِ مُعْتَصِرٌ (٢)

ويقال للعلَّه عَصَارِهِ. وفَسَّرَ قوله تعالى : (وَفِيهِ يَعْصِرُ زُورٌ) ، قال : يستغلُّون بأَرْضِهِ يَهُمُّ. وهذا من القياس ، لأنَّه شيءٌ كأنَّه اعتَصِرَ كما يُعْتَصِرُ العِنَبُ وغيرُهُ. قال الخليل : العَصْرُ : العطاء. قال طرفه :

لو كان في أملاكنا أحدٌ

يَعَصِرُ فينا كالذي تَعَصِرُ (٣)

أى تُعْطَى.

والأصل الثالث : العَصْرُ : الملجأ ، يقال اعتَصَرَ بالمكان ، إذا التجأ إليه. قال أبو دُواد :

مِسْحٌ لا يُوارى العَى

رَ منه عَصْرُ اللُّهْبِ (٤)

ويقال : ليس لك من هذا الأمر عَصْرُهُ ، على فَعْلِهِ (٥) ، وَعَصَرَ على تقدير [فَعَلَ ، أى (٦)] ملجأً. وقال في العَصْرَةِ :

ص : ٣٤٤

١- في الأصل : «بعزم».

٢- سبق إنشاد البيت وتخريجه في (بن).

٣- ديوان طرفه ١٠ واللسان (عصر). وقافيه البيت مقيدة ساكنه ، لا مطلقه بالضم كما ورد خطأ في اللسان.

٤- أنشده في الأزمنة والأمكنه (٢ : ٣٣٣) مع قصيدته. وهذه القصيدة أنشدها أبو عبيده في كتاب الخيل ١٥٧ منسوبة إلى عقبه بن سابق الجرمي.

٥- في الأصل : «ظلمه».

٦- بمثل هذه التكملة يلتئم الكلام.

ولقد كان عُصْرَه المنجودِ (١)

ويقال فى قول القائل :

أعشى رأيت الرُمح أو هو مبصرٌ

لأستاهكم إذ تطرحون المعاصرا

إن المعاصر : العمام. وقالوا : هى ثيابٌ سود. والصحيح من ذلك أن المعاصر الدرّوع ، مأخوذ من العَصْر ، لأنه يُعَصَّرُ بها. والله أعلم.

باب العين والضاد وما يثلتها

عضل

العين والضاد واللام أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على شدِّه والتواء فى الأمر. من ذلك العَضَل ، قال الأصمعى : كلُّ لحمٍ ضِئْبَةٍ فى عَصِيٍّ به فهى عَضَلُه. يقال : عَضِلَ الرَّجُلُ يَعْضِلُ عَضَلًا. ومن الباب : هو عَضَلَةٌ من العَضَل ، أى مُنكَرٌ داهيه. وهو من القياس ، كأنه وصف بالشَّده. والعضل (٢) من الرِّجال : القويّ. ومن الباب : الدَّاءُ العَضَال ، الأمرُ المُعْضِل ، وهو الشَّدِيد الذى يُعْبَى إصلاحه وتدارُكُه. ويقال منه أعْضَل. ويقال إنَّ ذا الإصبع تزوّج امرأه ، فأتى قومَه يسألهم مَهْرَها فلم يُعْطوه فقال :

واحدةً أعْضَلكم أمرُها

فكيف لو دُرْتُ على أَرْبَعِ (٣)

ص: ٣٤٥

١- لأبى زبيد الطائى ، كما فى اللسان (عصر ، نجد) والمخصص (٩ : ٩٦) وإصلاح المنطق ٥٦. وسيأتى فى (نجد). وصدرة :

صاديا يتغيث غير مغاث

٢- فى الأصل : «العضلى» تحريف. وإنما يقال «عضل» بفتح فكسر ، وبضمّتين وفى آخره لام مشده.

٣- أنشده فى اللسان (عضل) بروايه : «أعضلنى داؤها فكيف لو قمت».

يقول : عَجَزْتُمْ عَنْ مَهْرٍ وَاحِدِهِ فَكَيْفَ لَوْ تَزَوَّجْتُمْ بِأَرْبَعٍ . يُقَالُ : أَعْضَلَهُ الْأَمْرُ وَأَعْضَلَ بِهِ . وَقَالَ عَمْرٌ : «أَعْضَلَ بِي أَهْلُ الْكُوفَةِ مَا يَرْضَوْنَ بِأَمِيرٍ ، وَلَا يَرْضَاهُمْ أَمِيرٌ» . أَي أَعْيَانِي أَمْرُهُمْ . وَالْمُعْضَلَاتُ : الشَّدَائِدُ . وَيُقَالُ : عَضَلْتُ عَلَيْهِ ، أَي ضَيَّقْتُ فِي أَمْرِهِ . وَعَضَلْتُ الْمَرْأَةَ عَضَالًا ، وَعَضَلْتُهَا تَعْضِيلًا ، إِذَا مَنَعْتَهَا مِنَ التَّرْوُجِ ظُلْمًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (فَلَا تَعْضَلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ) ، أَي تَحْسِبُوهُنَّ . وَيُقَالُ عَضَلَتِ الْمَرْأَةَ ، إِذَا نَسِبَ الْوَالِدُ فِي رَحِمِهَا فَلَمْ يَسْهَلْ مَخْرَجَهُ .

وَشَاءَ مَعْضَلُهُ وَغَنَمَ مَعَاضِيلَ . [و] عَضَلْتُ الْأَرْضَ بِأَهْلِهَا ، أَي غَضَّتْ بِهِمْ وَضَاقَتْ لِكَثْرَتِهِمْ . قَالَ أَوْسٌ :

تَرَى الْأَرْضَ مَنَا بِالْفَضَاءِ مَرِيضَةً

مُعْضَلَةً مَنَا بِجَمْعِ عَرْمَرِمٍ (١)

وَيُقَالُ سَنَهُ عَضَلٌ : عَسِيرَةٌ . قَالَ :

فِيَا لِلنَّاسِ لِلْسِّنَةِ الْعِضَلِ

قَالَ الْفَرَّاءُ : مَا يَأْتِينَا خَيْرٌ فَلَانٍ إِلَّا مُعْضَلًا ، أَي فِي التَّوَاءِ وَنَكَدَ . وَعَضَلٌ : قَبِيلَةٌ ، وَهُوَ مِنْ هَذَا .

عَضْمٌ

العين والضاد والميم قد ذكرت فيه كلمات عن الخليل وغيره وأراها غلطاً من الرُّواة عنه . فَأَمَّا الْخَلِيلُ فَأَعْلَى رَتَبَةً مِنْ أَنْ يَصْحَحَ مِثْلَ هَذَا . قَالَ : الْعَضْمُ : مَقْبِضُ الْقَوْسِ . وَأَنْشَدُوا :

رُبَّ عَضْمٍ رَأَيْتُ فِي جَوْفِ ضَهْرٍ (٢)

ص : ٣٤٦

١- ديوان أوس ٢٧ واللسان (عضل) والمخصص (٦ : ٢٠٠) .

٢- وكذا أنشده في اللسان (عضم) . وأنشده في (ضهر) : «رب عصم» . والعصم : جمع أعصم وعصماء ، وهو الوعل في ذراعيه أو في أحدهما بياض ، وسائره أسود أو أحمر . وفي الموضعين من اللسان : «في وسط ضهر» .

قالوا: والضَّهْر: موضعٌ في الجَبَلِ. وهذا كله كلام. والعَضَام: عَسِيب البعير. والعَضْمُ: خشبُه ذاتُ أصابع يُذْرَى بها الطَّعامُ*.
وعَضْمُ الفَدَّان: لوحُه العريض. والعَيْصُوم(١)، قالوا: الأكل.

وذكرنا هذا كله تعريفاً أنَّه لا أصل له، ولو لا ذاك ما كان لذكره وجه.

عضو

العين والضاد والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تجزئهِ الشَّيء. من ذلك العَضُو والعُضُو. والتَّعْضِيه: أن يُعَضِّي الذَّبيحه أعضاء. والعِضَةُ: القِطْعَةُ من الشَّيء، تقول: عَضَيْتُ الشَّيءَ أي وزَّعته. قال رؤبه:

وليس دينُ الله بالمُعَضِّي(٢)

أي بالمفترِّق. قال الخليل: وقوله تعالى: (الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ) أي عَضَهُ عِضَهُ، ففترَّقوه، آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه. والاسم منه التَّعْضِيه. ومنه الحديث: «لا تَعْضِيَه في ميراث». أي لا تَقْسِمُوا ما [لا] يحتمل القَسْم كالسَّيف والدَّرَه وما أشبه ذلك.

عَضِب

العين والضاد والباء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على قَطْعٍ أو كسر. قال الخليل: العَضِب: السَّيفُ القاطع. والعَضِب: القِطْعُ نَفْسُهُ. تقول عَضَبَهُ يَعْضِبُهُ، أي قطعهُ. ومنه رَجُلٌ عَضِبَ اللِّسَانَ، وقد عَضِبَ لِسَانُهُ عُضُوباً وَعَضُوبَةً. وهذا إنما هو تشبيهٌ بالسَّيف العَضِب. قال ابنُ دُرَيْدٍ: «عَضِبَتِ الرَّجُلُ

ص: ٣٤٧

١- قال أبو منصور فيه: «هذا تصحيف قبيح، والصواب العيصوم بالصاد». وقال: «وإنما قيل لها - أي للمرأة - عصوم و عيصوم لأن كثره أكلها يعصمها من الهزال ويقويها».

٢- ديوان رؤبه ٨١. وهو في اللسان (عضا) بدون نسبه.

بلساني ، إذا [تناولته به] ، شتمته ، ورجلٌ عَضَابٌ ، إذا كان شتّاماً (١)». وَعَضَبَنِي الْوَعَكُ (٢) أى نَهَكْنِي.

ومن الباب : الشَّاهُ الْعَضْبَاءُ : المكسوره الْقَرْنُ. ويقال إنَّ الْعَضْبَ يكون في أحد الْقَرْنَيْنِ. وذكر ابنُ الأعرابي أن الْعَضْبَ في الأذن : أن يذهب نصفُها أو ثلثُها ، وفي القرن ، إذا ذهب من مُشَاشِهِ شَيْءٌ.

وْحِكِي : رجلٌ أَعْضَبُ ، أى قصير اليد. ويقال إنَّ الأَعْضَبَ من الرِّجَالِ : الذى لا إخوة له ولا ناصرَ ولا أحد له.

عضر

العين والضاد والراء لا أصل له في كلام العرب ، وإنْ ذُكِرَ فيه شَيْءٌ فغير صحيح.

عضد

العين والضاد والبدال أصلٌ صحيح يدلُّ على عضوٍ من الأعضاء ؛ يُستعار في موضع القوّه والمُعِين. فالعضد (٣) : ما بين المِرْفَقِ إلى الكتف ، يقال عَضُدٌ وَعَضُدٌ ، وهما عَضُدَانٌ ، والجمع أَعْضَادٌ. وهى مؤنّثه. ويقال : فلانٌ عَضُدِي ، لمكان القوّه التى فى العَضُدِ. ورجلٌ عَضُدِيٌّ وَعَضَادِيٌّ. قال : الخليل : والعَضُدُ : المَعُونَةُ (٤) ، يقال : عَضُدْتُ فلاناً ، أى أَعْنَيْتُهُ. قال الله تعالى : (وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا). قال ابنُ الأعرابي : عَضُدُ الرَّجُلِ : قَوْمُهُ وَعَشِيرَتُهُ ،

ص : ٣٤٨

١- إلى هنا ينتهى نص الجمهره (٢ : ٣٠٢ - ٣٠٣) ، والتكملة السالفه منها.

٢- الوعك : الحمى ، أو ألمها. وفي الأصل ، «الوعل» تحريف. وفي أساس البلاغه : «عضبه المرض : وقذه». وفي اللسان : «عضبته الزمانه تعضبه عضباً ، إذا أقعدته عن الحركة».

٣- فى الأصل : «بالعضد».

٤- فى الأصل : «المؤنه».

ولذلك يقال : يُفْتُ في عَضده. وقال أعرابيٌّ لرجلٍ استعانَه فلم يُعِنه : «أنت والله العَضد الثَّماء» ، نسبة إلى الضَّعْف ، وإذا قَصُرَت العَضد أو دَقَّت فهي عَضده (١). وأمَّا العَضد بفتح الضاد [فهو] داءٌ يأخذُ في العَضد. قال النابغة :

شَكََّ الفريضةَ بالمِدرى فَأَنفَذَهَا

شَكََّ المبيطِرَ إذ يَشْفِي من العَضدِ (٢)

قال بعضُهم : لا يكونُ العَضد إلَّا في الإبلِ خاصَّه. وناقَه عَضِدَةً ، اشتكَت عَضدَها. وإبلٌ مُعَضَّده : موسومه في أعضادها. ويقال للذَّمْلُج : المِعَضد والمِعَضاد ، لأنه في العَضد يُمَسِّك. ويقال له العِضاد أيضاً. ويقال ذلك للذي يُشَدُّ على العَضد للنفقه (٣).

قال الخليل : وأعضاد كلِّ شيءٍ : ما يُشَدُّ حوائِثُه من البناء ، وذلك كأعضاد الحوض ، وهي صفائح من حجاره يُنصَبُ بن حوله شفيره ، الواحد عَضد. قال لبيد :

راسخُ الدَّمَنِ على أعضادِهِ

ثَلَمَتْهُ كلُّ رِيحٍ وَسَبَلٍ (٤)

وعَضد الرِّجْلِ : خشبتانِ لَزِيقتانِ بالواسطه. وعِضاده الباب : مِسَاكَةُ اللدَّانِ يُطَبَّقُ البابُ عليهما. والعَضِدِيد : النَّخْلَةُ تَنَاولُ ثَمَرَهَا بيدك. وممكنٌ أن يسمَّى بذلك لأجل أن العَضد تَطَاوَلُها فتتألفها. والرَّجُلُ العُضادِيُّ : الممتلئ العَضدين لحماً. قال :

وأعجبها ذُو شَمْلِهِ وهِراوِهِ

غلامٌ عُضادِيٌّ سَمِينُ البَادِلِ

ص : ٣٤٩

١- في الأصل : «عَضيده» ، تحريف.

٢- سبق البيت وتخريجه في (بطل).

٣- كذا في الأصل. وفي اللسان : «والعضاد والمعضد : ما شد في العَضد من الحرز».

٤- ديوان لبيد ١٣ واللسان (عَضد).

قال : والعاصد : الذى يلزم جانب الإبل ، ولا بد لها من عاصدين ؛ لأن السَّوَّاقَ خَلَفَهَا والعاصدين من جانبها. وأنشد ابن الأعرابي :

يا ليت لى بصاحبى صاحباً

إذا مشى لم يعضد الرِّكائباً (١)

أى لم يأتيها من قِبَل أعضادها. والعاصد : السَّهْمُ يأخذ ناحيةً من الغرض لا يصيبه. وعَضَدَ الرَّجُلُ عن الطَّرِيقِ : مالَ.

قال ابن السكيت : العاصد من الجمال الذى يعضد الناقة فيتنوخها. قال :

صَوَى لها ذا كُدنِهٍ جُلاعِداً (٢)

طَوَّعَ السَّنَانَ ذارِعاً وعاصِداً

والأصل الآخر القَطْع. قال الخليل : العَضْدُ : قَطْعُ الشَّجَرِ بالمِعْضَدِ ، وهو سيفٌ ممتَهَنٌ فى قَطْعِ الشَّجَرِ. والعاصد : القاطع. وفى الحديث فى مدينه الرسول : «لا يُعْضَدُ شَجْرُهَا». وقال فى المِعْضَدِ :

حسام إذا ما قمتُ منتصراً به

كفى العودَ منه البدء ليس بمِعْضَدِ (٣)

قال ابن الأعرابي : سيفٌ مِعْضَدٌ ومِعْضَادٌ وَعَضَّادٌ ، أى قاطع. يقال عَضَّدت الشجره ، واسم ما يقطع منها العَضِيدَ والعَضَدُ. قال الهذلي (٤) :

الطَّعْنُ شَغْشَغُهُ وَالضَّرْبُ هَيْتَعُهُ

ضَرَبَ المَعْوَلُ تحتَ الدَّيْمِ العَضْدَا (٥)

ص : ٣٥٠

١- هذا البيت فى اللسان (عضد).

٢- نسبه للفقعسى فى اللسان (جلعد). وأنشد بعده : لم يرع بالأسياف إلا فارعا ونظير هذا البيت ما أنشد فى اللسان (صوى) للفقعسى : سوى لها ذا كبدنه جلدنيا أخفيت كانت أمه صفيا

٣- البيت لطرفه فى معلقته المشهوره.

٤- هو عبد مناف بن ربع الهذلي ، كما فى اللسان (عضد ، شفع).

٥- سبق البيت فى (شغ).

ومما شدَّ عن هذين الأصلين : الثوب المُعَصَّد ، وهو المخطَّط قال :

ولا ذوات الرِّيط والمُعَصِّدِ

باب العين والطاء وما يتلثهما

عطف

العين والطاء والفاء أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على انثناء وعِياج. يقال : عَطَفْتُ الشَّيْءَ ، إذا أَمَلْتَهُ. وانعطف ، إذا انعاج. ومصدر عطف العُطُوف. وتعطف بالرحمة تعطفاً. وعطف الله تعالى فلاناً على فلانٍ عطفاً. والرَّجُلُ يَعْطِفُ الوِسَادَةَ : يثنيها ، عطفاً ، إذا ارتفَقَ بها. قال لبيد :

ومَجُودٍ من صُبابات الكَرَى

عاطِفِ التَّمْرِقِ صَدَقِ المُبْتَدَلِ (١)

ويقال للجائِين العِطْفانِ ، سُمِّيا بذلك لأنَّ الإنسانَ يَميلُ عليهما. أَلَا ترى أَنَّهُم يقولون : ثَنَى عِطْفَهُ ، إذا أَعْرَضَ عنكَ وجَفَاكَ. ويقال : رجلٌ عَطُوفٌ في الحرب والخير ، وَعَطَّافٌ. وظيِّه عَاطِفٌ ، إذا رَبَضَتْ وعَطَفَتْ عُنْقَهَا. وفلانٌ يَتَعاطَفُ في مشيته ، إذا تمايَلَ. والإنسانُ يَتَعَطَّفُ بثوبه ، وهو شبه التَّوشُّحِ. والرِّداءُ نَفْسُهُ عِطَافٌ ، لأنَّهُ يُعْطَفُ. ثم يَتَسَعُونَ في ذلك فيسُمُّونَ السَّيفَ عِطَافاً لأنَّهُ يَكُونُ موضعَ الرِّداءِ.

عطل

العين والطاء واللام أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على خلوٍ وفراغ. نقول : عَطَّلتِ الدَّارُ ، ودارٌ مَعَطَّلَةٌ. ومتى تُرِكَتِ الإِبِلُ بلا راعٍ فقد عَطَّلتِ ،

ص: ٣٥١

وكذلك البئر إذا لم تُورَد ولم يُسْتَقَ (١) [منها]. قال الله تبارك وتعالى : (وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ) وقال تعالى : (وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ). وكلّ شيءٍ خلا من حافظٍ فقد عُطِّلَ. من ذلك تعطيل الثُّغورِ وما أشَبَّهَهَا. ومن هذا الباب : العَطَلُ وهو العُطُولُ ، يقال امرأةٌ عاطلٌ ، إذا كانت لا حَلَى لها ، والجمع عواطلٌ. قال :

يُرْضَن صِعَابِ الدُّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ

وإن لم تكن أعناقهنَّ عواطلا (٢)

وقوس عُطِّلٌ : لا وَتَرٌ عليها. وخيلٌ أَعْطَالٌ : لا قلائد لها.

وشدّت عن هذا الأصل كلمةٌ ، وهى الناقه العَيْطَلُ ، وهى الطويلةُ فى حُسن. وربّما وُصِفَتْ بذلك المرأةُ ، قال ذو الرُّمّة فى النّاقه :

نَصَبْتُ لَهُ ظَهْرِي عَلَى مَتْنِ عَرِمِسٍ

رُوعِ الْفُؤَادِ حُرَّهِ الْوَجْهِ عَيْطَلٍ (٣)

عطن

العين والطاء والنون أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على إقامهٍ وثبات. من ذلك العَطْنُ والمَعَطِنُ ، وهو مَبْرَكُ الإِبِلِ. ويقال إن إعطائها أن تحبس عند الماء بعد الوَرْدِ. قال لبيد :

عَافَتَا الْمَاءَ فَلَمْ نُعْطِنُهُمَا

إنّما يُعْطِنُ من يرجو العَلَلُ (٤)

ويقال : كلُّ منزلٍ يكون مألَفًا للإِبِلِ [فهو عَطْنٌ (٥)] ، والمَعَطِنُ : ذلك الموضع. قال :

ص: ٣٥٢

١- فى الأصل : «ولم تسق».

٢- البيت للبيد فى ديوانه ٢٢ طبع ١٨٨١ واللسان (حجج) ، وقد سبق فى (حجج).

٣- ديوان ذى الرمه ٥١٠ بروايه : رفعت له رحلى على ظهر هرمس وروايه اللسان (روع) : رفعت لها رحلى على ظهر هرمس

٤- ديوان لبيد ١٣ طبع ١٨٨١ واللسان (عطن). وانفرد اللسان بروايه : «أصحاب العلل».

٥- التكملة من اللسان (عطن).

ولا تكلفني نفسي ولا هَلَعِي

حِرْصاً أُقِيمُ بِهِ فِي مَعْطِنِ الْهُونِ (١)

وقال آخرون : لا- يكون أعطانُ الإبلِ إلما على الماء ، فأَمَّا مَبَارِكُهَا فِي الْبَرِّيَّةِ وَعِنْدَ الْحَيِّ فَهُوَ الْمَأْوَى ، وَهُوَ الْمُرَاحُ أَيْضاً. وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ «فِي مَعْطِنِ الْهُونِ» ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَعْطِنَ يَكُونُ حَيْثُ تُحْبَسُ الْإِبِلُ فِي مَبَارِكِهَا أَيْنَ كَانَتْ. وَبَيْتُ لَبِيدٍ يَدُلُّ عَلَى الْقَوْلِ الْآخَرَ ، وَالْأَمْرُ قَرِيبٌ.

وَمِنَ الْبَابِ عَطْنُ الْجِلْدِ ، وَهُوَ أَنْ يَوْضَعَ فِي الدَّبَاغِ.

عطو

العين والطاء والحرف المعتلُّ أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على أَخْذٍ وَمُنَاوَلَةٍ ، لَا يَخْرُجُ الْبَابُ عَنْهُمَا. فَالْعَطْوُ : التَّنَاوُلُ بِالْيَدِ. قَالَ امْرؤُ الْقَيْسِ :

وَتَعْطُو بَرْنُخِصٍ غَيْرِ شَنْ كَأَنَّهُ

أَسَارِيْعُ ظَبِيٍّ أَوْ مَسَاوِيِكِ إِسْجَلِ (٢)

يَصِفُ الْمِرْأَةَ أَنَّهُا تَسُوكُ. وَالظَّبِيُّ يَعْطُو ، وَذَلِكَ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ مَتَطَاوَلًا إِلَى الشَّجَرِ لِيَتَنَاوَلَ الْوَرَقَ. وَقَالَ :

تَخُلُّ بِقَرْنَيْهَا بَرِيرَ أَرَاكِهِ

وَتَعْطُو بِظَلْفَيْهَا إِذَا الْغَصْنُ طَالَهَا

قَالَ الْخَلِيلُ : وَمِنْهُ اشْتَقَّ الْإِعْطَاءُ. وَالْمَعَاطَاءُ : الْمُنَاوَلَةُ. وَيُقَالُ : عَاطَى الصَّبِيُّ أَهْلَهُ ، إِذَا عَمِلَ لَهُمْ وَنَاوَلَ مَا أَرَادُوا. وَالْعَطَاءُ : اسْمٌ لِمَا يُعْطَى ، وَهِيَ الْعَطِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ عَطَايَا ، وَجَمْعُ الْعَطَايَا عَطِيَّةٌ. قَالَ :

تَعَاطِيهِ أَحْيَانًا إِذَا جَدَّ جَوْدَهُ

رُضَابًا كَطَعْمِ الزَّنْجَبِيلِ الْمَعْسَلِ (٣)

ص: ٣٥٣

١- فِي الْأَصْلِ : «نَفْسِي وَلَا تَقْلِبِي» ، صَوَابُهُ فِي اللِّسَانِ (عَطْنُ).

٢- الْبَيْتُ مِنْ مَعْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ.

٣- الْبَيْتُ لِذِي الرَّمَةِ فِي دِيْوَانِهِ ٥٠٨ وَاللِّسَانُ (عَطَا). وَأَنْشَدَهُ فِي اللِّسَانِ (عَسَل) بِدُونِ نَسْبِهِ : إِذَا أَخَذْتَ مَسَاوَاكَهَا مِنْحَتَ بِهِ رِضَايَا

ويقولون : إن التعاطى : تناوُل ما ليس له بحق ، يقال فلانٌ يتعاطى ظلمَ فلان. وفي كتاب الله تعالى : (فَتَعاطَيْفَعَقَر). ومن أمثال العرب : «عاطٍ بغير أنواط» ، أى إنه يسمو إلى [الأمر] ولا آله له عنده ، كالذى يتعلّق ولا متعلّق له.

عطب

العين والطاء والباء كلمتان لا تتقاربان فى المعنى.

فالأولى : العَطَب ، وهو الهلاك ، يقال عَطِب ، وأعطبه غيره.

والكلمة الأخرى : العُطْب ، وهو القُطن.

عطد

العين والطاء والذال ذُكرت فيه كلمة والقياس لا يسوّغها لكنهم يقولون : العطود : السير السريع الشاق. ويُنشدون :

إليك أشكو عَنقاً عطوذاً (١)

عطر

العين والطاء والراء أصلٌ واحدٌ لعله أن يكون صحيحاً ، وهو العِطْر للأشياء المعالجه بالطيب (٢) ، وفاعله العَطَار. وامرأة عِطْره ومِعْطِيرٌ.

وقال :

يَتْبَعَنَ جَاباً كَمُدَّقِ المِعْطِيرِ (٣)

عطس

العين والطاء والسين كلمةٌ واحده ثم تستعار ، وهى العُطاس ، يقال : عطَسَ يَعْطُسُ. ويقال للأنف مِعْطَسٌ ، بالكسر والفتح فى الطاء

ص : ٣٥٤

١- أنشده فى اللسان (عطد) والمخصص (٣ : ١٠٧).

٢- فى الأصل : «للطيب».

٣- للعجاج فى ملحقات ديوانه ٧٧ واللسان (عطر ، دقق).

ويستعار ذلك فيقال : عَطَسَ الصُّبْحُ ، إذا انفلق. وقد قالوا إِنَّ العُطَّاسَ : الصُّبْحُ في قوله :

وقد أعتدى قبل العطاسِ بهيكلٍ (١)

عطش

العين والطاء والشين أصلٌ واحدٌ صحيح ، وهو العَطَشُ ، يقال منه : عَطِشَ يَعْطِشُ عَطْشًا. ويقال إِنَّ المَعَاطِشَ : مَوَاقِيتُ الظَّمَا. قال ذو الرِّمَّةُ :

لا تشتكى سقطهً منها وقد رقصت

بها المعاطشُ حتى ظَهَرُها حَدْبٌ (٢)

باب العين والطاء وما يثلثهما

عظم

العين والطاء والميم أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على كِبَرِ وَقُوَّةِ. فالعِظَمُ : مصدرُ الشَّيْءِ العظيم. تقول : عَظُمَ يَعْظُمُ عِظْمًا ، وعَظَّمْتَهُ أَنَا. فإذا عَظُمَ في عينيك قلت : أَعْظَمْتَهُ واستَعْظَمْتَهُ. ومُعْظَمُ الشَّيْءِ : أَكْثَرُهُ. وَعَظْمُهُ الذَّرَاعُ : مُسْتَغْلَظُهَا. وهي العَظِيمَةُ: النازِلَةُ المُلَمَّةُ الشَّدِيدَةُ. قال :

إن تنج منها تنج من ذي عظيمه

وإلَّا فإنِّي لا إخالك ناجيا (٣)

ومن الباب العَظْمُ ، معروف ، وهو سَمِّيَ بذلك لقوَّته وشِدَّتِهِ.

ص: ٣٥٥

١- نسب إلى امرئ القيس في حواشي الجمهرة (٣ : ٢٥). وأنشد هذا الصدر في اللسان (عطس). وعجزه في الجمهرة : أثب كبخور الغلاه محنب

٢- ديوان ذي الرمة ٩ بروايه : وقد رفعت بها المفاوز.

٣- البيت للأسود بن سريع القاص ، كما في البيان (١ : ٣٦٧).

العين والظاء والباء. يقولون : عَظَبَ الطَّائِرُ ، إِذَا حَرَّكَ زِمَكَّاهُ. وهو كلام. والعُنْظُبُ : الجراد الضَّخْمُ ، التُّونُ زائده.

العين والظاء واللام أصيل صحيح. يقال : تعَاظَلَ الكلابُ ، إِذَا تَسَافَدَت ، وهى تَعَاظَلُ. وجرادٌ عَظَلَى من ذلك وفلانٌ لا يُعَاظِلُ فى شِعْرِهِ بين القَوافى ، أى لا يجعل بعضها على بعض. ونرى أنّ ذلك إمّا أن يكون الذى يسمى الإيطاء ؛ أى لا يكرّر القوافى ، أو أن يكون الذى يسمّى التّضمين ، وهو أن [يكون] تمامُ البيت فى البيت الذى بعده.

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله عين

قال الخليل : (المُعْلَهَج) : الرَّجُلُ اللَّيْمُ. وأنشد :

فكيف تُساميني وأنت مُعْلَهَج

هُدَارِمَةٌ جَعْدُ الْأَنَامِلِ حَنْكَلٌ (١)

وهذا إن كان صحيحاً فالهاء فيه زائده ، لما قلناه ، إنهم يزيدون (٢) في الحروف من الكلمه تعظيماً للشيء أو تهويلاً وتقييحاً. وإنما هو من العَلَج ، وقد فسّرناه.

(العَزَاهِيل) ، قالوا : هي الإبل المَهْمَله ، واحدا عَزْهُول. ينشدون : للشَّماخ :

[حَتَّى اسْتَغَاثَ بِأُحْوَى فَوْقَهُ حُجْبِكَ

يَدْعُو هَدِيلاً بِهِ الْعُزْفُ الْعَزَاهِيلُ (٣)

وهذا أيضاً إن كان صحيحاً ، فالهاء زائده ، كأنها أهملت فاعتزلت ومَرَّت حيث شاءت.

(العَيْهَرَه) : المرأه الفاجره ، والزائده في ذلك الياء ، وإنما هو من العَهْر.

(العَبَاهِل) : جمع العَبْهَل ، وهي الإبل التي أهملت تَرِد كيف شاءت ، ومتى شاءت. قال :

ص: ٣٥٧

١- البيت للأخطل كما في اللسان (حنكل) وليس في ديوانه. وأنشده في (علهج) بدون نسبه.

٢- في الأصل : «يريدون».

٣- موضع هذا البيت بياض في الأصل ، وإثباته من اللسان (عزهل). وفي الديوان ٨٢: حتى استفانت بجون فوقه جبك تدعو هديلا به الورق المثاكيل

عَبَاهِلٌ عَبَّهَلَهَا الْوَرَّادُ (١)

وبه سُبَّهت الملوِك الذين لا فوق يدهم يدُ. هذا ممَّا زيدت فيه الباء ، والأصل العَيْهَل والعَيْهَله : التي لا تستقرُّ. وقد فسَّرناه.

(العُرَاهِم) : النَّاعِم التَّارُّ. وقصَّب (عُرْهُومٌ) ، وبعيرٌ عُرَاهِم : طَوِيل. وهذا ممَّا زيدت فيه الراء ، وإِنَّمَا هي من العَيْهَامه والعَيْهَمه ، وهي من [التَّوِق] : الطَّوِيله. وقد مرَّ

(والعُفَاهِم) : الجَلْد القَوِيُّ. وكلُّ قَوِي عُفَاهِم. قال :

من عُفُوَان جَرِيهِ الْعُفَاهِم (٢)

وهذا ممَّا زيدت فيه الفاء ، وهو من العَيْهَمه أيضاً.

(العَبَّهْر) : الضَّخْم الخَلْقِ وكلُّ عَظِيمٍ عَبَّهْر. وامرأه عبهره. قال الأعشى :

عَبَّهْرَه الخَلْقِ لُبَاخِيَه

تَزِينُهُ بِالْخُلُقِ الظَّاهِرِ (٣)

وهذا ممَّا زيدت العينُ في أوله ، وأصله من البهْر ، أى إِنَّهَا تبهر بِخَلْقِهَا. وقد فسَّرنا البهْر.

(العَلَّهْب) : التَّيس الطَّوِيلُ القرنين ، ويوصف به الثور. قال جرير :

إِذَا قَعَسَتْ ظَهْرُ بَنِي تَمِيمٍ

تَكَشَّفَ عَنْ عَلاهِبِهِ الوُعُولِ (٤)

ص: ٣٥٨

١- المخصص (٧: ٨٤) واللسان (عبل) بدون نسبة. وفي (عهل) بنسبته لأبي وجزه : هياهيل هيلها الذواد

٢- الرجز لغيلان ، كما أسلفت في حواشى (عدم).

٣- ديوان الأعشى ١٠٤. وأنشده في اللسان (عبر) بدون نسبة. وفي الديوان : «بلاخيه» تحريف ، وفيه أيضاً : «الظاهر» بالطاء المهملة. وروايه اللسان تطابق روايه المقاييس.

٤- ديوان جرير ٣٤٧ بروايه : «رأوا قعس الظهور بنات تيم». وفي اللسان بدون نسبة : إذا قست ظهور بنات تيم والبيت من قصيده له يهجو فيها التيم والفرزدق ، أولها : أتسى يوم حومل والدخول وموقفنا على الطلل الخيل

وهذا ممّا زيدت فيه الهاء ، وإِنَّمَا هو من العُلْبِ. والعُلْبُ : النَّخْل الطَّوَال. وقد مرّ.

(العَشْتَقُ) : الطَّوِيل الجِسْم. وهذا ممّا زيدت فيه الشَّين ، وإِنَّمَا هو من العَنْق. وليس ببعيدٍ أن يكون العين زائدةً أيضاً. فَإِنْ كان كذا فالكلمة منحوتةً من كلمتين ، من العَنْق ، والشَّنَق. وقد فسّرناهما. وقد قال الخليل : امرأه عَشْتَقَه : طويله العُنُق ، ونعامه عَشْتَقَه. فهذا يدلُّ على صحّحه ما قلناه.

(العَسَلَق (١)) : كلُّ سُبُعٍ جَرَّؤُ على الصَّيْد ، والجمع عَسَالِق. وهذه من ثلاث كلمات : من عَسِق به إذا لازمه ، ومن عَلِق ، ومن سَلَق. وكلُّ ذلك قد فسّر.

(العُسْقُول) : قِطْعَه السَّرَاب. وهذا ممّا زيدت فيه اللام. والأصل العَسَق ، يقال إِنَّه الإِطَاقَه بالشَّيء ، من اللزوم الذى ذكرناه.

(العَسَيْلَق) : الظليم. ممكنٌ أن يكون من السُّرْعَه ويكون القاف زائده ، ويكون من العَسَيْلان ؛ ويمكن أن يكون العين زائده ، ويكون من السُّلُق والسُّلُق. وكلُّ ذلك جيّد.

(العُنْقُود) : معروف ، وهو من العَقْد ، كأنه شيءٌ عَقِدَ بعضُه ببعض.

(العَرْقُوب) : عَقَبٌ مُوتَرٌ خَلْفَ الكعْبين. وعَرَقَبَت الدَّابَه : قَطَعَت عُرْقُوبَهَا. وهذا ممّا زيدت فيه الراء ، وإِنَّمَا الأصل العِقْب للإنسان وحده ،

ص: ٣٥٩

١- يقال أيضاً «عسلق» وزان عملس.

ثمَّ جعل العُرقوب له ولغيره. ويستعار العرقوب فيقال لمنحنى من الوادى فيه التواء شديدٌ : عرقوب. وقال :

ومُحَوِّفٍ من المناهل وحشٍ

ذى عراقيبٍ آجِنٍ مِدْفانٍ (١)

قال الخليل : وعراقيب الأمور : عَصَاوِيدُهَا ، وذلك إدخال اللبس فيها. ويتمثل الناس فيقولون : «يوم أقصر من عُرقوب القطاه».

(العقرب) ، معروفه ، والباء فيه زائده ، وإنما هو من العقر ، ثم يستعار فيقال للذى يَقْرُصُ الناس (٢) : إِنَّهُ لَتِيدِبُ عِقَارِبُهُ. ودَابَّةٌ مُعَقَّرَبُ الحَلْقِ ، أى ملزَمٌ مجتمِعٌ شديد.

(العفلق) (٣) : الفَرْجُ رِخْوًا واسعًا. وهذا منحوتٌ من عفق والعُفَاقه ، [و] من فلق.

(العُقْبُول) : قالوا : بقيته المرض ، واللام زائده ، إنما هو مرضٌ يَعْقُبُ المرضَ العظيم.

(العَضْنَكه) (٤) : المرأه اللَّفَاءُ العُجْزُ التى ضاق مُلتَقَى فِخْدِيهَا لكثْره اللَّحْمِ. وهذا مما زيدت فيه العين ، وإنما هو من الضنك وهو الضيِّق. وقد مرَّ تفسير الضَّنَّاك.

ص : ٣٦٠

١- أنشده فى اللسان (عرقب).

٢- أى يقرصهم بلسانه. ومنه القارصه : الكلمه المؤذيه.

٣- وزان جعفر وعملس.

٤- ويقال أيضا : «عضنك» بطرح الهاء.

(عركس) ، قال الخليل : عركس أصلُ بناءِ اعْرَنْكَسَ ، وذلك إذا تراكمَ الشَّيءُ بعضُه على بعض ، يقال اعرنكس . قال العجاج في وصف الليل :

واعْرَنْكَسَتْ أهوالُه واعْرَنْكَسا (١)

وهذا الذي قاله منحوتٌ من عكس وعَرَكَ ، وذلك أنه شيءٌ يترادُّ بعضه على بعض * ويتراجع ويُعَارَكُ بعضُه كأنه يلتفتُ به .

(اعْلَنْكَس) الشَّعر ، إذا اشتدَّ سوادهُ ، وكثُر . وهذا هو من الأوَّل ، واللام بدلٌ من الزاء ، وقد فسَّرناه . عَزَّكَسْتُ الشَّيءَ : [جمعت (٢)] بعضُه على بعض ، وهذا من عَكَسَ ورَكَسَ ، وقد فسَّرا .

(عَكَمَسَ) : الليلُ ، إذا أظلم . قال :

والليلُ ليلٌ مظلمٌ عُكَمِسُ

وهذا من عَكَسَ وعَمَسَ ، لأن في عَمَسَ معنًى من معانى الإخفاء ، والظلمة تُخْفِي ، يقال عَمَسَ عليه الخَبْرُ ، وقد فسَّر .

(العَلَكَدُ) : الشديد . وهذا من عَكَدَ ، ومن العَلَوْدُ ، وهو الشديد ، ومن اللكد ، وهو تداخل الشَّيءِ بعضُه في بعض . قال :

أُعْيِسَ مَضْبُورَ القَرَا عَلَكَدًا (٣)

ص : ٣٦١

١- ديوان العجاج ٣٢ واللسان (عركس).

٢- التكملة من اللسان.

٣- أنشده في اللسان (علكد). وكذا ضبط في اللسان ، وقال : «شدد اللام اضطرارا قال : ومنهم من يشدد اللام» ويصح أن يقرأ : «عَلَكَدًا» ، وهي إحدى لغاته .

(العُكْبَرَة (١)) : من النساء : الجافية العُلجِه. قال الخليل : هي العُكْبَاءُ في خَلْقِهَا. قال :

عُكْبَاءُ عُكْبَرَةٌ فِي بَطْنِهَا تَجَلُّ

وفي المفاصل من أوصالها فَدُعُ

وهذا الأمر ظاهرٌ (٢) أنَّ الراء فيه زائده. والأصل العُكْبُ والعُكْبُ ، وقد مضى ذكره.

(العُكْرُكْرُ) : اللَّبْنُ الغليظ. وهذا أيضاً مما كُرِّرَتْ حروفه. والأصل العُكْرُ.

(العُلُكُوم) : النَّاقَةُ الجسيمه السَّمينه. قال لبيد :

تُرَوِّى الحدائقَ بازِلٌ عُلُكُومٌ (٣)

وهذا من عَكَم ، واللام زائده ، كأنَّها عُكِمَتْ باللَّحْمِ عَكْمًا.

(العِفْضَاج) : السَّمِين الرِّخْو. وهذا مما زيدت فيه الضَّاد ، وهو من العين والفاء والجيم ، كأنَّه ممتلئ الأعفاج ، وهي الأمعاء (٤).

(العُجَلِد) (٥) : اللَّبْنُ الخاثر. وهذا مما زيدت فيه العين ، كأنَّه شُبِّهَ بالجِلْدِ في كثافته.

ص : ٣٤٢

١- وردت هذه الكلمه وتفسيرها فى القاموس ، ولم ترد فى اللسان.

٢- فى الأصل : «فيه ظاهر».

٣- أنشده فى اللسان (حجر ، قطر ، علكم). وأنشد صدره فى (جرش). وقد مضى إنشاده فى (حجر) وصدره : بكرث به جرشبه مقطوره

٤- فى الأصل : «وسمى الأمعاء» تحريف.

٥- العجلد ، بوزن علبط ، ويقال أيضاً «عجالد». ومن لغاته أيضاً «العكلد» بوزنه ، و «العلكد» بتقديم اللام ، كما فى اللسان والقاموس. وفى الأصل هنا «العلجد» ، تحريف.

(وَالْعَجَلِطُ) : مثله ، والطاء بدل الدال.

(الْعَشْنَطُ) : الطويل من الرجال ، والجمع عَشْنَطُونَ وَعَشَانِطٌ. وهذا مما زيدت فيه الشين ، وإنما هو من عَنَطَ ، وهو بناء عَنَطَطَ (١).
و (العَشْطُ) مثل هذا. قال :

أَتَاكَ مِنَ الْفَتِيَانِ أَرُوْعٌ مَا جُدُّ

صَبُوْرٌ عَلَى مَا نَابَهُ غَيْرَ عَشْطٍ (٢)

(الْعَشْوَزَنُ) : الملتوى العسِرُ الخُلُقُ من كلِّ شَيْءٍ. وقال :

إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَتْ

وَوُلِيْتُمْ عَشْوَزَنَهُ زَبُونَا (٣)

وهذا منحوت من عَشَزَ وَشَرَنَ. الْعَشْرَانُ : مشى الأقرل. والشَّرَنُ : المكان الصُّلْبُ.

(الْعَشْنَزَرُ) : الشديد. وهذا مما زيدت فيه العين والنون ، وأصله من الشَّرَزُ ، وقد مرَّ. قال :

ضَرْبًا وَطَعْنَا بِأَقْرَأَ عَشْنَزَرَا (٤)

(الْعَيْسَجُورُ) : الناقه السريعه. وهذا مما زيدت فيه الراء والياء ، وإنما هو من عَسَجَتْ في سيرها. وقد مضى ذكر العاسج.

(الْعَجَسُ) : الجمل الضخم ، والنون فيه زائده. وهو مما ذكرناه في باب العجس والعجاساء. قال :

ص: ٣٦٣

١- في الأصل : «عنعط» ، تحريف.

٢- أنشده في اللسان (عشط).

٣- لعمر بن كلثوم في اللسان (عشزن). وفي اللسان : «وولتهم».

٤- في اللسان (عشزر) : «وطعنا نافداً».

يَتَّبِعَنَّ ذَا هَدَاهِدٍ عَجَنَسَا

إِذَا الْعُرَابَانِ بِهِ تَمَرَّسَا (١)

(العَجَلِزَه): الفرس الشَّدِيد الخَلْق. وقد نَصَّ الخليلُ في ذلك على شىءٍ فقال: اشتقاق هذا النعت من جَلَز الخَلْق. وهو يصحح ما نذكره في هذا وشبهه. فقد أَعَلَمَكَ أَنَّ العين فيه زائده. وقال:

وَعَجَلِزَه يَزِلُّ اللَّبَدُ فِيهَا

(العَجْرَد): العُرَيَان. وهذا أيضاً مما زيدت فيه العين، وإنما هو من جرد وتجرَّد من ثيابه.

ومنه (العَنْجَرِدُ)، وهى المرأه السَّليطه الجريئه، والعين فى ذلك زائده، وإنما هو من تجرَّدَها للخُصومه وقوله حيائها. قال:

عَنْجَرِدٌ تَخْلِفُ حِينَ أُخْلِفُ

شيطانه مثل الحمامِ الأعرِف (٢)

(العَجَنَجِر (٣)): الغليظ. يقال زُبْدٌ عَجَنَجِر. وهذا مما زيدت حروفه للمعنى الذى ذكرناه. وهو من تَعَجَّرَ، إِذَا تَعَقَّدَ. قال:

مَخَضَّتْ وَطَبِي فَرُغَا وَجَرَجَرَا

أخرج منه زَبْدًا عَجَنَجِرَا

(العَنْجَل): الواسع الضخْم من الأسقيه والأوعيه. قال:

يسقى به ذاتَ فُرُوعٍ عَنَجَلَا

وهذا ممَّا زيدت فيه العين، وإنما هو من النَّجَلِه. والأَنْجَل: البطن الواسع.

ص: ٣٦٤

-
- ١- الرجز لجرى المكاهلى. وهو مما أخطأ الجوهري فى نسبته إلى العجاج. اللسان (عجنس).
 - ٢- فى الأصل: «أخلف حين تخلف»، صوابه من اللسان (عنجر د، حمت)، وفيه: كمثل شيطان الحمام أعرِف
 - ٣- هذه الكلمه مما فات اللسان ووردت فى القاموس (عجر)، قال: «والعجنجره: المكتله الخفيفه الروح».

(العَجْرَفِيَّة): جفوه في الكلام وخزق في العمل ، وهذا منحوت من شئين : من جَرَفَ وَعَجَرَ ، كأنه يَجْرِفُ الكلامَ جَرْفًا في تعقد. والعَجْر ، التَّعَقُّد. يستعار هذا فيقال لحوادث الدهر : عجارييف. قال قيس :

لم تُنْسِنِي أُمَّ عَمَارٍ نَوَى قَذَفُ

ولا عَجَارِيْفُ دَهْرٍ لَا تُعَرِّينِي (١)

أى لا تُخَلِّينِي ، وذلك أَنَّهَا تَجِيءُ جَارِفَةً في شدة.

(العُجْرُمُ (٢): الغليظ ، والميم فيه زائده. الأصل الأعجبر.

(العُجْجُوم): الظُّلْمَةُ المتراكمة. قال ذو الرَّمَّة :

أَوْ مُزْنَةٌ فَارِقٌ يَجْلُو غَوَارِبَهَا

تَبْجُجُ البَرْقِ وَالظُّلْمَاءِ عُلْجُومٌ (٣)

وهذا مما زيدت فيه الميم ، وإنما هو من اعتلاجِ الظُّلْمِ بعضها ببعض.

(العُطْبُول): الوطيه من النساء الممثلته. قال :

فَسِرْنَا وَخَلَفْنَا هُبَيْرَةَ بَعْدَنَا

وَقَدَامَهُ البَيْضُ الحِسَانُ العَطَابِلُ

وهذا مما زيدت فيه الطاء ، وإنما هو من عَبَّاله الجِسم. وممكن أن يكون منحوتاً من عَطَل ، فالعُطَل : الجِسم المجرَّد ، كأنه يقول : عَطَّلَهَا عَطَلًا. وهذا أجود.

(العَمْرَس): الشَّرْس الخُلُق القوي. وهذا مما زيدت فيه العين ، وإنما هو من الشَّيء المَرَس ، وهو الشَّدِيد الفتل.

ص: ٣٦٥

١- أنشده في اللسان (عجرف) بدون نسبه.

٢- بفتح العين والراء وضمهما.

٣- ديوان ذى الرمه ٥٧٢ واللسان (فرق ، علجم). والبيت في صفه ولد ظييه. وقبله : كأنه شملج من فضه؟ في ملعلب من عذارى الحى مفصوم

(العترسه) : الغلبه [و] الأخذ من فوق. وجاء رجلٌ بغريم له إلى عمر فقال عمر: «أتعترسه». أى تغضبه وتقهره. و (العتريس) من الغيلان : الذكر ومنه (العتريس) : الناقه الوثيقه ، وقد يوصف به الفرس. وقال :

كَلَّ طِرْفٍ مَوْتِقٍ عَنْتَرِيسٍ

مستطيل الأقرابِ والبُلعومِ (١)

العتريس : الداهيه. وهذا كله مما زيدت فيه التاء ، وإنما هو من عرس بالشىء ، إذا لازمه. والنون أيضاً زائده فى العتريس.

(العتر) : الشجاع. وهذا مما زيدت فيه النون ، والأصل العتر ، من عتر الرمح. وسمى الشجاع بذلك لسرعته إلى اللقاء وكثره حر كاته فيه.

(العبس) : من أسماء الأسد. قال الخليل : إذا نعتته قلت عَبَسٌ وَعُنَابِسٌ ، وإذا خصصته باسم قلت عَبَسَهُ ، لم تذكر الأسد. وهذا مما زيدت فيه النون ، وهو فَعَلَ من العُبوس.

(العَمَلْس) : الذئب الخبيث. يقال عَمَلَسُ دَلَجَاتٍ. قال الطرمّاح :

يُودِّعُ فِي الْأَمْرَاسِ كُلَّ عَمَلْسٍ

من المُطعمات الصيد ذات الشواجنِ (٢)

وهذا مما زيدت فيه اللام. وممكن أن يكون من كلمتين : من عمل ، وعمس.

ص: ٣٦٦

١- البيت لأبى دواد الإيادى ، كما فى اللسان (عترس).

٢- ديوان الطرمّاح ١٧١ ، واللسان (عملس ، مرس ، ودع ، شجن ، شحن). وروايه اللسان فى الموضوع الأول : «يوزع» ، وفسره بقوله : «يكف ويقال يغرى» وهذه روايه الديوان أيضاً ، وفى سائر المواضع من اللسان : «يودع» وفسره فى (ودع) بقوله : «أى يقلدها ودع الأمراس». ورواه فى (شجن) : «الشواجن» وفسره بقوله : إنما يريد أنهم لا يحزن مرسلها وأصحابها لخبيتها من الصيد ، بل يصدنه ما شاء». وفى سائر المواضع : «الشواجن» ، وفسرها فى (شحن) بأن «الشاحن من الكلاب الذى يبعد الطريد ولا يصيد».

تقول : هو عَمُولٌ عَمُوسٌ : يركب رأسه ويمضى فيما يعمله (١).

(عَرِمِس) : اسمٌ للصَّخره ، وبه سُمِّيت النَّاقه الصُّلبه. قال :

وجنأ مُجَمَّره المناسم عَرِمِس (٢)

وهذا مما زيدت فيه الميم ، والأصل عرس ، وقد شَبَّهت بعَرَس البناء.

(العَنْسِيلُ) : النَّاقه السَّرِيعه الوثيقه الخلق. وهذا من كلمتين : من عَنَسَ ونَسِيل ، فعَنَسَ من قُوَّه خَلَقَهَا ، سُمِّيت بالعَنَس ، وهى الصَّخْره. ونَسَل في السُّرعه والذَّهاب.

(عَرَبِسٌ) و (عَرَبَيْسٌ) : متنٌ مستوٌ من الأرض. قال العجاج :

وعَرَبِسٌ منها بسيرٍ وهِس (٣)

وقال الطَّرِمَّاح :

تَوَاكَلُ عَرَبَيْسِ الأَرْضِ مَرَّتَا

كَظَهَرَ السَّيْحُ مُطَّرِدَ المُتُونِ (٤)

وهذا مما زيدت فيه الباء ، وإنما هو من المُعَرَّس ، أى إنه مستوٌ سهلٌ للتعريس فيه.

(العُبْسُورَه) و (العُبْسُورَه (٥)) : النَّاقه السَّرِيعه. قال :

ص : ٣٦٧

-
- ١- فى الأصل : «فيها يعمله». وفى شرح الديوان : «ويروى : الشواجن. وأظنه تصحيفاً».
 - ٢- مجمره : مجتمعه صلبه شديده. والمناسم : جمع منسم ، وهو طرف خف البعير. وفى الأصل : «المنامس» ، تحريف.
 - ٣- كذا ، ويبدو أنه استشهاد بروايه محرفه ، وروايته فى الديوان ٧٨ : «وهر نسايعها يسير وهس».
 - ٤- ديوان الطرمّاح ١٧٨ واللسان (عربس). وروايه الديوان واللسان : «تراكل» بالراء.
 - ٥- فى القاموس «العيسور» و «العيسر» بصرح التاء. وذكر فى اللسان : «العيسور» فقط.

لقد أَرَانِي والأَيامَ تعجِبُنِي

والمفقرات بها الخور العباسيرُ

والسین فی ذلك زائده ، وإنما هو من ناقه عُبر أسفار. وقد مرَّ تفسيره. يوم (عَمَرَسٌ): شديدٌ ذو شَرِّ. قال الأَرِيْقَطُ :

عَمَرَسٌ يَكْلَحُ عن أنيابه

وهذا منحوتٌ من يومٍ عَمَّاسٌ : شديد. ومن المرس : الشيء الشديد الفتل ، وقد فُسِّرَ (١).

(عُمروس) : الحملُ إذا بلغَ النَّزْو. وهذا مما زِيدت فيه الميم ، وهو من عَرَسَ بالشيء : لازمه وأولع به. وممكن أن تكون منحوتةً من عرسٍ ومَرَس ، لأنه يتمرَّس بالإناث ويَعْرَسُ بها.

(اعْرَنْزَمَتْ) الأرنبة واللَّهُزْمه ، إذا ضُخمت واشتدَّت. قال :

لقد أوقدت نارَ الشَّرورَى بأرؤسٍ

عظام اللِّحَى مُعْرَنْزَمَاتِ اللهازمِ (٢)

وهذا منحوت من عَرَزَ ، ورَزَمَ. أمَّا رَزَمَ فاجتمع ، ومنه سُمِّيت رِزْمَةُ الثياب ، قد ذكرناها. وأمَّا عَرَزَ فمن عَرَزَ ، إذا تقبَّض وتجمَّع.

(العَمَلَطُ) : الشَّدِيد من الرِّجال وكذلك من الإبل. وقال :

أما رأيتَ الرَّجَلَ العَمَلَطَا (٣)

ص: ٣٦٨

١- في الأصل : «ومن المرس الذي شديد النقل» ولم يسبق تفسير لكلمه «المرس» في (مرس) ، وإنما فسرت قريباً في ص ٣٦٥ س ١٦.

٢- الشرورى : موضع في أرض بنى سليم.

٣- لنجاد الخيبرى ، كما فى اللسان (عملط). وبعده : يأكل لحما بائنا قد نعطأ أكثر منه الأكل حتى خرطاً فأكثر المذوب منه الضرطاً فضل بىكى جزعا وطفطفا

وهذا مما زيدت فيه العين ، وإنما هو من المِلْط ، وقد ذُكِرَ في بابه.

(العِرْزَال) : ما يجمعه الأسد في مأواه من شىءٍ يمهدُّ لأشباله ، كالعُشِّ . وعِرْزَال الصَّيَاد : أهدأته وخرقها التي يمتهدُّها ويضطجع عليها في القتره . قال

ما إن يني يفترش العرازلا (١)

ويقال العِرْزَال : ما يجمعُ من القديد في قترته . وهذا منحوتٌ من كلمتين : من عَزَلْ وعَرَزَ ، يغزله ويعرزه أى يجمعه ، كما قلت أعَرَزَ ، إذا تقبَّضَ وتجمَّع .

(العُصْفُرُ) : نبات . وهذا إن كان معرِّبًا فلا قياس له ، وإن كان عربيًّا فمنحوتٌ من عَصَرَ وصَفَرَ ، يراد به عُصارتُه وصُفْرته .

(العُصْفُورُ) : طائرٌ ذكر ، العين فيه زائده ، وإنما [هو] من الصَّفِير الذي يصيِّفه في صوته . وما كان بعدَ هذا فكلُّه استعارةٌ وتشبيه . فالعُصْفُور : الشمراخ السائل من عُزَّه الفرس . والعُصْفُور : قطعُه من الدِّماغ . قال :

عن أمِّ فَرْخِ الرَّأسِ أو عُصْفُورِهِ (٢)

والعُصْفُور في الهُودَج : خشبةٌ تجمع أطراف خشباتٍ فيه ، والجمع عَصافير .

قال الطَّرِمَّاح :

كلَّ مَشْكُوكٍ عَصافِيرُهُ (٣)

ص : ٣٦٩

١- في الأصل : «ما ان بنى يفترس ، تحريف .

٢- قبله في اللسان (عصفر) : ضربا؟ الهام عن سريره

٣- عجزه كما في الديوان ١٠٠ واللسان (عصفر ، دم) : انى اللون حديث الدمام ورودت كلمه «الدمام» فى الموضع الأول من اللسان محرفه ، وصوابها فى الموضع الثانى والديوان . قال شارح الديوان : «الدمام من قولهم دمه ، أى لطحه بالحمرة حتى يصير كلون الدم» .

(العِزْصَافُ) : العَقَبُ المستطيل. والعِزْصَافُ : أوتادُ تَجْمَعُ رِءُوسَ أحناءِ الرَّحْلِ. وهذا ممَّا زِيدت فيه العين ، وإِنَّمَا هو من رَصَفْتُ ، ومن الرِّصَافِ ، وهو العَقَبُ ، وقد مرَّ.

(العِرْصَمُ) : الرَّجُلُ القَوِيُّ الشَّدِيدُ البُضْعَةُ. وهذا من العِرْصِ ، وهو النَّشَاطُ ، ويقال العِرْصَمُ. وقياسه واحد.

(العُنْصَرُ) : أصلُ الحَسَبِ ، وهذا ممَّا زِيدت فيه النون ، وهو فى الأصلُ العَصِيرُ ، وهو المَلْجَأُ ، وقد فَسَّرناه ، لأنَّ كَلا يَثُلُ فى الانتسابِ إلى أصله الذى هو منه.

(العِنْفِصُ) : المرأه القليله (١) ، ويقال هى الخَيْثَةُ الدَّاعِرَةُ. قال الأعشى :

ليست بسوداء ولا عِنْفِصٍ

تُسَارِقُ الطَّرْفَ إلى داعِرٍ (٢)

وهذا القول الثانى أقيس ، وهو من عَفَصْتُ الشَّيْءَ ، إذا لَوَيْتَهُ ، كأنَّها عوجاءُ الخُلُقِ وتميل إلى ذوى الدَّاعِرَةِ.

(العَصَلْبِيُّ) : الشَّدِيدُ الباقى. قال :

قد ضَمَّها اللَّيْلُ بَعْصَلْبِي (٣)

وهو منحوتٌ من ثلاثِ كلمات : من عَصَبَ ، ومن صَلَبَ ، ومن عَصَلَ وكلُّ

ص : ٣٧٠

١- كذا فى الأصل. ومن معانيه «القليله الجسم» ، و «القليله الحياء» ، وفى المجمع : «والعنفص : المرأه الداعره». فلعله أراد : «القليله الحياء».

٢- ديوان الأعشى ١٠٤ بروايه : داهره تدنو الى الداعر

٣- مما تمثل به الحجاج فى خطبته. انظر البيان (٢ : ٣٠٨). وأنشده فى اللسان (عصلب) بروايه : «قد حسها».

ذلك من قوّه الشيء ، وقد مرّ تفسيره. وقد أوما الخليل إلى بعض ما قلناه. فقال : عَصَلْبَتُهُ : شِدَّهُ عَصْبِهِ (١).

(الْعَمَيْثَل) : الضَّخْمُ الثَّقِيلُ. والعَمَيْثَل : كل شيء فيه إبطاء. وامرأه عَمَيْثَلَةٌ : ضخمته ثقيله. قال أبو النّجم :

ليس بمُلتاثٍ ولا عَمَيْثَلٍ (٢)

وهذا ممّا زيدت فيه الميم. والأصل عَثَل. والعَثُولُ : البطيء الثَّقيل. وقد مرّ.

(العَرْنُد) : الضُّلْبُ من كلِّ شيء. قال :

تَدَارَكْتُهَا رَكْضًا بِسِيرٍ عَرْنُدٍ

وهذا ممّا زيدت فيه التّون ، وضُوعفت الدّالّ لزياده المعنى. والأصل العُرْدُ ، وهو القويّ ، وقد مرّ.

(العُنَابِل) : الوتر العَلِيظ. قال :

والقوسُ فيها وتَرٌّ عُنَابِلٌ (٣)

وهذا منحوتٌ من عَنَبٍ وَعَبَلٍ ، وكلاهما يدلُّ على امتدادٍ وشده.

(اليَغْفُور) : الخِشْف. قال الخليل : سمّي بذلك لكثرة لزوقه بالأرض. قال :

ص : ٣٧١

١- في اللسان (عصلب): «شده غضبه» ، وما هنا صوابه.

٢- انظر اللسان (عمثل) و (أم الرجز) المنشوره بمجله المجمع العلمى بدمشق (العدد الثامن) بتحقيق السيد بهجه الأثرى.

٣- من رجز لعاصم بن ثابت الأنصارى الصحابى ، ويعرف بابن أبى الأقلح. انظر اللسان (عنبل) ووقعه صفين ٤٦١.

تَقَطُّعُ الْقَوْمِ إِلَى أَرْحُلِنَا

آخِرَ اللَّيْلِ يَبْعَفُورٍ حَدِرٌ (١)

وهذا مما زيدت الياء في أوله ، وإنما هو من العَفْر ، وهو وجه الأرض والتراب.

(العَمْرَطُ) : الجَسُور الشَّدِيد. [و] يقال (عَمَرَد) ، وهذا من العُرْد ، وهو الشَّدِيد ، والميم زائده ، والطاء بدل من الدال.

(العَقَبَاه) : الدَّاهِيه من العِقْبَان ، والجمع عَقَبِيَّات. وهذا ممَّا زيدت فيه الزوائد تهويلاً-وتفخيماً. وهو أيضاً مما يوضِّح ذلك الطريق الذي سَلَكَناه في هذه المُقايَسات ، لأنَّ أحداً لا يشكُّ في أنَّ عَقَبَاه إِنَّمَا أصلها عُقَاب ، لكن زيد فيه لِمَا ذكرناه. فافهَم ذلك.

(عَنْقَفِير) : الدَّاهِيه. وهذا مما هُوَل أيضاً بالزِّياده. يقولون للدَّاهِيه عَنقَاء ، ثمَّ يزيدون هذه الزِّياداتِ كما قد كررنا القول فيه غير مرّه.

(عَلَطَمِيسُ) : جاريه تارّه (٢) حَسِيَنَه الْقَوَام. وناقَه عَلَطَمِيس : شديده ضَحْمه. والأصل في هذا عَيْطُمُوسُ ، واللام بدل من الياء ، والياء بدل من * الواو.

وكلُّ ما زاد على العَيْن والطاء في هذا فهو زائد ، وأصله العَيْطَاء : الطَّويله ، والطَّويله العُقُ.

ص : ٣٧٢

١- البيت لطفه في ديوانه ٦٣ بروايه : «زارت البيد إلى أرحلنا». وسبق البيت بنسبته في (خدر) بروايه : «جازت الليل». وفي اللسان (خدر): «جازت البيد».

٢- التاره : السمينه البضه. وفي الأصل : «الباره» ، تحريف.

(عَرَنْدَسٌ) : شديد. كلُّ ما زاد فيه على العين والراء والذال فهو زائد ، وأصله عُرْدٌ ، وهو الشَّديد ، وقد ذكرناه.

(عَرَمَرَمٌ) : الجيشُ الكثير. وهذا واضحٌ لمن تأمَّله فَعَلِمَ أنَّ ما زاد فيه على العين والراء والميم فهو زائد. وإثما زيد فيه ما ذكرناه تفخيماً ، وإلَّا فالأصل فيه العُرامُ والعَرم.

(عَنْجَرْدٌ (١)) : المرأه الجريئه السَّليطه. وهذا معناه أنَّها تتجرد للشَّرِّ العين والنون زائده.

ص: ٣٧٣

١- سبقت هذه الكلمه مع «العجرد» فى ص ٣٦٤.

اشاره

(١)

غف

الغين والفاء كلمه واحده لا تتفرع ، وهى البلغه ، ويقال له غُفّه من العيش. قال:

وغُفّه من قوام العيش تكفينى (٢)

واغتفت الخيل غُفّه من الربيع ، إذا أصابت منه شبعاً ولم تستكثِر. قال :

وكنا إذا ما اغتفت الخيل غُفّه

تجرد طلاب التراب مُطلب (٣)

غق

الغين والقاف ليس بشيء ، إنما يحكى به الصّوتُ يعلّى ، يقال ؟؟؟؟ غَق.

غل

الغين واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تخلل شيءٍ ، وثبات

ص: ٣٧٥

١- فى الأصل : «باب الغين والفاء وما يثلثهما» ، وهى غفله من الناسخ ، وأثبت مألوف عبارته ابن فارس فى مثل ذلك.

٢- لثابت قطنه ، كما فى تهذيب إصلاح المنطق للتبريزى ٥٠ وحماسه البحرى ٢٠٢. وصدر كما فى إصلاح المنطق ٥٠ واللسان (غف): لاخير فى طمع يدنى إلى طبع وفى الحماسه : «يدنى لمنقصه».

٣- لطفيل الغنوى فى ديوانه ٢٦ واللسان (غف). وفى الأصل : «التراب» ، صوابه فيهما.

شئٍ ، كالشئِ يُغْرَزُ. من ذلك قول العرب : غَلَّتْ الشئُ في الشئِ ، إذا أثبتته فيه ، كأنه غَرَزَتْه. قال :

وعين لها حدره بدره

إلى حاجبٍ غُلِّ فيه الشُّفْرُ (١)

والغَلَّةُ والغَلِيلُ : العَطَشُ. وقيل ذلك لأنه كالشئِ يَنْغُلُ في الجوفِ بحراره. يقال بَعِيرٌ غَلَّانٌ ، أى ظَمَّانٌ. والغَلَلُ : الماء الجارى بين الشجر.

ومنه الغُلُولُ في الغنمِ (٢) ، وهو أن يخفى الشئُ فلا يردُّ إلى القسَمِ ، كأنَّ صاحبه قد غلَّه بين ثيابه.

ومن الباب الغِلُّ ، وهو الضُّغْنُ يَنْغُلُ في الصِّدرِ.

فأمَّا قول النبي عليه السلام «لا إِغْلَالَ ولا إِسْلَالَ». فالإِغْلَالُ : الخيانة ، والقياس فيه واضحٌ. قال النَّمِرُ (٣) :

جزى الله عنا جمره ابنه نوفلٍ

جزاءً مُنِلاً بالأمانه كاذبٍ (٤)

وأمَّا الحديث : «ثلاثٌ لا- يُعَلُّ عليهنَّ قلبُ مؤمنٍ». فَمَنْ قال «لا يُغِلُّ» فهو من الإِغْلَالِ ، وهو الخيانة. ومن قال «لا يَغِلُّ» فهو من الغِلِّ والضُّغْنِ.

ص : ٣٧٦

١- لامرئ القيس في ديوانه ١٦. وعجزه في الديوان : فشلت ما فيهما من آخر ، وتطابقه روايه اللسان (حدر ، بدر) ، لكن فيها «شقت» بالخرم.

٢- في المجمع : «في المغنم».

٣- في الأصل : «النمرى» ، تحريف. وهو النمر بن تولب بن أقيش بن عبد كعب بن عوف ابن الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عكل بن عبد مناف. الأغاني (١٩ : ١٥٧). والبيت التالي منسوب إليه في الأغاني (١٥٩ : ١٩) وإصلاح المنطق ٢٩٥ واللسان (غلل) والحيوان (١ : ١٥).

٤- في اللسان والحيوان : «حمزه ابنه نوفل» ، وصوابه بالجيم والراء ، كما في سائر المصادر.

ومن الباب الغلّان : الأوديّة الغامضة ، واحدها غالٌ ، وذلك أنّ سالكها ينغَلّ فيها. والغلّاله : شِعَارٌ يُلبَس تحت الثّوب ، وبطانته تُلبَس تحت الدّرع.

ومن الباب الغلّة ، وهو الفدائمُ يكونُ على رأس الإبريق ، والجمع غلّل. قال لبيد :

لها غلّلٌ من رازقيّ وكُزُف

بأيّمانٍ عجمٍ يَنْصُفون المَقاولا (١)

والغلّغله : سُرعه السّير. ورسالةٌ مُغلّغله : محمولته من بلدٍ إلى بلد. وهو القياس ، لأنّها تتخلّل البلاد وتنغَلّ فيها. قال :

أبلغ أبا مالكٍ عنّي مُغلّغله

وفي العتابِ حياةٌ بين أقوامٍ (٢)

ومن الباب الغليل : النّوى يُغلّ في القَتّ يُخلطُ به ، تُعلّفه الإبل. قال :

سُلاءةٌ كعصا النّهديّ غلّ لها

[ذو فيئه] من نوى قُرآنٍ معجومٍ (٣)

غم

الغين والميم أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على تغطيه وإطباق. تقول : غَمَمْتُ الشّيءَ أغمّمه ، أى غَطَيْتَه. والغَمَمُ : أن يُغَطّي الشّعر القفا والجبّهة في بنائه. يقال : رجلٌ أغمٌ وجبّهةٌ غماء. قال :

ص : ٣٧٧

١- ديوان لبيد ٢٢ طبع ١٨٨١ واللسان (غلل ، رزق ، نصف).

٢- البيت لهمام الرقاشي في البيان (٢ : ٣١٦ / ٤ : ٨٥). وأنشده في اللسان (غلل) بدون نسبة مطابقا في الرواية. وروايه الجاحظ : «أبلغ أبا مسمع».

٣- البيت لعلقمه بن عبده الفحل في ديوانه ١٣١ والحيوان (٢ : ٢٣٦) والبيان (٣ : ١٢٠) والمفضليات (٢ : ٢٠٤) واللسان (سلاً ، غلل ، فياً ، قرر ، عجم). والتكملة موضعها بياض في الأصل. وقد أكملت هذا النقص على الرواية المشهورة في البيت. ويروى بدلها : «منظم».

فلا تَنكحِي إن فَرَقَ الدَّهْرُ بيننا

أغَمَ القفا والوجه ليس بأنزعا (١)

ومن الباب : الغمام : جمع غَمَامَةٍ. وقياسه واضح. ومنه الغمامة ، وهي الخرقه تُشَدُّ على أنف الناقة شدًّا كى لا تجدَ الرِّيحَ. قال قومٌ : كلُّ ما سدَّ الأنفَ فهو غِمَامَةٌ. وُغِمَ الهلالُ ، إذا لم يُرَ. وفي الحديث : «إِنَّ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدَرُوا لَهُ». أى غُطِيَ الهلالُ. ويقال : يومٌ غَمٌّ وليه غَمَّهُ ، إذا كانا مَظْلَمِينَ. وِغْمَةُ الأَمْرِ يُغَمُّه غَمًّا ، وهو شىءٌ يَغْشَى القلبَ ، معروف. وأما الغَمغمه فهي أصواتُ الثَّيرانِ عند الدُّعْرِ ، والأبطالِ عند الوغى. وقد قلنا إنَّ هذه الحكاياتِ لا تكاد يكون لها قياس.

غن

الغين والنون أصيلاً صحيح ، وهو يدلُّ على صوتٍ كأنه غير مفهوم ، إمَّا لِإختلاطِهِ ، وإمَّا لعلِّهِ تصاحبه. من ذلك قولهم : قريه غَنَاءٌ ، يراد بذلك تجمُّع أصواتِهِم وإختلاطُ جَلْبَتِهِم. ووادٍ أَعْنُ : ملتفُّ النَّباتِ ، فترى الرِّيحَ تجرى فيه ولها غَنَّةٌ ؛ ويكون ذلك من كثرة ذبابه. ومنه الغَنَّةُ فى الرَّجُلِ الأَعْنِ ، وهو خروجُ كلامِهِ كأنه بأنفه.

غى

الغين والياء المشدَّده أو المضاعفه أصلٌ صحيح يدلُّ على إظلالِ الشَّىءِ لغيره (٢). وفى الحديث : «تجىء البقره وآل عمران يومَ القيامه كأنَّهما غمامتان - أو غيابتان». والجمع غيايات. قال لبيد :

ص: ٣٧٨

١- البيت لهدبه بن الخشرم فى اللسان (نزع ، غمم) والبيان (٤ : ١٠).

٢- فى الأصل : «كالغيره».

وعلى الأرض غياياتُ الطَّفْلِ (١)

غَب

الغين والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على زمانٍ وفتره فيه. من ذلك الغِبُّ ، هو أن تَرَدَّ الإِبْلُ يوماً وتُدَعُ يوماً. والمعْبِبه : الشاه تُحَلِّبُ يوماً وتُتْرَكُ يوماً. وأغْبِيتُ الزَّياره من الغِبِّ أيضاً. ومنه أيضاً قولهم : غَبَّ في الأمر إذا لم يُبَالِغْ فيه ، كأنه زِيدَتْ (٢) فتره أوقَعَهَا فيه.

ومن الباب قولهم : «رُوِيَ الشَّعْرُ يَغْبُ» ، وذلك أن يُتْرَكَ إنشأه حَتَّى يَأْتِيَ عليه وقت. ويقولون : غَبَّ الأمرُ ، إذا بلغ آخِرَه (٣). ولحَمُّ غابُّ ، إذا لم يُؤَكَّلْ لوقته ، بل تُرِكَ وقتاً وفتره.

غَت

الغين والتاء ليس بشيء ، إنما هو إبدال تاء من طاء. تقول : غَطَطْتَهُ وَغَتَّتَهُ. ومنه شيءٌ يَجْرِي مَجْرَى الحِكاية. يقال غَتَّ في الضَّحِكِ ، إذا ضَحِكَ في خفاءٍ. وَغَتَّ : أَتْبَعَ القَوْلَ القَوْلَ ، أو الشُّرْبَ الشُّرْبَ.

غَث

الغين والتاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فسادٍ في الشيء. من ذلك قولهم : لَبِثْتُ فلاناً على غَثِيثِهِ فيه ، أى فسادِ عقلٍ ورأى. والغَثِيثَةُ : المِدَّةُ في الجرح. ومن ذلك اللَّحْمُ الغَثُّ : ليس بالسَّمِينِ. ويقولون : أَعَثَّ الحَدِيثُ ، أى صار غَثًّا فاسداً. قال :

خَوْدُ بُغْثُ الحَدِيثِ ما صَمَمَتْ

وهو بفيها ذو لذه طَرْفُ (٤)

ص : ٣٧٩

١- سبق البيت في (أبي ، طفل) ، وروى في الموضوع الأول : «وتاتيت».

٢- في الأصل : «أربدت».

٣- في اللسان : «صار إلى آخره».

٤- لقيس بن الخطيم في ديوانه ١٧ لبيسك.

ويقال : فلان لا يَغْتُ عليه شيءٌ ، أى لا يمتنع من شيء ، حتى الغثُ عنده سمين.

وأما العَتْنَةُ فتجرى مَجْرَى الحكاية ، يقال : عَتْنَتُ الثَّوبَ ، إذا غسلته ورددته في يديك. ويقال : إن العَتْنَةَ : القتالُ الضَّعيف بلا سلاح ، شُبَّهَ بعَتْنَةِ الثَّوبِ حين يُغْسَل.

غد

الغين والذال كلمته ، وهى العُدَّة فى اللحم ، معروفه

قال الزَّاجز :

فَهَبْ لَهُ حَلِيلَهُ مِغْدَادًا (١)

قالوا : هى الدَّائِمَةُ الغَضَبِ ، كَأَنَّ فى حَلْقِهَا غَدَهُ.

غد

الغين والذال كلمته ، وهى إغذاذ السَّيرِ. وذلك ألا يكون فيه وئيه ولا فتره. ومنه: غَدَّ الجُرْحُ وأغَدَّ ، إذا برأ ولم يسكن نداءه ، فهو يَنْدَى أبدأً.

غر

الغين والراء أصولٌ ثلاثهٌ صحيحه : الأول المِثَالِ ، والثانى النقصان ، والثالث العِتْقُ والنباضُ والكرم.

فالأوّل : الغرّار : المِثَالِ الذى يُطْبَعُ عليه السَّهام. ويقال : ولَمَدْتُ فلانه أولادها على غرار واحد ، أى جاءت بهم واحداً بعد واحدٍ على مِثَالِ واحد. وأصل هذا الغرُّ ، وهو الكَسِيرُ فى الثَّوبِ. يقال : اطوِ الثَّوبَ على غَرِّه ، أى كَسِرِه ومِثَالِه الأوّل. والغَرَّةُ : سَيِّئَةُ الإنسان ، وهى وجهه ، ثم يعبَّرُ عن الجسمِ كُلِّه به.

ص : ٣٨٠

١- سبق البيت وتخرجه مع قرنين له فى (حد).

من ذلك: «فى الجنين عُزَّة: عبْدٌ أو أمه»، أى عليه فى دَيْتِه نَسَمَةٌ: عبْدٌ أو أمه. قال:

كُلُّ قَتِيلٍ فى كُليبِ عُزَّة

حَتَّى يَنالَ القتلُ آلَ مُرَّةٍ (١)

ومن الباب: الغرير، وهو الضَّمين، يقال: أنا غريرك من فلان، أى كفيلك. وإنما سَمِيَ غريراً لأنه مثالُ المضمونِ عنه، يؤخذ بالمالِ مثل ما يؤخذ المضمونِ عنه. ومحمَلٌ أن يكونَ غِرارُ السَّيفِ، وهو حدُّه، من هذا. وكلُّ شىءٍ له حدٌّ فَحَدُّه غِرارٌ؛ لأنه شىءٌ إليه انتهى طَبْعُ السَّيفِ ومثاله.

وأما النقصانُ فيقال: غارتِ النَّافَةُ تُغارُ غِراراً، إذا نَقَصَ لِبُنْها. وفى الحديث: «لا غِرارَ فى صِلاهِ ولا تسليمٍ». فالغِرارُ فى الصَّلاه: أَلَّا يَتَمَّ ركوعها أو سجودها. والغِرارُ فى السَّلام: أن يقولَ السَّلامَ عليك، أو يَرُدَّ فيقول: وعليك. ومنه الغِرارُ، وهو النَّومُ القليل. قال الشاعر (٢):

إِنَّ الرِّزِيَّةَ من ثَقيفٍ هالِكُ

تَرَكَ العُيونَ فنومُهِنَّ غِرارُ (٣)

وقال جرير:

ما بالُ نومِكِ فى الفِراشِ غِرارا

لو كان قلبِكِ يَستطيعُ لطارا (٤)

ومن الباب: بيع الغرر، وهو الخَطَرُ الذى لا يُدْرى أَيْكونُ أم لا، كبيع العبدِ الأبقِ، والطَّائِرِ فى الهواءِ. فهذا ناقصٌ لا يَتَمُّ البيعُ فيه أبداً. وغَرَّ الطَّائِرُ فرَحَه، إذا زَقَّه، وذلك لقلته ونقصانِ ما معه.

ص: ٣٨١

١- الرجز لمهلل، كما فى الأغانى (٤: ١٤٤). وأنشده فى اللسان (غرر) بدون نسبة.

٢- هو الفرزدق يرثى الحجاج. ديوانه ٣٦٥ واللسان (غرر).

٣- فى الأصل: «ونومهن غرارا»، صوابه من الديوان. وفى اللسان: «فنومهن غرارا».

٤- ديوان جرير ٢٢٦ بروايه: «بالفراش غرارا لو أن قلبك يستطيع».

والأصل الثالث: الغَزَّة. وغَزَّه كلُّ شيءٍ: أكرمه. والغَزَّة: البياض. وكلَّ أبيضَ أغزَّ. ويقال لثلاثِ ليالٍ من أوَّل الشهر غَزَّه.

ومن الباب: العَرِير، وهو الخُلُق الحَسَن. يقولون للشيخ: أدبَر عَرِيرُهُ وأقبلَ هَرِيرُهُ.

ومما يقارب: هذا العَرَارِه، وهى كالعَفْلِه، وذلك أَنَّها من كَرَم الخُلُق، قد تكون فى كلِّ كريم. فأَمَّا المذموم من ذلك فهو من الأصل الذى قَبَل هذا؛ لأنَّه من نقصانِ الفِطْنِه.

ومما شدَّ عن هذه الأصول إن صحَّ، شىءٌ ذكره الشَّيبانِيُّ: أنَّ العِرْزِغَر: دجاج الحَبَش، واحدها عِرْزِغَرِه. وأنشد:

أَلْفُهُمُ بِالسَّيْفِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

كَمَا لَفَّتِ الْعِقْبَانُ حِجْلِيَّ وَعِرْزِغَرَا (١)

غزالغين والزاء ليس فيها شىء. وغَزَّه: بلد.

غس

الغين والسين ليس فيه إلَّا قولهم: رجلٌ غُسٌّ، إذا كان ضعيفاً. ومنه قول أوس:

مُخَلَّفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ

غُسُّو الْأَمَانِهِ صُنْبُورٌ فَصَنْبُورٌ (٢)

ص: ٣٨٢

١- أنشده ثعلب فى مجالسه ٥٦٧ والإسكافى فى مبادئ اللغه ٢٠٢ وابن منظور فى اللسان (غرر).

٢- ديوان أوس بن حجر ٩ واللسان (صنبر، غشش) بروايه: «غُسُّ الْأَمَانِه». وفى (غسس): «غُسٌّ». ونبه فى هذا الموضع الأخير على روايته بجمع المكسر: «غُسٌّ» و «غُسَّ» بالنصب على الظم، وبجمع التصحيح «غُسُّو الْأَمَانِه» بالرفع والإضافه، و «غُسِّى» بالنصب والإضافه لما بعده.

الغين والشين أصولٌ تدلُّ على ضَعْفٍ في الشيء واستعجال (١) فيه. من ذلك الغشُ. ويقولون: [الغشُ: أ] لا تمحَصَ النصيحة (٢). وشربُ غشاشٍ: قليل. وما نامَ إلَّا غشاشاً، أي قليلاً، ولقيته غشاشاً، وذلك عند مُغِيرِبانِ الشَّمْسِ.

الغين والصاد ليس فيه إلَّا الغَصصُ بالطعام، ويقال رجلٌ غَصَّانٌ. قال:

لو بَغَيْرِ الماءِ حلقي شَرِقُ

كنت كالغَصَّانِ بالماءِ اعتصاري (٣)

الغين والصاد أصلانِ صحيحانِ، يدلُّ أحدهما على كَفٍّ ونَقْصٍ، والآخر على طراوه.

فالأوَّلُ الغَضُّ: غَضُّ البصرِ. وكلُّ شيءٍ كَفَفْتَهُ فقد غَضَّضْتَهُ. ومنه قولهم: تلحُّقُهُ في ذلك غَضَّاضَةٌ، أي أمرٌ يُغَضُّ له بصره. والغَضَّضَةُ: النُّقْصَانُ. وفي الحديث: «لقد مرَّ من الدنيا ببطنته لم يُغَضَّضْ» (٤).

ويقولون: هو بحرٌّ لا يُغَضُّ غَضًّا. وغَضَّضْتُ السَّقاءَ: نقصته. وكذلك الحقُّ. والأصل الآخر: الغَضُّ: الطرِيُّ من كلِّ شيءٍ. ويقال للطلُّعِ حين يطلُّعُ: غَضِيضٌ.

١- في الأصل: «واستفهام».

٢- في الأصل: «الضبحه»، وتصحيحه والتكملة قبله من المجمل.

٣- لعدى بن زيد العبادي، في اللسان (عصر، غصص) والحيوان (٥: ١٣٨، ٥٩٣).

٤- في اللسان: «ولما مات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص: هنيئاً لك يا ابن عوف، خرجت من الدنيا ببطنتك ولم يتغضض منها شيء». قال الأزهرى: ضرب البطنه مثلاً لوفور أجره الذي استوجه بهجرته وجهاده مع النبي صلى الله عليه وسلم، وأنه لم يتلبس بشيء من ولايه ولا عمل ينقص أجوره التي وجبت له».

الغين والطاء أُصِيلٌ صحيحٌ فيه معنيان : أحدهما صوتٌ ، والآخر وقتٌ من الأوقات .

فالأوّل : غَطِيطُ الْإِنْسَانِ فِي نَوْمِهِ . وَمِنْهُ الْغَطَاطُ ، وَهِيَ الْقَطَا ، سَمِيَتْ لِمَوْتِهَا غَطَاطًا . قَالَ :

فَأَنَارَ فَارِطُهُمْ غَطَاطًا جُثْمًا

أَصْوَاتُهُ كَتَرَاتِنِ الْفُرْسِ (١)

وَالأَصْلُ الْآخِرُ الْغَطَاطُ ، قَالَ قَوْمٌ : هُوَ الصُّبْحُ . وَأَنشَدُوا :

قَامَ إِلَى حَمْرَاءَ فِي الْغَطَاطِ (٢)

وَقَالَ آخَرُونَ : هُوَ سَدَفُ الظَّلَامِ . وَقَالُوا فِي بَيْتِ ابْنِ أَحْمَرَ (٣) :

أَوَّلَى الْوَعَاوِعِ كَالْغَطَاطِ الْمُقْبِلِ (٤)

مِنْ فَتِيحٍ شَبَّهَهُمْ بِالْقَطَا ، وَمِنْ ضَمِّ فَإِنَّهُ شَبَّهَهُمْ بِسَوَادِ السِّدْفِ كَثْرَهُ . وَأَمَّا غَطَطْتُهُ فِي الْمَاءِ فَمِمَّا يُسَمَّى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الصَّوْتُ الَّذِي يَكُونُ مِنَ الْمَاءِ عِنْدَهَا ، وَمِمَّا يُسَمَّى أَنْ يَكُونَ مِنَ سَدَفِ الظَّلَامِ ، كَأَنَّهُ سَتَرَتْهُ بِالْمَاءِ وَغَطَّيْتَهُ .

ص : ٣٨٤

١- البيت لطفه ، كما في اللسان (غطط ، رطن) ، وليس في ديوانه . وقد مضى في (رطن) .

٢- أنشده في اللسان (غطط) بروايه : « قام إلى أدماء » . وبعده : ؟ بمثل قائم الغسطاق

٣- ومثل هذه النسبه أيضاً عند الجوهري . وخطأه ابن بري ، قال : هو لأبي كبير الهذلي وانظر ديوان الهذليين (٢ : ٩١) .

٤- صدره في ديوان الهذليين واللسان (غطط ، وع) : لايجلفون عن المضاف اذا رأوا وفي الديوان : ولو رأوا .

غفق

الغين والفاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على خِفِّه وسُرْعِه وتكريرِ فى الشىء ، مع فتراتٍ تكون بين ذلك.

من ذلك قولهم : غَفَقَ إبْلَه ، وذلك إذا أَسْرَعَ إيرادها ثم كَرَّرَ ذلك. ويقولون : ظلَّ يَتَفَقُّ الشَّرَابَ ، إذا جعلَ يشربُه ساعةً بعدَ ساعةٍ. ويقال : غَفَقَ غَفَقَه من اللَّيْلِ (١) ، إذا نامَ نومَه خفيفه. والغَفَقُ : المطر [ليس (٢) ب] الشَّدِيد. ويقال غَفَقَه بالسَّوْطِ غَفَقَاتٍ. والغَفَقُ : الهُجُوم على الشىء من غير قصدٍ (٣) ، ويقال للآيب من غَيْبته فُجاءةً. وغَفَقَ الحِمَارُ الأَتَانَ : أتاها مرَّةً بعد مرَّةً.

غفر

الغين والفاء والراء عَظُمَ بابِه السَّتْر ، ثم يشدُّ عنه ما يُذكر. فالغَفْرُ : السَّتْر. والغُفْران والغُفْرُ بمعنى. يقال : غَفَرَ اللهُ ذنبه غُفْرًا ومَغْفِرَةً وغُفْرانًا. قال فى الغُفْر :

فى ظلِّ مَنْ عَنَتِ الوُجُوهُ له

مَلِكِ المُلُوكِ ومَالِكِ الغُفْرِ

ويقال : غَفَرَ الثَّوْبُ ، إذا تَارَ زَيْبُهُ. وهو من الباب ، لأنَّ الزَّيْبَ يُغَطِّي وجهَ الثَّوْبِ. والمِغْفَرُ معروف. والغِفْراره : حِرْقَةٌ يَضَعُها المُدْهِنُ على هامته. ويقال

ص: ٣٨٥

١- لم ترد فى اللسان ووردت فى القاموس. وزاد فى اللسان والقاموس : غفق تغفيقًا ، إذا نام وهو يسمع حديث القوم ، أو نام فى أرق.

٢- التكملة من المجمل والقاموس. ولم ترد الكلمة بهذا المعنى فى اللسان.

٣- ذكره فى القاموس ولم يقيد معناه بعدم المقصد ، ولم يذكر فى اللسان.

الْغَفِيرُ : الشَّعْرُ السَّائِلُ فِي الْقَفَا. وَذَكَرَ عَنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ أَنَّهَا قَالَتْ لِابْنَتِهَا : «اغْفِرِي غَفِيرَكَ» ، تَرِيدُ : غَطِّيهِ. وَالْغَفِيرَةُ : الْغُفْرَانُ أَيْضًا. قَالَ :

يَا قَوْمَ لَيْسَتْ فِيهِمْ غَفِيرَةٌ (١)

ومما شَدَّ عَنْ هَذَا : الْغَفْرُ : وَلَدُ الْأَرُوبَةِ ، وَأُمُّهُ مُغْفِرٌ. وَالْغَفْرُ : النُّكْسُ فِي الْمَرَضِ. قَالَ :

خَلِيلِي إِنْ الدَّارَ غَفَّرَ لَذِي الْهَوَى

كَمَا يَغْفِرُ الْمَحْمُومُ أَوْ صَاحِبُ الْكَلِمِ (٢)

فَأَمَّا الْمَغْفُورُ فَشِيءٌ يَشْتَبُهَ بِالصَّمْغِ يَخْرُجُ مِنَ الْعُرْفُطِ.

غفل

الغين والفاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَرْكِ الشَّيْءِ سَهْوًا ، وَرَبِّمَا كَانَ عَنْ عَمْدٍ. مِنْ ذَلِكَ : غَفَلْتُ عَنْ الشَّيْءِ غَفْلَةً وَغُفُولًا ، وَذَلِكَ إِذَا تَرَكْتَهُ سَاهِيًا. وَأَغْفَلْتَهُ ، إِذَا تَرَكْتَهُ عَلَى ذُكْرٍ مِنْكَ لَهُ. وَيَقُولُونَ لِكُلِّ مَا لَا مَعْلَمَ لَهُ : غُفْلٌ ، كَأَنَّهُ غُفِلَ عَنْهُ. فَيَقُولُونَ : أَرْضٌ غُفْلٌ : لَا عِلْمَ بِهَا. وَنَاقَةٌ غُفْلٌ : لَا سِمَةَ عَلَيْهَا. وَرَجُلٌ غُفْلٌ : لَمْ يَجْرِبِ الْأُمُورَ.

غفوى

الغين والفاء والحرف المعتل أصيْلٌ يدلُّ على مِثْلِ مَا دَلَّ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ مِنَ التَّزَكُّ لِلشَّيْءِ ، إِلَّا أَنَّ هَذَا يَخْتَصُّ بِأَنَّهُ جِنْسٌ مِنَ النَّوْمِ. مِنْ ذَلِكَ : أَغْفَى الرَّجُلُ مِنَ النَّوْمِ يُغْفِي إِغْفَاءً. وَالْإِغْفَاءُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ. قَالَ :

ص: ٣٨٦

١- الرجز لصخر الغي كما في اللسان (غفر) وإصلاح المنطق ٢٩١.

٢- البيت للمرار العقسى ، كما في اللسان (غفر). وانظر إصلاح المنطق ١٤٤.

فلو كنت ماء كنت ماء غمامه

ولو كنت نوماً كنت أغفاه الفجر

من ذلك الغفوة (١)، وهي الزُّبْيَةُ، وذلك أَنَّ السَّاقَطَ فِيهَا كَأَنَّهُ غَفَلَ وَأَغْفَى حَتَّى سَقَطَ.

ومما شذَّ عن هذا: الغفَى، وهو الرُّذَالُ مِنَ الشَّيْءِ يُقَالُ: أَغْفَى الطَّعَامُ: كَثُرَ غَفَاهُ، أَيْ الرَّدِيُّ مِنْهُ.

غفص

الغين والفاء والصاد كلمه واحده. غافضت الرجل: أخذته على غره. والله أعلم بالصواب.

باب الغين واللام وما يثلهما

علم

الغين واللام والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حَدَاثِهِ وَهَيْجِ شَهْوِهِ. من ذلك الغلام، هو الطائرُ الشَّارِبُ (٢). وهو بَيْنُ الغُلُومِيَّةِ والغُلُومَةِ، والجمع غِلْمَةٌ وغِلْمَانٌ. ومن بابه: اغتلم الفحلُ غِلْمَةً: هاج من شهوه الضراب. والغَيْلِمُ: الجارية الحَدَاثَةُ. والغَيْلِمُ: الشابُّ. والغَيْلِمُ: ذكر السِّلَاحِفِ. وليس بعيداً أن يكون قياسه قياسَ الباب.

غلوى

الغين واللام والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ فى الأمر يدلُّ على ارتفاعه ومجاوزه قَدْرَهُ. يقال: غَلَا السَّعْرُ يَغْلُو غَلَاءً، وذلك ارتفاعه. وغَلَا

ص: ٣٨٧

١- ويقال: «الغفوه» أيضاً، كما فى اللسان.

٢- أى الذى طر شاربه، أى طلع وظهر. وفى الأصل: «الطائر الشارب»، صوابه فى المجمل واللسان والقاموس.

الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ غُلُوءًا ، إِذَا جَاوَزَ حَدَّهُ . وَغَلَا بِسَهْمِهِ غُلُوءًا ، إِذَا رَمَى بِهِ سَهْمًا أَقْصَى غَايَتِهِ . قَالَ :

كَالسَّهْمِ أَرْسَلَهُ مِنْ كَفِّهِ الْغَالِي (١)

وَتَغَالَى الرَّجُلَانِ : تَفَاعَلَا مِنْ ذَلِكَ . وَكُلُّ مَرْمَاهٍ عِنْدَ ذَلِكَ غَلُوهُ . وَغَلَّتِ الدَّابَّةُ فِي سَيْرِهَا غُلُوءًا ، وَغَلَّتْ اغْتِلَاءً ، وَغَالَتْ غِلَاءً . وَفِي أَمْثَالِهِمْ : «جَزَى الْمَذَكِّيَاتِ غِلَاءً (٢)» . وَتَغَالَى النَّبْتُ : ارْتَفَعَ وَطَالَ . وَتَغَالَى لِحْمُ الدَّابَّةِ ، إِذَا انْحَسَرَ عَنْهُ وَبَرَهُ . وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ قُوَّةٍ وَسِمْنٍ وَعُلُوءٍ . وَغَلَّتِ الْقِدْرُ تَغْلِي غَلِيَانًا . وَالْغُلُوءُ : أَنْ يَمُرَّ عَلَى وَجْهِهِ جَامِحًا . قَالَ :

لَمْ تَلْتَفِتْ لِإِدَاتِهَا

وَمَضَتْ عَلَى غُلُوءِهَا (٣)

وَأَمَّا الْغَالِيهِ مِنَ الطَّيْبِ فَمَمَكُنُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا ، أَيْ هِيَ غَالِيهِ الْقِيَمَةِ يَقُولُونَ : تَغَلَّتْ وَتَغَلَّتْ مِنَ الْغَالِيهِ .

غلب

الغين واللام والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على قُوَّةٍ وَقَهْرٍ وَشِدَّةٍ . مِنْ ذَلِكَ : غَلَبَ الرَّجُلُ غَلْبًا وَغَلْبًا وَغَلَبَهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ) . وَالْغَلَابُ : الْمَغَالِبَةُ . وَالْأَغْلَبُ : الْغَلِيظُ الرَّقَبَةُ . يُقَالُ : غَلَبَ يَغْلِبُ غَلْبًا . وَهَضَبَةُ غَلْبَاءٍ ، وَعِزَّةُ غَلْبَاءٍ . وَكَانَتْ تَغْلِبُ تَسْمَى الْغَلْبَاءُ . قَالَ :

ص: ٣٨٨

١- أنشده في اللسان (غلا).

٢- ويروى: «غلاب» كما سبق في (ذكا)، وكذا في اللسان (ذكا).

٣- لابن قيس الرقيات في ديوانه ٢٨٠ واللسان (غلا).

وأورثني بنو الغلباء مجدداً

حديثاً بعدَ مجدِهِم القديم (١)

واغلولب العُشب : بَلَغَ كُلَّ مَبْلَغٍ. والمُغْلَب من الشُّعراء : المغلوب مراراً. والمُغْلَب أيضاً : الذي غلبَ خَصْمَهُ أو قِزَنَهُ ، كأنه غلبَ على خَصْمِهِ ، أي جُعِلت له الغلبه.

غلت

الغين واللام والتاء فيه كلمه ، يقولون : الغَلت في الحساب : مثل الغَلَط في غيره. وفي بعض الحديث : «لا غَلت في الإسلام».

غلت

الغين واللام والتاء أصلٌ صحيحٌ واحد ، يدلُّ على الخَلط والمُخالطه. من ذلك : غَلَّتْ الطَّعامُ : خلطت حنطه وشعيراً (٢). وهو الغَلِيث. ورجل غَلِثٌ ، إذا خالط الأقرانَ في القتال لُزوماً لما طَلَب. ويقال : غَلِثَ به ، إذا لَزِمَهُ. وغلِثَ الذُّبُّ بالغنم : لازَمَها.

فأما قولهم : غَلِثَ الرِّندُ ، إذا لم يرَ ، فهو كلامٌ غير ملخَّص ؛ وذلك أنَّ معناه أنه زَنَدُ غيرٍ منتخَب ، وإنما هو خِلطٌ من الرُّنودِ ، قد أُخِذَ من العُرُضِ مختلطاً بغيره. يراد بالغَلِثِ خَشْبُهُ ، وإذا كان [كذلك] لم يرِ.

غلج

الغين واللام والجيم كلمه تدلُّ على البُغى والسُّطوه. تقول العرب : هو يَتَغَلِّجُ علينا ، أي يبيغى. وعَيْرٌ مِغْلَجٌ : سَلَّالٌ للعانه. ويكون تغلجُه أيضاً أن يشرب ويتلمَّظ بلسانه.

ص : ٣٨٩

١- أنشده في اللسان (غلب).

٢- في المجمل : «خلطته حنطه بشعير».

الغين واللام والسين كلمه واحده ، وهو الغلس ، وذلك ظلام آخر الليل. يقال : غلّسنا ، أى سرنا غلّسا. قال الأخطل :

كذبتك عينك أم رأيت بواسط

غلّس الظلام من الرّباب خيالاً (١)

وقولهم : وقع فى تغلّس (٢) ، أى داهيه ، هو من هذا ، لأنه يقع فى أمر مظلم لا يعرف المخرج منه.

غلط

الغين واللام والطاء كلمه واحده ، وهى الغلط : خلاف الإصابه. يقال : غلط يغلط غلطاً. وبينهم أغلوطه ، أى شىء يغالط به بعضهم بعضاً.

غلف

الغين واللام والفاء كلمه واحده صحيحه ، تدل على غشاوه وغشيان شىء لشىء. يقال : غلاف السيف والسكين. وقلب أغلف : كأنما أغشى غلافاً فهو لا يعى شيئاً. قال الله تعالى : (وقالوا قلوبنا غلّف) ، أى أغشيت شيئاً فهى لا تعى. وقرئت (٣): غلّف (٤) ، أى أوعيه للعلم. والقياس فى ذلك كله واحد. ويقولون : تغلّف بالغالیه ، وليس ببعيد مما ذكرناه.

غلق

الغين واللام والقاف أصل واحد صحيح يدل على نُشوب شىء فى شىء. من ذلك الغلق ، يقال منه : أغلقت الباب فهو مُغلق. وغلق

ص: ٣٩٠

١- ديوان الأخطل ٤١ واللسان (غلس). وهو مطلع قصيده يهجو بها جريرا.

٢- غير مصروف ، علم للداهيه. وهو بضم التاء مع الغين وفتحها وكسر اللام المشدده.

٣- فى الأصل : «وقريب» ، تحريف.

٤- هى قراءه ابن محيصن ، كما فى إتحاف فضلاء البشر ١٤١ ، وهى جمع غلاف.

الرَّهْنُ فِي يَدِ مُرْتَهِنِهِ ، إِذَا لَمْ يَفْتَكَّهُ (١). قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «لَا يَغْلِقُ الرَّهْنُ». قَالَ الْفُقَهَاءُ : هُوَ أَنْ يَقُولَ صَاحِبُ الرَّهْنِ لِمُتْرَهِنِهِ : «أَتَيْتُكَ بِحَقِّكَ» (٢) إِلَى وَقْتِ كَذَا ، وَإِلَّا فَالرَّهْنُ لَكَ. فَنَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ ذَلِكَ الْإِشْتِرَاطِ. وَكُلُّ شَيْءٍ لَمْ يُتَخَلَّصْ فَقَدْ غَلِقَ. قَالَ زُهَيْرٌ :

وَفَارَقْتِكَ بَرَهْنٍ لَا فِكَاكَ لَهُ

يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمَسَى الرَّهْنُ قَدْ غَلِقَا (٣)

وَيُقَالُ الْمَغْلَقُ : السَّهْمُ السَّابِعُ فِي الْمَيْسِرِ ، لِأَنَّهُ يَسْتَغْلِقُ شَيْئًا وَإِنْ قَلَّ. قَالَ لَبِيدٌ :

وَجَزُورٍ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَتْفِهَا

بِمَغَالِقٍ مُتَشَابِهٍ أَجْسَامُهَا (٤)

* وَيُقَالُ : غَلِقَ ظَهْرُ الْبَعِيرِ فَلَا يَبْرَأُ مِنَ الدَّبْرِ. وَمِنْهُ غَلِقَتِ النَّخْلَةُ : ذَوَتْ أَصُولُ سَعْفِهَا فَانْقَطَعَ حَمْلُهَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

ص: ٣٩١

١- أى إذا لم يفتكه الراهن. وفي المجمل واللسان: «إذا لم يفتك» بالبناء للمفعول.

٢- أتيتك: أخرتك. وفي الأصل: «أتيتك»، تحريف.

٣- ديوان زهير ٣٣ واللسان (غلق). وفي الديوان: «فأمسى رهنها غلقا».

٤- من معلقته المشهوره. وانظر الميسر والقداح لابن قتيبه ٨٧.

غمين

الغين والميم والنون كلمة واحدة لا يقاس عليها. يقولون : غَمَنْتُ الجِلْدَ ، إِذَا لَيْتَنَتْهُ ، فَهُوَ غَمِينٌ .

غمى

الغين والميم والحرف المعتل يدلُّ على تَغْطِيهِ وَتَغْشِيَتِهِ . من ذلك : غَمَيْتُ البَيْتَ ، إِذَا سَقَفْتَهُ ، وَالسَّقْفُ غِمَاءٌ . ومنه أُغْمِيَ [على] المريض فهو مَغْمَى عليه ، إِذَا غَشِيَ عَلَيْهِ .

غمج

الغين والميم والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على حركهٍ ومجىءٍ وذَهَابٍ . يقال للفصِيلِ : غَمَجَ ، وَهُوَ يَتَغَامَجُ بَيْنَ أَرْفَاعِ أُمَّه ، إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ . ويقولون للِرَّجُلِ لَا يَسْتَقِيمُ حُلُقُهُ : غَمَجَ . وَالغَمَجُ : شُرْبُ الْمَاءِ ، وَهُوَ قَرِيبُ الْقِيَاسِ مِنَ الْأَوَّلِ .

غمد

الغين والميم والبدال أصلٌ واحد صحيح ، يدلُّ على تَغْطِيهِ وَسِتْرِهِ . من ذلك الغِمْدُ لِلسَّيْفِ : غِلَافُهُ . يقال : غَمَدْتَهُ أَغْمَدُهُ غَمْدًا . ويقال : تَغَمَدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ ، كَأَنَّهُ يَغْمُرُهُ بِهَا . وَتَغَمَدْتُ فَلَانًا : جَعَلْتَهُ تَحْتِكَ حَتَّى تَغْطِيَهُ . وَالنَّسْبُ إِلَى غَامِدٍ غَامِدِيٌّ ، وَهُوَ حَتَّى مِنْ الْيَمَنِ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ .

غمر

الغين والميم والراء أصلٌ صحيح ، يدلُّ على تَغْطِيهِ وَسِتْرِهِ فِي بَعْضِ الشُّدْهِ . من ذلك الغَمْرُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَغْمُرُ مَا تَحْتَهُ . ثم يشتقُّ من ذلك فيقال فَرَسٌ غَمْرٌ : كَثِيرُ الْجُرَى ، شُبُّهُ جَرِيهُ فِي كَثْرَتِهِ بِالْمَاءِ الْغَمْرِ . ويقال الرَّجُلُ الْمِعْطَاءُ : غَمْرٌ ، وَهُوَ غَمْرُ الرَّدَاءِ . قال كَثِيرٌ :

غَمْرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا

عَلِقَتْ لِضَحْكَيْهِ رِقَابُ الْمَالِ (١)

ومن الباب : الغَمْره : الانهماك في الباطل واللهو. وسُمِّيت غَمْرَةً لَأَنَّهَا شَيْءٌ يَسْتُرُ الْحَقَّ عَنْ عَيْنِ صَاحِبِهَا. وَغَمْرَاتُ الْمَوْتِ : شدائده التي تَغْشَى. وَكُلُّ شِدْدَةٍ غَمْرَةٍ ، سُمِّيت لَأَنَّهَا تَغْشَى. قال :

الغمرات ثم ينجلينا (٢)

ومما يصحح هذا القياس الغمير ، وهو نبات أخضر يغمره اليبس. ويقال : دَخَلَ فِي غَمَارِ النَّاسِ ، وهي زَحْمَتُهُمْ ، وَسُمِّيت لَأَنَّ بَعْضًا يَسْتُرُ بَعْضًا. وَفَلَانٌ مُغَامِرٌ : يرمى بنفسه في الأمور ، كَأَنَّهُ يَقَعُ فِي أُمُورٍ تَسْتُرُهُ ، فَلَا يَهْتَدِي لَوَجْهِ الْمَخْلُصِ مِنْهَا. ومنه الغمْر (٣) ، وهو الذي لم يجرب الأمور كأنها سترت عنه. قال :

أناةً وجليماً وانتظاراً غداً بهم

فما أنا بالواني ولا الضرع الغمير (٤)

والغمير : الحقد في الصدر ، وسُمِّي لَأَنَّ الصِّدْرَ يَنْطَوِي عَلَيْهِ. يقال : غَمِرَ

ص : ٣٩٣

١- اللسان (غمير) ومعاهد التنقيص (١ : ١٨٧).

٢- للأغلب العجلى كما في أمثال الميداني (٢ : ٤). وكذا ورد إنشاده في المجلد ووقعه صفين ٢٨٧. وفي جمهره العسكري

١٥٠ : الغمرات ثم ينجلن عا وينزان بأخرين شدائد يتبعهن لين

٣- يقال بتثليث الغين وبفتحها أيضا.

٤- نسبه في ماده (ضرع) إلى ابن وعله ، ونسبه البحتری في حماسته ١٠٤ إلى عامر بن مجنون الجرمي ، ونسب في حماسه ابن

الشجری ٧٠ لكانه بن عبد ياليل وقال : «وتروى للحارث بن وعله الشيباني».

عليه صدره. والعمر: العطش، وهو مشبه بالغمز الذي هو الحقد، والجمع الأعمار. قال:

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْأَعْمَارُ (١)

ومن الباب غَمَزُ اللحم، وهو رائحته تَبْقَى في اليد، كأنَّها تَغْطِي اليد. فأما الغمز فهو القَدْح الصَّغِير، وليس ببعيد أن يكون من قياس الباب، كأنَّ الماء القليل يَغْمُرُه. ويجوز أن يكون شاذًا عن ذلك الأصل. قال:

تَكْفِيهِ حُزَّهُ فَلَذَّ إِن أَلَمَّ بِهَا

من الشَّوَاء وَيُرْوَى شُرْبَهُ الْغَمْرُ (٢)

غمز

الغين والميم والزاء أصلٌ صحيح، وهو كالتَّخْس في الشيء بشيء، ثم يُستعار. من ذلك: غَمَزْتُ الشَّيء بيدي غمزا. ثم يقال: غَمَزَ، إذا غاب وذَكَرَ بغير الجميل. والمغامز: المعايب. وفي عقل فلانٍ غَمِيزَةٌ، كأنَّه يُسْتَضَعَف. ومما يستعار: غَمَزَ بجفنه: أشار. ومنه: غَمَزَ الدابة من رجله، كأنَّه يغمز الأرض برجله.

غمس

الغين والميم والسين أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على غَطَّ الشيء. يقال: غَمَسْتُ الثَّوبَ واليدَ في الماء، إذا غَطَّته فيه. وفي الحديث: «إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء». والغمير تحت اليبس يقال له الغميس.

ص: ٣٩٤

١- للعجاج في ديوانه ٢٣ واللسان (غمز).

٢- لأعشى باهله يرثي أخاه المنتشر بن وهب الباهلي. اللسان (غمز) وإصلاح المنطق ٥، ٩٨، ٢١٦. وقصيدته في حماسه ابن الشجري ١٠ والأصمعيات ٣٣ ليسك.

ومن الباب الغميس ، وهو مسيلٌ صغيرٌ بين مجامع الشجر. والمغامسه : رمى الرجل نفسه في سبطه الحرب. ويمينٌ غموس قال قوم : معناه أنها تغمس صاحبها في الإثم. وقال قومٌ: الغموس : النافذه. والمعنيان وإن اختلفا فالقياس واحد ، لأنها إذا نفذت فقد انغمست. قال :

ثم نفذته ونفست عنه

بغموسٍ أو ضربه أخذود (١)

ويقال للأمر الشديد الذي يغط (٢) الإنسان بشدته : غموس. قال :

متى تأتينا أو تلقنا في ديارنا

تجد أمرنا أمراً أخذ غموسا (٣)

غمص

الغين والميم والصاد أصيلٌ يدلُّ على حقاره. يقال غمصت الشيء ، إذا احتقرته. وفي الحديث : «إنما ذلك من غمص الناس (٤)». أي حقروهم. والغمص في العين كالرَّمص. ومنه : الشعري الغميصاء ، كأنها ليس لها ضوء العُبور ، فهي الغميصاء كالعين التي بها غمص.

غمض

الغين والميم والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على تطامنٍ في الشيء وتداخل. فالغمض : ما تطامن من الأرض ، وجمعه غموض. ثم يقال : غمض الشيء من العلم وغيره ، فهو غامض. ودارٌ غامضة ، إذا لم تكن شارعاً بارزه.

ص: ٣٩٥

١- لأبي زيد الطائي ، كما في اللسان (غمس). وروايته فيه : «ثم أنقضته».

٢- في الأصل : «بغير».

٣- يشبه أن يكون روايه في بيت ليزيد بن الخذاق الشني في المفضليات (٢ : ٩٨). وهو : إذا ما قطعنا رمله وعدابها فإن لنا أمراً أخذ غموسا

٤- هو حديث مالك بن مراره الرهاوي ، أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني أوتيت من الجمال ما ترى فما يسرنى أن أحداً يفضلني بشراكي فما فوقها ، فهل ذلك من البغي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إنما ذلك من سفه الحق وغمص الناس». اللسان (غمص).

ونسبُ غامضٌ : لا- يُعرَف. وغمض عينه وأغمضها بمعنى. وهو قياس الباب. ويقال : ما دُقتُ غمضاً من النوم ولا غماضاً ، أى كقدر ما تُغمض فيه العين. ويقال : أغمض لى فيما بعتنى ، كأنك تزيدُ الزيادةَ منه لرداءته والحطّ من ثمنه. وهو أيضاً من إغماض العين ، أى اتركه كأنك لا تراه. والمغمضات : الذنوب يركبها الرجلُ وهو يَعْرِفُهَا لكنّه يغمض عنها كأنه لم يرها. ويقال : غمضت الناقة ، إذا رُدَّت عن الحوض فحمّلت على الذائد مُغمضه عينيها فورَدت. قال أبو النجم :

يُرسلها التغميضُ إن لم تُرسل (١)

وأغمضت حدَّ السيف ، إذا رفقته ، أى كأنك لرفقته أخفيته عن العيون.

غمط

الغين والميم والطاء كلمةٌ واحده. يقال غمطَ النعمة : احتقرها. وغمطَ الناس : احتقرهم. فأما قولهم : أغمطت عليه الحمى ، إذا لزمته ودامت عليه ، فليس من هذا ، لأن الميم فيه بدلٌ من باء ، الأصل أغمطت. وقد ذُكر.

غمق

الغين والميم والقاف كلمةٌ واحده ، وهى الغمق : كثرة الندى. يقال أرضٌ غمقه ، ونباتٌ غمق. وليله غمقه : لثقه.

غمل

الغين والميم واللام أُصيِلُ يدلُّ على ضيقٍ فى الشيء وغموض. يقال لِمَا ضاقَ من الأوديه : غملول. واشتقَّ من هذا : غملتُ الأديم ،

ص: ٣٩٦

١- اللسان والمجمل (غمض) والبيان (٣ : ٥٣) بتحقيقنا ، حيث أُشير إلى «أم الرجز». وبعده : خوصاء ترمى باليتيم المحتل

إِذَا غَمَمَتْهُ لِيَتَفَسَّخَ عَنْهُ صَوْفُهُ. وَهُوَ غَمِيلٌ. وَيُقَالُ: الْغُمْلُولُ: كُلُّ مَا اجْتَمَعَ مِنْ شَجَرٍ، أَوْ غَمَامٍ، أَوْ ظُلْمَةٍ، حَتَّى تَسْمَى الزَّأْوِيَةَ غُمْلُولًا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

باب الغين والنون وما يثلثهما

غنم

الغين والنون والميم والنون أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على إفادته شيءٍ لم يُملكك من قبل، ثم يختصُّ به ما أُخذ من مال المشركين بقَهْرٍ وَغَلْبَةٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ). وَيَقُولُونَ: غَنَمَ يَأْكُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، أَيْ غَايَتَكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي تَتَغَنَّمُهُ. وَغَنَمٌ: قَبِيلُهُ. وَلَعَلَّ اشْتِقَاقَ الْغَنَمِ مِنْ هَذَا، وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ.

غنى

الغين والنون والحرف المعتل أصلان صحيحان، أحدهما يدلُّ على الكفاية، والآخر صوت.

فَالأَوَّلُ الْغِنَى فِي الْمَالِ. يُقَالُ: غَنِيَ يَغْنَى غِنًى. وَالْغِنَاءُ بَفَتْحِ الْغَيْنِ مَعَ الْمَدِّ: الْكِفَايَةُ. يُقَالُ: لَا يُغْنِي فُلَانٌ غِنَاءَ فُلَانٍ، أَيْ لَا يَكْفِي كِفَايَتَهُ. وَغَنِيَ عَنْ كَذَا فَهُوَ غَانٍ. وَغَنَى الْقَوْمُ فِي دَارِهِمْ: أَقَامُوا، كَأَنَّهُمْ اسْتَعْنَوْا بِهَا، وَمَغَانِيهِمْ: مَنَازِلُهُمْ. وَالْغَانِيَةُ: الْمَرْأَةُ. قَالَ قَوْمٌ: مَعْنَاهَا أَنَّهَا اسْتَعْنَتْ بِمَنْزِلِ أَبِيهَا. وَقَالَ آخَرُونَ: اسْتَعْنَتْ بِبِعْلِهَا. وَيُقَالُ اسْتَعْنَتْ بِجَمَالِهَا عَنْ لُبْسِ الْحُلِيِّ. قَالَ الْأَعَشَى:

ولكن لا يصيد إذا رماها

ولا تُصطادُ غانيه كَنُودٌ (١)

والغُتَيَانُ : الغنى . قال قيس :

أجدَّ بعمره غُنيانها

فتَهجُرَ أمَّ شائنا شائنا (٢)

ويقال : تَغَنَيْتُ بكذا ، وتغائيتُ به ، إذا أنت استغنيت به . قال الأعشى :

و كنت امرأً زَمَنًا* بالعِراقِ

عَفيفِ المُنَاخِ طويلِ التَغَنِّ (٣)

وقال في التَّغَانِي :

كلانا غَيٌّ عن أخيه حَيَاتُهُ

ونحنُ إذا متنا أشدُّ تَغَانِيَا (٤)

والأصل الآخر : الغِنَاءُ من الصَّوْتِ . والأغْنِيَة (٥) اللون من الغِنَاءِ .

غنج

الغين والنون والجيم كلمة واحده ، الغُنْج ، وهو الشُّكْلُ والدَّلُّ .

غنظ

الغين والنون والظاء كلمة واحده . يقال : إنَّ العَنُظَّ : الهَمُّ اللازم . غَنَظَهُ الأمرُ يَغْنِظُهُ . قال :

ولقد رأيتَ فوارساً من قومنا

غَنَظُوكَ غَنَظَ جَرادِهِ العِيَّارِ (٦)

ص : ٣٩٨

٢- ديوان قيس بن الخطيم ٧ واللسان (غنا).

٣- ديوان الأعشى ٢٢ واللسان (عنا) والمخصص (٦ : ١٤٣). وسبق إنشاده في (زمن).

٤- قائله المغيره بن حبياء ، كما في اللسان (غنا).

٥- تقال بضم الهمزه وكسرها مع تشديد الياء وتخفيفها ، أربع لغات.

٦- البيت لجرير في اللسان (غنظ) ولم يرو في ديوان جرير. ونسب في التاج (جرد) إلى ابن أدهم النعامي الكلبي. وأنشده في اللسان (عبر) بدون نسبة. والجراده هنا فرس العيار ، وهو اسم رجل. وبعده في اللسان (غنظ). ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم ككرهه الخنزير للإيفار

غهب

الغين والهاء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على ظلامٍ وقَله ضياءٌ ، ثم يُستعار. فالغَيْهَبُ : الظلمه. يقال للأدْهَم من الخَيْل الشَّدِيد الدُّهْمه : غَيْهَب. ويستعار هذا فيقال للغُفْله عن الشَّيء : غَهَبْتُ. يقال : غَهَبَ عنه ، إذا غَفَلَ.

غوى

العين والواو والحرف المعتلُّ بعدهما أصلانِ : أحدهما يدلُّ على خِلاف الرُّشد وإِظلام الأمر ، والآخِرُ على فسادٍ فى شىء.

فالأوَّلُ العَيِّ ، وهو خِلاف الرُّشد ، والجَهْلُ بالأمر ، والانهماكُ فى الباطل. يقال غَوَى يَعْوَى عَيًّا (١). قال :

فمن يَلْقَ حَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ

وَمَنْ يَعْوِ لَا يَعْدَمُ عَلَى الْعَيِّ لَأَمَّا (٢)

وذلك عندنا مشتقٌّ من العَيَّابه ، وهى العُجْبْره والظلمه تَغْشِيان ، كأنَّ ذا العَيِّ قد عَشِيَّه ما لا يرى معه سبيلَ حقِّ. ويقال : تَغَايَا (٣) القومُ فوق رأسِ فلانٍ بالسُّيوفِ ، كأنَّهم أظْلَوْه بها. ويقال : وَقَعَ القومُ فى أُعْوِيَه ، أى داهيه

ص: ٣٩٩

١- يقال غوى يغوى ، من بابى رمى وفرح.

٢- البيت لمقرش الأصغر فى المفضليات (٢ : ٤٧) واللسان (غوى) وإصلاح المنطق ٢٢٧. وسبق فى (عير).

٣- فى الأصل : «غايا» ، صوابه فى المجمل واللسان.

وأمرٍ مظلّم. والتَّغَاوَى : التَّجْمَعُ ، ولا- يكون ذلك في سبيلِ رُشد. والمُعْوَاه : حُفْرَةُ الصَّائِدِ ، والجمع مُعْوَيَات. وفي الحديث : «يحبّون أن يكونوا مُعْوَيَاتٍ (١)». يراد أنّهم يحتجّون الأموال ، كالصّائد الذي يصيد.

فأمّا الغايه فهي الرّايه ، وسُميت بذلك لأنها تُظَلُّ من تحتها. قال :

قد بُتَّ سامرُها وغايه تاجرٍ

وافيت إذ رُفعت وعزّ مداؤها (٢)

ثم سُميت نهايه الشئ غايه. وهذا من المحمول على غيره ، إنّما سميت غايه بغايه الحرب ، وهي الرّايه ، لأنه يُنتهى إليها كما يرجع القوم إلى رايّتهم في الحرب.

والأصل الآخر : قولهم : عَوَى الفصيلُ ، إذا أكثر من شربِ اللبنِ ففسد جوفُه. والمصدر العَوَى. قال :

مُعطفُه الأثناء ليس فصيلُها

برازئها دَرًا ولا ميّت عَوَى (٣)

غوث

الغين والواو والثاء كلمه واحده ، وهي الغوث من الإغاثه ، وهي الإعانته والنُّصره عند الشُّده. وعَوْتُ : قبيله.

ص: ٤٠٠

١- في اللسان : «روى عن عمر رضى الله عنه أنه قال : إن قريشا تريد أن تكون مغويات لمال الله. قال أبو عبيد : هكذا روى بالتخفيف وكسر الواو. قال : وأما الذى تكلمت به العرب فالمغويات بالتشديد وفتح الواو».

٢- البيت للبيد فى معلقته المشهوره.

٣- البيت فى صفه قوس ، كما فى اللسان (غوى) وإصلاح المنطق ٢١٣ ، ٣٢٧ والمخصص (٧ : ٤١ ، ١٨٠ / ١٥ : ١٦٢).

الغين والواو والجيم كلمته واحده ، وهى الفرس الغوج ، إذا كان عريض الصدر. وربما سموا كل لئين غوجاً.

الغين والواو والراء أصلان صحيحان : أحدهما خفوض فى الشىء وانحطاط وتطامن ، والأصل الآخر إقدام على أخذ مالٍ قهراً أو حرباً.

فالأول قولهم لقعر الشىء : غوره. ويقال : غار الماء غوراً ، وغارت عينه غوراً (١). قال الله تعالى : (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا). ويقال : غارت الشمس غياراً : غابت. قال الهذلي (٢) :

هل الدهرُ إلّا ليلةٌ ونهارُها

وإلّا طلوع الشمس ثم غيارُها

والغور : تهامة وما يلى اليمن ، سميت بذلك لأنها خلاف النجد. والنجد : مرتفع من الأرض. يقال : غار الرجل ، إذا أتى الغور ، وأغار. قال :

نبيّ يرى ما لا ترون وذكره

أغار لعمري فى البلاد وأنجدا (٣)

وغور الرجل ، إذا نزل للقائله ، كأنه [نزل] مكاناً هابطاً. ولا يكادون يفعلون إلّا كذا. وغور القرحة من هذا أيضاً.

والأصل الآخر الإغاره. يقال : أغار بنو فلان على بنى فلان إغاره وغاره. وإغاره الثعلب : عدوه. وهو* من هذا أيضاً.

ص: ٤٠١

١- فى الأصل : «غورا» ، صوابه فى المجمل واللسان.

٢- هو أبو ذؤيب الهذلي. ديوان الهذليين (١ : ٢١) واللسان (غور).

٣- ديوان الأعشى ١٠٣ واللسان (غور).

غوص

الغين والواو والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على هجومٍ على أمرٍ متسفلٍ من ذلك العَوْصُ : الدُّخولُ تحتَ الماءِ . [والهاجم (١)] على الشيءِ غائصٌ . وغاصَّ على العلمِ الغامِضِ حتى استنبطه .

غوط

الغين والواو والطاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اطمئنانٍ وِعَورٍ من ذلك الغَائِطُ : المطمئنُّ من الأرضِ ، والجمع غِيطانٌ وأغواطٌ . وِغُوطَةٌ دِمَشْقٌ يقالُ إنها من هذا ، كأنها أرضٌ منخفضة . وربما قالوا : انْغاطَ العُودُ (٢) ، إذا تثنَّى ، وإذا تثنى فقد انْخَفَضَ ، وقياسه صحيحٌ .

غول

الغين والواو واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خَتَلٍ وأَخَذٍ من حيث لا يدري . يقال : غالَهُ يَغُولُه : أَخَذَهُ من حيث لم يدري . قالوا : والغُولُ : بُعْدُ المَفَازِ ، لَأَنَّهُ يَغْتالُ من مَرَّ به . قال :

به تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مِيلِهِ (٣)

والغُولُ من السَّعالي سَمَّيتُ لأنها تَغْتالُ . والغِيلُ : الاغتيالُ ، والياءُ واوٌ في الأصلِ . والمِغُولُ : سيفٌ دقيقٌ له قَفَاٌ ؛ وأظنه سَمَّى مِغُولاً لَأَنَّهُ يُسْتَرُّ بقِرابٍ حتى لا يُدري ما فيه . والله أعلم .

غود

الغين والواو والذال (٤) أُصِيْلٌ يدلُّ على لينِ شيءٍ وتثَنٍّ . فالأغْيَدُ الوَسنانُ المائلُ العُنُقُ ، والجمع غَيْدٌ . والغَيْداءُ : الفتاهُ النَّاعِمَةُ ، كأنها تثنَّى . والمصدرُ الغَيْدُ .

ص : ٤٠٢

١- هذه التكملة من المجمل واللسان (غوص).

٢- وردت في القاموس ، ولم ترد في اللسان .

٣- لرؤبه في ديوانه ١٦٧ واللسان (مطا ، غول ، وله).

٤- أجمعت المعاجم على أنها (غيد) ، ولكن كذا وردت .

غيب

الغين والياء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على تَسْتُرِ الشَّيْءِ عن العُيُونِ ، ثم يقاس . من ذلك العَيْبُ : ما غَابَ (١) ، ممَّا لا يعلمه إلا الله . ويقال : غابت الشَّمْسُ تَغِيْبُ تَغِيْبًا وَغُيُوبًا وَغَيْبًا . وغَابَ الرَّجُلُ عن بلده . وأغَابَتِ المرأَةُ فهي مُعِيبَةٌ ، إذا غَابَ بعلُها . ووقَعْنَا في غَيْبِهِ وَغَيْبَاهُ ، أى هَبَطَهُ من الأرض يُغَابُ فيها . قال الله تعالى في قصه يُوسُفَ عليه السَّلَامُ : (وَأَلْقَوْهُ فِي غِيَابَاتِ الْجُبِّ) . والغابه : الأجمه ، والجمع غاباتٌ وغابٌ . وسُمِّيَتْ لِأَنَّهُ يُغَابُ فيها . والغيبه : الوَقِيعه في النَّاسِ من هذا ، لِأَنَّهَا لا تقال إلا في غَيْبِهِ .

غيث

الغين والياء والشاء أصلٌ صحيح ، وهو الحَيَا النَّازِلُ من السَّمَاءِ . يقال : جادنا غيْثٌ (٢) ، وهذه أرضٌ مَغِيْثَةٌ ومغيوثه . وغِثْنَا ، أى أصابنا الغيْثُ (٣) . قال ذو الرُّمَّةِ : «ما رأيتُ أفصحَ من أمه آلِ فلان ، قلتُ لها : كيف كان المطر عندكم؟ قالت : غِثْنَا ما شِينَا» .

غير

الغين والياء والراء أصلانِ صحيحان ، يدلُّ أحدهما على صلاحٍ وإصلاحٍ ومنفعه ، والآخر على اختلافٍ شئيين .

ص : ٤٠٣

١- في الأصل : «وأغاب» . وفي المجلد . «الغيب كل ما غاب عنك» .

٢- في الأصل : «جاءنا غيْث» .

٣- في الأصل : «أصابنا الغيْث» ، صوابه في المجلد واللسان ومجالس ثعلب ٣٤٩ . وانظر الخبر التالي في البيان (٢ : ٧١) وصفه السحاب ٣٩ والمخصص (٩ : ١٢٠) والمزهر (١ : ١٥٣) .

فالأوّل الغَيْرَه ، وهى الميرَه بها صلاح العيال. يقال : غَزْتُ أهلى غَيْرَه وَغِيَاراً ، أى مَزْتُهُمْ. وَغَارَهُم الله تعالى بالغيث يَغِيرُهُمْ وَيَغُورُهُمْ ، أى أصلح شأنهم وَنَفَعَهُمْ. ويقال : ما يَغِيرُكَ كذا ، أى ما يَنْفَعُكَ. قال :

ماذا يَغِيرُ ابْتَنَى رُبْعَ عَوِيلُهُمَا

لا تَرْقُدَانِ وَلَا بُؤْسَى لِمَنْ رَقَدَا (١)

ومن هذا الباب الغَيْرَه : غَيْرُهُ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ. تقول : غَزْتُ عَلَى أَهْلِ غَيْرَةٍ. وهذا عندنا من الباب ؛ لأنها صلاح ومنفعه.

والأصل الآخر : قولنا : هذا الشئ غَيْرٌ ذاك ، أى هو سِوَاهُ وَخِلَافُهُ. ومن الباب : الاستثناء بغير ، تقول : عَشْرَه غير واحدٍ ، ليس هو من العَشْرَه. ومنه قوله تعالى : (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ).

فأما الدِّيَه فإنها تسمى الغَيْرِ. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرجلٍ طَلَبَ القَوْدَ بولئى له قُتِلَ : «أَلَا الغَيْرَ (٢)». يريد : أَلَا تَقْبَلُ الغَيْرِ. فهذا محتملٌ أن يكون من الأوّل ، لأنّ فى الدِّيَه صلاحاً للقاتل وبقاءً له ولِدَمِهِ. ويحتمل أن يكون من الأصل الثانى ، لأنه قَوْدٌ فَغَيْرٌ إلى الدِّيَه ، أى أُخِذَ غَيْرُ القَوْدِ ، أى سِوَاهُ. قال فى الغَيْرِ :

ص: ٤٠٤

١- لعبد مناف بن ربيع الهذلى. ديوان الهذليين (٣ : ٣٨) واللسان (غير) وإصلاح المنطق ١٥٢.

٢- وكذا ورد نصه فى المجمل على الإيجاز. وفى اللسان : «ألا تقبل الغير».

لَنَجْدَعَنَّ بِأَيْدِينَا أَنْوْفَكُمْ

بَنِي أُمَّيْمَةٍ إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا الْغَيْرَا (١)

غيس

الغين والياء والسين ، يقولون : إِنْ غَيْسَانَ الشَّبَابِ : حَدَّثَهُ وَعُنْفَوَانَهُ.

غيض

الغين والياء والضاد أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى نُقْصَانٍ فِي شَيْءٍ ، وَغَمُوضٌ وَقَلَّةٌ. يُقَالُ غَاضَ الْمَاءُ يَغِيضُ : خِلَافُ فَاضٍ. وَغِيضٌ ، إِذَا نَقَصَهُ غَيْرُهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَغِيضَ الْمَاءِ).

وَأَمَّا الْغُمُوضُ فَالْغَيْضُ : الْأَجْمَهُ ، سُمِّيَتْ لُغْمُوضِهَا ، وَلِأَنَّ السَّائِرَ فِيهَا لَا يَكَادُ يُرَى.

غيظ

الغين والياء والطاء أَصِيلٌ فِيهِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، يَدُلُّ عَلَى كَرْبٍ يَلْحَقُ الْإِنْسَانَ مِنْ غَيْرِهِ يُقَالُ : غَاظَنِي يَغِيظُنِي. وَقَدْ غَظَّتَنِي يَا هَذَا. وَرَجُلٌ غَائِظٌ وَغَيَّاطٌ. قَالَ :

سُمِّيَتْ غَيَّاطًا وَلَسَتْ بِغَائِظٍ

عَدُوًّا وَلَكِنَّ الصَّدِيقَ تَغِيظُ (٢)

غيف

الغين والياء والفاء أَصِيلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مَيْلٍ وَمَيْلٍ وَعُدُولٍ عَنِ الشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَ تَغَيَّفَ ، إِذَا تَمَيَّلَ. وَتَغَيَّفَتِ الشَّجَرَةُ بِأَغْصَانِهَا يَمِينًا وَشِمَالًا. وَمِنْ الْبَابِ : غَيَّفَ الرَّجُلُ ، إِذَا جَبُنَ فَمَالَ عَنِ نَهْجِ الْقِتَالِ. قَالَ الْقَطَامِيُّ :

ص: ٤٠٥

١- أنشده في المجلد ، ونسبه في اللسان (غتي) إلى بعض بني عذره.

٢- البيت من أبيات خمسه لحضين بن المنذر ، يهجو بها ولده غياظ بن الحضين. انظر اللسان (غيظ).

غَيْق

الغين والياء والقاف كلمة واحده. يقولون : غَيْقُ فِي رَأْيِهِ تَغْيِيقًا : اِخْتَلَطَ فِيهِ.

غَيْل

الغين والياء واللام أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على اجتماع ، والآخَرُ نوع من الإرضاع.

فَالأَوَّلُ الغَيْلُ : الشجر المجتمع الملتف. وما يبعد أن يكون أصل هذا الواو ويعود إلى غَالَهُ يَغُولُهُ ، والغَيْلُ : السَّاعِدُ الرَّيَّانُ الممْتَلِئُ.
قال :

بيضاء ذاتُ ساعدَيْنِ غَيْلَيْنِ (٢)

ومن الباب : الغَيْلُ : الماء الجارى :

والأصل الآخَرُ : أَنْ يُجَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ مُرْضِعٌ ، وَهِيَ الغَيْلَةُ. وفي الحديث : «لقد هممتُ أن أنهي عن الغَيْلِ». قال :

فمِثْلِكَ حُبَلِي قَدْ طَرَفْتُ وَمَرْضِعٍ

فألهيْتُهَا عن ذِي تَمَائِمِ مُغَيْلٍ (٣)

غَيْم

الغين والياء والميم كلمة تدلُّ على سَتْرٍ شَيْءٍ لَشَيْءٍ. من ذلك :

ص: ٤٠٦

١- ديوان القطامي ١٨. وصدرة كما في الديوان ومجالس ثعلب ٥٢٥ واللسان (غيف ، سرع) : وحسبتنا نزع الكنهيه فدوه وفي

الديوان : فيفيقون ونوزع

٢- الرجز في اللسان (غيل) وإصلاح المنطق ١١ والمخصص (١ : ١٦٨).

٣- لامرئ القيس في معلقته. وأنشده ابن هشام في المغنى (فصل الفاء) شاهداً للجر بعد فاء (رب).

الغيم ، وهو معروف. يقال : غَامَتِ السَّمَاءُ ، وَتَغَيَّمَت ، وَأَغَامَتِ .

ومن الباب : الغَيْمُ ، وهو العَطَشُ وحرارةُ الجَوْفِ ، لأنه شيءٌ يُعَشَى القَلْبَ .

غَيْن

الغَيْن والياء والنون قريبٌ من الذى قبله (١). فالغَيْن : الغَيْم . قال :

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتِي عُقَابٍ

أَصَابَ حَمَامَةً فِي يَوْمِ غَيْنٍ (٢)

والغَيْن : العَطَشُ . ويقال : غَيْنَ عَلَى قَلْبِهِ ، كَأَنَّ شَيْئًا غَشِيَهُ . وفي الحديث : «إِنَّهُ لِيُغَانُ عَلَى قَلْبِي (٣)» . ومن الباب : شجرةُ غَيْنَاءٍ ، وهى الكثيره الورق الملتفُّه الأغصان ، والجمع غَيْنٌ . ويقال : إِنَّ الغَيْنَةَ : الرّوضه . والقياس فى ذلك كله واحد . والله أعلم .

باب الغين والألف وما يثلثهما

غار

الغين والألف والراء . والألف فى هذا الباب لا تكون إلا مبدله . فالغار : نباتٌ طيبٌ . قال :

رُبَّ نَارٍ بَتُّ أَرْمُقُهَا

تَقْضُمُ الهِنْدَى والغارا (٤)

ص : ٤٠٧

١- فى الأصل : «من الواو قبله» .

٢- من أبيات لرجل تغلبى يصف فرساً أنشدها فى اللسان (غين) . وأنشده فى المعجم والمخصص (٨ : ١٣٠) .

٣- تمامه فى اللسان : «حتى أستغفر الله فى اليوم سبعين مره» .

٤- لعدى بن زيد ، كما فى اللسان (غور) .

والغار : لغه في الغيره ، وقد مرّ تفسيرها. قال :

لهنّ نَشِيجٌ بالنَّشِيلِ كأنّها

ضرائر حِزْمِيّ تفاحشَ غارها (١)

والغارُ : الجيش العظيم. ومن ذلك حديثٌ عليّ عليه السلام : «ما ظنك. بامرئٍ جمع بين هذين الغارين». والغار : غار الفم. والغار : أصل الرّجل. وقبيلته. والغار : الكهف. وقد مضى قياسُ ذلك كله. والله أعلم.

باب الغين والباء وما يثلثهما

غبر

الغين والباء والراء أصلان صحيحان ، أحدهما يدل على البقاء ، والآخرُ على لونٍ من الألوان.

فالأوّل غَبْرٌ ، إذا بَقِيَ. قال الله تعالى (إِلَّا امْرَأَتَكَ كَأَنَّ مِنَ الْغَابِرِينَ) ويقال بالناقه غُبر ، أي بقيه. وبه غُبْرٌ من مرض ، أي بقيه. قال ابن مقبلٍ أو غيره :

فإن سألت عني سُلَيْمِي فقل لها

به غُبْرٌ من دائه وهو صالح

ومن الباب : عِرْقٌ غَبْرٌ ، أي لا يزال ينتفض ، كأنّ به أبدأً غُبْرًا. وتغيّرت المرأة الشّيخ: أخذت بقيه مائه.

ص: ٤٠٨

١- لأبي ذؤيب الهذلي ، في ديوان الهذليين (١ : ٢٧) واللسان (غور ، حرم) ، والمجمل (غور).

والأصل الآخر* الغبار سُمِّي لُغْبَرْتَه. وهى لونه. والأغْبَر : كل لونٍ لونُ غُبَار. وقول طرفه :

رأيتُ بنى غُبْرَاء لا يُنْكِرُونَنِي

ولا أهلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ المَمْدَدِ (١)

فبنى غُبْرَاء هم المَحَاوِيحُ الفُقْرَاء ، وذلك أَنَّهُم مَغْبَرَةٌ ألوانُهُم ، وهم أهلُ المَتْرَبَةِ. والغُبْرَاء: الأرض. والغُبْرَاء (٢) : نبيذ الدُّرَّة ، ولعلَّ فى لونه غُبْرَه.

فأما داهيةُ الغَبْر ، فهو عندى من هذا الباب ، ويراد أَنَّها غُبْرَاء ، أى مُظْلِمَه مشبَّهه لا يُرَى وَجْهُ المَأْتى لها.

ومما شَدَّ عن هذين الأصلين ما حكاه ابن السكيت : أَعْبَرْتُ فى طَلَبِ الحَاجِه : جَدَدْتُ.

غبس

الغين والباء والسين كلمةٌ تدلُّ على لونٍ من الألوان. قالوا : الغُبْسَه : لونٌ كلون الرَّماد. ويقال فرسٌ أَعْبَسُ. قال بعضهم : هو الذى يقال له : «سَمْنَد (٣)». فأما قولهم : «لا أفعله ما عَبَا غُبَيْسٌ» فهو الدَّهْر. قال ابن الأعرابي : ما أدري ما أصله.

غبش

الغين والباء والشين كلمةٌ تدلُّ على ظلمه وإِظلام. من ذلك الغَبْش : شدّه الظلمه. وأَعْبَاشُ اللَّيْلِ ظلمه. قال ذو الرُّمَّة :

ص : ٤٠٩

١- البيت من معلقته المشهوره.

٢- فى الأصل : «والغبراء» صوابه فى المَجْمَل واللسان والغبراء يقال لها : «السُّكْرَكَه» ، يتخذها الحبش.

٣- فسرهُ استينجاس فى معجمه ٦٩٧ بقوله : «Dunorcream» أى أشهب ، أو ذو لون يشبه لون القشده.

أَغْبَاشَ لَيْلٍ تَمَامٍ كَانَ طَارِقَهُ

تَطَخَطُخُ الْعَيْمِ حَتَّى مَالَهُ جُوبٌ (١)

قال أبو عبيد: الْعَبْشُ: البقيته من الليل، وجمعه أعباش.

غبطالغين والباء والطاء أصلٌ صحيحٌ له ثلاثه وجوه: أحدها دوايم الشيء ولزومه، [والآخر الجس]، والآخر نوعٌ من الحسد.

فالأول قولهم: أَعْبَطْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى، أى دامت. وأَعْبَطْتُ الرَّخِيلَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ، إذا أدمته عليه ولم تحطه عنه. ولذلك سُمِّي الرَّخِلُ غَبِيطًا، والجمع غُبُط. قال الحارثُ بن وَعَله (٢):

أم هل تركت نساء الحي ضاحيةً

في قاعه الدارِ يستوقدن بالغُبُطِ (٣)

ومن هذا الغبُطه: حُسن الحالِ ودوامِ المسرّه والخير.

والأصل الآخر الغبُط، يقال: غَبَطْتُ الشَّاهَ، إذا جسستها (٤) بيدك تنظر بها سمنًا. قال:

إِنِّي وَأَتَيْتِي بُجَيْرًا حِينَ أَسَأَلُهُ

كالغابِطِ الْكَلْبِ يَرْجُو الطَّرْقَ فِي الذَّنْبِ (٥)

ومن هذا الباب: الغبيط: أرضٌ مطمئنه، كأنها غُبِطَتْ حتى اطمأنت

ص: ٤١٠

١- ديوان ذى الرمه ٢٢ واللسان (غيش، طرق). وقبله: حتى إذا ما جلا عن وجهه فلق عاجيه فى أخريات الليل منتصب

٢- فى اللسان (غبط) أنه وعله الجرمى.

٣- روايته فى اللسان: «فى ساحه الدار».

٤- فى الأصل: «جستها» تحريف.

٥- وكذا وردت روايته فى المجل. وفى اللسان (غبط) وبعض نسخ إصلاح المنطق ٢٦٦: «وأتى ابن غلاق»؛ وفى بعضها الآخر: «وأتى ابن غلاق».

والثالث الغَبَط ، وهو حَسِيْدٌ يُقالُ إِنَّه غيرُ مذموم ، لأنَّه يَتَمَنَّى ولا يُريدُ زوالَ النِّعمه عن غيره ، والحَسَدُ بخلاف هذا. وفي الدعاء : «اللهم غَبَطاً لا هَبِطاً». ومعناه اللهم [نَسأَلُكَ أن] نَغْبَطُ ولا نَهْبَطُ ، أى لا نُحْطُ.

غَبَق

الغين والباء والقاف كلمه واحده ، وهى العَبُوق : شُرِبَ العَسَى . يقال : غَبَقْتُ القَوْمَ غَبَقاً ، واغْتَبَقَ اغْتَباقاً.

غَبِن

الغين والباء والنون كلمه تَدُلُّ على ضَعْفٍ واهْتِضام. يقال غَبِنَ الرَّجُلُ فى بَيْعِهِ ، فهو يُغَبِنُ غَبْنًا ، وذلك إذا اهْتَضَمَ فيه. وَغَبَنَ فى رَأْيِهِ ، وذلك إذا ضَعُفَ رَأْيُهُ. والقياسُ فى الكلمتين واحد. والغَيْبِيه من الغَبْنِ كالثَّيْمِه من الشَّتْمِ. والمَغَابِنُ : الأرفاغُ ، سَمِّيَتْ بذلكَ لئِنها وَضَعُفها عن قوِّهِ غيرها.

غَبِي

الغين والباء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على تَسْتُرِ شَيْءٍ حتى لا يُهْتَدَى له. من ذلك الغَيْبِيه (١) وهى الرُّبِيه ، وَسَمِّيَتْ لأنَّ المَصِيْدَ جَهَلَهَا حتى وَقَعَ فيها. ومنه : غَبِيَّ فِلائِنٌ غَبَاوَهٌ ، إذا كانَ قَليلَ الفِطْنَه ، وهو غَبِيٌّ. وَغَبِيْتُ عن الخَبَرِ ، إذا جَهَلْتَه. ويقال : جاءت غبِيه من مَطَرٍ ، وذلك إذا جاءت بظُلْمَه واشتدادِ وتكاثُفِ (٢).

غَبَث

الغين والباء والثاء ليس بشيء. وذكروا عن الفَرَاء أَنه قال : غَبَثَ الأَقْط مثل عَبَثَه.

ص : ٤١١

١- وردت هذه الكلمه أيضاً فى المَجْمَل ، ولم ترد فى المعاجم المتداوله.

٢- فى الأَصْل : «وتكاسف».

غتم

الغين والتاء والميم أصلٌ يدلُّ على انفلاقٍ في الشيء وانسداد. من ذلك الغُتْمه ، وهي العُجْمه في المنطق. ويقال للأخذ بالنفس : الغُتْم. ويقال للرجل إذا مات : «وَرَدَ حِيَاضَ غُتَيْمٍ» ، وهو ذلك القياسُ لأنه يأتي بيتاً مسدوداً.

غثر

الغين والتاء والراء أصلٌ يدلُّ على تجمُّع من ناسٍ غير كرام. يقولون : الغُثْرَاء : سفله الناس ، وجماعتُهُمْ غُثْرَه ؛ وأصله من الأغر ، وهو الطُّحْلَبُ المجتمع. والأغر من الأكسيه : ما كثر صُوفُه.

غثم

الغين والتاء والميم كلمتان متباينتان. فالأغثم من الشَّعْر : ما غَلَبَ بياضُه سواده. قال :

إِذَا تَرَى دَهْرًا عَلَانِيًا أُغْثِمُهُ (١)

والكلمه الأخرى : غَثْمْتُ له من مالى : أعطيته.

غشى

الغين والتاء والحرف المعتل كلمه تدلُّ على ارتفاعِ شيءٍ دَنِيٍّ

ص: ٤١٢

١- الرجز لرجل من فزاره كما فى اللسان (غثم ، لهزم) ونوادى أبى زيد ٥٢. وانظر شروح. سقط الزند ٢٩٣.

فوق شيء. من ذلك الغُثاء : عُثَاء السَّيْلِ. يقال : غثا الوادِي (١) يغثو ، وأغثى يُغْثِي أيضاً. قال :

كَأَنَّ طَمِيَّةَ الْمُجَيْمِرِ غُدُوَّةٌ

من السَّيْلِ والإِغْثَاءِ فَلِكُهُ مِغْزَلٌ (٢)

ويروى : «والغُثَاءُ». ويقال لسفله الناس : الغُثَاءُ ، تشبيهاً بالذي ذكرناه ومن الباب : غَثَّتْ نَفْسُهُ تَغْثِي ، كأنَّهَا جاشت بشيء مؤذٍ.

باب الغين والبدال وما يثلثهما

غدر

الغين والبدال والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على ترك الشيء. من ذلك العَدْرُ : نَقَضُ العَهْدِ وتَرْكُ الوفاءِ به. يقال غَدَرُ يَعْدِرُ عَدْرًا. ويقولون في الذَّمِّ : يا عُدْرُ ، وفي الجمع : يالَ عُدْرَ (٣). ويقال : ليلَةُ عَدِيرَةٍ : بَيْتَةُ العَدْرِ ، أى مُظْلَمَةٌ. وقيل لها ذلك لأنها تُعَادِرُ النَّاسَ في بيوتهم فلا يَخْرُجُونَ من شدِّه ظلمتها. والعَدِيرُ : مُسْتَنْقَعُ ماءِ المطرِ ، وسمِّي بذلك لأنَّ السَّيْلَ غَادَرَهُ ، أى تَرَكَه. ومن الباب : عَدِرَتِ الشَّاهُ ، إذا تَخَلَّفَتْ عن العَنَمِ. فإنَّ تَرَكَهَا الرَّاغِي فِيهَا عَدِيرَهُ. والعَدْرُ : المَوْضِعُ الطَّلْفُ الكَثِيرُ الحِجَارِهِ. وسمِّي بذلك لأنَّه لا يكاد يُسَلِّمُكَ ، فهو قد غودر (٤) ، أى تَرَكَ. ويقال : رجلٌ ثَبَّتُ العَدْرَ ، أى ثابِتٌ في كلامٍ وِقْتالٍ. وهذا مشتقٌّ من الكلمة التي قبله ، أى إنَّه لا يبالى أن يسلكَ المَوْضِعَ الصَّعْبَ الذي

ص: ٤١٣

١- الفعل واوى يائى.

٢- البيت لامرئ القيس. والرواية المشهورة فيه : «كأن ذرى رأس المجيمر». وروايتنا هذه أنشدها فى اللسان (طما) ، وقال : «وطميه : جبل».

٣- فى الأصل : «غدر» فى هذا الموضع وسابقه ، صوابه فى المجمع واللسان.

٤- فى الأصل : «فهى فقد غودر».

غَادَرَهُ النَّاسُ مِنْ صُعُوبَتِهِ. وَالْغَدَائِرُ : عَقَائِصُ الشَّعْرِ ، لِأَنَّهَا تُعْقَصُ وَتُغْدَرُ ، أَيْ تُتْرَكُ كَذَلِكَ زَمَانًا . قَالَ :

غَدَائِرُهُ مَسْتَشْرَرَاتٌ إِلَى الْعُلَى

تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مُثْنَى وَمُرْسَلٍ (١)

غدن

الغين والبدال والنون أَصِيلٌ صحيح يدلُّ على لِينٍ واسترسالٍ وفَتْرَةٍ . من ذلك المَعْدُونِ : الشَّعْرُ الطَّوِيلُ الناعم المسترسل قال حسان :

وقامت تُرائيكِ مُعْدُونًا

إذا ما تنوءُ به آدَاهَا (٢)

والشَّبَابُ الغَدَانِيُّ : الغَضُّ . قال :

بعد غَدَانِي الشَّبَابِ الأَبْلَهُ (٣)

وأصل ذلك كله من الغَدَن ، وهو الاسترخاء والفَتْرَة .

غدف

الغين والبدال والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على سَتْرٍ وتغْطِيَةٍ . يقال : أَعْدَفَتِ المرأه قِنَاعَهَا : أرسلته . قال :

إن تُغْدِفِي دُونِي القِنَاعَ فَإِنِّي

طَبٌّ بِأَخْذِ الفَارِسِ المَسْتَلِمِ (٤)

وَأَعْدَفَ اللَّيْلُ : أَرْخَى سُدُولَهُ . وَأَمَّا الغُرَابُ الصَّخْمُ فَإِنَّهُ يُسَمَّى غُدَافًا ، وَهَذَا تَشْبِيهُ بِأَعْدَافِ اللَّيْلِ : إِظْلَامِهِ (٥) .

ص: ٤١٤

١- البيت لامرئ القيس في معلقته.

٢- ديوان حسان ١٣٨ واللسان (غدن).

٣- لرؤبه في ديوانه ١٦٥ واللسان (غدن).

٤- البيت لعنتره في معلقته المشهوره.

الغين والذال والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على غُزْرٍ وكثْرِهِ وَنَعْمِهِ. من ذلك الغَدَق ، وهو الغَزِير الكثير. قال الله تعالى : (لَأَسْئَلَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا). والغَدَق (١) والعَيْدَاق : النَّاعِم من كلِّ شَيْءٍ. ويقال غَدِقت عين الماء تَغْدَق غَدَقًا. والعَيْدَاق : الرَّجُلُ الكَرِيم الخُلُق. وزَعَم نَاسٌ أَنَّ الضَّبَّ يَسْمَى غَيْدَاقًا ، ولعلَّ ذلك لا يكون إلَّا لِسَمَنِ وَنَعْمِهِ فِيهِ.

الغين والذال والحرف المعتلُّ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على زمانٍ. من ذلك الغُدُو ، يقال غدا يغدو. والغُدُوهُ والغَدَاه ، وجمع الغُدُوهُ غُدَى ، وجمع الغَدَاه غَدَوَات. والغاديه : سحَابَةٌ تَنْشَأُ صَبَاحًا. وأفعلُ ذلك غَدَاً. والأصلُ غَدَوًا. قال :

بها حيث حلُّوها وغَدَوًا بلائِع (٢)

والغَدَاء : الطَّعام بعينه ، سَمِّيَ بذلك لِأَنَّهُ يُؤَكَّلُ فِي ذلك الزمان.

باب الغين والذال وما يتلثهما

الغين والذال والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جنسٍ من الأكل والشُّرب. من ذلك: الغَذْم : الأكل بجفاء وشِدَّة. ويقال : اغْتَيَذَم الفصيل ما فى ضَرْعِ أُمِّهِ ، [إِذَا شَرِبَهُ (٣)] كَلَّهُ.

١- وكذا ورد في المجمل. والمعروف في سائر المعاجم : «الغيدق».

٢- للبيد في ديوانه ٢٢ واللسان (غدا). وصدرة : وما الناس إلا كالديار وأهلها

٣- التكملة من المجمل.

الغين والذال والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على شيء من المأكل ، وعلى جنسٍ من الحركة.

فأما المأكل فالغذاء ، وهو الطعام والشراب. وغذى المالِ وغذوبُهُ : صغاره ، كالسَّخال ونحوها. وسمي غذوباً لأنه يُغذى.

وأما الآخر فالغذوان : النسيط من الخيل ، سمي لشبابه وحر كته. ويقال غذى البعيرُ ببوله يُغذى ، إذا رمى به متقطعاً. وغذا العرق يغذو ، أى يسيل دماً. قال :

وطعن كغم الرق

غذا والرُق ملآن (١)

باب الغين والراء وما ينثهما

غرز

الغين والراء والزاء أصلٌ صحيح يدلُّ على رز الشيء فى الشيء. من ذلك غرزتُ الشيءَ أغرزه غرزا. وغرزتُ رجله فى الغرز. وغرزتُ الجرادهُ بذنبها فى الأرض ، مثل رزت. والطبيعه غريزه ، كأنها شيء غرز فى الإنسان. فأما قولهم : اغترزتُ الشيء ، واغترزتُ السَّيرَ اغترازا ، إذا دنا سيرك فمعناه تقرب السير ، أى كأننى الآن وضعتُ رجلى فى غرز الرّحل. وأما قولهم : غرزتُ النّاقه ، إذا قلّ لبنها فمعناه من هذا أيضاً ، كأنّ لبنها غرّز فى جسمها فلم يخرج.

ص: ٤١٦

١- للفند الزمانى ، من مقطوعه فى حماسه أبى تمام (١ : ٥ - ٧).

الغين والراء والسين أصلٌ صحيحٌ قريبٌ من الذى قبله. يقال: غَرَسْتُ الشَّجَرَ غَرْسًا ، وهذا زَمَنُ الْغِرَاسِ. ويقال إنَّ الْغَرِيْسَةَ: النَّخْلَةُ أَوَّلُ مَا تَنْبَت.

ومما شَدَّ عن هذا الْغَرْسِ: جِلْدُهُ رَقِيْقُهُ تَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَالِدِ. قال:

كُلَّ جَنِينٍ مُشَعَّرٍ فِي غَرْسِ (١)

الغين والراء والضاد من الأبواب التي لم توضع على قياس واحد ، وكَلِمَةُ مَتَبَايِنُهُ الْأَصُولُ ، وَسَتَرَى بَعْدَ مَا بَيْنَهُمَا.

فَالْغَرْضُ وَالْغَرْضَةُ: الْبِطَانُ ، وَهُوَ حِزَامُ الرَّحْلِ. وَالْمَغْرُضُ مِنَ الْبَعِيرِ كَالْمَحْزَمِ مِنَ الدَّابَّةِ. وَالْإِغْرِيسُ: الْبَرْدُ ، وَيُقَالُ بِلَ هُوَ الطَّلَعُ. وَلَحْمٌ عَرِيضٌ: طَرِيٌّ. وَمَاءٌ مَغْرُوضٌ مِثْلُهُ. وَالْغَرْضُ: الْمَلَالَةُ ، يُقَالُ غَرِضْتُ بِهِ وَمِنْهُ. وَالْغَرْضُ: الشُّوقُ. قال:

مَنْ ذَا رَسُولٌ نَاصِحٌ فَمَبْلُغٌ

عَنِّي عُلِّيَّتُهُ غَيْرَ قَيْلِ الْكَاذِبِ (٢)

أَنْتِي غَرِضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهِيهَا

غَرِضَ الْمَحَبِّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ

١- لمنظور بن مرثد الأسدي في اللسان (أبس). وأنشده في (غرس) بدون نسبه. وقبله: يتركن في كل مناخ أبس

٢- وكذا أنشدهما في المجمل. والشعر لابين هرمة كما في اللسان (نصف ، غرض). وفي الأصل: «قتل الكاذب» ، وصوابه ما أثبت. والقييل: القول. على أن هذه الكلمة المحرفة ساقطه من المجمل.

ويقال : غَرَضَتِ المرأه سِقاءها : مَخَضَتْها . وَغَرَضْنَا السَّخْلَ نَغْرِضُهُ ، إِذَا فَطَمْنَاهُ قَبْلَ إِناهِ . وَالغَرَضُ : التُّقْصَانُ عَنِ المِلاءِ . يقال : غَرَضْتُ فِي سِقائِكَ ، أَي لا- تَمَلَأُهُ . وَيقال : وَرَدَ المِاءُ غارِضاً ، أَي مَبْكَراً . وَالْمَغَارِضُ : جِوانِبُ البِطْنِ أَسْفَلَ الأَضْلاعِ ، الواحِدُ مَغْرِضٌ .

غرف

الغين والراء والفاء أصلٌ صحيحٌ ، إِلَّا أَنَّ كَلِمَهُ لا- تَنْقاسُ ، بل تَباينُ . فَالغَرَفُ : مِصدرُ غَرَفَتِ المِاءَ وَغَيرَهُ أَغْرَفُهُ غَرَفاً . وَالغُرْفَةُ : اسْمٌ ما يُعْرَفُ . وَالغَرِيفُ : الأَجْمَهُ ، وَالجَمْعُ غُرُفٌ . قال :

كما رَزَمَ العِيارُ فِي الغُرْفِ (١)

والغُرْفَةُ : العَلِيَّةُ . وَيقال : غَرَفَ ناصِيَهُ فرسِهِ ، إِذا اسْتَأْصَلها جِزاً .

غرق

الغين والراء والقاف أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على انْتِهاءِ فِي شِئٍ يَبْلُغُ أَقْصاهُ . من ذلك الغَرَقُ فِي المِاءِ . وَالغَرِقَةُ : أَرْضٌ (٢) تَكُونُ فِي غايَةِ الرِّيِّ . وَأغْرُوزَتِ العَيْنُ والأَرْضُ من ذلك أيضاً ، كَأَناها قَدِ غَرِقَتْ فِي دَمْعِها .

ومن الباب : أَغْرَقْتُ فِي القَوْسِ : [مَدَدْتُها] غايَةَ المَدِّ . وَأغْتَرَقَ الفَرَسُ فِي الخَيْلِ ، إِذا خالَطَها ثم سَبَقَها .

ومما شَدَّ عَن هِذا البابِ الغُرْقَةُ مِنَ اللَّبَنِ : قَدَرُ ثُلْثِ الإِناءِ ، وَالجَمْعُ غُرُقٌ . قال :

ص : ٤١٨

١- البيت بتمامه كما في اللسان (عير) : لما رأيت أبا عمرو رزمت له مني كما وزم العيار بالغرف

٢- في الأصل : «أيضا» ، صوابه في المجمل .

تُضْحَى وقد ضَمِنَتْ ضَرَاتَهَا غُرْقًا

من طَيِّب الطَّعْمِ حَلْوٍ غيرِ مَجْهُودٍ (١)

غرل

الغين والراء واللام كلمته واحده ، وهى الغُرْلَه ، وهى القُلْفَه. والأغرل : الأَقْلَف. ويقولون : إِنَّ الغَرلَ : المسترخى الحَلَق.

غرم

الغين والراء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ملازمته ومُلازَمته. من ذلك الغَرِيم ، سُمِّيَ غَرِيمًا لِلزُّومِهِ وإِلْحَاحِهِ. والغَرَامُ : العذاب اللّازم ، فى قوله تعالى : (إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا). قال الأعشى :

إِنْ يَعَاقِبُ يَكُنْ غَرَامًا وَإِنْ يُعْ

طِ جَزِيلاً فَإِنَّهُ لَا يُبَالِي (٢)

وَعُزْمِ المَالِ مِنْ هَذَا أَيْضًا ، سُمِّيَ لِأَنَّهُ مَالُ الغَرِيمِ.

غرن

الغين والراء والنون كلمته واحده ، يقولون إِنَّ الغَرينَ (٣) : مَا يَبْقَى فى الحَوْضِ مِنْ مَائِهِ * وَطِينِهِ.

غرو

الغين والراء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ ، وهو يدلُّ على الإعجاب والعَجَبِ لِحُسْنِ الشَّيْءِ. من ذلك الغَرِيُّ ، وهو الحَسَنُ. يقال منه رَجُلٌ غَرٍ. ثُمَّ سُمِّيَ العَجَبُ غَرًا. ومنه : أَعْرَيْتُهُ بِالشَّيْءِ الذى تُلصِقُ بِهِ الأشياءِ. ويقال : غَارَتِ العَيْنُ بِالدَّمْعِ غَرَاءً ، إِذَا لَجَّتْ فى البكاءِ. وَغَرَيْتُ بِالدَّمْعِ. وقال الشَّاعر (٤) :

ص: ٤١٩

١- البيت للشماخ ، وقد سبق فى (جهد ، عرق).

٢- ديوان الأعشى ١٠ واللسان (غرم).

٣- بفتح فكسر ، وبكسر العين وسكون الراء وفتح الياء ، لغتان ذكرهما فى القاموس.

٤- هو كثير ، كما فى المجمل واللسان (غرا) والمخصص (١٢ : ٤٧).

إذا قلتُ أسلو غارتِ العينُ بالبكا

غراءً ومدَّتْها مدامعُ حُفْلٍ (١)

غرب

الغين والراء والباء أصلٌ صحيح ، وكَلِمُهُ غير منقاسهٍ لَكِنَّهَا متجانسه ، فلذلك كَتَبْنَاهُ على جهته من غير طلبٍ لقياسه.

فالغَرَبُ : حَيْدُ الشَّيْءِ . يقال : هذا غَرَبُ السَّيْفِ . ويقولون : كَفَفْتُ من غَرَبِهِ ، أى أَكَلْتُ حَدَّهُ وقولهم : اسْتَغْرَبَ الرَّجُلُ (٢) ، إذا بَالَعُ في الضَّحْكَ ، ممكنٌ أن يكون من هذا ، كَأَنَّهُ بلغَ آخِرَ حَدِّ الضَّحْكَ . والغَرَبُ : الدَّلُو العَظِيمه . والغَرَبَانِ من العين : مُقَدِّمُهَا ومُؤَخِّرُهَا . وغُرُوبُ الأَسنانِ : ماؤُهَا . فأَمَّا الغُرُوبُ فَمَجَارِي العَيْنِ . قال :

مالِكٌ لا تذكُرُ أمَّ عمرو

إِلَّا لعَيْنَيْكَ غَرُوبٌ تَجْرِي (٣)

والغَرَبُ أيضاً بسكون الراء (٤) ، فى قولهم : أتاه سَهْمٌ غَرَبٌ ، إذا لم يُدْرَ مَنْ رماه به .

وأما الغَرَبُ بفتح الراء ، فيقال إنَّ الغَرَبَ (٥) : الرَّاويهِ . والغَرَبُ : ما انصبَّ من الماء عند البئر فتَغَيَّرَتْ رائحتهُ . قال ذو الرُّمَّة :

واستنشىَّ الغَرَبُ (٦)

ص : ٤٢٠

١- كَلِمه «غراء» ساقطه من الأصل ، وإثباتها من المراجع المتقدمه .

٢- يقال أيضاً «استغرب» بالبناء للمجهول ، بل هو أكثر .

٣- الرجز فى اللسان (غرب).

٤- فى اللسان : «بفتح الراء وسكونها ، بالإضافه وغير الإضافه» . وضبط فى المجمع بسكون الراء مع الإضافه .

٥- يقال للراويه أيضاً بسكون الراء .

٦- قطعته من بيت لذى الرمه فى ديوانه ١١ واللسان (غرب). وهو بتمامه : وأدرك المتبقى من ؟ ومن ثنائله واستنشى الشرب

والغَرْبُ : شَجَرٌ . ويقولون - والله أعلمُ بصحَّته - : إنَّ الغَرْبَ : إناءٌ من ذهبٍ أو فضَّةٍ . ويُشَدُّون :

فدَعْدَعَا سُرَّةَ الرِّكِيِّ كَمَا

دَعْدَعَ سَاقِي الأَعَاجِمِ الغَرْبَا (١)

والغَرْبُ : اللَّوْرَمُ فِي المَاقِ ، يُقَالُ مِنْهُ غَرَبَتِ العَيْنُ غَرْبًا . والغَرْبُ : عَزَقٌ يَسْقَى وَلَا يَنْقَطِعُ . والغَرْبُ : البُعدُ عَنِ الوَطَنِ ، يُقَالُ : غَرَبَتِ الدَّارُ . وَمِنْ هَذَا البَابِ : غُرُوبُ الشَّمْسِ ، كَأَنَّهُ بُعِدَها عَنِ وَجْهِ الأَرْضِ . وشَأْوٌ مُعْرَبٌ (٢) ، أَي بَعِيدٌ . قال :

أُعْهَدَكَ مِنْ أَوْلَى الشَّبِيهِ تَطْلُبُ

عَلَى دُبُرِ هِيهَاتَ شَأْوٌ مُعْرَبٌ (٣)

ويقولون : «هل من مُعْرَبٍ خَبِرٍ» ، يريدون خَبْرًا أَتَى مِنْ بَعْدِ .

وفى كتاب الخليل : «إِذَا أُمْعِنَتِ الكِلَابُ فِي طَلَبِ الصَّيْدِ قِيلَ : غَرَبَتْ» . وفيه نظر .

والغَرَابُ : أَعْلَى الظَّهْرِ والسَّنَامِ . يُقَالُ : أُلْقِيَ حَبْلُهُ عَلَى غَارِبِهِ ، إِذَا خَلَّاهُ . والغَرَابُ معروفٌ . والغَرَابَانِ : نُقْرَتَانِ عِنْدَ صَلَوَى العَجْزِ مِنَ الفَرَسِ . والغَرَابُ : رَأْسُ الفَأْسِ : وَرِجْلُ الغَرَابِ : نَوْعٌ مِنَ الصَّرِّ . قال الكَمِيتُ :

صُرِّ رِجْلُ الغَرَابِ (٤)

ص : ٤٢١

١- البيت للبيد في ديوانه ١٤٢ طبع ١٨٨٠ واللسان (دع ، ركا). ونسب في (غرب) إلى الأعشى خطأ. وروى : «سره الركاء» ، وهذه أيضاً تروى بفتح الراء وكسرهما ، كما في اللسان (دع ، ركا) وهو اسم موضع .

٢- يقال بفتح الراء المشددة وكسرهما .

٣- للكَمِيتِ فِي اللِّسَانِ (غَرَبٌ ، دَبْرٌ) .

٤- البيت بتمامه كما في اللسان (غرب) : صر رجل الغراب ملك في الناس على من أراد فيه الفجورا

والغزيب : الأسود ، كأنه مشتق من لون الغراب. والمغرب : الأبيض الأشفار من كل شيء. والغزبي : الفضيخ من البسير يُتخذ.
والغزبي : صبغ أحمر.

غوث

الغين والراء والثاء أصل صحيح يدل على الجوع. والغوث : الجوع. ورجل غوثان. ويستعيرون هذا فيقولون : جارية غوثي الوشاح ، لأنها دقيقه الخصر لا يملأ وشاحها ، وكأن وشاحها غوثان.

غرد

الغين والراء والذال كلمتان : إحداهما صوت ، والأخرى نبت. فالأولى : غرد الطائر في صوته يُغرد تغريداً. والكلمة الأخرى : الغرد : الكمأ ، الواحده غرده. والمغريد : نبت ، الواحده مُغرود ، وزعموا أنها هي الكمأ أيضاً.

باب الغين والزاء وما يثلثهما

غزل

الغين والزاء واللام ثلاث كلمات متباينات ، لا تُقاس منها واحدة بأخرى.

فالأولى : الغزل ، يقال غزلت المرأة غزلها ، والخشبه مغزل ، والجمع مغازل.

والثانية : الغزل ، وهو حديث الفتيان والفتيات. ويقال : غزل الكلب غزلاً ، وهو أن يطلب الغزال حتى إذا أدركه تركه ولها عنه.

والثالثة : الغزال ، وهو معروف ، والأنثى غزاله. ولعل اسم الشمس مستعار من هذا ، فإن الشمس تسمى الغزاله ارتفاع الضحى.

غزو

الغين والزاء والحرف المعتل أصلان صحيحان ، أحدهما طلب شيء ، والآخر في باب اللقاح.

فالأول الغزو* ويقال : غزوت أغزو. والغازى : الطالِبُ لذلك ، والجمع غزاه وغزى أيضاً (١) ، كما يقال لجماعه الحاج حجيج. والمغزىه : المرأة التى غزا زوجها. ويقال فى النسبه إلى الغزو : غزوى.

والثانى : قولهم : أغزت الناقة ، إذا عسر لقاؤها. وقال قوم : الأتان المغزىه : التى يتأخر نتاجها ثم تنتج. قال الهذلى (٢) :

يُرِنُّ على مُغزِيَاتِ العِقا

قِ يَقْرُو بها قَفَرَاتِ الصَّلَالِ (٣)

غزد

الغين والزاء والبدال ليس يُشبهه صحيح كلام العرب. وقد زعموا أن الغزيد (٤) الشديد الصوت ، وأن الغزيد : النبات الناعم. والله أعلم.

غزر

الغين والزاء والراء كلمه واحده ، وهو قولهم : غزرت الناقه : كثر لبنها غزراً وغزارة. وعين غزيرة ، ومعروف غزير.

ص: ٤٢٣

١- ويقال أيضاً «غزى» بضم الغين وتشديد الزاى المفتوحه ، و «غزاء» بالمد. قال تأبط شرا : فيوما بفزاء ويوما بسريه ويوما بخشاش من الرجل هيضل

٢- هو أميه بن أبى عائذ الهذلى. ديوان الهذليين (٢ : ١٧٧) واللسان (غزا).

٣- يرن : يصوت. وفى اللسان : «يزن» ، تحريف.

٤- فى الأصل : «الغرد صوت» ، صوابه فى المجمل واللسان والقاموس. وفى القاموس : «الغزبد كحذيم : الشديد الصوت ، أو هو تصحيف غريد».

غسل

الغين والسين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على تطهيرِ الشَّيءِ. وتنقيته. يقال: غَسَلْتُ الشَّيءَ غَسْلًا. والغُسلُ الاسم. والغَسُولُ: ما يُغَسَلُ به الرَّأسُ من خِطْمِيٍّ أو غيره. قال:

فيا لَيْلَ إنَّ الغِسلَ ما دُمَّتِ أَيْمًا

علَى حرامٍ لا يَمَسُّنِي الغِسلُ (١)

ويقال: فحَلُّ غُسْلِهِ، إذا كَثُرَ ضِرَابُهُ ولم يُلْقَح. والغِسلُ المذكور في كتاب الله تعالى، يقال إنَّه ما يَنُغَسَلُ من أبدان الكفار في النار.

غسا

الغين والسين والحرف المعتلُّ حرفٌ واحدٌ، يدلُّ على تناهٍ في كِبَرٍ أو غيره. يقال غَسَا اللَّيْلُ وأَغَسَى. وشيخ غَاسٍ: طال عمرُه. ورؤى أنَّ قارئاً قرأ: «وَقَدْ بَلَغَتْ من الكِبَرِ غُسِيًّا (٢)».

غسر

الغين والسين والراء كلمةٌ إنَّ صَحَّتْ تدلُّ على اختلاطٍ. يقولون: تَغَسَّرَ الغَزَلُ، إذا التَّبَسَّ.

قال ابن دريد (٣): «العَسَرُ: ما طرَحَتْه الرِّيحُ في الغَدِيرِ. ثم كَثُرَ حتى قالوا: تَغَسَّرَ الأمرُ: اختلط».

ص: ٤٢٤

١- لعبد الرحمن بن داره، كما في اللسان (غسل). وهو المجمل بدون نسبة. وفي الأصل: «فيا ليت»، صوابه في المجمل واللسان.

٢- لم أجد سنداً لهذه القراءة إلا رواه ابن فارس. وقراءه السبعة (عِيًّا). فقرأ أبو بحريه وابن أبي ليلى والأعمش وحمزه والكسائي بكسر العين، وباقي السبعة بالضم، وعبد الله بالفتح. وعن عبد الله ومجاهد: «عسيا» بضم العين والسين مكسوره، وحكاها الداني عن ابن عباس، والزمخشري عن أبي ومجاهد. تفسير أبي حبان (٦: ١٧٥).

٣- الجمهوره (٢: ٣٣٢) مع تصرف.

الغين والسين والميم ليس بشيء. وربّما قالوا العُسم ، الظلمه.

الغين والسين والنون كلمه. يقولون إنّ العُسن : حُصَل الشَّعر. ويقال للناصيه : عُسنه.

الغين والسين والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على ظُلمه. فالعُسق : الظلمه. والغاسق : الليل. ويقال : عَسَيْتَ عَيْتُه : أظلمت. وأُعْسِقَ المؤذّن ، إذا أحرَّ صلاة المغرب إلى عُسق اللَّيل. وأمّا العُساق الذى جاء فى القرآن ، فقال المفسِّرون : ما تقطَّر من جلود أهل النار.

باب الغين والسين وما يتلثما

الغين والسين والميم أصلٌ واحد يدلُّ على قَهْرٍ وَعَلْبَةٍ وَظُلْمٍ. من ذلك العُشم ، وهو الظلم. والحزبُ عُشومٌ لأنّها تنال غير الجانى. والغُشمُشم : [الذى] لا يثنيه [شئٌ] من شجاعته (١). وزيد فى حروفه للزيادة فى المعنى.

الغين والسين والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على تغطيه شئٍ بشئٍ. يقال عَشَيْتُ الشَّيْءَ أَعَشَيْتُه. والغِشاء : الغطاء. والغاشيه : القيامه ، لأنّها تَعْشَى الخلق بإفراعتها. ويقال : رَمَاهُ اللهُ بِغَاشِيِهِ ، وهو داء يأخذ كأنه يغشاه. والغِشيان : غِشيان الرِّجْلِ المرأه.

غصن

الغين والصاد والنون كلمه واحده ، وهى غُصْن الشَّجَره ، والجمع غُصُون وأغصان. ويقال : غَصْنَت الغُصْن : فَطَعْتُهُ.

غضف

الغين والصاد والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على استرخاءٍ وتهلُّمٍ وتَغَشُّ. من ذلك الأَغْضَفُ من السَّبَاع : ما استرخت أذنه. ومن الباب : ليلٌ أَغْضَفُ ، أى أسودٌ يَغْشَى بظلامه. قال ذو الرُّمَّة :

قد أَعْسَفُ النَّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ

فى ظلِّ أَغْضَفَ يدعو هامَهُ البومُ (١)

ويقولون : عيشٌ غاضِفٌ ، أى ناعم ، كأنَّه قد غَشِيَ بخيره (٢) و غَضَّارته. والغُضْفُ (٣) : القَطَا الجُون ، وهذا على التَّشْبِيه بالليل وسواده. ويقال : تَغَضَّفَت البِئْرُ ، إذا تهلَّمت أجوالها فغَشِيَتْ ما تحتهَا. ويقال : غَضَّفت الأُتُن تَغْضِفُ ، إذا أخذت الجرى أخذاً. وهذا لأنَّها تَغْشَى الأرض بجريها. قال :

ص: ٤٢٦

١- سبق إنشاده فى (يوم ، ظل ، عسف).

٢- فى الأصل : «لخبره».

٣- وكذا ورد ضبطه فى المجمع. وفى اللسان : «قال ابن برى : صوابه والغَضْفُ : القَطَا الجونى. غيره : والغَضْفُ : ضرب من الطير قيل إنها القطاه الجونيه ، والجمع غضف».

غضن

الغين والضاد والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على تثنُّ وتكسُّر. من ذلك الغُضُون : مَكَاسِر الجِلْد ، ومَكَاسِر كلِّ شَيْءٍ غُضُون. وتغضَّنَ جِلْدُهُ. والمغاضَّةُ : مَكَاسِرُهُ العَيْنِينَ. ومن الباب قولهم : ما غَضَّ نَكَ عن كذا ، أى ما عاقبك عنه. وغَضَّنَ العَيْنَ : جلدُها الظَّاهِر ، سَمَّى لتكسُّرٍ فيه.

ومما شدَّ عن هذا الباب قولهم : غَضَّت النَّاقَةُ بولدها ، إذا أَلْقَتْه قبل أن يُنْبِت.

غضر

الغين والضاد والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على حُسْنٍ ونَعْمَةٍ ونَضْرِهِ. من ذلك الغَضْرَاهُ : طَيْبُ العَيْشِ : ويقولون فى الدُّعاء : أبادَ اللهُ تعالى غَضْرَاءَهُمْ ، أى خَيْرَهُمْ وغَضَارَتَهُمْ. قال عبد الله بن مُسلم : أصلُ الغَضْرَاءِ طِينُهُ خَضْرَاءٌ عَلِيْكَه. يقال : أَنْبَطَ بَثْرَهُ فى غَضْرَاءِ ، ويقال : دَابَّهُ غَضْرُهُ النَّاصِيَهُ. إذا كانت مباركه.

ومن الباب : الغاضر : الجلد الذى أُجِيدَ دَبُّهُ.

ومما شدَّ عن هذا الباب قولهم : لم يَغْضِرْ عن ذلك ، أى لم يَغْدِلْ عنه. قال ابنُ أحمَر:

ولم يَغْضِرْ عن ذاك مَغْضِرًا (٢)

ص: ٤٢٧

١- لأمية بن أبى عائذ الهذلى فى ديوان الهذليين (٢ : ١٨٠) وفى الديوان : «وانسجال». والانسجال والانسجال : الانصباب.
٢- البيت بتمامه كما فى اللسان (غضر) وإصلاح المنطق ٤٣٠ : تواعدن أن لاوعى عن فرج راكس فرحن ولم يخضرفى من ذاك مغضرا

والغُصُور : نَبَت.

غضب

الغين والضاد والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على شدِّه وقُوَّه. يقال : إنَّ الغَضْبَه : الصَّخره الصُّلبه. قالوا : ومنه اشتُقَّ الغَضْب ، لأنَّه اشتدادُ السُّخْط. يقال : غَضِبَ يَغْضَبُ غَضَبًا ، وهو غضبانٌ وغَضُوب. ويقال : غَضِبْتُ لفلانٍ ، إذا كان حيًّا ؛ وغضبت به ، إذا كان ميتًا. قال دُرَيْد :

أَنَا غِضَابٌ بِمَعْبِدِ (١)

ويقال : إنَّ الغَضُوب : الحَيَّه العظيمه.

غضل

الغين والضاد واللام. يقولون : أَغْضَلَتِ الشَّجره. واغْضَالَتْ (٢) ، إذا كَثُرَتْ أغصانها.

غضا

الغين والضاد والحرف المعتلّ كلمتان : فالأولى : الإغضاء : إدناء الجُفون. وهذا مشتقُّ من اللَّيلَه الغاضيه ، وهى الشَّديده الظُّلمه. والكلمه الأخرى : الغَضَا ، وهو شجرٌ معروف. يقال : أرضٌ غَضِيَاءٌ : كثيره الغَضَا. ويقال : إِبْلٌ غَضِيَّةٌ : اشتكت عن أكل الغَضَا.

ص: ٤٢٨

١- البيت بتمامه كما فى الأصمعيات ٢٣ ليسك واللسان (غضب): فَمَاسَ دِلَالًا وَابْتِهَاجًا وَقَالَ لِي بَرَفِقٍ مَجِيئًا (مَا سَأَلْتَ يَهُونُ)

٢- كذا ورد هذا الفعل والذى قبله. والذى فى المجلد: «اغضالت» فقط. وفى اللسان والقاموس: «اغضالت» بالهمزة.

غطف

الغين والطاء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على خَيْرٍ وشَيْبوغٍ في شَيْءٍ ، وأصله الغَطْفُ في الأشفار ، وهو كثرُتُها وطولُها وانثاؤها. ثم يقال : عيشٌ أغطَفَ ، إذا كان ناعماً منثياً على صاحبه بالخير. والمصدر الغَطْفُ.

غطل

الغين والطاء واللام ثلاث كلمات : الغَيْطَلُ : الشَّجَرَةُ ، والجمع الغَيْطَلُ . قال :

فطلُّ يُرَنِّحُ في غَيْطَلٍ

كما يستدير الحمارُ النَّعِزُ (١)

والغَيْطَلُ : البَقْرَةُ . والغَيْطَلُ : التَّجَاجُ اللَّيْلُ وسواؤه (٢).

غطم

الغين والطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على كثره واجتماع. من ذلك البحر الغِطْمُ . ويقال لمُعْظَمِ البَحْرِ : غُطَامِطٌ . ورجلٌ غِطْمٌ : واسع الخلق.

غطو

الغين والطاء والحرف المعتل يدلُّ على الغِشاءِ والسَّترِ . يقال : غَطَيْتُ الشَّيْءَ وَغَطَيْتُهُ . والغِطاءُ : ما تَغَطَّى به . وَغَطَا اللَّيْلُ يَغْطُو ، إذا غَشَّى بظلامه .

غطش

الغين والطاء والشين أصلٌ واحدٌ صحيح ، يدلُّ على ظُلْمِهِ

ص : ٤٢٩

١- لامرئ القيس في ديوانه ١٢ واللسان (رمح ، غطل ، نعر).

٢- في الأصل : «الحاح» ، صوابه في المجمل واللسان . والالتجاج : الاختلاط.

وما أشبهها. من ذلك الأغطش ، وهو الذى فى عينه شبه العَمَش ، والمرأه غَطْشاء. وفَلاةٌ غَطْشى : لا يُهْتَدَى لها. قال :

ويَهْماءُ بالليلِ غَطْشى الفلا

و يُؤرْسِنى صوتُ قِيادِها (١)

و غَطَشَ الليلُ : أظلمَ. والله تعالى أغطَّه (٢). والمتغاطشُ : المتعامى عن الشئ. ويقال : هو يتغاطش.

غطس

العين والطاء والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على الغَطِّ. يقال : غَطَطْتُهُ فى الماءِ و غَطَّسْتُهُ. وتَغَاطَسَ القومُ : تَغَاطَوْا.

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله غين

من ذلك (الغَطَمَش) : الكليل البَصِير. والغَطَمَش : الظلوم الجائر. وهذا مما زيدت فيه الميم ، والأصل الغَطَش وهو الظلمه (٣). والجائر يتغاطش عن العدل ، أى يتعامى.

ومن ذلك (العَشْمَره) : إثيانُ الأمرِ من غيرِ تَثَبُّتٍ ، وهذه منحوتةٌ من كلمتين : من العَشْمِ والشَّمْرِ ، لأنه يتشَمَّر فى الأمرِ غاشماً.

ومن ذلك (الغَمَلَج) ، وهو ممَّا نُحِتَ من كلمتين : من غَمَجٍ و غَلَجٍ ، وهو البعير الطَّويل العُنُق. فأَمَّا غَمَجُه فاضطرابه. يقال : غَمَجَ ، إذا جاء وذهب والغَلَج كالْبَغَى فى الإنسانِ وغيره.

ص : ٤٣٠

١- للأعشى فى ديوانه ٥٤ واللسان (فيد ، غطش).

٢- ويقال أيضاً أغطش الليل بنفسه.

٣- فى الأصل : «وهى العظمه».

ومن ذلك (الغُضْرُوف) : نَغْضُ الكِتْف (١). وهي منحوتة من كلمتين : من غَضَرَ وَغَضَفَ. فأَمَّا غَضْرُهُ فليْنُهُ ، لأنَّهُ ليس فيه شِدَّة العظم وصلابته. وأَمَّا غَضْفُهُ ففتْنِيهِ ، لأنَّهُ إذا تُنِّيَ ليلينه.

ومن ذلك (العَطْرَسه) : التَكْبُر. وهذا ممَّا زيدت فيه الراء ؛ وهو من العَطَس كأنه يَغْلِبُ الإنسانَ ويقهرُهُ حتى كأنه غَطَّسَهُ ، أى غَطَّسَهُ.

ومن ذلك (العَطْرَفه) ، وهي الكِبْر والعظمه. قال فى التغطرف :

فإِنَّكَ إِن أَعْضَبْتَنِي غَضِبَ الْحَصَى

عليك وذو الجُبُورهِ المتعَطْرِفُ (٢)

وهذا أيضاً مما زيدت فيه الراء ، وهو من الغَطْف ، وهو أن يَنْتِنِي الشىءُ على الشىء حتى يغشاه. فالجَبَّار يقهر الأشياءَ وَيُعْشِيهَا بعظمته. و (العَطْرِيف) : السَّيِّدُ يَغْشَى بكرمه وإحسانه.

ومن ذلك (العَدْمَره) ، يقال إنَّه رُكوب الأمرِ على غير تثبُّت. وقد يكون فى الكلام المختلط. وهذه منحوتة من كلمتين : من غَدَمَ وَذَمَرَ. أمَّا العَدْمُ فقد قلنا إنَّه الأكل بجفاءٍ وشِدَّة. ويقولون : كَيْلٌ غَدَامِرٌ (٣) ، إذا كان هَيْلًا- كثيراً. وأمَّا الذَّمُّ فمن ذَمَرته ، إذا أَعْضَبْتَهُ. كأنه غَدُومَ ذَمَرَ. ثم نحتت من الكلمتين كلمةً.

ص: ٤٣١

١- نغص الكتف ، يفتح النون وضمها ، حيث تذهب وتجيء. ينغضان ، أى يتحركان ، إذا مشى الإنسان.

٢- البيت لمغلس بن لقيط الأسدى ، كما سبق فى (جبر). وفى اللسان (جبر ، غترف ، غطرف) : «فإنك إن عاديتنى».

٣- فى الأصل : «غذمدم» ، تحريف. يقال : كيل غذارم ، وغذارم أيضا.

ومن ذلك (الغَضَنُفَرُ) ، وهو الرَّجُلُ العليظ ، والأسد الغَشُوم. وهذا ممَّا زيدت فيه الراء والنون ، وهو من الغَضَف. وقد مضى أنَّ اللَّيْلَ الأَغْضَفَ الذي يُعْشَى بِظلامِهِ.

ومن ذلك (المُعْتَمَرُ) ، وهو النَّوْبُ الخشنُ الرَّدى ، النَّسِج. قال :

عَمْدًا كسوتُ مُرْهَبًا مُعْتَمَرًا

ولو أشاء حِكْمُهُ مُحَبَّرًا (١)

يقول : ألبستهُ المَعْتَمَرَ لأدفع به عنه العينَ. وهذه منحوتةٌ من كلمتين : من عَثَمَ وعَثَرَ. أمَّا عَثَرَ فمن العُثْر ، وهو كلُّ شىءٍ دُونِ. وأمَّا عَثَمَ فمن الأَعْثَم : المختلط السَّواد بالبياض.

ومما وُضع وضعًا وليس ببعيدٍ أن يكون له قياس (عَرَدَقْتُ) السِّتْر : أرسلته.

و (العُرُونُوق) : الشَّبابُ الجميل. و (الغِرْنِيق) طائر.

ويقولون : (العَلْفَقُ) : الطُّحَلَب.

ويقولون : (اغْرِنْدَاة) ، إذا عَلَاهُ وَعَلَّبه. قال :

قد جعل النَّعاسُ يَغْرِنْدِينِي

أدْفَعُهُ عَنِي وَيَسْرِنْدِينِي (٢)

تم كتاب الغين ، والله أعلم بالصواب

ص: ٤٣٢

١- الرجز فى اللسان (عثمر). ومرهب : اسم ولد الراجز.

٢- الرجز فى اللسان (سرنند ، غرنند).

فق

الفاء والقاف في المضاعف يدلُّ على تفتُّح واختلاطٍ في الأمر. يقال: انْفَقَ الشَّيْءُ ، إذا انْفَرَجَ. ويقولون: رجلٌ فَقْفَاقٌ ، أى أحمق مُخَلِّطٌ في كلامه ويقال فَقْفَاقٌ أيضاً(١).

فك

الفاء والكاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تفتُّحٍ وانفراج. من ذلك فَكَاكُ الرَّهْمَيْنِ ، وهو فَتْحُهُ من الانغلاق. وحكى الكسائي: الْفِكَاكُ بالكسر. ويقال: فَكَّكْتُ الشَّيْءَ أَفْكُهُ فَكًّا. وسقط فلانٌ وانفَكَتْ قدمُهُ ، أى انفرجت. وقولهم: لا ينفكُ يفعل ذلك ، بمعنى لا يزال. والمعنى هو وذلك الفعلُ لا يفترقان. فالقياس فيه صحيح. والفكُّ (٢): انفراج المَنْكِبِ عن مَفْصَلِهِ ضَعْفًا.

ومما هو من الباب: الْفَكَّانُ: مُلْتَقَى الشُّدْقَيْنِ.* وسميَا بذلك للانفراج.

ص: ٤٣٣

١- يقال فقاوق وفقاوقه بالهاء كذلك.

٢- ويقال «الفكك» أيضاً بالتحريك.

الفاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انكسارٍ وانثلامٍ. أو ما يقاربُ ذلك. من ذلك الفلُّ : القومُ المنهزمون. والفلولُ : الكُسور في حدِّ السيف ، الواحدُ فلٌّ. قال النابغة:

ولا عيبَ فيهم غير أنَّ سِيوفَهم

بهنَ فلولُ من قِراعِ الكتائبِ (١)

والفليل : ناب البعير إذا انثلم.

ومما يقارب هذا الفلُّ : الأرض لا نباتَ فيها. والقياس فيه صحيح وقال :

فلُّ عن الخيرِ مَعزِلُ (٢)

يقال : أفلَلنا : صرنا في الفلِّ.

ومما شدَّ عن هذا الأصل : الفليله : الشعر اجتمع ، والجمع الفليل. قال :

ومُطَرِدِ الدِّماءِ وحيث يُهْدَى

من الشَّعرِ المضفَّرِ كالفليلِ (٣)

الفاء والميم ليس فيه غير الفم ، وليس هذا موضعه ، لكن حكى فُمٌ بالضم والتشديد. قال :

يا ليتها قد خرجت من فُمَّهُ (٤)

ص: ٤٣٤

١- ديوان النابغة ٦. وأنشد عجزه في اللسان (فلل) بدون نسبه.

٢- قطعه من بيت لعبد الله بن رواحه يصف العزى ، وهو بتمامه كما في اللسان (فلفل) : وإن التي بالجزع من بطن نخله ومن ذاتها قل من الخير معزل

٣- للكُميت في اللسان (فلل) بروايه : «حيث يلقى».

٤- الرجز لمحمد بن ذؤيب العماني الفقيمي ، كما في اللسان (فمم). قال : «ولو قال من فمه بفتح الفاء لجاز».

الفاء والنون أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على تعيِّيه ، والآخر على ضربٍ من الضُّروب في الأشياء كلِّها.

فالأوَّل : الفنُّ ، وهو التعنيه والإطراد الشديد. يقال : فنَّته فناً ، إذا أطرده وعيَّته.

والآخر الأفانين : أجناس الشَّىء وطُرُقُه. ومنه الفنن ، وهو الغصن ، وجمعه أفنان ، ويقال : شجرة فنَّاء ، قال أبو عبيد : كأنَّ تقديره فنَّاء.

الفاء والهاء كلمة واحدة تدل على العيِّ وما أشبهه ، من ذلك الرِّجل الفه ، وهو العيِّ ، والمرأه فهه ، ومصدره الفهاهه. قال :

فلم تلقني فهًا ولم تلق حُجتي

مُلجَلجَه أبغى لها من يقيمها (١)

ويقال : خرجت لحاجه فأفهنني فلان حتى فهت ، أى أنسانيها.

الفاء والهمزه مع معتل بينهما ، كلمات تدلُّ على الرجوع. يقال : فاء الفىء ، إذا رجع الظلُّ من جانب المغرب إلى جانب المشرق. وكلُّ رجوع فىء. قال الله تعالى : (حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ) ، أى ترجع. قال الشاعر :

تَيَمَّمَتِ الْعَيْنَ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ

يَفِيءُ عَلَيْهَا الظُّلُّ عِزْمُضُهَا طَامٍ (٢)

يقال منه : فَيَأَتِ الشَّجْرَهُ ، وَتَفَيَّاتُ أَنَا فِي فَيْئِهَا. والمرأه تفيئ شعرها ، إذا

١- وكذا وردت روايته فى المجمع. وفى البيان (١ : ١٣١) واللسان (فهه): «فلم تلقني فهًا ولم تلف» بالفاء فى الموضوعين.

٢- البيت لامرئ القيس ، كما فى معجم البلدان (ضارج) والأغانى (٧ : ١٢٣) حيث أورد قصه له ، إذ كان سببا فى إنقاذ وقد من اليمن كانوا يريدون لقاء الرسول.

حَرَكَتْ رَأْسِيهَا مِنْ قَبِيلِ الْخِيَلَاءِ. وَيُقَالُ تَفِيئُوهَا ، تَكْشَرُهَا لِرُؤُوسِهَا. وَالْقِيَاسُ فِيهِ كَلَّةٌ وَاحِدٌ. وَالْفِيءُ : غَنَائِمٌ تُؤْخَذُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَفَاءَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ. قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : (مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى). وَيُقَالُ : اسْتَفَأْتُ هَذَا الْمَالَ ، أَيْ أَخَذْتُهُ فَيْئًا. وَفَلَانٌ سَرِيعُ الْفِيءِ مِنْ غَضَبِهِ وَالْفَيْئَةُ.

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : يَا فَيْءَ مَالِي ، فيقولون : إِنَّهَا كَلِمَةٌ أُسِفِ. وَهَذَا عِنْدِي مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي ذَهَبَ مَنْ كَانَ يُحْسِنُ حَقِيقَةَ مَعْنَاهُ. وَأَنْشُدُ :

يَا فَيْءَ مَالِي مَنْ يُعَمَّرُ يُفْنِيهِ

مُرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبُ (١)

فت

الفاء والتاء كلمته تدل على تكسير (٢) شيء ورفته. يقال : فَتَّتُ الشَّيْءَ أَفَّتْ فَتًّا ، فهو مَفْتُوتٌ وَفَتِيْتُ. وَفُتَّتْ : ما يُفْتُ وَيُوضَعُ تَحْتَ الزُّنْدِ (٣). وَفَتَّ فِي عَضُدِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَسَاءَ إِلَيْهِ ، كَأَنَّهُ قَدْ فَتَّ مِنْ عَضُدِهِ شَيْئًا.

ومما شدَّ عن هذا الأصل الفَتْفَةُ : أن تشرب الإبل دون الرِّيِّ.

فث

الفاء والتاء كلمتا تدل على كسر شيء ، أو نثره ، أو قلعه. من ذلك قولهم : فَثَّ جُلَّتَهُ : نَثَرَهَا (٤). وَأَنْفَثَ الرَّجُلُ مِنْ هَمِّ أَصَابِهِ ، أَيْ أَنْكَسَرَ.

ص: ٤٣٦

١- البيت من أبيات لنوفع بن نفع الفقعسي ، كما في أمالي الزجاجي ٨١ - ٨٢ واللسان (مرط). ويقال بل هو نافع بن نفع ، أو نافع بن لقيط الفقعسي. وأنشده في اللسان (شياً ، فياً) بدون نسبه ، وفي (هياً) بنسبته إلى الجميع بن الطماح أو نافع بن لقيط الأسدي. وانظر في البيان (٣ : ٨٢) بتحقيقنا. ويروى : «يا فَيِّ مَالِي» و «يا هيء مَالِي» و «يا شيء مَالِي» وكلها كلمات معناها التعجب. ورواه الجاحظ : «وكذاك حقا».

٢- في الأصل : «تكسر».

٣- في اللسان : «بعره أوروته توضع تحت الزند عند القدح».

٤- في اللسان : «إذا نثر تمرها».

ويقال إنَّ الفَتْ : الفَسِيلُ يُقْتَلَعُ من أصله (١).

ومن الباب الفَتْ ، وهو هَيْبُ الحَنْظَلِ ، لأنه يُنْتَرُ.

فج

الفاء والجيم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَفْتُحٍ وانفراج. من ذلك الفَسْجُ : الطَّرِيقُ الواسع. ويقال : قَوَسُ فَجِيَاءٍ ، إذا يَانَ وتُرَّها عن كَبِدِها. والفَجَجُ أَفْجُحٌ من الفَجَجِ. ومنه حافِرٌ مُفْجِجٌ ، أى مَقْبَبٌ ، وإذا كان كذا كان فى باطنه شِبْهَ الفَجْجِوه.

ومما شَدَّ عن هذا الأصل : الفِجُّ : الشىء لم يَنْضَجْ مما ينبغى نُضْجُه.

وشَدَّتْ كلمه واحده أخرى حكاها ابن الأعرابى ، قال : أَفَجٌ يُفْجُجُ ، إذا أسرع. ومنه رجلٌ فَجْفَاجٌ : كثير الكلام.

فح

الفاء والحاء كلمه واحده ، وهو الفَحِيحُ : صوتُ الأفعى. قال :

كَأَنَّ نَقِيقَ الحَبِّ فى حاوِيائِه

فَحِيحُ الأفاعى أو نَقِيقُ العقاربِ (٢)

فخ

الفاء والحاء كلماتٌ لا تنقاس. من [ذلك] الفَخِيخُ كالغَطِيطِ فى النَّومِ. والفَخَّه : استرخاءٌ فى الرجلين (٣). ويقال الفَخَّه : المرأه الضخمه (٤). والفَخُّ للصيدِ معروف.

ص : ٤٣٧

١- هذا المعنى لم يرد فى المعاجم المتداوله.

٢- البيت لجرير ، كما سبق فى حواشى (حوى) بروايه أخرى. وأنشده فى اللسان (حوى) : «نقيق الأفاعى». وروايه اللسان (نقق) تطابق روايه المقاييس هنا.

٣- ورد هذا المعنى فى القاموس ولم يرد فى اللسان.

٤- ورد هذا المعنى أيضا فى القاموس ولم يرد فى اللسان. واقتصر فى اللسان على تفسيره بالمرأه القذره ، وجمع صاحب القاموس بين المعنيين.

الفاء والبدال أصلٌ صحيح ، يدلُّ على صَوْتٍ وَجَلْبِهِ. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْقَسْوَةَ فِي الْفَدَّادِينَ (١)». وهى أصواتُهم فى حروثهم ومواشيهم. قال الشاعر :

تُبَّتْ أحوالى بنى يزيد (٢)

ظلماً علينا لهم فديدٌ

ومما شدَّ عن هذا : الفدْفد : الأرض المستويه.

الفاء والبدال كلمه واحده تدلُّ على انفرادٍ وتفريق. من ذلك الفدُّ ، وهو الفزد. ويقال : شاء مُفدُّ ، إذا ولدت واحداً ، فإن كان ذلك عادتِها فهى مفذاذ. ولا يقال : ناقة مُفدِّ ، لأنَّ الناقه لا تلدُ إلا واحداً. ويقال تَمَرُّ فذُّ : متفرِّق. والفدُّ : الأوّل من سهام القِداح.

الفاء والراء أصول ثلاثه : فالأوّل الانكشاف وما يقاربه من الكشْف عن الشئ ، والثانى جنس من الحيوان ، والثالث دالٌّ على خِفِّه وطَيْش.

فالأوّل قولهم : فرّ عن أسنانه. وافتَرَّ الإنسان ، إذا تبسّم. قال :

يفترُّ منك عن الواضحا

تِ إذْ غيرك القنح الأتعل (٣)

ص: ٤٣٨

١- انظر البيان (١ : ١٣) والحيوان (٥ : ٥٠٧).

٢- الرجز من شواهد الخزانه (١ : ١٣١) أنشده الرضى شاهداً لأن «يزيد» علم محكى ، لكونه سمي بالفعل مع ضميره المستتر ، من قولك : المال يزيد. قال البغدادي : ولو كان من قولك يزيد المال لوجب منعه من الصرف وكان هنا مجرورا بالفتحه. وبنو يزيد : تجار كانوا بمكة. انظر تحقيق البغدادي فى اليزيديه والنزديده. قال «هذا البيت فى غالب كتب النحو ولم أظفر بقائله» ولم يعزه أحد لقائله غير العينى فإنه قال : هو لرؤبه بن العجاج. وقد تصفحت ديوانه فلم أجده فيه».

٣- للكميّ فى اللسان (فر) بروايه. «ويفتر منك عن الواضحات إذا».

ويقولون في الأمثال :

هو الجوادُ عَيْنُهُ فِرَارُهُ (١)

أى يغنيك مَنْظَرُهُ من مَخْبِرِهِ. وكأَنَّ مَعْنَى هَذَا إِنَّ نَظَرَكَ إِلَيْهِ يُغْنِيكَ عَنْ أَنْ تُفَرَّهُ ، أَى تَكشِفَهُ وَتُبْحَثَ عَنْ أَسْنَانِهِ (٢). ويقولون : أَفَرَّ الْمُهْرُ ، إِذَا دَنَا أَنْ يُفَرَّ حَيْدَعًا. وَأَفَرَّتِ الْإِبِلُ لِلْإِثْنَاءِ إِفْرَارًا ، إِذَا ذَهَبَتْ رَوَاضَةً مَعَهَا وَأُثْنَتْ. ويقولون : فُرَّ فُلَانًا عَمَّا فِي نَفْسِهِ ، أَى فُتِّشَهُ. وَفُرَّ عَنِ الْأَمْرِ : ابْحَثْ.

ومن هذا القياس وإن كانا متباعدين في المعنى : الفِرَارُ ، وهو الانكشاف ؛ يقال فَرَّ يَفِرُّ ، وَالْمَفَرُّ الْمَصْدَرُ. وَالْمَفَرُّ : الْمَوْضِعُ يُفَرُّ إِلَيْهِ. وَالْفَرَّ : الْقَوْمُ الْفَارُونَ. يُقَالُ فَرَّ جَمْعَ فَارٍ ، كَمَا يُقَالُ صَحَبَ جَمْعَ صَاحِبٍ ، وَشَرَبَ جَمْعَ شَارِبٍ.

وَالْأَصْلُ الثَّانِي : الْفَرِيرُ : وَلَدُ الْبَقْرَةِ. وَيُقَالُ الْفَرَارُ مِنْ وَلَدِ الْمَعْزِ : مَا صَغُرَ جِسْمُهُ ، وَاحِدُهُ فَرِيرٌ ، كَرُخْلٌ وَرُخَالٌ ، وَظُرٌّ وَظُؤَارٌ.

وَالثَّالِثُ : الْفَرَفَرَةُ : الطَّيْشُ وَالْخِفَّةُ. يُقَالُ : رَجُلٌ فَرَفَارٌ وَامْرَأَةٌ فَرَفَارَةٌ. وَالْفَرَفَارَةُ : شَجَرَةٌ.

فز

الْفَاءُ وَالزَّاءُ أَصْيَلُ يَدُلُّ عَلَى خِفَّةٍ وَمَا قَارَبَهَا. تَقُولُ : فَرَّهْ وَاسْتَفَرَّهْ ، إِذَا اسْتَخَفَّه. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَإِنْ كَادُوا لَيْسَ بِتَفْرِؤُنَا مِنْ الْأَرْضِ) أَى يَحْمِلُونَا عَلَى أَنْ تَخِفَّ عَنْهَا. وَأَفَرَّهَ الْخَوْفُ وَأَفَرَّعَهُ بِمَعْنَى. وَقَدْ اسْتَفَرَّ فُلَانًا جَهْلُهُ. وَرَجُلٌ فَرٌّ : خَفِيفٌ. وَيَقُولُونَ : فَرَّ عَنِ الشَّيْءِ : عَدَلَ. وَالْفَرُّ : وَلَدُ الْبَقْرَةِ. وَيُمْكِنُ أَنْ يُسَمَّى بِذَلِكَ لِحِفَّةِ جِسْمِهِ. قَالَ :

ص : ٤٣٩

١- في اللسان (فرر) وأمثال الميداني : «إن الجواد». والفرار ، بضم الفاء وكسرهما وفتحها.

٢- في الأصل : «شأنه».

كما استغاثَ بسىءٍ فُرِّغَ عَلَيْهِ

خافَ العيونَ ولم يُنظر به الحشكُ (١)

فس

الفاء والسين ليس فيه شيءٌ إلا كلمةٌ معرّبه. يقولون: الفِسْفِسَةُ: الرطبة.

فش

الفاء والشين يدلُّ على انتشارٍ وقله تماسك. يقال: ناقةٌ فُشوشٌ، إذا كانت مُنتشرة الشَّخْب. وانفَشَ عن الأمر: كَسِلَ. والفَشُ: تتبُّع السَّرِقِ الدُّون؛ وهو فَشَّاش.

فص

الفاء والصاد كلمةٌ تدلُّ على فَضِيلٍ بين شيئين. من ذلك الفُصُوصُ، هي مفاصلُ العظامِ كُلِّها - قال أبو عبيد: إلَّا الأصابع - واحدها فَصٌّ. ومن هذا الباب: أَفْصَصْتُ إليه من حقِّه شيئاً، كَأَتَيْتُكَ فَصَلْتَهُ عنك إليه. وَفَصَّ الجُرْحُ: سال.

ومما يقاربُ هذا: الفَصُّ: فَصُّ الخاتم. وسمِّي بذلك لأنه ليس من نفسِ الخاتم، بل هو مُلصَقٌ به. فأَمَّا فَصُّ العينِ فحدِّقْتُها على معنى التَّشْبِيهِ.

فض

الفاء والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على تفریقٍ وتجزئه. من ذلك: فَضَّضْتُ الشَّيْءَ، إذا فَرَّقْتَهُ؛ وانْفَضَّ هو. وانْفَضَّ القومُ: تفرَّقوا. قال الله سبحانه: (وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ).

ومن هذا الباب: فَضَّضْتُ عن الكتابِ خَتْمَهُ. وممكن أن* يكون الفِضُّ من هذا الباب، كأنها تَفَضُّ (٢)، لما يَتَّخِذُ منها من حَلْيٍ. والفُضاضُ: ما تَفَضَّضَ

ص: ٤٤٠

١- البيت لزهير في ديوانه ١٧٧ واللسان (سياً، فز، غطل، حشك). وسىء، يقال بفتح السين وكسرهما، وهو اللبن قبل نزول الدرهِ يكون في طرف الأَخلاف.

٢- في الأصل: «تفض له».

من الشيء إذا انْفَضَّ. والفاضه. الداهيه ، والجمع فَوَاضٌ ، كأنَّهَا تَفُضُّ ، أى تُفَرَّقُ.

ومن الذى يجوز أن يُقاسَ على هذا : الفَضْفَضَه : سَعَهُ الثَّوبُ. وثوبٌ فَضْفَاضٌ ودرعٌ فَضْفَاضُهُ ، لأنها إذا اتسعت تباعدت أطرافها. وأما الفَضِيضُ فالماء العذب ، سُمِّيَ لفضاضته وسهوله مرَّه فى الحلقِ.

فظ

الفاء والطاء كلمه تدلُّ على كراهيه وتكرُّه. من ذلك الفَطُّ : ماء الكَرِشِ. وافتُظَّ الكَرِشُ ، إذا اعتُصِرَ. قال الشاعر (١) :

فكانوا كأنفِ اللَّيْثِ لا شَمَّ مَرَعَمًا

وما نال فَظَّ الصَّيْدِ حَتَّى يُعْفِرَا (٢)

قال بعضُ أهل اللُّغه : إنَّ الفَظَاظَه من هذا. يقال رجلٌ فَظٌّ : كربه الخُلُقِ. وهو من فَظَّ الكَرِشِ ، لأنه لا يُتناول إلَّا ضروره على كراهيه. ويقولون : الفَظِيظُ : ماء الفَحْلِ.

فغ

(٣)

الفاء والغين ليس فيه كلامٌ أصيل ، وهو شبه حكاية لصوت. يقولون : الفَغْفَغَه : الصَّوتُ بالغَنَمِ. ويقولون : الفَغْفَغَانِي (٤) : الفَصَّابُ أو الرَّاعِي ؛ وكذلك الفَغْفَغِي. ويقولون : الفَغْفَغَان : الرَّجُلُ الخَفِيفُ. وتفغغَ فى أمره : أسرَعَ. وكلُّ هذا قريبٌ بعضه من بعض. والله أعلم بالصَّواب.

ص : ٤٤١

١- هو جساس بن نشبه ، كما فى اللسان وتاج العروس (فظظ). وفى الحماسه ٣٣٩ بشرح المرزوقى أنه حسان بن نشبه.

٢- فى اللسان : «فكونوا». وفى الأصل : «حتى تعفرا» ، صوابه فى اللسان.

٣- هذه الماده ليست فى اللسان. والذى فى القاموس : «الفغه : تصوع الرائحته. وقد فغتنى الرائحته». فسائر الماده هنا مما انفردت به المقاييس والمجمل.

٤- فى الأصل : «الفغفغان» ، وأثبت ما فى المجمل.

فقم

الفاء والقاف والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اعوجاجٍ وقله استقامه. من ذلك الأمرُ الأُفقمُ ، هو الأعوج. والفقمُ : أن تتقدم الثنايا السفلى فلا تقع عليها العُليا. وهذا هو أصلُ الباب : وزعم أبو بكر (١) : أن الفقم الامتلاء. يقال : أصاب من الماء حتى فقم ، هو أصلُ الباب. فإن كان هذا صحيحاً فهو أيضاً من قياسه.

فقه

الفاء والقاف والهاء أصلٌ واحدٌ صحيحٌ ، يدلُّ على إدراكِ الشئ والعلم به. تقول : فقهتُ الحديثَ أفقهه. وكلُّ علمٍ بشئٍ فهو فقه. يقولون : لا- يَفقه ولا- يَنْقه. ثم اختصَّ بذلك علمُ الشريعة ، ف قيل لكلِّ عالمٍ بالحلال والحرام : فقيه. وأفقهتُك الشئ ، إذا بيّنته لك.

فقاً

الفاء والقاف والهمزة يدلُّ على فتحِ الشئ وتفُّتُّحه. يقال : تَفَقَّأتِ السَّحابُ عن مائها ، إذا أرسلته ، كأنها نفتحت عنه. ومن ذلك : الفَقْوُ (٢) ، وهى السَّابِياءُ الذى ينفرج عن رأس المولود. ومنه فَقَأْتُ عَيْنَهُ أَفَقَّوْها. فأما الفُقَى مَلِيْنٌ فجمعُ فُوقٍ ؛ وهو مقلوبٌ وليس من هذا الباب. قال :

ص: ٤٤٢

١- النص التالى ليس فى الجمهره ، فلعله فى كتاب آخر لابن دريد.

٢- فى الأصل : «الفقوء» ، صوابه فى المجمل واللسان. وأما الفقوء بالضم فهو جمع الفقء.

وَنَبْلِي وَفُقَاهَا ك

عَرَايِبٍ قَطًّا طَحْلٍ (١)

فَقَح

الفاء والقاف والحاء يدلُّ على مِثْلِ ما ذكرناه قبله من التَّفْتِيحِ. من ذلك الْفُقَّاحُ : نور الإِذْخِرِ ، سَمِّيَ بذلك لتَفْتِيحِهِ ، ويقال بل نور الشَّجَرِ كُلُّهُ فُقَّاحٌ. ويقال : فَقَّحَ الجَرُؤُ : فَتَّحَ عَيْنَيْهِ. قال الشَّاعر :

وَأَكْحُلُكَ بِالصَّابِ أَوْ بِالْجَلَّا

فَفَقَّحَ لَدَلْكَ أَوْ غَمَّضَ (٢)

فَقَد

الفاء والقاف والذال أصلٌ يدلُّ على ذَهَابِ شَيْءٍ وَضَيْاعِهِ. من ذلك قولهم. فَقَدْتُ الشَّيْءَ فَقَدًا. والفاقد : المرأه تَفْقِدُ ولَدَهَا أَوْ بَعْلَهَا ، والجمع فَوَاقِدٌ. فَأَمَّا قَوْلُكَ : تَفَقَّدْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا تَطَلَّبْتَهُ ، فهو من هذا أيضاً ، لِأَنَّكَ تَطَلَّبُهُ عِنْدَ فَقْدِكَ إِيَّاهُ. قال الله تعالى : وَتَفَقَّدَ الطَّيْرُ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ).

فَقَر

الفاء والقاف والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على انْفِرَاجٍ فِي شَيْءٍ ، من عضوٍ أَوْ غير ذلك. من ذلك : الْفَقَّارُ لِلظَّهْرِ ، الواحده فَقَّارَةٌ ، سَمِّيَتْ لِلخُرُوزِ وَالْفُصُولِ الَّتِي بَيْنَهَا (٣). وَالْفَقِيرُ : الْمَكْسُورُ فَقَّارِ الظَّهْرِ. وقال أهل اللُّغة : منه اشْتَقَّ اسْمُ الْفَقِيرِ ، وَكَأَنَّهُ مَكْسُورٌ فَقَّارِ الظَّهْرِ ، من ذَلَّتْهُ وَمَشَكَّتْهُ. ومن ذلك :

ص : ٤٤٣

١- البيت للفند الزمانى ، أو لامرئ القيس بن عابس الكندى ، كما فى اللسان (فوق ، دفسن) وأخبار النحويين البصريين لأبى سعيد السيرافى ٢٩. وانظر قصيده البيت عند السيرافى ، وابن قتيبه فى مقدمه الشعر والشعراء ، واللسان (دفسن).

٢- نسب البيت للمتخل الهذلى ، كما فى اللسان (جلا). وقال ابن برى : الصواب أنه لأبى المثلث الهذلى. وأنشده ابن سيده فى المخصص (١٥ : ١٢٢) بدون نسبه ، بروايه : «ففقح لكحكك».

٣- فى الأصل : «بينها وبين» ، وكلمه «وبين» مقحمه.

فَقَرَّتْهُمُ الْفَاقِرَةُ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ، كَأَنَّهَا كَاسِرَةٌ لِفَقَارِ الظُّهْرِ . وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ : الْفَقِيرُ : الَّذِي لَهُ بُلْغَةٌ مِنْ عَيْشٍ * وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِهِ :

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حُلُوبُهُ

وَقَفَّ الْعِيَالُ فَلَمْ يُتْرَكَ لَهُ سَبْدٌ (١)

قال : فجعل له حلوبه ، وجعلها وقفاً لعياله ، أى قوتاً لا فضل فيه . وأما الفقير فإنه مخرج الماء من القناه ، وقياسه صحيح ، لأنه هُزِمَ فى الأرض وكُسِر . وأما قولهم : أفقرَكَ الصَّيْدُ ، فمعناه أنه أمكنك من فقاره حتى ترميه . ويقال : فقَرْتُ البعيرَ ، إذا حَزَزْتَ خَطْمَهُ ثم جعلت على موضع الحزِّ الجريزَ لتدله وتروضه . وأفقرْتُكَ ناقتى : أعزْتُكَ فقارها لتركبها . وقول القائل :

مَا لَيْلَةُ الْفَقِيرِ إِلَّا شَيْطَانٌ (٢)

فالفقير هاهنا : رَكِيٌّ معروف (٣) . ويقال : فقَرْتُ للفسَّيْلِ ، إذا حفرت له حين تغرسه ، وفقَرْتُ الخَرَزَ ، إذا ثقبته . وسَدَّ اللهُ مَفَاقِرَهُ ، أى أغناه وسدَّ وجوه فقره (٤) . قال :

وَإِنَّ الَّذِي سَاقَ الْغَنَى لَابْنٍ عَامِرٍ

لَرَبِّي الَّذِي أَرْجُو لِسُدِّ مَفَاقِرِي (٥)

فقس

الفاء والقاف والسين . يقولون : فقس : مات (٦) .

ص : ٤٤٤

١- البيت للرأى ، كما فى إصلاح المنطق ٣٦٠ واللسان (فقر ، وفق) والمخصص (١٢ : ٢٨٥ ، ٢٨٦) . وأنشده فى المجمع بدون نسبه .

٢- بعده فى اللسان (فقر) ومعجم البلدان (الفقير) مع تحريف فى المعجم : محنونه تودى بروح الإنسان

٣- وكذا فى المجمع ومعجم البلدان . وفى اللسان : «ركيه بعينها» .

٤- فى الأصل : «وجو فقر» .

٥- أنشده كذلك فى المجمع .

٦- زاد فى اللسان : «وقيل مات فجأه» .

الفاء والقاف والصاد ليس بشيء ، إلا أنهم يقولون : فُقصت البيضة عن الفُرخ .

الفاء والقاف والعين . اعلم أنّ هذا الباب وكلمته غيرُ موضوعٍ على قياس ، وهي كلماتٌ متباينة .

من ذلك الفُقع : ضَرَبْتُ من الكَمَاهُ ، وبه يشبّه الرُّجُلُ الذَّلِيلُ فيقال : «هُوَ أَذَلُّ من فُقَّعِ بَقَاعِ (١)» . والفُقعُ : الحُصَّاصُ (٢) . وهذا من قولهم : فُقَّعَ بأصابعه : صَوَّتَ .

وممّا (٣) لا يشبه الذى قبله صفه الأصفر ، يقال أصفرُّ فافع . ويقولون : الإفقاع : سُوءُ الحال ، يقال منه : أفقَع . وفَوَاقِ الدَّهْرِ : بَوَائِقُهُ فأَمَّا الفُقَّاعُ فيقال إنّه عربى . قال الخليل : سَمِيَ فُقَّاعاً لما يرتفع فى رأسه من الرِّبْدِ . قال : والفُقَّافِيعُ كالقوارير فوق الماء .

باب الفاء والكاف وما يثلثهما

الفاء والكاف واللام كلمةٌ واحده ، وهى الأَفْكَالُ : الرُّعْداء . ويقولون : لا يُبْنَى منه فعل

ص : ٤٤٥

١- ويقال أيضا : «بقرقر» و «بقردد» . اللسان (فقع) .

٢- وفسره بهذا اللفظ أيضا فى المجلد . وهو الضراط .

٣- فى الأصل : «وما» .

فكن

الفاء والكاف والنون كلمته واحده ، وهى التندّم ، يقال تندّم وتفنّكَنَ بمعنَى .

فكه

الفاء والكاف والهاء أصلٌ صحيح يدلُّ على طيب واستطابهِ. من ذلك الرَّجُلُ الْفَكِيه : الطَّيِّبُ النَّفْسِ .

ومن الباب : الفاكهه ، لأنها تُسْتَطَابُ وتُسْتَطَرَفُ .

ومن الباب : المُفَاكَهه ، وهى المُزاحه وما يُسْتَحَلَى من كلام .

ومن الباب : أَفَكَهَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاهُ ، إِذَا دَرَّتَا عِنْدَ أَكْلِ الرَّبِيعِ وَكَانَ فِي اللَّبَنِ أَدْنَى خُثُورِهِ ؛ وَهُوَ أَطْيَبُ اللَّبَنِ .

فَأَمَّا التَّفَكُّهَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (فَظَلَّمْتُمْ تَفَكَّهُونَ) فليس من هذا ، وهو من باب الإبدال (1) ، والأصل تَفَكَّنُون ، وهو من التندّم ، وقد مضى ذِكرُهُ .

فكر

الفاء والكاف والراء تردُّدُ الْقَلْبِ فِي الشَّيْءِ يُقَالُ تَفَكَّرَ إِذَا رَدَّدَ قَلْبَهُ مَعْتَبِرًا . وَرَجُلٌ فَكِّيرٌ : كَثِيرُ الْفِكْرِ (2) .

باب الفاء واللام وما يثلثهما

فلم

الفاء واللام والميم كلمته . يقولون الْفَيْلِمُ : الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ . وَفِي ذِكْرِ الدَّجَالِ : «رَأَيْتُهُ فَيْلِمَانِيًّا» . وَقَالَ الشَّاعِرُ (3) :

وَيَحْمِي الْمُضَافَ إِذَا مَا دَعَا

إِذَا فَرَّ ذُو اللَّمِّهِ الْفَيْلِمُ

ص : ٤٤٦

١- هو لغه لعكل ، أو لأزد شنوءه ، كما فى اللسان (فكه).

٢- ويقال أيضا «فيكر» بفتح الفاء وسكون الياء ، هذه عن كراع.

٣- هو البريق الهذلى ، كما سبق فى حواشى (ضيف).

ويقولون : الفَيْلَمُ : المُشَطُّ (١). وليس بشيء.

فلن

الفاء واللام والنون كناية عن كلِّ أحد. ورَحَّمَهُ أبو النجم فقال :

فِي لَجِّهِ أَمْسِكْ فُلَانًا عَنْ فُلٍ (٢)

هذا في الناس ، فإنَّ كان في غيرهم قيل : ركبْتُ الفلانة والفرس الفلان (٣).

فلو

الفاء واللام والحرف المعتلُّ كلمته صحيحه فيها ثلاث كلمات : التَّربيه ، والتفتيش ، والأرض الخاليه.

فالتَّربيه : فَلَوتُ المَهْرَ ، إذا رَبَّيتَه. يقال : فلاةٌ يَفْلوه. ويسمَّى فُلُواً : قال الحُطَيْئه :

سعيدٌ وما يفعلُ سعيدٌ فإنَّه

نَجيبٌ فَلاه في الرِّباطِ نَجيبٌ (٤)

وقولهم : فَلَوتُهُ عن أمِّه ، أى قطعته عن الفطام (٥) ، فمعناه ما ذكرناه. وفَلَوتُ المَهْرِ وافتليته. قال :

ص: ٤٤٧

١- وينشدون في ذلك : كما فرق اللمه الفيلم.

٢- المجمل واللسان (فلن) والخزانه (١ : ٤٠١). وانظر أرجوزته المنشوره بمجله المجمع العلمى العربى (٨ : ٤٧٢ - ٤٧٩) ، وهى

أرجوزه طويله عدده أشطارها ١٩١ شطراً وكان رؤبه يسميها «أم الرجز».

٣- فى الأصل : «وفى الفردس الفلان». وفى المجمع : «قيل الفلانه والفلان».

٤- ديوان الحطيه ٤٢ واللسان والمجمع (فلا). وسعيد هذا ، هو سعيد بن العاصى الجواد الخطيب ، كما فى اللسان والبيان (٣ :

١١٦) بتحقيقنا. وكلمه «فإنه» ساقطه من المجمع ، وإثباتها من الديوان ، واللسان ، والمجمع.

٥- وكذا فى المجمع ، أى بعد الفطام. وفى اللسان : «عزله عن الرضاع وفصله».

وليس يَهْلِكُ منا سيِّدٌ أبداً

إِلَّا افْتَلِينَا غُلَاماً سيِّداً فينا (١)

والكلمة الأخرى: فَلَيْتَ الرَّأْسِ أَفْلِيهِ. ثم يستعار فيقال: فَلَيْتَ رَأْسَهُ بالسَّيْفِ أَفْلِيهِ.

والكلمة الثالثة: الفلاه، وهي المَفَاذُه، والجمع فلوأت وفلاً.

فلت

الفاء واللام والتاء كلمه صحيحه تدلُّ على تخلُّصٍ في سرعه. يقال: أَفْلَتَ يُفْلِتُ. وكان ذلك الأمر فُلْتَهُ، إذا لم يكن عن تدبُّر ولا رأي ولا تردُّد (٢). ويقال: تفلت إلى هذا الأمر، كأنه نازع إليه. وفرس فلتان: نشيط حديد الفؤاد. وتوب فلوأت: لا ينضم طرفاه على لابسِه من صِغَرِه، كأنَّ معناه أنه يُفْلِت من اليد (٣).

ومن الباب: افْتَلَّتِ الإنسان، إذا مات فجأه. وفي الحديث: «أُمِّي افْتَلَّتَتْ نَفْسُهَا». والفلته: آخر يوم من جمادى الآخرة.

فلج

الفاء واللام والجيم أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على فوزٍ وغلبه، والآخر على فُزَجِه بين الشَّيئين المتساويين.

فالأول: قولهم، فُلِّجَ الرَّحِيلُ على خَصِيْمِهِ، إذا فاز: والسَّهْمُ الفالِجُ: الفائز. والرَّجُلُ [الفالج]: الفائز. والاسم الفُلْج. ومن أمثال العرب: «أنا من هذا الأمر فالج بن خَلَاوَه» قالوا: معناه أنا منه برىء. وتفسير هذا أنه إذا خلا منه

ص: ٤٤٨

١- لبشامه بن حزن النهشلى، كما فى اللسان (فلا) وأنشده فى المجل بدون نسبه ومقطوعه البيت فى الحماسه (١: ٢٥) منسوبه لبعض بنى قيس بن ثعلبه.

٢- وكذا فى المجل. ولعل صوابها «ترو». وفى اللسان: «والفلته: كل شىء فعل من غير رؤيه».

٣- فى الأصل: «إلى البد»، صوابه من اللسان.

فقد فازَ ، أى نجا منه. وخلاوه ، من خلا يخلو. وقال عليُّ عليه السلام : «إنَّ المرءَ المسلم إذا لم يَغْشَ دناءةً يَخْشَعُ إذا ذُكِرَتْ له ، وتُغْرَى به لئامَ النَّاسِ ، كالياسر الفالَج ، ينتظرُ فَوْزَهُ من قِداحِهِ».

والأصل الآخر : الفَلَجُ فى الأَسنان (١) : تَباعُدُ ما بين الشَّنايا والرِّبَاعِيَّات. وقال أبو بكر : «رجلٌ أفلجُ الأَسنانِ ، وامرأةٌ فلجاءُ الأَسنان ، لا بدُّ من ذِكرِ الأَسنان (٢)». فأما الفَلَجُ فى اليَدَيْنِ فقال أبو عُبيد : الأفلجُ : الذى اعوجَّجُه فى يديه ، فإنَّ كان فى رجليه فهو فَحَجٌّ. وهذا هو القياسُ الأوَّل ؛ لأنَّ اليَدَ إذا اعوجَّجت فلا بدُّ أن تتجافى وتتباعد.

ومن الباب : الفالِجُ : الجَمَلُ (٣) ذو السَّنَمَيْنِ ، وسمَّى للفُرَجِه بينهما. وفرسٌ أفلجٌ : متباعِدُ ما بين الحَرْفَقَتَيْنِ. وكلُّ شىءٍ شققته فقد فَلَجَّتَه فَلَجِين. أى نَصَفَيْنِ.

قال ابن دُرَيْد : «وإنَّما قيل فَلَجَ الرَّجُلُ لأنَّه ذهبَ نِصفُهُ (٤)». ويقال لِشِقَّةِ الثَّوبِ : فَلَجِه. والفَلَجُ : النَّهْرُ ، وسمَّى بذلك لأنَّه فَلَجٌ ، أى كأنَّ الماءَ شقَّه شَقًّا فصارَ فُزَجِه. فأما الفَلُّوجُه فالأرضُ المُضَيِّمُحُه للزَّرْعِ ، والجمع فَلَليج. وأما الحديثُ : «أنَّهما فَلَجا الجُزْيَه». فإنَّه يريدُ قَسَمَها ، وسمَّى ذلك فَلَجا لأنَّه تفرِق.

ص: ٤٤٩

١- فى الأصل : «الإنسان». صوابه من المَجْمَلِ ومما تقتضيه المِقابله باليدين فيما يأتى.

٢- الجمهرة (٢ : ١٠٧).

٣- فى الأصل : «الرجل» ، وهو من طريف التصحيف.

٤- الجمهرة (٢ : ١٠٧).

الفاء واللام والحاء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على شَقٍّ ، والآخر على فَوْزٍ وبَقَاءِ .

فالأوَّلُ : فَلَحْتُ الأَرْضَ : شَقَقْتُهَا . والعرب تقول : «الحديد بالحديد يُفْلَحُ» . ولذلك سَمَّي الأَكَارَ فَلَاحًا . ويقال للمشقوق الشَّفَهُ السُّفلى : أَفْلَحُ ، وهو بَيْنُ الفَلَحِ . وكان عنترَةُ العَبَسِيُّ يلقَّب «الفَلَحَاءِ» لَفَلَحِهِ كانت به . قال :

وَعَنْتَرَةُ الفَلَحَاءِ جَاءَ مُلَأَّمًا

كَأَنَّكَ فَنَدٌ مِنْ عَمَائِهِ أَسْوَدُ (١)

والأصل الثاني الفَلَمَاح : البقاء والفوز . وقولُ الرَّجُلِ لامرأته : «استفْلِحِي بأمرِك» ، معناه فُوزِي بأمرِك . والفَلَمَاح : السَّحُور . قالوا : سَمَّي فَلَاحًا لِأَنَّ الإنسانَ تبقى معه قُوَّتُهُ على الصَّوم . وفي الحديث : «صَلَّينا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى خَنْنَا أَنْ يَفُوتَنَا الفَلَمَاحُ» . قال الشاعر :

لِكُلِّ هَمٍّ مِنْ الهُمومِ سَعَهُ

والمُسَيِّ والصُّبْحُ لا فَلَاحَ مَعَهُ (٢)

الفاء واللام والذال أصلٌ يدلُّ على قَطْعِ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ . من ذلك الفِلْذُ : القِطْعَةُ مِنَ الكَبِدِ ، والجمع فِلْدٌ . قال :

تَكْفِيهِ حُرَّةٌ فِلْدٌ إِنْ أَلَمَّ بِهَا

مِنْ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شَرِبَهُ الغَمْرُ (٣)

ص : ٤٥٠

١- البيت لشريح بن بجير بن أسعد التغلبي ، كما في اللسان (فلح). وقد أنشد بن فارس قطعه من البيت في (عنتق). وفي الأصل : «جد ملأما» و «من عمامه» ، كلاهما محرف .

٢- للأضبط بن قريع من أبيات في الأمالي (١ : ١٠٧) والمعمرين ٨ والخزانة (٤ : ٥٨٩) والأغاني (١٦ : ١٥٤) وحماسه ابن الشجري ١٣٧ والبيان والتبيين (٣ : ٣٤١) ومجالس ثعلب ٤٨٠ والمثل السائر (١ : ٢٦٠).

٣- لأعشى باهله يرثي أخاه المنتشر بن وهب الباهلي ، كما سبق في حواشي (غمر).

فالقُطْعَه من المال فِلْدَةٌ أَيضاً. يقال فَلَذْتُ له من مالى ، أى قَطَعْتُ له فِلْدَةً منه.

فلز

الفاء واللام والزاء ليس فيه شيء إلا أنهم يقولون : الفِلِزُّ : حَبَثُ الحديد يَنْفِيهِ الكِبر.

فلس

الفاء واللام والسين كلمه واحده ، وهى الفَّلَس ، معروف ، والجمع فُلُوس. ويقولون : أَفْلَسَ الرَّجُل ، قالوا : معناه صار ذا فُلُوسٍ بعد أن كان ذا دراهم.

فلص

الفاء واللام والصاد ليس فيه شيء ، لكنهم يقولون : الانفلاص : التَفَلُّتُ (١). وفَلَّصْتُ الشَّيْءَ من الشَّيْءِ : خَلَّصْتَهُ. وهذا إن صحَّ فَإِنَّمَا هو من الإبدال ، والأصل الميم ، يقال مَلَّصَ. وممكنٌ أن يكون الأصل الخاء : خَلَّصَ.

فلط

الفاء واللام والطاء ليس بأصل ، لأنه من باب الإبدال ، والأصل الراء. ويقولون: أَفْلَطَهُ الأَمْرُ : فَاجَأَهُ. وتكَلَّمَ فلانٌ فِلاطاً ، إذا فَاجَأَ (٢) بقوله. والأصل الراء فرط ، وقد ذُكِرَ فى بابهِ.

فلع

الفاء واللام والعين كلمه واحده تدلُّ على شَقُّ الشَّيْءِ. تقول : فَلَعتُ الشَّيْءَ : شَقَّقْتَهُ. وَتَفَلَّعتُ البَيْضَهُ وَأَنْفَلَعْتُ.

ص: ٤٥١

١- فى الأصل والمجمل : «التلفت» ، صوابه من اللسان.

٢- فى الأصل : «إذا جاء» ، صوابه من المجمل واللسان.

الفاء واللام والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فُزَجِهٍ وَيُنُونِهٍ في الشيء ، وعلى تعظيمِ شيءٍ. من ذلك : فَلَقْتُ الشيءَ أَفْلَقُهُ فَلَقًا. والفَلَقُ : الصُّبْحُ ؛ لِأَنَّ الظَّلامَ يَنْفَلِقُ عنه. والفَلَقُ : مطْمئنُّ من الأرض كأنَّه انْفَلَقَ ، وجمعه فِلَقَانٌ. والفَلَقُ : الحَلَقُ كُلُّهُ ، كأنَّه شيءٌ فُلِقَ عنه شيءٌ حَيَّتَى أُبرِزَ وأظْهِرَ. ويقال : انْفَلَقَ الحَجَرُ وغيرُهُ وكَلَّمَنِي فلانٌ من فَلَقٍ فيه. وهو ذاك القياس. والفَالِقُ : فضاءٌ بين شَقِيقتَي رملٍ. وقوسٌ فِلَقٌ ، إذا كانت مشقوقةً ولم تُكُ قَضِيبًا. والفَلِيقُ كالهَزْمِ في جِرانِ البَعيرِ. قال :

فَلِيقُها أَجرُ كالأرْمَحِ الصَّلِغِ (١)

والأصل الآخر الفليقه ، وهى الدَّاهية العظيمة. والعرب تقول : يا لَلْفليقه. والأمر العَجَبُ العظيم. وأفَلَقَ فلانٌ : أتى بالفَلَقِ. وكذلك يقال شاعرٌ مُفَلِقٌ. وقال سُوَيْدٌ (٢) :

إذا عَرَضَتْ داوِيَّةٌ مُدْلِهمَها

وَعَرَدَ حادِيها عَمِلَنَ بِها فِلَقا (٣)

والفيلقُ : العَجَبُ أيضًا.

الفاء واللام والكاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على استدارِهِ في شيءٍ. من ذلك فَلَكَه المِغزَلُ بفتحِ الفاء (٤) ، سَمَّيت لاستدارتها ؛ ولذلك قيل : فَلَكَ تَدَى المِراةِ ، إذا استدار.

ص: ٤٥٢

١- الرجز لأبى محمد الفقعسى ، كما فى اللسان (فلق ، ضلع) ، وقد سبق فى (ضلع). وصواب إنشاده : «فليقه» كما سبق. وقبله : بكل شعشاع كجذع المزدرع

٢- سويد بن كراع العكلى ، كما فى اللسان (فلق) وإصلاح المنطق ٢٢ ، ٢٤٤.

٣- يروى : «عرد» بالعين المهملة ، و «فرين بها».

٤- ويقال بكسرهما أيضا.

ومن هذا القياس فَلَكُ السماء. وَفَلَكْتُ الْجَيْدَى بِقَضِيْبٍ أَوْ هَلْبٍ : أَدْرَتْهُ عَلَى لِسَانِهِ لَثْمًا يَرْتَضِعُ. وَالْفَلَكَ : قِطْعٌ مِنَ الْأَرْضِ مُسْتَدِيرَةٌ مَرْتَفِعَةٌ عَمَّا حَوْلَهَا. وَيُقَالُ إِنَّ فَلَكَةَ اللِّسَانِ : مَا صَيَّبَ مِنْ أَصْلِهِ. وَأَمَّا السَّفِينَةُ فَتَسْمَى فُلْكًَا. وَيُقَالُ إِنَّ الْوَاحِدَ وَالْجَمْعَ فِي هَذَا الْأَسْمِ سَوَاءٌ ، وَلَعَلَّهَا تَسْمَى فُلْكًَا لِأَنَّهَا تَدَارُ فِي الْمَاءِ.

باب الفاء والنون وما يثلثهما

فنى

الفاء والنون والحرف المعتلّ. هذا بابٌ لا تنقاس كَلِمُهُ ، ولم يُبَيَّنْ عَلَى قِيَاسٍ مَعْلُومٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا مَا جَاءَ فِيهِ. قَالُوا : فَنِي يَفْنَى فَنَاءً ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَفْنَاءُ ، وَذَلِكَ إِذَا انْقَطَعَ. وَاللَّهُ تَعَالَى قَطَعَهُ ، أَيْ ذَهَبَ بِهِ. وَالْفَنَاءُ مَقْصُورٌ : عَنَبُ الثُّعْلَبِ. وَالْفِنَاءُ : مَا امْتَدَّ مَعَ الدَّارِ مِنْ جَوَانِبِهَا ، وَالْجَمْعُ أَفْنِيهِ. وَيَقُولُونَ : هُوَ مِنْ أَفْنَاءِ الْعَرَبِ ، إِذَا لَمْ يُدْرَ مِمَّنْ هُوَ. وَالْمُفَنَاءَةُ : الْمُدَارَاهُ. قَالَ :

أَقِيمَهُ تَارَةً وَأُقْعِدُهُ

كَمَا يُفَنِي الشَّمْسُ قَائِدَهَا (١)

وَالْأَفْنَى : نَبْتٌ ، الْوَاحِدَةُ أَفْنِيَّةٌ. وَالْفَنَاءُ : الْبُقْرَةُ ، وَالْجَمْعُ فَنَوَاتٌ. وَشَجَرَةُ فَنَوَاءٍ ، إِذَا ذَهَبَتْ أَفْنَانُهَا فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْقِيَاسُ فَنَاءً ، لِأَنَّهُ مِنَ الْفَنَنِ.

فند

الفاء والنون والبدال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ عَلَى ثِقَلٍ وَشَدَّةٍ ،

ص: ٤٥٣

١- للكُميت ، كما فى اللسان (فنى) بروايه : «تقيمه تاره وتقعده». وروايه المجلد تطابق روايه المقاييس.

ويقال بعضه على بعض (١). من ذلك الفند: الشُّمراخ من الجبل ، وقال قوم : هو الجبلُ العظيم ، وبه سُمِّي الرجلُ فنداً.

وممَّا يقاس عليه التَّفنيد ، و [هو] اللوم ، لأنَّه كلامٌ يثقل على سامعه ويشتدُّ. والفند : الهَرَم ، وهو ذاك القياس ، ولا يكون هَرَمًا إلَّا ومعه إنكارٌ عقل. يقال أفندَ الرَّجُلُ فهو مُفْنَدٌ ، إذا أهتر. ولا يقال عَجوزٌ مُفْنَدٌ ، لأنَّها لم تكُ في شبيبتها ذاتَ رأى.

ويقولون : الفند : الكذب. وممكنٌ أن يكون سُمِّي كذا لأنَّ صاحِبَه يَفْنَدُ ، أى يلام. وممكنٌ أن يسمَّى كذا لأنَّه شديد الإثم ، شديدٌ وِزْرُهُ.

فنع

الفاء والنون والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على طيبٍ وكثره وكَرَمٍ فالفنع : الكرم. ويقال إنَّ نَشْرَ المسكِ فنع. ويقال نَشْرُ الثناء الحسن. ويقال : مالٌ ذو فنع ، أى كثره. قال:

وقد أجودُ وما مالى بذى فنعٍ

على الصديق وما خيرى بممنون (٢)

ففق

الفاء والنون والقاف أصيْلٌ يدلُّ على كَرَمٍ ونَعْمَةٍ. من ذلك الفنيق : الفخيل المكرم لا- يُؤذَى لكرامته. ويقال الفُنُقُ : الجارية المنعَّمة. والمفتق : * المنعَّم.

ص: ٤٥٤

١- كذا وردت هذه العبارة.

٢- أرى البيت ملفقاً من بيتين ، أحدهما لأبي محجن الثقفي فى ديوانه ٧ واللسان (فنع ، فجر) ، وهو : وقد أجود ما مافى بذى فتح وقد أكر وراء الهجر البرق وىروى : «بذى فجر». والآخر لذى الإصبع العدوانى فى المفضليات (١ : ١٥٨) وهو : أنى لعمر ك مابابى بذى غلق عن الصديق ولا خيرى بمعنون

الفاء والنون والكاف كلمتان. قالوا: الْفَنَكُ : اللَّجَاجُ : ويقال اللزوم. يقال : فَكَكَ : أقام.

والكلمة الأخرى : الْفَنِيكُ : طرف اللَّحْيَيْنِ عند الْعَنْفَقَةِ. قال بعضُهم : سألت أبا عمرو الشيباني عن الْفَنِيكِ فقال : أمَّا الأعلى فمَجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ عند الدَّقْنِ ، وأمَّا الأسفل فمَجْتَمَعُ الْوَرَكَيْنِ حيثُ يلتقيان.

الفاء والنون والحاء كلمه واحده. يقولون : فَحَّحَ الْفَرَسُ مِنَ الْمَاءِ ، إذا شرب دونَ الرَّيِّ. قال :

وَالأُخَذُ بِالْعَبُوقِ وَالصَّبُوحِ

مُبَرِّدًا لِمِقَابِ فَنُوحِ (١)

المِقَابُ : الكثير الشرب للماء واللبن. ورواها آخرون : «لِمِصَابٍ» ، وهو الذي يشرب دونَ الرَّيِّ. والله أعلم بالصواب.

باب الفاء والهاء وما ينتهما

الفاء والهاء والجيم كلمه. يقال إنَّ الْفَيْهَجَ : الْخَمْرُ. وأنشدوا :

أَلَا يَا اصْبَحِينَا فَيْهَجًا جَدْرِيه

بمَاءِ سَحَابٍ يَسْبِقُ الْحَقَّ بَاطِلِي (٢)

الفاء والهاء والذال يدلُّ على جنس من الحيوان ، ثم يُستعار. فالفهد معروف ، والجمع فُهود. ويقال فَهَدَ الرَّجُلُ : غَفَلَ عن الأمور ، شُبَّهَ بِالْفَهْدِ.

ص: ٤٥٥

١- الرجز في اللسان (فح).

٢- وكذا سبقت روايته في (جدر). وفي المجلد (جدر): «ألا يا اصبحينا فيهجا جديره» ، وقد سبق التنبيه على صواب روايته ، وعلى نسبته إلى معبد بن سعنه.

وفى حديث أم زرع (١): «إِنْ دَخَلَ فَهْدٌ ، وَإِنْ خَرَجَ أَسَدٌ». ويقولون هذا لأنَّ الفهد نُووم.

والمستعار الفهدتان : لحمتا زور الفرس. ويقولون : الفهد : مِسْمَارٌ فى واسطه الرَّحْل.

فهر

الفاء والهاء والراء ليس فيه من اللُّغَةِ الأَصْلِيَّةِ شَيْءٌ [إِلَّا] كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ الْفِهْرُ ، مَوْثَثَةٌ ، وَهِيَ الْحَجْرُ مِنَ الْحِجَارِ . وَيَقُولُونَ : إِنَّ الْفِهْرَ : أَنْ يُجَامِعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَيُفْرِغَ فِي غَيْرِهَا . وَقَدْ جَاءَ فِيهِ . وَيُقَالُ تَفَهَّرَ فِي الْمَالِ : اتَّسَعَ فِيهِ . يَقُولُونَ : نَاقَةٌ فَيَهَرَّةٌ : شَدِيدَةٌ . وَكُلُّ هَذَا قَرِيبٌ بَعْضُهُ فِي الضَّعْفِ (٢) مِنْ بَعْضٍ .

فهق

الفاء والهاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على سَيِّعَةٍ وَامْتِلَاءٍ . مِنْ ذَلِكَ الْفَهْقُ : الْامْتِلَاءُ . يُقَالُ : أَفَهَقْتُ الْكَأْسَ ، إِذَا مَلَأْتَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : «إِنْ أَبْغَضَ كُمْ إِلَى التَّرَاثُومِ الْمُتَفِيهِقُونَ» . وَاحِدُهُمْ مُتَفِيهِقٌ . وَفِي الَّذِي يَفْهَقُ كَلَامَهُ وَيَمْلَأُ بِهِ فَمَهُ قَالَ الْأَعَشَى :

تَرَوْحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنُهُ

كجايه الشَّيخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ (٣)

ص: ٤٥٦

١- انظره كاملا- فى المزهرة (٢ : ٥٣٢) ، ورواه البخارى ومسلم ، والترمذى فى شمائله ، والطبرانى وغيرهم . والكلمة التالية من كلام المرأة الخامسة .

٢- لعلها «فى المعنى» .

٣- ديوان الأعشى ١٥٠ بروايه : «نفى الذم عن آل المحلق» . وأنشده فى اللسان (حلق ، فهق ، جنى) ، وسبق إنشاده فى (جنى) .

قال الخليل : الفَيْهَقُ : الواسِعُ من كُلِّ شَيْءٍ ، حتى يقالُ مفازُهُ فَيْهَقُ قال : ومُنْفَهَقُ الوادِي : مَتَّسَعُهُ .

ومما شَدَّ عن هذا الأصل : الفَهَّهَمَةُ : عَظْمٌ عند فائق الرِّأس (١) مشرفٌ على اللهاة .

فهم

الفاء والهاء والميم عِلْمُ الشَّيْءِ ، كذا يقولون أهل اللغة (٢) وفَهْمٌ : قَبِيلُهُ .

باب الفاء والواو وما يثلثهما

فوت

الفاء والواو والتاء أَصِيلٌ صحيحٌ يدلُّ على خلافِ إدراكِ الشَّيْءِ والوصولِ إليه . يقال : فاته الشَّيْءُ فُوتًا . وتفاوتَ الشَّيْئَانِ : تباعدَ ما بينهما ، أى لم يُدْرِكْ هذا ذاك . والافتيات : افتعالٌ من الفوت ، وهو السَّبْقُ إلى الشَّيْءِ دون الائتِمار (٣) يقال : فلانٌ لا يُفْتَاتُ عليه ، أى لا يُعْمَلُ شَيْءٌ دون أمره .

ومن الباب : الفَوْتُ : الفُرْجَةُ بين الشَّيْئَيْنِ ، كالفُرْجَةُ بين الإصْبَعَيْنِ . والجمع أفوات . يقال : ماتَ موتَ الفَوَاتِ ، إذا فَوَجِيَ ، كأنَّه فاته ما أرادَ من وصيِّهِ وشِجْهِها . ويقال : هو منِّي فَوْتُ الرُّمَحِ . وشَتَمَ رجلٌ آخرَ فقال : «جعل الله تعالى رزقه فوتَ فيه» ، أى حيث يراه ولا يصلُ إليه .

ص : ٤٥٧

١- وكذا فى المجمع . والفائق : موصل العنق فى الرأس . وفى اللسان : عند مركب العنق ، وهو أول الفقار .

٢- كذا وردت العبارة ، وهى لغة معروفه لبنى الحارث بن كعب . وانظر حواشى ٤٦٢ .

٣- الائتِمار : الاستشاره . وفى المجمع : «دون ائتمار من يؤتمر» .

فوج

الفاء والواو والجيم كلمة تدلُّ على تجمُّع. من ذلك الفَوْج : الجماعة من النَّاس ، والجمع أفواج ، وجمع الجمعِ أفواج وأفاويج. وأما أفاج الرِّجل ، إذا أسرع ، فهو من ذوات الياء ، والنَّيِّج منه.

فوح

الفاء والواو والحاء كلمة تدلُّ على ثورٍ وغليان. يقال : فاحت الرِّيح تَفوح فَوْحاً. وحكى ناسٌ : فاحت القِدْرُ : غلَّت. وأفحَّتْها أنا.

فود

الفاء والواو والذال كلمة واحدة ، ثمَّ تستعار. فالفَوْد : مُعظم شعرِ اللَّمَّة ممَّا يلي الأذنين ثم يقولون استعارهً لجناحي العُقَّاب : فَوْدان.

وممَّا ليس منه قولُهم : فاد يفود ، إذا مات ، والأصل في هذا الياء ، وقد ذكر.

فور

الفاء والواو والراء كلمة تدلُّ على غليان ، ثم يقاس عليها. فالفَوْر : الغليان. يقال: فارت القدرُ تَفورُ فوراً. قال :

تَفور علينا قِدْرُهُم فُنْدِيْمُها

وَنَفَتْوُها عَنَّا إِذا حَمِيها غَلا (١)

وفار غضبُه ، إذا جاش.

وممَّا قيس على هذا قولُهم : فَعَله من فَوْره ، أى فى بدء أمره ، قبل أن يسكن.

ص: ٤٥٨

١- للنابعه الجعدى ، كما سبق فى (دوم). والبيت بنسبته فى اللسان (دوم) ، وبدون نسبه فى (فتا).

الفاء والواو والزاء كلمتان متضادتان. فالأولى النَّجَاهُ والأخرى الهَلَكَةُ.

فالأولى قولهم: فَازَ يفوز، إذا نجا، وهو فائز. وفاز بالأمر، إذا ذهب به وخلص. وكان الرجلُ يقول لامرأته إذا طلقها: فُوزِي بأمرِك (١)، كما يقال: أمرُك بيدك. ويقال لمن ظفر بخيرٍ وذهب به. قال الله تعالى: (فَمَنْ زُجِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ) فَازَ.

والكلمة الأخرى قولهم: فَوَّزَ الرَّجُلُ، إذا مات. قال الكُميت:

فما ضربها أن كعباً ثوى

وفوّز من بعده جدول (٢)

ثم اختلف في المَفَازَه، فقال قومٌ: سُمِّيَتْ بذلك تفاعلاً لراكبها بالسَّلامه والنَّجَاه. والمَفَازَه: المُنْجَاه. قال الله عزَّ وعلا: (بِمَفَازِهِ مِنَ الْعَذَابِ). وقال آخرون: هي من الكلمة الثَّانِيه، فَوَّزَ، إذا هلك. ثم يقال: فَوَّزَ الرَّجُلُ، إذا ركب المَفَازَه. قال:

فَوَّزَ من قَرَاقِرٍ إِلَى سُوَى (٣)

ص: ٤٥٩

١- هذه العبارة مما لم يرد في المعاجم المتداوله. وانظر ما سبق في (فلح).

٢- اللسان (فوز) بروايه: «توى» بالتاء المثناه. وروى بالتاء المثلثه، كما هنا، في اللسان (ثوى). وكلاهما بمعنى واحد، أى هلك.
٣- الرجز لشاعر من المسلمين بقوله في رافع بن عميره الطائى، وكان رافع دليل خالد بن الوليد في السير من قراقر، وهو ماء لكلب، إلى سوى، وهو ماء لبهاء وبينهما خمس ليال. انظر الطبرى (٤: ٤٥) في حوادث سنة ١٣ ومعجم البلدان (قراقر، سوى). وأنشده في اللسان (فوز).

فوص

الفاء والواو والصاد كلمة تدلُّ على خُلوصٍ أو خَلْصٍ من شيء. يقال: قَبِضْتُ عَلَى ذَنْبِ الصَّبِّ فَأَفْصَصَ مِنْ يَدِي، أَيْ خَلَّصَ ذَنْبَهُ. وَالْمَفَاوَصَ فِي الْحَدِيثِ: الْإِبَانَةُ. وَمَا يُفِيصُ بِهَا لِسَانُهُ، أَيْ يُبَيِّنُ.

فوض

الفاء والواو والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اتِّكَالٍ فِي الْأَمْرِ عَلَى آخَرٍ وَرَدَّهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَفْرَعُ فَيُرَدُّ إِلَيْهِ مَا يُشْبِهُهُ. مِنْ ذَلِكَ فَوَّضَ إِلَيْهِ أَمْرَهُ، إِذَا رَدَّهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ مَنْ قَالَ: (وَأَفْوُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ).

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: بَاتُوا فَوَّضَى (١)، أَيْ مَخْتَلِطِينَ، وَمَعْنَاهُ أَنْ كَلَّأَ فَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَى الْآخَرِ. قَالَ:

طَعَامُهُمْ فَوَّضَى فَضَاءً فِي رِحَالِهِمْ

وَلَا يُحْسِنُونَ السَّرَّ إِلَّا تَنَادِيًا (٢)

وَيُقَالُ: مَالَهُمْ فَوَّضَى بَيْنَهُمْ، إِذَا لَمْ يَخَالَفْ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ. وَتَفَاوَضَ الشَّرِيكَانِ فِي الْمَالِ، إِذَا اشْتَرَا فَفَوَّضَ كُلُّ أَمْرَهُ إِلَى صَاحِبِهِ (٣)، هَذَا رَاضٍ بِمَا صَنَعَ ذَاكَ وَذَاكَ رَاضٍ بِمَا صَنَعَ هَذَا، مِمَّا أَجَازَتْهُ الشَّرِيعَةُ.

فوع

الفاء والواو والعين يدلُّ على ثَوْرٍ فِي شَيْءٍ. يُقَالُ لِحِمْرِهِ الطَّيِّبِ وَمَا ثَارَ مِنْ رِيحِهِ: فَوَّعَهُ. وَيُقَالُ لَارْتِفَاعِ النَّهَارِ: فَوَّعَهُ.

فوغ

الفاء والواو والغين كلمةٌ إنَّ صَحَّتْ. يَقُولُونَ: إِنَّ الْفَوَّغَ (٤): الضَّخْمُ. يُقَالُ: امْرَأَةٌ فَوَّغَاءُ.

ص: ٤٦٠

١- فِي الْأَصْلِ: «مَاتُوا فَوَّضَى»، تَحْرِيفٌ. وَفِي الْمَجْمَلِ: «وَبَاتَ النَّاسُ فَوَّضَى».

٢- فِي اللِّسَانِ (فَوْضُ): «وَلَا يُحْسِنُونَ السُّوءَ».

٣- فِي الْأَصْلِ: «فَفَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَى صَاحِبِهِ».

٤- وَرَدَ «الْفَوَّغُ» وَ«الْفَوَّغَاءُ» أَيْضًا فِي الْمَجْمَلِ، وَمَ يَرْدَا فِي الْمَعَاجِمِ الْمَتَدَاوِلَةِ.

الفاء والواو والفاء كلمته واحده. يقولون : الفوف : القطن. ثم يقال للبياض يُرى في أظفار الأحداث : الفوف. ومن ذلك يقال : بُرِّدُ مَفْوَفٍ.

الفاء والواو والقاف أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على عُلُوٍّ ، والآخِرُ على أُوْبِيهِ وِرْجُوعٍ.

فالأوَّلُ الفَوْقُ ، وهو العُلُوُّ. ويقال : فلانُ فاقَ أصحابه يفوقهم ، إذا علاهم وأمرَّ فائق ، أى مرتفع عالٍ.

وأما الآخرُ ففُوقُ النَّاقَةِ ، وهو رُجُوعُ اللَّبَنِ فى ضَرَعِها بعد الحَلَبِ. تقول : ما أقامَ عنده إلَّا فُوقًا ناقة. واسم المجتمع من الدرِّ : فيقه ، والأصل فيه الواو.

قال الأعشى :

حَتَّى إِذَا فَيْقَهُ فى ضَرَعِها اجْتَمَعَتْ

جاءت لِتُرَضِّعَ شِقَّ النفسِ لو رَضَعَا (١)

وفى بعض الحديث فى ذكر القرآن : «أَتَفَوَّقَهُ تَفَوُّقَ اللَّقُوحِ (٢)». معناه لا أقرأ جزئى (٣) مرّةً واحده لكن شيئاً بعد شىء. شَبَّهَهُ بِفُوقِ الدَّرِّه. يقال فُوقًا وفُوقًا قال الله تعالى : (ما لها مِنْ فُوقٍ) (٤) أى ما لها من رُجُوعٍ ولا مَثْنَوِيَّةٍ ولا ارتداد. وقال غيره : ما لها من نَظَرِه. والمعنيان قريبان. ويقولون : أفاقَ

ص: ٤٦١

١- ديوان الأعشى ٨٤ واللسان (فوق).

٢- هو من حديث أبو موسى الأشعري ، تذاكر هو ومعاذ قراءة القرآن فقال أبو موسى : «أما أنا فأتفوقه تفوق اللقوح». اللسان (فوق).

٣- فى الأصل : «لا أفرىء» ، صوابه فى المجمل واللسان.

٤- قرأ حمزه والكسائى وخلف بضم الفاء ، وهى لغه تميم وأسد وقيس ، ووافقهم الأعمش ، والباقون بفتحها ، وهى لغه الحجاز. إتحاف فضلاء البشر ٣٧٢.

السَّكَرَانُ يُفَيِّقُ ، وذلك من أَوْنِهِ عَقْلُهُ إِلَيْهِ . والأَفَاوِيقُ : ما اجْتَمَعَ مِنَ الْمَاءِ فِي السَّحَابِ .

ومن الباب الفُوقُ : فُوقَ السَّهْمِ* وَسُمِّيَ لِأَنَّ الْوَتَرَ يُجْعَلُ فِيهِ كَأَنَّهُ قَدْ رَمَى فِيهِ ، والجمع أفواق . ويقولون : فُقِّي ، وهو مقلوبٌ . ويقال سَهْمٌ أَفُوقٌ (١) ، إذا انكسر فُوقَهُ .

ومِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ قَوْلُهُمْ : هُوَ يَفُوقُ بِنَفْسِهِ . وهذا من باب الإبدال وإنما أصله يسوق ، والفاء بدلٌ من السين ، وذلك إذا جَادَ بِنَفْسِهِ .

فول

الفاء والواو واللام كلمة إن صحَّت . يقولون : الفُولُ : الباقلي .

فوم

الفاء والواو والميم أصلٌ صحيحٌ مُخْتَلَفٌ فِي تَفْسِيرِهِ ، وهو الفُوم . قال قومٌ : هو الثُّوم ، وقال آخرون : هو الحِنْطَه . ويقولون : فَوِّمُوا لَنَا ، أَي اخْبِرُوا .

فوه

الفاء والواو والهاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَفْتُوحٍ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ الْفَوَّهَ : سَيِّعَهُ الْفَمُ . رَجُلٌ أَفَوَّهُ وَامْرَأَةٌ فَوْهَاءٌ . ويقولون أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ (٢) : إِنَّ أَصْلَ الْفَمِ فَوَّهٌ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا : رَجُلٌ أَفَوَّهُ . وَفَاءَ الرَّجُلُ بِالْكَلَامِ يَفُوهُ بِهِ ، إِذَا لَفَظَ بِهِ . وَالْمَفَوَّهُ : الْقَادِرُ عَلَى الْكَلَامِ . وَزَعَمَ نَاسٌ أَنَّ الْفَوَّهَ أَيْضاً : خُرُوجَ الثَّنَائِيَا الْعُلْيَا وَطُولُهَا .

ص: ٤٦٢

١- في الأصل : «أفواق» ، صوابه في المجمل واللسان .

٢- سبق نظير هذا التعبير في مادته (فهم) .

ومن الباب الفُوَّهَه : فم النَّهْرُ ، وإنما بنوه هذا البناء فرقاً بين الذى للنَّهْر والذى للإنسان. والفُوه : واحد أفواه الطَّيب ، مثل سُوق وأسواق. والقياس واحد ، كأنه لما فاحت رائحته فاه بها ، أى نطق.

باب الفاء والياء وما ينثهما

فيج

الفاء والياء والجيـم يدلُّ على الإسراع. ومن ذلك الفَيْج وقد مضى ذكره ، ويقال أصله الواو. والفائجه فى الأرض : [متسع ما بين كل مرتفعين من غلظٍ أو رمل (١)].

فيح

الفاء والياء والحاء كلمته واحده. فاح يفيح ، إذا ثار. يقال ذلك فى الرِّيح وغيرها. وفى الحديث : «الحَمَى من فيح جهنم (٢)». ويقال أصله الواو ، وقد مضى.

فيخ

الفاء والياء والحاء كلمه. يقولون : أفاخ يُفيخ برِّحه. وفى الحديث : «كل بائله تُفيخ». ويقولون - وما أراها صحيحة - إن الفَيْخَه : السُّكْرَجَه.

فيد

الفاء والياء والبدال أصيـلٌ صحيح ، إلا أن كلمته لم تجئ قياساً ، وهو من الأبواب التى لا تنقاس. من ذلك الفَيْد ، يقولون : هو الرِّعْفان. وبه سمى الشَّعْر الذى على جحفله الفَرَس. والفَيْد : التَّبْحُرُ فى المَشَى. يقال : رجلٌ فيادٌ. فأما الفَيْاد فى قول أبى النَّجْم :

ص: ٤٦٣

١- التكملة من اللسان (فوج).

٢- وكذا فى المجلد. وفى اللسان : «شده القيط من فيح جهنم».

ولستُ بِالْفَيَّادَةِ الْمُقْصَمِلِ (١)

يقال : هو المعجب بنفسه المتبختر في مشيه. وقالوا : الفَيَّادَةُ : الأَكُولُ. والفَيِّدُ : الموت. [فاد] يَفِيدُ. والفَيَّادُ : ذكر البوم. قال :

ويَهْمَاءُ بِاللَّيْلِ غَطَّشَى الْفَلَا

و يُؤَنَّسِنِي صَوْتُ قَيَّادِهَا (٢)

والفائدة : استحداثُ مالٍ وخَيْرٍ. وقد فادت له فائده. ويقال : أَفَدْتُ غَيْرِي ، وَأَفَدْتُ مِنْ غَيْرِي.

فِيش

الفاء والياء والشين كلمة واحدة يقولون : الفَيَّاشُ : المفاخره. يقال : فَايَشَ ، إِذَا فَاخَرَ. قال :

أَيْفَايَشُونَ وَقَدْ رَأَوْا حُفَّائَهُمْ

قَدْ عَضَّه فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ (٣)

فِيس

الفاء والياء والصاد أُصَيِّلُ يَدُلُّ عَلَى جَرِيَانٍ فِي شَيْءٍ مِنْ مَاءٍ وَمَا أَشْبَهَهُ. يقال : فَاصَّ الْمَاءُ وَالْدَّمُ ، إِذَا قَطَرَ. قال الأصمعيُّ في قول امرئ القيس :

فهو عذبٌ يَفِيضُ (٤)

ص: ٤٦٤

١- ليس في أرجوزته «أم الرجز». وفي اللسان (فيد - عمثل ، قصمل) : ليس بملثات ولا عميثل وليس بالقياده المقصمل وسبق في ٣٧١ : «ليس بملثات».

٢- للأعشى في ديوانه ٥٤ واللسان (فيد ، غطش ، يهم). وقد مضى في (غطش). وفي الأصل واللسان (فيد): «وبهماء» ، تحريف.

٣- البيت لجرير في ديوانه ٢٤٤ واللسان (حفت ، فيش). وقد سبق في (حفت).

٤- البيت بتمامه كما في اللسان (سدس ، فيص) وشروح سقط الزند ١١٩٩ : ما بته مثل السدوس ولونه كشوك السيال فهو عب بفيض وقصيدته ليست في الديوان ، وهي في العقد الثمين ١٣٦.

ما أدرى ما يفيض ، ولكن يقال : ما فاصَ بكلمه ، أى لم يُجرها لسانه. والقياس واحد. ومن الباب : ما له مَحِيصٌ ولا مَفِيصٌ ، أى مَخْلَصٌ يجرى فيه ويُمَرُّ.

فيض

الفاء والياء والضاد أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على جريانِ الشئ بسببهوله ، ثم يقاسُ عليه. من ذلك فاصَ الماءُ يفيض. ويقال : أفاض إناءه ، إذا ملأه حتى فاض. وأفاض دموعه. ومنه : أفاض القومُ من عرفه ، إذا دفعوا ، وذلك كجريانِ السيل. قال الله تعالى : (ثُمَّ أفيضوا مِنْ حَيْثُ أفاضَ النَّاسُ). وأفاضَ القومُ فى الحديث ، إذا اندفعوا فيه. قال سبحانه : (إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ). ومنه : أفاضَ بالقِداح ، إذا ضَرَبَ بها ، كأنه أجراها من يده. قال :

وكأنهنَّ ربابه وكأنه

يَسْرُ يُفيض على القِداح وَيصدعُ (١)

ويقال : أفاضَ البعيرُ بجِرَّتِه ، إذا دفعَ بها من صدره. قال :

وأفضنَ بعد كُظومهنَّ بجِرِّه

من ذى الأباطحِ إذ رعينَ حَقيلًا (٢)

ص: ٤٦٥

-
- ١- لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين (١ : ٤٤) والمفضليات (٢ : ٢٢٤) والسيره ٥٩٨ جوتنجن. وقد سبق فى (ب).
 - ٢- للرعى فى جمهره أشعار العرب ١٧٤ واللسان (فيض ، كظم ، حقل) بروايه : «من ذى الأبارق». وحقيل : اسم موضع ، أو اسم نبات. وأنشد صدره فى المجمل (فيض). وقد سبق البيت فى (برق ، حقل) بروايه : «من ذى الأبارق».

وأرض ذات فَيُوض ، إذا كان فيها ماءً يَفِيض . وأعطى فلان [فلاناً (١)] غيضاً من فيض ، أى قليلاً من كثير .

قال الأصمعي : ونهر البصره وَحَدَه يُسَمَّى الفيض .

ومن الباب : فاض الرَّجُل ، إذا مات . قال :

فَفُقِيتُ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسُ (٢)

قال : وسمعتُ مشيخةً فصحاءً من ربيعةَ بنِ مالكٍ يقولون : فاضتِ نفسُهُ ، بالضاد (٣) ، وسمعتُ شيخاً منهم يُنشد :

وكدتُ لو لا أَجَلٌ تَأخُّرا

تَفِيضُ نَفْسِي إِذْ زَهاهمُ زُمرًا (٤)

فيظ

الفاء والياء والطاء كلمة . يقال : فَاظَ المَيِّتُ فَيَظًا ، ولا يقال فَاظَتْ نَفْسُهُ . قال :

لا يَدْفِنُونَ مِنْهُم مَّنْ فَاظًا (٥)

فيف

الفاء والياء والفاء كلمة . الفَيْفُ والفَيْفاءُ : المَفَازُ .

فيق

الفاء والياء والقاف ، [الفَيْقُ] قد مضى ذِكْرُها ، والأصل الواو ، وهو ما اجْتَمَعَ من الدَّرَّةِ في الضَّرْعِ .

ص : ٤٦٦

١- التكملة من المجمل .

٢- في اللسان : وأنشده الأصمعي وقال : وإنما هو : وطن الضرس . وذكر هذا القول في إصلاح المنطق ٣١٧ عند إنشاد البيت .

وأنشد قبله : اجتمع الناس وقالوا عرس

٣- في الأصل : «فاصت نفسه بالصاد» ، صوابه في المجمل واللسان .

٤- الرجز في المجمل .

٥- نسبة في اللسان (فيظ) إلى رؤبه . وقبله : والأزد أمسى شلوهم لفاظا

فيل

الفاء والياء واللام أصلٌ يدلُّ على استرخاءٍ وضعفٍ. يقال: رجلٌ فيلٌ الرأى. قال الكُميت:

بنى ربَّ الجوادِ فلا تَفيلوا

فما أنتم فَنَعْدِرَكم لِفيلِ (١)

ويمكن أن يكون القائل من هذا، وهو اللحم الذى على خُزبه الوُرْك. ويسمى للينه (٢). وقال أبو عبيد: كان بعضُهم يجعل الفائلَ عِرْقاً.

ومما شدَّ عن هذا الباب المُفَايِلَه: لُغبه. ويحبُّون الشَّىء فى التُّرابِ ويَقْسِمونَه قَسَمينِ، ويسألون فى أيَّهما هو. قال طرفة:

يُشَقُّ حَبَابَ الماءِ حَيزومُها بها

كما قَسَمَ التُّرْبَ المُفَايِلُ باليدِ (٣)

فين

الفاء والياء والنون كلمةٌ. يقولون: يأتية الفينه [بعد الفينه]، كأنه أراد الحينَ بعد الحينِ. والله أعلم بالصواب.

باب الفاء والألف وما يتلثهما

فأر

الفاء والألف والراء، ويسمون الألف فيه همزه. فأر معروف، يقال منه: مكانٌ فَرٌّ، أى كثير الفأر. وفأره المِسْكُ معروفه، وهى على معنى التشبيه. وكذلك فأره البعير، وهى ريحٌ تجتمع فى رُسُغِ البعير، وإذا مشى أنفَسَتْ.

ص: ٤٦٧

١- البيت فى المجلد واللسان (فيل).

٢- بعده فى الأصل: «وقال للينه»، وهو تكرار للاحق والسابق.

٣- من معلقه طرفه المشهوره.

فأس

الفاء والألف والسين كلمه واحده ، وتستعار. الفأس معروفه ، والعدد أفوس ، والجمع فؤوس. ويستعار فيقال لمؤخر القمخدوه : فأس [وفأس] اللجام : الحديده القائمه فى الحنك.

فأل

الفاء والألف واللام. الفأل : ما يتفاءل به.

فأم

الفاء والألف والميم أصل صحيح يدل على اتساع فى الشئ ، وعلى كثره. فأما الكثره فالفئام : الجماعه من الناس. وأما السعّه فالفئام : وطاء يكون فى اليهودج ، وجمعه فؤم على فُعيل. ويقال للبعير إذا امتلأ حاركه شحماً : قد فئم حاركه ، وهو مُفأم (١). والمفأم من الرجال : الواسع الجوف. قال :

أخذن حُصُور الرّمل ثم جَزَعَنه

على كلِّ قَيْنِي قَشِيبٍ وَمُفَأَمٍ (٢)

فأو

الفاء والألف والواو أصل صحيح يدل على انفراج فى شئ. يقال : فأوت رأسه بالسيف فأواً ، أى فلقته. والفأو : فُرجه ما بين الجبلين. قال :

حَتَّى انْفَأَى الْفَأُو عَنْ أَعْنَاقِهَا سَحْرًا

وقد نَشَحَنَ فِلا رِىَ وَلَا هِيمٍ (٣)

ص: ٤٦٨

١- يقال فى هذا وفى تاليه : «مفأم» أيضاً بتشديد الهمزه.

٢- لزهير فى معلقته. والروايه المشهوره : خرجن من السوبان ثم جزعته

٣- هذا البيت ملفق من بيتين لذى الرمه ، أحدهما فى ديوانه ٥٨٨ واللسان (صرر ، قصع ، مشح) ، وهو : وانصاعت الحقب لم يقصع سر اثرها وقد نشحن فلا رى ولا هيم والآخر له أيضاً فى ديوانه ١٨٩ واللسان (فأو). وهو : راحت من الخرج تهجيراً فما وقعت حتى انفأى؟ عن أعنالها سحرا

الفاء والألف والبدال هذا أصلٌ صحيح يدلُّ على حُمَّى وشِدَّةِ حراره. من ذلك: فَأَذْتُ اللَّحْمَ : شويته. وهذا فَيَيْدُ ، أى مشوى. والمِفْأَدُ : السَّفُود. والمُفْتَأَدُ : الموضع يُشَوَى فيه. قال :

كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ

سَفُودٌ شَرِبَ نَسُوهُ عِنْدَهُ مُفْتَأَدٍ (١)

ومما هو من قياس الباب عندنا : الفُؤَادُ ، سَمِّيَ بذلك لحرارته. والفأدُ : مصدر فأدته ، إذا أصبت فؤاده. ويقولون : فأدت الملة ، إذا مللتها.

باب الفاء والتاء وما يثنهما

فتح

الفاء والتاء والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على خلافِ الإغلاق. يقال : فتحت البابَ وغيره فتحاً. ثمَّ يحمل على هذا سائرُ ما فى هذا البناء. فالْفَتْحُ والْفِتَاحُ : الحُكْمُ. والله تعالى الفاتح ، أى الحاكم. قال الشَّاعِرُ (٢) فى الفِتاحِ :

أَلَا أُبْلِغُ بَنِي عَوْفٍ رَسُولًا

بَأْنِي عَنِ فَتَاحَتِكُمْ غَنِيٌّ (٣)

والْفَتْحُ : الماءُ يَخْرُجُ مِنْ عَيْنٍ أَوْ غَيْرِهَا. وَالْفَتْحُ : النَّصْرُ وَالْإِظْفَارُ. وَاسْتَفْتَحْتُ : اسْتَنْصَيْرْتُ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَفْتِحُ

ص: ٤٦٩

١- للنابعه فى ديوانه ٢٠ واللسان (فأد).

٢- هو الأسعر الجعفى ، كما فى اللسان (فتح).

٣- روايه اللسان : ألا من مبلغ همرا رسولا.

بصعاليك المهاجرين والأنصار. وفَوَاتِحُ الْقُرْآنِ : أوائل السُّور. وبَابُ فُتْحٍ ، أى واسع مفتوح.

فتح

الفاء والتاء والخاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على لِينٍ فى الشَّيْءِ. فَالْفَتْحُ : لِينٌ فى جناح الطَّائِرِ. وَعُقَابٌ فَتْحَاءٌ ، إذا انكسر جَنَاحُهَا فى طَيْرَانِهَا. وَفَتْحَ أَصَابِعَ رِجْلِهِ فى جلوسه ، إذا لِينَهَا. وفى الحديث «أنه كان عليه السلام إذا سَجَدَ جافى عَضُّ يَدَيْهِ عن جنبيه ، وَفَتْحَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ». ويقال إنَّ الْفَتْحَ : عَرَضُ الْكَتِفِ وَالْقَدَمِ.

ومما شَدَّ عن هذا الأصلِ الْفَتْحُ ، جمع فَتْحَه ، وهى كالحلقة تُلبَسُ تُلبَسُ الخاتم. قال :

تسقطُ منه فَتْحِي فى كُمِّي (١)

فتر

الفاء والتاء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ضَعْفٍ فى الشَّيْءِ. من ذلك : فَتَرَ الشَّيْءُ يَفْتَرُ فُتُورًا. وَالطَّرْفُ الْفَاتِرُ : الذى ليس بحديدٍ شَرٌّ. وَفَتَرَتِ الشَّيْءَ وَأَفْتَرَتْهُ. قال الله تعالى : (لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ) ، أى لا يُضَعَفُ.

ومما شَدَّ عن هذا الباب : الْفِتْرُ : ما بين طَرْفِ الْإِبْهَامِ وطَرْفِ السَّبَّابَةِ إذا فَتَحْتَهُمَا. وَفَتْرٌ (٢) : اسم امرأه ، فى قوله :

أَصْرَمْتُ حَبْلَ الْوُدِّ من فِتر (٣)

ص : ٤٧٠

١- الرجز للدهناء بنت مسحل زوج العجاج ، كما فى اللسان (فتح ، زعزع).

٢- يقال بفتح الراء وكسرهما ، والأشهر فيها الفتح.

٣- للمسيب بن علس ، ويروى للأعشى. انظر اللسان (فتر) وعجزه : وهجرتها ولججت فى الهجر

الفاء والتاء والشين كلمه واحده تدل على بحثٍ عن شىء. تقول: فَتَشْتَ فَتَشَا ، وَفَتَشْتَ تَفْتِشَا.

الفاء والتاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على فَتَحٍ فى شىء. من ذلك: فَتَقَتِ الشَّيْءَ فَتَقًا. وَفَتَّقَ: شَقُّ عَصَا الْجَمَاعَةِ. وَفَتَّقَ: الصُّبْحُ. وَأَعْوَامَ الْفَتَّقِ: أَعْوَامَ الْخِضْبِ. قال:

لم تَرْجُ رِسَالًا بَعْدَ أَعْوَامِ الْفَتَّقِ (١)

ويقال: أَفْتَقَ الْقَمْرُ، إِذَا صَادَفَ فَتَقًا مِنْ سَحَابٍ وَطَعِ مِنْهُ. وَأَفْتَقَ الْقَوْمُ، إِذَا انْفَتَقَ عَنْهُمْ الْغَيْمُ. قال الأَصْمَعِيُّ: جَمَلٌ فَتِيقٌ، إِذَا تَفْتَقَ سَمْنَا. ويقال: فَتَقَ يَفْتَقُ فَتَقًا. وَالفَيْتَقُ: النَّجَّارُ، فى قول الأَعْشى:

فى البابِ فَيْتَقُ (٢)

الفاء والتاء والكاف كلمه تدلُّ على خلاف النُّسكِ الصَّالِحِ. من ذلك الْفَتُّكُ، وهو الْغَدْرُ، وهو الْفِتْكَكُ أَيضًا (٣). يقال: فَتَّكَ به: اغْتَالَهُ. وفى الحديث: «الإيمانُ قَيْدُ الْفَتُّكِ». وقال الشَّاعِرُ (٤):

ص: ٤٧١

- ١- لرؤبه فى ديوانه ١٠٧ واللسان (فتق). وقبله: يا رى الى سلعاء كالثوب؟
- ٢- البيت بتمامه كما فى ديوانه ١٤٩ واللسان (فتق ، سكك): ولا بد من جار؟ سهيلها كما؟ الكى فى الباب فيق لكن فى الديوان: يجيز سهيلها كما جوز.
- ٣- الحق أنه مثلث الفاء ، كما فى اللسان والقاموس.
- ٤- هو ابن أبى مياس المرادى ، كما فى تاريخ الطبرى (٦: ٨٧) فى حوادث سنه ٤٠.

لا مَهْرَ أَغْلَى من عَلِيٍّ وَإِنْ غَلَا

وَلَا فَتَكَ إِلَّا دُونَ فَتِكَ ابنِ مُلْجِمٍ (١)

فتل

الفاء والتاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على لئى شىء. من ذلك : فَتَلتَ الحبلَ وَغَيْرَهُ. وَالفَتِيلُ : ما يكون فى شِقِّ النَّوَاهِ كأنه قد فُتِلَ. قال :

يَجْمَعُ الجَيْشُ ذَا الأَلُوفِ وَيَغْزُو

ثُمَّ لَا يَرِزَأُ العَدُوَّ فَتِيلاً (٢)

ويقال : بل الفَتِيلُ ما يُفْتَلُ بين الإصْبَعَيْنِ. وَالفَتْلُ : تَبَاعُدُ الذَّرَاعَيْنِ عَن جَبِيِّ البعيرِ ، كأنَّهُما لُوِيَا لِيَا وَفُتِلَا حَتَّى لُوِيَا. قال طَرْفَهُ :

لِهَا عَضْدَانِ أَفْتَانِ كَأَنَّهَا

تَمَرٌ بَسَلَمَى دالِجٍ مُتَشَدِّدٍ (٣)

ومن أمثالهم : «فَلانِ يَفْتَلُ فى ذِرْوِهِ فُلانٍ» ، أى يَدورُ من وِراءِ خَدِيعَتِهِ.

فتن

الفاء والتاء والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ابتلاءٍ واختبار. من ذلك الفِتْنَةُ. يقال : فَتَنْتُ أَفْتِنُ فُتْنًا. وَفَتْنُ الدَّهَبِ بالنارِ ، إذا امْتَحَنَتْهُ. وَهُوَ مَفْتُونٌ وَفَتِينٌ. وَالفَتَّانُ : الشَّيْطَانُ. وَيقال : فَتَنَهُ وَأَفْتَنَهُ. وَأَنكَرَ الأَصْمَعِيُّ أَفْتِنًا. وَأَنشَدُوا فى أَفْتِنَ :

ص: ٤٧٢

١- روايه الطبرى : ولا قتل إلا دون قتل. وقبله : ولم أر دبرا ساقه ذو سياحه كمهر قطام من فصيح وأعجم ثلاثه آلاف وعبد والينه وضرب على بالممام المصمم

٢- لعبد القيس بن خفاف البرجمي ، يهجو النعمان بن المنذر ، كما فى الحيوان (٤ : ٣٧٩) والأغانى (٩ : ١٥٨). ونسب فى الشعر والشعراء ١١٢ ، ١١٧ إلى النابغه فى هجاء النعمان. والحق أنه لعبد القيس ، فله على لسان النابغه ، كما رواه ابن قتيبه أيضا.

٣- من معلقه طرفه.

لَئِنْ أَفْتَنْتَنِي لَهَيَّ بِالْأَمْسِ أَفْتَنْتَ

سعيداً فأضحى قد قلّى كلّ مسلم (١)

ويقال : قلبٌ فاتن ، أى مفتون. قال :

رَخِيمُ الْكَلَامِ قَطِيعِ الْقِيَامِ

أضحى فؤادى به فاتنا (٢)

قال الخليل : الفتن : الإحراق. وشيءٌ فتين : أى مُحْرَق. ويقال للحرّ : فتين ، كأنّ حجارتهَا مُحْرَقه.

ومما شدّ عن هذا الأصل : الفِتان : جلده الرّجل. وقولهم العيش فِتان (٣) ، أى لوان. وهذه يجوز أن تُحمل على القياس ، لأنّه يقول :

والعيش فِتان فحلّو ومُرّ (٤)

ويمكن أن يُختبر ابنُ آدمَ بكلِّ واحدٍ منهما.

فتى

الفاء والتاء والحرف المعتل أصلاً : أحدهما يدلُّ على طَراوه وجِدّه ، والآخر على تبيين حكم.

ص : ٤٧٣

١- البيت لأعشى همدان ، وقيل لابن قيس الرقيات ، كما فى اللسان (فتن). وذكر أنه قيل فى سعيد بن جبير ، ويعده : وألقى

مصاييح القراءه واشترى وصال القوانى بالكتاب المنمنم

٢- وفى المجمل ، «أمسى فؤادى به» ، وذلك بعود الضمير فى «به» إلى الكلام. وروايه اللسان : «أمسى فؤادى بها».

٣- يقال بفتح الفاء وكسرهما.

٤- لعمر بن أحمر الباهلى ، فى اللسان (فتن). وصدرة : إما على نفسى وإما لها

الْفَتَى: الطَّرِيٌّ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْفَتَى مِنَ النَّاسِ : وَاحِدُ الْفُتَيَانِ. وَالْفَتَاءُ (١): الشَّبَابُ ، يُقَالُ فَتَى بَيْنَ الْفَتَاءِ. قَالَ :

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِائَتِينَ عَامًا

فَقَدْ ذَهَبَ الْبِشَاشَةُ وَالْفَتَاءُ (٢)

وَالْأَصْلُ الْآخِرُ الْفُتْيَا. يُقَالُ : أَفْتَى الْفَقِيهَ فِي الْمَسْأَلَةِ ، إِذَا بَيَّنَّ حَكْمَهَا. وَاسْتَفْتَيْتَ ، إِذَا سَأَلْتَ عَنِ الْحَكْمِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
(يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ) وَيُقَالُ مِنْهُ فَتَوَى وَفُتِيَا.

وَإِذَا هُمِزَ خَرَجَ عَنِ الْبَابَيْنِ جَمِيعًا. يُقَالُ مَا فَتَتُ وَفَتَاتُ أَذْكَرُهُ ، أَيْ مَا زَلْتِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتُنَا تَذْكَرُ يُوسُفَ) ، أَيْ لَا تَزَالُ تَذْكَرُ.

بَابُ الْفَاءِ وَالنَّاءِ وَمَا يَنْتَهَمَا

فُتِجَ

الْفَاءُ وَالنَّاءُ وَالْجِيمُ أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى انْقِطَاعِ فِي شَيْءٍ مَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ. عَدَا الرَّجُلَ حَتَّى أَفْتِجَ ، أَيْ أَعْيَا (٣). وَيُقَالُ : بَثْرٌ لَا تُفْتِجُ ، أَيْ لَا تُنْرَحُ وَقِيلَ ذَلِكَ لِمَا قَلْنَا ، فَلَا تُفْتِجُ أَيْ لَا يَنْقَطِعُ مَاؤُهَا. وَيُقَالُ : فَتِجَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا حَالَتْ فَلَمْ تَحْمِلْ.

ص: ٤٧٤

١- فِي الْأَصْلِ : «وَالْفُتَيَانِ» ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ.

٢- لِلرَّبِيعِ بْنِ ضَعِيفِ الْفَزَارِيِّ ، كَمَا فِي الْمَعْمَرِينَ لِلْسَجِسْتَانِيِّ ٧ وَأَمَالِي الْقَالِي (٣ : ٢١٥) وَالْخَزَانَةَ (٣ : ٣٠٦) وَسَيَبَوِيهَ (١ : ١٠٦) ، (٢٩٣) وَاللِّسَانَ (فَتَا). وَكَذَا جَاءَتْ رَوَايَتُهُ فِي الْمَجْمَلِ. وَيُرْوَى : «فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَاذَةُ» ، وَ «فَقَدْ أَوْدَى الْمَسْرَهُ».

٣- فِي الْأَصْلِ : «أَعْنَى» ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانَ.

الفاء والثاء والراء كلمه واحده ، وهى الفاثور ، وهو الحُوان يُتَّخَذُ من رَخام أو نحوه. ويقولون فى بعض الكلام : هم على فاثورٍ واحد ، كأنه أراد بساطاً واحداً.

الفاء والثاء والهمزه يدلُّ على تسكين شىء يغلى ويفور. يقال : فَتَأْتُ الْقَدَرَ : سَكَّنتُ من غَلِيَانِهَا. قال :

وَنَفَثُوهَا عَنَّا إِذَا حَمِيَتْهَا غَلَا (١)

ويقال : عدا حَتَّى أَفْتَأَ ، أى أَعْيَا.

باب الفاء والجيم وما ينثنهما

الفاء والجيم والراء أصلٌ واحدٌ ، وهو التفتح فى الشىء. من ذلك الفَجْرُ : انفجارُ الظُّلمه عن الصُّبح. ومنه : انفجَرَ الماء انفجاراً : تَفَتَّحَ. والفُجْرَه : موضع تَفَتَّحَ الماء. ثم كثر هذا حَتَّى صار الانبعاثُ والتفُّحُ فى المعاصى فُجوراً ولذلك سُمِّي الكَذِبُ فُجوراً. ثم كثر هذا حَتَّى سُمِّي كلُّ مائلٍ عن الحقِّ فاجراً. وكلُّ مائلٍ عندهم. فاجر. قال لبيد :

فإنَّ تَتَقَدَّمُ تَعُشَّ مِنْهَا مَقَدِّمًا

غليظاً وإنَّ أُخْرَتَ فَالِكِفْلِ [فاجرٌ] (٢)

ص: ٤٧٥

١- للنابغه الجعدى ، كما سبق فى حواشى (دوم ، فور). وصدرة : تفور علينا قدرهم فنديمها

٢- التكملة من المجمل واللسان (فجر) وديوان لبيد ٥ طبع ١٨٨١.

ومن الباب الفَجْر ، وهو الكرم والتفَجُّر بالخير. ومَفَاجِر الوادى : مَرافِضُه ، ولعلَّها سُمِّيت مَفَاجِرَ لانفجار الماء فيها. قال :

بَجَنِبِ العَلْنَدَى حيث نام المَفَاجِرُ (١)

ومُنْفَجِر الرمل (٢) : طريق يكون فيه. ويوم الفِجَارِ (٣). يومٌ للعرب استُحِلَّت فيه الحُرْمه.

فجس

الفاء والجيم والسين كلمه إن صَحَّت. يقولون : الفَجَس : التَكْبُر والتعظُّم. يقال منه : تَفَجَّسَ.

فجع

الفاء والجيم والعين كلمه واحده ، وهى الفَجِيعه ، وهى الرِّزِيَّه. ونزلت بفلان فاجعه ، وتفَجَّع ، إذا توجَّع لها.

فجل

الفاء والجيم واللام كلمه هى نَبَّت ، وقال قوم : فَجَل الشىء (٤) : غَلَط واسترَخَى. وكلُّ شىء عَرَضته فقد فَجَّلته.

ص: ٤٧٦

١- للراعى ، كما فى معجم البلدان (العلندى). وأنشد هذا العجز فى المجمل بدون نسبه. وصدرة فى المعجم : تحصلن حتى المت لسن بولوحا وفى الأصل : «رام المفاجر» ، صوابه فيهما.

٢- فى الأصل : «الماء» ، صوابه فى المجمل واللسان.

٣- إنما هى أيام. انظر العمده (٢ : ١٦٩ - ١٧٠) وكامل ابن الأثير (١ : ٣٥٨) والمبرد ١٨٠ والأغانى (٩ : ١٢ / ١٩ : ٧٣ - ٨١) والخزانة (٢ : ٥٠٤).

٤- فى القاموس : «فجل كفرع ونصر فجلا ويحرك». وضبط فى اللسان بالقلم بكسر الجيم فقط. وضبط فى المجمل بتشديد الجيم مفتوحه ، ولم يضبط فى أصل المقاييس.

الفاء والجيم والحرف المعتل يدلُّ على اتِّساعٍ في شيء. فالْفَجْوَه : المتَّسِع بين شَيْئَيْن. وَقَوْسٌ فَجْوَاء : بَانَ وتُرَّهَا عن كَبْدِهَا. وَفَجْوَه الدَّار : سَاحَتُهَا. وَالْفَجَا : تَبَاعَدُ ما بين عُرْقُوبَيْ البعير وإذا هُمَزَ قلت : فَجِنِّي الأمرُ يَفْجُونِي (٢).

الفاء والجيم والميم. زعم ابنُ دريد : تَفَجَّم الوادِي وانفجَم ، إذا اتَّسع. وهذه فَجَمَه الوادِي ، أى مَتَّسَعَه (٣).

الفاء والجيم والنون. يقولون : إِنَّ السَّدَابَ يقال له الْفَيْجَن (٤).

باب الفاء والحاء وما يثنهما

الفاء والحاء والصاد أصلٌ صحيح ، وهو كالبحت عن الشيء. يقال : فحِصت عن الأمر فحِصاً. وأفحِص القَطَا : موضِعُ مَجْمُها في الأرض ، لأنَّها تفحصه. وفي الحديث : «فَحِصُوا عن رءوسهم». كأنَّهم تركوها مثلَ أفاحِيص القَطَا فلم يَحْلِقُوا* عنها (٥). وَفَحِصَ المطرُ التُّرابَ ، إذا قَلَبَه.

ص: ٤٧٧

- ١- وكذا ورد ترتيب هذه المادة في المجمل ، فأثرت إبقاءها كما هي.
- ٢- ويقال أيضاً فجأه يفجؤه ، وفجأه يفاجئه.
- ٣- الجمهره (٢ : ١٠٨) مع تصرف هنا. والفجمه ، لم ترد في القاموس ، ووردت في اللسان بفتح الفاء وضمها ، وضبطت في الجمهره بالضم فقط.
- ٤- قال ابن دريد : «لغه شاميه ولا أحسبها عربيه صحيحه».
- ٥- وكذا وردت العبارة في المجمل.

الفاء والحاء والسين. يقولون: الفَحْسُ: لَحْسُكَ (١) الشئ بلسانك عن يدك.

الفاء والحاء والسين كلمة تدلُّ على قُبْحٍ في شئ وسَناعه. من ذلك الفَحْشُ والفَحْشاءُ والفاحشه. يقولون: كلُّ شئ جاوزَ قَدْرَه فهو فاحش؛ ولا يكون ذلك إلا فيما يُتَكَرَّرُه. وأَفْحَشَ الرَّجُلُ: قال الفَحْشَ، وَفَحَشَ، وهو فَحَّاشٌ. ويقولون: الفاحش: البخيل، وهذا على الاتِّساع، والبخلُ أَقْبَحُ خِصالِ المرء. قال طرفه:

أرَى الموتَ يَعْتَامُ الكِرَامَ ويصطفي

عقيلَه مالِ الفاحشِ المتشدِّدِ (٢)

الفاء والحاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ذَكَارِهِ (٣) وَقُوَّه. من ذلك الفَحْلُ من كلِّ شئ، وهو الذَّكَرُ الباسل. يقال: أفحلتُه فحلاً، إذا أعطيتُه فحلاً يَضْرِبُ في إبله. وَفَحَلْتُ إِبِلِي، إذا أرسلتُ فيها فحلها. قال:

نَفَحَلَهَا البِيضَ القَلِيلَاتِ الطَّبَعِ (٤)

وهذا مثلاً، أي نُعْرِقِبَهَا بالبِيضِ. يصف إبلاً عُرِقِبَتْ بالسُّيُوفِ.

وأما الحَصِيرُ المَتَّخِذُ مِنَ الفُحَالِ فهو يسمَّى فَحْلاً لآئِه من ذلك يُتَّخَذُ. وَالفُحَالُ:

ص: ٤٧٨

١- في الأصل: «فحس يحسبك»، صوابه في المجمع.

٢- من معلقته المشهوره.

٣- كذا في الأصل. ومن عجب أن المعاجم المتداوله لم تذكر مصدرا للذكر مقابل الأنثى، فليس فيها «ذكاره» ولا «ذكوره» مع شيوع استعمال الأخيره. كما أن «الأنوثة» لم تنص عليها المعاجم أيضا.

٤- لأبي محمد الفقعسي، كما في اللسان (فحل) وتهذيب إصلاح المنطق. انظر إصلاح المنطق ٥٠، ٢٦٧.

فُحَّال النَّخْل ، وهو ما كان من ذُكوره فحلاً لإِنائه ، والجمع فحاحيل . وفَحْلٌ فَحِيلٌ : كريمٌ . قال :

كانت نجائبٌ مُنذِرٍ ومحرِّقٍ

أُمَّاتِهِنَّ ، وطَرْقُهُنَّ فَحِيلًا (١)

والعرب تسمي سهيلاً : الفحل ، تشبيهاً له بفحل الإبل ، لاعتزاله النجوم ، وذلك أَنَّ الفحل إذا قرَعَ الإبلَ اعتزلَها . ويقولون على التشبيه : امرأةٌ فَحَلَةٌ ، أى سليطه .

فحم

الفاء والحاء والميم أصلان ، يدلُّ أحدهما على سوادٍ والآخر على انقطاع .

فالأوَّلُ الفُحْمُ ويقال الفَحَمُ ، وهو معروف . قال :

كالهَبْرَقِيَّ تَنَحَّى يَنْفُخُ الفَحَمًا (٢)

ويقال : فَحَمٌ وجهه ، إذا سَوَدَ . وشعرٌ فاحمٌ : أسود . وفَحَمه العِشاءُ : سوادُ الظَّلامِ .

والأصل الآخر : بكى الصَّبِيَّ حَتَّى فَحَمَ (٣) ، أى انقطع صوتُه من البكاء . ويقال : كَلَّمْتُهُ حَتَّى أَفَحَمْتُهُ . وشاعرٌ مُفَحَمٌ : أى انقطع عن قول الشَّعرِ .

ص : ٤٧٩

١- للرعى ، كما فى اللسان (فحل طرق) والبيان (٣ : ٩٦) بتحقيقنا . وقصيدته فى جمهره أشعار العرب ١٧٢ - ١٧٦ والخزانة (١) : (٥٠٢) .

٢- للنابغة الذبياني ، يصف ثورا ديوانه ٦٩ واللسان (هبرق) وإصلاح المنطق ١١٠ . صدره فى الأولين : مولى الريح روقيه وجهته

٣- يقال من باب فتح ، ويقال فَحِمَ فَحَمًا وفُحَمًا وفُحوماً ، وفُجِمَ وأفجِمَ أيضاً .

الفاء والحاء والحرف المعتل كلمة واحده. منها الفَحَا : أبنارُ القدر. يقال : فحِحَ قَدْرَكَ. فأَمَّا فَحْوَى الكلام فهو ما ظَهَرَ للفهم من مَطَاوِي الكلام ظهورَ رائحه الفحاء من القدر ، كَفَهْم الضَّرْب من الأَفِّ.

فحث

الفاء والحاء والثاء كلمة واحده. فالفَحْتُ : الجَوْف. يقال : ملاً أفحاثه ، أى جوفه.

فحج

الفاء والحاء والجيم كلمة واحده ، وهى الفَحِيج ، وهو تباعيدُ ما بين أوساطِ السَّاقَيْنِ فى الإنسانِ والدَّابهِ. والنَّعْتُ أفحجُ وفحجاء ، والجمع فُحجج.

باب الفاء والحاء وما يتلثهما

فخر

الفاء والحاء والراء أصلٌ صحيحٌ ، وهو يدلُّ على عِظَمٍ وقِدَمٍ. من ذلك الفخر. ويقولون فى العبارة عن الفَخر : هو عَيْدُ القديم ، وهو الفَخرُ أيضاً.

قال أبو زيد : فَخَرَتِ الرَّجُلَ عَلَى صاحبه أَفْخَرَهُ فخراً : أى فَضَّلْتَهُ عليه. والفَخِيرُ : الذى يفاخرُك ، بوزن الخصيم. والفَخِيرُ : الكثير الفَخر. والفاخر : الشىء الجيِّد. والتفخُّرُ : التعظُّم. ونخله فُخُورٌ : عظيمه الجِدْعُ غليظه السَّيْفُ. والناقه الفُخُورُ : العظيمة الضَّرْعُ القليلة الدَّرُّ. كذا قال ابن دريد (١). والفاخر من البُسيرِ : لذى يعظُمُ ولا نوى فيه. ويقولون : فرسٌ فُخُورٌ ، إذا عَظُمَ جُرْدَانُهُ. ومما شَدَّ عن هذا الأصلِ الفَخَّارُ من الجِرَّارِ (٢) ، معروف.

ص : ٤٨٠

١- نص الجمهرة (٢ : ٢١١) : «ويقال شاه فخور ، إذا عظم ضرعها وقل لبنها».

٢- فى الأصل : «الجراد» ، صوابه فى المجمل واللسان.

فخل

الفاء والخاء واللام ليس فيه شيءٌ. غير أن ابنَ دريد (١) زعم أنه يقال : تَفَخَّلَ الرجل ، إذا أظهرَ الوقارَ والحِلْمَ. وتَفَخَّلَ أيضاً ، إذا تَهَيَّأَ ولبَسَ أحسنَ ثيابه.

فخم

الفاء والخاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جَزَالِهِ وَعِظَمِهِ. يقال : منَطَقٌ فَخْمٌ : جزل. ويقولون : الفَخْمُ من الرِّجال : الكثير لحم الوجنتين.

فخت

الفاء والخاء والتاء كلمه ، وهى الفَخْتُ ، ويقولون : إنَّه ضوء القمرِ أوَّلَ ما يبدو منه. ومنه اشتقاق الفاخته ، للونها.

فخذ

الفاء والخاء والذال كلمه واحده ، وهى الفَخِذُ من الإنسان ، معروفه ، واستعير* ففخيل الفَخِذُ بسكون الخاء ، دون القبيله وفوق البطن ، والجمع أفخاذ.

باب الفاء والذال وما ينثهما

فدر

الفاء والذال والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قَطْعٍ وانقطاع. من ذلك الفِدْرَه : القِطْعَةُ من اللحم ؛ ولست أدري أُنْبِئَ منها فعلٌ أم لا. ويقولون : فَدَرَ الفحلُ ، إذا عَجَزَ عن الضَّرَبِ ، وهو فادر. وسمى لأنه إذا عَجَزَ فقد قَطَعَهُ. وجمع فادر فوادر.

ص: ٤٨١

وقال ابن دريد (١): هذا مما نَدَر فجاء منه فاعل على فواعل. والمَفْدَره : مكان الوُعول الفُدْر.

فدش

الفاء والبدال والشين ليس فيه إلَّا [طريفه] من طرائف. ابن دريد (٢)، قال: فدشت الشيء، إذا شدخته. وفدشت رأسه بالحجر.

فدع

الفاء والبدال والعين أصل فيه كلمه واحده، وهى الفَدَع: عَوَجٌ فى المفاصل، كأنها قد زالت عن أماكنها. ويقولون: كلُّ ظليم أفدع، وذلك أن فى مفاصله انحرافاً. ويقال بل الفَدَع: انقلابُ الكفِّ إلى إنسيِّها، يقال منه: فَدَع يَفْدَع فَدَعاً.

فدغ

الفاء والبدال والغين. زعم ابنُ دريد (٣) أن الفَدَغ: الشَّدخ. وذكر الحديث: «إِذَا تَفَدَغَ قُرَيْشٌ رَأْسِي (٤)». وهذا صحيح.

فدم

الفاء والبدال والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على خُثوره وثَقَل وقَله. كلام فى عِيٍّ. من ذلك قولهم: صَبَغَ مُقَدَّم (٥)، أى خاثر مشيخ. قالوا: ومن قياسه الرُّجْلُ الفَدْم، وهو القليل الكلام من عِيٍّ. وهو يَبِينُ الفُدُومَه والفَدَامَه وهذا كَلُّه قياسُه الفَدَام: الذى تُفَدَّم به الأباريقُ لتصفية ما فيها من شراب.

ص: ٤٨٢

١- الجمهره (٢ : ٢٥٢).

٢- الجمهره (٢ : ٢٦٨ - ٢٦٩).

٣- الجمهره (٢ : ٢٨٧).

٤- وكذا فى المجلد والجمهره. وفى اللسان: «الرأس».

٥- كذا ضبط فى الأصل والمجلد. وضبط فى اللسان بسكون الفاء وفتح الـدال مخففه، وفى القاموس ضبط قلم كمنبر.

الفاء والذال والكاف كلمته واحده ، وهي فَدَك : بلد. ومن طرائف ابن دريد : فَدَكْتُ القطن (١) : نفشته. قال : وهي لغه أزدية.

الفاء والذال والنون كلمته واحده ، وهي الفَدَن ، يقولون : إِنَّه القَصْر.

الفاء والذال والحرف المعتل كلمتان متباينتان جداً. فالأولى : أَنْ يُجْعَلَ شَيْءٌ مَكَانَ شَيْءٍ حَمِيٍّ لَهُ ، وَالْأُخْرَى شَيْءٌ مِنَ الطَّعَامِ.

فالأولى قولك : فديته أفديه ، كأنك تحميه بنفسك أو بشيء يعوض عنه. يقولون : [هو (٢)] فداؤك ، إذا كسرت مددت ، وإذا فتحت قصرت ، يقال هو فداك. قال :

فدى لكما رجلى أمي وخالتي

غداة الكلاب إذ تحز الدوابر (٣)

وقال في الممدود :

مهلاً فداءً لك الأقوام كلهم

وما أثمر من مالٍ ومن ولدٍ (٤)

ص : ٤٨٣

١- في الأصل : «قد كنت» ، صوابه من المجمل واللسان والجمهره.

٢- التكملة من المجمل.

٣- البيت لوعله بن عبد الله الجرمي. الخزانة (١ : ١٩٩) والأغانى (١٥ : ٧٣) والعقد (يوم الكلاب الثاني) واللسان (دبر).

٤- للنابغة الذبياني في ديوانه ٣٦ واللسان (فدى) والخزانة (٣ : ٨). وفداء ، تروى بالرفع على الخبرية المقدمه ، وبالنصب أى يفدونك فداء. وبالجر مع التنوين وطرح التنوين ، ففي اللسان : «ومن العرب من يكسر فداء بالتنوين إذا جاور اللام خاصة فيقول : فداء لك لأنه نكرة يريدون به معنى الدعاء». وقال البغدادي : «وهذا التعليل فيه خفاء ، والواضح قول أبي علي في المسائل المنشورة وقد أنشده فيها ، قال : بنى على الكسر لأنه قد تضمن معنى الحرف ، وهو لام الأمر». ثم نقل عن ابن المستوفى قوله : «يستعمل مكسورا منونا وغير منون ، حملا على إيه وإيه».

ويقال : تَفَادَى من الشَّىء ، إذا تحاماه وانزَوَى عنه. والأصل في هذه الكلمه ما ذكرناه ، وهو التَّفَادَى : أن يَتَّقَى النَّاسُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ، كأنه يجعل صاحبه فداءً نفسه. قال :

تَفَادَى الْأَسْوَدُ الْغُلْبُ مِنْهُ تَفَادِيَا (١)

والكلمه الأخرى الفَدَاءُ ممدود ، وهو مَشِيحُ التَّمْرِ بلغه عبد القيس ، حكاه ابن دُرَيْدٍ (٢). وقال أبو عمرو : الفَدَاءُ : جماعه الطَّعام من الشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ ونحوها. قال :

كَأَنَّ فَدَاءَهَا إِذْ جَرَّدُوهُ

وَطَافُوا حَوْلَهُ سُلُوكٌ يَتِيمٌ (٣)

فدج

الفاء والبدال والجيم. يقولون : إنَّ الفَوْدَجَ : الهَوْدَج. قال الخليل : الفَوْدَجُ : النَّبَاقَةُ الواسعه الأرفاغ. وشاءُ مَفْوَدَجَه (٤) : ينتصب قرناها ويلتقى طرفاهما.

فدح

الفاء والبدال والحاء كلمه. فَدَحَه الأمر ، إذا عالَه وأثقله ، فَدَحًا. وهو أمرٌ فادح.

ص : ٤٨٤

١- لذي الرمه في ديوانه ٦٥٤ واللسان (فدى) والكامل ٢٦٠ وأمالى الزجاجى ٥٨. وصدرة : مرمين من ليث عليه مهابه

٢- الجمهوره (٣ : ٢٤٣).

٣- البيت فى المجلد (فدا) واللسان (فدى ، جرد ، حرد ، سلف) ، والمخصص (١١ : ٥٦ / ١٦ : ٢٥). ويروى : «إذ حردوه» بالحاء المهمله ، و «سلف» موضع «سلك».

٤- هذه الكلمه مما فات المعاجم المتداوله. وفى المجلد : «ومجه مفودجه».

الفاء والذال والخاء ليس فيه إلّا طريفه ابن دريد : فَدَحْتُ الشَّيْءَ ، مثل شَدَحْتَهُ (١).

باب الفاء والذال وما يتلثهما

الفاء والذال والخاء. ذكر ابن دريد : تَفَدَّحَتِ النَّاقَةُ وانفَدَّحَتْ ، إذا تَفَاجَّتْ لَتَبُولٍ (٢). والله أعلم بالصواب.

باب الفاء والراء وما يتلثهما

الفاء والراء والزاء أُصِيْلٌ يدل على عَزَلِ الشَّيْءِ عن غيره. يقال : فَرَزْتُ الشَّيْءَ فَرَزًا ، وهو مفروز ، والقِطْعَةُ فَرَزَةٌ (٣).

الفاء والراء والسين أُصِيْلٌ يدل على وطءِ الشَّيْءِ ودَقُّه. يقولون : فَرَسَ عَنَقَهُ ، إذا دَقَّهَا. ويكون ذلك من دَقِّ العُنُقِ (٤) من الذَّبِيحَةِ. ثم صَيَّرَ كُلُّ قَتْلٍ فَرَسًا ، يقال : فَرَسَ الأَسَدُ فَرِيستَهُ. وأبو فِرَاسٍ : الأَسَدُ. وممكِنٌ أن يكون الفَرَسُ من هذا القياسِ ، لركلِهِ الأَرْضَ بقوائمه ووَطِئَهُ إِيَّاهَا ،

١- الجمهرة (٢ : ٢٠١) ، والعبارة هناك مخالفة.

٢- بعده في الجمهرة (٢ : ١٢٨) : «وليس بثبت».

٣- ضبط في القاموس بكسر الفاء وضبط في المجمل بفتحها وكسرهما.

٤- في الأصل : «من دق فرس العنق».

ثُمَّ سَمِيَ رَاكِبَهُ فَارِسًا. يَقُولُونَ : هُوَ حَسَنُ الْفُرُوسِيِّهِ (١) وَالْفَرَّاسَهُ (٢). وَمِنَ الْبَابِ : التَّفَرُّسُ فِي الشَّيْءِ ، كِإِصَابِهِ النَّظْرَ فِيهِ. وَقِيَاسُهُ صَحِيحٌ.

فرش

الفاء والراء والشين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تمهيد الشيء وبشيطه. يقال : فرشتُ الفراشَ أفرشته. والفَرشُ مصدرٌ. والفَرشُ : المفروش أيضاً. وسائرُ كَلِمِ الْبَابِ يرجعُ إلى هذا المعنى. يقال تفرَّشَ الطائرُ ، إذا قَرَّبَ مِنَ الْأَرْضِ وَرَفَرَفَ بِجَنَاحِهِ. وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ : «أَنَّ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَذُوا فَرَخِي حُمَرَهُ ؛ فَجَاءَتِ الْحُمَرُ تَفَرَّشَ». وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ فِي رَبِيبِهِ :

فَأَتَانَا يَسْعَى تَفَرَّشَ أُمِّ الْ

بِيضَ شَدًّا وَقَدْ تَعَالَى النَّهَارُ (٣)

وَمِنْ ذَلِكَ : الْفَرَشُ مِنَ الْأَنْعَامِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِلذَّبْحِ وَالْأَكْلِ. وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ». قَالَ قَوْمٌ : أَرَادَ بِهِ الزَّوْجَ. قَالُوا : وَالْفِرَاشُ فِي الْحَقِيقَةِ : الْمَرْأَةُ ، لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تُوَطِّأُ ، وَلَكِنَّ الزَّوْجَ أُعْيِرَ اسْمَ الْمَرْأَةِ ، كَمَا اشْتَرَكَا فِي الزَّوْجِيَّةِ وَاللِّبَاسِ. قَالَ جَرِيرٌ :

بَاتَتْ تُعَارِضُهُ وَبَاتَتْ فِرَاشُهَا

خَلَقَ الْعِبَاءَ فِي الدِّمَاءِ قَتِيلٌ (٤)

ص : ٤٨٦

١- والفروسه أيضا بوزن السهوله ، ذكرت في المجمل وسائر المعاجم.

٢- الفراسه هذه بفتح الفاء ، وأما الفراسه بكسر الفاء ، فهي التفرس في الشيء وإصابه النظر فيه.

٣- المجمل (فرش) واللسان (أمم ، فرش) والحيوان (٤ : ٣٦٥). وأم البيض هنا : النعامه.

٤- ديوان جرير ٤٧٦. وقبله : ؟ والصليب على ؟ رجس موقمه العجان فاؤل

ويقولون : أفرش الرجل صاحبه ، إذا اغتابه وأساء القول. حكاة أبو زكريا (١). وهذا قياس صحيح ، وكأنه توطأه بكلام غير حسن. ويقولون : الفراشه : الرجل الخفيف. وهذا على التشبيه أيضاً ، لأنه شبه بفراشه الماء. قال قوم : هو الماء على وجه الأرض قبيل نضوبه ، فكأنه شيء قد فرش ؛ وكل خفيف فراشه. وقال قوم : الفراشه من الأرض : الذي نضب عنه الماء فييس وتفسر.

ومن الباب : افترش السبع ذراعيه. ويقولون : افترش الرجل لسانه ، إذا تكلم كيف شاء. وفرش الرأس : طرائق دقاق تلي التحف. والفرش : دق الحطب. والفرش : الفضاء الواسع.

قال ابن دريد : «فلان كريم المفارش ، إذا تزوج كريم النساء». وجمل مفرش (٢) : لا سينام له. وقال أيضا : أكمه مفترشه الظهر (٣) ، إذا كانت ذكاء. ويقولون : ما فرش عنه ، أى ما أفلع عنه. قال :

لم تعد أن أفرش عنها الصقلة (٤)

وهذه الكلمه تبعد عن قياس الباب ، وأظنها من باب الإبدال ، كأنه أفرج. والفراشه: فراشه القفل. والفراش هذا الذى يطير ، وسمى بذلك لِحِفَّتِهِ.

ص : ٤٨٧

١- يعنى الفراء ، وهو يحيى بن زياد بن عبد الله.

٢- وكذا فى المجلد والقاموس. قال فى القاموس : «وجمل مفرش كمعظم». والذى فى الجمهره (٢ : ٣٤٥) واللسان : «مفترش».

٣- وردت فى المجلد والجمهره واللسان ، فلم ترد فى القاموس.

٤- ليزيد بن عمرو بن الصعق ، كما فى اللسان (فرش). وانظر إصلاح المنطق ٨٠.

ومما شدَّ عن هذا الأصل : الفريش من الخيل : التي أتى لوضعها سبعة أيام.

فرص

الفاء والراء والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اقتطاع شيءٍ عن شيءٍ. من ذلك الفرصه : القِطْعَه من الصُّوفِ أو القُطنِ. وهو من فرَصت الشيء ، أى قطعته. ولذلك قيل للحديده : التي تُقَطَّعُ بها الفِصَّة : مفراص.

قال الأعشى :

وأدفع عن أعراضكم وأعيركم

لساناً كمفراص الخفاجي ملحبا (١)

ثم يقال للنُّهْزَه فرسه ، لأنها خلسه ، كأنها اقتطاعٌ شيءٍ بعجله.

ومن الباب : الفريسه : اللحمه عند ناغِصِ الكَتِفِ من وسط الجنب. ويقال : إن فريص العنق : عروقتها. وهذا من الباب ، كأنه فرِص ، أى مَيِّز عن الشيء.

ومن الباب : الفرافِص من النَّاسِ : الشَّدِيد البطش. وهو من الفرافِصه ، وهو الأسد ، كأنه يفتحص الأشياء ، أى يقططعها. والقوم يتفارضون الماء ، وذلك إذا شربوه نوبه نوبه ، كأن كلَّ شربه من ذلك مُفْتَرِصه ، أى مَقْتَطَعه. والفرصه : الشُّرب ، والنوبه. والفريص : الذى يُفَارِصُك هذه الفرصه.

فرض

الفاء والراء والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تأثيرٍ فى شيءٍ من حرٍّ أو غيره. فالفرُض : الحرُّ فى الشيء. يقال : فرَضتُ الخشبَه. والحرُّ فى

ص: ٤٨٨

١- ديوان الأعشى ٩٠ واللسان (فرض). وفى الديوان : «كمقراض».

سِيَه القوس فَرَضٌ ، حيث يَقَع الوتر. والفَرَضُ * : الثَّقب في الزَّند في الموضع الذي يُقَدَح منه. والمِفْرَضُ : الحديد الذي يُحَزُّ بها.

ومن الباب اشتقاق الفَرَض الذي أوجبه الله تعالى ، وسمي بذلك لأن له معالم وحدوداً.

ومن الباب الفَرَضه ، وهي المَشْرَعه في النَّهر وغيره ، وسميت بذلك تشبيهاً بالحز في الشيء ، لأنها كالحز في طرف النهر وغيره. والفَرَضُ : الثُّرس ، سمي بذلك لأنه يُفَرَض من جوانبه. وقال :

أرقت له مثل لمع البشير

يقلب بالكفِ فَرَضاً خفيفاً (١)

ومن الباب ما يَفْرَضُه الحاكم من نفقه لزوجه أو غيرها ، وسمي بذلك لأنه شيء معلوم يبين كالأثر في الشيء. ويقولون : الفَرَض ما جُدت به على غير ثواب ، والقَرَضُ : ما كان للمكافأه. قال :

وما نالها تجلّت وأسفرت

أخو ثقه منى بقرض ولا فرض (٢)

ومما شدّ عن هذا الأصل الفارض : المُسنّه ، في قوله تعالى : (لا فارض ولا بكر). والفَرَضُ : جنس من التمر. قال :

إذا أكلت سمكاً وفرضاً

ذهبت طويلاً وذهبت عرضاً (٣)

والفَرِياضُ : الواسع.

ص : ٤٨٩

١- لصخر الغي الهذلي. ديوان الهذليين (٢ : ٦٩) واللسان (فرض).

٢- للحكم بن عبدل الأسدي ، أمالي القالي (٢ : ٢٦١). وأنشده في المجمل.

٣- لراجز من عمان ، كما في اللسان (فرض) ، والرجز في مجالس ثعلب ٢١٧ والمخصص (١١ : ١٣٤).

الفاء والراء والطاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إزاله شيءٍ عن مكانه وتنحيته عنه. يقال فَرَطْتُ عنه ما كَرِهَهُ ، أى نَحَيْتَهُ. قال :

[فَلَعَلَّ بُطًا كَمَا يَفْرُطُ سَيِّئًا

أَوْ يَسْبِقُ الْإِسْرَاعَ خَيْرًا مُقْبِلًا (١)]

فهذا هو الأصل ، ثم يقال أفرط ، إذا تجاوزَ الحدَّ فى الأمر. يقولون : إِيَّاكَ وَالْفَرْطَ ، أى لا تجاوزِ القَدْرَ. وهذا هو القياس ، لأنَّه [إذا] جاوزَ القَدْرَ فقد أزالَ الشَّيْءَ عن جهته. وكذلك التفريط ، وهو التَّقْصِيرُ ، لأنَّه إذا قَصَّرَ فيه فقد قَعَدَ به عن رُتْبَتِهِ التى هى له.

ومن الباب الفَرَطُ والفارط : المتقدِّم فى طلب الماء. ومنه يقال فى الدعاء للصَّبِيِّ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ فَرَطًا لأَبِيهِ». أى أَجْرًا متقدِّمًا. وتكلَّم فلانٌ فِرَاطًا ، إذا سَبَقَتْ منه بوادرُ الكلام. ومن هذا الكَلِمِ : أفرط فى الأمر : عَجَّلَ. وأفرطت السَّحَابَةُ بالوسمى : عَجَلَتْ به. وفَرَطْتُ عنه (٢) الشَّيْءَ : نَحَيْتَهُ عنه. وفَرَسَ فُرُطًا :

تَسْبِقُ الخيلِ. والماءُ الفِرَاطُ. الذى يكون لمن سَبَقَ إليه من الأحياء. وقال فى الفرسِ الفُرُطُ :

فُرُطٌ وَشاحى إِذْ غَدوتُ لِحامِها (٣)

وفُرَاطُ القَطَا : متقدِّماتها إلى الوادى. وفُرَاطُ القومِ : متقدِّموهم. قال :

فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا

كما تَعَجَّلَ فُرَاطٌ لُوْرَادِ (٤)

ص : ٤٩٠

١- موضع البيت بياض فى الأصل ، وإثباته من اللسان (فرط). وهو لمرقش.

٢- فى الأصل : «اغلنه» ، تحريف. وفى المجمع : «وفرطت عنه ما كرهه ، أى نحيته».

٣- للبيد فى معلقته. وصدرة : ولقد حميت المعنى تحمل شكنى

٤- للقطامى فى ديوانه ١٣ واللسان (فرط ، عجل) وإصلاح المنطق ٧٩.

ويقولون : أفرطت القربة : ملأتها. والمعنى فى ذلك أنه إذا ملأها فقد أفرط ، لأن الماء يسبق منها فيسيل . وغدير مفرط : ملآن . وأفرطت القوم ، إذا تقدمتهم وتركتهم وراءك . وقالوا فى قوله تعالى : (وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ) : أى مؤخرون .

ويقولون : لقيته فى الفَرط بعد الفَرط ، أى الحين بعد الحين . يقال : معناه ما فرط من الزمان . والفارطان : كوكبان أمام بنات نعش ، كأنهما سميا بذلك لمتقدمتهما . وأفراط الصّباح : أوائل تباشيره . ومنه الفَرط ، أى العلم (١) من أعلام الأرض يهتدى بها ، والجمع أفراط . وإياه أراد القائل (٢) بقوله :

أم هل سموت بجزارٍ له لَجِبُ

جَمَّ الصّواهلِ بين الجَمِّ والفَرطِ (٣)

ويقال إنما هو الفَرط ، والقياس واحد .

فرع

الفاء والراء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على علوِّ وارتفاعٍ وسموِّ وسُبوغٍ . من ذلك الفرعُ ، وهو أعلى الشىء . والفرع : مصدر فرعتُ الشىء فرعاً ، إذا علوته . ويقال : أفرع بنو فلانٍ ، إذا انتجعوا فى أوّل الناس . والفرع (٤) : المال الطائل المعدّ . والأفرع : الرّجل التام الشّعر ، وقد فرع .

ص : ٤٩١

١- فى الأصل : «الحين» ، صوابه من المجمع .

٢- هو وغله الحرمى ، كما فى اللسان (فرط ٢٤٤) .

٣- أنشد فى المجمع «بين الجم والفرط» فقط . وقال : «فجمعه على فرط ، ويقال إنما هو الفَرط» .

٤- كذا ضبط فى المجمع بالتحريك ، وبذا ضبطه الجوهري ، ووهمه المجد وذكر أن صوابه بسكون الراء . وأنشد : فمن واسقبقى ولم يحتصر من فرعه مالا ولم يكسر

قال ابن دُرَيْدٍ : امرأة فرعاء : كثيره الشعر. ولا- يقولون للرجل إذا كان عظيم الجُمَّه : أفرع ، إنما يقولون رجل [أفرع (١)] ضد الأصلع. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفرع.

ورجل مُفْرَعٌ (٢) الكتف ، أى ناشرُها ، ويقال عريضُها.

ومن الباب : افتَرَعَت البكر : افتَضَّضْتُها ، وذلك أنه يقهرها ويعلوها. و* أفرَعْتُ الأرضَ : جَوَلْتُها (٣) فعرفتُ خَبَرها. وفَرَعَه الطريق وفارَعته : ما ارتَفَعَ منه. وتفَرَعْتُ بنى فلانٍ : تزَوَّجْتُ سيِّدَةَ نسايتهم. وفَرَعْتُ رأسه بالسَّيفِ : علَوْتُهُ. وفَرَعْتُ الجبلَ : صَرتُ في ذِروتِه.

ومما يقارب هذا القياسَ وليس هو بعينه : الفَرَعُ : أوَّلُ نتاجِ الإبلِ والغنمِ.

ومما شدَّ عنه الفَرَعُ : دَوَيْبُهُ ، وتصغيرها فُرَيْعُه ، وبها سَمَّيتِ المرأة.

ومما شدَّ أيضا الفَرَعُ ، كان شيئا يُعْمَلُ في الجاهليَّةِ ، يُعَمَدُ إلى جلدِ سَيْقَبٍ فَيُلْبَسُهُ سَيْقَبٌ آخِرٌ لَتَرَأَمَهُ أُمُّ المَنْحُورِ أو المَيْتِ ، في شعرِ أوس :

وَشَبَّهَ الهَيْدَبُ العَبَامُ من ال

أَقْوَامِ سَقْبًا مُجَلَّلًا فَرَعًا (٤)

فأما قولهم : أفرَعْتُ في الوادِي : انحَدَرْتُ ، فهذا إنَّما هو على الفَرْقِ بين فَرَعْتُ وأفرَعْتُ (٥). قال رجل من العرب : «لقيتُ فلاناً فارعاً مُفْرِعاً». يقول : أحَدُنَا منحدرٌ والآخِرُ مُصْعِدٌ.

ص: ٤٩٢

١- التكملة من الجمهرة (٢ : ٣٨٢) واللسان.

٢- كذا ضبط في المجمل ، ولم ترد الكلمة في القاموس ، وجاءت في اللسان بكسر الراء.

٣- يقال جول الأرض وجول فيها ، أى طوف. وفي المجمل : «حولت فيها» ، تحريف.

٤- ديوان أوس بن حجر ١٣ واللسان (هدب ، عجم ، فرع).

٥- الحق أن «أفرع» و «فرع» بالتشديد من الأضداد ، يقالان للصعود والانحدار.

الفاء والراء والغين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خُلُوٍّ [وَسَيَعَهُ] ذَرَع. من ذلك الْفَرَاغُ : خِلاَف الشُّغْل. يقال : فَرَّغَ فَرَاغًا وفُرُوغًا ، وفَرِغَ أيضًا. ومن الباب الْفَرُغُ : مَفْرُغ الدَّلُو الذى يَنْصَبُ منه الماء. وأَفْرَغْتُ الماءَ : صَبَبْتُهُ. وافتَرَعْتُ ، إذا صَبَبْتَ الماءَ على نَفْسِكَ. وذهب دَمُهُ فَرُغًا ، أى باطلا لم يُطَلَبْ به. وفَرَسَ فَرِيغًا (١) ، أى واسعَ المَشْيِ ، وسَمَّى بذلك لَأَنَّهُ كَأَنَّهُ خالٍ من كُلِّ شَيْءٍ فَخَفَّ عَدْوُهُ وَمَشْيُهُ. وَضَرَبَهُ فَرِيغٌ : واسِعَهُ ، وطَعَنَهُ أيضًا. وَحَلَقَهُ مُفْرَغَهُ ، لَأَنَّهُ شَيْءٌ يَصْبُ ضَبًّا. وطريق فريغ : واسع. قال :

فَأَجَزْتَهُ بِأَفَلٍّ تَحْسِبُ إِثْرَهُ

نَهَجًا أَبَانَ بَدَى فَرِيغٍ مَخْرَفٍ (٢)

فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : (سَيَنْفِرُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ) ، فَهُوَ مَجَازٌ ، وَاللَّهُ تَعَالَى لَا يَشْعَلُهُ شَأْنٌ عَن شَأْنٍ. قال أهل التفسير : سَنَفِرُ ، أى نَعْمِدُ ، يقال : فَرَعْتُ إِلَى أَمْرٍ كَذَا (٣) ، أى عَمَدْتُ لَهُ.

الفاء والراء والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَمييزٍ وَتَرْتِيلٍ (٤) بَيْنَ شَيْئَيْنِ. من ذلك الْفَرَقُ : فَرَقَ الشَّعْرَ. يقال : فَرَّقْتَهُ فَرَقًا. وَالْفَرَقُ : الْقَطِيعُ

ص: ٤٩٣

١- زاد فى المجلد : «وفريغه».

٢- لأبى كبير الهذلى فى ديوان الهذليين (٢ : ١٠٧) واللسان (فرغ ، خرف). وقد سبق فى (خرف).

٣- فى الأصل : «كنت فى أمر كذا». وأنشد أبو حيان فى تفسيره (٨ : ١٩٤) لجرير : الان وقد فرغت الى نمير فهذا حين كنت لهم عذابا وقال : «أى قصدت» ، ثم قال : «وأنشد النحاس» فرغت إلى العبد المقيد فى الحجل

٤- التزييل : التفريق. وفى الأصل : «وترتيل».

من الغنم. والفِرْق: الفلق من الشيء إذا انفلق ، قال الله تعالى : (فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ).

ومن الباب : الفريقة ، وهو القطيع من الغنم ، كأنها قطعه فارتقت معظم الغنم قال الشاعر (١) :

وَذَفْرَى كَكَاهِلِ ذِيحِ الْخَلِيفِ

أَصَابَ فَرِيقَهُ لَيْلٌ فَعَاثَا (٢)

ومن الباب : إفراق المحموم من حمّاه ، وإنما يكون كذا لأنها فارقتة. وكان بعضهم يقول : لا- يكون الإفراق إلا من مرض لا يُصيب الإنسان إلا مرة واحدة كالجدري والحصبه وما أشبه ذلك. وناقته مُفَرَّقٌ : فارقتها ولدها بموت.

والفُرْقَانُ : كتاب الله تعالى فَرَّقَ به بين الحق والباطل. والفُرْقَان : الصبح ، سُمِّي بذلك لأنه به يُفَرَّقُ بين الليل والنهار ، ويقال لأنَّ الظلمة تتفَرَّقُ عنه. والأفَرَق : الديك الذي عُرِفَهِ مَفْرُوق. والفَرَقُ في الخيل ، أن يكون أحدُ وركيه أرفع من الآخر. والفَرَقُ في فحوله الضأن : بُعِيد ما بين الخَصِيَيْنِ ، وفي الشاه : بُعِيد ما بين الطَّبِيَيْنِ. والفَارِقُ : الخَلْفَه (٣) تذهبُ في الأرض نَادَةً من وجع المَخَاضِ فُتْتَبِج حيث لا يُعلم مكانها ؛ والجمع فوارقُ وفُرُقٌ. وسميت بذلك لأنها فارقت سائر النوق. وتشبه السحابة تنفرد عن السحاب بهذه الناقه ، فيقال : فارق.

ص: ٤٩٤

١- هو كثير عزه. اللسان (فرق ، خلف).

٢- الذفري تنون وألفها للإلحاق ، ولا تنون وألفها للتأنيث ، قال ابن بري : صواب إنشاده : «بذفري» ، لأن قبله : توالى الزمام إذا ما ونث ركائبها واعتشن احتثا

٣- الخلفه : الناقه الحامل ، وجمعها مخاض على غير قياس. في الأصل : «الخلقه» ، صوابه في المجمل.

والفارق من الناس : الذى يَفْرِقُ بين الأمور ، يَفْصِلُهَا. وَفَرَقَ الصُّبْحِ وَفَلَقَهُ واحداً.

ومما شَدَّدَ عن هذا الباب الْفَرْقَ : مِكْيَالٌ من المكيال ، تفتح فاؤه وتسكن. قال الْقُتَيْبِيُّ : هو الْفَرْقُ بفتح الراء ، وهو الذى جاء فى الحديث : «ما أَشْكُرُ الْفَرْقَ منه فمَلَأَ الكفُّ منه حراماً». ويقال إِنَّهُ سَتَّهَ عَشْرَ رَطَلًا. وَأَنْشَدَ لِخِدَاشِ ابْنِ زُهَيْرٍ :

يَأْخُذُونَ الْأَرْضَ فِي إِخْوَتِهِمْ

فَرَقَ السَّمْنِ وَشَاءَ فِي الْغَنَمِ (١)

وَالْفَرِيْقَةَ : تَمْرٌ يُطْبَخُ بِحُلْبِهِ يُتَدَاوَى بِهِ وَالْفَرُوقَةَ : شَحْمَ الْكُلَيْتَيْنِ. قال :

يُضِيءُ لَنَا شَحْمَ الْفَرُوقَةِ وَالْكُلَى (٢)

وَالْفَرُوقُ : مَوْضِعٌ ، كُلُّ ذَلِكَ شَاذٌ عَنِ الْأَصْلِ * الذى ذكرناه.

فرك

الفاء والراء والكاف أصلٌ يدلُّ على استرخاءٍ فى الشىء وتفتيلٍ له. من ذلك : فركت الشىءَ بيديَّ أفركه فركاً ، وذلك تفتيلك للشىء حتى ينفرك. وثوبٌ مفروكٌ بالزعران : مصبوغٌ ، والأصل فيه ما ذكرناه.

ومن الباب : فركتِ المرأةُ زوجها تفرُّكه ، إذا أبغضته. قال :

ولم يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكَكَ وَعَشَقِّكَ (٣)

ورجلٌ مفركٌ : يُبِغِضُهُ النِّسَاءُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ فِرْكَاً لِأَنَّهَا تَلْتَوِي وَتَنْفِتِلُ عَنْهُ.

ص: ٤٩٥

١- أنشده فى المجلد واللسان (فرق ١٨٠).

٢- للرعى ، فى اللسان (فرق) وصدرة : فبتنا وباتت قدرهم ذات مزه

٣- لرؤبه فى ديوانه ١٠٤ واللسان (سرر ، عسق ، عشق ، فرك) وإصلاح المنطق ٩ ، ٢٤ ، ١١١. وقد سبق فى (عشق ، عشق).

والانفراك : استرخاء المنكب. وأمّا قوله : فاركتُ صاحبي ، مثل تاركته ، فهذا من باب الإبدال.

فرم

الفاء والراء والميم كلمة واحدة ، أظنّها ليست عربيّة ، وهو الاستفراغ. يقولون : هو أن تحتشّي (١) المرأه شيئاً تضيق به [ما تحت إزارها (٢)]. قال الخليل : وليس هذا من كلام أهل البادية. قال ابن دُرَيْد (٣) : يقال لذلك الشئ : فرمه (٤). فأما قول الراجز (٥) :

مُستفرماتٍ بالحصى جوافلا

فإنّه يريد خيلاً. يعنى أنّ من شده جريها يدخل الحصى في فُروجها ، فشبهه الحصى بالفرمه. والفرماء : موضع (٦).

فره

الفاء والراء والهاء كلمة تدلّ على أشرٍ وحِدْق. من ذلك الفاره الحاذقُ بالشئ. والفره : الأشر. والفااره : القينه. وناقهُ مُفرّه ومُفرّه ، إذا كانت تُنتج الفرّه.

فري

الفاء والراء والحرف المعتلّ عظمُ البابِ قطعُ الشئ ، ثم يفرّع منه ما يقاربه : من ذلك : فرّيتُ الشئ أفريه فرياً ، وذلك قطعكّه

ص: ٤٩٦

١- في الأصل : «تخشى» ، صوابه في المجلد.

٢- التكملة من المجلد.

٣- في الجمهره (٢ : ٤٠٢).

٤- ضبطت في المجلد والجمهره بفتح الراء ، وضبطت في الأصل واللسان والقاموس بإسكانها.

٥- هو امرؤ القيس. ديوانه ١٥٨ واللسان والجمهره (فرم).

٦- موضع في حدود مصر ويقال بالقصر. وفي الجمهره : «الفرمي» كتبت بالياء.

لإصلاحه. قال ابن السكيت: فرى، إذا خرز. وأفرئته، إذا أنت قَطَعْتَهُ للإفساد (١). قال فى الفرى :

ولأنتَ تفرى ما خلقت وبع

ضُ القومِ يخلقُ ثم لا يفرى (٢)

ومن الباب: فلانٌ يفرى الفرى، إذا كان يأتى بالعجب، كأنه يقطع الشيء قطعاً عجبا. قال :

قد كنتَ تفرينَ به الفرياً (٣)

أى كنتَ تُكثِرِينَ فيه القولَ وتعظِّمينه. ويقال: فرى فلانٌ كذباً يفرىه، إذا خلَّقه. وتفرت الأرضُ بالعيون: انبجست. والفرى: الجبان (٤)، سُمى بذلك لأنه فرى عن الإقدام، أى قطع. والفرى أيضاً: مثلُ الفرى، وهو العجب. والفرى: البهت والدَّهش، يقال فرى فرى يفرى فرى. قال الشاعر (٥):

وفريتُ من فزعِ فلا

أرمى وقد ودَّعت صاحب (٦)

ومن الباب الفزوه التى تلبس. وقال قومٌ: إنما سميت فزوه من قياس آخر، وهو التَّغْطيه، لذلك سميت فزوه الرأس، وهى جلدته. ومنه الفزوه، وهى الغنى

ص: ٤٩٧

١- فى الأصل: «للإنسان» وفى المجلد: «إذا أنت أفسدته».

٢- زهير فى ديوانه ٩٤ واللسان (خلق، فرى)، وقد سبق منسوباً فى (خلق).

٣- لزراره بن صعب، كما فى اللسان (فرى).

٤- الفرى، بهذا المعنى، مما فات المعاجم المتداوله، وذكره فى المجلد.

٥- هو الأعلم الهذلى، كما فى المجلد ولسان العرب (فرا) وديوان الهذليين (٢: ٧٨).

٦- وكذا جاءت روايته فى المجلد. وفى اللسان: «من جزع». وفى اللسان والديوان: «ولا ودعت».

والثروه. والفروه: كل نبات مجتمِع إذا يبس. وفي الحديث: «أَنَّ الْخَضِرَ جَلَسَ عَلَى فَرْوِهِ مِنَ الْأَرْضِ فَاخْضَرَّتْ». فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَلِابْتِئَانِ عَلَى قِيَاسِينَ: أَحَدُهُمَا الْقَطْعُ، وَالْآخَرُ التَّغْطِيَةُ وَالسَّتْرُ بِشَيْءٍ ثَخِينٍ.

وأما المهموز فليس من هذا القياس ولا يقاس عليه غيره، وهو الفراء: حمار الوحش، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي سفيان: «كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَاءِ». وقال الشاعر (١):

بِضَرْبِ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ (٢)

فروت

الفاء والراء والتاء كلمه واحده، وهى الماء الفراءت، وهو العذب. يقال: ماء فرات، ومياه فرات.

فرث

الفاء والراء والثاء أصيلاً يدلُّ على شيء متفتت. يقال فرث كبدته: فتتها. والفرث: ما فى الكرش. ويقال على معنى الاستعاره: أفرث فلان أصحابه، إذا سعى بهم وألقاهم فى بليته.

فرج

الفاء والراء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على تفتُّح فى الشيء. من ذلك الفرجه فى الحائط وغيره: الشقُّ. يقال: فرجته وفرجته. ويقولون: إن الفرجه: التفصُّى من همٍّ أو غمٍّ. والقياس واحد، لكنهم يفرقون بينهما بالفتح. قال:

ص: ٤٩٨

١- هو مالك بن زغبة الباهلى، كما سبق فى حواشى (بور).

٢- هو بتمامه: يطعن ماذان الفراء فضوله وطعن كايذاغ الخلض تبورها

رَبِّمَا تَجْزَعُ النَّفُوسُ مِنَ الْأُمِّ

رِ لَه فَرْجَه كَحَلِّ الْعِقَالِ (١)

وَالْفَرْجُ : مَا بَيْنَ رِجْلَيْ الْفَرْسِ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْعُرُوسِ

تَسُدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبُرٍ (٢)

وَالْفُرُوجُ : الثُّغُورُ الَّتِي بَيْنَ مَوَاضِعِ الْمَخَافَةِ ، وَسُمِّيَتْ فُرُوجًا لِأَنَّهَا مَحْتَاجَةٌ إِلَى تَفَقُّدٍ وَحِفْظٍ . وَيُقَالُ : إِنَّ الْفَرْجَيْنِ اللَّذَيْنِ يُخَافُ* عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْهُمَا : التُّرُكُ وَالسُّودَانَ . وَكُلُّ مَوْضِعٍ مَخَافَةٍ فَرْجٌ . وَقَوْسٌ فَرْجٌ ، إِذَا انْفَجَّتْ سَيْبَتُهَا . قَالُوا : وَالرَّجُلُ الْأَفْرَجُ : الَّذِي لَا يَلْتَقِي أَلْيَتَاهُ . وَامْرَأَةٌ فَرْجَاءٌ . وَمِنَ الْفَرْجِ : الَّذِي لَا يَكْتُمُ السِّرَّ ، وَالْفُرُوجُ مِثْلُهُ . وَالْفَرْجُ : الَّذِي لَا يَزَالُ يَنْكَشِفُ فَرْجُهُ . وَالْفَرْجُوجُ : الْقَبَاءُ ؛ وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِلْفَرْجَةِ الَّتِي فِيهِ .

وَمَا شَدَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ : الْمُفْرَجُ ، قَالُوا : هُوَ الْقَتِيلُ لَا يُدْرَى مَنْ قَتَلَهُ ، وَيُقَالُ هُوَ الْحَمِيلُ لَا وِلَاءَ لَهُ إِلَى أَحَدٍ وَلَا نَسَبٍ . وَرُؤْيُ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : «لَا يُتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَجٌ» . بِالْجِيمِ .

فَرْجٌ

الْفَاءُ وَالرَّاءُ وَالْحَاءُ أَصْلَانِ ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى خِلَافِ الْخُزْنِ ، وَالْآخِرُ الْإِثْقَالُ .

فَالأَوَّلُ الْفَرْحُ ، يُقَالُ فَرِحَ يَفْرَحُ فَرْحًا ، فَهُوَ فَرِحٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

ص : ٤٩٩

- ١- لِأَمِيهِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ مَعَ شَكِّ مِنَ الْجَاحِظِ فِي الْحَيَوَانَ (٣ : ٣٩) . وَأَنْشَدَهُ فِي اللِّسَانِ (فَرْجٌ) مَنْسُوبًا إِلَى أَمِيهِ . وَهُوَ فِي الْبَيَانِ (٣ : ٢٦٠) بِدُونِ نَسَبِهِ . عَلَى أَنَّ «الْفَرْجَةَ» مِثْلُهُ الْفَاءُ ، لَا كَمَا ذَكَرَ ابْنُ فَارِسٍ .
- ٢- دِيْوَانُ امْرِئِ الْقَيْسِ ١٣ وَاللِّسَانِ (فَرْجٌ) .

ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ). والمِفرح : نقيض المِحزان.

وأما الأصل الآخر فالإفراح ، وهو الإثقال. وقوله عليه الصلاة والسلام : «لا يُتْرَكَ في الإسلام مُفْرَحٌ». قالوا : هذا الذي أُنْقَلَهُ الدِّين. قال :

إذا أنت لم تَبْرَحْ تَوَدَّى أمانه

وتَحْمِلُ أخرى أفرحتك الودائع (١)

فرخ

الفاء والراء والخاء كلمة واحدة ، ويقاس عليها. فالْفَرخ : وَلَمَد الطَّائِر. يقال : أفرخ الطائر : ويقاس فيقال : أفرخ الرُّوع : سَيَكُن. ويُفْرخ رُوعك ، قالوا : معناه ليخرج عنك رُوعك وليفارقك ، كما يخرج الفَرخ عن البيضة. ويقولون : أفرخ الأمر : استبان بعد اشتباهه. والفَرِيخ : قَيْنٌ كان في الجاهليَّة ، يُنسب إليه النَّصال أو السَّهام. قال :

ومقدوذين من بُزى الفَرِيخ (٢)

فرد

الفاء والراء والذال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على وُحدة. من ذلك الفَرْد وهو الوَتر. والفارد والفَرْد : الثَّور المنفرد. وظبيَّة فارْدٌ : انقطعت عن القَطيع ، وكذلك السُّدره الفارده ، انفردت عن سائر السُّدر. وأفراد النجوم : الدَّراريُّ في آفاق السَّماء. والفريد : الدُّرُّ إذا نُظِمَ وفُصِّلَ بيَّنه بغيره. والله أعلم بالصَّواب.

ص: ٥٠٠

١- البيت لبيهس العذري ، كما في اللسان (فرخ).

٢- أنشده في اللسان (فرخ).

فزع

الفاء والزاء والعين أصلان صحيحان ، أحدهما الذُّعر ، والآخر الإغاثه.

فأما الأوّل فالفَزَع ، يقال فَزَع يَفْزَع فَزَعاً ، إذا ذَعِر. وأَفْزَعْتُهُ أنا. وهذا مَفْزَعُ القوم ، إذا فَزَعُوا إليه فيما يَدَهُمُهم. فأما فَزَعْتُ [عنه] فمعناه كَشَفْتُ عنه الفَزَع. قال الله تعالى : (حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ). والمَفْزَعُه : المكان يلتجئ إليه الفَزَع. قال :

طويلٌ طامحُ الطرفِ

إلى مَفْزَعِه الكلبِ (١)

والأصل الآخر الفَزَع : الإغاثه (٢). قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للأَنْصار: «إِنَّكُمْ لَتَكُثُرُونَ عِنْدَ الفَزَعِ ، وَتَقُولُونَ عِنْدَ الطَّمَعِ». يقولون : أَفْزَعْتُهُ إذا رَعَبْتُهُ ، وَأَفْزَعْتُهُ ، إذا أَعْتَبْتُهُ. وَفَزَعْتُ إليه فَأَفْزَعَنِي ، أى لَجِئْتُ إليه فَزَعاً فَأَغَاثَنِي. وقال الشَّاعر (٣) فى الإغاثه :

فقلتُ لكأسِ الجَمِيها فَأَنَّمَا

نَزَلْنَا الكَثيبَ من زَرُودٍ لَنَفْزَعَا (٤)

ص: ٥٠١

-
- ١- لأبى دواد الإيادى ، أو هو لعقبه بن سابق الهزاني ، وقد سبق التحقيق فى حواشى (طمح).
 - ٢- الظاهر أن معناه فى الحديث الاستغاثه. وفى اللسان : «وقد يكون التقدير أيضاً عند فزع الناس إليكم لتغيثوهم».
 - ٣- هو الكلجبه العرنى اليربوعى. المفضليات (١ : ٣٠) واللسان (فزع).
 - ٤- كأس : اسم بنته. فى اللسان : «حللت الكَثيب» و «لأفزعاً».

وقال آخر (١):

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِحُ فِرْعُ

كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَزَعُ الظَّنَابِيْبِ

فزر

الفاء والزاء والراء أُصِيْلٌ يدلُّ على انفراجٍ وانصداعٍ. من ذلك الطَّرِيقُ الفَاِزِرُ: وهو المُتَفَرِّجُ الواسِعُ. والفَزْرُ: القطيع من الغنم. يقال فَزَرْتُ الشَّيْءَ: صَدَعْتُهُ. والأفْزَرُ: الذي يَتَطَاْمَنُ ظَهْرُهُ؛ والقِيَاسُ واحد، كأنَّهُ يَنْفَرِقُ لِحِمْتَا ظَهْرِهِ. والله أعلم.

باب الفاء والسين وما يتلثهما

فسط

الفاء والسين والطاء كلمتان متباينتان. فالفَسَيْطُ: تُفْرُوقُ التَّمْرَةِ، ويقال قُلامه الظُّفْرُ. والفُسْطَاطُ: الجماعة. وفي الحديث: «إِنَّ يَدَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الفُسْطَاطِ». وبذلك سَمِيَ الفُسْطَاطُ فُسْطَاطًا.

فسق

الفاء والسين والقاف كلمه واحده، وهى الفِسْقُ، وهو الخُروجُ عن الطَّاعَةِ. تقول العرب: فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ عن قِشْرِهَا: إِذَا خَرَجَتْ، حَكَاهُ الفَرَّاءُ. ويقولون: إِنَّ الفَأْرَةَ فُؤَيْسَتِمَه، وجاء هذا فى الحديث. قال ابنُ الأعرابِيِّ: لم يُسْمِعْ قَطُّ فى كلامِ الجاهليَّةِ فى شعرٍ* ولا كلامٍ: فاسق. قال: وهذا عجبٌ، هو كلامٌ عربىٌّ ولم يأتِ فى شعرِ جاهليِّ (٢).

ص: ٥٠٢

١- هو سلامه بن جندل. ديوانه ١١ والمفضليات (١: ١٢٢) واللسان (فزع، ظنب)، وقد سبق فى (ظنب).

٢- انظر اللسان (فسق) والحيوان (١: ٣٣ / ٥: ٢٨٠).

فسل

الفاء والسين واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ضَعْفٍ وَقَلَّةٍ. من ذلك: الرَّجُلُ الْفَسَلُ ، وهو الرَّدِيُّ من الرِّجَالِ. ومنه الْفَسِيلُ : صِغَارُ النَّخْلِ. وَفَسَالَهُ الْحَدِيدُ : سُحَالَتُهُ.

فسأ

الفاء والسين والهمزة. يقال فيه : تَفَسَّأَ الثَّوْبُ ، إِذَا بَلَى. وَفَسَّأَتْهُ أَنَا : مَدَّدْتُهُ حَتَّى تَفَزَّرَ. وَيَقُولُونَ : فَسَّأَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ. وَيَقُولُونَ فِي غَيْرِ الْمَهْمُوزِ : تَفَاسَى الرَّجُلُ تَفَاسِيًّا ، إِذَا أُخْرِجَ عَجِيزَتَهُ.

فسج

الفاء والسين والجيم ، كلمه واحده. يقولون : قَلَوُصٌ فَاسِجُهُ (1) ، إِذَا أَعْجَلَهَا الْفَحْلُ فَضَرَبَهَا قَبْلَ وَقْتِ الْمَضْرِبِ. وَيُقَالُ بِلِ هِيَ الْحَائِلُ السَّمِينَةُ.

فسح

الفاء والسين والحاء كلمه واحده تدلُّ على سَعَةٍ وَاتِّسَاعٍ. من ذلك الْفَسِيحُ : الْوِاسِعُ. وَتَفَسَّحَتْ فِي الْمَجْلِسِ ، وَفَسَّحَتْ الْمَجْلِسَ.

فسخ

الفاء والسين والحاء كلمه تدلُّ على نَقْضِ شَيْءٍ. يُقَالُ : نَفَسَخَ الشَّيْءُ : انْتَقَضَ. وَيَقُولُونَ : أَفْسَخْتُ الشَّيْءَ : نَسَيْتُهُ. وَيَقُولُونَ : الْفَسِيخُ : الرَّجُلُ لَا يَظْفَرُ بِحَاجَتِهِ.

فسد

الفاء والسين والذال كلمه واحده ، فَسَدَ الشَّيْءُ يَفْسُدُ فَسَادًا وَفُسُودًا ، وَهُوَ فَاسِدٌ وَفَسِيدٌ.

ص: ٥٠٣

١- في المعجم : «فاسج» ، وكلاهما يقال.

الفاء والسين والراء كلمه واحده تدلُّ على بيانِ شيء وإيضاحه. من ذلك الفَسْرُ ، يقال : فَسَرْتُ الشَّيْءَ وَفَسَّرْتُهُ. وَالفَسْرُ وَالتَّفْسِيرُ : نَظَرُ الطَّيِّبِ إِلَى المَاءِ وَحُكْمُهُ فِيهِ. وَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

باب الفاء والسين وما يتلثهما

فشج

الفاء والسين والجيم. يقولون : فَشَجَتِ النَّاقَةُ : تَفَاجَّتْ لِتَبُولَ. كَذَلِكَ فِي كِتَابِ الخَلِيلِ. وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : فَشَحَتِ ، بِالْحَاءِ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّكَ لَوْ صَاحَتَيْنَا مَذْحَتِ

وَحَكَّكَ الحِوَانِ فَاَنْفَشَحَتِ (١)

فشخ

الفاء والسين والحاء ، فِيهِ طَرِيفُهُ ابْنُ دُرَيْدٍ (٢). قَالَ : الفَشْخُ : ضَرْبُ الرَّأْسِ بِالْيَدِ.

فشل

الفاء والسين واللام. يقولون : تَفَشَّلَ المَاءُ : سَالَ. وَالفَشْلُ : شَيْءٌ مِنْ أَدَاةِ الهَوْدَجِ.

فشا

الفاء والسين والحرف المعتل كلمة واحده ، وَهِيَ ظُهُورُ الشَّيْءِ ، يُقَالُ : فَشَا الشَّيْءُ : ظَهَرَ.

وَحَكَى ابْنُ دَرِيدٍ (٣) : فَشَأَ المَرَضُ فِيهِمْ فَشُوءًا ، وَتَفَشَّأَ تَفُشُوءًا.

ص: ٥٠٤

١- الجمهره (٢ : ١٥٩) واللسان (مدح ، فشج) ، والبيان (٣ : ٣١٨).

٢- الجمهره (٢ : ٢٢٤).

٣- في الجمهره (٣ : ٢٨٧).

الفاء والشين والغين أصلٌ يدلُّ على الانتشار. يقال انفشغ الشيء وتفشَّغ ، إذا انتشر. ويقولون : الفَشْغُه : القُطنه في جوف القَصْبِه. والفَشَاغُ (١) : نبات يتفشَّغ على الشَّجر ويلتوى. والناصيه الفَشْغَاءُ : المُنتَشِرُه. وتَفَشَّغَ فِيهِ الشَّيْبُ : ظَهَرَ. وتَفَشَّغَ بِهِ الدَّمُ. ويقولون : أَفْشَعُهُ سَوَاطً : ضَرَبَهُ.

الفاء والشين والقاف ، ليس هو عندى أصلاً ، ولكنهم يقولون : الفَشَقُ : المُبَاغَتِه. فَاشَقَّ : بَاغَتَ. وَفَشَقَ بَنُو فُلَانٍ الدُّنْيَا (٢) ، إذا كَثُرَتْ عَلَيْهِمْ فَلَعِبُوا بِهَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

باب الفاء والصاد وما يثلثهما

الفاء والصاد واللام كلمه صحيحه تدلُّ على تمييز الشيء من الشيء وإبانته عنه. يقال : فَصَيْلْتُ الشَّيْءَ فَصِيلاً. وَالْفَيْصِلُ : الحاكم. وَالْفَيْصِيلُ : وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا افْتُصِلَ عَنْ أُمِّهِ. وَالْمِفْصَلُ : اللِّسَانُ ، لِأَنَّ بِهِ تُفْصَلُ الْأُمُورُ وَتُمَيَّزُ. قَالَ الْأَخْطَلُ :

وقد ماتت عظامٌ ومِفْصَلٌ (٣)

والمفاصل : مَفَاصِلُ الْعِظَامِ. وَالْمِفْصَلُ : مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، وَالْجَمْعُ مَفَاصِلُ. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

ص : ٥٠٥

١- هو كغراب وorman ، كما في القاموس واللسان.

٢- هذا مما ورد في القاموس ولم يرد في اللسان.

٣- البيت بتمامه كما في ديوان الأخطل ص ٢ : سريع مدام يرفع الضرب رأسه ليحيا وقد ماتت عظامومفصل

مَطَافِيلُ أَبْكَارٍ حَدِيثٌ نِتَاجُهَا

يُشَابُّ بِمَاءٍ مِثْلَ مَاءِ الْمَفَاصِلِ (١)

وَالْفَصِيلُ : حَائِطٌ دُونَ سُورِ الْمَدِينَةِ . وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاصِلَةً فَلَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَذَا» . وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا الَّتِي فَصَلَتْ بَيْنَ إِيمَانِهِ وَكُفْرِهِ .

فصم

الْفَاءُ وَالصَّادُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى انْصِدَاعِ شَيْءٍ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَتِهِ . مِنْ ذَلِكَ الْفَصْمُ ، وَهُوَ أَنْ يَنْصِيدَ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينُ . وَكُلُّ مَنْحٍ مِنْ خَشْبَةٍ وَغَيْرِهَا فَهُوَ مَفْصُومٌ . قَالَ :

كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فِضِّهِ نَبَّهُ

فِي مَلْعَبٍ مِنْ عَذَارَى الْحَيِّ مَفْصُومٌ (٢)

فصى

الْفَاءُ وَالصَّادُ وَالْيَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَنْحِيِ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ . يُقَالُ تَفَصَّى اللَّحْمُ عَنِ الْعَظْمِ ، وَتَفَصَّى الْإِنْسَانُ مِنَ الْبَلِيَّةِ : تَخَلَّصَ . وَالاسْمُ الْفَصْيَةُ . وَفِي حَدِيثٍ : قَتَلَهُ : «الْفَصْيَةُ وَاللَّهُ ، لَا يَزَالُ كَعْبُكَ عَالِيَا» . وَأَفْصَى : رَجُلٌ (٣) .

فصح

الْفَاءُ وَالصَّادُ وَالْحَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى خُلُوصِ فِي شَيْءٍ وَنَقَاءِ مِنَ الشُّوبِ . مِنْ ذَلِكَ : اللِّسَانُ الْفَصِيحُ : الطَّلِيْقُ . وَالْكَلَامُ الْفَصِيحُ : الْعَرَبِيُّ . وَالْأَصْلُ أَفْصَحَ اللَّبَنُ : سَكَنْتَ رَغْوَتَهُ . وَأَفْصَحَ الرَّجُلُ : تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ . وَفَصَّحَ :

ص : ٥٠٦

١- ديوان الهذليين (١ : ١٤١) واللسان (فصل) والحبوان (٢ : ٣٥١) وأمالى المرتضى (١ : ١٨٧) وثمار القلوب ٤٤٦ والمخصص (١ : ٢٣ / ٥ : ٦٥ / ١٦ : ١٦١) .

٢- لدى الرمه فى ديوانه ٥٧٢ واللسان (نبه ، فصم) . وسيأتى فى (نبه) .

٣- ومنه أفصى بن دعى بن جديله بن أسد بن ربيعه ، وأفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعى بن جديله .

جادت لغته حتى لا يلحن. في كتاب ابن دريد (١): «أفصح العربى إفصاحاً ، وفصح العجمى فصاحه ، إذا تكلم بالعريبه». وأراه غلطاً ، والقول هو الأول. وحكى : فصح اللبن فهو فصيح ، إذا أخذت عنه الرغوه. قال :

وتحت الرغوه اللبن الفصيح (٢)

ويقولون : أفصح الصبح ، إذا بدا ضوءه. قالوا : وكل واضح مُفصِح. ويقال إن الأعجم : ما لا ينطق ، والفصيح : ما ينطق.

ومما ليس من هذا الباب الفصح (٣) : عيد النصارى ، يقال : أفصحوا : جاء فصحهم.

فصد

الفاء والصاد والذال كلمه صحيحه ، وهى الفصد ، وهو قطع العرق حتى يسيل. والفصيد : دم كان يجعل فى معى من فصد عروق الإبل ، ويشوى ويؤكل ، وذلك فى الشده تُصيب. قال الأعشى :

ولا تأخذ السهم الحديد لتفصدا (٤)

ويقولون : [تفصد (٥)] الشىء : سال.

فصع

الفاء والصاد والعين يدل على خروج شىء عن شىء. يقال : فصع الرطب ، إذا قشرها. ويقولون : الفصعه : غلفه الصبى إذا اتسعت حتى تبدو حشفتة.

ص: ٥٠٧

١- الجمهره (٢ : ١٦٣).

٢- البيت لنضله السلمى ، كما فى اللسان (فصح). وصدرة كما فى اللسان ومجالس ثعلب ٩ والبيان والتبيين (٣ : ٣٣٨) : ظلم بخشوا مصالته عليهم

٣- كذا تذهب معجمات اللغه جميعها. والحق أن الكلمه كما ظهر لى معربه من العبرانيه «بِسَخ» ، وقد حققت ذلك التأصيل بإسهاب لأول مره فى حواشى الحيوان (٤ : ٥٣٤).

٤- صدره كما فى ديوان الأعشى ١٠٣ : إياك والميتات لأتا كلنها

٥- التكمله من المجمل.

فضل

الفاء والضاد واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على زيادِهِ في شَيْءٍ. من ذلك الفُضْلُ : الزَّيَادَةُ ، والخَيْرُ . والإِفْضَالُ : الإِحْسَانُ . ورجل مُفْضِلٌ . ويقال : فَضَّلَ الشَّيْءُ يُفْضَلُ ، وربما قالوا فَضِلَ يُفْضَلُ ، وهي نادره . وأمَّا المتفَضَّلُ فالمَدْعَى للْفَضْلِ على أَضْرَابِهِ وأَقْرَانِهِ . قال الله تعالى في ذِكْر مَنْ قَالَ : (مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ) . ويقال المتفَضَّلُ : المتوَشَّحُ بِتَوْبِهِ . ويقولون : الفُضْلُ : الذي عليه قَمِيصٌ ورداءٌ ، وليس عليه إِزَارٌ ولا سراويل . و [منه] قول امرئ القيس :

وَتُضْحِي فَتَيْتُ الْمِسْكَ فَوْقَ فَرَاشِهَا

تَوُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفْضُلِ (١)

فضى

الفاء والضاد والحرف المعتلُّ أصلٌ صحيح يدلُّ على انْفِصَاحٍ في شَيْءٍ وَاِتِّسَاعٍ . من ذلك الْفَضَاءُ : الْمَكَانُ الْوَاسِعُ . ويقولون : أَفْضَى الرَّجُلُ إِلَى امْرَأَتِهِ : بَاشَرَهَا . والمعنى فيه عندنا أَنَّهُ شَبَّهَ مَقْدَمَ جِسْمِهِ بِفَضَاءٍ ، ومَقْدَمُ جِسْمِهَا بِفَضَاءٍ ، فَكَأَنَّهُ لَاقَى فَضَاءَهَا بِفَضَائِهِ . وليس هذا ببعيدٍ في القياس الذي ذكرناه .

ومن هذا على طريق التشبيه : أَفْضَى إِلَى فُلَانٍ بِسَرِّهِ إِفْضَاءً ، وَأَفْضَى بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، إِذَا مَسَّهَا بِبَاطِنِ رَاحَتِهِ فِي سُجُودِهِ وَهُوَ مِنَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي قِيَاسِ

ص: ٥٠٨

١- البيت من معلقته المشهوره. ويروى : «ويضحى فتيت المسك».

الْفَضَاءُ. ويقولون: الْفَضَا، مقصور: تمر وزبيب يُخْلَطَانِ. وقال بعضهم: الْفَضَا مقصور: الشَّيْثَانُ يكونان في وعاءٍ مختلطين لا يُصَرُّ كُلُّ واحدٍ منهما على حده. قال:

فقلت لها يا عَمَّتَا لكِ ناقتي

وتمرٌ فضاً في عَيْتِي وزَبِيبٌ (١)

وقال:

طعائمُهُمْ فَوْضَى فَضاً في رحالِهِمْ (٢)

فضح

الفاء والضاد والحاء كلمتان متقاربتان تدلُّ إحداهما على انكشافِ شيءٍ، ولا يكاد يُقال إلا في قبيحٍ، والأخرى على لونٍ غير حسنٍ أيضاً. فالأوَّل قولهم: أَفْضَحَ الصُّبْحُ وَفَضَّحَ، إذا بدا. ثم يقولون في التَّهْتُكِ: الْفُضُوحُ. قالوا: وَافْتَضَّحَ الرَّجُلُ *، إذا انكشفت مساويه.

وأما اللَّونُ فيقولون: إِنَّ الْفَضْحَ: غُبْرَةٌ فِي طُحْلِهِ؛ وَهُوَ لَوْنٌ قَبِيحٌ (٣). وَأَفْضَحَ الْبُسْرُ، إذا بدت منه حمرةٌ. ويقولون: الْأَفْضَحُ: الْأَسَدُ، وكذلك البعير، وذلك من فَضَّحَ اللَّونَ.

فضخ

الفاء والضاد والحاء فيه كلمة تدلُّ على الشَّدخ. يقال: فَضَخْتُ الرُّطْبَةَ: شَدَخْتُهَا. وَالْفَضِيخُ: رُطْبٌ يُشَدِّخُ وَيُنْبَذُ.

ص: ٥٠٩

- ١- في المجمل: «يا عمتي». وفي اللسان (فضا): «يا خالتي»، ونبه على روايه المجمل.
- ٢- البيت للمعذل البكري، كما في اللسان (فضا). وعجزه: ولا يحسنون الشر إلا تناديا
- ٣- في الأصل: «ويقولون قبيح»، صوابه في المجمل.

فطم

الفاء والطاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قَطَعُ شَيْءٍ عن شَيْءٍ. يقال: فَطَمْتُ الأُمَّمَ وَلَدَهَا، وَفَطَمْتُ الرَّجُلَ عن عادته. قال أبو نصرٍ صاحبُ الأَصْمَعِيِّ: يقال فَطَمْتُ الحَبْلَ، إِذَا قَطَعْتَهُ. قال: ومنه فِطَامُ الأُمَّمِ وَلَدَهَا.

فطن

الفاء والطاء والنون كلمةٌ واحدةٌ تدل على ذكاءٍ وعلمٍ بشيءٍ. يقال: رجلٌ فَطِنٌ وَفُطِنٌ، وهى الفِطَنَةُ والفِطَانَةُ (١).

فطأ

الفاء والطاء والهمزة كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على تَطَأَمِنٍ. يقال للرجل الأَفْطَسُ: الأَفْطَأُ. ويقولون: فَطِئَ البَعِيرُ، إِذَا تَطَأَمَنَ ظَهْرَهُ خِلْفَةً.

فطح

الفاء والطاء والحاء كلمةٌ واحدةٌ. يقولون: فَطَحْتُ العُودَ وغيره، إِذَا عَرَّضْتَهُ. وهو مُفْطَحٌ. ورأسٌ مَفْطَحٌ: عريضٌ.

فطر

الفاء والطاء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فَتَحَ شَيْءٍ وإِبْرَازِهِ من ذلك الفِطْرُ من الصَّومِ. يقال: أَفْطَرَ إِفْطَاراً. وقومٌ فِطْرٌ (٢) أى مُفْطِرُونَ. ومنه الفِطْرُ، بفتح الفاء، وهو مصدرُ فَطَرْتُ الشَّاهَ فَطْراً، إِذَا حَلَبْتَهَا. ويقولون: الفِطْرُ يكون الحلبَ بِأَصْبَعَيْنِ. والفِطْرُ: [الخِلْقَةُ (٣)].

ص: ٥١٠

١- فى الأصل: «والفطنة». ومن أخوات هذه المصادر الفطن مثله، وبالتحريك، وبضميتين ومنها الفطونه والفطانية.

٢- يقال للواحد والجميع.

٣- التكملة من المجمل.

فطس

الفاء والطاء والسين. فيه الفطس فى الأنف : انفرأشه. وفطيسه الخنزير : أنفه. والفطيس : المطرقه ، ولعلها سميت بذلك لأنها يُكسرُ بها الشيء ، ويتطامن (١). ويقولون : فطس : مات. ويقولون : الفطسه : خرزَه يُؤخذُ بها.

باب الفاء والطاء وما يتلثهما

فظح

الفاء والطاء والعين كلمه واحده. أفضح الأمر وفضح : اشتد. وهو مُفضح وفطيع. والله أعلم.

باب الفاء والعين وما يتلثهما

فعل

الفاء والعين واللام أصل صحيح يدلُّ على إحداث شيء من عملٍ وغيره. من ذلك : فَعَلْتُ كذا أفعله فَعَلًا. وكانت من فُلانٍ فَعَلُهُ حَسَنَةً أو قبيحه : والفِعال جمع فِعَل. والفِعال ، بفتح الفاء : الكرم وما يُفَعَل من حَسَن.

وبقيت كلمه ما أدرى كيف صحّتها. يقولون : الفِعال : خَشَبه الفأس.

فعم

الفاء والعين والميم أصل صحيح يدلُّ على اتساعٍ وامتلاء. فالفَعْم : المِلان. فَعْم يَفْعُم فَعامَةً وفُعُومه. وامرأة فَعْمه السَّاقين ، إذا امتلأت ساقها لحمًا. وأفعمتُ الشيء : ملأته.

ص: ٥١١

١- فى الأصل : «وتطامن».

فعى

الفاء والغين والحرف المعتل كلمه واحده ، وهى الأفعى : حَيْه [وحكى ناسٌ : تفَعَّى الرَّجُلُ ، إذا ساءَ (١)] خُلِقَهُ ، مشتقٌ من الأفعى. والله أعلم.

باب الفاء والغين وما يتلثهما

فغم

الفاء والغين والميم كلمتان ، إحداهما تدلُّ على فَتْحِ شَيْءٍ أو تَفْتُوحِهِ ، ولا- يكون إلا طَيِّبًا. والأخرى تدلُّ على الوَلُوعِ بالشَّيْءِ. فالأولى : فَعَمَ الوَرْدُ : تَفَتَّحَ. والرَّيحُ الطَّيِّبَةُ تَفَعَّمُ ، أى تصير فى الأنف تَفَتَّحَ السُّدَّة. وَأَفَعَمَ المِسْكُ المَكَانَ : مَلَأَهُ برائحتِهِ. الكلمه الأخرى : فَعِمَ بكذا : أُولِعَ بِهِ وَحَرَصَ عَلَيْهِ : قال الأعشى :

[تَوْمٌ دِيَارَ بَنِي عَامِرٍ

وَأَنْتَ بَالَ عَقِيلٍ فَعِمَ (٢)]

فغى

الفاء والغين والحرف المعتل كلمه واحده. يقولون : الفاغية : نَوْرُ الحِنَاءِ. يقال : أَفغى ، إذا أَخْرَجَ فَاغِيَتَهُ. ويقولون : الفغا : فَسَادٌ فى البَرِّ.

فغر

الفاء والغين والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فَتْحِ وانفتاح. من ذلك فَعَرَ الرَّجُلُ فَاهَ : فَتَحَهُ. وَفَعَرَ فَوْهَهُ ، إذا انفتح. وانفَعَرَ النُّورُ : تَفَتَّحَ. والفاغره : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ. ويقال: إِنَّ المَفْعَرَةَ : الأَرْضُ الواسعة.

ص: ٥١٢

١- التكملة من المجمل.

٢- البيت ساقط من الأصل ، وإثباته من الديوان ٣٠ واللسان (فقم). وأنشد عجزه فى المجمل بدون نسبه.

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله فاء

من ذلك (الفَرَزْدَقَه) : القِطْعَه من العجین. وهذه كلمه منحوته من كلمتين (١) ، من فَرَزَ ومن دَقَّ ، لأنه دَقِيقٌ عَجِینٌ (٢) ثم أُفْرِزَت منه قطعته ، فهى من الفَرَزِ والدَّقِّ.

ومن ذلك (الفَرَقَعَه) : تنقيضُ الأصابع. وهذا ممَّا زِيدت فيه الراء ، وأصله فَقَع ، وقد ذكر.

ومن ذلك قولهم (أَفَرَنْعُوا) ، إذا تَنَحَّوا. وهى كلمه منحوته من فَرَقَ وْفَقَعَ ، لأنَّهُم يَتَفَرَّقُونَ فيكونُ لهم عند ذلك فَقَعَةٌ وَحَرَكَه.

ومن ذلك قولهم (الفِرْشِطُ) و (الفِرْشَاطُ) (٣) : الواسع. وهذا مما زِيدت فيه الطاء ، والأصل فَرَشَ ؛ ويكون ذلك من فرشت الشيء. ومن هذا الباب (فَرَشَطُ) البعير ، لأنه يَنْفِرُشُ وَيَنْبَسِطُ.

ومن ذلك (الفَلْقَمُ) : الواسع. وهذا من كلمتين : من فَلَقَ وَلَقِمَ ، كأنه من سَعَتَه يَلْقَمُ الأشياء. والفَلَقُ : الفتح.

ص: ٥١٣

١- كذا. والحق أن الكلمه معربه من الفارسيه «پرازده». انظر اللسان ومعجم استينجاس ٢٣٩ ، إذا فسرهما بقوله : «Lump of dough» أى كتله أو قطعه أو قرص من العجين.

٢- فى الأصل : «عجين».

٣- الكلمه وسابقتها لم تردا فى اللسان. وفى القاموس : «فرشط : قعد ففتح ما بين رجليه ، وهو فرشط كزبرج وقرطاس».

وقد ذكروا من ذلك (الْفَلْحَس) الرَّجُلُ الحَرِيصُ وَالْكَلْبُ الْفَلْحَسُ (١) وهذا مما زيدت فيه الفاء ، والأصل لِحَسَ كَأَنَّهُ من حِرْصِهِ يَلْحَسُ الْأَشْيَاءَ لِحَسًا. وَالْفَلْحَسُ : المَرَأَةُ الرَّسْحَاءُ ، كَأَنَّ اللَّحْمَ مِنْهَا قَدْ لِحِسَ حَتَّى ذَهَبَ.

ومن ذلك (الْفَرْهُد) : الحَادِرُ الغَلِيظُ. وهذه منحوتة من كلمتين : من فَرِهَ وَرَهَدَ. فَالْفَرَهُ : كَثْرَةُ اللَّحْمِ ، وَالرَّهَدُ : (٢) اسْتِرْحَاؤُهُ.

ومن ذلك (الْفَرْشِجَه) ، وهو أن يَفْرَجَ الْإِنْسَانُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَيُبَاعِدَ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى ، وهو المنهَى عنه في الصلاة. وهذا من كلمتين : من فَرَشَ وَفَسَحَ ، وقد مرَّ تفسيرُهُمَا.

ومن ذلك قولهم : لقيت منه (الْفُتْكَرِينَ) ، وهي الشَّدَائِدُ. وهذا من الفتك ، وسائرُه زائد.

ومن ذلك (الْفَدْعَم) : الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْحَلْقُ ، والميم فيه زائده ، وكأَنَّهُ يَفْدَعُ بِحَلْقِهِ الْأَشْيَاءَ فَدَعَاً.

ومما وُضِعَ وَضِعًا وَلَعَلَّ لَهُ قِيَاسًا لِأَنَّ نَعْلَيْهِ (الْفَرْقَد) : وَلَدُ الْبَقْرَةِ. و (الْفَرْقَدَان) : نَجْمَان. و (فَقَعَس) : حَيٌّ مِنَ الْأَسِيدِ (٣). و (الْفِطْحَل) : زَمَنٌ لَمْ يُخْلَقِ النَّاسُ [فيه (٤)] بَعْدَ. و (الْفَلَنْقَس) : الَّذِي أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ وَأَبُوهُ عَجَمِيٌّ. و (الْفِرْصَاد) :

ص: ٥١٤

١- الذي في المجمل : «ويقال للكلب فلحس».

٢- هذا المصدر مما لم يرد في المعاجم المتداوله.

٣- يقال أسد ، والأسد. انظر اللسان. وفي المجمل : «حي من أسد».

٤- التكملة من اللسان.

التُّوت. و (الفَرِيب) الفأره (١). ويقولون : (الفُرطوم) : منقار الخُفّ. يقال خُفٌ مُفَرَطَم. وأما قوله :

عَكْفَ النَّيِّطِ يَلْعَبُونَ الْفَرَّجَا (٢)

فيقال إنّه فارسيٌّ (٣) وإنّه الدَّسْتَبَنْد (٤). و (الفُرْعُل) : ولد الضُّبُع على ما قالوا ، من كلام العرب. والله أعلم

تم كتاب الفاء والله أعلم بالصَّواب

تم الجزء الرابع من مقاييس اللغة بتقسيم محققه

ويليه الجزء الخامس وأوله كتاب القاف

ص: ٥١٥

١- أنشد شاهداً له في اللسان : يدب بالليل إلى جاره كفسيون دب إلى فرنب

٢- للعجاج في ديوانه ٨ واللسان (فترج) والمعرب للجواليقي ٢٣٧ وأدب الكاتب ٣٧٧.

٣- قالوا : هو معرب «بنجكان».

٤- في الألفاظ الفارسيه المعربه لأدى شير ٦٣ : «الدستبند لعبه المجوس يدورون وقد أمسك بعضهم يد بعض كالرقص ، مركب من دست ، أي يد ، ومن بند ، أي رباط».

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان

الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

